وزارة الثقافة

احياء التراث العربي

(١٠٥)

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

القسم الأول

حققه

محمد جاسم الحميدي

قدم له

الدكتور مسعود بوبو

Bibliotheca Alexandrina
0111621

كتاب الجرائم

القسم الأول

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي
١٠٥

...tion of the Alexandria Library (BOAL)

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

القسم الأول

الهيئة العامة ... الأسكندرية
رقم التصنيف 492.721 ك.ب٥
رقم التسجيل ٤٢٠٤٨

حققه
محمد جاسم الحميدي
قدم له
الدكتور مسعود بوبو

منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

كتاب الجراثيم : المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة /
حققه محمد جاسم الحميدي ؛ قدم له مسعود بوبو . ـ
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٧ . ـ ج١ ؛ ٢٤ سم . ـ
(احياء التراث العربي ؛ ١٠٥) .

بآخره فهارس متنوعة .

١ ـ ٤١٣ر١١٢ ق ت ي ك ٢ ـ العنوان ٣ ـ ابن قتيبة
٤ ـ الحميدي ٥ ـ السلسلة

مكتبة الأسد

الايداع القانوني : ع ـ ١٩٩٧/٧/١١١٦

الإهداء

إلى المكتبة الكبيرة التي احترقت

قبل أن أقرأ كل ما فيها من كتب،

إلى أمي .

محمد

مقدمة

عرف هذا اللون من التأليف في العربية باسم معاجم المعاني أو الصفات ، وقد بدأه علماء العربية في وقت مبكر من تاريخ التأليف عند العرب ، وكانت البداية اشتغالاً بجمع اللغة وتدوينها في رسائل تدور حول موضوع بعينه مثل كتاب « البئر » لابن الأعرابي ، وكتاب « الخيل ، والشاء ، والوحوش ، وخلق الإنسان » للأصمعي ، و « الأمثال » لأبي فيد مؤرج السدوسي . . وكان هذا الجمع للغة يركز على حشد كل ما يتصل بالموضوع المكتوب فيه من ألفاظ تستغرق أبعاده ، مما سماه المحدثون « الحقل الدلالي » : Semantic Field .

وإلى جانب تلك الرسائل الخاصّة ظهرت كتب النوادر ،وأول ما تذكره المصادر منها كتاب النوادر لأبي عمرو بن العلاء (٧٠ — ١٥٤هـ)، ونوادر أبي زيد الأنصاري (١١٩ — ٢١٥ هـ) .. ومادة كتب النوادر تلك تلتمس وتجمع من مظانها في البوادي والقبائل على أساس تخير الألفاظ المفردة النادرة الشيوع أو الدوران على ألسنة القبائل كلها . ثم رفد هذا الضرب من التدوين والتأليف بروافد قريبة في جوهر غرضها من الرسائل والنوادر ، فكان من ذلك التأليف في ظاهرة « الأضداد » التي تقصّى أصحابها ما استطاعوا الألفاظ التي تستخدم للدلالة على الشيء وضده ، وممن اتجه إلى ذلك : الأصمعي ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، وابن الأنباري وغيرهم .. وكان

من ذلك التأليف باختيار الأساس الصوتي أو الحرفي منطلقاً إلى جمع مجمل المادة اللغوية التي في أصولها ذلك الصوت أو الحرف ، ككتاب « الجيم » المنسوب إلى أبي عمرو الشيباني ، وكتاب « الهمز » لأبي زيد الأنصاري ، وكان من ذلك التأليف في ما سمي بـ « مثلّث الكلام » وفي هذا الباب تجمع الألفاظ التي تتغير معانيها بتغير حركاتها في الفتح والكسر والضم كقولك : الكلام (بالفتح) من المنطق ، والكلام (بالكسر) للجراحات ، واحدها كلم ، والكلام (بالضم) للأرض الصلبة فيها الحصى والحجارة .. وأشهر ما ألّف في ذلك مثلثات قطرب (محمد بن المستنير ت ٢٠٩ هـ) .. وكان من ذلك التأليف باعتماد الأفعال أساساً للبحث في الألفاظ التي ترجع إلى أصل بعينه ، ومن الرسائل في هذا الباب كتاب « فعل وأفعل » لقطرب ، و « فعلت وأفعلت » لإبراهيم ابن السري الزجاج ، وينسب مثله للأصمعي ،ولأبي عبيد القاسم بن سلام . . وفضلاً عما ذكرنا كانت هناك كتب في هذا الميدان عقدت على الإفراد والتثنية والجمع والأبنية . .

تلك الآثار المبكرة من المؤلفات في معاجم المعاني كانت مضطربة في المنهج ، محوجة إلى فضل استقصاء وتتبع ، مفتقرة إلى الترتيب والتبويب ، لكنها كانت متفقة في غايتها التعليمية ، وغرضها العلمي الذي يرمي إلى الإحاطة بخصائص العربية وأسرارها وتقييدها على خير وجه وأكمله لتكون بين أيدي الناس بديلاً من الحاجة إلى إدامة البحث والتنقير عنها في مظانها العزيزة ، أو غير المبذولة في يسر وتوفر . ولتكون معواناً على فهم الكتاب العزيز وخدمة له .. وبمرور الزمن وتقدم البحث واتساعه ، ووقوف العلماء على ما صنع أسلافهم ونظائرهم أفاد النشاط العلمي في هذا المجال إفادة عظيمة تلافى بها مؤلفو معاجم المعاني معظم ما كان يوجه إلى كتبهم المبكّرة من نقد وتقصير ، وخاصة في استقصاء

المادة اللغوية واستكمالها ، كما يبدو ذلك جلياً في كتاب « المخصص » لابن سيده الأندلسي .

وكتاب « الجراثيم » هذا يمثل مرحلة متقدمة في التصنيف والتبويب والمحتوى بين معاجم المعاني أو كتب الصفات المتطورة — شكلاً ومضموناً — عما سبق . وسواء أصحت نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة الدينوري أم لم تصح فإن ما يعنينا منه في المرتبة الأولى أنه ينطوي على مادة علمية غزيرة ومتنوعة تفوق ما انطوى عليه كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد ، مع الإشارة إلى أن مؤلف « الجراثيم » اعتمد اعتماداً واضحاً على ما في « الغريب المصنف » ، وأفاد منه ومن غيره بحيث توفرت له حصيلة لغوية غنية تجعله جديراً بأن يخرج إلى النور ، خدمة له وللعربية وتراثها ، وخدمة التراث أمانة في أعناق أبنائه ، ورسالة ينبغي أن تبلّغ إليهم ، ومهمة ينبغي الحرص على إنجازها في الحدود المقبولة . واستجابة لذلك فكر الأخ الأستاذ محمد الحميدي أن يسهم في خدمة تراثنا العريق بإنجاز تحقيق هذا الكتاب ، ولقد صبر على حل مشكلاته ، وتأنّى في تحرّي الحقيقة ، وحاول أن تكون الأمانة العلمية بغيته الخالصة ، وكان همه الأول أن يقدم للقارىء العربي واحداً من أهم كتب التراث اللغوي ، بيد أن إنجاز مثل هذا العمل العلمي الكبير لايخلو من المخاطر والصعوبات ، وقلما يصل صاحبه فيه إلى الكمال الذي ينشده ، وما من أثر حقق إلا واعتراه عيب ما ، أو نقص قلّ ، أو كثر ، ويبقى للعلماء المهتمين فضل استدراك ذلك وتقويمه إن كان. وفي كل فائدة إن شاء الله ، والعزّة والكمال له وحده .

د . مسعود بوبو

القسم الأوّل

الدراسة

الباب الأول

الفصل الأول : التدوين اللغوي أسبابه ومراحله

الفصل الثاني : **معجمات المعاني وأهميتها .**

الباب الثاني

الفصل الأول : كتاب الجراثيم من هو مؤلفه ؟

الفصل الثاني : مصادر الكتاب : كتاب خلق الإنسان للأصمعي
وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

الفصل الثالث : ما نشر من كتاب الجراثيم .

الفصل الرابع : منهج الكتاب وقيمته
التحقيق ومنهجنا فيه .

الفصل الأول

التدوين اللغوي:
أسبابه ومراحله

ارتقت اللغة العربية الفصحى كلهجة أدبية راقية وشاملة في أواخر العصر الجاهلي ، وكانت قبل ذلك ، وخلال مدة غير يسيرة تتكون مستفيدة من كون التباعد بين اللهجات كان يسيراً ، وكانت في رقيها ذاك تثبت العام والمشترك ، وتنتقي الأفضل فيما اختلفت فيه اللهجات وتباينت ، وكانت اللهجات القبلية تخلي مكانها لمصلحة لغة أدبية هي لغة الشعر الجاهلي التي توجت بلغة القرآن الكريم ، لقد كان أواخر العصر الجاهلي يفرز من بين لهجات القبائل كلها لغة أدبية واحدة كانت تتطور لتأخذ مكانتها ، ولاينفي ذلك أن آثار اللهجات ، والعديد من الظواهر اللهجية ظلت تتجلى بشكل أو بآخر ، وتجد منافذ لها سواء في الشعر الجاهلي أو في القرآن الكريم . وعلى كل حال لم تكن الفروق بين اللهجات كبيرة إلى الحد الذي يمنع مثل هذا التوحيد ، أو يجعله صعباً ، يقول أحمد بن فارس (١) :

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة ص ١٩

« اختلاف لغات العرب من وجوه ، أحدها الاختلاف في الحركات كقولنا نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها . قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش وأسد ، وغيرهم يقولونها بكسر النون ، والوجه الآخر : الاختلاف في الحركة والسكون مثل قولهم: مَعكم ومَعْكم،ووجه آخر : وهو الاختلاف في إبدال الحروف نحو أولئك وأولالك ومنها قولهم إن زيداً وعن زيداً ، ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ، ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو : صاعقة وصاقعة ، ومنها الاختلاف في الحذف والإثبات نحو : استحييت واستحيت وصددت وأصددت . . »

ولو نظرت إلى هذا ، وإلى غيره من الظواهر اللهجية لأدركت أن الاختلاف كان يشمل الاختلاف في الدلالة والأصوات ، والصرف والنحو ، وأنه ظل قائماً في اللغة ، ولكن الفروق لم تكن شاسعة إلى الحد الذي تمنع فيه اللغة من التوحد .

أضف إلى هذا أن اللغة حين جمعت لم تؤخذ عن قريش وحدها،أو عن قبيلة بعينها ، ولكن من عدة قبائل تميزت بفصاحة اللسان ، كما تميزت باستقلالها وبمحافظتها على لسانها بعيداً عن التأثر بلغة من يجاورها من الأقوام الأخرى . يقول السيوطي (١) « والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتُدي ، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس ، وتميم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب ، والتصريف، ثم هذيل ، وبعض كنانة،وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من

---

(١) المزهر ١ / ١٠٣

سائر قبائلهم ، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري » .

وكان العرب الذين يعتزون بلغتهم ، قد بدؤوا بتدوين اللغة لخدمة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره ، ثم اتسعت حركة التدوين وانفصلت عن أغراضها الأولى .

أسباب تدوين اللغة :

— لقد أظل الإسلام أمماً أخرى لاتعرف العربية،واتسعت هذه الأمم وكثرت مع اتساع حركة الفتوحات العربية ، ونتيجة لهذا الدمج البشري الواسع فقد العرب شيئاً من السليقة اللغوية ، وتسرب إليهم اللحن، وقبل ذلك كان القرآن الكريم قد فقد قراؤه الأول إذ مات منهم من مات ، وقتل من قتل، وأصبح الخطر ماثلاً يهدد لغةالقرآن، وبالتالي فاللحن لم يقتصر على القرآن بل شمل لغة المخاطبة والحديث ، كما شمل اللحن عرباً وأعاجم من علية (١) القوم ومن عامتهم (٢) .

ويورد الجاحظ حوادث وأخباراً ومواقف تبرز وتوضح أن اللحن كان شاملاً للكثير من قضايا اللغة فمن ذلك اللحن الصوتي : كان لرجل جارية تسمى ظمياء وكان إذا دعاها قال : (يا ضمياء (٣) ، بالضاد) وقال عبيد الله بن زياد والي العراق لهانيء بن قبيصة (أهروري (٤) سائر اليوم ؟) يريد أحروري ؟

---

(١) انظر في لكنة الشعراء وغيرهم البيان والتبيين ١ / ٦٦
(٢) انظر في لكنة العامة البيان والتبيين ١ / ٦٧
(٣) البيان والتبيين ٢ / ٢١١
(٤) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

ومن الخطأ الصرفي أنه قيل لنبطي لم ابتعت هذه الاتان ، فقال : أركبها (١) وتلّد لي ، ففتح المكسور .

ومن الخطأ الدلالي أو القريب منه أن عبيد الله بن زياد قال مرة: (٢) (افتحوا سيوفكم) يريد ساوا سيوفكم .

لقد حفظ الجاحظ في البيان والتبيين طائفة كبيرة من الأخبار ، والحوادث التي توضح أشكال وأنواع اللحن ، والأوساط التي شاعت فيها (٣) .

ولهذا كان لابد من تنقية العربية وتخليصها من الشوائب ، وذلك باستخلاص القيم والمقاييس المعيارية التي تكفل استمرارها وأصالتها ونقاءها .

كذلك فإن الأعاجم الذين دخلوا الإسلام كانوا حريصين على تعلم العربية لأغراض دينية ودنيوية ، إذ لايمكن قراءة القرآن وإدراك شروحه وأحكامه وشرائعه دون إتقان العربية وهي لغة الإسلام والمسلمين ، ولغة الدولة التي لها يخضعون .

— الذي لاشك فيه أن تدوين اللغة العربية والاهتمام بها نشأ في البداية تحت تأثيرات دينية ، لكنه لم يلبث طويلاً حتى أصبحت أغراض تدوينه متعددة ، ثم استقلت الدراسات اللغوية استقلالاً كاملاً عن غيرها لتصبح دراسة اللغة خاصة بذاتها ، قائمة بنفسها ، باحثة عن

---

(١) المصدر السابق ١ / ٦٧

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

(٣) انظر البيان والتبيين ١ / ٦٦ ، ٦٧ و ٢ / ٢١٠ — ٢١١ ، وضحى الاسلام ١ / ٢٥٥

قضاياها وظواهرها ، مطورة ومعمقة لها في سبيل الوصول إلى نتائج هامة ، غافلة عن البداية التي لاينكر أحد أن سببها المباشر محاولة هؤلاء إحاطة لغة القرآن بسياج قوي حتى لايدخلها الفساد ، ويتسرب إليها الشك ، وإذا كان هذا هو السبب الأول والمباشر في ظهور التدوين اللغوي فإنه ليس السبب الوحيد الأوحد ، وليس السبب الأخير على كل حال، ذلك أن تقديس اللغة ، وأولويتها في حياة العربي ليست وليدة العصر الإسلامي ، وإن كان الإسلام قد أعطاها زخماً جديداً ، بل لعله فعل ذلك لأنها كانت بالأساس ذات منزلة خاصة عند العربي .

وعموماً فإن القرآن الكريم ذكر ما يفيد أن الإنسان اكتسب إنسانيته ،أو على الأقل ترافقت إنسانيته وخلقه مع اكتسابه للغة والبيان(١) (خلق الإنسان علمه البيان) وقال الرسول الكريم (٢) (أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي)

وهكذا فإن الإسلام كرم اللغة العربية وانتصر لها ، ولكن هذا كله جاء مؤكداً لحقيقة وظاهرة ، لاخالقاً لها ، جاء مؤكداً أهمية اللغة وأولويتها ، ومضيفاً إليها قدسية جديدة تنبع من الدين الجديد ، فالله إذن لم يعط اللغة مكانة مفقودة لم تكن لها ، ولم يكسبها أرضاً جديدة كانت محسورة عنها ، إنما جاء ليؤكد هذه المكانة ، ويقدسها ، ويعطي الاهتمام بها تسويغات دينية إضافة إلى التسويغات الدينوية إذ من المعروف أن العرب كانوا يفاخرون بنشأة شاعر أو خطيب فيهم ، وبأن التحدي القرآني جاء من جنس التفوق اللغوي – البلاغي الذي كانوا يعتزون به ،

---

(١) انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢ / ٤٣٥

(٢) لسان العرب – ابن منظور ١ / ١١

وكانوا يقرنون الشعر بالسحر والجن (إن من البيان لسحرا) . والشعر أبرز مظاهر وأشكال اللغة عندهم ، ولم يكن ذلك الربط بالغيبيات ممكناً لولا إدراكهم لقيمة اللغة ، وأهميتها وسحرها حين تأخذ أشكالها الخاصة التي تتمظهر بها في الشعر والخطابة .

وفيما بعد ، وبفضل الفتوحات والانتصارات سادت نظرة دونية إلى الموالي وتفوق العرب ، في العصر الأموي خاصة ، وإذن كان لابد من المحافظة (على (١) نقاء كل ما يتصل بالعرب من أمور ،وما ينتسب إليهم من أشياء، وأن تقام حوله الأسوار والحصون) .

ولما كانت العربية من أهم مزايا العرب فقد أولوها عناية خاصة ، وحاولوا أن يقيموا حولها « الأسوار والحصون » ،ويحافظوا عليها نقية من كل شائبة .

كذلك حرص العرب على نشر العربية بين الداخلين في الإسلام من الأمم الأخرى ، وهذا يعني بالضرورة تدوينها وتنظيمها وتبويبها حتى يمكن نقلها وتعلمها .

— كانت المرحلة مرحلة بعث تاريخي واجتماعي وثقافي وضع العرب في مسار حركة التاريخ العامة للحضارة الإنسانية ، وقد شمل هذا البعث من بين ما شمل اللغة ، بل كانت محاولة تدوين اللغة والحفاظ عليها وتنميتها وتنظيمها شرطاً ضرورياً لهذا البعث ، وذلك للمحافظة على روح الحضارة العربية الإسلامية والمحافظة على عروبيتها ، وقد وصل التطور اللغوي العربي مراحل متقدمة فيما بعد ، إذ أدخل العرب علوماً

---

(١) المعجم العربي — د . حسين نصار ١ / ٢٠ .

ومعارف لم تكن عندهم من فكر وفلسفة وطب وفلك ، واستطاعت العربية بجهود علمائها أن تستوعب ذلك كله ، فكما كانت لغة للشعر والأدب ، استجابت للمرحلة ، وأصبحت لغة للفلسفة والطب والفلك ، وهذا يعني بأن قضية اللغة هي قضية حضارية قبل أي شيء آخر ، فحين كان الإنسان العربي يبني مجتمعاً جديداً ، ويطور معارفه عن طريق الترجمة ، وإدخال علوم ومعارف جديدة في الثقافة العربية استطاع عن هذين الطريقين (الترجمة والتعريب) أن يستوعب معطيات العلوم والمعارف والفكر في عصره .

لقد كانت المرحلة التي وصل إليها العرب مرحلة بعث وثورة على كافة المستويات فكان لا بد أن يشمل ذلك اللغة كونها أداة التطور الثقافي ووعاءه ، تتطور به وتستوعبه . فهي لغة القرآن ولغة الحوار والأدب والعلوم .

مراحل تدوين اللغة :

لقد جرى ضبط القرآن الكريم على يد رائد الدراسات اللغوية والنحوية أبو الأسود الدؤلي ، وتم ضبطها بالنقط ، ثم تم إعجام الحروف على يد نصر بن عاصم وهو من الجيل الأول الذي أخذ عن أبي الأسود كيحيى بن معمر ، وعنبسة الفيل ، وميمون الأقرن ، وأنجزت (١) قضايا الخط والكتابة العربية بشكل كامل وشامل على يد الخليل المتوفى ١٧٥ هـ ، وترافقت الدراسات اللغوية مع الدراسات الدينية، بل كانت صدى لها في البداية، ولم تنفصل الدراسات اللغوية إلا بظهور كتب النوادر التي لارابط بينها سوى الغرابة والندرة، ولم تكن في خدمة

(١) انظر كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ٢ / ١٣٩

النص القرآني مباشرة ككتب غريبي القرآن والحديث ، ثم ظهرت الرسائل اللغوية الصغيرة التي كانت تبنى على معنى من المعاني أو موضوع من الموضوعات مثل كتب (خلق الإنسان ، خلق الفرس ، الخيل ، السلاح ، المطر ...)

أو كان يجمع بينها تبعاً لأحد حروفها (كالهمز) أو ضمن روابط أخرى كالأضداد ، ثم ظهرت معجمات المعاني الشاملة ، ومعجمات الألفاظ ، وتنامت الحركة اللغوية وتعددت مناحيها ومجالاتها ، وتوسعت توسعاً كبيراً في اللغة والنحو والصرف والعروض .. وما يهمنا هنا هو الحركة اللغوية ومعجمات المعاني خاصة ، والحقيقة أنهم يقسمون هذه الفترة من بداية نشأة التدوين اللغوي حتى ظهور المعجمات إلى مراحل محددة .

حاول أحمد أمين أن ينظم تسلسل ظهور الدراسات اللغوية فقال : (١) (. . وكان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق كما يتيسر لهم سماعها فقد يسمعون كلمة في الفرس وأخرى في الغيث ، وثالثة في الرجل القصير ، وهكذا ، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب ، الخطوة الثانية : جمعوا الكلمات بموضوع واحد ، وأظهر ما كان ذلك في كتب الأصمعي فله كتاب الأنواء ، والميسر والقداح وخلق الفرس .. ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعاجم)

وقال الدكتور أمجد الطرابلسي (٢) (لقد جرى جمع ألفاظ اللغة على مراحل ثلاث ، وإن شئت فقل على أشكال ثلاثة ، لأن

---

(١) ضحى الاسلام لأحمد أمين ١ / ٣٠٢

(٢) حركة التأليف عند العرب د . أمجد الطرابلسي ص ١١

هذه الأشكال هي في الحقيقة متداخلة متعاصرة وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة ، المرحلة الأولى هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ، وقد جرى هذا منذ أواخر القرن الأول ، وكتاب النوادر في اللغة لأبي زيد خير ما يمثل هذه المرحلة) أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الرسائل المتفرقة الصغيرة المحدودة الموضوع ، وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المعاجم الشاملة .

أما الدكتور محمد المبارك (١) فقد حاول أن يوجز هذه النشأة في مرحلتين شاملتين ، فهو يرى بأن الرسائل التي تجمع المفردات اللغوية المتعلقة بموضوع واحد كخلق الإنسان، الخيل، الإبل، هي إلى جانب كتب الغريبين والنوادر تشكل المرحلة الأولى (٢) (وقد كانت هذه المؤلفات كلها نواة للمعاجم الكبيرة التي ألفت في المرحلة الثانية من مراحل التأليف في اللغة ، مرحلة الجمع الشامل) .

أما الدكتور حسين نصار فقد ناقش فكرة التسلسل والمراحل عند أحمد أمين ، ورأى (٣) (أن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة وصحيحة نظرياً لاعملياً) إذ أن المرحلة الأولى اختلطت فيها عدة دراسات ، ولم تنشأ منفردة ، فهناك رسائل حول القرآن والحديث وكتب النوادر جاءت في وقت واحد ، فالمرحلة الأولى غير متميزة ، أما الثانية فموجودة فعلاً إذا عرفنا أن أبا خيرة الأعرابي وهو أستاذ الخليل، ينسب إليه كتاب في الحشرات ، في حين كان الخليل أول من ألف في معاجم المفردات .

(١ – ٢) فقه اللغة د . محمد المبارك ص ٢٤

(٣) المعجم العربي د . حسين نصار ١ / ٢٤

وهذه الآراء جميعها ، في حقيقة الأمر ، لاتبتعد عن بعضها بعضاً فهي تقوم بحسب المعطيات المتوفرة على بناء تسلسل وتراتب منطقي ، إذ لابد أن تكون الأمور قد جرت على هذا النحو ، وقد رأينا أن الدكتور حسين نصار فصل في هذا الميدان مستدلاً أن المرحلة الأولى لم تكن متميزة ، والثانية موجودة ، ولكنه اعتبر التأليف قد اختلط في المرحلة الأولى خاصة ، واعتبر أن هذا التسلسل هو ترتيب منطقي حين قال (إن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة ، وصحيحة نظرياً لاعملياً)

أما الدكتور المبارك فقد أوجز دون أن يحاول ترتيب الأمور ترتيباً منطقياً ، فجعل كل ما سبق حركة التأليف المعجمي الشامل مرحلة واحدة ، كانت نواة للمعاجم الكبيرة في المرحلة الثانية الشاملة .

الدكتور الطرابلسي لحظ الترتيب المنطقي في المراحل المذكورة وإن لم يمنع نفسه ، فيما بعد ، من اللجوء إلى هذا الترتيب الذي يسهل الأمر ، وينظم المسألة ويجدو لها ، إلا أنه أدرك بحق أن جمع ألفاظ اللغة (جرى ... على أشكال ثلاثة لأن هذه الأشكال في الحقيقة متداخلة متعاصرة ، وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة)

والحقيقة أننا لسنا بحاجة إلى نظرة تحكمية منطقية تجعل مسألة التدوين في مراحل إذ أن هذه الفترة كانت فترة بعث ثقافي وحضاري شمل جوانب الثقافة ومنها اللغة ، وقد تداخلت الدراسات اللغوية تداخلاً كبيراً في البداية ، ثم ظهر نوع من التميز بعد حين ، وإن استمرت أشكال جمع اللغة وتدوينها تتعايش لفترة طويلة من الزمن ،

وما تقسيم هذه الفترة إلى مراحل إلا من أجل تسهيل البحث والدراسة ، ونستطيع أن نوجز هذه المراحل بما يلي :

المرحلة الأولى في التدوين كما هو معروف شملت بعض المحاولات المتواضعة في تفسير النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية للوصول إلى معانيها ، وإدراك جوانبها الفقهية والتشريعية إذ لايمكن إدراك هذه الجوانب دون إدراكها لغوياً في البداية ، ولم تكن هذه الاعتبارات واردة في عصر الرسول الكريم حين كان التفسير ينقل شفاهاً ، وكان الرسول هو المفسر الأول للنص ، وبعد وفاته ، وغياب الصحابة أو أكثرهم أصبح التسجيل ضرورة تمليها اعتبارات حفظ النص ، وحفظ التفسير ، ونشره بين الناس ، وقد بدأ التفسير المدون منذ عهد مبكر ، إذ من الثابت أن كتب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث كانت الأسبق إلى الظهور من غيرها ، فأول كتاب ينسب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس المتوفى (١٤١ هـ) أما الكتاب الثاني فكان لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري المتوفى ١٤١ هـ ، أما الكتاب الأول في غريب الحديث فيعزى إلى أبي عبيدة المتوفى ٢١٠ هـ ، والنضر بن شميل المتوفى ٢٠٣ هـ .

المرحلة الثانية :

وكانت كتب النوادر من الكتب المبكرة في ميدان تدوين اللغة ، بل كانت الشكل الأول لاستقلال البحث في اللغة عن القرآن والدين ،

وممن ألف في هذا الميدان أبو عمرو بن العلاء ت١٥٧هـ ،والقاسم ابن معن الكوفي ت ١٧٥ هـ .

ثم ظهرت الرسائل والكتب المفردة التي تدور حول موضوع ما من الموضوعات ككتب : خلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والحيوان ، والسلاح ، أو تجد رابطاً ما بين مجموعة من الألفاظ كالهمز ، والأضداد .

المرحلة الثالثة :

وقد كانت هذه المرحلة بحق نواة للمعجم الشامل سواء معجم المفردات (العين للخليل المتوفى ١٧٠ هـ) ، أو معجمات المعاني التي ألف فيها : (أبو خيرة الأعرابي أستاذ الخليل ، وإليه ينسب أول كتاب ألف في الصفات . والثاني كان للقاسم بن معن الكوفي ١٧٥ هـ ، ثم تلاه أبو عمرو الشيباني ت (٢٠٦هـ) مؤلفاً كتاب (الغريب المصنف) ، ثم قطرب ت٢٠٦هـ ألف كتاب (الغريب المصنف)، ثم الأصمعي ت٢١٣هـ ألف كتاب (الصفات) ... .

واستمر التأليف بمعجمات المعاني بغزارة أكبر من التأليف في معجمات المفردات ، مما يدل أن معجم الخليل شكل شبه استثناء في هذه المرحلة إذ انتظرنا طويلاً حتى ظهر معجم المفردات الآخر على يد ابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ في كتاب الجمهرة .

وقد تنوعت ، في الحقيقة ، ميادين التدوين في اللغة في محاولة لاستيعاب قضاياها ، وتعددت المناحي والاهتمامات .

* * *

الفصل الثاني

معجمات المعاني وأهميتها

معجمات المعاني كتب لغوية موضوعية تتناول الموضوعات ولا تقتصر على موضوع واحد ، فرسائل المعاني التي تعد سابقة لهذه الكتب الشاملة ، ونواة لها تكتفي كل واحدة منها بموضوع واحد محدد كالخيل أو السلاح ، أو خلق الإنسان ، أو النبات ، أو نوع واحد منه كالكرم أو النخل ، أو تتناول الحيوان أو تقتصر على نوع واحد منه كالإبل ، أو الغنم .. أو غير ذلك ، في حين أن معجمات المعاني تكون شاملة ، بحيث تحاول تنظيم المفردات اللغوية بحسب الموضوعات لتسهل العودة إليها ، وتشمل وتستوعب كل ما ورد في ميدانها ، وتكون منظمة شاملة للإنسان وخلقه وطبائعه وسلوكه وأفعاله ، وتتناول الحياة الاجتماعية من خلال علاقات القربى ، وأشكال السلوك الخلقي والإجتماعية ، وأدوات اللهو في المجتمع ، والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حياته من لباس وطعام وسكن ، كما تتناول البيئة الطبيعية بما فيها من أرض وحيوان ونبات ، والسماء وما فيها ، ويطلق على هذه الكتب عادة اسم كتب الصفات ، وقد جاء هذا الاسم من كتب الصفات

المفردة إذ يطلق عادة على الرسائل اللغوية التي تعتمد على موضوع واحد : صفة الخيل ، وصفة الإبل ، أو صفة خلق الفرس ، أي بحسب الموضوع الذي تتناوله،ولما كانت معجمات المعاني تضم هذه الصفات والموضوعات في كتاب شامل مبوب أطلق عليها كتب الصفات (١)

ولها اسم آخر يدل عليها (الغريب المصنف) ، وهذا أيضاً أخذ من الكتب المفردة إذ كانت هذه تقتصر على الغريب الوارد في الحيوان، أو النبات،أو خلق الإنسان في حين جعلت هذه الكتب الغريب أصنافاً، كل صنف يعنى بموضوع واحد ، ثم جمعت هذه الأصناف كلها .

وعلينا أن نوضح هنا أن كلمة « الغريب » ربما كانت تحمل الدلالة نفسها في بداية وضعها ، أي تقتصر على الغريب الوارد في هذا الميدان أو ذاك ، ولكن هذه الدلالة اتسعت فيما بعد إذ لم يعد يراد بها الغريب الوارد في النبات مثلاً أو في خلق الإنسان ، بل أصبح شاملاً لكل ما يرد في النبات وغيره من غريب أو غيره .. وقد استقلت كتب أخرى بتسميات خاصة في هذا الميدان ، خاصة ما جاء منها في القرن الرابع وما بعد ، إذ بعد أن كانت تسمية الصفات أو الغريب المصنف علماً على كل كتب معجمات المعاني،أصبحت تستقل كل منها باسم مثل التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، ومبادىء اللغة للإسكافي المتوفى ٤٢١ هـ ، والمخصص لابن سيده المتوفى ٤٥٨ هـ ، وإذا صحت نسبة الجراثيم لابن قتيبة فإن استقلال معجمات المعاني بأسماء خاصة بها يعود إلى القرن الثالث الهجري .

---

(١) انظر المعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٢٠٦ – ٢٠٧

يرى هلال ناجي أنه (١) (في وقت تال لنشوء معاجم الألفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ... يمكن تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرزها الألفاظ ، وجواهر الألفاظ ، والألفاظ الكتابية ، وفقه اللغة ، ومتخير الألفاظ ..)

وهو بهذا يرى أن معجمات المعاني تالية لمعجمات الألفاظ ، وهذا قول غير دقيق ، ولكن هلال ناجي يريد تلك الكتب التي تعنى بالجملة لا با لمفردة وكانت غاياتها انتقائية وتعليمية .

وهذا ما يتوضح بدقة أكبر في حديث الدكتورة وجيهة السطل (٢) إذ تقسم معجمات المعاني إلى قسمين : قسم اهتم باللفظة المفردة وهذه تدخل فيما يسمى بمعجمات المعاني بحق، وقسم آخر عني بالجملة كاملة لا باللفظة مفردة وهذه تدخل في إطار الكتب التعليمية ، وتشمل هذه الكتب ما يقع ضمن معجمات ، أو كتب تقع ضمن ما يسمى بكتب اللحن ،وهي ترى أن هذه الكتب موجهة إلى الأديب والقارىء والكاتب، فهي تصنع التعابير الفصيحة الجاهزة ليستخدمها هؤلاء ، فهي كتب تعليمية مثل (أدب الكاتب لابن قتيبة ت٢٧٦هـ،والفصيح لثعلبت ٢٩١هـ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ٣٢٠ هـ ، ومبادىء اللغة للإسكافيت٤٢١هـ وهي تضم إلى هذه الكتب كتب الأمالي ومجالس العلماء .

وإذا دققنا في هذه الكتب جميعاً وجدنا فارقاً آخر بين معجمات المعاني التي تمتاز بالشمول عن تلك المعجمات ذات الطابع التعليمي ،

---

(١) متخير الألفاظ لابن فارس – المقدمة ص ٤٤

(٢) التأليف في خلق الإنسان ص ١٤

فمعجمات المعاني تهتم بالشمول وبتقصي الموضوعات ، وتسير على نسق شامل إذ تبدأ بالإنسان: خلقه وصفاته وأفعاله وسلوكه، ثم استخداماته، ثم تتناول السماء وما فيها والبيئة الطبيعية من نبات وشجر وحيوان وطير وأرض وجبال وأودية وأنهار وآبار ...

أما الكتب ذات الطابع التعليمي فهي تنتقي موضوعاتها انتقاء تحكمه الاعتبارات التعليمية ، وتهتم بالمعاني المجردة أكثر من اهتمامها بالمحسوس ، وتميل لإبراز أفعال وسلوك وتصرفات الإنسان أكثر من إبرازها لخلق الإنسان أو الأشياء ، وتقديم الصفات الخلقية على الصفات الجسمية ، ولايعني هذا اهمالها نهائياً ، ولكنها تقدم المعاني ، وتهتم بها أكثر من اهتمامها بأسماء الأشياء .. وهذا ما تجده خاصة في فقه اللغة ، والألفاظ الكتابية ، ومتخيّر الألفاظ . . .

وأول من ينسب إليه كتاب في الصفات أبو خيرة الأعرابي ، وهو أستاذ الخليل ، ثم القاسم بن معن الكوفي المتوفى ١٧٥ باسم الغريب المصنف ، ثم ألف النضر بن شميل ت٢٠٣هـ كتاب الصفات، وأبو عمرو الشيباني ت٢٠٦هـ الغريب المصنف... أما أقدم كتاب وصلنا من هذا النوع فهو كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ا و ى ٢٢٤ هـ .

• • •

جاءت معجمات المعاني تتويجاً لكتب الموضوعات والرسائل اللغوية الصغيرة التي تدور حول موضوع ما محدد ، لتخرج من حيز الرسائل الصغيرة إلى شمولية المعجم ، وبالرغم من أنها تعتبر مرحلة متقدمة في التأليف المعجمي استفادت منها ، ومن الرسائل اللغوية الصغيرة معجمات الألفاظ الأكثر شمولية ، فإن هذا لايجعلها ذات

طابع تاريخي مهمتها تقديم المادة اللغوية لمعجمات الألفاظ، بل هي ذات قيمة بذاتها ، وهي شكل من أشكال التأليف المعجمي الذي ما زلنا بحاجة إليه والذي تنبع حاجتنا إليه من ضرورات متعددة، وقد استمر التأليف في هذا اللون حتى في أيامنا هذه ، وأهمية معجمات المعاني وضرورتها تنبع من اعتبارات عدة منها .

١ ــ إنها تتناول المفردات الأساسية في كل موضوع ، فهي تتحدث أولاً عن خلق الإنسان وطبائعه وغرائزه ، ومزاياه وصفاته ، وأخلاقه وسلوكه ، وتصرفاته وأفعاله ، وقد تخص المرأة بكتاب منفرد ضمن كتاب خلق الإنسان ، ثم تتناول ما يتعلق بالإنسان مباشرة : علاقات القربى ، والصداقة والعداوة ، والعلاقات الاجتماعية بتنوعها وتعددها، ثم تتناول ما يتعلق به من طعام وشراب ، وأدوات يستخدمها في اللباس والسكن والزراعة ،وفي الحرب الخيل والسلاح، ثم تتطلع نحو السماء فتتحدث عن الشمس والقمر والنجوم والحر والبرد والسحاب والأمطار ، لتعود مرة أخرى إلى الأرض فتتناول الظواهر الطبيعية من جبال وسهول وأودية ومياه وآبار ، ثم تتحدث عن النبات الطبيعي والأشجار ، ثم تتناول النباتات والأشجار التي يزرعها الإنسان كالنخل والكرم وغيره ، ثم تتناول الحيوان فتبدأ عادة بأقربها إلى حياة العربي : الإبل فالغنم فالماعز ، ثم الحيوانات البرية من وعول وأسود ، وثعالب وأرانب ، وقنافذ وضباب .. ثم تتناول الطير والحشرات ، وبعض هذه المعجمات يضم أبواباً أخرى كأبواب الهمز والأبنية والعروض والقوافي، ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال وهذه خارجة عن طبيعة هذا النوع من المعاجم ، ولكنها استمرت في بعضها كأثر من آثار البداية التي كانت تتوخى الشمول ، وهي بشمولها هذا للإنسان والسماء

وما فيها ، والأرض وما عليها من شجر ونباتات وحيوانات ، كانت تشتمل على الجانب الفردي والبيئة الاجتماعية والطبيعية للإنسان ، كما تقدم بعضها وصفاً لدارات العرب ، وهي في شمولها هذا تتيح لنا أن نستخلص الكثير من قضايا البيئة الاجتماعية والطبيعية ، ، كما تتيح لنا المجال لنتعرف على الكثير من العادات والأعراف والتقاليد ، وطرق اللهو ووسائله في هذا المجتمع ، وتقدم لنا معلومات كبيرة وغزيرة عن الحياة الطبيعية من حيوان ونبات وأشجار .. ولايقلل من شأن هذه المعارف والمعطيات أن هذه الكتب ليست غايتها تقديم هذه المعارف ،إذ أن غايتها قبل كل شيء غاية لغوية .. بل لعل قيمة هذه المعارف تأتي من كونها غير مقصودة لذاتها .

ونحن ، على كل حال ، نستطيع أن نحدد ، ببعض الدقة ، أهمية هذا المظهر أو ذاك في حياة الإنسان العربي من خلال مادة هذه الكتب فضخامة المادة وغزارتها ، وكثرة تفصيلاتها في ميدان من هذه الميادين تقدم لنا دليلاً أكيداً وموثوقاً على تطورها وأهميتها وقيمتها ، وقلة المادة وضحالتها أو غيابها تدلنا على ضمور هذا الجانب أو ذاك ، أو غياب المعلومات ، حتى إن بعضهم حين تعوزه المادة اللغوية في ميدان ما من الميادين يلجأ إلى نقل حكايات وروايات حول الظاهرة كما حدث في كتاب الجراثيم (١) ، وأينما توجهنا بنظرنا في هذه الكتب وجدنا ضخامة في أبواب الإبل والخيل مما يدلنا على أثرها في حياة الإنسان العربي ،وأهميتها في الوقت الذي نجد فيه فقراً شديداً بالنسبة لمظاهر أخرى ، وحيوانات أخرى ، فالورود والرياحين قليلة أو

---

(١) انظر كتاب الجراثيم المخطوط ص ٣٧٦ ومابعد

معدومة، وحيوانات كالفيل والزرافة والكركدن نادرة ، وحتى إن تحدثوا عنها فالمفردات قليلة ومحدودة والتفاصيل نادرة ، بل تعوزه المادة هنا فيلجأ إلى الروايات والخرافات المحكية عن هذه الحيوانات .

وغياب أو ندرة المادة في ميدان البحر وحيواناته تدل على غياب هذا الجانب في حياة الإنسان العربي .

وضخامة المادة فيما يدل على صفات وخصائص وأخلاق وسلوك الإنسان ، وعلاقاته بالآخرين تدل على أهمية الأعراف والتقاليد والأخلاق في هذا المجتمع .

كما أن قلة الحديث عن المزروعات إذا استثنينا النخيل والكرم ، تدل على فقر شديد بالزراعة،أضف إلى هذا أن اعتماد الرواة في ميدان الكرم مثلاً على رجال من البيئة التي تزرع الكرم تدل من جهة على فروق في اللهجات ، كما تدل ، من جهة ثانية على عدم تمكن الكاتب من احتواء هذه المادة أو هذه الحرفة لبعده عنها ، وعدم ممارستها في بيئته ، إلا من خلال العموميات ، فلكل حرفة خصوصيتها ولغتها ، يكاد لايجيدها إلا من يمارسها ، أو تكون قريبة منه ، وهذا يعني أيضاً أن أكثر من شخص وأكثر من كفاءة ، وأكثر من اختصاص يجب أن تتعاون لوضع أي معجم ..

كذلك فإن ضخامة المعارف في ميدان الأنواء والشمس والقمر والرياح والنجوم وغيرها تدل على معارف وعلوم الفلك و مقدار تطورها . كما أن ضخامة وزيادة المفردات الدخيلة في كتب اللباس والسكن والنباتات تدل على مدى ما استعاره العرب من غيرهم في هذا الميدان دون غيره .

وبالنتيجة فهذه المعجمات تعكس الكثير من القضايا ، وتساعد في الدرس الاجتماعي والطبيعي للبيئة ، ولايقلل من أهميتها ، أن هذا ليس غرضها الأساسي ، وليس غايتها .

٢ ـ بما تقدمه من معارف لغوية، وما تحيط به من مفردات في هذا الميدان أو ذاك تتيح لنا فرصة كبرى ومهمة في التعرف على أصول المفردات ، وأول ما وضعت له ، أي تتيح لنا التعرف على دورة اللغة في انتقالها من المحسوس إلى المجرد، من الحقيقة إلى المجاز ، وهي بهذا تساهم مساهمة كبرى وضرورية في أي محاولة لوضع معجم تاريخي للعربية ، لأنها تساعدنا على تلمس أصول المفردات الحسية ، وتطور دلالة المفردات ..

(٣) هذه المعجمات بالغة الأهمية بالنسبة للكاتب والمترجم والعالم كل في ميدانه ، فهي تقدم ألفاظاً للمعاني وبالتالي فهي تساعد الكاتب والمترجم في الحصول على المفردات التي يحتاجها في عمله ، إذ يحدث أن يقع المترجم على معانٍ لايعرف لها مفردات أو ألفاظاً تقابلها، وهذه المعجمات تقدم له جملة من المفردات ضمن المعنى وتدرجاته ، وتفصيلاته ليختار ما يناسبه منها ، وكذلك الأمر بالنسبة للكاتب والشاعر ، يقول الدكتور أمجد الطرابلسي (١) (معاجم المعاني بخلاف معاجم الألفاظ تفيدنا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا ولاندري كيف نعبر عنه تعبيراً دقيقاً فكثيراً ما يشعر الكاتب بالحاجة إلى لفظ يستعمله مرادفاً للفظ آخر سبق له أن استعمله ولايريد تكراره ، والمترجمون ...)

---

(١) حركة التأليف عند العرب . د. أمجد الطرابلسي ص ٤٨

وهذه المعجمات تفيد في ميدان الترجمة والتعريب في العلوم ، وفي سبيل وضع معجمات خاصة لكل علم أو حرفة ، فقد قدمت كتب خلق الإنسان مثلاً مادة غزيرة لعلم التشريح في الطب .

ويعدد العقاد بعض الفوائد التي تقدمها هذه المعجمات فيقول : (١)

(ففي أسماء أعضاء الإنسان والحيوان للطبيب ، وفي أسماء الأشجار والحشرات للعالم الزراعي ، وفي أسماء الذوات والأعيان لكل عالم وباحث ، وفي كل باب من الأبواب الكثيرة التي اشتمل عليها زاد لايستغنى عنه صاحب علم أو صناعة ، دع عنك الأدباء الذين يكتبون في معارض شتى من المعاني والأوصاف) . .

وكتاب الإفصاح الذي يتحدث عنه العقاد هو كتاب المخصص لابن سيده بعد اختصاره وتهذيبه من قبل عبد الفتاح صعيدي وحسين موسى .

وكما قلنا سابقاً ، ما زالت معجمات المعاني وستبقى ضرورية ، إذ تبرز الحاجة الآن إلى إفراد كل علم ، وكل صنعة بمعجم لها يبين استعمالاته الخاصة ومصطلحاته ، إذ لايستطيع أحد أن يلم بمفردات كل علم ، وكل صنعة ، وكل معنى .. وقد ظهرت في العصر الحديث معجمات معانٍ لتؤدي هذه المهمة ، وما كتاب الإفصاح ، وهو تلخيص للمخصص إلا نتيجة لإدراك أهمية معجمات المعاني ، بل تصدر الآن عن مكتب التعريب والتنسيق في المغرب معجمات للمعاني في اللباس والأواني والأطعمة ... الخ ويثبت إلى جانبها ما يقابلها في الفرنسية والانكليزية .

---

(١) الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح صعيدي وحسين موسى – المقدمة ص ٥

الباب الثّاني

الفصل الأول

كتاب الجراثيم من هو مؤلفه ؟

يحمل الكتاب في صدر صفحته الأولى عنوانه (الجراثيم) واسم مصنفه أبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ، كما يحمل تاريخ النسخ إلا أنه طمس ، وجاء ترميم المخطوطة ليقضي على كل أمل في معرفته . وكل من تعامل مع الكتاب شك في نسبته لابن قتيبة ، وإن أجمعوا على أنه كتاب هام ، وكنز من كنوز اللغة التي تحتاج إلى إحياء ، ولكن ما منع من إحيائه وإعادة بعثه هو ما لحق بالمخطوط من تلف ، فقد تفشى المداد ، واحترق وأدّى هذا إلى تقصف أوراق المخطوط ، كما أتت الأرضة على أطراف الكثير من أوراقه ، ووقع فيه خرمان الأول بين ٤٢ — ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ — ١١٩ ، وهذا ما دفع بعضهم لاختيار بعض نصوصه التي ما زالت تتميز بقدر من الوضوح ، وقاموا بتحقيقها ، وسنتحدث عن هذه النصوص في مكان آخر ، أما الآن فسوف نستعرض وبالتفصيل كل ما دار حول هذا المخطوط وما وصل إلينا عنه .

ذكر بروكلمان كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض (وهو أحد كتب الجراثيم) في مسرد كتب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ — وقال : (١) (وربما كان هذا قسماً من كتاب الغريب المصنف)

وفي مسرد كتب ابن قتيبة ذكر بروكلمان (٢) كتاب الجراثيم وأشار إلى وجود نسخته الفريدة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وما نشر من الكتاب ملحقاً بكتاب فقه اللغة للثعالبي ٤٢٩هـ وفي موضع (٣) آخر أشار بروكلمان إلى أن كتاب النعم والبهائم الذي نشره بويجس هو في حقيقته قسم من كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام .

وفي كتاب (البلغة في شذور اللغة) (٤) ، وفي مقدمة وجيزة حول كتاب الرحل والمنزل الذي نشر ضمن نصوص هذا الكتاب يقول لويس شيخو (٥) (اقتطعنا هذا الفصل من كتاب . . . من أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية في دمشق ، وهو معنون في تلك النسخة بكتاب الجراثيم ...) ويذكر نسبته إلى ابن قتيبة ، إلا أن أحداً لم يذكر له كتاباً بهذا الاسم (وليس (٦) في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا إلى حقيقة الأمر .)

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٥٨

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٨

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٩

(٤) البلغة في شذور اللغة نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٩٠٨ ويضم عدة رسائل حقق بعضها الدكتور هفنر ، وحقق بعضها الآخر الأب لويس شيخو .

(٥ — ٦) البلغة في شذور اللغة ص ١٠٠

وفي شذور اللغة نشر أيضاً كتاب النخل والكرم ونسب إلى الأصمعي ، فقد رجح محقق الكتاب الدكتور هفنر (١) أنه للأصمعي اعتماداً على أن صاحب اللسان قد نقل الكثير منه بالحرف الواحد مع عزوه إلى الأصمعي .

وحول كتاب الكرم (٢) رجح أن يكون من رواية أبي حاتم السجستاني ت ٢٥٥ هـ عن الأصمعي . وذهب لويس شيخو إلى احتمال كون الرسالة لأبي عبيد لأن ما فيها يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصص منسوباً لأبي عبيد (٣) . . .

وحول كتاب النعم والبهائم المنسوب لابن قتيبة قال الدكتور حسين نصار (٤) :

(لاخلاف بينه وبين الغريب المصنف إلا في أن هذا حذف شواهد أبي عبيد ، وأسماء اللغويين والأعراب الذين ذكرهم) ، وقال (٥) : (وقد شك المحقق في نسبة الكتاب ورجح أنه ليس لابن قتيبة ، وأقام ترجيحه على أسباب وجيهة) ، ولكنه لم يذكر هذه الأسباب ؟ ! .

وفي كتابه دراسات لغوية قال الدكتور حسين نصار عن كتاب النخل المنشور في شذور اللغة (٦) (أميل إلى أنها – الرسالة – من

---

(١) المصدر السابق ص ٦٤
(٢) المصدر السابق ٧٣
(٣) المصدر السابق ص ٦٣
(٤) المعجم العربي ١ / ١٢٥
(٥) المصدر السابق ١ / ١٢٥
(٦) دراسات لغوية ص ٧٠

رواية ابن قتيبة لأبي عبيد ، ولا أبي حاتم ، فالرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم والبهائم . والمنهج الذي اتبعه ابن قتيبة في كتاب النعم هو المنهج الذي اتبعه مؤلف هذه الرسالة فقد اعتمد على الغريب المصنف فحذف أسماء اللغويين ، وتخفف من الشواهد الشعرية الكثيرة) وعلى هذا فهو يرجح نسبته اعتماداً على توجيهات مشكوك بها أساساً ، فالنعم والبهائم مشكوك في نسبته لابن قتيبة ، وكتاب الجراثيم كله كذلك ، وكون صاحب الرسالة قد اتبع منهجاً واحداً في النعم وفي النخل لايعني أن هذا الفاعل هو ابن قتيبة ، ولكنه يعني أن المؤلف واحد في الحالتين ، ولكن من هو ؟

أضف إلى هذا أنه أساساً كان قد اعتبر أن الأسباب التي جعلت بويجس يرجح أن كتاب النعم للقاسم بن سلام « أسباب وجيهة » .

وبعد ، لاشواهد كثيرة في كتاب الغريب المصنف في رسالة النخل ، فكيف يتخفف منها المؤلف ؟ !

وقال الدكتور حسين نصار (١) (وألف في الكرم أبو حاتم السجستاني كتاباً وصل إلينا وحققه الدكتور هفنر ضمن كتاب البلغة ، ورجح نسبته للأصمعي .. ، والحق أن الكتاب لأبي حاتم إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم ، ولم ينسب أحد كتاباً في الكرم إلى الأصمعي ، أضف إلى ذلك أن الكتاب في المخطوط منسوب لأبي حاتم) ، وهو يستمد في سياقه من الأصمعي أحياناً لا دائماً ...

---

(١) دراسات لغوية ص ٧٧

وواضح أن مجرد نسبة ابن النديم لكتاب في الكرم لأبي حاتم لاتكفي للخروج بمثل هذا الترجيح .

وفي كتاب حركة الإحياء اللغوي(١) في بلاد الشام تذكر المؤلفة ما نشر من معجمات ورسائل المعاني في فقه اللغة ، وشذور اللغة ، وتغفل عن ذكر كتاب النخل والكرم .. كما لاتعلق أي تعليق في هذا المجال .

ما أوردناه يلخّص أغلب ما وصل إلينا عن هذه المخطوطة ، وأغلب ما كتب عنها يقوم على التخمين والترجيح ، لأن أحداً ممن تعامل مع الكتاب لم يقابل أبوابه ومضامينه كاملة بمعجمات المعاني المطبوعة والمخطوطة ، فقد اقتصرت جهود أغلبهم على تحقيق بعض كتب وأبواب المخطوط ، وهم في تحقيقهم لهذه الكتب والأبواب عادوا إلى اللسان والمخصص ، ورجحوا أن بعض هذه الكتب لأبي عبيد كما فعل لويس شيخو ، وبويجس ، وبعضها للأصمعي كما رجح الدكتور هفنر ، فهؤلاء لم يعودوا إلى كتاب الغريب المصنف مباشرة ليقارنوا هذه الأبواب بكتبه وأبوابه (الجراثيم) .. وفي هذا ما فيه من نقص واضح وبين ، أدّى إلى تمزيق وحدة الكتاب ، فبعض كتبه نسبت لابن قتيبة ، وبعضها الآخر للأصمعي ، وبعضها لأبي عبيد ، وأخرى لأبي حاتم السجستاني . .

أما الدكتور حسين نصار فقد اطلع على الأبواب والكتب المنشورة من مخطوطة الجراثيم فقط ، وقارنها بالغريب المصنف،فهو لم يطلع

---

(١) انظر حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام – دكتورة نشأة ظبيان ص ١٦١

على الكتاب المخطوط مباشرة ، بل اطلع على النصوص التي نشرت منه ، وهذا ما جعله مضطرباً يرجح أمراً ، ثم يعود ليرجح آخر اعتماداً على معلومات مشكوك فيها ، فهو يرجح أن كتاب النخل لابن قتيبة لأن (الرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم . . .)

والرسالة موجودة ضمن رسائل تنسب كلها لابن قتيبة لابعضها ، ثم إذا كان هذا سبباً كافياً للترجيح فإن رسالة الكرم موجودة أيضاً ضمن هذا المجموع ، فلماذا يرجح أنها لأبي حاتم السجستاني ؟

أضف إلى هذا أنه اعتبر أسباب ترجيح بويجس لنسبة كتاب النعم لأبي عبيد أسباباً وجيهة من قبل .

ولانعرف شيئاً من حجج موريس بويجس حول ترجيحه لنسبة الكتاب ، كتاب النعم ، لأبي عبيد إلا أنها وجيهة كما أشار الدكتور حسين نصار لأننا لم نطلع مباشرة على هذا الكتاب .

ونحن على كل حال لانقلل من قيمة هذه الإشارات ، ولانلوم أصحابها لأن توفر المعلومات ، وتوفر المراجع كلها بين يدي الباحث ليس أمراً سهلاً ، ولاميسوراً دائماً ، ودون هذا لانصل إلى نتائج نرتضيها ، ويظل البحث يدور في نطاق وحدود المعلومات التي نملكها ، وكذلك حدث .

وبالنتيجة نخلص إلى أن الكتاب محاط بالغموض من جهة مؤلفه وعصره ، فهل هو كتاب قائم بذاته ؟ أو مجموعة رسائل لمؤلفين مختلفين ؟ أو هو رسائل وأقسام من كتاب الغريب المصنف ؟

إن أحداً ما لم يستقر على رأي نهائي حوله ، وكل ما قدم كان من باب الترجيح والظن ، لا الحقيقة واليقين .

* * *

بغياب المعلومات الدقيقة والموثقة لابد من التحليل والمقارنة والترجيح في النهاية ، ولأننا لم نجد في المصادر والمراجع إشارات محددة واضحة تسعفنا في معرفة الكتاب ومصنفه وعصره ، أو حتى ناسخه ، لايبقى أمامنا إلا الكتاب نفسه نبحث فيه عن إشارة هنا أو لمحة هناك تنير سبيل البحث ، أو نستضيء بمقارنته بكتب المعاني الأخرى والرسائل اللغوية علنا نصل إلى نتيجة ، أو نقارن أسلوبه بأسلوب غيره من المؤلفين علنا نهتدي إلى صاحبه. فالكتاب — إذن — هو الوثيقة الأكيدة، والحقيقة الوحيدة التي بين أيدينا ، وهو سبيلنا الوحيد للوصول إلى حقائق أخرى .

ولعل البحث في الكتاب : حقيقته وطبيعته ، ومصادره خطوة أولى أكثر أهمية من البحث عن مؤلفه ، ذلك أننا بهذا إنما نوثق مادة الكتاب ، ونذكر مصادره، وقد تنير لنا هذه السبيل في بحثنا عن المؤلف المجهول . فما كتاب الجراثيم؟ وما حقيقته ؟ هل هو كتاب متكامل لمؤلف واحد ؟ أو مجموعة رسائل لعدد من المؤلفين جمعت في كتاب واحد ؟ وما علاقته بالغريب المصنف (١) هل هو أقسام وأبواب وكتب من هذا الكتاب أو أنه كتاب مستقل عن الغريب

---

(١) الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ ، وهو أقدم كتاب من معجمات المعاني وصل إلينا ، ومازال الكتاب مخطوطاً لم يطبع ، بالرغم من أن الدكتور رمضان عبد التواب قد أعلن مراراً أنه قام بتحقيقه وهو في سبيله إلى طبعه .

المصنف ؟ أهو أحد الكتب التي استقت من الغريب المصنف أكثر موادها أو هو أحد مختصرات الغريب المصنف؟ هل أخذ من الغريب المصنف فقط أم أخذ عنه وعن غيره ؟ وما مصادره في كل الأحوال ؟

كتاب الجراثيم في حقيقته ليس هو كتاب الغريب المصنف ، إنما هو كتاب قائم بذاته اعتمد اعتماداً أساسياً على الغريب المصنف مما يمكن اعتباره ، في بعض الأحيان ، تهذيباً وتنظيماً واختصاراً لكتاب الغريب المصنف ، فقد أخذ مؤلف كتاب الجراثيم كتاب الغريب المصنف بجملته إلا أنه حذف أغلب الأبواب والكتب التي لاتدخل أصلاً ضمن معجمات المعاني فقد حذف كتب الأبنية كلها ، كما حذف جملة من الأبواب مما يمكن اعتباره ضمن قضايا الصرف والنحو مثل (التذكير والتأنيث ، الإتباع ، ما يهمز ومالا يهمز من الحروف ، وما ترك فيه الهمز وأصله الهمز ، وأسماء المصادر التي لاتشتق منها أفعال ، وإدخال الصفات بعضها على بعض ، والمصادر في العدد ، والمقلوب من الحروف ، والمبدل من الحروف ، والمحول من المضاعف ، والحروف التي فيها لغتان ، وثلاث وأربع ، وباب الهمز ، وإعراب أسماء الناس ، وما خالفت فيه العامة لغات العرب ، وما دخل من غير لغات العرب في العربية) .

كما حذف جملة الأبواب التي وردت في الغريب المصنف التي كان أبو عبيد يديرها حول لفظة أو مفردة فيذكر معانيها المختلفة ، وحذف باب اختلاف الأفعال باختلاف المعنى ، واتفاق الأفعال باختلاف المعنى ، كما حذف عدداً من الأبواب يمكن أن تدخل أصلاً في معجمات المعاني ، ومنها : (باب الطريق ، وشدة النكاح ،

وتسمية أرض العرب والسير فيها ، والدم وما فيه من الأسماء ، وضرب العنق ، وحلق الرأس ، والطعن على الرجل في نسبه ، والشتم ، والكبر والزهو ، وغسل الثوب وابتلاله ، والهوى والبعد ، والسراب والأعداء ، والطرح ، والفرح ، وعمل الخير ،ومحجة الطريق وجادته ..

ويكاد يكون ما ذكرناه هنا على سبيل الحصر لاعلى سبيل المثال ، ثم حذف الأبواب المتكررة في الغريب المصنف ، وهي كثيرة ، ثم بعد ذلك أخذ كتاب الغريب المصنف كله عدا ما ذكرنا بعد أن خفف الشواهد كثيراً ، واختصرها أحياناً ، فأبقى موطن الشاهد فقط ، وأهمل أسماء الرواة واللغويين الذين التزم صاحب كتاب الغريب المصنف بذكرهم في كل قول ، وأعاد ترتيب الأبواب جميعها بما يناسب ما ارتضاه من تبويب ، فكتاب الغريب المصنف لم يسر على ترتيب معين ومنسق لافي تبويبه العام ككتاب ، ولافي تنظيم الأبواب داخل كل كتاب، ولكن مؤلف الجراثيم جمع الأبواب المتناثرة ووحد بينها في كتاب أو في باب كبير مغفلاً وضع عناوين فرعية للأقسام التي تدخل ضمن الباب مكتفياً بالعنوان العام للباب ، هذا ما فعله في (١) (باب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور والبيوت والأخبية والأبنية) فهي في الأصل مجموعة من الأبواب المتناثرة في كتاب الغريب المصنف ، جمعها في باب واحد لأنه رأى أن هناك توافقاً أو انسجاماً بين موضوعاتها فهذا الباب تتوزعه في الغريب الأبواب التالية ، التي سنذكرها بحسب ورودوها في كتاب الجراثيم : باب أداة الرحل ٥١ / ب ، باب المراكب سوى الرحل

---

(١) انظر الجراثيم المخطوط ص ١٧٣ا

٥٢ / أ ، باب الرحى وما فيها ٥٢ / ب ، باب الرحال وما فيها ٥١ / أ باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب ، باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب كتاب الدور والأرضين — نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ ، باب القدور ونعوتها ٦٨ / ب ، باب القصاع والآنية ٧٠ / أ ، باب الموازين ٢٣٥ / أ ، باب أدوات ما يعتمل في الحفر ٢٣٥ / أ ، باب كنس البيت ١٩٧ / ب ، باب الأداة التي يعمل بها النساج ٢٣٥ / ب، باب السكين ٦٣ / أ ، باب إحداد الحديدة ٦٣ / ب، باب حجارة المسن ٨٠ / ب ، باب الحبال ٩٨ / ب ،باب المزاد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / أ ، باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب ، باب ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ ، باب شد القرب والأسقية وتعليقها ١٠٠ / ب ، باب خرز القربة وأشباهها ١٠٠ / ب .

وهذا المثال يوضح كيف جمع بين عدة أبواب في باب كبير ، حيث جمع مواد وأبواباً متفرقة في كتاب الغريب المصنف في باب واحد ، وهذا صنيعه في أكثر الأبواب حتى حين لاتدعو الحاجة إلى مثل هذا الجمع .

وحين وجد أن بعض أبواب أو كتب الغريب المصنف فقيرة المادة في هذا الميدان أو ذاك ، وأنها قصرت عن استيعاب معاني و موضوعات هذا الأمر أو ذاك ، أضاف إليها من مصادر أخرى، ومثل هذا ما حدث في كتاب خلق الإنسان فقد نقل كل أبواب الغريب المصنف في هذا المجال وكان كتاب الغريب قد توسع في صفات الإنسان وسلوكه وأفعاله ، وصفاته الخلقية والاجتماعية ، وقصر في خلق الإنسان أي فيما يتعلق بأعضائه ، وذكر في هذا الميدان

مادة متناثرة غير مترابطة ، لذلك لجأ إلى كتاب خلق الإنسان للأصمعي ليسير على هديه ويغني كتاب خلق الإنسان في مخطوطته .

وحين وجد أن كتاب الحيوان لايشمل بعض الحيوانات أضاف باباً جديداً بعنوان (١) (من الحيوان الذي لايعد في البهائم ولا الوحش ولاالسباع) استقى أغلب مادته من كتاب الحيوان للجاحظ .

بل أضاف أحياناً كتاباً كاملاً مثل كتاب الكرم (٢) حيث لم نجده في كتاب الغريب المصنف، وحين وجد باباً لعيوب القوافي وأسمائها في الغريب المصنف استكمل المادة بذكر بحور الشعر العربي كلها .

وهذا يعني أنه لم يقتصر على كتاب الغريب المصنف ، بل استقى من مصادر أخرى فما هي ؟ ومن أين أخذ أيضاً ؟ !

استمد أيضاً ، كما قلنا سابقاً ، من كتاب خلق الإنسان للأصمعي لأن الغريب المصنف قصر كثيراً في ميدان خلق الإنسان إذا استثنينا ما يتعلق بالصفات النفسية والخلقية والإجتماعية وسلوك الإنسان وتصرفاته وأفعاله ، لهذا استعان بكتاب خلق الإنسان للأصمعي مستعيراً منهجه ، ومواده في الحمل والولادة وأعضاء جسم الإنسان .

كما استقى من كتاب (خلق الإنسان) لثابت بن أبي ثابت ٢٧٦ هـ وراق أبي عبيد ، القاسم بن سلام، ولكننا لانجزم بأنه استعار منه إلا حيث تتطابق العبارة عند كليهما ، وتختلف اختلافاً نسبياً عما في

---

(١) انظر الجراثيم المخطوطص ٣٧٦

(٢) انظر الجراثيم المخطوط ص ٢٦٩

كتاب الأصمعي ، أما جملة التشابه بينهما فتعود أساساً إلى أن كلاً منهما تقل عن المصادر نفسها ، فثابت اعتمد على كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، وما ورد عند أبي عبيد، وكذلك فعل صاحب كتاب الجراثيم، وإن اختلفا في اتساع المادة ، وفي المنهج ، واستدركا على الأصمعي ما وجداه عند أبي عبيد ، وقد قصر ثابت كثيراً عن كتاب الجراثيم فيما يتعلق بالصفات الخلقية والاجتماعية ، إذ توسع بها صاحب الجراثيم توسعاً كبيراً .

ويكاد يقتصر التطابق عندهما على عبارتين واحدة في الشعر وردت عند كليهما (١) ، وأخرى في الرأس (٢) ، أما بقية المواقع فهي عن الغريب لكليهما كما في ميدان ما يخرج مع الولد ، وهو بين ما أضافاه على كتاب الأصمعي ، ففي خلق الإنسان لثابت (٣) (وقال أبو عبيد قال الأحمر : السابياء والحولاء والصآة ، مثل الصعاة واحد ، . .

وقال غبر بن ثابت : بل هي الصاءة بوزن الصاعة والسخد واحد ، ومنه قيل ، رجل مسخد) .

كذلك استفاد من كتب ابن قتيبة فقد أضاف إلى كتاب خلق الإنسان بعض المواد المحدودة ذات الطابع الإخباري في الحمل والولادة ، وحكم المرأة التي فقدت زوجها ، ومدة الحمل والرضاعة

---

(١) انظر خلق الإ نسان لثابت ص ٦٦ والجراثيم ص ١٤

(٢) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٤٩ والجراثيم ص ٣٥

(٣) خلق الإنسان لثابت ص ١٤ وانظر هذا النص في الجراثيم بعد حذف أسماء اللغويين ص ٧ ، وانظر في الغريب المصنف ص ٢٢ / أ

ومن تأخر وقت حمله ، ومن ولد قبل انتهاء مدة حمله ، وبعض هذا أو أكثره نرجح أنه أخذه من عيون الأخبار والمعارف(١)،وإن لم تكن هذه الأخبار حكراً عليهما،فمن ولد قبل انتهاء وقت الحمل،ومن تأخر وقت حمله موجودان أيضاً مع اختلاف يسير في كتاب الحيوان للجاحظ (٢) ، ولكن هذه الأخبار في كتاب الجراثيم أقرب إلى عبارة ابن قتيبة .

والمرة الوحيدة التي صرح فيها أنه يأخذ عن ابن قتيبة ، وذكر اسمه ، حين تحدث عن نزكي الضب فقال (٣) : (وللضب أيران يقال لهما نزكان،ولم يذكرهما الخليل ولاأبو عبيد عن أحد من السلف، وقد روى ابن قتيبة ... » ويذكر الشاهد ، وقد ذكر ذلك فعلاً ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب (٤) ، وعيون الأخبار (٥) .

ولكنه ، في الحقيقة . استقى الكثير من مواده من كتاب أدب الكاتب، وإن لم يذكره، ولانرجح هذا ترجيحاً بل نجزم به ، وذلك في كتاب الخيل حيث كانت مادة الغريب المصنف هزيلة محدودة في هذا المجال فنقل عن ابن قتيبة الأبواب التالية (٦) (باب عيوب الخيل ، والعيوب الحادثة في الخيل ، وخلق الخيل ، وشيات الخيل ،

---

(١) انظر في هذا المعارف لابن قتيبة ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٦٦ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٤٣٥

(٢) انظر في هذا أيضاً كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٦٢٨

(٣) الجراثيم ص٤٠٤

(٤) أدب الكاتب ص ١٦٧

(٥) عيون الأخبار ٤ / ٩٨

(٦) انظر هذه الأبواب في أدب الكاتب ١٠١ – ١١٤ ، وفي الجراثيم كتاب الخيل ولعوتها ص ٢٩٣ .

وألوان الخيل، والدوائر في الخيل) وكان يحذف كلمة هنا أو يضيف كلمة هناك ، وهذا لايجعل أمر اكتشاف المصدر صعباً، فالعبارة تكاد تكون واحدة ، والترتيب يكاد يكون واحداً (١) .

كما أخذ عنه في أبواب الفروق مادة محدودة جداً من باب فروق في قوائم الحيوان (٢) مع بعض التصرف ، ونقول هذا لأننا لم نجدها في الغريب المصنف إلا أن تكون نسختنا من الغريب المصنف ناقصة .

هذا ما أخذ مباشرة من أدب الكاتب دون أن نجد له أصلاً في الغريب المصنف ،ما عدا ذلك فإن الاتفاق أو التقارب أحياناً بين بعض أبواب الجراثيم وأدب الكاتب إنما يعود إلى أن مصدرهما واحد وهو كتاب الغريب المصنف ، والكثير من أبواب أدب الكاتب أخذت عن الغريب المصنف ، وهي أبواب موجزة ، حذف ابن قتيبة منها الشواهد وأسماء اللغويين ، كما فعل مؤلف كتاب الجراثيم ، وهذا هو التشابه الوحيد بينهما في منهج التأليف ، من ذلك (أبواب : معرفة في الشاء ١٤٩ ، وشيات الغنم ١٥٠ ، وباب معرفة في الطعام والشراب ١٣٦ ، وباب الأشربة ١٣٨ ، ومعرفة في اللبن ١٣٦ ، وأبواب النخل ٨٠ ، والعلل ١١٧ ، وباب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ١٦٥ . .

---

(١) أشار العلامة أحمد راتب النفاخ في دراسة له : أن ابن قتيبة ربما نقل أبواب الخيل المنشورة في أدب الكاتب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ، معمر بن المثنى المتوفى ٢١٠ هـ ، وهو في الخيل غير كتابه المنشور عن الخيل ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند) ١٣٥٨ هـ .

وكتابه المنشور عن الخيل لايتوافق مع الأبواب التي ذكرناها في أدب الكاتب والجراثيم ، فربما نقلا معاً عن كتاب الديباجة . (انظر مجلة المجمع مجلد ٥٩ . ح ٣ ١٩٨٤ – نظرات في النظرات ص ٦١٦ الهامش ١١ من الدراسة

(٢) انظر هذا الباب في أدب الكاتب ص ١٤٣ .

ولعل هذا من بين الأسباب التي جعلت بعضهم ينسب كتاب الجراثيم لابن قتيبة .

كما استقى من كتاب (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، مواد قليلة أضافها في كتاب الخيل والسلاح لاوجود لها في كتاب الغريب المصنف ، ولاأدب الكاتب ، وهي قريبة إن لم تتطابق أحياناً ، مع الكثير من عبارات التلخيص ، إن هذا الاتفاق مع بعض مواد كتاب التلخيص يشي ، بل يشعر بالنقل إلا أن يكون لهما مصدر واحد ككتاب السلاح للأصمعي مثلاً .

ففي التلخيص (١) (والرسوب الذي إذا وقع غمض مكانه فدخل ، والصمصامة الصارم الذي لاينثني) (٢)

ولولا هذا التشابه في كتابي السلاح في الكتابين لما استطعنا استكمال كتاب السلاح في الجراثيم كما يجب، فهو من الأقسام التي كثر فيها السقط وتقصفت بعض أوراقه ، ورممت مما جعل من العسير استكمالها لولا هذا التشابه (٣) .

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ص ٥٢٤ وانظر هذا النص في الجراثيم كتاب السلاح ونعوته ٣١٠ .

(٢) وانظر في التلخيص ص ٥٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٢٧

(٣) انظر في التلخيص أسماء الرمح وصفاته ص ٥٢٨ – ٥٢٩ وما يقابلها في الجراثيم باب الرماح ، وانظر أيضاً أسماء الدروع وما فيها في التلخيص ص ٥٣١ وما يقابلها في الجراثيم في باب الدروع وانظر أيضاً في التلخيص صفات الفرس ٥٤٩ وما يقابلها في الجراثيم في باب عيوب الخيل وانظر في التلخيص شية الفرس وعيوب الفرس ٥٤٩ ، ٥٥٤ وما يقابلها في الجراثيم في شيات الخيل .

واستمد الكتاب أيضاً من كتاب الحيوان للجاحظ ، حيث نقل عنه ما ذكره في بعض الحيوانات كالزرافة والفيل والكركدن وفرس البحر وحوت العنبر والجواميس ، ذلك أن هذه الحيوانات غير معروفة عند العرب ،ولذلك لم يذكرها الغريب المصنف ، وكل ما فعله صاحب الجرائيم أنه نقل مادة إخبارية ، لالغوية ، عن حيوان الجاحظ ، وبعض الحكايات الأقرب إلى الخرافة منها إلى الواقع ، وتقع نقوله عن الجاحظ في الجزء السابع من كتاب الحيوان (١) .

وكثيراً ما صرح باسمه وهو ينقل عنه خلافاً لخطته في عدم ذكر من ينقل عنهم . كما نقل في آخر كتاب الإبل فائدة فقال (٢) : (قال الجاحظ في كتاب الحيوان : ربما أغذ البعير فلا يعرف الجمال ذلك حتى يرى الذباب تطالبه، وهو عند الاغتلام يترك الأكل والشرب أيّاماً .... الخ)

كذلك نقل في كتاب الخيل فائدة عن الجاحظ دون أن يصرح باسمه ، حيث قال (٣) (ويقال الفرس الكريم تقع الذبابة فوق عينيه يصفق بأحد جفنيه الآخر فتخر الذبابة ميتة .)

وأضاف إلى مواد الغريب أيضاً كتاب الكرم ، وقد نسبه صراحة لأبي حاتم السجستاني ، وإذا كان تصريحه لنسبة الكتاب وحدها لاتكفي

---

(١) انظر الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١٣١ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وقد أشرنا إلى ذلك كله في موقعه من الكتاب .

(٢) انظر الجرائيم ص ٣٧٥ – وهذا النص في حيوان الجاحظ ج ٧ / ٦٤ ، ٦٥ ، ١٩٣

(٣) انظر الجرائيم ص ٣٠٩ – وهذا النص في حيوان الجاحظ ٧ / ٢٣٢

دليلاً ،فقد رأينا مما سبق أن المؤلف لايقوم بجهد شخصي في التأليف، إذ يغير على كتب غيره ناقلاً منها ، وربما كان هذا الكتاب حقاً لأبي حاتم السجستاني وقد نقله عنه مصنف الكتاب حيث ورد اسمه (أنس) مرتين في كتاب الكرم ، وقد رأينا الدكتور حسين نصار يميل إلى نسبة هذا الكتاب لأبي حاتم (إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم)

وعلى كل حال فقد وجدنا بعض عبارات هذا الكتاب ، أو أجزاء يسيرة منها في المخصص منسوبة لأبي حاتم أحياناً ، ولأبي حنيفة أحياناً أخرى ، ولأبي الخطاب حيناً ثالثاً ، ولجماعة من « الطائفيين » حيناً رابعاً ، وهم من روى عنهم صاحب كتابنا ، ومن أسند اليهم مادته إذا استثنينا أبا حنيفة ، فكأن ابن سيدة نقل من هذا الكتاب مباشرة . ومن المفيد أن نذكر هنا أنه لايريد بالطائفي شخصاً بعينه بل مجرد النسبة للطائف .

وأضاف أيضاً باباً ذكر فيه بحور الشعر وتفعيلاتها ، وذلك حين وجد في الغريب المصنف باباً في عيوب القوافي، وأسماء ما في القافية، فافتقد البحور فأضافها .

كما أضاف أبواباً أخرى مثل باب أسماء الطير في خلق الفرس ، وباب في وصف الحلبة والسبق والرهان ...

وهناك إضافات أخرى يسيرة من جهده ، وقد نسبها إلى نفسه صراحة ، سنذكرها في دراستنا للكتاب ومنهجه .

وعلينا أن نذكر هنا أن كتاب المخصص وهو أشهر وأضخم كتب المعاني إطلاقاً قد حمل كتاب الغريب المصنف بجملته أو يكاد ، واستفاد منه استفادة كبيرة فعناوين أبوابه الفرعية وخاصة فيما يتعلق

بأفعال وسلوك الإنسان ، وطبائعه حملها عن الغريب المصنف ، ولا نجد تقريباً ما يماثلها في كتب المعاني الأخرى ، وكان صاحب المخصص يأخذ عن الغريب وينسب لأبي عبيد مباشرة دون ذكر من روى عنهم ، وعبارة أبي عبيد في المخصص تكاد تكون متصلة في الكتب والأبواب التي نجد له مادة غزيرة فيها ، إذ تجد أن عبارته الثانية التي ترد بعد حين من الأولى معطوفة على عبارته الأولى حتى لتظن أن ما بينهما من آراء وأقوال ليس إلاّ شرحاً أو تفسيراً أو إضافات وتنويعات لاتغير من الأمر شيئاً ، وهو يعتمد على غيره حين يقصر في ميدان ما من الميادين ، من هنا نجد كثيراً من التشابه بين كتاب الجراثيم والكثير من مواد المخصص التي أخذت عن الغريب المصنف ، والحقيقة أن هذا التشابه يعود إلى أن المصدر واحد في الحالتين ، وهو معروف ومشهور ، وقد تبينت لنا العلاقة بين كتاب الجراثيم وكتاب الغريب المصنف فيما تقدم .

بعد تعرفنا المجمل على كتاب الجراثيم ومن أين استمد مواده وأبوابه ، يمكننا الآن أن نلتفت إلى المؤلف ، وقد تبين لنا من خلال استعراض أبوابه ومقارنته بغيره ما يجعلنا ندرك جيداً أن الكتاب ليس هو كتاب الغريب المصنف ، وأن لاعلاقة لابن قتيبة به ، إلا فيما نقله المصنف عنه ، فهو معجم من معجمات المعاني الشاملة اعتمد أساساً على كتاب الغريب المصنف واستمد من غيره أيضاً ، فمن هو مصنفه ؟

المصادر والمراجع لاتقدم لنا شيئاً في هذا الميدان ، وما ذكر على صدر صفحته الأولى من أنه لابن قتيبة لايجعلنا نطمئن ، إذ لم نجد ما يؤيد هذا الزعم ويؤكده ، بل إن الكتاب بعيد كل البعد عن أسلوب

ابن قتيبة ومنهجه إذ اعتاد ابن قتيبة أن يقدم لكل كتاب من كتبه ، ويعرض أغراضه وأهدافه من تأليفه ولانجد هذا هنا، كما أن الكتاب نفسه لم يذكر فيه اسم ابن قتيبة إلا مرة واحدة حين نقل عنه .

وليس للمؤلف شخصية خاصة به ، كما ليس له أسلوب شخصي لنستطيع أن نقارن بينه وبين أسلوب ابن قتيبة ، فعباراته هي عبارات الكتب التي نقل عنها دون زيادة أو نقصان ، إذا استثنينا حذفه للشواهد وأسماء اللغويين والرواة .

وقد ظننا أن البحث عمن اختصر كتاب الغريب المصنف سيمدنا بمعلومات مفيدة ، وكذلك ما كتب عنه ، ولكن تبين لنا أن هذا لايفيدنا في شيء إذ لم يبق من هذه الكتب التي كتبت حول الغريب المصنف سوى كتاب علي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد صنعه في الرد على كتاب الغريب المصنف ، وهذا الكتاب هو كتاب التنبيهات (١)

وعلى كل حال فقد بحثنا عمن كتب عنه ، وعمن اختصره أو شرحه ، أو شرح أبياته ، ولكننا لم نجد فائدة لعدم توفر هذه الكتب ، وكتاب التنبيهات لايفيدنا شيئاً في هذا المجال. بقي أن نعتمد على نصوص الكتاب نفسه فهل تمدنا بشيء ؟

نعم إنها تمدنا بالاسم الصريح لمصنف الكتاب ، ولكن يقتصر الكتاب على ذكر اسمه الأول فقط (أنس) مما يضعنا في دوامة جديدة ، أو يزيد في حيرتنا .

---

(١) انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١ / ١٢٠٩ ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ١ / ٢٠٨

وقد ورد هذا الاسم في سبعة مواضع من كتاب الجراثيم دون ذكر لكنية أو نسبة ، ولم نترك كتاباً نعرفه في التراجم إلا وعدنا إليه دون أن تخبرنا بشيء أو تمدنا بأي معلومة عن أنس هذا (١) .

والحقيقة أن المواضع التي ذكر اسمه فيها كانت تأتي دائماً في المواد الزائدة على مواد الغريب المصنف ، أو مواد المصادر الأخرى التي ينقل عنها ، وقد ورد اسمه في كتاب الكرم في موضعين اثنين تجاهل الموضع الأول محقق كتاب الكرم الدكتور هفنر ، أو لعله لم يلحظه لأنه أثبت في الهامش فوق السطر ، لذلك لم يثبت الدكتور هفنر اسم المؤلف في الموضع الأول ، واضطر لإثباته في الموضع الثاني لأن أنساً هذا تحدث في هذا الموضع عن لقائه بنفطويه ومناظرته له ، وما استغربه أن الدكتور هفنر في مقدمته الموجزة لكتاب الكرم ، ولويس شيخو ، والدكتور حسين نصار تجاهلوا جميعاً أن في الكتاب مناظرة (٢) جرت بين مؤلف الكتاب المدعو أنس وبين نفطويه بالرغم من شهرة الثاني وبالرغم من حجم هذه المناظرة ، حيث وقف نفطويه صامتاً لايحير جواباً ، ولايكاد يحسن النطق ، فيما انبرى صاحبنا يشرح الأمر ويدعم رأيه بالشواهد .

وموضوع المناظرة كان حول « عنب ملاحي » لماذا لاتشدد اللام ، وذلك ما يراه الأصمعي ، مع ورود شعر فصيح في هذه الكلمة تشدد فيه اللام .. وقد عدنا إلى الكتب التي نظن أننا قد نجد

---

(١) لقد سألت الدكتور حسين نصار عن هذا في رسالة وجهتها إليه ، فأجاب عن بعض أسئلتي مشكوراً ، وأشار إلى عدم معرفته لأنس هذا ، أو سماعه به .

(٢) انظر الجراثيم ص ٢٨٣

فيها إشارة إلى مثل هذه المناظرة فلم نجد شيئاً ، كما عدنا إلى المواضع التي ورد فيها بيت الشاهد والخلاف الذي ذكر حول الكلمة فلم نجد شيئاً يستحق الذكر ، وهو في حقيقة الأمر ، لم يضف جديداً إلى هذه القضية فقد جوز بعضهم تشديد اللام ، ولكنهم قالوا أن الأكثر هو عدم تشديدها ، وما أضافه هنا في الشواهد ، فالشاهد الأول معروف ومشهور وقد استشهد به غيره في هذا المجال ، أما الشاهد الثاني فقد نسبه لمن يدعى (أهيب بن سماع صاحب رسول الله) ، ولكننا لم نجد الشاهد في أي من كتب اللغة التي عدنا إليها ، كما لم نجد ذكراً لأهيب هذا لافي تراجم الشعراء ، ولا في تراجم الصحابة .. !

ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت كل من كتب عن كتاب الكرم يغفل أو يتغافل عن هذا الاسم الذي لم يذكر عرضاً ولكن ضمن حادثه ومناظرة ، ولكنها غير معروفة ولامشهورة .

فإذا صحت هذه الرواية والتقى المصنف بنفطويه يكون عصره بين القرنين الثالث والرابع الهجريين فنفطويه توفى سنة ٣٢١ هـ ، ولكن لاشيء ، ولا إشارة تؤكد صحة هذه الرواية أو تنفيها ، فهل تكون مصنوعة ؟ وهل كان المؤلف الذي التقى بنفطويه خامل الذكر غير معروف فلم يترجم له ؟ أو هل كان مصنف الكتاب عالماً مغموراً فنحل كتابه لابن قتيبة ليشيع ويشتهر ؟ بل من نسبه لابن قتيبة صاحبه ومصنفه أم ناسخه الذي وجد بعض التوافق بينه وبين أدب الكاتب ؟ هل مصنفه متقدم ؟ متأخر ؟

هذه أسئلة لايمدنا النص بجواب عنها ،ولم يكن الكتاب مشهوراً وإلا لكان ترك أثراً أو آثاراً في غيره ، أو لكثرت نسخ مخطوطته .

وقد ذكرنا سابقاً أن المصادر والمراجع لاتمدنا بشيء عن الكتاب .

وعلى كل حال ، فإن المهم هنا أن نحدد أن عدم معرفتنا لمصنف الكتاب وعصره لا تقلل من قيمة الكتاب وأهميته في كونه معجماً للمعاني شاملاً وموجزاً في الوقت نفسه خاصة وقد رأينا أن مواده جميعهاأو أغلبها على الأقل رويت أو نقلت عن علماء ثقاة كالأصمعي وأبي عبيد والجاحظ وابن قتيبة ، وأبي هلال العسكري ، وأبي زيد ، والأموي .. حسبنا إذن أننا كشفنا هنا عن مصادر المؤلف ووثقنا النص .. !

* * *

مصادر الكتاب :

كتاب خلق الإنسان للأصمعي
وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

كتاب خلق الإنسان للأصمعي

يعد كتاب خلق الإنسان للأصمعي المتوفى ٢١٥ هـ من بين أهم كتب خلق الإنسان ، بل لعله أهمها وأقدمها على الإطلاق ، وتظهر أهميته من أثره الذي تركه على كتب خلق الإنسان التي تلته سواء أكانت مفردة مستقلة ، أو ضمن معجمات شاملة ذلك أن منهجه ظل المنهج الذي سار عليه الكثيرون أو استفادوا منه ، وظلت مواده كنزاً يغرف منه هؤلاء .

يبدأ كتاب الأصمعي بذكر حمل المرأة وولادتها والمولود وتكونه منذ أن كان نطفة إلى أن يولد ، ثم يشب ، ثم يشيب ، يقال للمرأة في (١) « أول ما تحمل قد نسئت وهي نسء ، فإن اشتهت على حملها شيئاً فهي وحمى ... ، ويكون نطفة أربعين يوماً وعلقة أربعين يوماً » .

ثم يذكر الغيل وولادة الصبي ، واسمه إن قضى حاجته ، فإن لم يقض حاجته (٢) (في اليوم إلا مرة واحدة قيل قد صرب ليسمن)

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) نشره الدكتور أوغست هفنر – بيروت ١٩٠٣ .

(٢) المصدر السابق ١٥٩

ثم يخرج إلى باب ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان فيتناول نمو الإنسان منذ ولادته ؛ فهو وليد ، ثم طفل ، ثم شدخ ، ثم فطيم ثم جفر ، ثم جحوش ، ثم يافع ، ثم حالم ، ثم مجتمع ، ثم كهل ، ثم صمل،ثم أشيب وأشحط وشيخ ومسن وقحم .. وانقحل ونهشل ثم خرف،ثم هم ، وهو يفسر كل كلمة ويستشهد على بعضها ، ثم يذكر ما تسمى العرب ، من جماعة خلق الإنسان : فجماعة خلقه : الشخص والطلل والآل والسمامة ، وأمة الإنسان : قامته . والجثمان : الشخص ، والجسمان : الجسم .. ثم يبدأ بخلق الإنسان (أعضائه) ويباشر بالرأس فيذكر الفروة ، وهي جلدة الرأس ، والهامة والقلة والعلاوة ، واليأفوخ ثم الجمجمة وهو عظم الرأس الذي فيه الدماغ .. والجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ تسمّى أم الدماغ ، ومن هذا يستطرد ليذكر الشجاج ، فمنها : الآمة ، ثم الهاشمة ، ثم المنقلة ، ثم الموضحة ثم المتلاحمة والحارصة ، ثم يعود إلى ذكر ما في الرأس من أجزاء ، ثم يخرج إلى صفات الرأس ومنها الأكبس والمصفح والصعل والمؤوم ، ثم يخرج إلى الأذنين فيذكر ما فيهما وصفاتهما كالخذا والسكك والغضف .. ثم يخرج إلى الشعر فيذكر كثافته والتفافه وصفاته وذهاب شعر الرأس ،ثم ألوان الشعر ، ويخرج من هذا إلى اللحية التي (١) (تجمع الشعر أجمع فما كان من الصدغ إلى الرأد فهو المسال ، وما أسبل من مقدمها على الصدر فهو السبلة ..) ، ثم يتناول الوجه ، فالجبهة والجبينين ، ثم الفم، ثم الجله والجلا والجلح ثم الصلع ، ثم الوجنة .. ثم الحجاجين ، وهما

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٧٦.

العظمان المشرفان على غاري العينين ، ثم الحاجبين وصفاتهما ، ثم العينين وما فيهما وما يصيبهما من عيوب أو مرض أو فساد ، ويذكر ألوان الحدقة ،وما في العين من عيوب النظر خلقة . ثم الأنف وما فيه فصفات الأنف كالقنا والشمم والخشام .. فالفم وما فيه ، والأسنان وصفاتها كالظلم والرتل والفلج والقصم والروق والفوه والكسس والبلل ، ثم اللثة وألوانها وصفاتها ، وصفات الفم وما فيه ، فاللسان وما فيه ، وما يصيب اللسان من عيوب النطق ، فالغلصمة والحنجرة ثم الحلقوم ، وهو موضع النفس ، والشعب التي تتشعب منه فتتفرق في الرئة ويقال لها القصب ، ثم الرئة ...

ثم يتناول العنق وما فيه وصفاته كالجيد والصعر والرقب والتلع والوقص والقصر .. ثم المنكب وما فيه ، والكتف وما فيه ثم العضد والذراع والرسغ ملتقى الكف والذراع ،ثم الكف ومافيه من الأصابع ، فالظهر وما فيه ، ثم الجنبين ، ثم الصدر ، ثم الجوف فالبطن فالذكر فالوركين ، فالفخذين ، ثم الساق والقدم ، ثم يعود إلى ما في النساء دون الرجال (في الفرج والمهبل والرحم) ليكون قد استوعب موضوعه .

وفي النهاية يورد جملة من صفات الإنسان في الطول والقصر ، وبعض صفاته الخلقية والاجتماعية ، وهي موجزة إيجازاً شديداً .

* * *

امتاز كتاب الأصمعي بكونه أقدم كتاب وصل إلينا، كما امتاز بأن الكثيرين قد استمدوا منه ، وأخذوا عنه ، وحاكوا منهجه ، فما الذي جعله بهذه الأهمية ، وهذه القيمة ؟

(١) المنهج : المنهج الذي اتبعه الأصمعي في توزيع أبواب

كتابه، ومواده داخل هذه الأبواب اتسم بالدقة والوضوح والشمول، فتحدث عن الحمل والولادة ورافق تكون وتطور الإنسان زمنياً منذ أن كان نطفة إلى أن تكون واكتمل وولد ، ثم تابع تطوره من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، ثم نظر إليه نظرة كلية فيما يقال في جماع شخصه ، ثم انتقل إلى أعضائه بادئاً بالرأس منحدراً إلى بقية أعضاء الجسم بحسب ترتيبها نزولاً من رأس الإنسان إلى قدمه ، وكان يقدم الأعضاء فيذكر ما فيها أولاً ، ثم يذكر الصفات سواء ما كان فيها خلقة ، أو عيوب حادثة . نستثني من هذا أنه ذكر الشعر بعد ذكره للرأس والأذن ، ولعله كان أولى به أن يبدأ بالشعر ، بحسب ما اختطه لنفسه من منهج ، كما ذكر أسماء الشجاج استطراداً حين وصل إلى أم الدماغ قبل أن يفرغ من الرأس تماماً .. وهو في كل هذا يشمل المرأة والرجل فيذكر المذكر كما يذكر المؤنث في كل صفة تقريباً . ولكن لما كان للمرأة ما تختلف به عن الرجل في الأعضاء وما فيها وصفاتها فقد أخرها إلى النهاية ، وذكرها بعد انتهائه من القدم ، وهو العضو الأخير المشترك بين المرأة والرجل .

ثم ذكر بعض الصفات الخلقية كالطول والقصر ، مما لامجال له في أي من الأبواب السابقة ، ثم خرج إلى الصفات الخلقية والاجتماعية ولكنه لم يتوسع فيها .

وهو أيضاً يرتب مواده داخل الأبواب نفسها ترتيباً ممتازاً لايكاد يشذ عنه إلا نادراً ، فهو يذكر العضو وما فيه أولاً ، ثم يتحول إلى الصفات ، ولم يخرج عن ذلك إلا مرة أو مرتين ذكرناهما فيما تقدم .

(٢) — كان يقارن ، أحياناً ، بين الإنسان والحيوان ، ويذكر فروقاً بينهما ، فقال مثلاً (١) (وباطن المرفق يقال له المأبض .. وباطن الركبة أيضاً مأبض من الإنسان ، فأما كل ذي أربع فمأبضاه في يديه وركبتاه في يديه)

ومن ذلك أيضاً قوله (٢) (والرسغ ملتقى الكف والذراع من الإنسان وكل ذي أربع) (٣)

(٣) — اهتم الأصمعي بقضايا لغوية ونحوية وصرفيةدون أن يستطرد كثيراً حتى لايخرج عما اختطه ، وحتى لايتجاوز طبيعة المادة التي يعالجها ، بل إن هذا الاهتمام تفرضه طبيعة هذه المادة ، فهو يتوخى الشمول والدقة في عمله لذلك كان لابد له من ذكر الصفة للمذكر والمؤنث ، من ذلك يقال : (رجل أنزع وامرأة نزعاء) (٤)،ومن ذلك أيضاً (.. رجل أحوص وامرأة حوصاء)(٥)، وهذا كثير في الحقيقة تفرضه طبيعة المادة .

وهو يذكر غالباً الماضي والمضارع والمصدر من ذلك قوله : (دومت عينه تدوم تدويماً) (٦) ، وقوله (وحثرت عينه تحثر حثراً) (٧) ، فهو يحاول ما أمكن استكمال مادته شرط ألا يخرج عن موضوعه .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٥
(٢) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٦ .
(٣) انظر أيضاً المصدر السابق ص ٢٠٧
(٤) المصدر السابق ١٧٨
(٥) المصدر السابق ١٧٨
(٦) المصدر السابق ١٨٥
(٧) المصدر السابق ١٨٥

وقد يستخدم الجمع فينص عندها على المفرد ، وقد يستخدم المفرد أولاً ثم ينص على الجمع ، من ذلك قوله (١) (والقصائب واحدتها قصيبة) ، وقوله(٢) (الغدائر واحدتها غديرة) ، وقوله(٣) (ومواصل القبائل الشؤون والواحد شأن)

وهذه القضايا التي ذكرها من طبيعة شمول المادة ، وحسن تقديمها ، لكنه كان يخرج أحياناً عن هذا إلى معالجة قضايا صرفية أو نحوية على نحو أوسع ، وبتفصيل أكبر . من ذلك قوله (٤) (فإذا ارتفع — الغلام — ولم يبلغ الحلم فهو يفعة ويافع ، يقال غلام يافع وغلام يفعة ، وغلمان يفعة ، الواحد والجمع سواء ، وقد يقال غلمان أيقاع ...)

وهذا الاستطراد والتوسع محدود ، ومقصور على مواضع بأعيانها من ذلك حين يتحدث عن (٥) (الخشاوين) وهما **العظم**ان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاص الشعر ، ومثله حين يتحدث عن العلباوين (٦) ، وحين يتحدث عن المؤق (٧) .

وهذا التوسع نفسه يبدو ضرورياً أحياناً ليشمل مادته (٨) .

---

(١) المصدر السابق ١٧٥
(٢) المصدر السابق ١٧٤
(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٧
(٤) المصدر نفسه ص ١٦٠
(٥) انظر المصدر السابق ص ١٦٩
(٦) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦
(٧) انظر المصدر السابق ص ١٨١
(٨) انظر في هذا حديثه عن القذى ص ١٨٦

وقد يذكر اللغات التي تكون في الكلمة أحياناً كقوله (١) (سَقط وسِقط وسُقط) ، كما يذكر اللهجات فيقول (٢) (. . الغضروف ، وبعض العرب يقول الغرضوف) لكن هذا كان قليلاً ، بل نادراً في كتابه على كل حال .

واهتم الأصمعي بانتقال الدال من المحسوس إلى المجرد ، فذكر أصل اللفظة المحسوس وانتقالها للتعبير عن المعاني المجردة ،قال(٣) (والودجان عرقان يقطعهما الذابح ، ويقال فلان ودج إلى فلان إلى حاجته أي هو سبيله وسببه إليها ..)

وقال أيضاً (٤) : (وفي العنق الأخدعان : وهما عرقان ، ويقال للرجل إذا امتنع وأبى إنه لشديد الأخدع ، وإذا لان واسترخى قيل قد لان أخدعه) (٥)

أما ما قصر فيه الأصمعي فيظهر في :

(١) ــ خروجه عن منهجه أحياناً نادرة من ذلك أنه ذكر الشجاج استطراداً حين تحدث عن غلاف الدماغ ، وكان الأفضل أن يؤخره ويضعه في باب منفصل بعد انتهائه من الرأس .

(٢) ــ قصرت مادته أحياناً في بعض المواقع عن استيعاب الموضوع ،

---

(١) المصدر السابق ص ١٥٩

(٢) المصدر السابق ص ١٨٩

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٩٩

(٤) المصدر السابق ص ١٩٨

(٥) وانظر أيضاً ما قاله في الحفش وهو ضعف في النظر ص ١٨١ ، وما قاله في الصعر وهو ميل العنق في أحد الشقين ، حيث أصبحت الكلمة تدل على الزهو .. ص ٢٠١

إذ قفز من الحمل والجنين إلى الطفل الذي يعتبر كذلك من ساعة ولادته .. أي تجاوز مرحلة الولادة وما فيها ، وما يخرج مع المولود وهذا ما ذكره ثابت وزاد عليه فيه ، وما ذكره كتاب الجراثيم وزاد عليه فيه .

(٣) — لم يذكر باباً للدمع ، وهذا أيضاً تناوله كتابنا .

(٤) — باب الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية كان محدود المادة موجزاً ، وهذا ما توسع فيه كتابنا توسعاً كبيراً .

* * *

في الحقيقة لم تكن دراستنا لكتاب الأصمعي هذه الدراسة المتسرّعة إلا من أجل المقارنة بينه وبين كتاب خلق الإنسان في الجراثيم ، وعلاقته به ، فما هذه العلاقة ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف ؟

— لقد أغار صاحبنا على كتاب الأصمعي فأوجزه ، وحذف أغلب شواهده ، وأضاف إليه ما وجده في كتاب الغريب المصنف من أبواب تمت بصلة إلى خلق الإنسان ، فذكر أعضاء الإنسان ونعوتها أصله كتاب الأصمعي نستثني من ذلك أبواب (الجنبان والصدر والجوف والبطن والذكر والوركان والفخذان والساق والقدم والفرج) إذ وقع في كتاب الجراثيم خرم بين ص ٤٢ — ٥٨ يضم هذه الأبواب فيما نخمن إذ يبدأ الخرم عند ذكره للكف وما فيها ولاينتهي إلا عند صفات الإنسان في طوله ، ولم نجد ضرورة لاستكمال هذه الأبواب من كتاب الأصمعي لأنه كتاب مطبوع ومشهور أضف إلى هذا أن صاحبنا نقل عن الأصمعي بتصرف ولم ينقل نقلاً مباشراً ، واعتمد أيضاً على النقل من غير كتاب الأصمعي .

وقد اعتمد كتاب الجراثيم أيضاً على كتاب الغريب المصنف فأخذ منه أغلب أبواب صفات الانسان الجسمية والخلقية والاجتماعية .

— أما من حيث المنهج : فقد اعتمد صاحبنا في منهجه على كتاب الأصمعي فترتيب المواد في كتاب خلق الإنسان في الجراثيم يوافق في منهجه العام منهج كتاب الأصمعي ، ولكن في الوقت الذي نجد فيه اتساقاً داخل الأبواب عند الأصمعي نجد اضطراباً شديداً ضمن هذه الأبواب في كتابنا ، بل لعله في بداية ترتيبه ، وتناوله للموضوع فاق الأصمعي ، فهو يبدأ بالكليات (١) (. . فالإنسان عالم والحيوان عالم ... والعالم البرية من برأ الله الخلق .. والأنام الناس ، والطمش الخلق ...) ، ثم يتحدث عن تكون الجنين منذ أن كان نطفة ، ثم ثم يذكر أكثر ما يبقى الولد في بطن أمه ، وأقل ما يبقى ، ويذكر أسماء من تأخر حمله عن الولادة ، ومن ولد قبل تسعة أشهر ، ثم يعود إلى الحمل والولادة (٢) (فإذا استبان حملها قيل قد أرأت فهي مرء ...) ثم يتحدث عن النساء وولادتهن وأسماء أول ولد الرجل وآخرهم ، ثم أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ، وأسماء ما يخرج مع الولد ، ثم الولد والغذاء ، وأسنان الولد ، وهذه كلها أبواب نقلها عن الغريب المصنف .

ثم يستعرض المراحل التي يمر بها الإنسان من ولادته إلى صباه وشرخ شبابه إلى كهولته وخرفه (وهذا ما أخذه عن الأصمعي)

---

(١) الجراثيم ص ٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٤ .

ثم يعود لذكر الشباب من الناس،والأسنان وزيادة الناس فيها،وكبر السن والهرم (وهذه عن الغريب المصنف) ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ثم الرأس وما فيه وشعره ونعوته ، وهو يبدأ بالصفات ثم يذكر ما في الرأس،ثم الشعر وصفاته ، ثم يعود إلى الرأس من جديد فيذكر القبائل والشؤون ، ثم الجبينين والوجه فالحاجب ، فالعين وما فيها وصفاتها ، وألوان الحدقة وما فيها من أمراض وعيوب ، ثم يتحدث عن أم الدماغ فيستطرد إلى ذكر الشجاج وأنواعها (كما فعل الأصمعي) ، ثم يكمل ما في الرأس ، ثم يتحدث عن الدمع (وهذا ليس عند الاصمعي) ، ثم الأنف وما فيه وصفاته ، ثم يعود إلى الشعر مرة أخرى ثم اللحية... فالدردر والأسنان وما فيها وصفاتها ، ثم ما حول الفم ، ثم يعود إلى صفات الأسنان ، وهو في كتابنا يداخل دائماً بين الصفات وما في العضو من أقسام وأجزاء وتفصيلات ، وهكذا يستمر حتى العضد والكتف والذراع واليد،وعند حديثه عن أصابع اليد يقع الخرم الأول فيحرمنا من معرفة ما بعد ذلك ... ، وبعد تجاوز الخرم نجده يتحدث عن الطوال من الناس ، ثم القصار ، والخفيف الجسم ،ثم يتحدث في باب (خلق وطبائع ونعوت مختلفة)عن جملة من الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية يأخذ معظمها من أبواب الغريب المصنف مع مواد يسيرة عن الأصمعي مثل (١) (البجال الشيخ الجميل المسن) ، ومثل (٢) (العوق الذي لايزال يعوق الأمر ويحبسه) ، ثم يأخذ جملة من الأبواب الأخرى من

---

(١) انظر الجراثيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

(٢) انظر الجراثيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

الغريب المصنف وكلها تتحدث عن صفات الإنسان النفسية والخلقية والاجتماعية مثل : باب الطبيعة والسجية ٣٩ / أ في الغريب ، والأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب ، والأخلاق المذمومة ١١ / ب ، والبخل ١٢ / ب ، والجبن وضعف العقل ، وضعف القلب ، والضعيف البدن ، والمجنون ، والشره ، والخسيس من الرجال ، والشجاعة وشدة اليأس ، والألوان ، والألسنة والكلام والأصوات والسكوت ، والحاذق بالشيء ، والداهي من الرجال ،والقبح ،وقسمة الرزق وغير ذلك من أبواب .

وواضح مما تقدم أن التوزيع العام للموضوع جيد ، بل أكثر دقة حتى من الأصمعي في بدايته ، إذ وضع الانسان داخل الكائنات الحية ، ثم نظر نظرة عامة إلى الإنسان ثم تحدث عن الحمل والولادة فزاد فيها على الأصمعي ما يخرج مع المولود ، ثم أسنان الإنسان وتطوره زمنياً ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ، وهو يزيد على الأصمعي أيضاً باب النفس فيكون في هذا أكثر شمولية منه ، وأكثر دقة ، وهو بهذا يؤكد أنه ينطلق من الكليات إلى الأجزاء والتفصيلات ، ثم يتناول خلق الإنسان ابتداء من الرأس ثم ينزل إلى بقية الأعضاء بالترتيب ... الصورة العامة موفقة إذن ، ولكن الاضطراب وقع داخل المواد كما لاحظنا في استعراضنا السابق للأبواب ، فقد كان يداخل بين ما في العضو وصفاته ، أو يقدم عضواً وقبل أن يفرغ منه يخرج إلى عضو آخر ،ثم يعود من جديد إلى العضو السابق ليستكماله .

ويعود بعض هذا الخلط إلى أنه حاول الجمع بين مادتي الأصمعي

والغريب المصنف ، ولم يستطع في كل الأحوال أن يحقق بينهما انسجاماً ، ويخلق وحدة متينة ، إذ بعد أن يفرغ من مواد الأصمعي يضع مواد الغريب المصنف القريبة في موضوعها من هذا الباب أو ذاك ، ولكن مجرد التقارب في الموضوع لايكفي ،إذ كان المفروض أن يعيد وضعها وترتيبها بما يحقق انسجاماً ووحدة متكاملة .

امتاز كتاب الجراثيم عن كتاب الأصمعي بالزيادة في ميدان (الولادة والحمل) ، وأضاف ما يخرج مع الولد عند الولادة ، وباب الدمع ، كما أضاف باب النفس ،وضمه إلى باب الجسم والشخص وما يقال في جملة الإنسان ، وأضاف مواد إخبارية حول من تأخرت ولادته عن مدة الحمل ، ومن ولد قبل انتهاء مدة الحمل ، كما امتاز بزيادة الأبواب التي تتناول الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية .

وفي الوقت الذي يكاد يقتصر جهد الأصمعي على الأعضاء وما فيها وصفاتها ، نجد أن جهد الغريب المصنف ، على العكس ، يكاد يقتصر على الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية ولذلك جمع كتاب الجراثيم بين مزايا كتاب الأصمعي ومزايا كتاب الغريب المصنف فكان أكثر شمولاً ،وإن لم يكن أكثر دقة ، وقد أعوزه المنهج السليم ليكون شاملاً ومنظماً في هذا الميدان .

هذا عن المنهج العام وما يتفق فيه مع الغريب وخلق الإنسان للأصمعي ،أما فيما يتعلق بالمظاهر والقضايا التفصيلية الأخرى من ذكر المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، والماضي والمضارع والمصدر

والاسم ، والاهتمام بالقضايا الصرفية والنحوية واللغوية واللهجات وانتقال الدال من المحسوس إلى المعاني المجردة ، والمقابلة بين الإنسان والحيوان فالمظاهر التي وجدناها في كتاب الأصمعي هي نفسها هنا ، وحتى لو أردنا أن نضرب أمثلة فسنذكر تلك الأمثلة التي أوردناها عند الأصمعي نفسه ، بالإضافة إلى الظواهر التي استقاها من الغريب المصنف ،وهذه سنتحدث عنها حين نتحدث عن كتاب الغريب المصنف ، فلا حاجة بنا للإطالة والتكرار ها هنا .

* * *

كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

إن دراستنا لكتاب الغريب المصنف ليست ضرورية فحسب.

بل هي جزء لايتجزأ من صلب عملنا ، ويعود ذلك إلى أن كتاب الغريب المصنف هو الأساس الذي اعتمد عليه مصنف كتابنا ، وبالنتيجة فإن دراسته لاتلقي ضوءاً على كتابنا فحسب ، بل تكاد أن تكون دراسة لكتابنا ذاته لأن صاحب الجراثيم أخذ كتبه وأبوابه وعبارته بجملتها من الغريب المصنف ، وحمل عن الغريب الكثير من محاسنه ، ومن عيوبه في الوقت نفسه .

ومن المناسب أن نذكر هنا ما دار حول الغريب المصنف من آراء وأقوال بعضها بالغ في أهميته ، وبعضها الآخر حط من قيمته حتى جعله لاشيء يذكر ، وحتى إن من اعترفوا بقيمة الكتاب فقد كانوا يجردون القاسم بن سلام هذه القيمة وينسبونها لغيره .

قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥ هـ (١) (كتاب الصفات ، من

---

(١) الفهرست ص ٧٧

كتب النضر بن شميل ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف)

وفي ترجمة أبي عبيد قال أبو الطيب اللغوي (١) .

(كتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على رجل من بني هاشم جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوّب ما فيها ، وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات الكوفيين ..)

ونحن لانطمئن لهذين القولين ، لما فيهما من ظلم واضح ، وتصغير لعمل كبير ، وقد اعتذر القاسم بن سلام عما ورد في كتابه من أغلاط بضخامة حجمه ، ورأى أن هذه الأغلاط قليلة قياساً إلى حجم الكتاب وضخامته ، وهي بالنتيجة ــ أي الأغلاط ــ لاتحط من شأنه ، ففي الفهرست قال (٢) (قرأت بخط ابن النحوي قال : قال لي أبو عبيد : عرضت كتابي في الغريب المصنف على أبيك ؟ قلت : نعم ، وقال لي فيه تصحيف مائتي حرف ! فقال أبو عبيد : كتاب مثل هذا يكون فيه تصحيف مائتي حرف قليل)

وكان القاسم بن سلام يعتز بكتابه كثيراً حتى قال فيه (٣) (هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار) . وفي إنباه الرواة (٤) (قال أبو عبيد مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما

---

(١) البغية ٢ / ٢٥٣

(٢) الفهرست ص ١٠٦

(٣) الفهرست ص ١٠٦

(٤) إنباه الرواة ٣ / ١٦

كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر فيقول قد أقمت كثيراً) .

فهو يذكر ما بذله فيه من جهد كبير ، ومن عناء شديد .

وفي إنباه الرواة أيضاً (١) : (انصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فمر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له : يا أبا عبيد صاحب هذه الدار يقول : إن في كتابك غريب المصنف ألف حرف خطأ ، فقال أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان صواب ، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير) .

وفي إنباه الرواة (٢) (قال شمر : ماللعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد) .

ومن وصف ابن النديم لكتاب النضر بن شميل (الصفات) يتبين لنا بعض التوافق والتشابه في التقسيم العام والموضوعات ، ولكن هذا لايعني أنه أخذ عن النضر بن شميل ، إنما قد يكون استفاد من منهجه . أضف إلى هذا أن هذه الكتب والأبواب عامة وهي تدخل في كل كتب الصفات أو الغريب المصنف ، كما أن أبا عبيد صرح

---

(١) المصدر السابق ٣ / ١٩

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٣

بأسماء من أخذ عنهم في كل مرة ، وأسند كل قول إلى صاحبه ، وكتاب الغريب المصنف يضم أبواباً وكتباً في طبيعتها لاتدخل ضمن كتب الصفات بل هي ألصق بقضايا وموضوعات نحوية وصرفية ولغوية كالترادف والتضاد، والهمز والدخيل، والتذكير والتأنيث ، وما في اللفظة من لغات ، إضافة إلى كتب الأبنية والقوافي ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال ، والمشترك وغيرها .. فكتابه نوع من التأليف الموسوعي الذي حاول فيه جاهداً أن يضم كل قضايا اللغة ، وعلى غراره تقريباً جرى كتاب المخصص لابن سيدة .

أما قول أبي الطيب أنه أخذ كتابه عن كتاب عمله رجل من بني هاشم لنفسه فأمر غير مقبول ، إذ صرح الرجل دائماً بأسماء من نقل عنهم ، ولكننا نميل إلى قوله (إنه بوب كتب الأصمعي وأضاف إليها) ولكن بقدر ، ذلك أن أبا الطيب يريد أن يجرد الرجل من كل فضل ، ويظهر هذا في تناقض أقواله ، إذ ادّعى مرة أنه أخذه عن كتاب رجل من بني هاشم عمله لنفسه ، وادّعى مرة أخرى أنه بوب كتب الأصمعي، وأضاف إليها علم أبي زيد وروايات الكوفيين.

والحقيقة أن اعتماد القاسم بن سلام على كتب الأصمعي كان اعتماداً كبيراً دون أدنى شك ، إذ يمكننا أن نفتح أي باب أو أي كتاب ، وخاصة في أبواب النبات والشجر والنخيل والإبل والغنم لنجد أن الكلمة الأولى فيه للأصمعي دائماً ، فاسمه هو الأكثر وروداً وتكراراً في كتاب الغريب ، ولعل هذا ما جعل بعضهم ينسب أبواب النبات والشجر وكتاب النخل الواردة في الجراثيم للأصمعي .

ولكننا لانجد له — للأصمعي — إلا القليل في كتاب خلق الإنسان

مثلاً ، أو في كتاب الدور والأرضين ، أو في كتب أخرى غيرها ، أضف إلى هذا أن القاسم بن سلام لم يكتف في كل الأحوال بما أخذه عن الأصمعي بل نقل عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأموي ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي الجراح وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والكسائي والفراء وغيرهم ...

أما ما يتعلق بالقول في تصحيفات أبي عبيد فقد اعتذر الرجل عن ذلك معتبراً أن ما ورد من أخطاء في هذا السفر الضخم يعدّ قليلاً قياساً إلى حجمه ، كما اعتبر أن بعض الأخطاء إن هي إلا اختلاف بالرواية لاأكثر (وكلاهما صواب) كما قال ابن سلام نفسه ،والحقيقة أن كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة ت٣٧٥هـ الذي بقي لنا من الكتب التي دارت حول الغريب المصنف يدل دلالة واضحة على قلة هذه الأخطاء ، وعلى أن الاختلاف فيها ــ أحياناً ــ هو اختلاف بالرواية ، أو هي أخطاء تتعلق بالدلالة أو بالرواية والضبط ، والرأي أحياناً قليلة (١) :

وأخيراً فقد عالج الدكتور حسين نصار ما قيل في كتاب الغريب المصنف ورد على ابن النديم وأبي الطيب اللغوي (٢) .

والحقيقة أن أهمية الكتاب تظهر من خلال ذكر ما دار حول كتاب الغريب من شروح ودراسات (٣) ، فقد نقده محمد بن

---

(١) سنتناوله بالدراسة في هذا الفصل .

(٢) انظر في هذا المعجم العربي ١ / ٢٠٧ وما بعد .

(٣) انظر في هذا كشف الظنون ١ / ١٢٠٩ والمعجم العربي ١ / ٢٠٨

هبيرة الأسدي المعروف بصعوداء ، وأبو عمرو الزاهد ت ٣٤٠هـ، وعلي بن حمزة البصري ت ٣٧٥هـ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسين السيرافي ت ٣٨٥هـ، وشرح الكتاب أحمد بن محمد المرسي ت ٤٦٠ هـ،واختصره محمد بن رضوان النميري الوادي آشي ت ٦٧٥هـ.

* * *

يبدأ كتاب الغريب المصنف بباب تسمية الإنسان ونعوته فيقول(١) (قال أبو عبيد : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الأنوف يقال لها المخاطم ، واحدها مخطم . . .) ، ثم ينتقل إلى غيرها دون نظام أو تنسيق أو تبويب فيذكر بعض صفات النظر مثل الشصو و الشخوص ثم بعض أقسام العين، ثم ينتقل للحديث عن النواشر و الرواهش وما في اليد والأصابع ، فالأسنان .. ثم ينتقل إلى نعوت خلق الإنسان حيث يذكر بعض صفاته وعيوبه في جسمه دون نظام ، ثم ينتقل إلى باب نعوت دمع العين وغؤورها وضعفها ، ثم باب أسماء النفس وكلها أبواب صغيرة ، بعدها ينتقل إلى الصفات فيذكر باب الطوال من الناس ، والقصار ، والقصار مع السمن والغلظ ، والألوان والأصوات ، وأصوات كلام الناس وحركتهم ، والألسنة والكلام ، والأخلاق المحمودة والمذمومة ، والشجاعة والجبن ، ثم كتاب الأطعمة ، ثم اللبن ، ثم العطش والأمراض والشجاج ، وباب الخمر ، فالجوع والنوم ، وضروب الألوان ، والذي لايأتي النساء ، والشيء القديم ، والذهب والفضة .. ثم كتاب الدور والأرضين وفيه عدد من الأبواب ، ثم باب الخيل والسلاح ، وفي الخيل يذكر

---

(١) الغريب المصنف للقاسم بن سلام ١ / أ

بعض صفات الخيل، ثم يتحول إلى نعت خلق الخيل ، ثم نعوت الخيل في الجري والعدو ، ثم أصوات الخيل ، وسير الخيل وجماعاتها إذا أغارت ، وعيوب الخيل ، وقيام الخيل .. وغيرها من الأبواب ، ثم ينتقل إلى السلاح فيذكر السيوف والرماح وما يشبه الرماح ، والمتسلح من الرجال ، والقسي ونعوتها ، والسهام ونعوتها وما فيها ، ونصال السهام والدروع .. وغير ذلك من أبواب في هذا الميدان كالطعن وأشكال مختلفة من الضرب .. ثم ينتقل إلى باب التثقيل على الناس ، ثم كتاب الطير ويبدأ بالحمام ويذكر اليعاسيب ، ثم يتحدث عن العظاء والحرباء والحية والعقارب ، والقمل والذباب والنحل والقردان والسلاحف والضفادع ، ويخرج منها إلى باب القدور ونعوتها وما فيها ، والنار ونعوتها والقصاع والآنية، ومنها إلى باب الحدث ، ثم الشمس والقمر ، ثم نوادر الأسماء والأفعال ، ثم نعوت الجبال وما فيها، والأراضي والصخور وغير ذلك في هذا الميدان ... ثم ينتقل إلى النحل والسحاب والأمطار والأيام وورود الماء ، ثم ينتقل إلى أمثلة الأسماء والأفعال، بعدها يخرج إلى الإبل والغنم والوحش والسباع ، وموضع الصائد ، ثم عشرات الأبواب التي تدور حول أفعال وسلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية ، ثم العديد من الأبواب التي يديرها حول لفظ معين مثل باب الخشاش (١) (قال الأصمعي الخشاش الذي يخش به أنف البعير ، والخشاش : الحية ، والخشاش الرجل الخفيف ، والخشاش سرار الطين هذا وحده بالفتح) إذن هي أبواب تتعلق بالمشترك ، ولايقتصر في هذا على الاسم بل يتناول الأفعال

---

(١) الغريب المصنف ٢٦٩ / ب

مثل باب الإكفاء (١) (قال الكسائي كفأت الإناء : كببته ، وأكفأت الشيء إذا أملته ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصباً حين ترمي بها .) .

وقد عمدنا إلى هذا التلخيص الواسع لنظهر أن كتاب الغريب المصنف يفتقد إلى المنهج الواضح سواء بالنسبة لترتيب كتبه ، أو لترتيب أبوابه داخل كل كتاب ، أو حتى لترتيب مواده داخل كل باب .

فقد رأينا كيف وزع أبواب خلق الإنسان ونشرها دون نظام واضح ، أو نسق محدد ، فقد وضع مثلاً عدداً من الأبواب في صفات الانسان الخلقية والنفسية والاجتماعية ،وخرج منها إلى ما يستخدمه الإنسان من طعام وشراب ، ثم عاد إلى الصفات مرة أخرى في العديد من الأبواب .

أما كتاب الطير فقد لاحظنا أنه ضم فيه ما لايدخل فيه . وفي كتاب الخيل لاحظنا أنه قدم صفات الخيل ثم ذكر نعت خلق الخيل ، ثم نعوتها في الجري ....

فهو إذن حتى حين يضع الموضوعات المتقاربة في كتاب واحد لايحرص على ترتيبها ترتيباً منطقياً ومقنعاً بحسب تقدمها وأهميتها،أو بحسب تطورها وتراتبها.بل إنه يوزع أحياناً الموضوعات المتقاربةويفرقها، مع أن المفروض هو أن يجمعها ويجعلها تتلو بعضها بعضاً ،على أقل تقدير، فأبوابمثل الشمس والقمر والدهر والأزمنة والرياح وأسماء الشهر هي

---

(١) الغريب المصنف ٢٧١ / أ

أبواب متقاربة ينفذ بعضها إلى بعضٍ ،ولكنه فصل بينها وفرقها عن بعضها بعضاً . ومن ذلك باب القيء الذي يأتي بعد أبواب لاعلاقة له بها والمفروض أن يأتي مع الأمراض ، ومن ذلك باب كنس البيت إذ من المفروض أن يأتي في كتاب الدور والأرضين ، ولكنه في الحقيقة منفصل عنه في الكتاب انفصالاً كاملاً .

فالكتاب إذن يفتقد المنهج السليم ، الواضح المترابط ــ بالرغم من ضخامته وغزارة معلوماته ــ الذي يوزع الكتب والأبواب في سلسلة واضحة ومترابطة يقود بعضها إلى بعض .

* نتيجة لهذا الاضطراب فقد تكرر الكثير من الأبواب في كتابه، وإن كان يعالجها أحياناً من زاوية ثانية ، ويضيف إليها مادة ، أو لايضيف أحياناً أي جديد مثل ذلك باب الدهر وأسمائه ٢١٢ / ب وباب أسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، ومثل باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / ب والطبائع والغرائز ١٩٤ / ب ومثل باب الوقود ٢١٢ / ب وباب النار في كتاب الدور ، ومثل باب أسماء النفس ٨ / ب والنفس ٢٠٩/ب ومثل باب خياطة الثوب وقطعه ٢٠٧ / ب وقد تقدم ضمن كتاب اللباس باختلاف يسير بعنوان (قطع الثوب وخياطته) ٣١ / ب .

* لايلتزم بالعنوان أحياناً مثل ذلك ماورد في باب الطعن ونعوته والعرق ٦١ / أ إذ لم يرد فيه شيء عن العرق .

وانظر في هذا أيضاً باب ضرب العنق،وحلق الرأس ٢٠٢ / ب ومثل ذلك ما ورد في باب النظر ليصيب بالعين ٤٧ / ب

قال (قال الكسائي والأصمعي نجأت الدابة وغيرها إذا أصبتها بالعين) هذا فقط فيما يصيب بالعين ، وبقية الباب عن الإشراف

والنظر ، علماً بأنه ورد فيه باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب وكرر فيه أغلب ما ذكره هنا .

* اهتم بذكر من أخذ عنهم ، وصرح بأسمائهم وأسند كل قول لصاحبه ، وقد تعددت تقوله فأخذ عن الأصمعي والكسائي والفراء وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، والأموي ، وأبي الجراح ، وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والأحمر ....

* في الغريب الكثير من الشواهد وخاصة في الشعر ، وهو يميل أحياناً إلى شرح الشاهد كما في قول لبيد (١) :

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل

وقد يذكر ما يدور من اختلاف حول نسبة الشاهد ، من ذلك ما ذكره حول قول مهلهل (٢) :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

وكثيراً ما ينسب الشواهد لأصحابها ، ولكن الأكثر أن يغفل ذلك .

* لضخامة المادة واتساعها ، ونقله عن الكثيرين كان يلجأ غالباً إلى الإيجاز والاختصار وعدم التكرار إذا اتفقت الآراء من ذلك مثلا (٣) (الاموي : العث : دابة تأكل الجلود . أبو الحسن الاعرابي مثله في العث)

---

(١) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ
(٢) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ
(٣) الغريب المصنف ٦٧ / أ

ومن ذلك أيضاً (١) (الأصمعي : النغف دود يسقط من أنوف الغنم والإبل ، واحدته نغفة ، أبو عبيدة وأبو زيد مثله)

وكثيراً ما يحدث هذا (٢) . بل كان يجمل أحياناً دون ذكر لاسم فيقول (٣) (قال غير واحد : . . .)

ومن مظاهر الإيجاز أنه قد يكتفي بقسيم البيت ، أو بعجزه أو بصدره بحسب موطن الشاهد من ذلك (٤) (وأب ليذهبا)

* اهتمامه باللغات والدخيل كان بقدر محدود،وربما يعود ذلك إلى أنه قد أفرد للدخيل باباً في كتابه . ويكاد اهتمامه بالدخيل يقتصر على الموضوعات التي يكثر فيها الدخيل مثل الدور والأبنية واللباس والخمر وغير ذلك ..

أما اللغات فقد كان يشير إلى ذلك أحياناً ، وفي مواقع متفرقة من ذلك قوله (٥) (الألفت : في كلام قيس الأحمق،والألفت في كلام تميم الأعسر)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو زيد وهو الصداد في كلام قيس) .

وما ذكرناه هنا انعكس على كتاب الجراثيم ، والشواهد التي ذكرناها هنا موجودة في الجراثيم أيضاً .

---

(٤) المصدر السابق ٦٧ / أ

(١) انظر الغريب المصنف ٤٧ / ب ، و ١٤٩ / أ

(٢) المصدر السابق ٦٨ / ب

(٣) المصدر السابق ١٩٩ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤ / ب

(٥) المصدر السابق ٦٦ / ب ، وانظر أيضاً ٦٨ / ب و ٧٧ / ب

* اهتمامه بالقضايا الصرفية والنحوية قليل داخل الأبواب، وربما يعود ذلك إلى أنه أفرد أبواباً كثيرة لقضايا أدخل في الصرف والنحو في كتابه نفسه فهو لايتوسع بهذا المجال، بل يهتم بما يفرضه عليه الموضوع ولذلك غالباً ما كان يشير إلى (مفردات (١) الألفاظ التي يذكر جموعها ، وبعض ما يشتق منها عامة ، والأفعال خاصة) وهذا ما لاحظه الدكتور حسين نصار حول كتاب النخل والكرم ، ولكن هذا لايقتصر على كتاب النخل، بل يشمل الغريب المصنف كله إذ درج على ذكر المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، والماضي والمضارع والمصدر أو الاسم ، وهذا واضح في كل موقع ولايحتاج إلى إشارة مع هذا سنشير إلى بعض ذلك ، قال (٢) (اللتحان: الجائع ،وامرأة لتحى) ، وقال (٣) (رجل أيل وامرأة يلاء ، وهو الذي لايدرك ما عنده من اللؤم) ، وقال (٤) (أبرته تأبره) وفيه أيضاً (قفل (٥) يقفل قفولاً ، وجفر (٦) يجفر جفوراً ، (٧) وفدر يفدر فدوراً . .)

وقد يتوسع أحياناً ، ولكن ذلك يبقى في مواقع يسيرة من ذلك قال (٨) (. . . قال : وسام أبرص بتشديد الميم .. قال أبو زيد

---

(١) دراسات لغوية ص ٧٨

(٢) الغريب المصنف ٤٤ / ب

(٣) المصدر السابق ١٢ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤٦ / ب

(٥) المصدر السابق ١٤٦ / ب قفل الفحل : إذا اهتاج للضراب

(٦) المصدر السابق ١٤٦ / ب جفر الفحل : إذا اكثر ضراب الناقة حتى يتركها ويعدل عنها .

(٧) المصدر السابق ١٤٦ / ب وفدر مثل جفر .

(٨) المصدر السابق ٦٦ / ب . وانظر أيضاً ٢١ / ب

جمعه سوام أبرص ، ولايثنى أبرص ، ولايجمع لأنه مضاف إلى اسم ،وكذلك بنات آوى وأمهات حبين وأشباهها)

في الأغلب كان أبو عبيد راوية مجيداً ، ولكنه كان يعطي رأيه أحياناً في مسألة من المسائل ، ويحبذ رواية دون أخرى (١) .

* * *

اتهم أبو عبيد بتصحيف كثير في كتابه لذلك كان لابد لنا أن نتوقف عند كتاب علي بن حمزة ت٣٧٥هـ الذي وضعه للرد على أبي عبيد ، وبهذا نخرج من حيز الاتهامات العامة لندخل في التفاصيل ، ولايعنينا هنا أن نناقش هذا الكتاب لأنه يتناول الغريب المصنف فحسب ، بل لأن كتابنا الذي أخذ عن الغريب المصنف نقل نقلاً حرفياً دون أن يأخذ بهذه التنبيهات ، أو يشير إليها ، لذلك فإن هذه التنبيهات تصدق على كتابنا أيضاً كما تصدق على كتاب الغريب المصنف ، ونحن لن نتناول منه إلاّ تلك القضايا المشتركة التي يشير إليها ،وهي موجودة في الغريب المصنف وفي كتاب الجراثيم .

وعلي بن حمزة البصري اللغوي من أئمة اللغة له تصانيف عديدة في ميدان الرد على كتب اللغويين فله كتاب الرد على أبي زياد الكلابي ، وكتاب الرد على أبي عمرو الشيباني في نوادره ، والرد على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، والرد على ابن السكيت في إصلاح المنطق ، وعلى ابن ولاّد في المقصور والممدود،وعلى الجاحظ في الحيوان،وعلى أبي عبيد في المصنف ، إن هوايته هي في تتبع علماء اللغة والبحث عن هفواتهم وسقطاتهم .

---

(١) انظر الغريب المصنف ١٩ / ب و ١٨٨ / ب

وهو في رده على أبي عبيد ،يحترز من الاعتراض الذي يقول : (١) (أبو عبيد راوٍ ، والمروي عنه هو الغالط) ، وذلك حين يقول (٢) (إنما نرد على أبي عبيد فيما لم يضبط عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط ما سمع فهو الغالط الذي حكى عنه) ، وهو يعتبر أبا عبيد مجرد راوٍ (٣) (لاعند له) أي لارأي له ،فماذا في كتاب التنبيهات ؟

تتوزع هذه التنبيهات وتعالج مشاكل متعددة منها مايتعلق بالدلالة، ومنها ما يتعلق بالرواية والضبط ، ومنها ما يتعلق بالرأي والاختلاف فيه .

فمن قضايا الدلالة قوله (٤) (قال أبو عبيد رجل أبد: عظيم وامرأة بداء ... ويقال هو العريض ما بين المنكبين ، وهذان الوجهان غلطان . وإنما الأبد المتباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ،والبادّان: باطنا الفخذين ، وكل من فرج رجليه فقد بدّهما ، ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبداد القتب)

ومن ذلك أيضاً قوله (٥) (قال أبو عبيد القتال : بقية النفس . . وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكدنة والغلظ ...)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو عبيد التهادي : المشي

---

(١) التنبيهات ص ١٩٥
(٢) التنبيهات ص ١٩٥
(٣) التنبيهات ص ١٩٥
(٤) التنبيهات ص ١٨٩
(٥) التنبيهات ص ١٩٠
(٦) التنبيهات ص ١٩٨

الضعيف ، وإنما التهادي المشي بين الاثنين يعتمد الماشي بينهما عليهما) .

ومن ذلك أيضاً الكثير مما ورد في كتابه (١) .

ومما يتعلق بالرواية والضبط ، قوله (٢) (وقال أبو عبيد قال الأصمعي : وما أدري ما الحور في العين . والمحفوظ عن الأصمعي أنه قال : الحور صفاء بياض العين وشدة سوادها) .

ومن ذلك قوله (٣) (قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الآفق مثال فاعل ،الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أفق يأفق . والمحفوظ عن أبي عمرو الأُفُق،وحكى أبو نصر في الأجناس الأفق وزن عُفُق للذكر والأنثى بغير هاء ...)

ومن ذلك قوله (٤) (قال أبو عبيد قال أبو زيد : المأفوك والمأفون جميعاً الذي لازور له ولاصيور ، أي رأي يرجع إليه . والزور الصدر ولكل أحمق وعاقل زور ، وإنما قال أبو زيد الذي لازَبْر له ....)

ومنه أيضاً قوله (٥) (وقال . . . يقال امتلّ يعدو ،وأضرّ وانكدر وعبد: كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع ، وهذا تصحيف إنما هو أصر بصاد غير معجمه ، وهذا مما رُد عليه قبلنا ...)

---

(١) انظر التنبيهات ص ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٢

(٢) التنبيهات ١٩٠

(٣) التنبيهات ١٩٣

(٤) التنبيهات ١٩٥

(٥) التنبيهات ١٩٧

وغير ذلك كثير في التنبيهات (١) .

ومما يتعلق بالرأي ، قوله (٢) (قال أبو عبيد وذكر الضعيف اليدين ، قال الأموي والزنجيل بالنون فسألت الفراء عنها فقال: الزّئجيل بالياء مهموز ، وهو عندي على ما قال الفراء بالياء ...) ولكن علي ابن حمزة رد على ذلك بأن قول الأموي هو الصواب ، وأن أبا عبيد (لاعند له ...)

لقد نبّه علي بن حمزة إلى الكثير من هذه القضايا في كتابه ، وحتى لاندخل في تفاصيل كثيرة لاتضيف جديداً ، فإننا نذكر هنا دفاع القاسم بن سلام عن نفسه حيث قيل له إن إسحاق الموصلي قال في كتابه ألف حرف خطأ ، فقال القاسم بن سلام (٣) : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا، والروايتان صواب،ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير)

* * *

وبعد ، فقد اعتمد كتابنا اعتماداً أساسياً على كتاب الغريب المصنف فأخذ عنه كل الأبواب التي تتعلق بخلق الإنسان ونعوته الخلقية والخلقية والاجتماعية ، وكتاب النساء ، كما أخذ عنه كتب : الدور والأرضين ، والأطعمة واللباس ، واللبن ، والشجر والنبات والنخل والجبال والأودية والآبار ، وكتاب الطير ،والوحش،والسباع

---

(١) انظر أيضاً ٢٥٢ – ٢٥٣ – ١٩٦

(٢) التنبيهات ١٩٥ ، وانظر أيضاً ٢٥٤

(٣) إنباه الرواة ٣ / ١٦

والإبل والغنم والماعز ، ونوادر الفعل، ونوادر الأسماء، وعيوب القوافي ... وبالنتيجة فقد أخذ كتاب الجراثيم بجملته من الغريب المصنف (غير ما ذكرنا سابقاً) بعد أن حذف كل أبواب الأبنية ، والأبواب التي لاتتعلق ، ولاتدخل في طبيعة معجم المعاني كأبواب : التضاد ، والمشترك ، والهمز ، والدخيل ، واللغات التي تكون في المفردة .. كما حذف أسماء الرواة واللغويين إلا قليلاً .

وحذف أغلب الشواهد ، واكتفى ببعضها ، وأوجزها فأخذ موطن الشاهد على الأغلب ، ونادراً ما كان يضيف شواهد من عنده كما حذف المكرر من الأبواب في الغريب ...

وقد حمل كتابنا كل ما عددناه من ظواهر في كتاب الغريب كالاهتمام بالدخيل واللغات ، وذكر بعض القضايا النحوية والصرفية دون توسع فيها إلا ما تفرضه المادة كالمذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، ... وغير ذلك .

إن هذه الظواهر نفسها نجدها في كتاب الجراثيم ، والحقيقة أن هذا تحصيل حاصل ونتيجة منطقية لأن كتاب الغريب هو أصل كتاب الجراثيم .

وقد زاد صاحب الجراثيم زيادات عديدة على كتاب الغريب المصنف أحياناً بالعبارة ، وبإضافة بعض المواد ، وأحياناً بإضافة أبواب وكتب جديدة لم ترد في الغريب المصنف ، وقد تناولنا هذه الزيادات في مواضعها من الدراسة .

* * *

الفصل الثالث

ما نشر من كتاب الجراثيم

(١) ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقه اللغة ، نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٨٨٥ :

ـ باب الألسنة والكلام والسكوت ٣٤٨ ـ ٣٥٠

ـ باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ٣٥١ ـ ٣٥٦

ـ باب الشجر والنبات في السهل والجبل ٣٥٧ ـ ٣٦٥ .

(٢) كتاب النعم والبهائم نشره الأب موريس بويجس ١٩٠٨ ورجح نسبته لأبي عبيد .

(٣) ما نشر في كتاب شذور اللغة :

ـ النخل والكرم حققه الدكتور هفنر ورجح نسبته للأصمعي ٧٣ ـ ٩٤

ـ الرحل والمنزل حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبه ١٢٢ ـ ١٣٦ .

ـ اللبأ واللبن حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٤٦ ـ ١٥١

لقد تعرضت النصوص التي نشرت من الكتاب للتصحيف والتحريف والتغيير المتعمد أحياناً ، إذ حذف منها ما لم يكن واضحاً أو مطموساً ، وأضيف إليها أحياناً لاستكمال مادة ، أو إيضاح لغامض ، وأخضعت أحياناً أخرى للتصحيح دون إشارة إلى ما كانت عليه في الأصل ، وتعرضت أيضاً للحذف والاختصار ، أما التصحيف والتحريف فقد جاءها من عدم وضوح الأصل من جهة ، والنقل المتعجل عنها من جهة أخرى ، وتعرضت للحذف أحياناً حتى في الحالات التي كان النص فيها واضحاً لاشك فيه .

وهذه الملاحظات تصدق على ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقه اللغة ، وما نشر منها في شذور اللغة ، أما كتاب النعم والبهائم فلم نطلع عليه لندرة نسخه وإن حاولنا ذلك .

وسنعرض هنا للكثير من هذه المواضع التي تعرضت للحذف أو الإضافة أو التغيير أو التصحيف .

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت :

— عدم الأمانة في نقل النص ، وتحري الأمانة واجب ، ومن ذلك عند شيخو (١) (الهذر : المسهب . .) وفي الأصل والغريب : (الهذر والمسهب : الكثير الكلام) .

ومن عدم الأمانة أيضاً الحذف دون سبب واضح ، إلا أن يكون ما حذف قد سقط سهواً نتيجة التعجل في النقل ففي الأصل (٢) :

(١–٢) الجراثيم ٧٢ ، الغريب ١١ / أ وانظر شيخو ٣٤٨

(والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع الرجل) ، وقوله (وقد أذرع الرجل) ليس في نص شيخو ، وهو في الأصل وفي الغريب أيضاً .

ومن ذلك أيضاً في الأصل (١) (النهيت والطحير والزحير واحد) وقد حذف شيخو كلمة (الزحير) من نصه .

وقد حذف شيخو باباً بأكمله وهو باب (٢) (اختلاف الأصوات) واحتفظ منه ببعض مواده دون مراعاة لترتيبها في الأصل .

ومن ذلك في الأصل والغريب (٣) (. . رجل أنوح ، يفتح الألف)

وقد حذف شيخو من نصه (بفتح الألف)

— الإضافة :

وقد أضاف في مواضع دون الإشارة إلى هذه الإضافة التي لاداعي لها ، ولامسوّغ لإقحامها .

من ذلك قوله (٤) (نغمت أنغم . . وهو التطريب والكلام الخفي)

فقد أضاف كلمة التطريب ، وهي ليست المرادة ولاالمقصودة في النص ولم ترد في الأصل .

---

(١) الجراثيم ٧٤ ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٤٩

(٢) الجراثيم ٧٥

(٣) الجراثيم ٧٤ الغريب ١٠ / ب ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

(٤) شيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

وأضاف بعض حروف العطف،أو ما يماثلها لربط النص،وهو عمل وجيه ان نذكر أمثلة عليه ، وهي كثيرة ، ولكنه قد يغير أحياناً دون حاجة ففي الأصل (١) (ومن أصوات الناس وحركتهم تقول :سمعت . . .) وعند شيخو (٢) (ومن أصوات .. وحركتهم يقال :) ولاحاجة لهذا التغيير .

— التصحيف :

من ذلك قوله (٣) (الموادعة : المناطقة) وهي بالدال عنده ، ولعله خطأ مطبعي ، إذ هي في الأصل بالراء ، وهو الصواب .

— ترك الخطأ على ما هو عليه :

في الأصل (٤) (النهيت والطخير والزحير واحد) بالخاء ، والصواب بالحاء ، وقد تركها شيخو بالخاء .

باب الأزمنة والرياح :

الظواهر التي وجدناها في الباب السابق تتكرر هنا :

— الحذف : في الأصل (٥) (يوم أرونانٌ وليلة أرونانةٌ من شدة الحر ، يقال إنما هو أروناني ، فألقى ياء النسبة فإن شئت قلت أرونانٌ وأرونانٍ) وقد حذف شيخو قوله (يقال إنما هو ...) حتى نهاية النص .

---

(١) الجراثيم ٧٣
(٢) شيخو (فقه اللغة للثعالبي) ٣٤٩
(٣) شيخو (فقه اللغة للثعالبي) ٣٤٩
(٤) شيخو (فقه اللغة الثعالبي) ٣٤٩ والجراثيم ٧٤
(٥) الجراثيم ٢١٠ — شيخو ٣٥١

ومن ذلك في الأصل (١) (ليلة غمّى مثل كسلى) ، وقد حذف شيخو قوله (مثل كسلى) .

ومن ذلك أيضاً قوله في الأصل (٢) (وليلة عصيب أي شديدة ، وعصبصب وقمطرير مقبض ما بين العينين ، وقد اقمطر) ، ولكن شيخو حذف قوله (قمطرير مقبض ...) حتى نهاية النص .

ـ الإضافة :

عند شيخو (٣) (سخنت عينه : نقيض قرّت) ونقيض قرت ليست في الأصل .

وعنده أيضاً (الصرد: البرد، ورجل صرد أي قوي على البرد)(٤) وفي الأصل (.. والرجل صرد .) فقط .

ـ التصرف بالعبارة بالتقديم والتأخير :

ومن ذلك عند شيخو (٥) (والحرس والمسند والأزلم كلها بمعنى الدهر) وفي الأصل (٦) (والحرس : الدهر ، والمسند الدهر ، وهو الأزلم)

ـ ومن الحذف والتغيير والتحريف :

من ذلك قوله (٧) (يقال هذه أيام معتدلات إذا كانت شديدة

---

(١) الجراثيم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٢
(٢) الجراثيم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٣
(٣) شيخو ٣٥١
(٤) شيخو ٣٥٢ ، الجراثيم ٢١٠
(٥) شيخو ٣٥١
(٦) الجراثيم ٢١٠
(٧) ٣٥١ شيخو

الحر) وفي الأصل (١) (ويقال هذه أيام معتذلات بالذال . .) ، ومن ذلك قوله (٢) (والقرّ : البرد) ، وفي الأصل (٣) (القرس : البرد)

ومن ذلك قوله(٤) (اصخموا عنكم من الليل . . . حتى تذهب صخمته) وفي الأصل (٥) (افحموا وفحّموا . . .)

ومنه عند شيخو (٦) (وكلما كان من الرياح نفخ فهو برد ، وماكان نفخ فهو حر) وفي الأصل (٧) (نفخ . . . ولفح) ، ونظنه خطأ مطبعياً .

وعنده أيضاً (٨) : (ريح خازم أي باردة) ، وفي الأصل :(٩) (ريح خارم) بالراء ، وكلاهما صواب .

باب الشجر والنبات :

يعاني هذا النص في الأصل من عدم الوضوح لذلك تصرف فيه تصرفاً واسعاً وحذف منه عبارات كاملة ، من ذلك قوله في الأصل (١٠) (والخرص : كل قضيب من شجرة، وجمعه خرصان .

---

(١) الجراثيم ٢١٠
(٢) شيخو ٣٥٢
(٣) الجراثيم ٢١١
(٤) شيخو ٣٥٢
(٥) الجراثيم ٢١١
(٦) شيخو ٣٥٥
(٧) الجراثيم ٢١٥
(٨) شيخو ٣٥٥
(٩) الجراثيم ٢١٥
(١٠) الجراثيم ٢٥٥ ، شيخو (فقه اللغة) ٣٦١

الشاطبة: المرأة التي تقشر عسيب النخلة ، ثم تلقيه إلى المنقية ليعمل منه الحصير) فقد حذف شيخو قوله (الشاطبة ... حتى نهاية النص) ومن ذلك قوله في الأصل (١) (شجرة فنواء : ذات أفنان،قال أبو عبيد كان ينبغي أن تكون فناء في القياس،ولكن كذا قاله أبو عمرو) (قال أبو عبيد ..) حتى نهاية النص ليس في نص شيخو .

كذلك حذف الشاهد في قوله (٢) (والعروة من الشجر الذي لايزال باقياً في الأرض لايذهب، ، وجمعه عرى : شجر العرى وعراعر الأقوام ، حذف شيخو الشاهد مع قوله « وجمعه عرى) . كما حذف (٣) الكثير من العبارات الملتبسة وغير الواضحة .

— ومن التصحيف :

في قول شيخو (٤) (شهر ما ترى ،وشهر ترى وشهر مرعى، فأما ما ترى ...) ، فهذا النص في الأصل ، وكلاهما صواب (٥) (شهر ثرى ، وشهر ترى ،وشهر مرعى ،فأما ...)

ومن ذلك قوله (٦) فمن أشجار الجبال: العرعر ،والنشم، والشوحط إذ عند شيخو (٧) (الشوحة) .

---

(١) الجراثيم ٢٥٤ وانظر شيخو ٣٦٠
(٢) الجراثيم ٢٥٥ وانظر شيخو ٣٦١
(٣) قارن باب الشجر والنبات في السهل والجبل في الجراثيم بما يقابله عند شيخو بالصفحات التالية ٣٦٤ — ٣٦٥ — ٣٦٦
(٤) شيخو (٣٦١)
(٥) الجراثيم ٢٥٥
(٦) الجراثيم ٢٥٠
(٧) شيخو ٣٥٧

وعند شيخو (١) (الخُراب) وهو نبت ، وكذلك هو في الأصل ،وصوابه (الحنزاب) إلا أنه لم يوجهه .

ومثل هذا التصحيف والتحريف والاختصار والحذف في هذا الباب كثير حتى يبدو النص المنشور غريباً عن الأصل .

أما ما نشر في شذور اللغة فقد حظي ببعض الاهتمام ، وإن لم يسلم من الظواهر السابقة .

النخل والكرم :

— الحذف :

في الأصل (٢) (الطريق:ضرب من النخل ، أقول هو الذي يكون على سطر واحد) ، قوله : أقول ... حتى نهاية النص محذوف من النص المحقق .

— ومن التغيير الذي لالزوم له ، ولاضرورة تستدعيه : قوله في الأصل (٣) (وقد استنجى الناس في كل وجه إذا أصابوا الرطب) وفي النص المحقق (٤) (إذا أكلوا الرطب) .

— ومن التصحيف والالتباس والتغيير :

قوله (استنجى) قال المحقق في الهامش (٥) (في الأصل : استحيا ، والصواب استنجى) والحقيقة أن هذا الموضع التبس عليه

---

(١) شيخو ٣٥٧
(٢) الجراثيم ٢٦٧ وانظر شذور اللغة ٧١
(٣) الجراثيم ٢٦٨
(٤) شذور اللغة ٧٢
(٥) شذور اللغة ٧٢

لأن الكلمة كتبت في الأصل بالألف الطويلة (استنجا) فظنها (استحيا) وليست كذلك في الأصل .

ومن ذلك قوله في الأصل (١) (المسلاخ التي ينتثر بسرها) ، وفي النص المحقق (٢) (.. التي نبتت بواسرها) ، وفي الأصل أيضاً قوله (٣) (الخضيرة التي ينتثر بسرها)،وفي النص المحقق (٤) (. . التي نبتت . .) وأشار في الهامش إلى أنها في عبارة اللسان (ينتثر)،وهذه مما التبس عليه كما في الموضع السابق، فهي في الأصل كما ذكرنا، ولكن كتابتها تلبس على القاريء للوهلة الأولى .

وفي الأصل (٥) (سنبل وأسبل) وفي الغريب (٦) (سبل وسنبل وأسبل) وفي النص المحقق (٧) (سنبل واستبل)

كتاب الكرم :

هذا الكتاب من أسوأ نصوص الكتاب على الإطلاق في الأصل . فالتصحيف فيه كثير ، وعبارته شديدة الالتواء ، كثيرة التداخل، ركيكة التعبير ، وقد جاء في الأصل مع كتاب النخل بعنوان واحد (كتاب النخل والكرم) (٨) ثم بعد أن انتهى من النخل ، عاد فذكر (كتاب الكرم) منفرداً،وألحق به باباً في أسماء الخمر ونعوتها.

---

(١) الجراثيم ٢٦٦
(٢) شذور اللغة ٧٠
(٣) الجراثيم ٢٦٦
(٤) شذور اللغة ٧٠
(٥) الجراثيم ٢٦٩
(٦) الغريب ١٥٠ / ب
(٧) شذور اللغة ٧٢
(٨) وقد وجدنا كتاب النخل في الغريب المصنف ١٠١ / ب،أما الكرم فليس فيه .

ولما ذكرنا من كثرة التصحيف والتواء العبارة حاول المحقق توجيه النص مرات عدة بالحذف والإضافة والتوجيه دون أن يشير إلى ذلك ، هذا إضافة إلى ما التبس عليه في بعض المواضع فأثبت العبارة محرفة . ولكثرة هذه المواضع ولعدم جدوى إثبات النصوص هنا فسوف نشير إلى الصفحات في الأصل التي تقابل صفحات النص المحقق في الشذور ليقارن بينها من شاء (١) .

كما لحق باب أسماء الخمر حذف كثير ، وتغيير كثير ، قارن بين الأصل في الصفحات التالية : ٢٨٧ – ٢٨٨ – ٢٨٩ – ٢٩٠ وبين ما يقابلها في الشذور الصفحات ٩٠ – ٩٤ .

ولايخلو باب اللبن من هذه الظواهر ، وكذلك كتاب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور . .

وسنضرب أمثلة يسيرة من هذا الكتاب الأخير فقط ، إذ لاجدوى من إكثار الشواهد ، وهي تطالعك في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولاتختلف في طبيعتها عما ذكرناه سابقاً في الأبواب والكتب الأخرى .

فمما حذفه قوله في الأصل(٢)) هو جاري مكاسري ومواصري ، أي كسر بيتي إلى كسر بيته ، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته) ، ومن ذلك قوله : في الأصل (٣) (ومن أداته – الرحل – الجديات واحدتها جدية وهي قطع أكسية محشوة ...)

---

(١) انظر شذور اللغة الصفحات : (٧٤ – ٧٦ – ٧٧ – ٨٣ – ٨٢ – ٨٧ – ٨٩ وانظر ما يقابلها في الجراثيم (في كتاب الكرم عن أبي حاتم السجستاني) ٢٦٩

(٢) الجراثيم ١٧٩

(٣) الجراثيم ١٧٣

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (١) (. . وهو العافي أيضاً ، والعفاوة: صهوة كل شيء وكثرته) ، إذ حذف قوله (صهوة كل شيء وكثرته) .

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (٢) (الخناب : الفناء ، وهو العذرة وبه تسمى عذرة الناس لأنهم يلقونها بأفنيتهم)

ومن ذلك قوله في الأصل (٣) (المهدى: كل إناء مثل القدح) . ولانجدها عند شيخو . كما صحف أحيانا وغير وأضاف :

في الأصل (٤) (المصحاة : إناء) ، وعند شيخو (٥) (المصحاة: إناء مثل القدح) وفي الأصل (٦) (المباءة : المحاء ، والسأو : الوطن) والمحاء تصحيف والصواب المحلة، وعند شيخو(٧) (والمباءة والشأو : الوطن) .

وفي الأصل (٨) (قدر دميم مطلية بالطحال)، وعند شيخو(٩) (مطلية بدمام) ، ولعل له عذره هنا فالكلمة غير واضحة في الأصل، وقد أكملناها من الغريب وفي الأصل (١٠) (الآل: الشخص،

---

(١) الجراثيم ١٨٦ وانظر الشذور ١٣١
(٢) الجراثيم ١٨٣
(٣) الجراثيم ١٨٦
(٤) الجراثيم ١٨٦
(٥) شذور اللغة ١٣١
(٦) الجراثيم ١٨٤
(٧) شذور اللغة ١٢٩
(٨) الجراثيم ١٨٥ وفي الغريب ٦٨ / ب
(٩) شذور اللغة ١٣٠
(١٠) الجراثيم ١٨٥ – وفي الغريب ٤٨ / أ

وكذلك في الغريب ، وعند شيخو (١) (الآل : خشب الخيام) ، وقد وردت الكلمة في باب يدعو لمثل هذا التوجيه ، ولكن لماذا حذف العبارة الأولى؟إذ نقدر أن هناك سقطاً في الغريب وفي الأصل .

وفي الأصل (٢) (الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر) ، قال شيخو (٣) : في الأصل الحفر والصواب (الحضر) ، وقد وجه هذه الكلمة مرتين على هذا،ولكن الصواب ما ذكر في الأصل ، فهو يريد الأدوات التي تعتمل في الحفر ، ولايريد الحضر الذي يقابل البداوة ، وكذلك وردت في الغريب .

وفي الأصل (٤) (وأما في السفر) وعند شيخو (٥) (أما حاجات السفر) وفي الأصل (٦) (ومن الرحال القاتر وهو الجيد الوقوع) ، وشيخو (٧) أثبتها الرقوع في المتن ، وقال في الهامش إنها (الوقوع) في المخصص ، وهي في الأصل (الوقوع) كما أثبتنا ، ولكن العجلة أوهمت بغير هذا .

صفوة القول ، إن ما دعانا إلى إيراد هذه المادة المنشورة هنا هو التدليل على ما لحق بهذه المادة العلمية من الاضطراب،وقلق التوجيه والتبديل والتحريف ، والتحوير الذي جعلها بعيدة عن الأصل في

---

(١) شذور اللغة ١٢٨
(٢) الجراثيم ١٧٣
(٣) شذور اللغة ١٢٢
(٤) الجراثيم ١٧٣
(٥) شذور اللغة ١٢٢
(٦) الجراثيم ١٧٧
(٧) شذور اللغة ١٢٥

كثير من المواقع ، ولنذكر أيضاً أن بعض التصحيف الذي ورد في الأصل ظل كما هو ، ولم يكلف المحقق نفسه عناء تصويبه أحياناً ، ومع كل ما ذكرناه فنحن لم نستوف مواقع الاختلاف كلها ، وحسبنا ما قدمنا لأنه يدل دلالة واضحة على ما نريد قوله .

وخدمة للحقيقة العلمية نحاول ما استطعنا تقديم هذه النصوص للقاريء العربي على الوجه المقبول المرضي .

* * *

الفصل الرابع

منهج الكتاب وقيمته

من خلال دراستنا لكتاب الجراثيم ومصادره أشرنا مراراً إلى منهج هذا الكتاب ، وحين تحدثنا عن كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي قلنا بأن الكثير من منهجي هذين الكتابين وخصائصهما انعكست في كتاب الجراثيم .

مع هذا لابد من تناول منهج كتاب الجراثيم في دراسة منفصلة ، ولكننا لن نعيد هنا ما كنا قد ذكرناه سابقاً .

نلاحظ أولاً أن وراء تقسيم الكتاب خطة شاملة ترمي إلى تنظيم الكتاب تنظيماً شاملاً ، ولكن هذه الخطة لم تكن مطردة ، ولم يكن تنفيذها دقيقاً ، لقد كان توزيع الكتاب العام يتبع الخطة التالية :

١ ــ الإنسان وما يتعلق به وصفاته الخلقية والنفسية وبيئته الاجتماعية وما يتعلق باستخداماته .

٢ — البيئة الطبيعية وما يتعلق بالسماء وما فيها ، وبالأرض وما فيها من أودية وآبار ونبات وشجر ونخل وكرم .

٣ — كتاب الخيل ونعوتها ،والسلاح واعتماله .

٤ — كتاب النعم والبهائم .

٥ — كتاب الطير .

٦ — أبواب أخرى تتعلق بنوادر الأفعال والأسماء وعيوب القوافي وبحور الشعر .

لكن هذه الخطة لم تكن شاملة ومضطردة ، إذ كثيراً ما استخدم المؤلف كلمة كتاب استخداماً عشوائياً فقد استخدمها أحياناً لمجرد الإشارة إلى ضخامة الموضوع الذي يتناوله، كما استخدمها أحياناً ليفرد موضوعه ويميزه ويحدده عن غيره ، إن كلمة كتاب لم ترد في عنوان القسم الأول الذي يتعلق بخلق الإنسان . ولكنها وردت في عنوان (كتاب الخيل ونعوتها والسلاح واعتماله) ثم بعد انتهائه من الخيل كررها في السلاح فقال (كتاب السلاح واعتماله) وكذلك حدث في كتاب النخل والكرم ، فبعد انتهائه من النخل كرر الكلمة في (كتاب الكرم) .

كذلك فإن كلمة (باب) ليست دقيقة في استخدامه ذلك أنه كان يضع عنوان الباب لجملة أشياء كل منها يحتاج إلى باب منفرد .

كذلك لم يوزع الأبواب توزيعاً دقيقاً ومنطقياً داخل الكتب ذلك أنه مثلاً قبل أن يفرغ من أبواب صفات الإنسان ، وسلوكه وعلاقاته ببيئته الاجتماعية يتناول أبواباً تتعلق باستخدامات الإنسان مثل الطيب

واللباس والعري والقطن والكتان ، والطعام واللبن والشراب، ثم يعود من جديد إلى أبواب صفات الإنسان وسلوكه .

وكان الأولى أن ينهي صفات الإنسان وسلوكه ثم يخرج إلى ما يستخدمه الإنسان من أشياء وما يلازمه مثل : اللباس والطعام والشراب والرحل وآلاته والأواني ...

وحين كان يخرج إلى البيئة الطبيعية كان يتناول أولاً أبواب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ، ثم السحاب والمطر وخوض الماء والمياه والآبار ...

وكان الأولى أن يبدأ بالسماء وما فيها . ثم يتناول الأرض وما فيها ، وهو يقتصر في تناوله للمزروعات على النخل والكرم .

وقد جمع الخيل مع السلاح مع أن الأولى هو وضع الخيل مع حيوانات البيئة الأليفة ، ووضع السلاح مع استخدامات الإنسان ، وقد جمعها على كل حال للعلاقة التي بينهما ، إذ هما أدوات الكر والفر والقتال .

وكان في كل باب يجمع بين ما يصح وضعه وتوزيعه في العديد من الأبواب مثل باب (الثناء، وحسن المخالطة، والرد على الرجل ، والضحك، والبكاء، والإصلاح بين الناس) فهذه كلها وردت في باب واحد .

ومثل ذلك باب (الدواهي من الرجال، والجمال، والقبح، وقسمة

الرزق، وغثيان النفس) فقد وردت هذه أيضاً كلها في باب واحد ، مع أننا نفتقد الرابط بينها إلا رابط التناقض أحياناً .

وقد تكون المادة ضمن الباب مضطربة أحياناً ، فهو في خلق الإنسان مثلاً يبدأ أحياناً بالصفات ثم بخلق الإنسان ، أو بالعكس ، وقد يتحدث عن الفم ثم عن اللسان ثم الأسنان ، ثم يعود إلى الفم وما حوله ، وقد يتحدث عن العين ثم يعود إلى الشعر واللحية ...

إضافة إلى ما سبق نلاحظ أن توزيع المادة داخل الأبواب ومزاياها تتفق مع ما ذكرناه من منهج الغريب المصنف وخلق الإنسان للأصمعي لاعتماده عليهما، أو لأنهما أصل كتابه مثل الاهتمام بذكر الماضي والمضارع والمصدر والاسم ، وذكر التذكير والتأنيث ، والمفرد والجمع ، والاستطراد أحياناً إلى ناحية صرفية ...

ويتعلق تأثير كتاب الأصمعي بكتاب خلق الإنسان في الجراثيم بطبيعة الحال .

* تخفف من الشواهد كثيراً واكتفى بقسيم البيت أو بصدره أو بعجزه بحسب موطن الشاهد .

* الشواهد القرآنية فيه قليلة بصورة عامة، وكذلك الأحاديث النبوية، وقد يشير إليها مجرد إشارة دون إيراد نصوصها ، أو يورد كلمة منها فقط .

* تخفف من ذكر اللغويين والرواة إلا قليلاً إذ نادراً مايذكر أسماء اللغويين والرواة .

اعتمد في كتاب الكرم على عدد من الرواة نسبة إلى مناطقهم أو قبائلهم ، لذلك عانى هذا الكتاب من التكرار أحياناً .

* يفتقد الكتاب الطابع الشخصي ،وذلك لأن مؤلفه نقل نقلاً مباشراً أو حرفياً من مصادره ، دون أن يشير إلى موقفه ،أو إلى نفسه، ودون أن يترك أثراً شخصياً في نقوله إلا في مواضع محدودة،ومما انفرد به عن الغريب المصنف ولم نجد له أصلاً في الكتب الأخرى كتاب الكرم ، ولكنه لم يسر فيه على نسق محدد وواضح ، وقد اهتم فيه باللهجات فأشار إلى لهجات أهل الحجاز والمدينة ونجد وبلحارث ابن كعب ، وأهل الطائف .

الإشارات التي نسبها صاحب الكتاب إلى نفسه هي :

— (.. عبدُ قن وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع ، قال أنس : ويجمع : قوم أقنّة) (١) .

— (قال أنس وتجمع فرازق وفرازد كما يجمع السفرجل سفارج وسفارل ..) (٢)

— الملاحي ، اللام خفيفة ، وانشد الأصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

قال أنس (٣) فما تحت في ذلك نفطويه ببغداد فقلت اجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم « ملاحي » واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه ؟

---

(١) الجراثيم ٩٢
(٢) الجراثيم ١٢٩
(٣) الجراثيم ٢٨٢

قال : لاتشدد إلا الياء .

قلت : الياء ياء النسبة لابد من تشديدها ، ولكن اللام ؟

قال : كذا الاسم .

قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كعنقود ملاحية حين نورا

وهو أصدق بيت قيل في تشبيه الثريا .

قال : لاأعرفه .

قلت : عدك لاتعرف هذا فأين أنت عن قول أهيب بن سماع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قطوفتها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب

قلت وهاتان التشديدتان هما الوتد من الشعر ، ولايجوز سقاط التشديد منهما لأن الوتد ركن الشعر .

قال : لاأدري .

— قال أنس (١) وفي غير رواية أبي حاتم قال الخليل بن أحمد: الفرصد حب الزبيب والعنب وهي لغة أهل الطائف)

— قال أنس (٢) : النسور : الخطوط التي تحت الحافر التي يقلمها البيطار .

---

(١) الجراثيم ٢٧١

(٢) الجراثيم ٣٠٨

— (والدعموص (١) على خلقة المغرفة في الماء الراكد القليل غير أنه يصير ضفدعاً ، وقد رأيت دعموصة قد صار نصفها الأعلى المدور ضفدعاً ،وبقي ذنبه الدقيق أنس قاله)

— (قال (٢) والراذيا شيء طويل يكون في الماء تحت العرمض والطلخام مثل مصران الغنم وأدق ، وهو الذي يصوت بالليل مع الضفادع ، وهو أعلى صوتاً منها)

— (قال (٣) أنس : وأصل بناء العروض على أربعة أشياء، وهي الأسباب والأوتاد والفواصل والخبل . . .)

هذه هي المواضع التي نسبت إلى أنس صاحب كتاب الجراثيم وأهم ما فيها هو ما يتعلق بتجربته الشخصية المباشرة مثل مناظرته مع نفطويه حيث بدا متفوقاً عليه ، وحديثه عن الدعموص والراذيا إذ خبر ذلك بنفسه ، ونحن لم نجد هذه المواضع في أي من الكتب التي عدنا إليها ، كما لم نجد لفظ (الراذيا) في كتب الحيوان أو في كتب اللغة .

أما الإشارات الأخرى فهي عادية وليس فيها أي جديد .

* * *

كنا قد تطرقنا مراراً إلى الآثار التي تركتها معجمات المعاني في كتاب الجراثيم ، فماذا عن الآثار التي تركها كتاب الجراثيم في غيره من المعجمات ؟ وأين تكمن قيمة الكتاب ؟

---

(١) الجراثيم ٤٠٤
(٢) الجراثيم ٤٠٥
(٣) الجراثيم ٤٣٣

من الصعب الخوض في حديث تأثير كتاب الجراثيم في غيره من المعجمات، وذلك لأننا لم نستطع أن ننسب الكتاب إلى صاحبه ، وبالتالي لم نستطع أن نحدد عصره ، فإذا كان مؤلفه هو ابن قتيبة فهو من كتب القرن الثالث الهجري لأن ابن قتيبة توفي عام ٢٧٦ هـ ، أما إذا كان مؤلفه هو (أنس) المجهول الهوية فإن عصره يقع بين القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ذلك أن المؤلف التقى بنفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

أضف إلى هذا أننا لم نجد أي إشارة في معجمات المعاني لكتاب الجراثيم ، إذ أن تلك الكتب كانت تعود إلى المصادر نفسها التي استقى منها كتاب الجراثيم ، وإذا كانت عبارته تتطابق أحياناً مع هذه الكتب فإنما يعود ذلك إلى أن المصدر واحد في الحالين .

وعنوان الكتاب بالرغم من تميزه لم يترك أثراً في غيره ، ولم يشع هذا العنوان أو يكون علماً على كتب المعاني لقد ظل الكتاب كتاباً مجهولاً وغير مشهور .

ولم يتميز الكتاب بأسلوب شخصي ، فأسلوبه هو أسلوب الكتب التي نقل عنها .

مع هذا كله ، فإن للكتاب قيمة كبيرة لاشك فيها ، وتأتي هذه القيمة من الاعتبارات التالية :

* قيمته اللغوية خاصة بعد أن وثقناه من حيث نقوله ومصادره التي اعتمد عليها كأساس للكتاب .

* سواء أكان زمنه هو القرن الثالث أو الرابع الهجريين فإنه

يعد من أقدم معجمات المعاني الشاملة التي وصلت إلينا إذا استثنينا الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو كتاب غير مطبوع ، وكتاب تهذيب الألفاظ الذي قام بتهذيبه الخطيب التبريزي عن كتاب الألفاظ لابن السكيت ٢٤٤ هـ .

أما كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٣٩٥ هـ فإنه قريب منه في الزمن ، إن لم نقل أن كتاب الجراثيم أسبق منه ، كذلك لعله يسبق في الزمن كتاب مبادىء اللغة لأبي عبد الله ، محمد ابن عبد الله الخطيب الإسكافي ٤٢١ هـ .

* يعد الكتاب كتاباً شاملاً في ميدانه فهو بحجم كتاب التلخيص وأكبر من مبادىء اللغة ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ٣٢٠ هـ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢٩ هـ ، ومتخير الألفاظ لأحمد بن فارس ٣٩٥ هـ ، وهو أوسع من هذه الكتب وأكثر شمولاً ولايكاد يفوقه في الحجم سوى كتاب المخصص لابن سيده ٤٥٨ هـ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم ابن سلام ٢٢٤ هـ .

* امتاز الكتاب أيضاً بخطته العامة ، وإن لم ينفذها على الوجه الأكمل والمرضي ، ولكنه على كل حال تخلص من الأبواب التي لاعلاقة لكتب المعاني بها ، وهو بهذا يتفوق على كتابي الغريب المصنف ، والمخصص .

والكتاب على كل حال كتاب قديم ، وكنز من كنوز اللغة بعثناه من مرقده .

* * *

التحقيق ومنهجنا فيه

ـ المخطوط :

نسخة خطية فريدة موجودة في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ١٥٩٦ وقد صورت النسخة الأصلية بالميكرو فيلم وذلك لحفظها ، وحتى لاتتلف المخطوطة عند تداولها أو إعادة تصويرها ، وعن النسخة الفلمية حصلت على المخطوط ، وذلك لصعوبة تصوير الأصل الذي راحت أوراقه تتقصف لأدنى حركة ، وقد كنت أعود إلى النسخة الأصلية كلما وجدت حاجة إلى ذلك من عدم وضوح التصوير ، أو طمس لكلمة ...

يقع كتاب الجراثيم المخطوط في مائتين وعشرين ورقة بقياس ٢٠ × ١٧،٥ سم ، وقد رقمت صفحات المخطوط ترقيماً حديثاً ، وفي كل صفحة ١٤ سطراً في المتوسط .

والمخطوط مكتوب بخط نسخي واضح وجميل ومشكول في بعض حروفه ، ومعجمة حروفه . وقد كتبت أسماء أبوابه بحرف كبير وترك له هامش بعرض ٣ سم ، وقد استخدم الناسخ الهامش لإضافة مواد ملحقة بالأصل ، وليس في الهوامش أي تعليقات .

وقد احترق المداد ، وتفتت الورق نتيجة الرطوبة ، كما أتت الأرضة على العديد من ورقه المتآكل الأطراف ، وقد رمم المخطوط في بعض المواقع .

ونجد على صفحته الأولى :

كتاب الجراثيم :

مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم والوحش والطير والسباع والهوام ،وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

وذكر تاريخ النسخ إلا أنه طمس بترميم المخطوطة .

وعلى صفحته الأخيرة :

يمثل للمتقارب مع التقطيع :

(وقد كنت ذا ميعة في شبابي أصيد الغزال الربيب الغريرا ... تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً . حسبنا الله ونعم الوكيل)

وهو لايذكر هنا لا الناسخ ولاتاريخ النسخ .

وقع في المخطوط خرمان : الأول بين ٤٢ ــ ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ ــ ١١٩ ، وقد صحح ترقيم الصفحات في الخرم الثاني دون ملاحظة الخرم إذ تابع الترميم بعد ١١٦ ، فذكر ١١٧ ، ثم ١١٨ وهكذا إلاّ أن المصحح نسي أن يكمل هذا حتى النهاية

فبعد الصفحة ١٢١ ورد رقم الصفحة ١٢٤ علماً بأنه لايوجد انقطاع في المادة بينهما .

وقد استطعنا استكمال جزء يسير من الخرم الأول ، واستكمال الخرم الثاني كله .

– منهجي في التحقيق :

١ – اعتمدت على مخطوط الغريب المصنف أساساً في تصحيح وتوجيه عبارات الكتاب المطموسة بالترميم أو باحتراق المداد، ولولا كتاب الغريب المصنف لما أمكن ترميم الكتاب وإخراجه كاملاً تقريباً فمنه رممت جزءاً يسيراً من الخرم الأول ، وكل الخرم الثاني .

وقد اعتمدت على نسخة خطية من كتاب الغريب المصنف في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ٧١.. ، ويقع المخطوط في ٢٧٩ ورقة ، كتب بخط حديث معجم ، ولكنه خال من الشكل والنسخة بحالة جيدة ، إلا أنها كثيرة التصحيف ، حديثة النسخ ، فتاريخ النسخ هو ١٣١٩ هـ .

٢ – اعتمدت أيضاً على كتاب خلق الإنسان للأصمعي لإكمال كتاب خلق الإنسان في الجراثيم لما لحقه من طمس وتشوهات .

٣ – نظراً لما أصاب الكتاب من أكل أرضة ومن احتراق المداد ومن ترميم طمس بعض معالم النص، ولعدم وضوح العبارة لهذا كله فقد كان لابد من البحث عن مصادر الكتاب والعودة إليها لإكماله على أفضل وجه .

٤ – وضعت مقابل كل مادة وكل باب عنوان المادة التي تقابلها في الغريب المصنف لتكون عنواناً فرعياً للمادة ، ولتوثيق المادة أيضاً .

٥ ــ أضفت أحياناً بعض العناوين الفرعية حين كنت أجد ذلك ضرورياً ، وقد أخذت تلك العناوين من الغريب المصنف نفسه .

٦ ــ حين قابلت الأبواب المنشورة من كتاب الجراثيم سابقاً مع الأصل وجدت اختلافات كثيرة جداً ، لذلك لم أشر إلى هذه الاختلافات في الهوامش حتى لا أثقلها ، واكتفيت بتقديم أمثلة واسعة لتلك الاختلافات في الدراسة .

٧ ــ أشرت أحياناً إلى التصحيف في المخطوطة (الجراثيم) وفي الغريب المصنف حين كنت أجد ذلك ضرورياً فقط .

٨ ــ ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط إلا قلة لم أجد لهم ترجمة .

٩ ــ أورد المؤلف الكثير من الشواهد الشعرية غير المنسوبة إلى أصحابها فنسبت ما استطعت معرفته منها إلى قائله .

١٠ ــ خرجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم أو حفظت لنا الأيام دواوينهم .

١١ ــ خرجت الشواهد القرآنية والأحاديث والأمثال .

١٢ ــ شرحت ما احتاج إلى شرح وتفسير من الكلمات الغريبة

١٣ ــ قمت بضبط النص ضبطاً كاملاً .

* * *

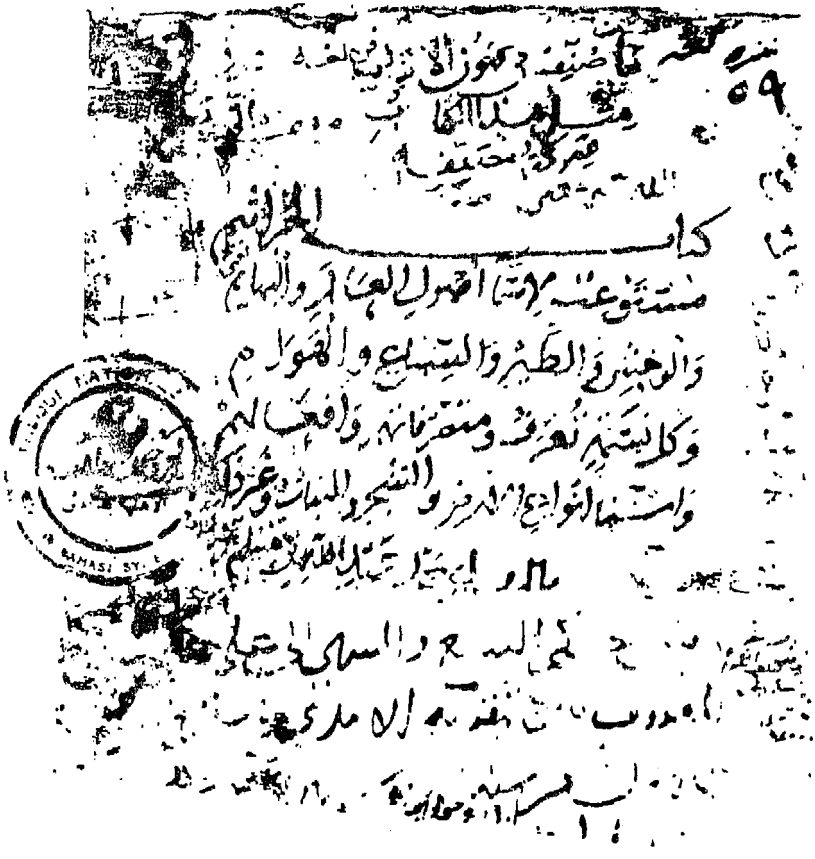

الصفحة الأولى من الجراثيم وعليها عنوان الكتاب واسم المؤلف

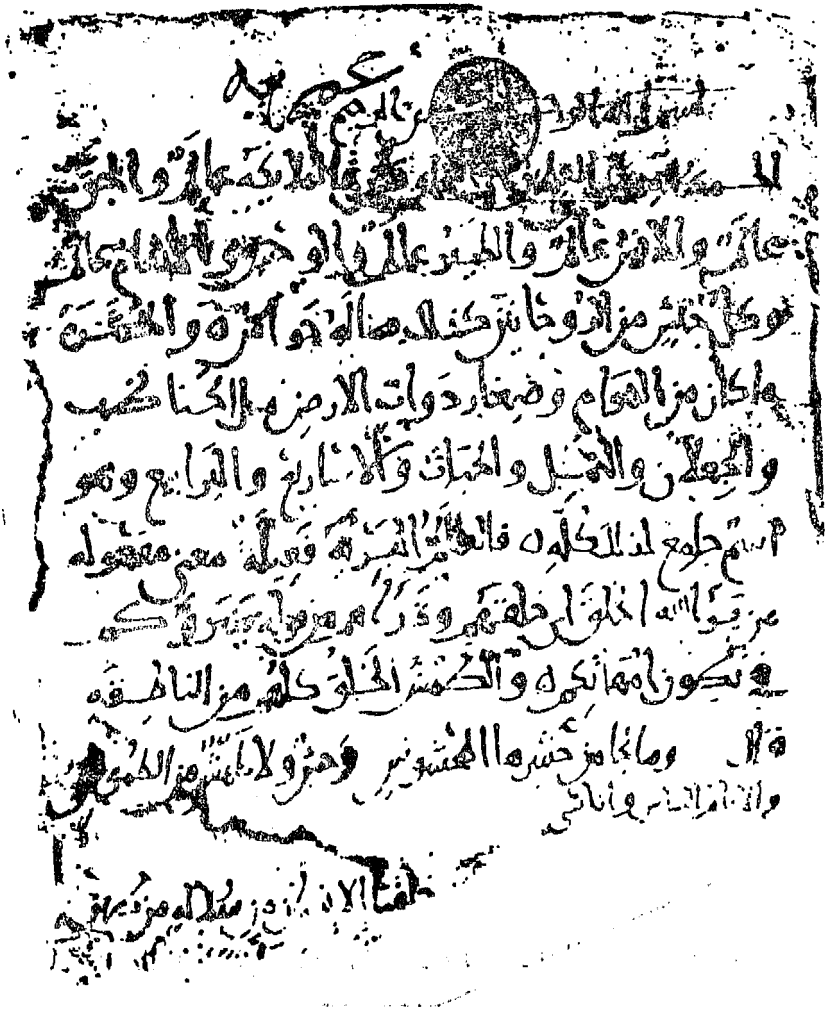

الصفحتان الثانية والثالثة من الجراثيم وتمثلان بداية الكتاب ،
ويظهر في اسفلهما الترميم السيء للمخطوط

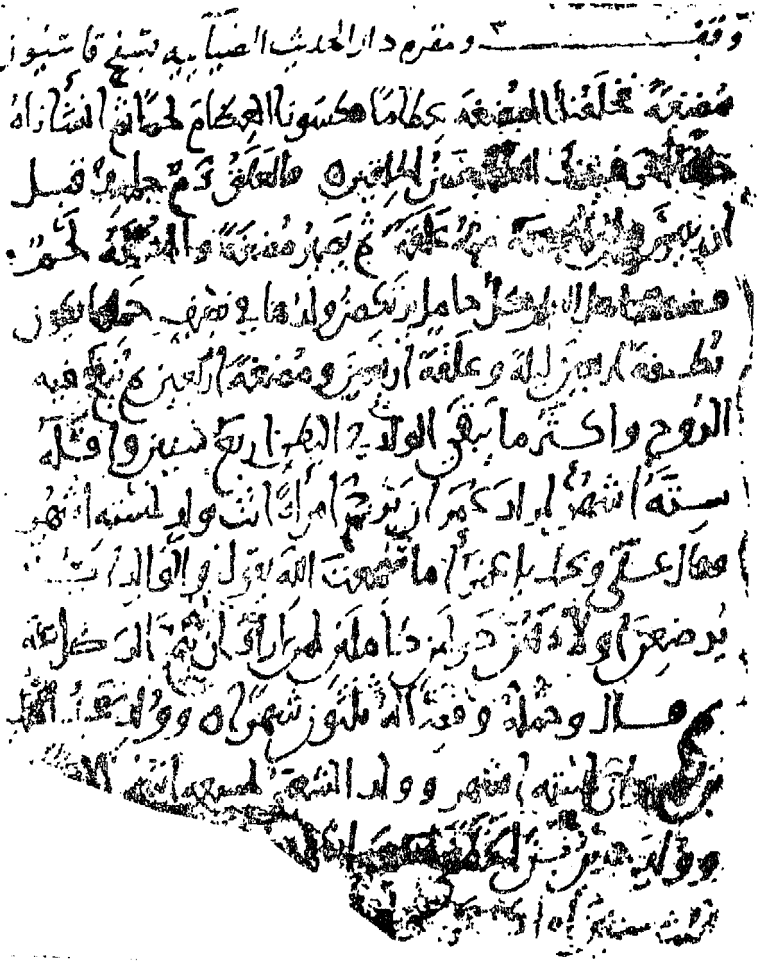

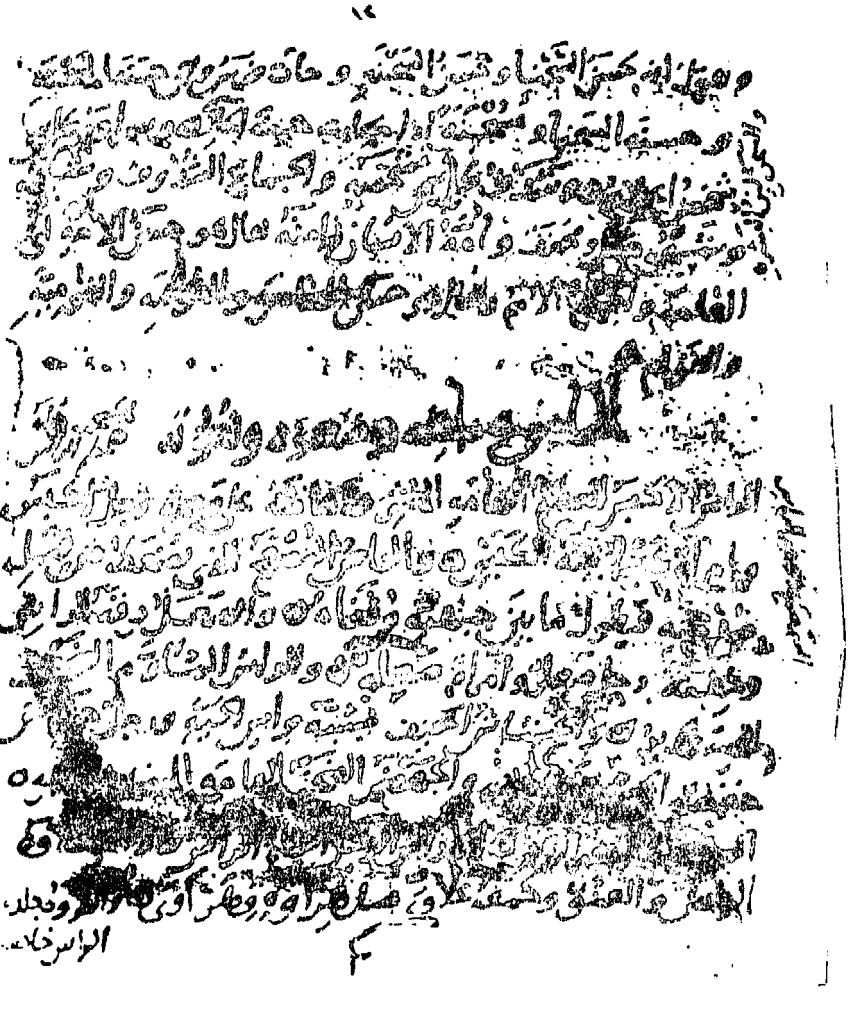

الصفحتان (١٢ ــ ١٣) وهما يمثلان وضع المخطوط عموما ، فقد احترق المداد وتفشّى وطمست الكثير من الكلمات والأسطر

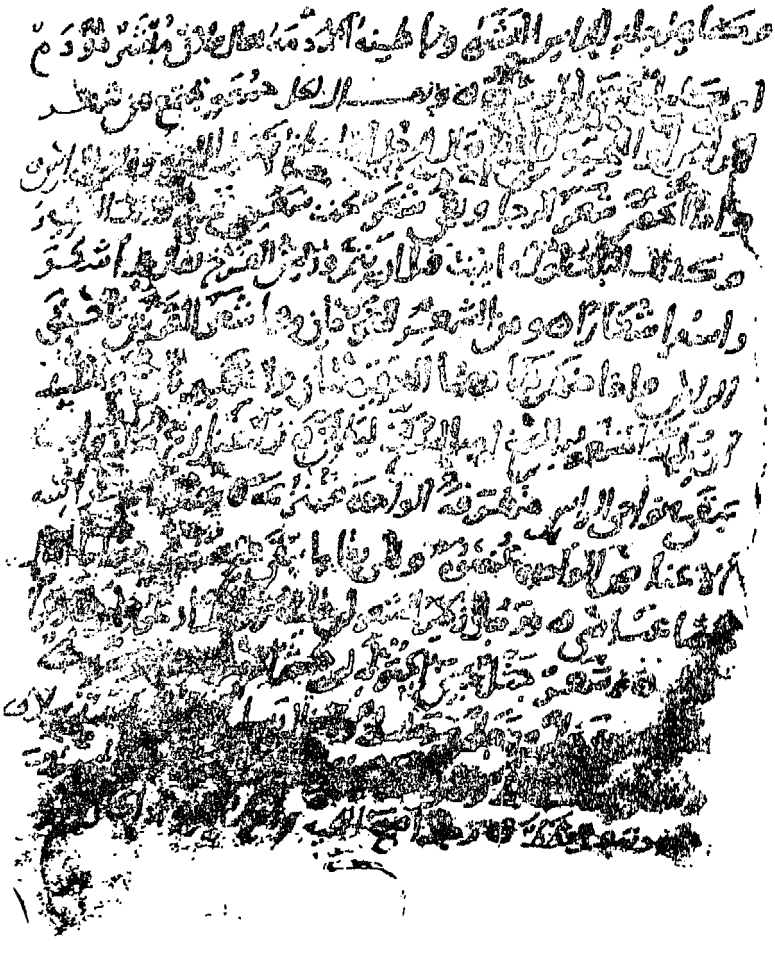

الصفحتان (٤٠٦–٤٠٧) ويظهر فيهما تفشي الحبر حيث طمست الكلمات

٤٢٨

المسرح مسدس وبحوره مستفعلن مفعولات مفتعلن

وبيته ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا

تقطيعه انبنزي دن لازال مستعملا بلخيريفشي في مصر هلعرفا

مستفعلن مفعولات مستفعلن مفتعلن مفعولات مفتعلن

يجوز في كل مستفعلن مفتعلن وفي كل مفعولات فاعلات

الخفيف مسدس وبحوره فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وبيته حل اهلي ما بين دوتا فبادو لا وحلت علويه بالسخال تقطيعه

حل اهلي ما بيندر تا فبادو لا وحللت علويتن بسسخال

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

يجوز في كل مستفعلن مفاعلن

المضارع مربع مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وبيته دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد تقطيعه

دعاني الى سعادن دواعية واسعادي

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

الصفحتان الأخيرتان (٤٣٨ – ٤٣٩) وهما بحالة حسنة

المقتضب مربع فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

وبقية هل علي وتحكما ان لهوت من حرج تقطيعه

هل علي علي فاعلات وتحكما مفتعلن ان لهوت فاعلات من حرجي

المجتث مربع وبحوره مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وبقيته البطن منها خميص والوجه مثل الهلال تقطيعه

البطن من ها خميص والوجهت للهلالي

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

المتقارب مثمن فعولن كله ثماني مرات

وبقيته وقد كنت ذا منعة في شبابي اصيد الغزال الربيب الغريرا

تقطيعه

وقد كن تذامى عتن في شبابي اصيدل غزالا ربيبا غريرا

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

حسبنا الله ونعم الوكيل

القسم الثاني

/مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم ، والوحش ، والطير ، [1]
والسباع ، والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم ، وافعالهم .
واسماء انواع الأرض والشجر ، والنبات وغير ذلك ، وقوافي الشعر .

تاليف : أبي محمد ، عبد الله بن مسلم

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالَمين والمَخْلُوقين ، فالملائكَةُ عالمٌ ، والجنُّ عالَمٌ ، والإنسُ عالمٌ ، والطَّيْرُ عالَمٌ ، والوَحْشُ والنَّعامُ عالَمٌ ، وكُلُّ جنسٍ منَ الرُّوحانيِّين (١) كذلك مما لَهُ حواسٌ .

والحَشَرَةُ : ما كانَ من الهَوامِّ ، وصِغارِ دوابِّ الأَرْضِ مثْلُ : الحَنَاظِبِ ، والجِعْلانِ ، والنَّمْلِ ، والحَيّاتِ ، والأَسارِيعِ ، واليرابيعِ ، وهواسمٌ جامعٌ لذلك كله .

فالعالَمُ : البَرِيّةُ ، فَعِيلَةُ ، بمَعْنَى مَفْعُولة ، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، أَيْ خَلَقَهُمْ وذَرَأَهُمْ ، مِنْ قَوْلِه : « (يَذْرَؤُكُمْ في بُطونِ أُمَّهاتِكُمْ) » .

والطَّمْثُ : الخَلْقُ كلُّهُم منَ النّاطِقَةِ ، قالَ : (٢)

---

(١) في الأصل (الروحانين)

(٢) هو رؤبة بن العجاج ، الراجز المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الاسلاميين ، وهو عالم بغريب اللغة ، وأكثر شعراً وأفصح من أبيه .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٩ — ٥٨١ ، وكنى الشعراء ٢٩٢ ، والشعر والشعراء ١٤١ — ١٤٢ ، والمؤتلف ١٢١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ — ٣٠٥ والخزانة ١ / ٨٩ — ٩١ .

وما نَجَا مِنْ حَشْرِها المَحْشُوشِ (١)

وَحْشٌ ولاطَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

والأَنَامُ : النّاسُ ، وأُناسي .

قالَ تَعالى : «(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً في قَرارٍ مَكِينٍ ، ثم خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ، فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ / مُضْغَةً ، فخَلَقْنا المُضْغَةَ عِظَاماً ، فَكَسَوْنا العِظَامَ لَحْماً ، ثم أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ ، فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ)» (٢) [٣]

فالعَلَقُ : دمٌ جَامِدٌ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، والقِطْعَةُ منه عَلَقَةٌ ، ثُمَّ يَصيرُ مُضْغَةً ، والمُضْغَةُ : لَحْمٌ .

قالَ أَهْلُ العِلْمِ : كُلُّ حَامِلٍ يَرْتَكِضُ (٣) ولدُها في نِصْفِ حَمْلِها . يكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ ليلةً ، وعَلَقَةً أربعينَ ، ومُضْغَةً أربعينَ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فيه الرُّوحُ .

وأَكْثَرُ ما يَبْقَى الولَدُ في البَطْنِ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وأَقَلُّه ستّةَ أشهرٍ .

---

(١) من أرجوزة له . حشرها : يريد به حشر السنة الجدباء ، يقال : حشرت السنة مال فلان : أهلكته . المحشوش : الشامل . الطمش : الناس .

يصف السنة الجدباء التي لم يسلم منها وحشي ولا إنسي .

والأرجوزة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ص ٧٧ – ٧٩ ق ٢٨ / ٢٧ – ٢٨ ، والبيتان في اللسان (حشر ، طمش) .

(٢) سورة : المؤمنون ٢٣ / ١١ – ١٤ .

(٣) يرتكض : يضطرب ويتحرك .

أرادَ عمرُ (١) أنْ يَرْجُمَ امرأةً أتَتْ بولدٍ لستةِ أشهرٍ ، فقالَ عليٌّ : وَيْحَكَ يا عُمَرُ ! أمَا سَمِعْتَ اللهَ يقولُ : «(والوالِداتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أرادَ أنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ)» (٢)، ثم قال: «(وَحَمْلُهُ وفِصالُهُ ثلاثُون شَهْراً)» (٣)

ووُلِد عبدُ الملكِ (٤) بنُ مروان لستةِ أشْهرٍ. ووُلِد الشَّعْبيُّ(٥) لسبعةِ أشهرٍ [. . .](٦)، ووُلِد جريرُ بنُ الخطفَى لسبعةِ أشهرٍ، [ووُلِد محمدُ بنُ عجلانَ مولى فاطمةُ بنةُ الوليدِ](٧) لثلاثِ سنينَ أوْ أكثرَ (٨) ٥ قالَ عمرُ بنُ الخطابِ : « أيّما امرأةٍ فَقَدَتْ زَوْجَها فَلَمْ تدرِ أينَ هو فإنّها / تتَربّصُ أربعَ سِنينَ ، ثم تَعْتَدُّ أربعةَ أشهرٍ [٤]
وعَشْراً ثم تتزوجُ إن شاءَتْ (٩) » .

---

(١) الحديث في الموطأ للإمام مالك ، وقد نسبه إلى عثمان بن عفان ص٨٢٥ ، وذكر منسوباً لعمر بن الخطاب في عيون الأخبار ٤ / ٦٩ .

(٢) سورة : البقرة ٢ / ٢٣٣ .

(٣) سورة : الأحقاق ٤٦ / ١٥ .

(٤) في المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٥ « عبد الله بن مروان » ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٥ « أن عبد الملك بن مروان ولد لستة أشهر ، » وما جاء في المعارف تصحيف .

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ، أبو عمرو ، كوفي ، تابعي ، كثير العلم ، ثقة ترجمته في المعارف ١٩٨ – ١٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٢ – ١٦ وفي الأخير ص ١٥ أنه أقام في بطن أمه سنتين .

(٦) كلمة طمست بترميم المخطوطة .

(٧) طمس بترميم المخطوطة اكملناه من المعارف ٢٧٥ .

(٨) انظر في ذلك كله : الحيوان ٢ / ٦٢٨ ، والمعارف ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الاخبار ٢ / ٦٦ والشعراء ١ / ٤٣٥ .

(٩) الحديث في الموطأ ص ٥٧٥ .

قال عَلي : « قَدْ بُليتْ فلْتَصْبر لَيْس لَهَا أنْ تتزوجَ أحداً حتى يَصِحَّ فَقْدُه أو طَلاقُه » (١)

قالَ الشّافعيُّ : القياسُ مَعَ عليٍّ .

وولَد المسيحُ عيسَى ، صلّى اللهُ عليه ، لثمانيةِ أشهرٍ ، يقالُ لذَلكَ لايَبْقَى مولودٌ لثمانيةِ أشهرٍ ، ويَبْقَى لسبعةٍ ولستةٍ (٢) .

فإذا استَبَانَ حَمْلُها قيلَ : قَدْ أَرْأَتْ ، فهي مُرْءٍ ، كما تَرَى والحَذْفُ (٣) فيه أَيْضاً صَوابٌ. والمَرْاة أوّل ماتَحْمِلُ : نَسْءٌ (٤) ، وقد نُسِئَتْ .

فإذا اشْتَهَتْ عَلَى حَمْلها قيلَ : وَحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَماً ، فهي وَحْمَى ، بَيِّنَةُ الوِحَامِ .

فإذا عُمِلَ لَهَا طعامٌ : فهي خَرُوسٌ ، واسْمُ ذلك الطعامِ الخُرْسَةُ ، وقَدْ خَرَّسُوها .

فإذا أَثْقَلَتْ : فهي مُثْقِلٌ ، ثُمَّ مُرْءٍ .

فإذا ضَرَبَها المَخاضُ (٥) قيلَ : مَخَضَتْ فهي ماخِضٌ ، ويقالُ : مُخِضَتْ مَخَاضاً ومِخَاضاً .

---

(١) لم نجد الحديث ولاتعليق الشافعي عليه في كتب الحديث ، بل ورد لاتنكح امرأة المفقود حتى تستيقن موته ، انظر في ذلك كتاب الأم للامام الشافعي ج ٥ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٢) انظر المعارف ٢٧٥ ، وعيون الأخبار ٢ / ٦٦ .

(٣) والحذف فيه . . . يعني حذف الهمزة ، أو تخفيفها ، أي : (قدأرت) .

(٤) يقال : امرأة نسء ونسوء ونسوء . انظر اللسان (نسأ) .

(٥) كتبت الكلمة في الأصل بحيث تقرأ « المخاض » و « الطلق » ، وكلاهما صحيح ، وهو وجع الولادة ، وقيل الطلق للناس خاصة ، والمخاض للناس والبهائم . انظر خلق الإنسان للإسكافي ص ٤٢ .

وإذا حَمَلَتْ في آخرِ قُرْئِها (١) عندَ إقْبالِ الحَيْضَةِ قيلَ : حَمَلَتْهُ وُضْعاً ، ويقال :حملتْهُ وُضْعاً وتُضْعا ،وسَهواً أيْ علَى حَيْضٍ ، فهي واضِعٌ .

[فإذا يَبِسَ الو] (٢) لدُ في البَطْنِ قيلَ: أَحَشَّتْ ، فهي مُحِشٌّ ، وأَلْقَتْهُ حَشِيشاً .

[فإذا سَهُلَتْ وِلادَتُها]٣/) قيلَ: وَلَدَتْه سُرْحاً ، ويقالُ لها : قَدْ أَيْسَرَتْ .

/ فإنْ خَرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسه قيلَ : ولَدَتْه يَتْناً . [٥]

فإن ولَدتْهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ ، قيلَ : سُقْطٌ وسِقْطٌ (٤)

فإن أَلْقَتْهُ وهو مُضْغَةٌ قيلَ : أَمْلَصَتْ ، فهي مُمْلِصٌ .

فإذا وَلَدته لِتمامِ شُهُورِه قيلَ : ولدته لِلتِّمامِ ، بالألف واللام ، ويجوزُ في الشِّعْرِ(٥) لِتمامٍ بكسرِ التاءِ فيهما، وفي لَيْلِ التِّمامِ ، وسَائِرُهُنَّ بِفَتْحِ التاءِ (٦).

---

(١) القرء ، بالفتح والضم ، وهو من الأضداد (الطهر والحيض) جميعاً . (انظر اللسان قرأ)

(٢) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٣) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه « عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٤) وهي ثلاثية انظر اللسان (سقط) .

(٥) حكى ابن بري في اللسان (تمم) عن الأصمعي « ولدته للتمام، بالألف واللام، قال ولا يجيء نكرة إلا في الشعر ، ولكن عبارة الأصمعي في خلق الانسان تجعل التنكير جائزاً في الشعر والنثر . قال (فإن ولدته وقد تمت شهوره قيل ولدته لتمام وللتمام بالألف واللام) انظر الاصمعي ١٥٩ .

(٦) قال الأصمعي ص ١٥٩ « وليس تكسر التاء إلا في الحمل والليل . . فأما كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح » .

فإذ خَرَجَ الولدُ فَصَاحَ قيلَ : قد استَهَلَ .

ويُقالُ (١) لأوَّلِ ما يَخْرُجُ منْ بَطْنِ المَوْلُودِ العِقْيِ وقد عَقَى يَعْقِي عَقْياً .

فإنْ أرْضَعَتِ الولَدَ الثّاني قَبْلَ أنْ يُكْمِلَ الأوَّلُ رِضَاعَ حَوْلَيْنِ فهي الغَيْلَةُ (٢) ، قال رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أنْهَى عَنِ الغَيْلَةِ ، ثم أُخبِرْتُ أنَّ فارِسَ والرُّومَ تَفْعَلُهُ فلا يَضِيرُهُم » (٣)

وقالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ «أنَّ الغَيْلَةَ تُدْرِكُ الفَارِسَ يوماً فتُدَعْثِرُهُ » (٤)

يعني أنّهُ يَضْعُفُ إذا قُطِعَ عَنْهُ الرِّضَاعُ ، ويقالُ : أَغَالَ الرجلُ وأَغْيَلَ ، والولدُ مُغالٌ ومُغْيَلٌ .

ويقالُ (٥) امرأةٌ ماشيةٌ وضَانِئَةٌ : وهو أن يكثُر ولدُها ،

---

(١) يقابله في الغريب المصنف باب الحدث ٧٠ / ب ، وهذه هي العبارة الأولى فيه ، وسيرد كاملا ص ٦٨ .

(٢) ما قيل في الغيل يتلخص بقولين الأول أن ترضع المرأة ولدها على حبل ، والثاني أن يجامعها الرجل وهي مرضع (انظر في ذلك الاصمعي ١٥٩ ، وعيون الأخبار ٤ / ٦٤ ، والتلخيص ١ / ١٢ والمخصص ١ / ١٩ واللسان (غيل) ، وابن الأثير ٣ / ١٧٩) وعبارة المخطوط تحمل القول الأول ضمنا (أن ترضعه على حبل) وتتضمن قولا آخر ، وهو أن ترضعهما معاً .

(٣) الحديث في عيون الاخبار ٢ / ٦٦ ، واللسان (غيل) وابن الأثير ٣ / ١٧٩ وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥ / ٣٦ .

(٤) الحديث في عيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، وغريب الحديث ٢ / ١٠٠ ، وانظر المعجم المفهرس ٥ / ٣٧ . وتدعثره : تصرعه وتهلكه .

(٥) يقابله في الغريب المصنف نعوت النساء في ولادتهن ٢٥ / ب .

وقَدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً ، مَمْدُودٌ . وَضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً ، مَمْدُودٌ . وضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضُنُوءاً .

[والمُشْبِلَةُ : التي تُقيمُ عَلَى] (١) ولدِها بَعْدَ زَوْجِها ، ولاتَتَزَوَّجُ ، يقالُ : [قَدْ أَشْبَلَتْ ، وحَنَتْ عليهم تَحْنُو فهي حانيَةٌ] (٢) ، / فإن تزوَّجَتْ فَلَيْسَتْ بحانيَةٍ . [٦]

والمَشَاءُ : ممدودٌ ، في قَولِ الخليلِ (٣) ، فِعْلُ المَاشيَةِ ، تَقُولُ : إنَّ فُلاناً لَذو مَشَاءٍ وماشيَةٍ ، وأَمْشَى فلانٌ إذا كَثُرتْ ماشيَتُهُ .

ويقال : أَحْمَلَتِ المرأةُ فهي مُحْمِلٌ إذا نَزَلَ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وكذَلِكَ النّاقَةُ .

اللَّقْوَةُ : منَ النِّسَاءِ السَّرِيعةُ اللِّقَحِ .

ويُقالُ : انْهَكَّ صَلا (٤) المَرْأَةِ انْهِكَاكاً : إذا انْفَرَجَ في الوِلادَةِ .

---

(١) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / أ

(٢) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / أ

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي الأزدي (١٠٠ – ١٧٥ هـ) وفي وفاته خلاف . وهو لغوي نحوي وصاحب أول معجم في العربية ، ومبتدع علم العروض . وصاحب اللسان (مشى) ينسب هذه العبارة الليث ، تلميذ الخليل . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ – ٣١ ، ومراتب النحويين ٥٤ – ٧٢ ، والفهرست ٦٣ – ٦٥ ، والأوائل ٢ / ١٣٩ – ١٤٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ – ٥١ ، والبلغة ٧٩ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، وبروكلمان ٢ / ١٣١ – ١٣٤ .

(٤) الصلا : ما انحدر من الوركين .

وأزْغَلَتْ (١) فهي مُزْغِلٌ : إذا أرْضَعَتْ .

فإذا وَلَدَتْ واحداً فهي بِكْرٌ ، وإذا وَلَدَتْ اثْنَيْن فهي ثِنْيٌ .

والمِقْلاتُ : التي لا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

والنَّزُورُ : القليلَةُ (٢) الوَلَدِ .

والرَّقُوبُ والهَبُولُ : مثْلُ المِقْلاتِ .

والثَّكُولُ : الفَاقِدُ .

قَالَ (٣): والتَّعْفيرُ أن تُرْضِعَ ولدَها ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، ثُمَّ تُرْضِعَهُ ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، وذلكَ إذا أَرَادَتْ أن تَفْطِمَهُ .

ويُقالُ (٤) : هذا بِكْرُ أَبَوَيْه لأَوَّلِ ولدِهما ، وكذلكَ الجَارِيَةُ مِثْلُ الذَّكَرِ ، والجَميعُ مِنْهما أَبْكَارٌ .

وعِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ آخِرُهُمْ ، وكذلكَ كِبْرَةُ أَبَوَيْه والذكَرُ [والأُنْثَى] (٥) في ذلك سَواءٌ ، بالهاء ، والجَمْعُ مثلُ الوَاحِدِ .

---

(١) أرغلت وأزغلت بالراي والزاي جميعاً ، انظر اللسان (رغل) .

(٢) في الأصل (العليلة) وهو تصحيف والصواب ما اثبتناه .

(٣) الضمير في قال ، ويقول أينماوود يعود كما يبدو إلى أبي عبيد ، وانظر هذه المادة في الغريب ٢٦ / ب

(٤) يقابله في الغريب باب اسماء أول ولد الرجل وآخرهم ٢١ / ب

(٥) إضافة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وفي الغريب ٢١ / ب « والمذكر والمؤنث في ذلك سواء »

وتُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ [آخِرُهُم](١) / ونُضَاضَةُ الماءِ آخِرُهُ [٧]
وبقِيَّتُهُ .

فإذا كَانَ أَقْعَدَهُمْ في النَّسَبِ قيلَ : هو كُبْرُ قَوْمِهِ ، وإِكْبِيرَّةُ قَوْمِهِ مثل إِفْعِلَّة ، والمرأةُ كذلك .

ويقالُ (٢) : أَصَافَ الرجلُ إذا وُلِدَ لَهُ بعد الكِبَرِ ، وولَدُه صَيْفِيُّونَ ، فهو مُصِيفٌ . وأَرْبَعَ الرجلُ ، فهو مُرْبِعٌ ، إذا وُلِدَ لَهُ في الشَّبابِ ، وولدُهُ رِبْعِيُّون .

ويقالُ (٣) للذي يَخْرُجُ مع الولدِ السَّلَى ، وهو الجِلْدَةُ التي يكونُ فيها الولَدُ .

والغِرْسُ : الذي يَخْرُجُ مع الولدِ كأنّهُ مُخَاطٌ ، وجَمْعُهُ أَغْراسٌ .

والحُوَلاءُ : الماءُ الذي يكونُ في السَّلَى .

والسَّابِيَاءُ : الماءُ الذي يكونُ عَلَى رأسِ الولدِ ، ويقالُ : السَّابِيَاءُ والحُوَلاءُ والصَّآةُ ، مِثْلُ الصَّعَاةِ ، والسُّخْدُ [واحدٌ](٤) ومنهُ قِيلَ : رجُلٌ مُسَخَّدٌ إذا كانَ ثَقِيلاً مِنْ مَرَضٍ أو غَيْرِهِ ، لأنَّ السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مع الولدِ ، ويقالُ : الفَقْءُ هو السَّابِيَاءُ ، والذي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ هو الشُّهُودُ ، واحدُها شَاهِدٌ ، وهي الأَغْراسُ .

---

(١) إضافة ليست في الأصل يتطلبها السياق .
(٢) يقابله في الغريب باب اسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ٢١ / ب
(٣) يقابله في الغريب باب اسماء ما يخرج مع الولد ٢٢ / أ
(٤) إضافة ليست في الأصل عن ثابت ١٤ .

قال(١): وإذا حَسُنَ غِذَاءُ الولدِ فهو مُعَدْلَجٌ، وقد عَدْلَجْتُه ومُسَرْهَدٌ ، ومُسَرْعَفٌ .

فإذا (٢) أُسِيءَ غِذَاؤُهُ : فهو سَغِلٌ ووغِلٌ ، وجَحِنٌ وجَدِعٌ ، وقَدْ أَجْدَعْتُهُ وأَجْحَنْتُه / فهو مُجْحَنٌ ومُؤْدَنٌ. [٨]

والمُؤْدَنُ : الذي يُولَدُ ضاوِياً .

والمُقَرْقَمُ : البَطِيءُ الشّبابِ ، ويقال : الجَحِنُ : البطِيءُ الشبابِ ، وقد جَحِنَ جَحَناً .

والمُحْثِلُ : السّيِّءُ الغِذَاءِ .

ويقالُ(٣) : هذا صَوْغُ هذا ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ . وهذا سَوْغُ هذا إذا وُلِدَ بعدِه على إِثْرِهِ (٤) . ويُقالُ : سَيْغُ هذا بمعنى سَوْغ .

فإذا(٥) أَشْبَهَ أَبَاهُ قيلَ : تَقَيَّلَ أَبَاهُ ، وتَقَيَّضَهُ ، وتَصَيَّرَهُ تَقَيُّلاً وتَقَيُّضاً وتَصَيُّراً إذا نَزَعَ إليهِ في الشّبَهِ (٦) .

فإذا وُلِدَ فهو طِفْلٌ بلا حَدٍّ وَلا وَقْتٍ ، ويقالُ : إنّما هو شَدَخٌ صَغِيرٌ إذا كانَ رَطْباً .

---

(١) يقابله في الغريب باب الولد والغذاء ٢١ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الغذاء السيء للولد ٢١ / ب .

(٣) يقابله باب أسنان الأولاد ٢١ / ب ، وهذه هي العبارة الأخيرة فيه .

(٤) سوغ الرجل وصوغه وسيغه الذي يولد على إثره وإن لم يك أخاه . اللسان (صوغ ، سوغ) وانظر القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي) ص ٤٢ .

(٥) يقابله في الغريب باب نزع شبه الولد إلى أبيه في الصفة والنسب ٢٣ / ب

(٦) ضبطت في الأصل المخطوط بالفتح والكسر ، وكتب فوقها « معاً » . والشبه والشبهو الشبيه : المثل .

فإذا سَمِنَ شيئاً قيلَ : قَدْ تَحَلَّمَ ، وقد اغْتَالَ .

فإذا كانَ لايَقْضِي حاجَتَهُ إلا مَرَّةً في اليومِ قيلَ : قَدْ صَرَبَ ليسْمَن .

فإذا فُطِمَ : فهو فَطِيمٌ .

فإذا انْتَفَخَ : فهو جَفْرٌ . فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ : فهو جَحْوَشٌ

فإذا خَدَمَ : فهو حَزَوَّرٌ ، ومُتَرَعْرِعٌ .

فإذا سَقَطَتْ رواضِعُهُ قيلَ : ثُغِرَ ، فهو مَثْغُورٌ . فإذا نَبَتَتْ قيلَ : اثْغَرَ واثَّغَرَ .

فإذا [ارْتَفَعَ](١) ولم يَبْلُغِ الحُلُمَ : فهو يافِعٌ ويَفَعَةٌ ، وغِلْمانٌ يَفَعَةٌ مِثْلُ الواحدِ ، وغِلْمانٌ أَيْفَاعٌ ، وقد أَيْفَعَ يُوفِعُ إِيقَاعاً ، فهو يَافِعٌ عَلَى غَيْرِ قياسٍ في هذا وفي جَمْعِ اليَفَعَةِ / (٢) . [٩]

فإذا احْتَلَمَ : فهو حَالِمٌ ، ونحوه لُزَزٌ .

فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ : فهو طَارٌّ .

فإذا الْتَفَّ وَجْهُهُ ، ولَمْ يَكُنْ في الشَّعَرِ مَزِيدٌ : فهو [مُجْتَمِعٌ ، وهو] (٣) شَابٌّ مِنَ الحُلُمِ إلى أَنْ يَكْتَهِلَ .

---

(١) مطموسة في الأصل ، أكملت من الأصمعي ٦٠ وثابت ١٧ .

(٢) القياس موفع لاسم الفاعل ، وأيفاع للجمع ، قيل ولايقال موفع ، وهو من النوادر ونظيره أبقل الموضع ، وأورق النبث وأورس فهو باقل ، ووارق ، ووارس . انظر اللسان (يفع) ، ولابن جني رأي في هذا فهو يقول : «إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف» ، انظر الخصائص ١ / ٣٥٨ ، ٩٧ .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٦٦ ، وثابت ٢١ ، والتلخيص ١ / ٨٣ والمخصص ١ / ٤١ وقوله : خرج وجهه ، والتف وجهه ، أي شعر وجهه .

والأَشُدُّ ما بَيْنَ ثَماني(١) عَشْرةَ إلى الثَّلاثِينَ ، مِثْلُ(٢) قَدٌّ وأَقُدٌّ ، ثُمَّ هو كَهْلٌ .

فإنْ تَأَخَّرَ نِكاحُهُ فهو عانِسٌ ، ويُقالُ : عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُسُ عُنُوساً ، وعَنَّسَتْ تُعَنِّسُ تَعْنِيساً ، فهي مُعَنِّسةٌ ، ورجلٌ عانِسٌ (٣) .

فإذا تَمَّتْ شِدَّتُهُ فهو صُمُلٌّ ، قالتْ أعْرابيّةٌ(٤) :

ولكن صُمُلٌّ قَدْ عَلاَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ

فَرُوجٌ لأَفْخاذِ النِّساءِ جُسامُ (٥)

ثم مَلْهُوزٌ ، ثم هو أَشْيَبُ وأَشْمَطُ .

فإذا اسْتَبانَ فيه السِّنُّ فهو شَيْخٌ ، ثم مُسِنٌّ ، ثم قَحْمٌ ، وقَحْرٌ ، والمرأةُ شَمْطاءُ ، وشَيْبَاءُ ، وقَحْمَةٌ ، وقَحْرَةٌ .

فإذا خَلُقَ فهو إِنْقَحْلٌ ، والمرأةُ إِنْقَحْلَةٌ ، ونَهْشَلٌ

---

(١) في الأصل « ثماني عشر »

(٢) في اللسان (شدد) قال السيرافي : القياس شد وأشد كما يقال قد وأقد ، وفيه « وقال مرة أخرى هو جمع لاواحد له » ، وعلى ما تقدم فقد يكون في عبارة المخطوط سقط ، إذ الأولى أن يقال : (والشد والأشد ما بين ...)

(٣) ولعله حين كررها كان يريد أن يضيف : وامرأة عانس ! .

(٤) هي أم الضحاك المحاربية ، كما في الحماسة الشجرية ، وكانت تحب زوجها حباً شديداً فطلقها . وانظر أمالي القالي ٢ / ٨٦ .

(٥) والبيت عند ثابت ، وفي المخصص : ولكن صمل قد عسا عظم زوره / شديد مناط القصريين . . .

وقال ثابت : ويروي فروك لأوراك النساء ، وفي الحماسة « .. لأحراح النساء .. »

وعند ثابت وفي الحماسة (حسام) بالحاء ، وفي المخصص (جسام) . والجسام هو الضخم .والبيت من مقطوعة في ثلاثة أبيات في الحماسة الشجرية ، القسم الثاني ص ٩٢٩ ق ٩١٩ / ٣ والقطعة عند ثابت ٢٢ ، وفي المخصص ١ / ٤١ .

ونَهْشَلَةٌ ، وقَدْ نَهْشَلَتْ إِذا أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، لم يَذْهَبْ جُلُّ شَبَابِها ، قَالَ (١) :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً إِنْقَحْلا .

فإذا [قَارَبَ] (٢) الخَطْوَ، وضَعُفَ فهو دَالِفٌ .

فَإِذا انْحَنَى فهو [عَشَمَةٌ] (٣) وعَشَبَةٌ .

فإِذا بَلَغَ أَقْصَى ذَلِكَ ، فهو هَرِمٌ .

فإذا هَذَى : فهو المُهْتَرُ .

فإِذا ذَهَبَ عَقْلُه : فهو الخَرِفُ ، خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفاً .

[والهِمُّ] (٤): الكَبِيرُ / مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ،رَجُلٌ هِمٌّ ، [١٠]
وامرأةٌ هِمَّةٌ .

العَلُّ مِنْ كُلِّ شيءٍ : المُسِنُّ الصَّغِيرُ الجِرْمِ ، والجِرْمُ الجِسْمُ .

والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ والكَلْبِ ، قَحَبَ يَقْحَبُ قُحاباً وقَحْباً ، ويقالُ أَخَذَهُ سعالٌ قَحْبٌ ، وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ المَرأَةَ [المُسِنَّةَ] (٥) : قَحْبَةً بلغتِهِم .

---

(١) والشاهد عند الأصمعي ١٦٢ ، وفي الخصائص ١ / ٢٢٩ ،واللسان (قحل) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ١ /٤٤

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ ، والمخصص ١ / ٤٢

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ .

(٥) اضافة ليست في الأصل من اللسان (قحب) .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١): يقالُ: للشبابِ مِنَ النّاسِ : الغُرانِقَةُ ، ويقالُ للشّابِ نَفْسِهِ : الغُرانِقُ ، بضَمِّ الغَيْنِ .

والعَبْعَبُ : الشابُّ التّامُّ .

والغَيْسَانُ : الشّابُّ . فإذا امْتَلأَ قيلَ : غَطَى يَغْطِي غَطْياً وغُطِيّاً .

والمُسْتَكِرُّ : الشّابُّ المُعْتَدِلُ التّامُّ ، وكذلك المُطْرَهِمُّ .

الشّارِخُ : الشّابُّ ، والجَمِيعُ : شَرْخٌ ، قالَ حسانُ : (٢)

إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأَسْوَدَ
ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنُونا(٣) .

---

(١) هو القاسم بن سلام الأزدي ، وهو مولى للأزد ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ، واليزيدي ، والكسائي ، والفراء . كان ثقة ورعاً ، حسن الرواية. من كتبه : الغريب المصنف ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث ، ومعاني القرآن ، والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ، والأمثال السائرة ... توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٨ — ١٤٩ ، والفهرست ١٠٦ — ١٠٧ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٩ — ٢٠٢ ، والبلغة ١٨٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ ٢٥٤ ، وبروكلمان ٢ / ١٥٥ — ١٥٩ .

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار ، شاعر الرسول ، وهو جاهلي اسلامي ، اعتبره ابن سلام أشعر طبقة شعراء القرى العربية . توفي زمن معاوية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ — ١٨٣ ، وكنى الشعراء ٢١٩ ، وألقاب الشعراء ٣٢٢ والشعر والشعراء ٦٠ — ٦٢ ، والخزانة ١ / ٢٢٧ — ٢٢٨ ، وسمط اللآلىء ١٧١ — ١٧٢ .

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ص ١٨٠ ق ١٨١ / ١ ، والبيت مع آخر في الحيوان ٣ / ١٠٨ وفيه قال « يقول حسان أو ابنه عبد الرحمن » ، والبيت في =

Digitization of the Alexandria Library (BOA)

قال (١) ويُقالُ في الأَسْنَانِ : وَذَمَّتُ عَلَى الخَمْسِينَ ، وذَرَّفْتُ عَلَيْهَا ، وأَرْمَيْتُ عليها ، وأَرْدَيْتُ كُلُّه بمعنى زَادَ عَلَيْهَا .

فإذا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَبْلُغْهَا ، قال : زَنَأْتُ للخَمْسِينَ ، وحَبَوْتُ لَهَا ، وَزَاهَمْتُهَا مُزَاهَمَةً . فإنْ أَرَادَ أَنَّهَا دَنَتْ قالَ : قَدِعَتْ لِيَ الخَمْسُونَ .

قال (٢) : ويقالُ للشَّيْخِ إذا وَلَّى وكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً ، فَمِنْ قولِ الله :

« (وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً) » (٣)

وعَسَا يَعْسُو ، وتَسَعْسَعَ ، واقْشَمَّ اقْشِماماً (٤)

فإذا كَبِرَ وهَرِمَ : فهو الهِلَّوْفُ ، ومِثْلُه شَيْخٌ جِلْحَابٌ [وجِلْحَابَةٌ] (٥) ، وكذلك القَحْرُ ، والقَهْبُ ، والدِّرْدَحُ .

= الغريب ٢٠ / ب ، والتنبيهات ١٩٩ والصاحبي ١٨٦ ، والمذكر والمؤنث ٢٦٢ ، ٦٧٧ والمخصص س ١ / ٣٩ ، واللسان (شرخ) .

وفي التنبيهات قال معلقاً على شرح أبي عبيد « .. وإنما شرخ الشباب ههنا عصره وأيامه ، وقالوا نعمته وطراءته ، وجمع شارخ شرخ . » وفي المخصص أن الشرخ في البيت هو أول الشباب . ما لم يعاص : يقصد تمام الشباب والشعر الأسود ،وعاملهما معاملة الواحد لاصطحابهما فاكتفى بالواحد عن الاثنين . يعاصى : يعص .

(١) يقابله في الغريب باب الأسنان وزيادة الناس فيها ٢٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب كبر السن والهرم ٢٠ / ب .

(٣) سورة مريم ١٩ / ٨ .

(٤) في الأصل وفي الغريب ٢٠ / ب « وانثم انثماماً ..) بالنون ، والتصويب من المخصص ١ / ٤٣ وانظر التاج (قثم) وفي اللسان (قثم) القثم : المجتمع الخلق ، وقيل الجامع الكامل .. ولم يذكر الفعل .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٠ / ب والمخصص ١ / ٤٣ .

[١١] فإذا اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَرِ فهو مُتَوَدِّلٌ /. فإذا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ ، قيلَ : أَفْنَدَ وأَهْتَرَ ، فهو مُفْنَدٌ ومُهْتَرٌ .

وتَقَعْوَسَ : كَبِرَ ، وتَقَعْوَسَ البيتُ : تَهَدَّمَ (١) .

واليَفَنُ والحَوْقَلُ والقَشْعَمُ : الكبيرُ .

الذَّكَاءُ : السِّنُّ ، يقال : ذَكَّى الرجلُ أَيْ أَسَنَّ ، وبَدَّنَ مِثْلُهُ .

* * *

(١) في التنبيهات لعلي بن حمزة ٢٠٠ (تقعوس الشيخ كبر وتقعوس البيت تهدم ، وإنما تقعوش بالشين معجمة) .

وفي المخصص ١ / ٤٤ بعد أن أورد القول السابق قال نقلا عن ابن الأنباري (تقعوش كتقعوس) ، وفي اللسان ذكرهما بالسين والشين (اللسان : قعس ، قعش) .

باب النفس والجسم والشخص

(١) سَامَحَتْ قَرُونُه وهي النَّفْسُ ، وهي القَرُونَةُ .

والجِرِشَّى ، عَلَى فِعِلَّى ، النَّفْسُ .

والحَوْبَاءُ والقَتَالُ وهي [الضَّرِيرُ] (٢)

والذِّمَّاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، ذَمَى يَذْمِي إذا تَحَرَّكَ ، ومِثْلُهُ الحُشَاشَةُ ، والذِّمَّاءُ : الحَرَكَةُ .

والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ والمَحَبَّةُ (٣) جميعاً لَمْ يذكُرْهُ الخليلُ ، ومثلُهُ النَّسِيسُ .

والقَتَالُ : بقيَّةُ الجِسْمِ [والنَّفْسِ](٤) كِلَيْهِما .

والجِرْمُ : الجِسْمُ ، وفلانٌ قَدْ جَمَعَ جَرَامِيزَهُ أَيْ جِسْمَهُ إذا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أسماء النفس ٨ / ب وانظر أيضاً باب النفس ٢٠٩ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨ / ب ، والضرير : النفس وبقية الجسم ، وقيل : بقية النفس .

(٣) في الأصل « الشراشر والمحبة النفس جميعاً » ، وفي الغريب ٨ / ب والمخصص ١ / ٦٣ واللسان (شرر) كما اثبتناه .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وتوجهها عبارة اللسان (قتل) ففيه : (القتال بقية النفس ، وبقية الجسم) .

وشَخْصُ الإِنْسَانِ وطَلَلُهُ وقَوامَتُهُ وآلُهُ : شَخْصُهُ .

والجُثْمَانُ : الشَّخْصُ مِثْلُ جُثْمَانِ القَطَاة .

والجُسْمَانُ : الجِسْمُ (١) ، ويُقَالُ : نَحِلَ جُسْمَانُهُ للجِسمِ ، ويقالُ للجِسْمِ : الأَجْلادُ والتَّجَالِيدُ . [يُقَالُ](٢) : فلانٌ عظيمُ الأَجْلادِ ، وقَدْ نَحِلَتْ أجلادُ فُلانٍ .

والقِمَّةُ : شَخْصُهُ إذا كَانَ قائِماً ، يُقالُ : فُلانٌ طويلُ القِمَّةِ ، وقَصِيرُ القِمَّةِ ، وقِمَّةُ الرَّأْسِ أَعْلَى الرَّأْسِ ووسَطُهُ / . [١٢]

ويقولُ (٣) : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَاءِ ، وحَسَنُ السَّحْنَةِ وجَاءَتْ فرسُ فلانٍ حَسَنَةَ السَّحْنَةِ ، وحَسَنَةَ السَّحْنَاءِ ، ومُسْحِنَةً : إذا كانَتْ حَسَنَةَ الحالِ : [والسَّحَنُ لِينُ البَشَرَةِ](٤)

وسَمَاوَةُ كُلِّ شيءٍ : شَخْصُ أَعْلاهُ .

وشَدَفُ كُلِّ شيءٍ : شَخْصُهُ ، والجِسَاعُ الشُّدُوفُ .

وشَبَحُهُ وشَبْحُهُ ، مُثَقَّلٌ ومُخَفَّفٌ ، شَخْصُهُ .

وأُمَّةُ الإِنْسَانِ : قامَتُهُ ، يقالُ : هو حَسَنُ الأُمَّةِ أي القَامَةِ ، والجَمْعُ الأُمَمُ . ويقالُ : هو حَسَنُ القَامَةِ والقَوْمَةِ والقُومِيَّةِ والقَوَامِ .

* * *

(١) في الأصل (الجلد) والتصويب عن الاصمعي ١٦٤ ، والتلخيص ١ / ١٥ ، واللسان (جثم ، جسم) ، ولعله من باب ذكر الجزء وارادة الكل .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) يريد به الأصمعي فهذه المادة نقلت عنه في خلق الانسان ص ١٦٥ .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

الرأس ومافيه وشعره ونعوته

الجُمْجُمَةُ : جُمْلَةُ عَظْمِ الرَّأْسِ .

الرَّأْسُ الأَكْبَسُ : العَظِيمُ الهَامَةِ ، المُشْرِفَةُ هَامَتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، رجلٌ أَكْبَسُ ، وامرأةٌ كَبْسَاءُ ، بَيِّنَةُ الكَبَسِ .

والرَّأْسُ المُصْفَحُ : الذي يُضْغَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ فَيَطُولُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وقَفَاه .

والصَّعَلُ : دِقَّةُ الرَّأْسِ وخِفَّتُهُ ، رجلٌ صَعْلٌ وامرأةٌ صَعْلَةٌ .

[السَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ] (١) .

والرَّأْسُ المُؤَوَّمُ : الضَّخْمُ المُسْتَدِيرُ .

والخَشَاشُ : الخَفِيفُ يُشَبَّهُ برأسِ الحَيَّةِ ، ورَجُلٌ خَشَاشٌ : خَفِيفُ [الجسمِ ضَرْبُهُ] (٢) .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة اللسان، انظر اللسان (خشش) ، والأصمعي / ص١٧٠ قال طرفة في المعلقة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

والجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الهامَةِ ، المُسْتَدِيرُ الرأسِ .

الأَرْأَسُ : الرجلُ العظيمُ الرأسِ .

والعِلاوَةُ : الرأسُ والعُنُقُ (١) ، وجَمْعُهُ عَلاوَى مِثْلُ : هِراوَة وهَرَاوَى .

[١٣] والفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرأسِ خَاصَّةً / .

وَظَاهِرُ جِلْدِ الرأسِ : البَشَرَةُ ، وباطِنُهُ : الأَدَمَةُ ، يقالُ : فلانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ (٢) أَيْ كامِلٌ عِنْدَهُ لِينٌ وشِدَّةٌ .

ويقالُ لِكُلِّ جُمْعَةٍ تَجْتَمِعُ من شَعَرِ الرَّأْسِ أَوِ اللِّحْيَةِ : فَلِيلَةٌ ، يقالُ للرَّجلِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ فلائِلِ اللحيةِ ، وفلائِلِ الرأسِ .

وإذا انْحَصَّ شَعَرُ الرجلِ وبَقِيَ شَعَرٌ تَحْتَ شَعَرِهِ قَصِيرٌ فذلك الشَّكِيرُ ، وكذلك النَّبْتُ أَوَّلَ مايَنْبُتُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، وريشُ الفَرْخِ ، يُقالُ : قَدْ أَشْكَرَ رأْسُهُ .

ومِنَ الشَّعَرِ : الفَوْدانِ ، وهُما شَعَرُ القَرْنَيْنِ ناحِيَتَيِ الرأسِ ، فإذا ضَفَرَهُما ، فهما العَقِيصَتانِ والضَّفِيرَتانِ .

والتَّلْبِيدُ : أَنْ يُلَبَّدَ الشَّعْرُ بالصَّمْغِ أَوْ بالسُّكِّ (٣) ، ليطْمَئِنَّ

---

(١) عند الأصمعي أن العلاوة أعلى الرأس ص ١٦٦ وفي اللسان (علا) العلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق ، وفيه أيضاً « يقال : ضربت علاوته أي رأسه وعنقه » .

(٢) عند الأصمعي ص ١٦٦ (إنه لمبشر مؤدم .) ، والمثل أيضاً في اللسان (أدم) يقال للرجل الكامل .

(٣) السك : الطيب .

والتَّنَازِعُ : كالذَّوائبِ تَبْقَى في نواحِي الرَّأْسِ مُتفرِّقَةً ، الواحِدَةُ قُنْزَعَةٌ .

ويقالُ : ما بَقِيَ في رَأْسِه إلاَّ عَناصٍ ، الواحدةُ عُنْصُوَةٌ ، وهي بَقَايَا تَبْقَى غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ ، وبقايَا المالِ أيضاً(١) عناصٍ .

ورَجُلٌ زَمِرُ الشعرِ : أَيْ قليلُهُ ، ورجلٌ أَزْعَرُ وامرأةٌ زَعْراءُ مِثْلُهُ .

وشَعْرٌ جَثْلٌ ، بَيِّنُ الجُثُولَةِ ، أَيْ كثيرِ الأَصْلِ .

وشَعْرٌ سَبِطٌ وسَبْطٌ ، ورَجِلٌ ورَجَلٌ ، ورَسِلٌ ولايقالُ رَسَلٌ (٢) إذا كان مُسْتَرْسِلاً .

وشعرٌ مُقْلَعِطٌّ وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، ورجلٌ : جَعْدٌ(٣) فإذا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ قِيلَ : قَطَطٌ / (٤) [١٤]

الصَّبَحُ : شِدَّةُ حُمْرةِ الشَّعَرِ ، رجلٌ أَصْبَحُ ، هذا قولُ الخليلِ .

---

(١) في المثل « بقيت من ماله عناص » يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدائد الدهر . انظر المثل في مجمع الأمثال ١ / ١٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ثابت ص ٦٦ (وشعر رسل ولايقال رسل) والقولان متشابهان ، ولعلهما معاً نقلا من الأصمعي ص ١٧٢ (والرسل كل مسترسل وكل سهل لين ، يقال ناقة رسلة ولايقال رسل إذا كان مسترسلا) يريد الأصمعي أنه لابد من التأنيث مع الناقة ، إذ يقال : جمل رسل وناقة رسلة . أما قوله (إذا كان مسترسلا) فلا بد أن تكون قبله عبارة سقطت من السياق من مثل (ويقال للشعر رسل إذا كان ...) .

(٣) الجعد من الشعر خلاف السبط .

(٤) بعدها وردت العبارة التالية (رجل أصبح اللحية ، وأملح اللحية إذا كان يعلو) ، وهي عبارة ناقصة سترد كاملة في قول الأصمعي .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ(١) : رجلٌ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ ، وَأَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إذا كانَ يَعْلُو شَعَرَها بياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ لامِنْ شَيْبٍ .

يقالُ : شَعْرٌ حُلْبُوبٌ وحُلْكُوكٌ وحالِكٌ يُوصَفُ بشِدَّةِ سَوادٍ .

شَعْرٌ حُبُكٌ : إذا كانَ مُتكَسِّراً جُعُودتُهُ طرائق . وشَعْرٌ مُتَحَبِّكٌ ومُتَقَصِّبٌ : إذا اسْتَدارَ كالقَصَبِ ، يُقالُ : قَصَّبَتْ فلانةُ شَعْرَها ، ولها قُصَّابَتَانِ ، أيْ غَديرتانِ على وَجْهِها .

فإذا تَهَيَّأَ للصَّلَعِ قِيلَ : قَدْ حَرِقَ مَفْرِقُهُ ، وحَرِقَ ريشُ الطائرِ : إذا تَحاصَّ ريشُهُ ، فهو حَرِقُ الجَنَاحِ .

والهِبْرِيَةُ والتِّبْرِيَةُ : ما تَحاصَّ من الشَّعَرِ ، ويقالُ لما تَقَشَّرَ عَنِ الهامَةِ منَ الجلْدِ : هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ وتِبْرِيَةٌ ، وحَزَازٌ ، وهو مِثْلُ النُّخَالَةِ .

والزَّغَبُ : شَعَرُ الصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يَبْدُو منْهُ ، ومنَ الشِّيْخِ حينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ ، يقالُ : رجلٌ أَزْغَبُ ، ولحيةٌ زَغْبَاءُ ، وقَدِ ازْغَابَّ شَعْرُهُ ولم يَسْوَدَّ ، وازْلَغَبَّ مِثْلُهُ ، ويقالُ

---

(١) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي (١٢٥ – ٢١٠) من أئمة اللغة والأخبار ، لا يجارى بمعرفة الشعر والغريب والمعاني ، كان من اروى الناس للرجز ، وأوثقهم في اللغة . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٥ – ٥٢ ، ومراتب النحويين ٨٠ – ١٠٥ ، وطبقات النحويين ١٦٧ – ١٧٤ ، والفهرست ٨٢ – ٨٣ ، والبلغة ١٣٠ ، وبغية الوعاة٢ / ١١٢ – ١١٣ .

ذلكَ للفَرْخِ أيْضاً حينَ يُلْبَسُ الرِّيشُ منْ غَيْرِ أنْ يَشْتَدَّ سَوادُ ريشِهِ ، والغُلامُ قد ازْلَغَبَّ عارِضَاهُ : أوَّل ما يخْرُجُ وجْهُهُ .

والشَّعَثُ من الشَّعْرِ : أنْ يتفَرَّقَ / فلا يكُونُ متلبِّداً ، شَعِثَ [15] يَشْعَثُ شَعَثاً ورجلٌ أشْعَثُ ، وامرأةٌ شَعْثَاءُ .

وشَعْرٌ مُشْعَانٌ ، وقد اشْعَانَّ يَشْعَانّ اشْعِينَاناً ، وهُو الثَّائرُ المُتَفَرِّقُ ، وجَاءنَا مُشْعَانَّ الرأسِ : إذا كان مُتَنَفِّشاً (١) يقالُ : غَبَّ (٢) شَعْرَكَ : أيْ خُذْ مِنْهُ حتى يَسْكُنَ ويَطْمَئِنَّ .

والتَّسْبِيدُ : (٣) أنْ يكونَ رَأْسُ الرجلِ كرأسِ مَنْ قَدْ حَلَقَ مُنْذُ شَهْرَين أوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

فإذا تَحَاصَّ الشَّعْرُ عَنِ النَّزْعَتَيْن ، وبَقِيَ عَلَى مُقَدَّمِ اليَافُوخِ قيلَ رجلٌ أنْزَعُ ، والاسْمُ النَّزَعُ .

فإذا انْمَعَطَ ما بَيْنَهُما فهو الجَلا ، ورجلٌ أجْلَى ، وقَدْ جَلِيَ يَجْلَى جَلاً شديداً ، ومثلُهُ جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً شَديداً فهو أجْلَهُ ، والجَلَحُ أقَلُّ منَ الجَلَهِ .

والقَرَعُ : ذَهَابُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، قَالَ : (٤)

يانَصْرُ إنَّكَ أغْنَى عَنْ عداوَتنا منْ أقْرَعِ الرأسِ [ ](٥)مِنَ العاجِ

---

(١) متنفش ومنتفش . انظر اللسان (نفش) .

(٢) في الأصل « غب » والتصويب من الأصمعي ١٧٥ ، واللسان (غبا) .

(٣) التسبيد الحلق واستئصال الشعر ، وظهور الشعر بعد الحلق ، فهو من الأضداد . انظر اللسان (سبد) .

(٤) لم أجد هذا البيت فيما راجعت من كتب اللغة .

(٥) كلمة مطموسة في الأصل .

واللِّمَّةُ : شَعَرُ الرَّأْسِ فَوْقَ الوَفْرَةِ ، وهو أنْ يَلِمَّ بالمَنْكِبِ ، فإذا كانَ إلَى الأُذُنَيْنِ : فهي الجُمَّةُ .

والأَفْرَعُ : التّامُّ الشَّعَرِ .

والغَمَمُ : أنْ يَسيلَ الشَّعْرُ في الوجهِ فتضيقَ الجبهةُ : وهو مَذْمُومٌ ، وكذلك إذا سالَ في القَفَا ، قال (١) :

ولاتَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا (٢)

[العبريةُ ، من الإنسانِ ، شَعَرُ النّاصيةِ ، ومن الدّابَّةِ ، شَعَرُ القَفَا] (٣)

شعرُهُ هراميلُ : إذا سَقَطَ .

وفي الرَّأْسِ : القَبائلُ ، وهي قِطَعُ عِظامِهِ الّتي تَشَعَّبَتْ
[١٦] من الجُمْجُمَةِ /: والشَّعْبُ(٤) الذي يَجْمَعُ [بَيْنَ](٥) كُلِّ

---

(١) هو هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حية ، من عذرة ، وهو شاعر إسلامي قتل شاباً في زمن معاوية . ترجمته في أسماء المغتالين ٢٥٦ – ٢٦٢ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٧١ – ٦٧٦ ، والأغاني ٢١ / ٢٧٧ – ٢٩٨ . .

(٢) البيت من قصيدة له . والغمم أن يسيل الشعر في الوجه فتضيق الجبهة والنزع عكسه . وهو يخاطب زوجه ويريد منها ألا تتزوج رجلا هذه صفته .

والقصيدة في شعره المجموع ص ١٠٤ – ١٠٨ ق ٢٩ / ٦ والبيت عند الأصمعي ١٧٨ ، ومع آخر في إصلاح المنطق ٦٠ ، وعند ثابت ٩٩ ، وفي الشعر والشعراء ٢ / ٦٧٦ ، وأدب الكاتب ١٢٢ ، والصاحبي ١٥٧ ، وأساس البلاغة (غمم) واللسان (غمم ، نزع) .

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) في الأصل (الشعب التي) والصواب ما اثبتناه ، وانظر في هذا ثابت ٤٩ ، وخلق الانسان لابن فارس ١٤ واللسان (شعب) .

(٥) زيادة ليست في الأصل عن ثابت ٤٩ ، وابن فارس ١٤ .

قَبيلَتَيْنِ : الشَّأْنُ ، والجِمَاعُ الشُّؤُونُ ، ويقالُ : إنَّ الدَّمْعَ يَجْري مِنَ الشُّؤُونِ ، وهي عِظَامٌ رِقَاقٌ ، يقالُ : اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُهُ .

فالهامَةُ : أَعْلَى الرأسِ ، وهي أُمُّ الدماغِ ، ومَوْضِعُ الدَّائِرةِ ، واليَأْفُوخُ بَيْنَها وبَيْنَ الجَبْهَةِ ، والجَمْعُ اليَآفِيخُ .

والقَرْنَانِ : ما عَنْ يَمينِ الهَامَةِ وشِمالِها المُطِلاَّنِ على الأُذُنَيْنِ .

والقَمَحْدُوَةُ : النَّاتِيءُ الذي يُشْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ القَفَا .

والقَذَالُ : مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ .

[والأَفْرَقُ : الذي ناصِيَتُهُ كأَنَّها مَفْرُوقَةٌ](١) .

والجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ .

والجَبِينَانِ : يكْتَنِفَانِها من كُلِّ جانبٍ .

ثم الصُّدْغانِ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ مَعَ الجَبِيْنِ .

ثم الخَدُّ : أَسْفل مِنْ ذلكَ إلى الأَنْفِ .

والوَجْنَةُ : وسَطُ الخدِّ ، وهي ما يَحْمَرُّ من الخَدِّ . فإنْ كانتْ غَلِيظَةً فهي جَهْمَةٌ ، وإنْ كانَتْ قليلةَ اللَّحْمِ قيلَ : أَسِيلُ الخَدِّ ، وهذا ليُسْتَحَبُّ .

والمُكَلْثَمَةُ : هي المرأةُ ذات وَجْنَتَيْنِ ، حَسَنَةُ دوائرِ

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

الوَجْهِ ، فاتَتْها سُهُولَةُ الخَدِّ ، ولم تَلْزَمْها جُهُومَةُ القُبْحِ ، والمَصْدَرُ الكَلْثَمَةُ .

وصَحِيفَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِه .

والقَسِيمَةُ : الوَجْهُ .

والقَسَامُ : الحُسْنُ .

والبَشَارَةُ : الجَمالُ ، وهي امرأةٌ بشيرةٌ .

والقَسِيمَةُ : أعْلَى الوُجْنَةِ ، يقالُ : إنّهُ لَحَسَنُ القَسِيمَةِ .

[الدِّيا] (١) جَنَبَانِ : الخَدَّانِ / . [١٧]

واللُّغْدانِ : عِرْقانِ أسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ ، يقولُ بعضُ العربِ : لُغْدٌ وأَلْغَادٌ ، وبَعْضُهُمْ يقولُ : لُغْدُودٌ ولَغَادِيدٌ

رجلٌ أَجْبَهُ ، وامرأةٌ جَبْهَاءُ ، أي شديدُ الجَبْهَةِ (٢)

ثم الحَاجِبُ : وهو الشَّعَرُ ، ومَنْبِتُهُ عَلَى الحِجَاجِ ، وهو غَارُ العَيْنِ من العَظْمِ .

فإذا كان ما بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ نَقِيّاً من الشَّعَرِ ، وكَانَا مُنْفَصِلَيْنِ فهي البُلْجَةُ والبُلْدَةُ والبَلْدَةُ ، رجلٌ أَبْلَجُ وامرأةٌ بَلْجَاءُ ، والعربُ تَسْتَحِبُّهُ ، وتكْرَهُ القَرَنَ ، وهو اتِّصَالُ الحَاجِبَيْنِ بالشَّعَرِ ، فإذا نُسِبَ إلى الحاجِبَيْنِ قيلَ : مَقْرُونُ الحَاجِبَيْنِ ، ولا يُقالُ : أَقْرَنُ .

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت عن الغريب ٣ / أ ، والمخصص س ١ / ٦٠

(٢) اللسان (جبه) الجبه : مصدر الأجبه ، وهو العريض الجبهة . . . قال ابن سيدة : رجل أجبه بين الجبه ، واسع الجبهة حسنها ... وقيل الجبه : شخوص الجبهة .

والزَّجَجُ : طُولُ الحاجِبَيْنِ ، ودِقَّتُهما ، وسُبُوغُهما إلى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ .

وفي الحِجاجِ : العَيْنُ ، فجُمْلَةُ العَيْنِ المُقْلَةُ : بَيَاضُها وسَوادُها ، وهي شَحْمَةُ العَيْنِ التي تَجْمَعُ البياضَ والسَّوادَ . والسَّوادُ الأَعْظَمُ هو الحَدَقَةُ . والأَصْغَرُ [هُوَ](١) النّاظِرُ ، مَوْضِعُ البَصَرِ .

والنّاظِران : عِرقَانِ على حَرْفَيْ الأَنْفِ يَسيلانِ [مِنْ](٢) المُوقَيْنِ إلى الوَجْه . والنّاظِرُ : بمَنْزِلَةِ المِرْآةِ ، وإنسانُ العَيْنِ : هو شَخْصُكَ تَرَاهُ فيهِ .

والحِمْلاقُ : نواحي العَيْن من كُلِّ شِقٍّ .

والماقُ والمُوقُ : واحدٌ ، وهو طَرَفُها الذي يلي الأَنْفَ ، وأَمّا الحَرْفُ الذي يَلي الصُّدْغَ : فهو اللِّحَاظُ .

وذُبابَةُ العَيْنِ : مُؤْخِرُها ، يُقالُ : مَأْقٌ مَهْمُوزٌ ، وماقٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وكذلك مُؤْقٍ مَهْمُوزٌ ، [وبَعْضُهُمْ مَنْ](٣) لَمْ يَهْمِز : ماقٍ قال : مواقٍ ، ومن هَمَزَ جَمَعَ : مآقٍ ، وكذلك جَمْعَ مُؤْقٍ مَهْموز (٤) / . [١٨]

اللَّخَصُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الأَجْفَانِ ، رجلٌ أَلْخَصُ ، وامرأةٌ لَخْصَاءُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، من أدب الكاتب ١٢٣

(٢) في الأصل « بين » والتصويب من الأصمعي ١٨٠ والزجاج ١٩ .

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨١ .

(٤) انظر في هذا الأصمعي ١٨١ فهذه عبارته ، وانظر أيضاً المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٧ .

والخَوَصُ : تأخرُ العَيْنِ في الرَّأْسِ وصِغَرُها ، خَوِصَتْ تَخْوَصُ خَوَصاً ، ولَخِصَتْ تَلْخَصُ لَخَصاً .

والحَوَصُ : ضِيقٌ في مُؤْخِرِها ، حَوِصَتْ تَحْوَصُ حَوَصاً ، ورجلٌ أَحْوَصُ وامرأةٌ حَوْصَاءُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الحَوَصِ ، والحَوْصُ خِياطَةُ العَيْنِ والجُرْحِ ، يقالُ : « حُصْ عَيْنَ سَقْرِكَ » (١) ، « وحُصْ شُقَاقاً في رِجْلِكَ » (٢) ، ويقالُ : شُقُوقٌ لأنَّ الشُّقَاقَ داءٌ في الحَافِرِ . قالَ الخليلُ : الحَوَصُ : ضِيقٌ في إحْدَى العَيْنَيْنِ دُونَ الأُخْرَى ، والخَوَصُ ، مُعْجَمةٌ ، ضِيقُ العَيْنِ وغُؤُورُها .

والجُحُوظُ : خروجُ المُقْلَةِ ، وظُهُورُها من الحِجَاجِ ، رجلٌ جاحِظُ العَيْنِ ، وفي مَثَلٍ : « جَحَظَ إليْهِ عَمَلُهُ (٣) » يُريدُ أنَّ عملَهُ الذي عَمِلَ نَظَرَ في وَجْهِهِ فذكَرَ سُوءَ ماصَنَعَ .

والنَّجَلُ : سَعَةُ العَيْنِ ، وعِظَمُ مُقْلَتِها .

والخَزَرُ : نَظَرُ الإنْسانِ بمُؤْخِرِ [العَيْنِ] (٤)

والشَّوَسُ : أنْ يَنْظُرَ بإحْدَى عَيْنَيْهِ ، ويُمِيلَ وجهَهُ في شِقِّ العَيْنِ التي يَنْظُرُ بها .

---

(١) السقر لغة في الصقر وكذلك الزقر انظر اللسان (سقر) .

(٢) المثل في الغريب ٤ / ب والأصمعي ١٨١ وفيها (حص عين صقرك ، وحص شقاقاً) ، وفي ثابت ص ١١٦ (..وحص شقوقاً) ، وفي اللسان (شقق) يقال : (بيد فلان ورجله شقوق ، ولايقال شقاق) .. وفيه : وقال الأصمعي (الشقاق في اليد والرجل من بدن الانسي والحيوان) . وانظر اللسان (حوص) .

(٣) المثل في ثابت ١١٣ والمخصص ١ / ١٠١ ، واللسان (جحظ) .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

فإنْ كانت الحَدَقَةُ سَوْدَاءَ : فالعينُ دعْجَاءُ ، وكذلكَ المرأةُ دَعْجَاءُ ، والرجلُ أَدْعَجُ .

وإن كانتِ العينُ شديدةَ السوادِ ، شديدةَ البياضِ : فهيَ حَوْراءُ ، ويقالُ الحَوَرُ : كَثْرَةُ السوادِ / كعيُونِ البَقَرِ والظِّبَاءِ . [١٩]

فإنْ كانتِ الحَدَقَةُ إلى الحُمْرَةِ : فهي شَهْلاءُ كعيونِ البُزَاةِ ونَحْوِها .

فإن كانَ فيها خُطُوطٌ حُمْرٌ : فهي شَكْلاءُ .

فإنْ كانتِ الحَدَقَةُ مِثْلَ الزُّجَاجِ : فهي زَرْقَاءُ ، وهي الزَّرْقَةُ والشُّكْلَةُ والشُّهْلَةُ ، والدَّعَجُ والحَوَرُ ،والذَّكَرُ من جَمِيعِ ذلك أَفْعَلُ مِثْلُ أَزْرَق،والأُنْثَى فَعْلاءُ مثلُ زَرْقَاء .

فإن كانتْ كأَنَّهُ يَنْظُرُ إلَيك وإلى آخرَ : فهي حَوْلاءُ .

فإن كانَ بها قَبَلٌ : فهو أَيْسَرُ ، والقَبَلُ : كأنه ينظرُ إلى فَوْقٍ .

والجَفْنَان : الجِلْدَانِ اللّذَانِ يَنْطَبِقَانِ على العَيْنِ ، وحَرْفَاهُما الشُّفْرانِ ، وهما مَنْبِتَا الهُدْبِ .

والهُدْبُ : الشَّعَرُ الذي حَوْلَ العَيْنِ ، يقالُ : عَيْنٌ هَدْبَاءُ إذا طَالَ هُدْبُها .

والحَتَارُ: ما اسْتَدارَ بالعَيْنِ من زِيقِ الجَفْنِ مِنْ باطنٍ .

والعَوَرُ : ذَهَابُ إحْدَى العَيْنَيْنِ . والعَمَى: ذَهَابُهما ، يُقالُ : عَوِرَتْ عَيْنُهُ واعْوَرَّتْ وعَارَتْ .

والشَّطَرُ، [وهو الَّذي مِثْلُ](١) الحَوَل، كأنّهُ ينظرُ إليكَ وإلى آخَرَ ، شَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطِرُ شُطُوراً .

والإطْراقُ : اسْتِرخاءُ الجُفُونِ .

[٢٠] والغَرَبُ : وَرَمٌ في المآقِي ،غَرِبَتْ عَيْنُهُ تَغْرَبُ غَرَباً / والكَمَهُ : أنْ يُولَدَ الإنْسَانُ أعْمَى .

اسْتَشْرَفْتُ (٢) الشيءَ واسْتَكْفَفْتُهُ واسْتَوْضَحْتُهُ : إذا وضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ(٣) كالذي يسْتَظِلُّ مِنَ الشّمسِ حتى يَسْتَبِينَ .

وفي العَيْنِ : القَضَأُ ، قَضِئَتْ عَيْنُهُ تَقْضَأُ قَضَأً شَديداً، وهو فَسَادٌ تَحْمَرُّ مِنْهُ ، ويَسْتَرخِي لَحْمُ مآقِيها ، وأقْضَأَهَا الوَجَعُ ، ويُقالُ : لاتُزَوِّجُوا فُلاناً فإنَّ في حَسَبِهِ(٤) قُضْأَةً أيْ عَيْباً .

والحَذَلُ : انسلاقٌ فيها من حَرٍّ أو بُكاءٍ ،أوْ نَحْوِهِ ، والانْسِلاقُ : الحُمْرَةُ تَعْتَرِي العَيْنَ ، تقولُ : حَذِلَتْ عَيْنُهُ تَحْذَلُ حَذَلاً .

والدَّوَشُ : ضَعْفٌ في البَصَرِ حَتّى كأنّما ينظرُ ببعضِهِ . وتَغْمِيضٌ في العَيْنِ .

---

(١) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١١٧ .

(٢) قوله (استشرفت .. حتى يستبين) هامش ملحق بالأصل .

(٣) ضرب في الأصل على كلمة « عينيك » وكتب « حاجبك » ، وانظر التفصيل في الاستشراف والاستكفاف والاستيضاح في الغريب ٧ / ب ، والتلخيص ١ / ٥٣ .

(٤) في الأصل (في عينه) والتصويب عن الأصمعي ١٨٢ ، وثابت ١١٨ ، والتلخيص ١ / ٣٣ ، والصحاح واللسان (قضأ) ، والمثل فيها جميعاً .

والغَطَشُ والخَفَشُ: ضَعْفٌ وتَغْميضٌ ، ومِنْهُ اشْتُقّ الخُفّاشُ لأنه يَشُقُّ عليه ضَوْءُ النّهارِ .

والعَشَا : ظُلْمَةٌ فيها لايُبْصِرُ بالّليْلِ . ويقالُ : بعَيْنَيْهِ هُدَبِدٌ إذا كان بها عَشَاء ، قالَ الخليلُ : الهُدَبِدُ : العَشَاءُ .

والبَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ وكَثْرَةُ بياضِها .

وإذا رَكِبَ العَيْنَ مِثْلُ الصَّدَإِ في باطِنِ الجَفْنِ فرُبّما أَلْبَسَهُ أَجْمَعَ ، ورُبّما كانَ في بَعْضِهِ ، يقالُ : بعَيْنِهِ جَرَبٌ .

وفي العَيْنِ الوَكْتُ : وهي النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ بَيَاضٍ .

وفي العَيْنِ الوَدْقَةُ : وهي النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ دَمٍ يَشْرَقُ(١) في العَيْنِ ، ويقالُ : وَدِقَتْ عَيْنُهُ تَوْدَقُ وَدَقاً .

والبَخَقُ : العَوَرُ ، بَخِقَتْ عَيْنُهُ تَبْخَقُ بَخَقاً / قالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجّاجِ (٢) : [٢١]

لايَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ داءِ الوَدَق .

وما بِعَيْنَيْهِ عَواوِيرُ البَخَق

---

(١) شرق الدم في العين : نشب وبقي فيها لم يسل . اللسان (شرق) .

(٢) الشطران من أرجوزة له في وصف المفازة . والودق : داء يصيب العين ، وترم منه الأذن . البخق : أقبح ما يكون من العور .

والأرجوزة في ديوانه ص ١٠٤ – ١٠٨ ق ٤٠ / ١١٨ – ١٢٠ ، والشطران في الأصمعي ١٨٣ ، والثاني مع آخر في ثابت ١٢٠ – ١٢١ ، وفي أساس البلاغة (بخق) ، والأول في المخصص ١ / ١١١ والأول في اللسان (ودق)، والثاني في اللسان (بخق) .

وفي الأصمعي ، والمخصص ، واللسان (ودق) (لايشتكي صدغيه)

وفي العَيْنِ : العُوَّارُ : وهي كالقَذَى يجدُهُ الإنسانُ من شِدَّةِ الرَّمَدِ ، قال أَبُو زَيْدٍ(١) : ذُبَابُ العَيْنِ : إِنْسَانُها . والغَرْبانُ مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها . والغُرُوبُ : الدَّمْعُ حين يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ .

الشُّصُوُّ مِنَ العَيْنِ : مِثْلُ الشُّخُوصِ ، يقالُ : شَصَا بَصَرُهُ يَشْصُو ، وشَطَرَ يَشْطِرُ شُصُوّاً وشُطُوراً ، وهو الذي كأَنَّهُ يَنْظُرُ إليك وإلى آخَرَ .

سَمَا بَصَرُهُ وطَمَحَ : مثلُ الشُّخُوصِ . يقالُ : عَيْنَاهُ تَزِرَّانِ في رَأْسِهِ : إذا تَوَقَّدَتَا .

البِرْشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ ، فهو مُبَرْشَمٌ .

والحِنْدِيرَةُ والحِنْدُورَةُ : الحَدَقَةُ ، والحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ .

والإِطْرَاقُ : اسْتِرْخَاءُ العَيْنِ .

أَرْشَقْتُ : إذا أَحْدَدْتُ النَّظَرَ .

والبَرْشَمَةُ : إدامَةُ النَّظَرِ .

رجلٌ شَائِهُ البَصَرِ ، وشَاهِي البَصَرِ : وهو الحَدِيدُ البَصَرِ .

أَثْأَرْتُ إليه النَّظَرَ : أَحْدَدْتُ .

---

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري ، وهو نحوي لغوي ، أخذ عن سيبويه ، كان ثقة في الحديث واللغة ، ومن أكثر الناس أخذاً عن البادية ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤١ – ٤٤ ، ومراتب النحويين ٧٣ – ٧٦ ، والفهرست ٨١ وطبقات النحويين ١٦٥ – ١٦٦ ، والبلغة ٨٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ – ٥٨٣ .

ظَفِرَتِ العينُ : إذا كان بها ظَفَرَةٌ ، وهي التي يُقالُ لها ظُفُرٌ (١) .

الشَّقِذُ العَيْنِ : الذي [لايكادُ] (٢) ينامُ ، وهو أيضاً الذي يُصيبُ النّاسَ بالعَيْنِ .

والشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخالِطُ بياضَ العَيْنِ ، [يقالُ : امرأةٌ ذاتُ] (٣) شِكْلٍ ، وقد اشْكَالَّتْ عَيْنُهُ تشْكَالُّ اشْكِيلالاً ، ومنه أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ واخْتَلَطَ .

[وفيها السُّجْرَةُ : وهي حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى] (٤) الكُدْرَةِ ، يقالُ لماءِ السماءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو إنَّ فيه لَسُجْرَةً ، وإنّهُ لأَسْجَرُ .

الأَشْوَهُ : السّريعُ الإِصَابَةِ بالعَيْنِ ، والمرأةُ شَوْهَاءُ .

حَرِجَتِ العينُ تَحْرَجُ : حَارَتْ تَحَارُ .

ونَقْنَقَتْ : غَارَتْ .

والبَرَجُ : أَنْ يكونَ بياضُ العَيْنِ مُحْدِقاً بالسّوادِ كُلِّهِ ، لايَغِيبُ مِن سَوادِها شيءٌ .

والوَغَطُ : ضَعْفُ البَصَرِ .

---

(١) الظفر والظفرة ، بالتحريك ، داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر ، وقيل : هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد ، وربما أخذت فيه . . (اللسان / ظفر) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣١ .

(٤) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣٢ .

مَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً مِنَ القَذَى ، قال (١) :

وما حاجَةُ الأُخْرَى إلى المَرَحان (٢)

الأَكْمَشُ : الذي لايكادُ يُبْصِرُ ، ومِثْلُهُ بَقِرَ بَقَراً وبَقَرَاً وهو أن يَحْسِرَ / . [٢٢]

والمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ الذي يَضْرِبُ إلى البياضِ ، ورجلٌ أَمْلَحُ ، وامرأةٌ مَلْحاءُ .

وفيها المَرَهُ ، وبَعْضُ [العَرَبِ](٣) يقولُ المُرْهَةُ ، وهو أَنْ تكونَ الحَمَالِيقُ بِيضاً لَيْسَتْ بكُحْلٍ(٤) . يقالُ : امرأةٌ مَرْهاءُ ورجلٌ أَمْرَهُ ، وقد مَرِهَتْ تَمْرَهُ مَرَهاً .

---

(١) هو النابغة الجعدي ، وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن جعدة ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ٤ / ١٢٨ والخزانة ٣ / ١٦٧ في هذا) ، وصنعه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة، وهو جاهلي اسلامي من المعمرين،وكان أكبر من النابغة الذبياني .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ – ١٠٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٢ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والمعمرون ٨١ – ٨٢ ، والشعر والشعراء ٥٥ – ٥٨ ، والأغاني ٤ / ١٢٨ – ١٤٠ ، والخزانة ٣ / ١٦٧ – ١٧٢ .

(٢) عجز بيت للنابغة الجعدي وتمامه :

كأن قذى بالعيز قد مرحت به وما حاجة الأخرى إلى المرحان

مرحت العيز مرحاناً : اشتد سيلانها . وقال ابن بري في اللسان (مرح) ، « المعنى أنه لما بكى ألمت عينه ، فصارت كأنها قذية ، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى » والقصيدة في ديوانه ص ٢٤٠ ٣٦ / ٣ والبيت في الغريب ٨ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٦٢٦ ، والمخصص ١ / ١٢٧ ، ومع آخر في اللسان (مرح) .

(٣) اضافة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٨٤ .

(٤) هذه العبارة وما يليها عن الأصمعي بحرفيتها انظر الاصمعي (١٨٤). والعيز المرهاء التي خلت من الكحل . اللسان (مره) .

والبَرْهَمَةُ : إدامَةُ النّظَرِ ، وفَتْحُ العَيْنِ ، ومِثْلُهُ البَرْشَمَةُ .

فإذا أدامَ النّظَرَ ولم يَفْتَحِ العَيْنَ : فهو الرُّنُوُّ ، يقالُ : ظَلَّ فلانٌ رانياً إلى فلانٍ (١) ، ولَقَدْ أَرْنَانِي حُسْنُ ما رَأَيْتُ مِنَ المَنْظَرِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ (٢) :

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسٌ رَنُوْنَاةٌ وطِرْفٌ طِمِرِ (٣)

---

(١) وعند الأصمعي ١٨٦ (إلى فلانة) .

(٢) هو عمرو بن أحمر بن العمرد ، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين وهو صحيح الكلام ، كثير الغريب .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٢ — ٤٩٣ ، والشعر والشعراء ٧٧ — ٧٨ ، والمؤتلف والمختلف ٣٧ ، وسمط اللآلىء ١ / ٣٧٠ .

(٣) البيت لابن أحمر . وبن : أقام . رنوناة : دائمة ثابتة . الطرف : الكريم من الخيل . الطمر : الفرس الطويل القوائم .

روايته في الديوان ، والأصمعي ، وثابت ، والخصائص ، والمذكر والمؤنث ، والمخصص (بنت) وفي أساس البلاغة (مدت .. أطنابه) ، وفي اللسان (رنا) (مدت وبنت) ، وقال « رواه ابن السكيت (بنت) بالتخفيف .

وقد اختلفوا في إعراب الشطر الأول من البيت ، فمنهم من رفع الملك على أنها فاعل بنت ، وأطنابها مفعول به ، ومنهم من أعربها مفعولا به ، وقيل حال على تقديره مصدراً ، مثل : أرسلها العراك ، وتقديره (بنت عليه كأس رنوناة ملكاً) والهاء (في أطنابها) عائدة على الكأس ، وقيل غير ذلك ، انظر التفصيل في هذا كله في (ديوانه ٦٢ ، واللسان (رنا ، ملك) والمذكر والمؤنث (٣١٩) .

والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٦٠ — ٧٠ والبيت ص ٦٢ ، وهو عند الأصمعي ١٨٦ ، وثابت ١٨٦ ، والخصائص ٢ / ٢٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٩ ، وأساس البلاغة (رنو) ، والمخصص س ١٧ / ١٦ واللسان (ملك)،وفيه مع سبعة أبيات في (رنا) .

يُريدُ بالرَّنَوْنَاةِ الدَّائِمةَ ، ويقالُ : فلانةٌ رنُوَّةُ فلانٍ ، أيْ يُديمُ النّظرَ إليها .

والتّحْمِيحُ : شِدَّةُ النَّظرِ ، وفَتَحُ العَيْنِ .

والإغْضَاءُ : إطْبَاقُ الجَفْنِ على الحَدَقَةِ فهو مُغْضٍ ، ورأيتهُ كاسِفاً : أيْ رِخْوَ الطَّرْفِ ناكِسَهُ .

ويقالُ : غَشِيَتْ عَيْنَهُ سَمَادِيرُ : إذا غَشِيَتها كالغِشَاوَةِ مِنْ مَرَضٍ [أو وَجَعٍ أو نَحْوِهِ ،ويقالُ](١) مِنْهُ : اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ اسْمِدْراراً .

ويقالُ : غَيَّقَ ذاكَ الأَمْرُ بَصَري ، وهو يُغَيِّقُهُ تَغْيِيقاً ، أي يجيءُ بِهِ / ويَذهَبُ ، ولايَدَعُهُ يَثْبُتُ . [٢٣]

دَنَّقَتْ عَيْنُهُ : إذا دَخَلَتْ وغَارَتْ .

وهَجَمَتْ وخَوِصَتْ وقَدَّحَتْ ونَقْنَقَتْ كُلُّهُ : غَارتْ ، وكذلك حَجَلَتْ وهَجَجَتْ .

دَنْقَشَ الرجلُ وطَرْفَشَ دَنْقَشَةً ، وطَرْفَشَةً : إذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

وقَدِعَتْ [عَيْنُهُ] (٢) تَقْدَعُ : ضَعُفَتْ من طُولِ النّظرِ إلى الشّيءِ .

اسْتَشْرَفْتَ الشيءَ واسْتَكْفَفْتَهُ : إذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ تَنْظُرُ [إلَيْهِ] (٣) .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٢ .

(٢ – ٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

وعَيْنُهُ قادِحَةٌ ومُقَدِّحَةٌ وحَاجِلَهُ بمعنى دَنَقَتْ .

والتَّدْوِيمُ في النظرِ : أَنْ تُدَوِّرَ الحَدَقَةُ كأنّها في فَلْكَةٍ ، يقالُ : دَوَّمَتْ عَيْنُه تُدَوِّمُ تَدْوِيماً ، ومن ثَمَّ سُمِّيَ الدُّوَّامُ (١) [و]الدُّوَّامَةُ (٢) ، قال ذُو الرمَّةِ (٣) :

يُدَوِّمُ رَقْراقُ السَّرابِ بَرَأْسِهِ
كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ (٤)

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، والتوجيه من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، والمخصص ١ / ١١٨ .

(٢) عند الأصمعي ١٨٥ (ومن ثم سمي الدوام لدورانه) ، وعند ثابت ١٣٦ وفي المخصص ١ / ١١٨ (و منه سميت الدوامة والدوام لدورانه) .

— وكان الأصمعي يخطىء ذا الرمة في قوله (حتى إذا دومت في الأرض راجعة) لأن التدويم لايكون إلا في السماء دون الأرض ، إذ يقال : دوى في الأرض ودوم في السماء . وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامة ، التي تدوم على الأرض أي تدور ، وبعضهم يرى أن الدوامة سميت كذلك من قولهم دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء . انظر اللسان (دوم) .

(٣) هو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بني عبد مناة بن أد ، وهو « أحسن أهل الإسلام تشبيها» كمال قال ابن سلام، وقد صنفه في الطبقة الثانية من فحول الإسلام.

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦٥ — ٤٨٤ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ ، والشعر والشعراء ١٢٦ — ١٢٩ ، والأغاني ١٦ / ١١٠ — ١٢٨ ، والخزانة ١ / ١٠٦ — ١٠٩ ، وسمط اللآلىء ١ / ٨٢ .

(٤) البيت من قصيدة طويلة له ، وهو هنا يصف الناقة والمفازة التي قطعتها وما فيها .

الرقراق يدوم برأس الجبل فينحيه تارة ويجيء به تارة أخرى ، ويقال : ترقرق إذا جاء وذهب . ودوم به : دار به ، وأحاط به . والفلكة : هنة في أعلى المغزل .

وعند الأصمعي (رقراق السحاب) وفي المخصص (رقراق الشراب) ، وقال محقق الديوان مشيراً إلى رواية المخصص بأنها تصحيف (٣ / ١٤٩٣) . وعند ثابت وفي المخصص (كما دومت في الأرض ...) .

والقصيدة في ديوانه ج ٣ / ١٤٥١ - ١٥٠٥ ق ٥٠ / ٧١ ، والبيت عند الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، وفي المخصص ١ / ١١٨ ، وأساس البلاغة (رقق) .

ويُقالُ : إذا أَلْقَتِ العَيْنُ الرَّمَصَ ، قَذَتْ تَقْذِي قَذياً ، وإذا وَقَعَ فيها قَذَىً قيلَ : قَذِيَتْ تَقْذَى قَذىً ، وإذا أَلْقَى فيها انسانٌ قَذَىً قيلَ : قَذَّاها فهو يُقَذِّيها ، أَشَدُّ القَذَى إذا أَرَدْتَ(١) القَذَى بعَيْنِه ، وقَذَّاها تَقْذِيَةً إذا أَخْرَجَ مافيها مِنَ القَذَى . وفي مَثَلٍ «كُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي ، وكُلُّ أُنْثَى تقْذِي(٢) »، ويُقالُ مَذَى يَمْذِي ، وأَمْذَى يُمْذِي ، وهذا أكثرُ في كلامِ العَرَبِ .

والشَّتَرُ : انْشِقاقُ الجَفْنِ الأَعْلَى والأَسْفَلِ أيُّهما كانَ ، رجلٌ أَشْتَرُ ، وامرأةٌ شَتْراءُ ، بَيِّنَةُ الشَّتَرِ ، ويقالُ : ضَرَبَهُ فَشَتَرَ عَيْنَهُ ، ولايقالُ أَشْتَرَ (٣) عَيْنَهُ .

والظَّفَرَةُ : جِلْدَةٌ تَجْرِي من المُؤْقِ ، فإذا غَشِيتِ الحَدَقَةَ [أَلْبَسَتْها] (٤) .

[٢٤] وفيها الكُمْنَةُ : [وهو وَرَمٌ في الأَجْفَانِ](٥) وغِلَظٌ / ويقالُ : كَمِنَتْ عَيْنُهُ تكْمَنُ كُمْنَةً شديدةً . بَعْضُ العربِ يَجْعَلُ مكانَ العُوَّارِ العَائِرَ ، يقولُ : « اكْتَحِلْ يَنْقَطِعُ عَنْكَ عائِرُ الرَّمَدِ » (٦) .

---

(١) في الأصل (رددت) والتصويب من الأصمعي ١٨٦ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ج ٢ / ١٥٤ يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء، والمثل عند الأصمعي ١٨٦ ، واللسان (قذى) .

(٣) كذا في الأصل ، وعند ثابت ١١٨ ، وفي المخصص ١ / ١٠٤ (أشتره)، وفي اللسان (شتر) « شترت عينه شتراً ، وشترها ، وأشترها ، وشترها .. »

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٢٥ .

(٥) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ، واللسان (كمن) .

(٦) المثل عند الأصمعي ١٨٣ وفيه (اكتحل ثلاثا حتى ينقطع عنك عائر الرمد . »

فإذا اشْتَدَّ الرَّمَدُ حتى لايَسْتَطيع أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ قيلَ قَدْ اسْتَأْخَذَ اسْتِئْخاذا شديداً ، وأَخِذَ يَأْخَذُ أَخَذاً ، قالَ رجلٌ مِنْ عَبْدِ القَيسِ : (١)

مَا بَالُ عَيْنِي تَبِيتُ سَاهِرَةً لاعائِرٌ طِبُّها ولاحَذَلُ .

والمَحْجِرُ : ما يخرُجُ من نِقابِ المرأةِ وعِمامَةِ الرجلِ : إذا تلثَّمَ مِنْ حَوْلِ عَيْنَيْهِ .

وفي العين : الرَّأْرَأَةُ وهي الضَّخْمَةُ المُقْلَةِ والحَدَقَةِ ، التي كأنّما تمُوجُ من عِظَمِها (٢) . ويقالُ : امرأةٌ رأراءُ (٣) إذا كانَتْ كذلكَ ،والرَّأْراءُ بِنْتُ مُرٍّ أُخْتُ تميم سُمِّيتْ بذلك . [رَأْرَأَتِ المرأةُ بعَيْنِها إذا بَرَّقَتْ ولأْلأَتْ .

وعَيْنٌ طَحُونٌ : إذا أَلْقَتِ القَذَى] (٤) .

وفيها الحَثَرُ : وهي خُشُونَةٌ ، حَثِرَتْ تَحْثَرُ حَثَراً ، ويقالُ للعَسَلِ إذا تَحَبَّبَ وخَشُنَ ،وقد حثِرَ حَثَراً ، هذا بالحاءِ ، مهملٌ في كتابِ العَيْنِ لَمْ يذْكُرْهُ في الحاءِ ولا الخاءِ إلاَّ أَنْ يكونَ مُشْتَقّاً من خَثْرةِ (٥) الشيءِ .

---

(١) البيت عند الأصمعي ١٨٣ ، يستشهد به على أن بعض العرب يجعل مكان العوار العائر .

(٢) وفي الأصمعي ١٨٧ « .. فتح العين واستدارة الحدقة كأنها تموج في العين » وانظر اللسان (رأرأ) .

(٣) يقال امرأة رأرأة ورأراً ورأراء . انظر اللسان (رأرأ) .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

(٥) الخثورة نقيض الرقة ، وهي بمعنى الحثر . انظر اللسان (خثر) .

الحَذَلُ : حُمْرَةٌ في العَيْنِ ، حَذِلَتْ تَحْذَلُ حَذَلاً.

ويقالُ : سَفَحَ الدَّمْعَ يَسْفَحُ سَفْحاً وسُفُوحاً وسَفَحَاناً ، وسَفَحَتِ العينُ دَمْعَها سَفْحاً .

والغُرُوبُ : الدَّمْعُ حين يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ .

دَمَعَتْ عينُهُ ، وانْهَجَمَتْ ، وهَمَتْ تَهْمِي هَمْياً ، وغَسَقَتْ غَسْقاً ، ورَقْرَقَتْ كُلُّهُ واحدٌ .

وهَرِعَ الدَّمْعُ : إذا سَالَ فهو هَرِعٌ ، ومثلُهُ هَمَعَ فهو هَمُوعٌ .

* * *

الأنف ومافيه

في الأَنْفِ القَصَبَةُ : وهو العَظْمُ وفيه المارِنُّ ، وهو مالانَ أَسْفَلَ / من القَصَبَةِ ، وفيه الأَرْنَبَةُ ،وهي طَرَفُ الأَنْفِ ، وهِيَ [٢٥] الرَّوْثَةُ ، وهي العَرْتَمَةُ .

الخِنَّابَةُ : حَرْفُ المِنْخَرِ يميناً وشمالاً ، يقال لَهُما الخِنّابَتَانِ .

الوَتَرَةُ : الحَاجِزُ الذي بَيْنَ المِنْخَرَيْنِ .

والعِرْنِينُ : مُعْظَمُ الأَنْفِ كُلُّهُ .

في الأَنْفِ الذَّلَفُ : وهو القَصِيرُ لَيْسَ بعريضِ الأَرْنَبَةِ ، ولا دَقِيقِها .

ومِنْها الأَفْطَسُ ، وهو الذي يَتَطَامَنُ وَسَطُهُ ويَغْلُظُ .

ومِنْها الأَقْعَمُ ، وهو الذي يَتَطَامَنُ من مُؤْخِرِهِ ،يُقالُ : قَعِمَ يَقْعَمُ قَعَماً ، ورجلٌ أَقْعَمُ ، وامرأةٌ قَعْمَاءُ .

ومِنْها الأَخْنَسُ ، وهو الذي يتأَخَّرُ من الشَّفَتَيْنِ إلى مُؤْخِرِ الأَنْفِ لَيْسَ بطويلٍ ولامُشْرِفٍ،وإنّهُ لشديدُ الخَنَسِ ، ورجلٌ أَخْنَسُ ، وامرأةٌ خَنْساءُ .

ومِنْها الأَقْنَى ، وهو الذي يرْتَفِعُ وسَطُهُ عن طَرَفَيْهِ ، وتَسِيلُ أَرْنَبَتُهُ ، يقالُ : رجلٌ أَقْنَى ، وامرأةٌ قَنْوَاءُ ، بَيِّنَةُ القَنَا.

ومِنْها [الأَشَمُّ](١) وهو الذي تَرْتَفِعُ [قَصَبَتُهُ مَعَ] (٢) اسْتِواءٍ / ويكونُ في أَرْنَبَتِهِ شيءٌ من ارْتِفاعٍ غيرَ كثيرٍ ، يقالُ : رجلٌ أَشَمُّ ، وامرأةٌ شَمّاءُ . [٢٦]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأُنُوفُ يقالُ لها المَخَاطِمُ ، واحدُها ، مِخْطَمٌ(٣) ، قال : والشَّفَلَّحُ(٤) مِنَ الرِّجالِ الواسعُ المِنْخَرَيْنِ ، ومِنَ النساءِ الضَّخْمَةُ الاسْكَتَيْنِ .

والأَفْطَسُ : الأَفْطَسُ .

والغُرْضُوفُ : ما صَلُبَ من مارِنِه فكان أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْمِ ، ويقالُ لَهُ الغُضْرُوفُ أيضاً ، وهما أعلى الكَتِفِ .

والخَيَاشِيمُ : عِظَامٌ رِقَاقٌ في بَاطِنِ الأَنْفِ . والأَنْفُ كُلُّه يُسَمَّى خَيْشُوماً ، قالَ : (٥)

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من ثابت ١٤٨

(٢) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١٤٨ .

(٣) هذا القول هو بداية كتاب الغريب المصنف ١ / أ

(٤) في الأصل (الشقح) ، وفي الغريب المصنف ٦ / ب (الشفلج) وكلاهما مصحف ، والتصويب عن المخصص ١ / ١٣١ ، واللسان (شفلح) .

(٥) هو العجاج ، واسمه عبد الله بن رؤبة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد مناة ، بن تميم ، راجز اسلامي مشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين مع الرجاز ، وهو أول من رفع الرجز وشرفه ، وشبهه بالشعر .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، وألقاب الشعراء ٣٠٣ ، وكنى الشعراء ٢٩١ ، والشعر والشعراء ١٤١ ، والأوائل ٢ / ٢١٩ .

يَتْرُكْنَ خَيْشُومَ العَدُوِّ أَفْطَسا (١)

الخَشَمُ : داءٌ يكونُ في [الأَنْفِ تتغَيَّرُ ريحهُ مِنْهُ] (٢) وفي الأَنْفِ الرَّقيقُ ، وهو مُسْتَرَقُّ المِنْخَرِ حَيْثُ لانَ .

والخُشَامُ مِنَ الأُنُوفِ : العَظيمُ ، وإنْ لَم يكُنْ به داءٌ (٣) يقال أَنْفُ فلان خُشَامٌ .

فإذا انْشَقَّتِ الوَتَرَةُ التي بين المِنْخَرَيْنِ ، أو انْخَرَمَ الأَنْفُ من عُرْضِه : فهو الخَرَمُ ، يقالُ : رجلٌ أَخْرَمُ ، وامرأةٌ خَرْمَاءُ .

ويقالُ : رجلٌ كريمُ المَعْطِسِ ، وكَرِيمُ المَرْسِنِ يُرادُ به الأَنْف .

والنُّخْرَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ .

والحِشْرِمَةُ : الدَّائرَةُ التي تَحْتَ الأَنْفِ ، وهي العَرْتَمَةُ .

الأَدَنُّ ، مُعْجَمٌ ، الذي يسيلُ مِنْخَراهُ ، ويقالُ للذي يَسيلُ منه الدَّنينُ ، يقالُ : دَنَّتْ دَنَنًا .

والقَصَائِبُ : الشَّعَرُ المُقَصَّبُ واحدتُها قَصِيبَةٌ (٤)

---

(١) والشطر من أرجوزة له في ديوانه ص ١٢٣ – ١٣٨ ق ١١ / ٨٦ ، والشطر مع آخر عند الأصمعي ١٨٨ .

(٢) مطموس في الأصل توجهه عبارة الأصمعي ١٩٠ ، وثابت ١٥١ ، والتلخيص ١ / ٣٩ ، والمخصص ١ / ١٣١ .

(٣) اللسان (خشم) « والخشام العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . »

(٤) اللسان (قصب) : القصابة والقصبة والقصيبة والتقصيبة والتقصبة : الخصلة الملتوية من الشعر ، والقصائب الذوائب المقصبة ، تلوى ليّاً حتى تترجل ولاتضفر ضفراً .

والمَسَائِحُ : الشَّعَرُ .

والغَدَائِرُ : الذَّوَائِبُ .

والمُغْدَوْدِنُ : الشَّعَرُ الطويلُ الناعمُ .

والفَلِيلَةُ : الشعرُ المُجْتَمِعُ .

[٢٧] وشعر مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ / كِلاهُما : الكثيفُ المجتمعُ .

تَصَوَّعَ الشعرُ : تَفَرَّقَ .

والمَعِرُ : القليلُ الشَّعَرِ ، فإذا ذَهَبَ الشعرُ كُلُّهُ فهو أَحَصُّ ، فإذا نَتَفَهُ صاحبُهُ قِيلَ : زَبَقَهُ زَبْقاً (١) .

* * *

(١) في المزهر ١ / ١١١ أن زبقه معناه حبسه ، وربما كان صوابه (زنقه) بالنون ، وفي اللسان (زبق) أن « الأزبق هو الذي ينتف شعر لحيته لحماقته » ، وعلى هذا يصح زبقه .

اللحية وما فيها

اللِّحْيَةُ : جَميعُ الشَّعَرِ فما كانَ (١) مِنَ الصُّدْغِ إلى الرَّأْدِ فهو المُسَالُ .

وما أَسْبَلَ مِنْ مُقَدَّمِها عَلَى الصَّدْرِ : فهو السَّبَلَةُ ، يقالُ : للرجلِ الطويلِ اللِّحْيَةِ : إنَّهُ لَمُسَبَّلٌ ، ويقالُ : أَخَذَ سَبَلَتَهُ فجزَّهُ يُرادُ به طَرَفَ لِحْيَتِهِ .

والسِّبَالُ : بُعدُ الشَّوارِبِ وما يَلِيها ، يقالُ : أَخَذَ الشَّفْرَةَ [فَلَتَمَ] (٢) بها سَبَلَةَ بعيرِه ، أَيْ نَحَرَهُ .

والعَنْفَقَةُ : ماانْحَدَرَ عَنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى إلى الذَّقَنِ .

[يقالُ] : (٣) لحيةٌ كَثَّةٌ ، وقد كَثَّتْ تكُثُّ كَثَاثَةً وكُثُوثَةً .

والعَارِضُ مِنَ اللِّحْيَةِ : مانَبَتَ على عُرْضِ اللحي فَوْقَ الذَّقَنِ . فإذا طَالَتِ اللحيةُ : فهو رجلٌ أَلْحَى ولِحْيَانِيٌّ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٧٦ ، وانظر التلخيص ٢٦ ، وفيه (المساك) بالكاف ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٧٦ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

يقالُ : شَابَتِ اللحيةُ ، وشَمِطَتْ وقَدْ وَخَطَّها الشَّيْبُ وخَيَّطَ فيها الشَّيْبُ ، [قال الشّاعرُ] (١) :

حَتّى تَخَيَّط بالبياضِ قُرُوني (٢)

فإذا بَدَتْ شعراتٌ في الرأسِ واللحيةِ ، قيلَ : قَدْ رَأَى فلانٌ رَوَاعِيَ الشَّيْبِ ، فإذا نَصَّفَ الشيبُ أو كادَ ، قيلَ : قَدْ أَخْلَسَتْ لحيتُهُ ، ولِحْيَةٌ خَلِيسٌ ، قال رُؤْبَةُ (٣) :

لَمّا رَأَيْنَ لحْيَتِي خَلِيسا
رَأَيْنَ سُوداً ورَأَيْنَ عِيسَا

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، أضفناها للايضاح ، والشاعر هو بدر بن عامر من بني خفاجة بن سعد بن هذيل .
انظر الأغاني ٢٠ / ١٦٧ .

(٢) عجز بيت لبدر بن عامر الهذلي ، وتمامه :

أقسمت لاأنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني

والبيت من قصيدة يرد فيها على أبي العيال الهذلي ويعاتبه . والمنيحة : العطية ، والمقصود بها هنا القصيدة ، خيط الشيب في رأسه صار كالخيوط مثل وخط .

وروايته عند الأصمعي (أصبحت) وفي اللسان (خيط) (تالله) ويروى تخيط وتخيط انظر التفصيل في اللسان (خيط) والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤١٣ – ٤١٤ ق ٣ / ١ ، والبيت عند الأصمعي ١٧٧ ، وعجز البيت في الغريب ٥ / ب ، والبيت عند ثابت ٨٢ ، ومقاييس اللغة (خيط) وأساس البلاغة (خيط) ، وعجز البيت في المخصص ١ / ٧٨ ، والبيت في شرح ديوان الحماسة ١ / ٧ واللسان (خيط) .

(٣) الشطران من أرجوزة له يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ، والعيس والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة . ولمة غيساء : وافرة الشعر . ورواية الشطر الأول في الملمع (لما رأين لمتي) وفي المخصص (لما رآني لحيتي) ، والثاني في اللسان (ورأين غيسا) والأرجوزة في ديوانه ص ٦٨ – ٧٢ ق ٢٥ / ٥٤ – ٥٥ . والشطران عند الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ٨٢ ، وفي الملمع ٤٣ ، والمخصص ١ / ٧٧ ، واللسان (غيس) .

فإذا [كانَتِ اللحيةُ](١) في الذَّقَنِ، ولم تكُنْ في العَارِضَيْنِ فذاك السَّنُوطُ مِنَ الرجالِ / ويقالُ سِنَاطٌ . [٢٨]

فإذا لَمْ يكُنْ في وجْهِهِ كثيرُ شَعَرٍ فذلك الثطُّ، يقالُ: رجلٌ ثَطٌّ وقومٌ ثِطَاطٌ .

فإذا كَثُرتِ اللحيةُ والتفّتْ : فهو هِلّوْفٌ .

وإذا لَمْ تَتَصِلْ لِحْيَتُهُ مِنْ عارِضَيْهِ قيلَ: رجلٌ مُنْقَطِعُ العِذَارِ .

وإذا صَلِعَ الرجلُ قيلَ : ما بَقِيَ إلاَّ حفافٌ .

ويقالُ للرجلِ إذا كانَ عظيمَ اللحيةِ : [إنّهُ لَضَخْمُ](٢) العُثْنُونِ .

فإذا انْكَسَرَ الشعرُ مِنَ اللحيةِ وقَصُرَ فهي حَصَّاءُ، وهو الحَصَصُ ، ورجلٌ أَحَصُّ اللحيةِ .

* * *

(١) مطموس في الأصل أكمل من الاصمعي ١٧٧ وعنده (فإذا كانت اللحية قليلة في الذقن ولم ...)

(٢) زيادة ليست في الأصل من الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ١٩٩ ، والزجاج ١٧ .

اللّحيان

فالعَظْمُ النّاتِيءُ من مُؤَخّرِ اللّحْيَيْنِ يُسميّه بعضُ العربِ: الرُّؤْدُ ، وبعضُهُمْ (١) يُسميّه الرَّأْدُ ، وكِلْتا اللُّغَتَيْنِ أَرْآدٌ .

ومُسْتَدَقُّ اللّحْيَيْنِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ يُسَمّى الصَّبِيُّ (٢) ، وهُما الصَّبِيّان ، ومَجْمَعُها : الذَّقَنُ ومُلْتَقَاهُما : الشّجْرُ .

[الفَنِيكُ] (٣) طَرَفُ اللّحْيَيْنِ عِنْدَ العَنْفَقَةِ .

وفي اللّحْي : الأَسْجَحُ ، وهو الطّويلُ السّبِطُ .

وفيهِ : الأَكْزَمُ ، وهو القَصيرُ الكَزُّ .

وفيهِ : الأَذْوَطُ ، والمَصْدَرُ الذَّوَطُ ، وهو قَصيرُ الذَّقَنِ .

فإذا تَقَدَّمَ الحَنَكُ الأَسْفَلُ عَلَى الأَعْلَى : [فهو الفَقَمُ ، رجلٌ] (٤) أَفْقَمُ ، وامرأةٌ فَقْمَاءُ .

الدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأَسْنَانِ ، وهُما دُرْدُرَانِ الأَعْلَى / والأَسْفَلُ ، يقالُ للصَّبِيِّ هو يَمْضَغُ عَلَى دُرْدُرِهِ ، ويقالُ [٢٩]

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من ثابت ١٩٢ ، وانظر اللسان (رأد) .
(٢) مطموسة في الأصل توجهها عبارة ثابت ١٩٣ ، وانظر اللسان . (لحي)
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ
(٤) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١٩٥ .

للشيخِ ما بقيَ فيه إلاَّ دُرْدرُهُ ، ويقالُ في المَثَلِ : « أَعْيَيْتَنِي بأُشْرٍ فكيفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ » (١)

وأُصُولُ الأَسْنَانِ ، سُنُوخُها ، الواحدُ سِنْخٌ .

وشُرَفُ أَعَالِيها : أَوَّلُ ما تَنْبُتُ الأُشُرُ ، وهي الشُّرَفُ التي بَيْنَ الأَسْنَانِ ، يقالُ : سِنٌّ مَأْشُورَةٌ .

فالأَسْنَانُ (٢) أَرْبَعُ ثَنَايا ، وأَرْبَعُ رَبَاعِيَات ، وأَرْبَعَةُ أَنْيابٍ ، وأَرْبَعَةُ ضَواحِكَ ، واثْنَتَا عَشْرَةَ (٣) رَحىً ، ثلاثٌ في كُلِّ شِقٍّ ، وأربعةُ نواجِذ ، وهي أَقْصَاهَا .

---

(١) المثل في كتاب الأمثال ٨٢ ، والميداني ١ / ٣٠٦ ، وفصل المقال ١٨٢ ، وعند ثابت ١٩٦ ، ونوادر أبي مسحل ٤٤٥ ، والمخصص ١ / ١٤٦ ، وفي اللسان (أشر) .

(٢) في الأصل المخطوط جعل الاسنان كلها مؤنثة « .. أربع ثنايا ، وأربع رباعيات ، وأربع أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنتا عشر (كذا) رحى ... وأربع نواجذ » .

وقد اختلفوا في هذا ففي اللسان (ضرس) أن الاسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب ، وكذا قال أبو موسى الحامض (رسائل في اللغة) ص ١٠٥ ، وفي اللسان أيضاً (ضرس) يرى ابن سيده أن الناب أنثى ، والضرس يذكر ويؤنث . وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري (ص ٢١٤) قال السجستاني « ربما انثوه – الضرس – على معنى السن » ، ولكن الأصمعي أنكر تأنيثه ، وفي اللسان (ضرس) قال أبو زيد ما معناه أن الثنية والرباعية مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكرة مثل الناجذ والضرس والناب ولكن في أدب الكاتب ص ١٢٥ نقل ابن قتيبة عن أبي زيد مايفيد أنه جعل الناب، والناجذ مذكران ، وبقية الأسنان مؤنثة ،وفي اللسان (ضحك) أن الضاحك مؤنث. وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٢٦٦ أن الناب والناجذ والضاحك والضرس كلها مذكرة ، وما عداها من الأسنان مؤنثة ، وهذا هو المشهور ، وعلى أساسه وجهنا عبارة المخطوط ، وهذا لايمنع أن نقول اعتماداً على رأي السجستاني ، بعد توسيعه وتعميمه ،إنهم ربما أنثوها جميعاً على معنى السن ،فهذه كلها صفات جرت مجرى الأسماء.

(٣) في الأصل (اثنتا عشر) .

والنّاجِذُ : ضِرْسُ الحِلْمِ ، ومنْهُ أُخِذَ رجلٌ مُنَجَّذٌ : إذا أَحْكَمَ الأُمُورَ .

والانْقِياصُ : انْشِقاقُ السِّنِّ طُولاً ، وهو القَيْصُ .

والشَّرَمُ أَنْ تَسْقُطَ من أَصْلِها ، يقالُ : رجلٌ أَشْرَمُ .

والقَصَمُ : أن تَنْكَسِرَ عَرْضاً .

والهَتَمُ : أنْ يَقَعَ مُقَدَّمُ الفَمِ ، يقالُ : ضَرَبَه فَهَتَمَ فاهُ

والمَلاغِمُ : ما حَوْلَ الفَمِ ، ومِنْهُ يقالُ : تلَغَّمْتُ بالطِّيبِ : إذا جَعَلْتَهُ هُناك .

والنَّقَدُ : أَكَلٌ في الأَسْنَانِ ، يقالُ : نَقِدَ فُوه يَنْقَدُ .

والقَضَمُ : تكَسُّرٌ في الأَسْنَانِ وتَفَلُّلٌ ، يقالُ : قَضِمَ فُوه يَقْضَمُ قَضَماً .

والتَّنْسِيعُ (١) : انْحِسَارُ اللِّثَةِ عَنِ الأَسْنَانِ ، يقالُ : قد نَسِعَ فُوهُ تَنْسِيعاً شَدِيداً .

[والحَفَرُ](٢) : صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأَسْنَانَ فتأْكُلُ اللِّثَةَ ، تَجْرِي فيها .

والحَبَرُ : الصُّفْرَةُ التي تعْلُوهَا ، فإذا اشْتَدَّتْ واخْضَرَّتْ / واسْوَدَّتْ : فهو القَلَحُ ، قَلِحَ فُوه يَقْلَحُ قَلَحاً . [٣٠]

واللِّثَةُ : الذي عَلَى أُصُولِ الأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ .

---

(١) وهي بالعين عند ثابت ١٧٥ ، وفي المخصص ١ / ١٥٤ ، وفي اللسان (نسع) ، وانفرد الأصمعي بذكرها بالغين ١٩٢ ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ١ / ١٥٢ .

والشُّرَفُ التي تَرْتَفِعُ بَيْنَ كُلِّ سِنَّيْنِ : هي العُمُورُ ، والواحدُ عَمْرٌ .

والدَّرَدُ : ذَهَابُ الأَسْنَانِ يقالُ : دَرِدَ فُوهُ يَدْرَدُ دَرَداً .

واللَّطَعُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ وانْحِكَاكُها ، يقالُ : لَطِعَ يَلْطَعُ لَطَعاً ، ورجلٌ أَلْطَعُ ، وامرأةٌ لَطْعَاءُ .

الكَسَسُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ ، يقالُ : كَسَّ فلانٌ يكسُّ كَسّاً قال زيدٌ (١) :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أنِّي كُنْتُ فارِسَها
يَوْمَ الأَكَسُّ بِهِ مِنْ نَجْدَةٍ رَوَقُ (٢)

وقال الأَعْشَى (٣) :

---

(١) هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي ، زيد الخيل ، وكان شاعراً فارساً ، أدرك الإسلام ووفد على النبي فسماه زيد الخير ، وهو شاعر مقل مخضرم ، قيل توفي في زمن الرسول بعيد منصرفه من عنده وقيل في آخر خلافة عمر بن الخطاب .
ترجمته : كنى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ٥٥ ، والأغاني ١٦ / ٤٧ — ٥٨ والخزانة ٥ / ٣٧٩ — ٣٨٠ ، وسمط اللآلىء ٦٠ .

(٢) البيت له من قصيدة طويلة ، والروق : اشراف الأسنان العليا على السفلى . والكسس : قصر الأسنان ، أو صغرها ، أو لصوقها بسنوخها . يريد : ما تفعله الحرب في الأبطال والرجال من تقلص الشفاه ، وبروز الأسنان .
والقصيدة في ديوانه٧٦ — ٧٨ق ٥/٣٨ . والبيت عند الاصمعي ١٩٣ ،والقصيدة في أمالي الزجاجي ٦٨-٦٩ ،وعجز البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري٥٥٣ .

(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل ، جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره ،ولم يسلم ، صنفه ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ، والشعر والشعراء ٤٤ — ٤٧ والأغاني ٨ / ٧٧ — ٨٧ ، ومعجم الشعراء ٣٢٥ — ٣٢٦ والخزانة ج ١ / ١٧٥ — ١٧٨ .

وإذا ما الأكسُ شُبِّهَ بالأَرْوَق (١)

والأَرْوَقُ : الكثيرُ الثّنايا ، وطُولٌ فيها ، وفي مُقَدَّمِ الأَسْنَانِ يقالُ : رجلٌ أَرْوَقُ ، وامرأةٌ رَوْقَاءُ .

واليَلَلُ : قِصَرُ الأَسْنَانِ واقْبَالُها على باطِنِ الفَمِ ، يقالُ : قد يَلَلْتُ ، فأنا أَيَلُّ يَلَلاً ، وهو رجلٌ أَيَلُّ ، وامرأةٌ يَلاَّءُ ، من قَوْمٍ يُلٍّ ، ومثلُهُ الفَوَهُ ، رجلٌ أَفْوَهُ ، وامرأةٌ فَوْهَاءُ .

والنَّطَعُ : النُّقْرَةُ التي في الحَنَكِ الأَعْلَى [مَوْضِعَ يُحَنِّكُ البَيْطَارُ](٢) ، وهو السَّحَارَةُ .

والطُّرامَةُ : الخُضْرَةُ في الأَسْنَانِ .

والظَّلَمُ (٣) : البياضُ الذي يكونُ على الأَسْنَانِ تحكُّهُ بالظُّفُرِ كالثَّنِ الخَاثِرِ .

والحَبَرَةُ : صُفْرَةٌ في الأسنانِ تَعْلُوها / . [٣١]

والضَّرَزُ : لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بالحَنَكِ الأَسْفَلِ ، إذا تكلَّمَ تكادُ أضْراسُه العُلْيا تَمَسُّ السُّفْلَى .

---

(١) صدر بيت للأعشى من قصيدة طويلة يتشوق فيها إلى أهله ، ويفتخر بهم ، وهو في نجران . وتمام البيت :

وإذا ما الأكس شبه بالأر وق عند الهيجا وقل البصاق

الأكس : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٩ – ٢١٥ ق ٣٢ / ٤٤ . والبيت مع آخر في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٥٥٣ ، وهو مع آخر في سمط اللآلىء ١٢٥ .

(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الأصمعي ١٩٦ (الحنك سقف أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة ، والمحارة . .)

(٣) الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها ، ولم يذكر اللسان لها المعنى المذكور هنا . انظر اللسان (ظلم) .

والضَّجَمُ : مَيْلٌ يكونُ في الفَمِ ، وما يَلِيهِ مِنَ الوَجْهِ .

وفي اللِّسانِ : عُكْدَتُهُ وعَكَرَتُهُ : وهما مُعْظَمُ أَصْلِهِ ومُسْتَغْلَظُهُ . والعَذَبَةُ : طَرَفُ اللِّسانِ حَيْثُ اسْتَدَقَّ ورَقَّ ، وفيه الصُّرَدَانُ ، وهما عِرْقانِ تَحْتَ اللِّسانِ ، أو كالعَظْمَيْنِ في نَاحِيَتَيْهِ .

وفي اللِّسانِ : اللَّفَفُ : وهو ثِقَلٌ عِنْدَ الكلامِ . وفيه التَّمْتَمَةُ وهو تَرَدُّدٌ في التّاءِ والفَأْفَأَةُ : تَرَدُّدٌ في الفاءِ . رجلٌ تَمْتَامٌ ، وامرأةٌ تَمْتَامَةٌ .

والحُكْلَةُ : كالعُجْمَةِ فيه لايُبَيِّنُ الكلامَ .

والأَلْثَغُ : الذي يُرَجِّعُ لِسانَهُ إلى الثّاءِ والغَيْنِ .

والأَرَثُّ : الثقيلُ اللِّسانِ ، وبه رَتَّةٌ .

والعَصَبُ : أن يَخْثُرَ الرِّيقُ فَيَيْبَسَ على الأَسْنَانِ أوالشَّفَتَيْنِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ ، يقالُ : عَصِبَ الرِّيقُ بفمِ فلانٍ .

والطُّرامَةُ : الرِّيقُ الرَّقيقُ الذي يَيْبَسُ عَلَى الفَمِ مِنَ العَطَشِ ، يُسَمِّيهِ بعضُ العربِ : الدُّوَايَةَ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وُثَيْلٍ الرِّيَاحيُّ (١) :

---

(١) هو سحيم بن وثيل بن أعيفر من بني رياح بن يربوع ، وهو شريف مشهور في الجاهلية والاسلام ، وهو الذي ناحر غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٩ – ٤٩٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٣٧ ، والخزانة ج ١ / ٢٦٥ .

أنَا سُحَيْمٌ ومَعِي مِدْرَايَهْ (١)
أعْدَدْتُهُ لِفَيْكَ ذي الدُّوايَهْ
والحَجَرَ (٢) الأَخْشَنَ والثِّنَايَهْ

المِدْرَى: القَرْنُ. والثِّنَايَةُ: الحَبْلُ الذي يُرْوَى به عَلَى(٣) الحَمْل .

يُقالُ للرجلِ إذا أَصَابَه جَهْدٌ أو عَطَشٌ : أَصَابَ فاهُ طُلاوَةٌ ، وهو أَنْ يَخْثُرَ الرِّيقُ حتى يتَلَطَّخَ على شَفَتَيْهِ وأَسْنَانِهِ (٤) / [٣٢]

وفي الأَسْنَانِ : الشَّغَا وهو أَنْ يَطُولَ بعضٌ ، ويَقْصُرَ بَعْضٌ ، أَوْ تَخْتَلِفَ نَبْتَتُها ، رَجُلٌ أَشْغَى ، وامرأةٌ شَغْواءُ ورجالٌ شُغْوٌ ، ونِساءٌ شُغْوٌ، وقد شَغَتِ السِّنُّ تَشْغُو شَغْواً، ويقال للعُقابِ شَغْواءُ لطُولِ مِنْقَارِها الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ .

---

(١) الرجز لسحيم ، وفي اللسان والتاج (ثنى) « أعددتها لفتك ذي الدوايه » وفي التاج (ثنى) « أنا سجيح ومعي مدرايه » .
والاشطار الثلاثة عند الاصمعي ١٩٦ ، وثابت ١٦٢ ، واللسان والتاج (ثنى) والثاني في اللسان (دوا) ، والثالث في اللسان (خشن) .

(٢) كتب في الهامش إلى جانب كلمة الحجر ، في الأصل المخطوط « نصب على معنى وأعددت لك الحجر » .

(٣) غير واضحة في الأصل وعند الأصمعي ١٩٦ (والثناية حبل يروى على الحمل) وعند ثابت ١٦٣ (الثناية : الحبل الذي يروى به ، وفي اللسان والتاج (ثنى) الثناية حبل من شعر أو صوف .. ، وعن عبارة الأصمعي نقل صاحبنا ، ونظن في عبارته سقطاً وتصحيفاً والصواب (الذي يروى به على الجمل) وهو الذي يشد على السانية ، وهو الجمل .

(٤) قوله « حتى يتلطخ . . . إلى .. وأسنانه » تكررت مرتين في الأصل .

ويقالُ : شَاخَسَتِ السِّنُّ أَسْنَانَهُ : إذا اخْتَلَفَتْ لطول العمرِ ، ويقالُ : شاخَسَتْ سِنُّهُ واشْاخَسَتْ: إذا اخْتَلَفَتْ ، وتَشَاخَسَ أَمْرُ بني فلانٍ ، أَيْ اخْتَلَفَ ،قالَ الطِّرِمَّاحُ (١) :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حتى كَأَنَّهُ (٢)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ(٣)وغَيْرِهِ :بأسنانِهِ طَلَيٌ وطِلْيَانٌ ، وقد طَلِيَ فُوهُ يَطْلَى طَلَىً ، وهو القَلَحُ .

والطِّرَامَةُ : الخُضْرَةُ عَلَى الأَسْنَانِ ، وقد اطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إطْرَاماً ، ونَقِدَ الضِّرْسُ : إذا ائْتَكَلَ .

والشَّدَقُ : سِعَةُ الشِّدْقَيْنِ .

وفي الثَّغْرِ الرَّتَلُ وهو أَنْ يكونَ بَيْنَ الأَسْنَانِ فُرُوجٌ لايَرْكَبُ بعضُها بَعْضاً ، يقالُ : ثَغْرٌ رَتِلٌ ، وهو الفَلَجُ ،

---

(١) الطرماح بن حكيم من طيء ، وهو شاعر مشهور ، من فحول الإسلاميين . ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ١٤٠ – ١٤١ ، والأغاني ١٥٦ – ١٦١ ، والمؤتلف ١٤٨ .

(٢) صدر بيت للطرماح ، وعجزه : منمس ثيران الكريص الضوائن .

شاخس فاه : أي خالف بين أسنانه الكبر . المنمس : القديم الذي داخله الفساد ، والثيران ، جمع ثور ، وهو الأقط الذي يصنع من اللبن . الكريص : الأقط المدقوق الضوائن : البيض من قطع الأقط . شبه فم الوعل المسن وقد تكسرت أسنانه بقطعة الاقط المتجعدة التي داخلها الفساد .

والقصيدة في ديوانه ص ٤٧٣ – ٥١٨ ق ٣٤ / ٢٥ والبيت عند ثابت ١٧٥ ، وفي المعاني الكبير ٨٢٩ ، واللسان (شخس ، كرص ، كرض) ، وعجزه في اللسان (نمس) .

(٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك الأحمر ، كان يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، أخذ عن الكسائي ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة .

ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٣٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٥٨ – ١٥٩

[والفَلَجُ] (١) : تباعُدُ مابَيْنَ السِّنَيْنِ ، وإنْ تَدانَتْ أُصُولُها والعَرَبُ تَسْتَحبُّهُ ، قالَ مِسْكِينُ بْنِ عامِرٍ (٢) .

مُفَلَّجَةُ الأَنْيابِ لَوْ أَنَّ رِيقَها (٣)

والثَّعَلُ : زوائدُ خَلْفَ الأَسْنانِ ، والواحِدُ ثُعْلٌ ، وكذلك شاةٌ ثَعُولٌ إذا كانَ فَوْقَ خِلْفِها خِلْفٌ صَغِيرٌ يقالُ لذلك الخِلْفِ الثُّعْلُ ، ومِثْلُهُ / الرَّاوُولُ في السِّنِّ ، والجِمَاعُ الرَّوَاوِيلُ ، وهي سِنٌّ نَبَتَتْ زَائِدَةٌ . [٣٣]

والظَّلْمُ : ماءُ السِّنِّ .

والشَّنَبُ : بَرَدٌ في الفَمِ .

واللَّهَاةُ : اللَّحْمَةُ المُتَدَلِّيَةُ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى .

والنَّغَانِغُ : بطونُ الأُذُنَيْنِ مِنْ لَحْمٍ مُتَدَلٍّ في جَوْفِ ذَاكَ ، يقالُ : نُغْنُغَةٌ ونَغَانِغُ .

والحَفَافُ : ماحَوْلَ الفَمِ مِنَ اللَّحْمِ الدَّقِيقِ تَقُولُ : قَدْ يَبِسَ حَفَافِي مِنَ العَطَشِ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٢) هو قيس بن الملوح ، وقيل مهدي بن الملوح ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ومعجم الشعراء في هذا) ، وهو مجنون بني عامر ، وصاحب ليلى .

ترجمته في القاب الشعراء ٣١٢ ، الشعر والشعراء ١٣٥ — ١٣٧ ، والاغاني ٢ / ٥ — ٧٨ ومعجم الشعراء ٢٩٢ ، ٤٤٨ .

(٣) صدر بيت له ، وعجزه : يداوى به الموتى لقاموا من القبر .

والبيت من قصيدة له في ديوانه المجموع ص ١٥٩ — ١٦٠ ق ١٤١ / ٦ ، وصدر البيت في الغريب ٥ / أ

وفي الشّفَة : اللَّمَى : وهُو سَوادٌ يكونُ في الشّفَتَيْنِ واللِّثَاتِ ، يقالُ : امرأةٌ لَمْيَاءُ ، ورَجُلٌ أَلْمَى .

والحُوَّةُ : أَنْ تَضْرِبَ الشّفَةُ إلى السّوادِ ، وكذلك اللّعَسُ ، قالَ ذُو الرّمّةِ : (١)

لَمْيَاءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللِّثَاتِ ، وفي أَنْيَابِها شَنَبُ

والأَخْطَبُ : الأَخْضَرُ .

وفيها الحُمَّةُ وهو أَشَدُّ سواداً مِنَ الحُوَّةُ .

وفيها الكَزَمُ : وهو قِصَرُ الشّفَةِ وتَقْلِيصُها ، والمَعِرُ : الدَّقِيقُ (٢) ، قالَ : (٣)

لاكُزْمٌ ولامَعِراتِ (٤)

---

(١) البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة ، واللمى : سمرة في الشفتين وكذلك الحوة إلا أنها تضرب إلى السواد . واللعس كذلك يكون بالشفتين واللثة . والشنب : برد وعذوبة في الأسنان ويقال : تحديد الأنياب ودقتها .

والقصيدة في ديوانه ص ٩ - ١٣٦ ق ١ / ١٩ .

والبيت عند الأصمعي ١٩١ ، وثابت ١٤٣ ،والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والصحاح (شنب) ، ونظام الغريب ٣٤ ، واللسان (حوا) .

(٢) كذا في الأصل . وفيه سقط كما يبدو لعله يريد (الشفا) .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، وهو المقدم بين فحول الطبقة الجاهلية الأولى .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٤٤ - ١٤٦ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ١٦ ، والأغاني ٨ / ٦٢ - ٧٦ .

(٤) قسيم بيت لامرىء القيس وتمامه :

تلت الحصى لثا بسمر رزينة موارن لاكزم ولامعرات .

وهو يصف أتن الحمر الوحشية . تلت الحصى : تسحقه بحوافرها لصلابتها وشدتها =

وهذان في وصف الحافر على أنّ الأصمعيّ ذكرهما في الشفة (١)

والهدل : ضخمهما واسترخاؤهما

واللطع : بياضٌ في الشفتين ، وأكثر ما يعتري ذلك السُّودان .

والفلج : الشقّ في وسطها دون العلم .

ثم الأذن :

وفيها المحارة ، وهو صدفها ، قال الخليل : باطنها .

وفيها الوتد : وهو الشاخص / في مقدّمها بينها وبين بياض [٣٤]
الوجه . والأذنان تسميان : الحذنتين ، قال : (٢)

يا ابن التي حذنتاها باع (٣)

وفيها : الغضروف : وهو الرقيق منها ، والغضروف من

= وقد وصفها بالسمرة لأن ذلك أصلب لها . والمرانة : الشدة مع الملاسة . السمر : الرماح ، ويراد بها الحوافر . وكزم : ليست بقصار . المعرات : اللواتي يمرط شعرهن

القصيدة التي فيها البيت في ديوانه ص ٧٨ – ٨٢ ق ٦ / ١١ .

(١) لم نعثر في كتاب الأصمعي « خلق الانسان » ما يفيد ما ذكره المصنف هنا .

(٢) هو جرير بن عطية الخطفى ، والخطفى لقب حذيفة جده ، وهو شاعر النقائض المشهور من بني كليب بن يربوع من تميم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ – ٣٩٦ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ١٠٨ – ١١١ ، والأغاني ٧ / ٧٧ – ١١٠ ، والخزانة ١ / ٧٥ – ٧٧ .

(٣) والشاهد لجرير ، كما في اللسان ، وهو في الغريب ٥ / أ ، وثابت ٩٢ ، والمخصص ١ / ٨٢ وفيه (أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع) . واللسان (حذن) وليس في ديوانه .

الإنسان في ثلاثة مواضع في الأنف والأذن وفروع الكتفين وهو ما صلب من أعلى الأذن فكان بين اللحم والعظم، وكذلك كل ما كان مثل ذلك .

والحيتار : حرفها من أعلاها .

والشحمة : مالان من أسفلها عن الغضروف ،وفيها موضع القرط .

والصماخ : خرق الأذن الذي فيه السمع ،يقال : « اسدد سمعك » (١) قال الفرزدق (٢) :

فنفست عن سمعيه حتى تنفسا
وقلت له لاتخشى شيئاً ورائيا (٣)

والصمالخ : ما تقشر من باطن الأذن ، واحدها صملوخ ويقال صملاخ .

وفي الأذن : القنف : وهو عظم الأذن وتثقبها (٤) ، يقال : أذن قنقاء ، ورجل أقنف .

---

(١) كذا في الأصل ، وعند الاصمعي ١٧٠ (يقال في مثل سد سمك عنا) .

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة ، وهو شاعر النقائض المشهور ، توفي سنة عشر ومائة . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ – ٣١٤ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، وألقاب الشعراء ٣٠٥ ، والشعر والشعراء ١١١ – ١١٤ ، والأغاني ٩ / ٢ – ٥٢ ، والمؤتلف ٤٨٦ ، والخزانة ١ / ٢١٧ – ٢٢٣ .

(٣) البيت من قصيدة طويلة هجا بها جريرا والبعيث ، وهي من النقائض ، والقصيدة في ديوانه مجلد ٢ / ٨٩٥ – ٨٩٦ والبيت ص ٨٩٥ ، والقصيدة في النقائض ص ١٦٧ – ١٧٢ ق ٣٤ / ١١ والبيت عند الأصمعي ١٧٠ ، واللسان (سمم) .

(٤) في الأصل (وثقبتها) والتصويب عن ثابت ٩١ والمخصص ١ / ٨٦ .

وفيها الخَذَا : وهو اسْتِرخاؤُها واقْبالُها على العَارِضِ ، يقالُ رجلٌ أَخْذَى ، وامرأةٌ خَذْوَاءُ ، وقَدْ خَذِيَ يَخْذَى(١) خَذَىً شَدِيداً (٢) / [٣٥]

ويقالُ للرجلِ إذا ضَعُفَ وانْكَسَرَ خَذِيَ عَنْ بَنِي فلانٍ غير مهموزٍ ، ويقُولُونَ قَدْ : وَقَعُوا في يَنَمَةٍ خَذْوَاءَ (٣) ، واليَنَمَةُ بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُولِ ، يُربدُون أَنّها قَدْ تَمّتْ حَتّى انْثَنَتْ .

وفي الأذن : الغَضَفُ : وهو إِقْبالُها عَلَى الوَجْهِ ، وهو في الكلابِ إِقْبالُها عَلَى القَفَا .

والصّمَعُ : ضُمْرُها ولَطَافَتُها ، رجلٌ أَصْمَعُ ، وامرأةٌ صَمَعَاءُ ، يقال : إِنّهُ لأَصْمَعُ الفُؤادِ [إذا كَانَ حَمِيزَ الفُؤادِ](٤) مُنْقَبِضَهُ . والحَمِيزُ : الشّدِيدُ .

والسّكَكُ : أَشَدُّ ما يكونُ من صِغَرِ الأُذُنِ وضُمورِها ، رَجُلٌ أَسَكُّ ، وامرأةٌ سَكّاءُ .

* * *

(١) كتب في الهامش أسفلها (يخذأ خذأ)
(٢) تكررت كلمة (شديدا) مرتين في الأصل .
(٣) ينمة خذواء : إذا استرخى ورقها عند تمامه . انظر التاج (ينم) .
(٤) زيادة من الأصمعي ١٧١ أثبتناها توجيهاً للعبارة .

الرأس والعنق

الدُّرْدَاقِسُ : عَظْمٌ في مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مما يلي العُنُقِ .

وفي الرَّأْسِ الفَائِقُ : وهو عُظَيْمٌ مما يَلي اللِّهَوَاتِ في أَصْلِ الرأسِ ، يقالُ : فَئِقَ الصَّبِيُّ يَفْأَقُ فَأَقاً إذا اشْتَكَى فائِقَهُ ، قال رُؤْبَةُ : (١)

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الفَأَقْ

والفَهْقَةُ : أَوَّلُ فَقْرَةٍ تَلي الرأس ، وأَرَى أَنَّ قَوْلَهُ « المُتَفَيْهِقُونَ » (٢) مُشْتَقٌّ مِنْ ذلكَ ، لأَنَّهُمْ يتكسَّرُونَ فيرْفَعُونَ الفَهْقَةَ تكبراً ، قالَ : (٣)

---

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ، والأرجوزة في ديوانه ص ١٠٤ – ١٠٨ ق ٤٠ / ٩٠ والشطر مع آخرين عند ثابت ١٦٥ ، وهو في المخصص ١ / ٥٩ ، واللسان (فأق) .

(٢) في الحديث « أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون ، قيل يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون ... » وانظر اللسان والتاج (فهق) ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٥ / ٢٠٢ .

(٣) هو القلاح بن حزن بن جناب المنقري (أبو خناثير) ، وكان شريفاً راجزاً .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ١٦٦ ، والمؤتلف ١٦٨ ، وسمط اللآلىء ٢ / ٦٤٢ .

وتَضْرِبُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِق (١)

والخُشَشَاوانِ : عَظْمان ناتِئان خلْفَ الأُذُنِ ، يقولُ بَعْضُهُمْ : خُشَشَاءُ ، ويقول بَعْضُهُمْ : خُشّاءُ وخُشّاوانِ ، قال(٢) :

في خُشَشَاوَى حُرَّةِ التّحْرِيرِ

[٣٦] والصَّلِيفُ : ناحيةُ العُنُقِ / مِنْ أَحَدِ عُرْضَيْهِ ، كُلُّ واحدٍ منهما صَلِيفٌ .

واللِّيْتُ : ما خَلْفَ مُتَذَبْذَبِ القُرْطِ .

والسّالِفَتانِ : صَفْحتا مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنْ يَمينٍ وشِمالٍ .

والقَصَرَةُ : مُسْتَعْظَمُ العُنُقِ وأغلظُه مما يلي الكاهل .

والطُّلْيَةُ والطُّلى : وهي إحْدَى النّاحيَتَيْنِ مِنْ مُقَدّمِ العُنُقِ .

والدَّأْيُ : فَقَارُ الظّهْرِ ، والواحدُ دَأْيَةٌ ، والدَّأْيَةُ والفَقَارَةُ واحدٌ .

والعِلْبَاوان : العَصَبتان الصَّفْراوَانِ اللّتَانِ تَأْخُذانِ مِنْ أَصْلِ القَفَا إلى الكَاهل بَيْنَهُما أخْدُودٌ . يقال للشّيْخِ إذا أَسَنَّ قد انْشَنَجَ عِلْباواهُ ، وجِماعُها العَلابيُّ ، وواحدُها مَصْرُوفٌ

---

(١) الشاهد للقلاخ وهو مع آخر عند الأصمعي ١٩٨ ، ومنفردا في اللسان (فهق) .

(٢) الشاهد للعجاج ، والخششاء : العظم خلف الأذن . حرة التحرير : أراد حرة الذفرى ، وهو موضع مجال القرط منها ، والذفرى العظم الناتيء خلف الأذن . والأرجوزة التي منها الشاهد في ديوانه ص ٢٢١ – ٢٤٥ ق ٢٩ / ٢٨ ، والشاهد عند الاصمعي ١٦٩ ، وفي نظام الغريب ٢٤ ، واللسان (خشش ، حرر) .

ذكرٌ يجري بوجُوهِ النّحوِ ، تقولُ : ما رأَيْتُ عِلْباءً حسناً ، ومَرَرْتُ بعلباءٍ حسنٍ ، وهذا عِلْبَاءٌ حَسَنٌ ، فإذا قُلْتَ : عِلْباوان (١) صَارَ يَجْرِي مَجْرى التَّأْنيثِ كما تقولُ : حَمْراوانِ وصفراوانِ .

[وفيه الأَخْدَعُ](٢) : وهو عُروضُ عرض العُنُقِ يَعْتَرِيهِ الوَجَعُ عِنْدَ الكِبَرِ يقال للرَّجُل إذا امْتَنَعَ وأَبَى إِنّهُ لشَدِيدُ الأَخْدَعِ . وإذا لانَ واسْتَرْخَى قِيلَ : قَدْ لاَنَ أَخْدَعُهُ .

والوَرِيدَانِ / : عِرْقَانِ . [٣٧]

والأَوْدَاجُ : التي يَقْطَعُها الذَّابحُ تَنْزِفُ الدَّمَ ، والواحدُ وَدَجٌ . ويُقالُ : فلانٌ وَدَجٌ لفُلانٍ إلى حَاجَتِهِ أيْ هو سَبَبٌ إليها .

واللّدِيدَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ ، والواحدُ لَدِيدٌ . والعُرْشَانِ : مَوْضِعا المِحْجَمَيْنِ في الأَخْدَعَيْنِ . يقالُ للرَّجُل إذا ضَمَرَ ذلك المكانُ منْهُ ودَخَلَ : إنَّهُ لَمَنْقُوفُ العُرْشَيْنِ .

والمَرِيءُ : مُتّصِلٌ من الحَنْجَرَةِ إلى المَعِدَةِ ، وهو مَجْرَى الطّعام والشّرَابِ قال الرّاجزُ :

والماءُ في مَرِيئِها إذا اتّصَلْ * جارٍ كَثُعْبَانِ الأَتِيِّ المُنْسَحِلْ(٣)

ويقالُ كاثْعُوبِ .

---

(١) في الأصل (علباء) والتصويب من الاصمعي ٢٠٠ ، وهذه المادة كلها نقلت عن الاصمعي ، انظرها عنده ص ٢٠٠ ، وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٣٠٥ .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الاصمعي ١٩٨ .

(٣) الرجز عند الأصمعي ص ٢٠٢ .

والحَنْجَرَةُ : القَمعُ الذي عَلَيْهِ من فَوْقِهِ كَأَنَّهُ غَراضِيفُ الكَتِفِ .

والغَلْصَمَةُ : مُلْتَقَى رَأْسِهِ ورَأْسِ الحَنْجَرَةِ .

والحُلْقُومُ : مَجْرَى النَّفَسِ ، وهو مُتَّصِلٌ بالرِّئَةِ فشُعَبُهُ البيضُ التي في الرِّئَةِ القَصَبُ كل واحدةٍ قَصَبَةٌ .

والجِيدُ : اسمٌ يَقَعُ عَلَى العُنُقِ كُلِّهِ ، يقالُ : رجلٌ أَجْيَدُ (١) ، وامرأةٌ جَيْداءُ إذا كانا طَوِيلَيْ الأَعْنَاقِ .

الأَحْدَلُ : الذي في منكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انْكِبابٌ إلى صَدْرِهِ .

والأَبْزَى : الذي قَدْ خَرَجَ صَدْرُهُ ودخلَ ظَهْرُهُ . / [٣٨]

والجِيدُ : العُنُقُ . والجَيَدُ طُولُ العُنُقِ ، ورجالٌ ونِساءٌ جِيدٌ ، واحدُ الرجالِ أَجْيَدُ ، والمرأةُ جَيْداءُ ، ولذلك سُمِّيتِ الظَّبْيَةُ جَيْداءُ ، وكذلك الأَعْنَقُ الطَّوِيلُ العُنُقِ .

فإذا غَلُظَت فهي غَلْبَاءُ ، والرجلُ أَغْلَبُ ، وهو الغَلَبُ أي الغِلَظُ .

والقَدَرُ : قِصَرُها ، رجلٌ أَقْدَرُ ، وامرأةٌ قَدْرَاءُ .

والوَقَصُ : دُنُوُّ الرَّأْسِ من الصَّدْرِ ، يقالُ : رجلٌ أَوْقَصُ وامرأةٌ وَقْصاءُ ، بَيِّنَةُ الوَقَصِ .

والقَصَرُ : قِصَرُ عُنُقِ الرَّجُلِ يَقْصَرُ ، وهو يُبْسُ العُنُقِ .

---

(١) عند الأصمعي رجل أجيد ، انظر ص ١٩٨ ، وفي اللسان (جيد) : امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة ، لاينعت به الرجل .

وفي العُنُقِ الصَّعَرُ: وهو أَنْ تَمِيلَ العُنُقُ في أَحَدِ الشِّقَّيْنِ، والرَّجُلُ يتَصَعَّرُ إذا مالَ عُنُقُه .

ونُقْرَةُ القَفَا : الوَهْدَةُ المُطْمَئِنَّةُ في رَأْسِ العِلْبَاوَيْنِ أَسْفَلَ منَ الفَأْسِ ، وكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبَةِ والسَّلْعَةِ يَرْكَبُها الشَّحَمُ فهي غُدَدَةٌ ، تكونُ في العُنُقِ وسَائِرِ الجَسَدِ .

وكُلُّ فَقْرَةٍ تُسَمَّى : خَرَزَةً ،يقالُ : زَالَتْ خَرَزَتَانِ من عُنُقِهِ ، وخَرَزَتَانِ (١) منْ ظَهْرِه بقَدْرِ ما يَكُونُ، ويقالُ للذَّابِحِ إذا قَطَعَ النِّخَاعَ فَفَصَلَ/ الخَرَزَةَ أَوْ فَصَلَ الفَقْرَةَ . [٣٩]
وإِنْ لم يَقْطَعِ النِّخَاعَ ،قَدْ (٢) : فَرَسَ الدَّابَّةَ ونَخَعَها . وإِنْ دَقَّ الأَسَدُ عُنُقَهُ فَفَصَلَ / الفقْرَتَيْنِ فَقَدْ فَرَسَهُ ، ويقالُ للرَّجُلِ إذا زَالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ صُلْبِه أَوْ مِنْ عُنُقِهِ أَخَذَتْهُ الفَرْسَةُ ومن ثَمَّ قيل للأَسَدِ : إنَّهُ لَفَرَّاسُ الأَقْرَانِ (٣)

ومَوْصِلُ العُنُقِ مِنَ الصُّلْبِ إلى الكَاهِلِ : هو الكَتَدُ .

والدَّنَنُ : دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تَطَأْطُؤٍ شديدٍ في خِلْقَتِهِ » رجلٌ أَدَنُّ ، وامرأةٌ دَنَّاءُ .

---

(١) في الأصل كلها بالغين (وكل فقرة تسمى غرزة .. . زالت غرزتان . . » والتصويب عن اللسان (خرز) ويقال : الغرزة : للخرزة الواحدة ، من الخرز ، وهو خياطة الأدم فقد تكون على التشبيه بها . انظر اللسان (غرز ، خرز) .

(٢) في الاصل (ويقال للذابح إذا . . . تقول : فرس ..) ، والتوجيه من الأصمعي ص ٢١١ .

(٣) انظر في هذا الأصمعي ص ٢١١ .

فإذا دَنَتِ العُنُقُ من الأَرْضِ فذلك الهَنَعُ ، وهو تَطَامُنُها يقالُ : رجلٌ أَهْنَعُ ، وامرأةٌ هَنَعَاءُ .

والأَلَصُّ أيضاً (١) : المُجْتَمِعُ المنكِبَيْنِ يَكَادَانِ يَمُسَّانِ أُذُنَيْهِ .

[والبَوَادِرُ](٢)من الإِنْسانِ وغيرِهِ اللَّحْمَةُ التي بَيْنَ المَنكِبِ والعُنُقِ .

والمَرَادِغُ : ما بَيْنَ العُنُقِ إلى التَّرْقُوةِ .

والكَتِدُ : ما بَيْنَ الكَاهِلِ إلى الظَّهْرِ .

والثَّبَجُ [والبُلْعُومُ] (٣) ويقال : البُلْعُمُ ، بالتخفيف ، مَجْرَى الطعامِ في الحَلْقِ كما يقالُ عُسْلُوجٌ(٤) [وعُسْلَجٌ] : وهو الغُصْنُ .
والحُنْجُورُ : الحُلْقُومُ .

[٤٠] والطَّبَقُ : مِنَ الصُّلْبِ والعُنُقِ / : الفَقَارُ ، وكُلُّ (٥) واحدةٍ طَبَقَةٌ .

وحَبْلُ العَاتِقِ : العَصَبَةُ الممتَدَّةُ من العُنُقِ إلى المَنْكِبِ يقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، وفي العَاتِقَيْنِ جميعاً المناكِبُ

---

(١) كذا في الأصل ، فقد نقل هنا عن الغريب ، وفي الغريب ٧ / أ (وقال أبو عمرو الألص : المجتمع .. ، والألص المتقارب الأضراس أيضاً) . وانظر اللسان (لصص) . نقل عبارة واحدة عن الغريب وظن أنه نقل عبارتين .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ وثابت ٢١١ ، والمخصص ١ / ١٦٠ .

(٣ – ٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ .

(٥) في الأصل (وكله) والتصويب من الاصمعي ٢٠٣ ، وهي عبارته نفسها.

والعَاتِقُ : مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ العُنُقِ ، والحِمَالَةُ مِنَ السَّيْفِ

والمَنْكِبُ : مُلْتَقَى رَأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ ، وهو المُرْتَفِعُ المَشَاشَةِ . فإنْ كانَ المنكِبُ مُنْحَطّاً : فهو المُنْحَدِرُ .

والأَحْدَلُ : الذي يَرْتَفِعُ [أَحَدُ مَنْكِبَيهِ] (١) عن المَنْكِبِ الآخَرِ ، يقالُ : رجلٌ أَحْدَلُ ، وامرأةٌ حَدْلاءُ .

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وانظر المخصص ١ / ١٦٢

العضد والكتف والذراع واليد

فَرَأْسُ العَضُد الذي يلي حُقَّ الكَتِفِ الوَابِلَةُ . والعَصَبَةُ في العَضُدِ ، وكُلُّ ما كانَ مثْلُها منْ عَصَبَةٍ فيها لَحْمَةٌ غليظَةٌ : فهي عَضَلَةٌ ، وهي مَضِيغَةٌ ، وهي المَضَائِغُ . وما تَحْتَ المنكِبِ : الإِبْطُ .

ومِنَ العَضُدِ إلى الذِّراعِ : الأَكْحَلُ .

فإذا صَغُرَتِ العَضَلَةُ واسْتَوَتْ قيلَ : أَمْسَخَتْ عَضَلَتُهُ .

ورأسُ العَضُدِ الذي يلي رَأْسَ الذِّراعِ : القَبِيحُ .

ورأسُ الذراعِ الذي يَلْقَاهُ : الإِبْرَةُ ، قالَ الراجزُ : (١)

وقَدْ رأى منْ دَقِّها وُضُوحا (٢)
حَيْثُ تُلاقي الإِبْرَةُ القَبِيحَا

---

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة ، راجز العجاج ، وقد صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الإسلاميين مع الرجاز .
ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٦ — ٥٧٨ ، وكنى الشعراء ٢٨٥ ، والشعر والشعراء ١٤٢ — ١٤٣ ، والأغاني ٩ / ٧٧ — ٨٣ ، والخزانة ١ / ١٠٣ .

(٢) الشطران عند الأصمعي ٢٠٥ ، والثاني عند ثابت ٢٢٠ ، وفي شجر الدر ١٢٤ ، ونظام الغريب ٤١ ، والمخصص ١ / ٦٦ واللسان (أبر ،قبح)؛ وفي نظام الغريب (حيث تحك الابرة ..)

[٤١] ومُجْتَمَعُ العَضُدِ والذِّراعِ: المِرفَقُ / يُحيطُ ذلك بطَرَفٍ ذا وَطَرَفٍ ذا ،وباطِنُهُ : المَأْبِضُ ، وبَاطِنُ الرُّكْبَةِ : مَأْبِضُ ، فأَمّا كُلُّ ذي أَرْبَعٍ فمأْبِضاهُ في يَدَيْهِ ، ورُكْبَتَاهُ في يَدَيْه

وبقالُ لطَرَفِ المِرْفَقِ المُحَدَّدِ : الزُّجُّ .

والذِّرَاعُ تُؤَنَّثُ ، والسّاعِدُ يُذَكّرُ ، وهما سَوَاءٌ .

والزِّنْدانِ : العَظْمانِ اللّذانِ اجْتَمَعا فَصَارا ذِرَاعاً .

والرُّسْغُ : مُلْتَقَى الذِّرَاعِ والكَفِّ من الإِنسيِّ . وكُلُّ ذي أَرْبَعٍ أَرْسَاغُه مابَيْنَ وظِيفِهِ أَوْ خُفِّهِ ،أو حافِرِهِ إلى الرُّكْبَةِ ، ولَهُ ثلاثةُ مَفَاصِلَ في يَدَيْهِ ، وثلاثةُ مفَاصِلَ في رجْلَيْهِ(١)

الزَّنْدُ : مَوْصِلُ الذِّراعِ واليَدِ فطَرَفُهُ الذي يلي الإِبْهام: الكُوعُ ، والذي يلي الخِنْصِر : الكُرْسُوعُ .

والنّواشِرُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الذِّراعِ ، قالَ غيرُ الأَصْمَعِي: عُرُوقُ باطنِ الذِّراعِ هي الرَّوَاهِشُ .

ومُعْظَمُ الذِّراعِ العَظْمَةُ ، ومُسْتَدَقُّها : الأَسَلَةُ

والعَصَبُ الذي عَلَى الكَفِّ إلى الأَصَابِعِ : الأَشَاجِعُ .

وبُطُونُ السُّلامَيَات : هي الرَّوَاجِبُ ، وظُهُورُها: البَرَاجِمُ ، وهي التي تَنْشَزُ وتَرْتَفِعُ إذا قَبَضَ القَابِضُ كَفَّهُ .

وأَطْرَافُ الأَصَابِعِ : الأَنَامِلُ . والخُطُوطُ التي في بَطْنِ

---

(١) هذه عبارة الأصمعي بحروفها انظرها في الأصمعي ٢٠٦ .

الرَّاحَةِ : الأَسْرَارُ . واللَّحْمَةُ التي في أَصْلِ الإِبْهامِ : الأَلْيَةُ ، والتي في أَسْفَلِ الخِنْصِرِ : الضَّرَّةُ .

والبَنَانُ : أَطْرَافُ الأَصَابِعِ .

يقالُ كَوِعَتْ يَدُهُ / إذا يَبِسَتْ تَكْوَعُ ، ورجلٌ أَكْوَعُ ، [٤٢]
وامرأةٌ كَوْعَاءُ .

فإذا أَصَابَتِ اليَدَ أو الرجلَ جِرَاحٌ أو مَرَضٌ فتقَبَّضَتْ مِنْ ذلك قِيلَ قَدْ : تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ ، وهي كَانِعَةٌ ، وقد كَنَعَتْ (١) .

وإذا تَقَبَّضَتْ أَصَابِعُهُ فلم تَنْبَسِطْ قيلَ : اقْفَعَلَّتْ ، ويقالُ لمِنْصَفِ السَّاعِدِ الذي يلي المِرْفَقَ : كِسْرُ قَبِيحٍ .

والأَبْدَاءُ : المَفَاصِلُ ، واحدُها بدىً مَقْصُورٌ ، وبَدْءٌ على تقدير بَدْعٌ ، وجمعُهُ بُدُوءٌ عَلَى فُعُولٌ .

ويقالُ : سَئِفَتْ يَدُهُ وسَعِفَتْ وهو (٢) التَّشَعُّثُ ، حَوْلَ الأَظَافِرِ ، والشَّقَاقُ (٣) .

والكَنَفُ : مَغْرِزُ الأَصَابِعِ .

ويقالُ : عَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُواً إذا غَلِظَتْ مِنَ العملِ . وأَكْنَبَتْ فهي مُكْنِبَةٌ . وثَفِنَتْ ثَفْناً كذلكَ .

---

(١) أضاف في هامش الأصل المخطوط (وهي كانعة ، وقد كنعت ، وخنبت ، وأنا أخنبتها) وفي اللسان (خنب) خنبت رجله ، بالكسر : وهنت وأخنبها هو : أو هنها ، وأخنبتها أنا .

(٢) في الأصل (هي)

(٣) انظر هذه العبارة في الغريب ٤ / ب

فإذا كان بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ ، قيلَ : مَجِلَتْ ، تَمْجَلُ ، ومَجِلَتْ تَمْجُلُ لغتان ، ونَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفْطاً ونَفَطاً ونَفِيطاً .

رجلٌ مكْبُونُ الأَصَابِعِ مثلُ الشَّثَن (١) .

ويقال : مَشِطَتْ (٢) يدُهُ تَمْشَطُ مَشَطاً وذلك أن يمسَّ الشَّوْكَ أو الجِذْعَ فيدخلَ مِنْهُ في يَدِهِ .

الأَفْلَجُ : الذي اعْوِجَاجُهُ في يَدَيْهِ . فإنْ كَانَ في رِجْلَيْهِ فهو أَفْحَجُ .

ورجلٌ أَخْفَجُ : أَيْ أَعْوَجُ يُرِيدُ مِنَ الرِّجْلَيْن .

الأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مَفَاصِلِ الأَصَابِعِ مَعَ عِرَضٍ .

والأَصَابِعُ خَمْسٌ ، واحدتُها إِصْبَعٌ تُؤَنَّثُ ، فالمنْفَرِدَةُ الغليظةُ هي : الإِبْهَامُ ، والتي تليها هي السبّابَةُ وتُسمى (٣)

* * *

(١) هذه عبارة الفراء في اللسان ، وقال الليث « الشثن الذي في أنامله غلظ » انظر اللسان (شثن كبز) .

(٢) يقال مشط ومشظ ، وهما لغتان . انظر اللسان (مشط ، مشظ) .

(٣) هذه نهاية الصفحة ٤٢ من الأصل المخطوط ، بعدها وقع خرم انتهى عند الصفحة ٥٩ ، استدركنا بعضه من الغريب المصنف .

باب الطِّوال من الناس

[الأَصمَعيُّ يقالُ للطويلِ : الشَّوْقَبُ ، والصَّلْهَبُ ، والشَّوْذَبُ . والشَّرْجَبُ ، والسَّلْهَبُ . والجَسْرَبُ . والسَّلِبُ . والعَشَنَّطُ والعَنَشَّطُ . والعَشَنَّقُ والعَنَطْنَطُ . والنُّعْنُعُ . والشَّرْمَحُ . والشَّعْشَعُ . والشَّعْشَعَانُ . والصَّقْعَبُ والشَّيْظَمُ والأَتْلَعُ ، قالَ أَبُو عبيدٍ : وأكثرُ مايُرادُ بالأتلعِ طُولُ العُنقِ ، والشُّمْحُوطُ والشَّنَاحِيُّ ، يقالُ : هُو شَنَاحٌ ، كما ترى ، والأَشَقُّ والأَمَقُّ والخِبَقُّ . والبَتِّعُ . والمُتَماحِلُ . والمَخْنُ . واليَمْخُورُ . والهِجْرَعُ . والحُرْجُلُ . والأَسْقَفُ . والقَاقُ . والقُوقُ . والطَّاطُ والطُّوطُ عن الفَرَّاءِ (١) . والجُعْشُوشُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو]/ (٢)(٣)السَّهْوَقُ . والسَّرْطَمُ . والمِسْعَرُ . [٥٩]

---

(١) وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور توفي سنة سبع ومائتين ، أخذ عن الكسائي وكان عالماً في اللغة والنحو والفقه .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٩ – ١٤١ ، والفهرست ٩٨ – ١٠٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٣١ – ١٣٣ ، والبلغة ٢٨٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ .

(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، كان اماماً في اللغة والشعر ، أخذ عنه أبو عبيد وابن السكيت . قيل توفي سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : سنة ثلاث عشرة ومائتين .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٥ – ١٤٦ ، والفهرست ١٠١ – ١٠٢ ،=

والعَبْعَابُ . والأَعْيَطُ (١) والشَّيْحَانُ . والسَّرَعْرَعُ . والقِسِّيبَّةُ والمُمَهَّكُ . والمُمَعَّطُ . والشَّعَلَّعُ(٢) والشَّرْعَبُ مَعَ دَقَّةٍ . والخَلْجَمُ . والسُّرْحُوبُ . والشِّرْوَاطُ ، ويقالُ : الشِّرْوَطُ (٣) والسَّلْجَمُ والسَّوْحَقُ والشُّغْمُومُ والعَمَرَّدُ والسَّلْجَمُ والشَّنْخَبُ.

فإن كانَ مع الطول ضخم (٤) : فهو ضُبَارِكٌ وضِبْرِاكٌ ، وجَسْرٌ ومِنْهُ قيلَ : للنّاقة : جَسْرَةٌ .

والشَّخِيصُ : العظيمُ الشَّخْصِ ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

والتّارُّ : العظيمُ ، وقَدْ تَرِرْتُ تَرارَةً ، وهو المُمْتَلِيءُ .

والغَيْلَمُ : العَظِيمُ .

الهَجَنَّعُ : الطويلُ الضَّخْمُ ، والعَبْهَرُ مثلُهُ .

والأَبَدُّ : العظِيمُ الخَلْقِ ، وامرأةٌ بَدَّاءُ .

البَلَنْدَحُ : السَّمِينُ ، والعَكَوَّلُ مثلُهُ .

والجَرَنْفَشُ : العظيمُ ، ويُرْوَى بالسِّين .

= وطبقات النحويين واللغويين ١٩٤ – ١٩٥ ،وبغية الوعاة ١ / ٤٣٩، وانظر المزهر ٢ / ٤٥٥ وفيه يقول (حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني ، فإن أراد أبا عمرو بن العلاء قيده ..) .

(٣) هذا النص وقع ضمن الحزم المشار إليه سابقاً ، وقد أثبتناه من الغريب ٨ / ب لأنه يستقيم مع المخطوط الأصلي في هذا الموقع .

(١) في الأصل (الأغيط) ، بالغين ، والتصويب من المخصص / ٦٦ واللسان (عيط) .

(٢) في الأصل (السلعلع) ، والتصويب من اللسان (شعلع) وانظر الغريب ٨ / ب واللسان (شعلع ، شلع) .

(٣) في الأصل « السروط ، والتصويب من اللسان (شرط) .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الطوال مع الدقة والعظم ٩ / أ

والضَّيْطَرُ : العظيمُ ، وجَمْعُهُ ضَيَاطِرةٌ .

والفَدْغَمُ : الجميلُ الضخمُ .

والقُمُدُّ : الطويلُ الضخمُ العُنُقِ ، يقالُ : رجلٌ أَقْمَدُ ، وامرأةٌ قَمْدَاءُ ، ويُجْمَعُ أَقْمادٌ .

[الشَّبِطُ : الثقيلُ البطيءُ] (١) .

والجِبْسُ : الثقيلُ الجافي ، والوَخِمُ : مثلُهُ .

والخِفْضَبحُ : العظيمُ البَطْنِ . الجُنْبُجُ : العَظِيمُ / . [٦٠]

فإنْ كَانَ قَصِيراً(٢) قِيلَ : حَزَنْبَلٌ وحَبْتَرٌ . وحَنْبَلٌ . وجَيْدَرٌ وبُهْتُرٌ وبُحْتُرٌ . [وحَبْتَرٌ . وحَبَنْتَرٌ](٣). وجَأْنَبٌ . ومُجَذَّرٌ . ومُزَلَّمٌ . ودِنَّامَةٌ . وتِنْبَالٌ . وضَلْضَاكٌ . ومُتَآزِفٌ وحِنْزَقْرَةٌ . ودِنَّبَةٌ . ودِنَّابَةٌ . وجَدَمَةٌ وجمعُهُ جَدَمٌ . وكَوَأْلَلٌ وزَوَنْكَلٌ ورجلٌ شِهْدَارَةٌ ودَعْدَاعٌ ودَحْدَاحٌ وزِعْنِفَةٌ وزُمَّحٌ وأَقْدَرٌ وزَنَّاءٌ ممدود ، وحَنْكَلٌ وكُوتِيٌّ وجَعْبُوبٌ وصِمْصَمٌ وازْعَكِيٌّ : قِصَرٌ مع لُؤْمٍ ، كُلُّ هذا نَعْتُ القِصارِ .

والحِنْتَارُ القَصِيرُ الصَّغِيرُ .

فإنْ كانَ مَعَ القِصَرِ سِمَنٌ وغِلَظٌ(٤) قِيلَ : رجلٌ صِمْصِمٌ وحَيْفَسٌ وحَفَيْسَأٌ مهموز غير ممدود ، ودِرْحَايَةٌ وضُبَاضِبٌ

فإنْ كانَ مَعَ القِصَرِ ضَخْمُ بَطْنٍ قِيلَ : حَبَنْطَأٌ ، رجلٌ حَبَنْطَأٌ

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الأصمعي ٢٣١ .

(٢) يقابله في الغريب باب القصار من الناس ٩ / أ

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت القصار مع السمن والغلظ ٩ / ب

فإذا كان قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شدّةٍ قيلَ : رجلٌ كُلْكُلٌ وكُلاكِلٌ وكَوَأْلَلٌ وجُعْشُمٌ وكُنَيْدِرٌ وكُنَادِرٌ وقُصْقُصَةٌ وقُصَاقِصُ وارْزَبٌّ وعِجْرِمُ وتَيّازٌ .

والحَوْشَبُ : العظيمُ البَطنِ .

والمِجْشَابُ الغليظُ .

والتّضَبْثُبُ : السِّمَنُ حين يُقبلُ . ويقالُ للصغيرِ قَدْ : تَحَلّمَ إذا أَقْبلَ شَحْمُهُ .

[والجُحَاشِرُ : الحَادِرُ الخَلْقِ ،العظيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفَاصِلِ .

والبَلَنْدَحُ : القصيرُ السمينُ] (١)

والصِّتْمُ : الشديدُ المجتمعُ الخلقِ / [٦١]

فإن كانَ خَفِيفَ الجِسْمِ (٢) فهو سَمْسَامٌ ،والشِّنْخَتُ والنِّحِيفُ : الدَّقِيقَانِ خِلْقَةً لا مِنْ هَزالٍ ولاعِلّةٍ .

والخَشَاشُ : الخَفِيفُ .

والحُتْرُوشُ : الحديدُ الخفيفُ .

والكَمْشُ : الخفيفُ المنْقَبِضُ في الأَمْرِ، يَتَقَبَّضُ أي يمضي ، ورجلٌ قَبِيضُ الشّدِّ أي سَرِيعُ الشّدِّ ، وانْقَبِضْ في حَاجَتِكَ : أي أَسْرِعْ فيها .

والهَبْهَبِيُّ : الخفيفُ مِنَ الرجالِ والدَّوابِّ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) من هنا حتى نهاية الباب عن الأصمعي ٢٣١ .

خلق وطبائع ونعوت مختلفة

حَوْزُ الرَّجُلِ : طَبيعَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

السَّريسُ : العِنِّينُ .

الأَرْوَعُ : الجميلُ .

والطِّمْلُ والطِّمْلالُ : غيرُ خَفِيِّ الشَّأْنِ (١)

البَجَالُ : الشيخُ الجميلُ المُسِنُّ .

الطَّيَّاخَةُ : الذي لايَزالُ يَكْثُرُ السَّقَطُ في كلامِهِ في المَجَالِسِ .

اللُّقَّاعَةُ : المُتَفَصِّحُ الذي يتلَقَّعُ في كلامِهِ .

والأَمْيَلُ : الذي لاتَسْتَوي ركبتُه على الدَّابَّةِ .

والأَعْزَلُ : الذي لاسِلاحَ مَعَهُ .

---

(١) الأصمعي ٢٣١ (الطمل والطملال : الأطلس الخلقة والخفي الشأن) ، والتلخيص ٨٥ (الطمل الأطلس ، والطملال الخفي الشأن) وفي اللسان (طمل) (الطمل من الرجال الفاحش البذيء ، الذي لايبالي ما صنع ، وما أتي وما قيل له ..) ولعل من هذا جاء المعنى المذكور عندنا .

والعُوَّقُ (١) : الذي لايزالُ يُعَوِّقُ الأَمْرَ ويحبِسُهُ .

والكِفْلُ : الذي لايَثْبُتُ على الدابةِ .

واللُّهْمُومُ : الواسعُ الصَّدْرِ بالعَطَاءِ والخُلُقِ

والسُّبْرُوتُ : المُفْلِسُ .

والبَرَمُ : الذي لايَأْخُذُ في اليسْرِ لِلُؤْمِه .

[والهَضُومُ] (٢) : المِنْفَاقُ في الشِّتَاءِ .

النَّحَّامُ : البخيلُ الذي إذا سُئِلَ سَعَلَ .

إِنَّهُ (٣) لكريمُ الطَّبِيعَةِ والغَرِيزَةِ والسَّلِيقَةِ والخَلِيقَةِ والنَّحِيتَةِ والسُّرْجُوحَةِ والسَّجِيحَةِ والدَّسِيعَةِ والشِّيمَةِ والخِيمِ / [٦٢]

الدَّهْثَمُ (٤) : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

الفكِهُ : الطيِّبُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ .

الشَّفِنُ : الكَيِّسُ .

القَلَمَّسُ : الواسِعُ الخُلُقِ ، ويقالُ الشديدُ في دينه .

والغَطَمَّطُ : الواسعُ الخلقِ .

---

(١) في الأصل (المحوق) والتصويب من الأصمعي ٢٣٠ ، واللسان (عوق)

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ٢٣٠ .

(٣) يقابله في الغريب باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / أ ، وراجع فيه أيضاً باب الطبائع والغرائز .

(٤) يقابله في الغريب باب الأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب

والخِضْرَمُ والخِضَمُّ : الكثيرُ العطيةِ ، وكُلُّ شيءٍ كثيرٍ خِضْرِمٌ .

والصِّنْتِيتُ : السَّيِّدُ الشريفُ مِثْلُ الصِّنْدِيد ، والمَلاثُ مثلُهُ ، وجَمْعُهُ مَلاوِثُ .

والعَارِفُ : الصَّبُورُ ، ويقالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فوُجِدَ عارفاً صَبُوراً .

والبعيدُ الهَوْءِ : البَعيدُ الهِمَّةِ ، وقد هَاءَ يَهُوءُ ، ومثلُهُ بعيد الشَّأْوِ .

الآفِقُ مثال فَاعِلٍ ، الذي قَدْ بَلَغَ الغايةَ في العِلْمِ وغَيْرِهِ مِنَ الخَيْرِ ، وقد أَفَقَ يَأْفِقُ .

والبَدْءُ : السَّيِّدُ . المُعَمَّمُ : المُسَوَّدُ .

التِّقِنُ : الحاذِقُ بالأَشْياءِ يُقالُ : الفَصَاحَةُ مِنْ تِقْنِهِ ، أيْ مِنْ سَوْسِهِ (١)

الفَنَعُ : الكَرَمُ والعَطَاءُ ، والفَجَرُ (٢) والخيرُ : الكَرَمُ (٣)

والغَيْدَاقُ : الكريمُ الجوادُ الواسِعُ الخُلُقِ ، الغزيرُ العطيةِ

السَّمَيْدَعُ : الكريمُ ونحوه الجَحْجَاحُ (٤)

---

(١) السوس : الطبع ، والفصاحة من سوسه أي من طبعه . انظر اللسان (سوس)

(٢) في الأصل (الفخر) بالخاء ، والتصويب من اللسان (فجر) ، وفي الغريب ١٢ / أ كما أثبتنا .

(٣) وعبارة الغريب (الفنع الكرم والعطاء والجود والفجر مثله . والخير الكرم) ١٢ / أ .

(٤) في الأصل (الجحاج) والتصويب من اللسان (جحجح) ، وفي الغريب ١٢ / أ كما اثبتنا .

الشّمائِلُ واحدها شِمَالٌ، قد تكونُ مِن الأَخْلاقِ ، ومِنْ خِلْقَةِ الجَسَدِ .

والبَارِعُ : الذي فَاقَ أَصْحَابَهُ في السُّؤْدُدِ ، وقد بَرَعَ بَرَاعَةً .

والخَارِجِيُّ : الذي يَخْرُجُ،ويَشْرُفُ بنفسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يكونَ لَهُ قديمٌ .

[والأَرْيَحِيُّ] (١) : الذي يَرْتَاحُ للنّدَى .

والكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الكثيرُ العطاءِ والخَيْرِ .

وحُلْبُسٌ وحُلابسٌ : الشجاعُ ،ومثلُه الحُلاحِلُ والهُمامُ والقَمْقَامُ (٢) .

[٦٣] المِدْرَهُ : رأسُ القَوْمِ والمتكلّمُ عَنْهُمْ /

ومِنَ الأخلاقِ المَذْمُومَةِ (٣)

الشّكِسُ والشّرِسُ والعَكِصُ جميعاً السّيءُ الخُلُقِ ،شَرِسَ شَرَساً .

المَسِيكُ : البخيلُ ، وفيه مَسَاكَةٌ ومَسَاكٌ .

الشّحْشَحُ : البَخِيلُ المُواظِبُ عَلَى الشيءِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٢ / أ والمخصص ١ / ١٦١ .

(٢) وعبارة الغريب ١٢ / أ (والحلاحل السيد والهمام والقمقام مثله) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأخلاق المذمومة والبخل ١٢ / ب .

الآنِحُ مثال فاعل : الذي إذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ من بُخْلِهِ، أَنَحَ يأْنَحُ .

رجلٌ أَبَلٌّ وامرأةٌ بَلاَّءُ وهو الذي لايُدْرَكُ ماعِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ .

والمِشْنَاءُ ، مثال مِفْعَال : الذي يبْغُضُهُ الناسُ .

الفُرُجُ : الذي لايَكْتُمُ سِرّاً ، والفِرْجُ مِثْلُهُ ، والفَرِجُ الذي لايزالُ يَنْكَشِفُ (١) فَرْجُهُ .

الهَبَنْقَعُ :الذي يجلِسُ على أطرافِ أَصَابعِهِ يَسْأَلُ النّاسَ .

واللّحِزُ والعَقِصْ : الضَّيِّقُ البخيلُ

الحَصِرُ : المُمْسِكُ .

القَاذُورَةُ : الفاحشُ السيءُ الخلق ، واليَلَنْدَدُ مثلُهُ .

السَّبُّ : الكثيرُ السِّبَابِ .

الزُّمّحُ : اللّئيمُ .

والشِّرْطِئَةُ : الرجلُ الثقيلُ .

الرَّدِيغُ : الأَحْمقُ الضعيفُ .

العُنْظُوانُ : الفاحِشُ ، وامرأةٌ عُنْظُوانَةٌ .

الفَلْحَسُ : الحَرِيصُ ، ويقال للكَلْبِ فَلْحَسٌ ،والفَلْحَسَ المرأةُ الرَّسْحاءُ (٢)

---

(١) في الأصل (يكشف) وكذا ضبطت ، والتصويب من المخصص ١ / ٧٥ واللسان والتاج (فرج) ، وفي الغريب ١٢ / ب كما أثبتنا . والمعنى (يكشف أوينكشف).

(٢) الرسحاء : التي لاعجز لها .

الحِلِّزُ : البخيلُ ، وامرأةٌ حِلِّزَةٌ .

الكُبُنَّةُ الذي لايَنْبَسطُ في قِتالٍ ولاعَطَاءٍ .

والزُّمَّيْلُ والزُّمَّلُ والزُّمَّالةُ والزُّمَيْلَةُ : الضعيفُ (١)

القِنْدَأْوُ : القصيرُ العظيمُ البطنِ .

والسِّنْدَأْوُ : الجريءُ باللَّيْلِ ، ومثلُهُ (٢) الحِنْتَأْوُ(٣) والحِنْتَارُ / (٤) . [٦٤]

المَتْفُوهُ (٥) الضعيفُ الفُؤادِ الجَبَانُ ، ومثلُه المَفْؤُودُ والهَوْهَاةُ والمَنْخُوبُ والنَّخيبُ والمُنْتَخَبُ والمُسْتَوْهِلُ والوَهِلُ والجُبَأُ مقصورٌ مَهْمُوزٌ .

والنَّأْنَأُ الكَيْءُ على مِثالِ شَيْءٍ (٦)

الوَجْبُ : الجبانُ .

الهِرْدَبَّةُ : المُنْتَفِخُ الجَوْفِ الذي لافُؤادَ لَهُ ،ومثلُهُ البِرْشَاعُ .

الهَجْهَاجُ : النَّفُورُ .

---

(١) هذه عن الاصمعي ص ٢٣٠ .

(٢) يريد بقوله (ومثله) أي مثل القند أو ، وستتبين ذلك من المعنى .

(٣) الحنتأو : القصير الصغير ، وقيل هو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير . انظر اللسان (حنت) .

(٤) في الأصل (الحنتال) والتصويب من اللسان (حنتر) وفيه الحنتار : الصغير.

(٥) يقابله في الغريب باب الجبن وضعف القلب ١٣ / ب

(٦) في الأصل (سيء) والصواب ما اثبتناه،والكيء والكيء والكاء: الضعيف الفؤاد الجبان . انظر اللسان (كيأ) .

المُسَبَّهُ : الذاهبُ العَقْلِ .

الوَرَعُ : الجبَانُ ، وقد وَرُعَ ورُوعاً ، ومثلُهُ العُوَّارُ . والهَيَّبَانُ والجِبْسُ والخَائِمُ ، وقد خَامَ يَخِيمُ ، والرِّعْدِيدُ .

رجالٌ سُخَّلٌ : ضُعَفَاءُ ، سَخَّلَتِ النخلةُ ضَعُفَ نَوَاها .

الهَيْدَبُ والعَبَامُ : العَيِيُّ الثقيلُ

والكَهْكَاهُ : المُتَهَيِّبُ

الكَفِلُ : الذي لايَثْبُتُ على الخَيْلِ ، والجميعُ أكفالٌ .

الزُّمَّحُ : الضعيفُ العنيفُ الذي لَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بركوبِ الخَيْلِ .

الفَيْلُ : الضعيفُ الرأي ، جمعُهُ أَفْيَالٌ .

الضُّغْبُوسُ : الضعيفُ ، والضَّغَابيسُ شِبْهُ صِغَارِ القِثَّاءِ يُؤْكَلُ ، شُبِّهَ بِها الرجلُ الضعيفُ ، وأُهْدِيَ لرسولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ ضَغابيس (١)

المِنْخَابُ : الضعيفُ ، جَمْعُهُ مَنَاخِيبُ .

رجلٌ غُمْرٌ وغَمَرٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمارٍ ضُعَفَاء لاتَجْرِبَةَ لهم بالحَرْبِ وبالأُمُورِ .

والوَابِطُ : الضعيفُ ، وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبْطاً / . [٦٥]

---

(١) أهدى صفوان بن أمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية . وهي صغار القثاء ، واحدها ضغبوس . والحديث في الغريب ١٤ / أ ، والنهاية لابن الأثير ٣ / ٢٠ ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣ / ٥١٣ .

فَإن كانَ ضعيفَ الرأي أو العَقْلِ أوْ أحْمق (١)قيل: هِلْبَاجَةٌ، وهو الأَحْمَقُ المائِقُ .

والمَسْلُوسُ : الذاهبُ العقلِ .

والمَأْفُوكُ والمأْفُونُ : الذي لازَوْرَ لهُ ولاصَيُّورَ (٢) ، أي رَأْيٌ يَرْجِعُ إليه .

والوَغْبُ والوَغْدُ : الضعيفُ .

الغُسُّ : الضعيفُ اللئيمُ .

الأَلْفَتُ في لغة قَيْس: الأَحْمَقُ ، وفي لغة تميم : الأَعْسَرُ

والأَعْفَكُ والرَّطِيءُ : الأَحْمَقُ ، ومثلُهُ العَبَامَاءُ ، والبَاحِرُ والهِجْرَعُ والقِصْلُ والمِجْعُ والفَدْمُ والهِلْبُوثُ ، والعَفَنْجَجُ والفَدِرُ ، والمرأة قِصْلَةٌ ومِجْعَةٌ .

فإن كان مع هذا كثير اللحم ثقيلاً قيل : ضِفَنٌّ ، مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ، ضَفَنْدَدٌ وضَوْكَعَةٌ ، وَأْنٌ .

والجَخَابَةُ واليَهْفُوفُ : الأَحْمقُ ، والدِّفْنَاسُ نحوهُ ، ومثلُهُ الهَفَاتُ [و] (٣) اللَّفَاتُ .

الهِبَلُّ : الثقيلُ .

والأَلَفُّ : العَيِيُّ .

---

(١) يقابله في الغريب باب ضعف العقل والرأي (و) الأحمق ١٤ / أ .

(٢) والمثل في الغريب ١٤ / ب واللسان (زور) ويقال ماله زور وزور ، بالفتح والضم انظر اللسان (زور) ، والتنبيهات لعلي بن حمزة ١٩٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

والهَبِيتُ : الذاهبُ العَقْلِ . رجلٌ فَقْفَاقَةٌ : أحْمَقُ ، وفَقْفَاقٌ مُخَلَّطٌ .

فإن كانَ ضَعِيفاً (١) : فهو هَدٌّ وطَفَنْشَأٌ ، وزِئْجِيلٌ وزُؤَاجِلٌ ، وصَدِيغٌ يقال : ما يَصْدَغُ (٢) نَمْلَةٌ مِنْ ضَعْفِهِ أيْ ما يَقْتُلُ .

[الضَّرِيكُ] (٣) : الضَّرِيرُ .

الزُّمَّيْلُ : الضعيفُ .

/ فإن كان مَجْنُوناً (٤) : فهو مَلْمُومٌ ومَمْسُوسٌ ، أيْ به لَمَمٌ ومَسٌّ ، ومُؤَوْلَقٌ على زِنَةِ مُعَوْلَقٍ ، من الأَوْلَقِ ، وهو الجُنُونُ . [٦٦]

والعَلَهُ : الذي يتردَّدُ مُتَحَيِّراً ، ومثلُهُ المُتَبَلِّدُ والمُتَلَدِّدُ الذي يتلدَّدُ يميناً وشِمالاً ، أي يتلَفَّتُ ، مأخوذٌ من اللَّدِيدَيْنِ وهما صَفْحَتا العُنُقِ .

والأَفْكَلُ : الرِّعْدَةُ .

والطَّيْفُ : الجُنُونُ .

فإن كان شَرِهاً وتدخّل فيما لايَعْنِيهِ قُلْتَ (٥) : رجلٌ مِعَنٌّ

---

(١) يقابله في الغريب باب الضعيف البدن ١٤ / ب

(٢) في الأصل (ما يصدع) بالعين ، والتصويب من المخصص ١ / ٩٨ واللسان (صدغ) ، وفي الغريب ١٤ / ب كما اثبتنا .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤ / ب ، والمخصص ١ / ٩٨

(٤) يقابله في الغريب باب المجنون ١٥ / أ

(٥) يقابله في الغريب باب الشره ، ودخول الانسان فيما لا يعنيه ١٥ / أ

[أيْ](١) ميتيَحٌ، وهو الذي يَعْرِضُ في كُلِّ شيءٍ ، وهو بالفارسية اندرونست (٢) .

واللَّعْمَظُ : الشَّهْوانُ الحريصُ مِنْ قومٍ لَعَامِظَةٍ ، ويقالُ : هو اللُّعْمُوظُ واللُّعْمُوظَةُ للرجلِ ، والجمعُ لَعَامِظَةٍ ، ومثلُهُ رجلٌ لَعْوٌ ولعاً منقوصٌ .

والأَرْشَمُ : الذي يتشمّمُ الطعامَ ، ويَحْرِصُ عَلَيْه .

رجلٌ(٣) عِفْرِيَةٌ نِفْرِيةٌ : خبيثٌ منكر ، ومثلُهُ العِفْرُ ، وامرأةٌ عِفْرةٌ .

والماسُ : الذي لايلتفتُ إلى مَوْعِظَةِ أحدٍ ولايَقْبَلُ قولَهُ : يقالُ : رجلٌ ماسٌ (٤) على مثالِ مالٍ وما أَمْسَاهُ (٥)

ويقالُ فلانٌ لايَقْرَعُ : أي لايَرْتَدِعُ ، فإن كانَ يَرْتَدِعُ قيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ .

والمُتَتَرِّعُ : الشريرُ ، تَتَرَّعَ إلَيْنَا بالشَّرِّ ، وهو تَرِعٌ عَتِلٌ ، وقَدْ تَرِعَ / تَرَعاً ، وعَتِلَ عَتَلاً إذا كان سَريعاً إلى الشرِ . [٦٧]

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، انظر اللسان (عنن ، تيح)

(٢) في الأصل (اندروشت) ، وفي اللسان (تيح) قال الأزهري : وهو تفسير قولهم بالفارسية (اندرونست) .

(٣) يقابله في الغريب باب الشرير المسارع إلى ما ينبغي ١٥ /ب

(٤) في الأصل (مأس) ، والتصويب من اللسان (موس) ، وفي الغريب ١٥ / أ كما أثبتنا .

(٥) في اللسان (موس) « رجل ماس مثل مال .. كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عيز وفي قولهم ما أمساه لا م ، والصحيح أنه ماس على مثال ماش ، وعلى هذا يصح : ما أمساه .

رَجلٌ خِنْذِيانٌ : كثيرُ الشرِ .

العِتْرِيفُ : الخبيثُ الفاجرُ الذي لايُبالي ما صَنَعَ، وجَمْعُهُ عَتَارِيفُ .

والدَّحِلُ والدَّحِنُ : الخَبُّ الخبيثُ ، الأموي (١) : الخَدَّاعُ للناسِ .

والعِرْنَةُ : الصريعُ الخبيثُ الذي لايُطاقُ .

رجلٌ نِشْطَلٌ وعُضَلَةٌ : وهو الدَّاهِي .

رجلٌ خِنْذِيانٌ : كثيرُ الشرِ (٢) .

والمُغَذْمِرُ : الذي يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فيأخُذُ مِنْ هذا ، ويُعْطِي هذا ، ويَدَعُ لهذا من حَقِّهِ ، وَيكُونُ هذا في الكلامِ أيضاً إذا كان يُخَلِّطُ في كلامِهِ ، يقالُ : إنَّهُ لذُو غذامِيرَ (٣) غَيْرُهُ : (٤) السَّرِفُ الجاهلُ .

السَّادِرُ : الذي لايَهْتَمُّ بشيءٍ ، ولايُبالي ما صَنَعَ .

---

(١) هو عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أبو محمد الأموي ، دخل البادية ، وأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، وكان ثقة في نقله ، من كتبه النوادر ، ورحل البيت .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٤ ، والفهرست ٧٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣ ، والبلغة ١١٠ ، وبغية الوعاة ٢ /٤٣ .

(٢) تكررت هذه العبارة كما ترى .

(٣) المثل في اللسان (غذمر) .

(٤) يريد غير الأصمعي ، لأن المادة السابقة لهذه رويت في الغريب منسوبة إلى الأصمعي ، انظر الغريب ١٥ / ب

المُتَزَبِّعُ : الذي يُؤْذي الناسَ ويُشَاوُهُمْ .

فإن كان خَسِيساً حقيراً صغيرَ الشَّأْنِ (١) قيلَ :

قَمَلِيٌّ وضُوْرَةٌ . والسَّفْسِيرُ (٢) : الفَيْجُ (٣) والتَّابِعُ ونحوه، ومثله العُضْرُوطُ ، وجَمْعُهُ عَضَارِيطُ .

المُخَسَّلُ : المَرْذُولُ .

والحَبْحَابُ : الصغيرُ المُزَلَّجُ المُلْصَق بالقَوْمِ ، رجلٌ رائِعٌ : الذي يَرْضَى من العطيةِ بالطَّفِيفِ ، ويُخادِنُ أَخْدانَ السُّوءِ ، يقالُ : رَتَعَ رَتْعاً .

المُسْنَدُ : الدَّعِيُّ ، والأَزْيَبُ مثلُهُ ، والزَّنِيمُ مثلُهُ .

والأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الخَلْقِ في جِسْمِهِ ، وقد يكونُ في الحَسَبِ أيضاً / . [٦٨]

فإن كانُوا جماعةً سَفِلَةً خُشَارةً (٤) قيلَ :

خُمَّانُ الناسِ : أي خُشَارَتَهُمْ .

والغُثَراءُ : الغَوْغَاءُ الكثيرُ المُخْتَلِطُون .

الرِّثَّةُ : الخُشَارَةُ والضُّعَفاءُ مِنَ الناسِ ، ومِنَ المَتَاعِ الرَّدِيءُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الخسيس من الرجال والدعي ١٦ / أ

(٢) السفسير بالفارسية ، ويقال هو العبقري ،والقهرمان ... انظر المعرب ١٨٥، ١٨٦ ، واللسان (سفسر) .

(٣) الفيج هو الخادم أو الرسول ، والتابع ، وليس بعربي صحيح بل هو فارسي . انظر المعرب ٢٤٣ ، واللسان (فيج)

(٤) يقابله في الغريب باب خشارة الناس وسفلتهم ١٦ / أ

والرَّجَاجُ : الضعفاءُ مِنَ الناسِ والإبِلِ .

والحَطِيءُ مِنَ الناسِ ، عَلَى مثال فعيل ، هم الرُّذَّالُ ، ويقالُ بَنُو فلانٍ هَدَرَةٌ أي سَاقِطُون لَيْسُوا بشيءٍ .

المَخْسُولُ والمَغْسُولُ والمَرْذُولُ والوَشِيظُ: الخَسِيسُ .

فإن كان داهياً مِنَ الرجالِ في اللصوصيّةِ (١) قيلَ :

إنّهُ لَسِبْدُ (٢) أَسْبَادٍ .

والطّاطُ : الشديدُ الخُصُومَةِ .

رجلٌ ذَمْر وذِمِرٌّ وذِمِّيرٌ وذَمِرٌ : منكرٌ شديدٌ .

العِضُّ : الدّاهِي المُنْكَر .

المُجَرَّذُ والمُجَرَّسُ والمُضَرَّسُ والمُقَتَّلُ والمُنَجَّذُ : الذي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ .

فإن كان ذَكِيَّ القَلْبِ (٣) : قيلَ :

هوشَهْمٌ ، نَزٌّ ، ذكيٌّ ، مِنْ حِدَّةِ القَلْبِ ، ومثلُهُ الفُؤادُ الأَصْمَعُ ، والرأيُ الأَصْمَعُ الذكيُّ .

والمَشْهُومُ : الحديدُ الفؤادِ .

اللَّوْذَعِيُّ : الحديدُ الفؤادِ .

الجَاهِضُ : الحديدُ النَفْسِ ، وفيه جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الداهي من الرجال ١٦ / أ .

(٢) في الأصل (لسيد) بالياء ، والتصويب من اللسان (سيد) .

(٣) يقابله في الغريب باب ذكاء القلب وحدته ١٦ / ب .

[٦٩] المُشْبِي : الذي يُولدُ لَهُ ولدٌ ذكي ، وقَدْ أَشْبَى / .

المُتَبَلْتِعُ : الذي يتظَرَّفُ ويتكيّسُ .

الرَّبِذُ : السّريعُ .

العَجَرَّدُ : السريعُ الخفيفُ ، وكذلك المُقَزَّعُ .

اليَهْفُوفُ : الحديدُ القَلْبِ .

العُمْرُوطُ : اللِّصُّ المُفْلِسُ الذي لايَدَعُ شيئاً إلا أَخَذَهُ .

والقِرْضَابُ والقُرْضُوبُ : اللِّصُّ الذي لايَدَعُ شيئاً إلا قَرْضَبَهُ وأكَلَهُ ، وأَصْلُهُ من قَرْضَبْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ ، وكذلك اللهّاذِمَةُ هم القَرَاضِبَة .

والأَمْرَطُ : اللِّصُّ .

والبُهْلُولُ : الحَسَنُ الوَجْه الضَّحّاك .

السَّمَيْدَعُ : السيِّدُ المُوَطّأُ الأَكْنَافِ .

النَّهِيكُ (١) الشُّجَاعُ ، وقد نَهُكَ نَهَاكَةً ، وهو من الإبِلِ القويُّ الشديدُ .

الذَّمِرُ : الشجاعُ من قَوْمٍ أَذْمَارٍ .

الغَشَمْشَمُ : الذي يركبُ رأسه لايَثْنيه شيءٌ عَمّا يريدُ ويَهْوى ، والصِّهْمِيمُ نحوه .

والمَزِيرُ : الشديدُ القَلْبِ ، والحَمِيزُ مثلُهُ : الذكيُّ الفُؤادِ ، والمَزِيرُ : العاقِلُ ، يقال : رجلٌ مَزِيرٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الشجاعة وشدة البأس ١٣ /أ

الرابِطُ الجَأْشِ : الذي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عن الفِرارِ ، يَكُفُّها لجُرْأَتِه وشَجاعَتِه .

الغَلِيثُ : الشديدُ القِتالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طالَب .

رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ : إذا كان ثَبْتاً في قِتالٍ أو كَلامٍ .

البَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، وقد بَسُلَ بَسَالَةً ومثلُهُ المُشَيِّعُ .

الحَلْبَسُ : الشُّجَاعُ ، ويقالُ : المُلازِمُ (١) للشيءِ لايُفارِقُهُ ، والحُلابِسُ (٢) مِثْلُهُ / . [٧٠]

الصِّمَّةُ : الشجاعُ ، وجمعُهُ صِمَمٌ .

رجل مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ وهما الجَرِيئانِ عَلَى اللَّيلِ .

والخُبَعْثَنَةُ (٣) ، مِنَ الرِّجالِ ، الشَّدِيدُ وبه شُبِّهَ الأَسَدُ ويقالُ : هو الشديدُ الخَلْقِ العَظِيمُ ، ومثلُهُ المُكَلْنَدَدُ ، والعَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ والصُّمُلُّ والأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، والعَصَلْبَيُّ والمُقَعَنْسِسُ والمُشَارِزُ والقِذَمُّ ، والقِذَمُّ السريعُ أَيْضاً ، انْقَذَمَ أَيْ أَسْرَعَ .

والأَحْمَسُ والحَمِيسُ : الشديدُ ، ومثلُهُ التَّمِيمُ .

---

(١) في الأصل المخطوط ، والغريب ١٣ / أ (اللازم) ، والتصويب من اللسان (حلبس) .

(٢) في اللسان (حلبس) الحلبس والحبلبس والحلابس : الشجاع . والحلبس : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه .

(٣) يقابله في الغريب باب الشدة في القوة والخلق ١٢ / ب

والعَرارَةُ : الشِّدَّةُ ، قالَ الأخطلُ (١) :

إنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لدارمٍ (٢)

والصَّمَحْمَحُ والدَّمَكْمَكُ : الشديدُ .

العَمَرَّسُ : القويُّ الشديدُ ومثلُهُ الزِّبِرُّ ، قالَ مِرارٌ الفَقْعَسِي (٣) :

إني إذا طَرْفُ الجَبَانِ احمرّا (٤)

وكانَ خَيْرَ الخُصْلَتَيْنِ شَرّا

أكُونُ ثَمَّ أسداً زِبِرّا

والعَمَلَّسُ : القَوِيُّ عَلَى السفرِ السَّرِيعِ .

---

(١) هو غياث بن غوث بن الصلت ، من بني تغلب ، وهو ثالث الثلاثة المشهورين في عصر بني أمية .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٣٩٦ — ٤٣٤ ، وألقاب الشعراء ٣١٧ ، والشعر والشعراء ١١٤ — ١١٨ ، والأغاني ٧ /١٦٩ ١٨٨ .

(٢) صدر بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قومه وقوم الفرزدق ، ويهجو جريراً وتمام البيت :

إن العرارة والنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا

العرارة النجدة والشدة ، والنبوح : الجمع الكثير . وهو يمدح بني دارم (قوم الفرزدق) بالقوة والكثرة والنجدة . والقصيدة في ديوانه ج ١ / ١٠٥ — ١١٧ ق ١٠ / ٤٥ والبيت في الغريب ١٣ / أ و ١٨ / ب والمخصص ٢ / ٩٠ .

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن هوازن بن فقعس ، قيل هو من مخضرمي الدولتين . وقيل : لم يدرك الدولة العباسية .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٤ — ١٦٥ ، والمؤتلف ١٧٦ ، ٤٠٨ ، والأغاني ٩ / ١٥٨ — ١٦٦ ، والخزانة ٤ / ٢٨٨ — ٢٨٩ .

(٤) الأشطار الثلاثة من أرجوزة له في شعره المجموع (شعراء أمويون) ، القسم الثاني ص ٤٤٩ ق ٢٩ ، وهي أيضاً في الغريب ١٣٠ / أ وفيهما معاً (الشرا) ، والأخير في المخصص ١ / ٩٢ ، واللسان (زبر)

والعَمُوسُ : الذي يتَعَسَّفُ الأشياءَ كالجاهلِ، ومِنْهُ قِيلَ : فلانٌ يَتَعامَسُ ، أي يَتَغافَلُ .

فإن كان ذا رأْيٍ (١) قيلَ :

إنّهُ لذوبَزْلاء (٢) أي ذُو رَأْيٍ ، والمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ .

والحِجْرُ والمَجْرُ (٣) والهِرْمانُ : العَقْلُ / مالَهُ مَجْرٌ (٤) [٧١]
ولازَوْرٌ ولا صَيُّورٌ (٥) أي ما لَهُ رأيٌ .

والبَذْمُ : النَّفْسُ ، ويقالُ : الاحْتِمالُ .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب العقل والرأي ١٩٤ / ب .
(٢) المثل في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٦٠
(٣) المثل في اللسان (مجر) .
(٤) في الأصل (الحجر والحجر) والتصويب من اللسان (مجر) .
(٥) المثل في اللسان (زور) وفيه (ماله زور وزور ، ولا صيور بمعنى ، أي ماله رأي وعقل يرجع إليه ، وفيه أيضاً أن الفتح عن أبي عبيد ، وهي العزيمة والقوة وانظر التفصيل في التنبيهات ١٩٥ ، واللسان (زور) .

باب الألوان

رجلٌ (١) أَدْعَجُ ودُغْمانُ : أَسْودُ ، ودُحْسُمَانُ إذا كان فيه عِظَمٌ ، وحِمْحِيمٌ وأَظْمَى : [أسودُ](٢)، وظَمْيَاءُ : سَوْداءُ الشَّفَتَيْنِ ، وأَشْحَمُ ، ويَحْمُومٌ وأَصْفَرُ : أَسْودُ ، قالَ الأَعْشَى : (٣)

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابي
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبِيبِ .

والأَصْحَمُ : سوادٌ إلى الصُّفْرةِ .

والأَصْبَحُ : قريبٌ مِنَ الأَصْهَبِ، ونَحْوُهُ الأَصْحَرُ ، والأُنْثَى صَحْراءُ .

والدُّمَالِصُ والدُّمَالِصُ : الذي يَبْرُقُ لَوْنُهُ وبعضُهُمْ يقولُ : دُلَمِصٌ ودُلامِصٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الالوان واختلافها ٩ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٠ / أ أو المخصص ٢ / ١٠٥

٣) البيت من قصيدة له يمدح بها قيس بن معد يكرب ، ويذكر ما يناله منه كل عام من خيل وإبل . والركاب : الإبل الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . صفر أي : سود ، لأن الزبيب الذي يشبهها به أسود .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٣٣ – ٣٣٥ ق ٦٨ / ١٨ ، والبيت في الغريب ١٠ / أ وتفسير غريب القرآن ٥٣ ، والملمع ٩٨ وفيه (هي صفر) ،والمخصص ٢ / ١٠٥ ، واللسان (صفر)

واللِّيطُ : اللَّوْنُ

والأَفْصَحُ : الأَبْيَضُ ، ولَيسَ بشديدِ البَيَاضِ .

الأَشْكَلُ : فيه حُمْرَةٌ وبياضٌ .

والأَغْشَرُ فيه غُبْرَةٌ .

والأَطْحَلُ والأَرْبَدُ : لونُ الرَّمادِ .

ومِنْ ضُروبِ الأَلوانِ : (١)

أسودُ حَالِكٌ وحَانِكٌ وغِرْبِيبٌ وحُلْبُوبٌ وحُلْكُوكٌ .

وأبيضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ ، ولَهَقٌ ، وقَهْدٌ ، وقَهْبٌ ، ولَيَاحٌ .

وأَخْضَرُ ناضِرٌ .

وأَصْفَرُ فاقِعٌ .

وأَحْمَرُ قانِيءٌ ، وقَدْ : قَنَأَ يَقْنَأُ . وأَحْمَرُ ذُرَيْحِيٌّ

الأُرْجُوان : الحُمْرَةُ .

والجِرْيَالُ : الحُمْرَةُ .

والمُدَمَّى : الأَحْمَرُ .

ومِنَ البَرِيقِ : (٢)

لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصَفاً . وأَلَّ يَؤُلُّ أَلاًّ . ورَفَّ يَرِفُّ .

وأَتْلَقَ يأتلِقُ . وبَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً . ووَبَصَ يَبِصُ

[٧٢] وبِيصاً ، إذا بَرَقَ كله ، والوَمِيضُ نحوه ، وقد : أَوْمَضَ إيماضاً /

النُّقْبَةُ : اللونُ . والنَّجْرُ : اللونُ ، والنِّجارُ مثلُهُ ، وقَدْ يكونُ

النِّجارُ : الأَصْلُ .

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب ضروب الألوان ٤٥ / أ

(٢) يقابله في الغريب باب ريق الشيء واللمع ٢٠٧ / ب ، وباب بريق اللون ٤٦/أ

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت

الحُذاقِيُّ (١) : الفَصيحُ اللسانِ ، البَيِّنُ اللَّهْجةِ ، ومثْلُهُ الفَتيقُ اللِّسانِ .

والمِسْلاقُ والمِصْقَعُ : الخَطيبُ البليغُ .

والذَّليقُ : البليغُ .

المِدْرَهُ : لِسانُ القَوْمِ المُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ .

الحليفُ اللسانِ : الحديدُ .

الهَذِرُ والمِسْهَبُ : الكَثيرُ الكَلامِ . فإذا كان من خَرَفٍ فهو المفَنَّدُ .

الإِذْراعُ : كَثْرَةُ الكلامِ والإِفْراطُ فيه ، وقد أَذْرَعَ الرجلُ .

واللَّخَى : كَثْرَةُ الكَلامِ في البَاطِلِ ، رجلٌ أَلْخَى ، وامرأةٌ لَخْواءُ ، وقد لَخِيَ لخاً مقصور .

---

(١) يقابله في الغريب باب الألسنة والكلام ١١ / أ

الهَوْبُ : الكثيرُ الكلامِ ، وجمعُهُ أَهْوابٌ .

والمُتَبَكِّلُ : المُخْتَلِطُ في كلامِهِ ، وهو التَّبَكُّلُ .

الهِتْرُ : السَّقَطُ من الكَلامِ والخَطَأُ فيه (١)، يقالُ مِنْهُ : رجلٌ مُهْتَرٌ ، ومثلُهُ الفَقْفَاقُ .

اللَّقّاعَةُ والتِّلْقَاعَةُ : الكثيرُ الكلامِ الذي يتكلّمُ بأَقْصى حَلْقِهِ ، يقالُ فيه : مقْمَقَةٌ ولُقّاعَاتٌ .

في لِسانِهِ حُكْلَةٌ : أَيْ عُجْمَةٌ / . [٧٣]

رَتَجَ في مَنْطِقِهِ رَتَجاً وأُرْتِجَ عَلَيْهِ : إذا اسْتَغْلَقَ عليه الكلامُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرِّتَاجِ ، وهو البابُ ، ويقولُ : أَرْتَجْتُ البابَ أي أَغْلَقْتُهُ .

الأَلَثُّ : العَيِيُّ ، وقد لَفِثْتُ لَفَثاً، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو الثَّقِيلُ اللسانِ ، ومثلُهُ الفَهُّ ، جئتُ لحاجةٍ فأفهَّنِي عَنْها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أي نَسِيتُهَا .

والمُنَقَّحُ : للكلامِ الذي يُفَتِّشُه ، ويُحْسِنُ النَّظَرَ فيه ، وقد نَقَّحْتُ الكلامَ .

أَهْذَرَ في مَنْطِقِهِ : أَيْ أَكْثَرَ .

النَّقَلُ : المُنَاقَلَةُ في المَنْطِقِ، يقالُ : رجلٌ نَقِلٌ وهو الحاضِرُ المَنْطِقِ والجَوابِ .

الهُرَاءُ : المنطقُ الفاسِدُ ، ويُقالُ الكثيرُ ، والخَطَلُ مثلُهُ

---

(١) في الأصل (الهتر والسقط والخطأ من الكلام) ، والتوجيه من غريب ١١/ ب واللسان (هتر) .

المُفْحَمُ : الذي لايَنْطِقُ .

التَّغَمْغُمُ : الكلامُ الذي لايَبِينُ .

المُوَارَعَةُ : المُنَاطَقَةُ .

اللَّخْلَخَانِيُّ : الذي فيه عُجْمَةٌ ، يقالُ : فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ

ومِنْ أصواتِ الناسِ (١) وحَرَكَتِهِمْ تقولُ :

سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ القَوْمِ أيْ كلامَهُمْ وعلانيتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .

الهَمْشَةُ : الكلامُ والحركةُ والجَلَبَةُ ، وقد هَمِشَ القومُ يَهْمَشُون .

والنَّطَابُ : الكلامُ ، ومثلُهُ الضَّوَّةُ والعَوَّةُ ، والوَقْشَةُ والوَقْشُ : الحَرَكَةُ / . [٧٤]

ومثلُهُ الخَشَفَةُ .

النَّحِيطُ والنَّشِيجُ : صَوْتٌ معهُ تَوَجُّعٌ ، وقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، ونَشَجَ يَنْشِجُ ، ومثلُهُ التَّحَوُّبُ .

الهَمْسُ : صَوْتٌ خفيٌّ

الضَّوْضَاةُ : أصواتُ الناسِ .

الهَيْنَمَةُ : الكلامُ الخفيُّ .

والتَّجَمْجُمُ : الذي لايَبِينُ .

والهَتْمَلَةُ : الخفيُّ ، والرَّكْزُ ليْسَ بالشَّدِيدِ ونحوه النَّبْأَةُ .

التَّرَنُّمُ : الصوتُ والإرْنَانُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أصوات كلام الناس وحركتهم وغير ذلك ١٠ / ب

والهُتافُ : الصوتُ بالدعاء .

الوئيدُ والنّهيمُ (١) : الصَّوتُ .

النّهيتُ والطّحيرُ (٢) والزّحيرُ واحدٌ ، نَهَتَ بنَهْتُ .

الصّريفُ والصَّلْصَلةُ والبَرْبَرَةُ والصَّدْحُ والصَّحْلُ : الصوت .

الوَسْواسُ : صوتُ الحليّ .

الأَطيطُ : الصَّوْتُ .

والأُنُوحُ : صَوْتٌ مَعَ تَنَحْنُحٍ ، [و]رجلٌ (٣) أَنُوحٌ ، بفتح الألف ، إذا كان يَتَنَحْنَحُ مع بَحَحٍ ، وقد أَنَح يأْنِح.

الهَمْهَمَةُ والتّغْريدُ والهَزَجُ والتّغَطْمُطُ والأَزْمَلُ كُلُّها أَصْواتٌ معها بَحَحٌ ، والوَحْوَحَةُ نحوه .

الغَرْغَرَةُ : صوتُ الغَديرِ أيضاً .

الصَّلْقَةُ : الصِّياحُ والصوتُ ، وقد أَصْلَقُوا إصْلاقاً .

[٧٥] نَغِمتُ / أنغِمُ نَغْماً : وهو الكلامُ الخفيُّ .

وسمِعْتُ منه نَغْيَةً (٤) وهو الكلامُ الحسنُ .

ومِنَ اختلافِ الأَصواتَ (٥) :

---

(١) في الأصل (اللهم) والتصويب من المخصص ٢ / ١١٣ ، واللسان (نهم)

(٢) في الأصل (الطخير) بالخاء ، والتصويب من اللسان (طحر)

(٣) زيادة ليست في الأصل . و نظر اللسان (أنح)

(٤) النغية ما يعجبك من صوت أو كلام ، وقيل النغية مثل النغمة ، أي الكلام الخفي . انظر اللسان (نغى)

(٥) يقابله في الغريب باب الأصوات واختلافها ١٠ /أ

رجلٌ نَبّاحٌ (١) وفَدّادٌ : شديدُ الصوتِ ، والاسمُ الفَديدُ والهَديدُ والوَأْدُ والوَئِيدُ والنّهِيمُ .

والزَّأْمَةُ : الصوتُ الشديدُ .

والوَغْرُ : الصوتُ .

والصّرِيرُ والصّرْصَرَةُ : لَيْس بالشديدُ .

والعَرَكُ والعَرِكُ والخُشَارِمُ : أصواتٌ .

الزَّمْجَرَةُ من الجَوْفِ .

الزَّمْخَرَةُ : الزَّمّارَةُ .

الهَائِعَةُ والواعِيَةُ : الشديدةُ .

الوَعَى والوَغَى والوَحَى والحَرَا: أصواتٌ، ومثلُهُ الوَحَاةُ(٢) والحَواةُ والحَراةُ (٣) والضَّوَّةُ والعَوَّةُ والوَحْفَةُ والخَوَاتُ (٤) والكَصِيصُ .

والتَّأْبِيهُ وقد أَبّهْتُ بهِ تَأْبِيهاً يكونُ بالنّاسِ والإبِلِ .

والتَّهْبِيتُ : الصوتُ بالناسِ ، وهو أَنْ يقولَ يا هياه : (٥)

---

(١) وقال في اللسان (نبح) « رجل نباح شديد الصوت ، وحكيت بالجيم »

(٢) في الأصل (.. ومثله الوجاة والجواة » والتصويب من اللسان (وحى) و الغريب كما اثبتنا انظر الغريب ١٠ / أ واللسان (وحى) .

(٣) وفي اللسان (حرى) قال : « الحرى والحراة الصوت والجلبة » وفيه أيضاً : قال علي بن حمزة هذا تصحيف : وانما هو الحواة بالحاء والواو .. » وانظر التفصيل في هذا كتاب التنبيهات واللسان (حرى ، حوا) .

(٤) في الأصل (الخوت) والتصويب من اللسان (خوت) وفيه : الخوات والخواتة : الصوت ..

(٥) يقال : هيت بالرجل وهوت به : إذا صوت به ، وصاح ، ودعاه فقال : هيت هيت ، أو يا هياه . وانظر المخصص ٢ / ١٣٢ ، واللسان (هيت)

قَدْ رابَنِي أَنَّ الكَرِيَّ اسْكَتَا (١)
لَوْ كانَ مَعْنِيّاً بِها لَهَيَّتَا

والقَبِيبُ (٢) والعَجِيجُ (٣) . الكَرْكَرَةُ : صوتٌ يردِّدُهُ في جَوْفه ، والنَّحِيحُ مِثْلُهُ .

الخَرِيرُ : صوتُ الماءِ ، خَرَّ يَخُرُّ .

الزُّنَاءُ ، ممدودٌ ، والجَمَشُ (٤) : الصوتُ .

الكَرِيرُ : مثل صوتِ المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ .

الجُؤَارُ : الصَّوْتُ مع استغاثةٍ وتضرُّعٍ / . [٧٦]

والرَّزُّ : الصوتُ .

الأَجَشُّ : الجَهِيرُ الصوتِ ، والصَّلِيلُ والصَّرِيفُ مثلُهُ .

والسُّكُوتُ : هو الإِرْمَامُ . والصُّمَاتُ : الصَّمْتُ والسُّكَاتُ ، ويُقالُ : لَمْ يَتَرَمْرَمْ إذا سَكَتَ (٥) .

* * *

(١) والشاهد غير منسوب في المصادر التي وجدناه بها . والكري : المستأجر . اسكتا : انقطع كلامه .
والشطران في الغريب ١٠ / أ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٥ ، والصحاح (سكت) والمخصص ٢ / ١٣٤ ، واللسان (هيت) .

(٢) في الغريب ١٠ / ب واللسان (قبب) « القبيب : الصوت »

(٣) في اللسان (عجج) « عج يعج ويعج عجا وعجيجا : رفع صوته وصاح ، وقيده في التهذيب فقال : بالدعاء والاستغاثة »

(٤) في الأصل (الخمش) بالحاء ، والتصويب من اللسان (جمش) وفي الغريب ١٠ / ب كما اثبتنا .

(٥) وفي اللسان (رمم) ان قولهم : « ما ترمرم : معناه ما تحرك » ويقال أيضاً « ما ترمرم فلان بحرف ، أي ما نطق » وأكثر ما يستعمل في النفي .

الحاذق بالشيء والرديء البسيع

والجوع والعطش والغائط والحدث والنوم

يقالُ (١) : إنّهُ لقِرْثِعَةُ مالٍ : (٢) إذا كان يَصْلُحُ المالُ على يَدَيْهِ ، وبُحْسِنُ رِعْيَتَهُ ، وهو مِثْلُ تِرْعِيَةُ (٣)

إنّهُ لَصَدى إبِلٍ (٤) : أي عالمٌ بها وبمَصْلَحَتِها .

الطّبِنُ والطّابِنُ : الحاذقُ الفَطِنُ .

والنّابِلُ : الحاذِقُ .

رجل ذو كَسَرَاتٍ (٥) وهَزَرَاتٍ ، وإنّهُ لَمِهْزَر (٦) : وهو الذي يُغْبَنُ في كُلِّ شَيءٍ .

قال (٧) : والضّرِمُ : الجائِعُ . والهَقِيمُ : وقد هَقِمَ هَقَماً

---

(١) يقابله في الغريب باب الرجل الحاذق بالشيء والرديء البيع ١٨ /أ

(٢) وهو في الغريب ١٨ /أ ، واللسان (قرثع) .

(٣) في الأمالي ٢ / ٣٢٢ « إنه لترعية مال. » وكذلك هو في اللسان (رعى)، وهي مثلثة الأول ، بالضم والكسر والفتح .

(٤) والمثل في الزاهر ٢ / ٣٩٢

(٥) انظره في اللسان (كسر) .

(٦) انظرهما في اللسان (هزر)

(٧) يقابله في الغريب باب الجوع ٤٤ /ب

والشّحذَانُ والمَسْحُوتُ وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ . واللّتَحانُ وامرأةٌ لَتْحَى . ورجلٌ مَجْؤُوفٌ ، وقد جُئِفَ . ورجلٌ مُوحِشٌ ووَحْشٌ من قومٍ أَوْ حاشٍ كُلُّهُ الجائعُ .

الطّلَنْفَحُ : الخَالِي الجَوْفِ ، ومثلُهُ الجوسُ .

[٧٧] الخَرِصُ : الجائِعُ المَقْرُورُ / .

والقَرِمُ : المُشْتَهِي اللّحْمِ .

العَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللّبَنِ .

رجُلٌ طَيّانُ : لَمْ يأْكُلْ شَيْئاً ، وقَدْ طَوِيَ يَطْوَى طَوَىً ، وإذا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَوَى يَطْوِي .

يَتَلَعْلَعُ من الجوعِ : يَتَضَوَّرُ .

رجلٌ رَيِّق ، على مثال فَيْعل ، الذي عَلَى الرِّيق .

الجوعُ الخِنْتَارُ : الشديدُ ، ومثلُهُ الجوعُ الدَّيْقُوعُ .

الجودُ : الجُوعُ ، قَالَ : (١)

تكادُ يداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
من الجُود لَمّا زَعْزَعَتْهُ الشّمَائِلُ (٢)

---

(١) هو أبو خراش ، واسمه خويلد بن مرة ، من هذيل ، وهو صحابي ، توفي في زمن عمر ابن الخطاب .

ترجمته في : كنى الشعرا ، ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١٥٧ ، والخزانة ٥ / ٤٠٦

(٢) والبيت من قصيدة له يرثي فيها زهير بن العجوة ويصفه بالكرم ، فهو يعطي حتى في أوقات الجدب والشدة .

وفي اللسان (جود) ذكر قول الأصمعي حيث يرى أن الجود هنا من السخاء وليس من الجوع ، والحقيقة أن هذا التفسير هو الأقرب والأكثر وضوحاً، بالرغ =

ويقالُ (١) أَبْلاهُ اللهُ بالجُودِ والجُواد (٢) ، فالجُوادُ ، غَيْر مهموزٍ ، العَطَشُ ،وهو الأُوَامُ واللّوَابُ واللّوْحُ ، يقالُ : جيدٌ فهو مجودٌ ، ولاَبَ يَلُوبُ . ولاَحَ يَلُوحُ .

والغَيْمُ : العَطَشُ ، والغَيْنُ مثلُهُ ، غَامَ يَغِيمُ ، وغَانَ يَغِينُ .

اللُّهْبَةُ : العَطَشُ ، وقد لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَباً ، ورجلٌ لَهْبَانُ ، وامرأةٌ لَهْبَى .

الصَّارّةُ : العَطَشُ ، وجمعها صَرَائِرُ ، وهو قولُ ذي الرمَّةِ (٣) :

فانْصَاعتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرُها .

في صَدْرِهِ أُحَاحٌ وأُحَيْحَةٌ : مِنَ الضغنِ ، ويقال الأُحاحُ والغَلِيلُ والغُلّةُ والصَّدَى والحِرَّةُ : العَطَشُ .

= من أن الشاهد جاء في الغريب والمخطوط والمخصص واللسان شاهداً على الجود الذي هو الجوع .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٢١ – ١٢٢٣ ق ٩ / ٥ . والبيت في الغريب ٤٤ / ب ، والمخصص ١ / ٣٥ ، واللسان (جود) ، وفيها جميعاً كما في الديوان « لما استقبلته الشمائل » . والشمائل جمع الشمال .

(١) يقابله في الغريب باب العطش ٤١ / ا

(٢) الجواد ، بالضم ، جهد العطش ، وقيل هو النعاس . انظر اللسان (جود) .

(٣) صدر بيت له من قصيدة طويلة ، وعجزه (قد نشحن فلا ري ولا هيم)

وانصاعت : اعتمدت على . لم تقصع : لم تقتل عطشها . نشح : شرب قليلا دون الري . الهيم : العطاش . وفي نظام الغريب (لم تقطع) ، وفي اللسان (نشح) (لم تقصع ضرائها) وأشار محقق الديوان إلى ذلك وقال هو تصحيف .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٦٩ – ٤٤٥ ق ١٢ / ٨٣ ، والبيت في الغريب ٤١ /ب وفي المخصص ١ / ٣٧ ، ومع آخر في المخصص ٢ / ٩٨ ، والبيت في نظام الغريب ٩٢ وعجز البيت فيه ص ٩٣ ، والبيت في اللسان (صرر ، نشح) .

[٧٨] رجلٌ مَغْلُولٌ مِنَ الغُلّةِ / .

ومن النوم : (١)

هَبَغَ الرجلُ يَهْبَغُ هَبَغاً : إذا نَامَ .

فإذا كان قليلاً : فهو التّهْوِيمُ والغِرارُ .

فإن كان نِصْفَ النّهارِ : فهو التّغْوِيرُ والقَيْلُولَةُ .

فإن كانَ نوماً شديداً : فهو التّسْبِيخُ ، وقد سَبّخْتُ .

توسّنْتُ الرجلَ : أتيتُهُ ، وهو نائِمٌ .

خَبَطَ وهَبَغَ : نَامَ .

الهَاجِعُ : النائِمُ .

الانْكِراسُ : الانْكِبَابُ

والانْغِلالُ : الدُّخُولُ في النَّوْمِ .

التكَدُّسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ ،وكأنّهُ يركَبُ رَأْسَهُ .

انْدَمَجَ وادّمَجَ وادْمَجَّ وانْكَرَسَ كُلُّهُ إذا دخلَ في الشيءِ واسْتَتَرَ بِهِ . ويقالُ : انْمَسَسَ انْمِاساً (٢) أَخَذَهُ من النّامُوس . وانْزَبَقَ وبَعْضُهم انْزَقَبَ .

ومن الغائط : (٣)

يقالُ لأَوّلِ ما يخرجُ من الصَّبِيّ : العِقْيُ ، وقد عَقَى يَعْقِي

---

(١) يقابله في الغريب باب النوم ٤٥ / أ

(٢) في الأصل (انمساساً) والتصويب من اللسان (نمس) ، وانمس في الشيء دخل فيه ، والناموس : مكمن الصياد .

(٣) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب

عَقْيَاً، فإذا رَضَع فما كانَ بَعْدَ الرَّضَاعِ ، قيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفاً .

فإن مَكَثَ يوماً لايُحْدِث قيلَ : صَرَبَ لِيَسْمَنْ .

ويقالُ للرجلِ إذا لانَ بطنُهُ وكَثُرَ اختلافُهُ أخذتْهُ خِلْفَةٌ وهَيْضَةٌ .

فإذا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الحاجةُ قيلَ : أَخَذَهُ الحَصْرُ مِنَ الغَائِطِ / . [٧٩]

والأُسْرُ مِنَ البَوْلِ . ويقالُ : حُصِرَ غائِطُهُ وأُحْصِرَ ، وأُسِرَ بَوْلُهُ أَسْراً .

ويقال لموضع الغائط :

الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحَاضُ ، وأَرْجَعَ الرجلُ من الرَّجِيعِ ، والمِرْفَق .

الدَّبُوقَاءُ : العَذِرَةُ ، قالَ رُؤْبةُ :

لَولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغ (١)

بَطَغَ يَبْطَغُ ، وبَدَغَ يَبْدَغُ إذا تلطّخَ .

الحَشُّ : البُسْتانُ ، وإنّما سُمِّيَ المتوضَّأُ حَشّاً ، لأَنّهُمْ

---

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ٩٧ – ٩٨ ق ٣٦ – ٦٢ ، وهو في الغريب ٧١ / أ وفي القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي) ص ٤٧ ، وفي أمالي القالي ٢ / ١٥٦ وفي اللسان (بطغ) ، ومع آخر في (بدغ) . ويروى « بطغ وبدغ »

كانُوا يَتَغَوَّطُون في البستانِ ،فيقولُ أحدُهمْ : ذَهَبْتُ إلى الحَشِّ والجميعُ حِشَّان ، .

ويقال من الحدث : (١)

عَفَقَ بِها . وحَبَجَ بِها . وخَبَجَ بها . وحَصَمَ بها . ونَضَحَ بها . وحَبَقَ بها . ومَتَحَ بها . ومَحَصَ بها . وحَصَأَ بها . وغَضَفَ وخَضَفَ بها ، كل هذا إذا ضَرَطَ .

فإنْ لم يكنْ شديداً قيلَ : أَنْبَقَ إنْبَاقاً .

فإن كانتِ اسْتُهُ مكْشُوفَةً مفتوحةً قيلَ : مَكَتَ اسْتُهُ تمكُو مُكاءً .

كَذَبَتْكَ عَفَاقَتُكَ(٢) ومِخْذَفَتُكَ ووبّاعَتُكَ : وهي اسْتُهُ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب

(٢) في اللسان (كذب) كذبته عفاقته .

(٣) وهذه جميعها في المخصص ٥ / ٥٩ .

[٨٠]

الداهي من الرجال
والقبح وقسمة الرزق وغشيان النفس

قَدْ مَضَى القَوْلُ في الدَّاهِي(١) من الرجالِ ،وأمّا الجمالُ(٢) فهو القَسَامُ والحُسْنُ والتّطْهِيمُ والوَسَامَةُ والمِيْسَمُ ، والوَضَاءَةُ والشّعْشَاعُ : الحَسَنُ ومثله الفَدْغَمْ ، مَعَ عِظَمٍ .

الأَسْجَحُ : الحسَنُ المُعْتَدِلُ .

والمُخْتَلِقُ : التّامُّ الخَلْقِ ، والجَمَالِ .

ويقالُ عَلَيْهِ عُقْبَةُ السّرْوِ والجَمَالِ أي أَثَرُ ذَلِك .

والشّتِيمُ : القَبِيْحُ الوَجْهِ ، الدّمِيمُ .

ويقال من الرزق : (٣)

رجلٌ حَظِيظٌ جديدٌ : أي ذو حَظٍّ مِنَ الرزقِ ،ورجلٌ مَحْظُوظٌ ومَجْدُودٌ ، وفلان أَحَظُّ مِنْ فلانٍ وأَجَدُّ مِنْهُ . و أَحْظَيْتُ

---

(١) تقدم انظر ص ٢٣٩

(٢) يقابله في الغريب باب الجمال والقبح ١٨ / أ

(٣) يقابله في الغريب باب قسمة الرزق بين الناس ١٨ / أ

فلاناً على فلانٍ مِنَ الحُظْوَةِ والتَّفْضِيلِ . حَظِظْتُ في الأمرِ أَحَظُّ حَظّاً ، وجمع الحَظِّ : أَحُظٌّ وحُظُوظٌ وحِظَاءٌ ، ولَيْس هو عَلَى قِيَاس . (١)

ويقال من الغثيان (٢) :

لَقِسَتْ نفسُهُ لَقَساً ، وتَمَقَّسَتْ تَمَقُّساً ، وتَبَغْثَرَتْ تَبَغْثُراً إذا غَثَتْ وغَانَتْ ورَانَتْ ، تَغِيْنُ وتَرِينُ ، وجَاشَتْ . فإذا أَرَدْتَ أَنَّها ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَأَتْ.

[٨١] وأَعْنَدَ (٣) الرجلُ / في قَيْئِهِ إعْناداً : أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً، ولم يَنْقَطِعْ .

وقدْ أَنْشَعَ القَيءُ مِنْ فِيهِ إنْشاعاً ، وكذلك الدمُ مِنَ الأَنْفِ .

أَتَاعَ الرجلُ إتاعةً : إذا قاءَ .

* * *

(١) في اللسان (حظظ) . والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة على غير قياس ، وأحاظ ، وحظاء ، محدود ...

(٢) يقابله في الغريب باب غثيان النفس ٤٦ / أ وانظر أيضاً ٢٠٦ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب القيء ٤٧ / ب

المشي وضروبه
والإعياء والإيطاء والتفوق في كل وجه

الدَّأَلانُ (١) : المَشْيُ الخفيفُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ ذُؤَالَة ، يقالُ مِنْهُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ .

والدَّأَلانُ ، بالدال ، مَشْيُ النَّشِيطِ ، دَأَلْتُ أَدْأَلُ .

والنَّأَلانُ (٢) : للذي كأنهُ يَنْهَضُ برأسِهِ إذا مَشَى يُحَرِّكه إلى فَوْق مِثْلُ الذي يَعْدُو وعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ .

والإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرجلُ عَدْواً فيه تقارُبٌ ، أَخَذَهُ من المُحْصَفِ(٣) .

والإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الحَصَى في عَدْوِهِ .

والكَرْدَحَةُ والكَمْتَرَةُ ، كِلْتَاهُما من عَدْوِ القصيرِ المُتَقَارِبِ الخُطَا ، المُجْتَهِدِ في عَدْوِهِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت مشي الناس واختلافها ١٦ / ب

(٢) في الأصل (التألا ن) ، بالتاء ، والتصويب من اللسان (نأل)

(٣) والمحصف هو الثوب الجيد النسج ، انظر الألفاظ ٢٨٥ ، والمخصص ٣ / ٩٩ ، واللسان (حصف)

والهَوْذَلَةُ : أَنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِهِ ، ومِنْهُ قيلَ للسِّقَاءِ إذا تَمَخَّضَ هو يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً .

والتَّرهْوُكُ : الذي كأنَّهُ يَمُوجُ في مِشْيَتِهِ ، وقد تَرَهْوَكَ .

والأَوْنُ : الرُّوَيْدُ من المَشْيِ والسَّيرِ ، يقالُ : أَنْتُ أَؤُونُ أَوْناً على مثال : قُلْتُ أقول قولاً .

الضَّكْضَكَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ .

[٨٢] والدَّلَحُ : إذْ يَمْشِي وعَلَيْهِ حِمْلٌ ، قيلَ دَلَحَ يَدْلَحُ / .

القَطْوُ : تقاربُ الخَطْوِ من النشاطِ ، قَطَا يَقْطُو ، وهو رجلٌ قَطَوَانٌ ، والقَبْضُ مثلُهُ ، رجلٌ قبيضٌ بيِّنُ القَبَاضَةِ .

الإِرْزافُ : الإِسْراعُ .

والبَحْظَلَةُ : أَنْ يَقْفِزَ قفزَانَ اليَرْبُوعِ والفَأْرَةِ ، بَحْظَلَ يُبَحْظِلُ بَحْظَلَةً .

الأَتَلانُ : أَنْ يُقارِبَ خَطْوَهُ في غَضَبٍ أَتَلَ يَأْتِلُ ، ومثلُهُ أَتَنَ يأْتِنُ .

القَدَيَانُ والذَّمَيَانُ ، قَدَى يَقْدِي ، وذَمَى يذْمِي .

الضَّيكَانُ والحَيكَانُ (١) : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَهُ إذا مَشَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

الضَّفْرُ والأَفْرُ : العَدْوُ ، ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وأَفَرَ يأْفِرُ .

---

(١) الضيكان والحيكان والضيطان كلها بمعنى واحد . انظر الألفاظ ٢٩٠ ، واللسان (خيط ، ضيك) .

الحَتَكُ : أن يُقاربَ ويُسرعَ رَفْعَ الرجلِ ووضعَها . الزَّوْزَاةُ : أنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الخطوَ ، يقال : زَوْزَى يُزَوْزِي .

الحُصَاصُ : حِدَّةُ العَدْوِ ، يقالُ : مَرَّ بِنا ولَهُ حُصَاصٌ (١)

امْتَلَّ يَعْدُو وأَجْلَى بَعْدُو . وأَضَرَّ (٢) وانكَدَرَ وعَبَّدَ كُلُّ هذا إذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ،وانْصَلَتَ وانْسَدَرَ مثلُهُ .

كَمَتَى يَكْمِي كَمَىً ،مقصور ، إذا حَفِيَ وعليهِ نَعْلٌ .

الوَقِعُ : الذي يَشْتَكِي رجْلَهُ مِنَ الحِجَارَةِ .

النَّجَاشَةُ : سُرعةُ المشي ، مَرَّ يَنْجُشُ نَجْشاً .

الالْتِبَاطُ / [السرعة في](٣)العَدْوِ . والضَّبْرُ عدو مع وَثْب . [٨٣]

إذْ لَوْلَيْتُ (٤) إذْ لِيلاءً ، وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً ، وهما انْطلاقٌ في اسْتِخْفَاءٍ .

التَّقَيُّدُ : انْتِبَخْتُرٌ ، تَقَيَّدَ فهو قَيَّادٌ ، ومثلُهُ التَّبَهْنُسُ

التَّهَادِي : المشيُ الضعيفُ .

الكَتَفُ : الرُّوَيْدُ ، (٥) [قالَ الشاعرُ] : (٦)

---

(١) في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٧٠ « أفلت وله حصاص)

(٢) وهو بالضاد في الأصل والمخصص ١ / ٩٩ ، وفي اللسان (ضرر ، صرر) حكايته بالضاد عن أبي عبيد ، وزعم الطوسي أنه تصحيف .

(٣) زيادة ليست في الأصل من المخصص ٣ / ١٠٥ وانظر الغريب ١٧ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب آخر من مشي الرجال ١٧ / أ

(٥) زيادة ليست في الأصل .

(٦) والشاعر هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، شاعر فارس ، مخضرم ، دخل الإسلام ، وتوفي في خلافة معاوية . وصنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية .

قَرِيحُ سِلاحٍ يكْتُفُ المَشْيَ فاتِر (١) .

مَشَتْ فكتَفَتْ : أي تحرك كتِفَيْها .

الهَمِيمُ : الدَّبِيبُ .

الهَدْجُ : المشيُ الرويدُ ، هَدَجَ يَهْدِجُ ، وقد يكونُ سرعةً في المَشْيِ مَعَ ضَعْفٍ .

الرَّسْفُ والمُطَابَقَةُ : المشيُ في القَيْدِ .

الدَّلِيفُ : الرويدُ .

عَشَزَ الرجلُ عَشَزَاناً : وهي مِشْيَةُ المقطوعِ الرجلِ ، ومثلُهُ قَزَلَ يَقْزِلُ ، وهو الأَقْزَلُ ، والقَزَلُ : أَسْوَأُ العَرَجِ .

واللَّبَطَةُ والكَلَطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ .

الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الكبيرِ كأنه في قَيْدٍ .

= ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٣ – ١١٤ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ – ٥٥ ، والأغاني ١٤ / ٩٣ – ١٠٢ .

(١) عجز بيت من قصيدة له قالها معددا على عمه عامر بلاءه ، ومستنكرا منه ضربه لرجل جاوره ، واعتصم به ، وصدر البيت « فأفحمته حتى استكان كأنه » . أفحمته : اراد به الربيع بن زياد حيز اسكته بحضرة النعمان بن المنذر حيز ناظره . والقريح : الجريح . وروايته في الديوان (قريح سلاح) والسلاح : هو الداء المعروف . وصدره اللسان (كتف) « وسقت ربيعاً بالقناة كأنه » . وفيه أيضاً في المادة نفسها (فأفحمته حتى استكان ...) ولكنه نسب الأخير إلى الأعشى ، فيما نسب الأول إلى لبيد . ونظنهما بيتا واحداً اختلفوا في رواية صدره ، إذ لم نجده في ديوان الأعشى ، ولم يشر غير صاحب اللسان إلى نسبته للأعشى . والقصيدة في ديوانه ٢٥ – ٣٣ ق ٤ / ٢ ، والبيت في الغريب ١٧ / أ وعجزه في أمالي القالي ٢ / ٢١٥ ، والمخصص ٣ / ١٠١ ، والبيت في اللسان (كتف) .

الخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ : أن يَمْشِي مُفَاجّاً ، ويقْلِبَ قدمَيه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهو مِنَ التَّبَخْتُرِ .

ويقالُ : بَدَحتِ المرأةُ وتَبَدَّحَتْ ، وهو حُسْنُ مِشْيَتِها

أَزَجَ يأْزِجُ أُزوجاً : إذا تَخَلَّفَ .

والقَمَيْشَلُ : القبيحُ المِشيةِ ، والعَمَيْشَلُ : الذي يُطيلُ ثيابهُ (١) .

والمَيْحُوحَةُ ضَرْبٌ من المَشْي في رَهْوَجةٍ حسنةٍ ، قالَ العَجّاجُ :

مَيّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا / (٢) [٨٤]

ومن مشي الرجل حتى يذهب في الأرضِ : (٣)

مَطَرَ الرجلُ في الأرضِ مُطُوراً ، وقَطَرَ قُطُوراً ، وعَرَقَ عُرُوقاً إذا ذَهَبَ في الأرضِ ومثلهُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً ، والحَصْحَصَةُ مثله .

---

(١) في المخصص ٣ / ١١١ العميثل الذي يطيل ثيابه . والعميثل القبيح المشية ، ولعله خطأ مطبعي ، انظر اللسان (عمثل ، قمثل) فهما فيه ، كما أثبتنا .

(٢) من أرجوزة له ، وصلة الشاهد بعده : مياحة تميح مشيا رهوجا

تدافع السيل إذا تعمجا

مياحة أي ميالة . والرهوج : المشي اللين السهل . والتعمج التلوي . وهو يصف امرأة تتثنى في مشيتها ، وتتلوى كما السيل .

والأرجوزة في ديوانه ص ٣٤٥ – ٣٩١ ق ٣١ / ٤٥ والشطر مع آخر في تهذيب الألفاظ ٢٩٧ ، والشطر وحده في أدب الكاتب ٣٨٦ ، والمخصص ٣ / ١١٠ والشطر مع آخر في الاقتضاب ٤٢١ ، والتاج (عمج) .

(٣) يقابله في الغريب باب مشي الرجل حتى يذهب في الأرض ١٧ / ب

قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً . وقَبَنَ يَقْبُنُ قُبُوناً ونَسَعَ وحَدَسَ وعَدَسَ يَعْدِسُ ويَحْدِسُ في الأَرْضِ ، ومثله مَصَعَ ، وأَفَاجَ في الأرضِ .

كَشَحَ القومُ عَنِ الماءِ : إذا ذَهَبُوا عنه .

ارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساساً ذَهَبَ .

زَأْزَأْتُ فأنا مُزَأْزِيءٌ عَدَوْتُ .

أَصْعَدَ في البلاد : حيثما توجه .

ومن سرعتهم (١) أيضاً : رجُلٌ وَشْواشٌ (٢) خفيفٌ .

السِّمْسامُ والسُّمْسامُ والسُّمْسُمَانِيُّ : الخفيفُ السَّرِيعُ .

المُصْمَعِدُّ : الذاهِبُ .

والحَشْرُ : الخفيفُ الصغيرُ .

والصَّدَى : اللَّطِيفُ الجَسَدِ .

الخَاسِفُ : المَهْزُولُ .

والزَّوْلُ : الخفيفُ الظَّرِيفُ ، وجَمْعُهُ أَزْوَالٌ والمرأةُ زَوْلَةٌ

رجلٌ زريرٌ : خفيفٌ .

والكَفِيتُ والكَفْتُ والكَمِيشُ والكَمْشُ كُلُّهُ السَّرِيعُ

ومن السير في البلدان (٣) :

---

(١) يقابله في الغريب باب السرعة والخفة في المشي وغيره ١٧ / ب

(٢) في الأصل (وسواس) والتصويب من اللسان (وشوش) .

(٣) يقابله في الغريب باب السير في البلدان ١٠١ / أ

غَارَ الرجلُ أَخَذَ في الغَوْرِ / وأَنْجَدَ أَخَذَ في النَّجْدِ وأَعْرَقْنا [٨٥]
في العراق . وأَيْمَنا ويَمَّنا في اليَمَن ، وأَشْأَمْنا من الشَّأْمِ .

وكَوَّفْنا وبَصَّرْنا (١) وشَرَّقْنا وغَرَّبْنا (٢) ، وغُرْنا من الغَوْرِ ، واتْهَمْنا وأَعْمَنَّا من تِهامة وعمان .

بَيْقَرَ الرجلُ إذا هَاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ ، وبَيْقَرَ أيضاً أَعْيا ، وبَيْقَرَ أقامَ بالمكانِ .

وأَحْزَنَ أَخَذَ في الحَزْنِ .

وأَسْهَلَ أخذَ في السَّهْلِ .

خَازَمْتُ الرجلُ الطريقَ وهو أنْ تأخذَ في طريقٍ ، ويأخُذَ في غَيْرِه حتى يلْتَقِيَا في مكانٍ واحدٍ . قال : وهي المُخَاصَرَةُ والمُخَاصَرَةُ أيضاً أن يأخذَ الرجلُ بيدِ الرجلِ .

فإن أعيا قيل (٣) :

عَدَا الرجلُ حتى أَفْشَجَ وأَفْشَى وبَاخَ وانْبَهَرَ ، وقَبَعَ فهو قابِعٌ ، ولَغِبَ إذا أَعْيا .

والأَيْنُ : الاعْيَاءُ وليسَ لهُ فِعْلٌ .

وانْهَجَ الرجلُ إذا انْبَهَرَ ووقَعَ عَلَيْه النَّفَسُ ، وأُنْهِجَتِ الدَّابَّةُ .

فإذا انْقَطَعَ ولم يَقْدِرْ عَلَى المَشْي قيل بَلَحَ ، قَالَ الأَعْشَى :

---

(١) أي دخلنا الكوفة والبصرة .
(٢) أي دخلنا الشرق والغرب ، أي أخذنا بهما .
(٣) يقابله في الغريب باب الاعياء في المشي ١٨٧ / أ

واشْتَكَى الأَوْصالَ مِنْهُ وبَلَحْ (١)

وبَلْدَحُ إذا بَلَّدَ وأَعْيَا .

فإن كان نشيطاً خفيفاً قيلَ (٢) :

مَرَّ فلانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ (٣) ، أَيْ نَشَاطٌ .

والقَفْصُ الخِفَّةُ والنَّشَاطُ ، وكذلك المَيْعَةُ والزَّعَلُ / . [٨٦]

فإن تفرقوا وذهبوا (٤) في كل وجه قيل :

تفرَّقَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ (٥) ، وشَغَرَ بَغَرَ (٦) ، أي في كُلِّ وجهٍ ، ولايقالُ ذاك في الإقبالِ .

ذَهَبَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ (٧)، أَيْ واحداً بَعْدَ واحدٍ .

وذَهَبُوا أيادي سَبَا (٨) ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

---

(١) عجز بيت له وتمامه : إذا حمل عبئا بعضهم فاشتكى الأوصال منه و بلح

وهو من قصيدة طويلة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي حيث استعان به كسرى على مدافعة الروم . وهو يمدحه بالقوة وبأنه مطيق لأحماله ، فلا يشتكي مثل بعض الناس من أنه لا يطيق حمل العبء .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٣٧ – ٢٤٥ ق ٣٦ / أ ، وفيه (.. الأوصال منه وأنح) أي تردد صوته في جوفه،وعجز البيت في الغريب ١٨٧ / ب ، والمخصص ٣ / ١١٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب النشاط والخفة ١٨٧ / أ

(٣) في اللسان (زيب) مر فلان وله أزيب منكرة ، اذا مر مراً سريعاً من النشاط.

(٤) يقابله في الغريب باب الذهاب في كل وجه والتفرق ١٩١ / ب

(٥) المثل في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٢٧٩

(٦) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ ، وفي الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ .

(٧) المثل في الألفاظ ٥٧ ، ٧٠٨ واللسان (خول)

(٨) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٥ ، والألفاظ ٥٥ ، ٧٠٧ .

وذهبُوا شَمَالِيلَ (١) وشَعَالِيلَ وشَعَارِيرَ (٢) .

تهَايَطَ القومُ تهايطاً (٣) اجْتَمَعُوا .

وتمايَطُوا تمايُطاً تباعَدُوا .

والشّعَاعُ : المتفرّقُ .

الابْطَاءُ : اللّأْيُ . يقال : لأْياً أي بَعْد بُطْءٍ واحتباسٍ .

اللَّبِيثُ (٤) : البطيءُ .

والمُتَلَوِّمُ : المنتظرُ .

أَلَيْتُ أَيْ أَبْطَأْتُ ، وهو فَعَلْتُ من أَلَوْتُ، قال أَبُو عَمْرٍو ابن العلاء (٥) سَأَلَنِي القَاسِمُ بنُ معنٍ (٦) عَنْ بيت الربيعِ بنِ ضُبَيْعٍ الفزَاريّ : (٧)

---

(١) المثل في اللسان (شمل) .

(٢) ذهبوا شعارير وشعاليل في الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .

(٣) في الأصل (تهابط .. تهابطا) بالباء ، والتصويب من اللسان (هيط)

(٤) في الأصل المتلبب ، وفي الغريب (الملبث) وكلا هما تصحيف ، والتصويب من اللسان (لبث) .

(٥) أبو عمرو بن العلاء ، قيل اسمه زبان ، وقيل ربان ، وهو من الأعلام في القراءة والنحو واللغة . توفي سنة أربع وخمسين ومائة .

ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٢٢ - ٢٤ ، ومراتب النحويين ٣٣ - ٤٢ والفهرست ٤٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ٣٥ - ٤٠ ، والبلغة ٣٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٣١ .

(٦) هو القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ، ولاه المهدي القضاء ، وكان يناظر في الحديث والرأي والشعر والأخبار .

ترجمته في الفهرست ١٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٧ .

(٧) هو الربيع بن ضبيع (أوضبيع) بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي من فزارة ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة فيما يقال، ولم يسلم . وهو شاعر جاهلي معمر =

وما ألّى بَنِيَّ وما أَسَاؤُا (١)

فقلتُ : ابْطَؤُوا ، فقال : ما تَدَعُ شيئاً .

فإن (٢) أَجْمَعَ المسيرَ ، قالَ :

أجمعتُ المسيرَ ، وأجْمَعَتْ عَلَيْهِ ، وأَزْمَعْتُهُ وأَنْكَرَ الكسائيُّ (٣) أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ .

أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبّاً إذا عَزَمْتُ على المسيرِ وتهيّأْتُ. المُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ (٤) .

* * *

= من الفرسان ، وقد صحف اسمه في الأصل لدينا فقيل (الربيع بن صيفي)، كما صحف في الغريب فقيل (الربيع بن صنيع)

ترجمته في (المعمرون والوصايا) ص ٨ ، والمؤتلف ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٥١٠ والخزانة ٣ / ٣٠٨ وسمط اللآلىء ٨٠٢ .

(١) عجز بيت الربيع من ثلاثة أبيات قالها لما بلغ مائتي سنة ، كما يقال ، وصدر البيت : وإن كنائني لنساء صدق . الكنائن، جمع كنة ، وهي زوج الابن . وألى قصر وأبطأ . ويروى (وما آلى بني أي ما أقسموا ألا يبروني . وعجز البيت في الغريب ١٩٨ / ب ، والأبيات الثلاثة والخبر في (المعمرون) ص ٨ ، وعجز البيت في أمالي الزجاجي ١٤٦ ، والبيت والخبر في طبقات النحويين واللغويين ١٩٤ ، والبيت في اللسان (ألا)

والخبر في (المعمرون والطبقات) مروي عن أبي عمرو الشيباني ، وليس عن أبي عمرو بن العلاء .

(٢) من هنا حتى نهاية الباب وردت في الغريب في نهاية باب بريق اللون دون عنوان منفصل ٤٦ / أ

(٣) هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، عالم أهل الكوفة ، ورأس المدرسة الكوفية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة .

ترجمته في مراتب النحويين ١٢٠ — ١٢١ ، والفهرست ٩٧ — ٩٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧ — ١٣٠ ، والبلغة ١٥٧ .

(٤) المتلبب : المتحزم بالسلاح وغيره .

أسماء الجماعات من الناس (١)

/النَّفَرُ والرَّهْطُ : ما دُون العَشَرةِ مِنَ الرجالِ . [٨٧]

والعُصْبَةُ : مِنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِين .

والعِدْقَةُ : ما بَيْنَ العَشَرة إلى الخَمْسِينَ ، وجَمْعُها عِدَقٌ .

الزُّمْزِمَةُ : الخَمْسُون ونَحْوُها .

القَبِيلُ : الجماعَةُ تكونُ من الثّلاثةِ فَصَاعِداً مِنْ قَوْمٍ شَتّى ، وجَمْعُهُ قُبُلٌ . والقَبِيلَةُ بنُو أبٍ واحدٍ .

والصِّمْصِمَةُ والصُّبَّةُ والثُّبَّةُ والهَيْضَلَةُ والأَزْفَلَةُ والزَّرافَةُ مثلُ الزُّمْزِمَة ، وهي الجَمَاعَةُ .

والعَمَاعِيمُ ، واحدُها عَمٌّ ، الجَمَاعاتُ .

والأَكارِيسُ ، واحدها كِرْسٌ ، وأكْرَاسٌ وأَكَارِيسُ : الأَصْرامُ .

الجُفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمَّةُ : جماعةُ القَوْمِ وكذلك الغَبْشَرَةُ

( ) يقابله في الغريب باب اسماء الجماعات من الناس ١٨ / ب

الأُفُرَّةُ : المختَلِطُون .

الرِّكْسُ : الكثيرُ مِنَ الناسِ .

القَيْرَوانُ : الكَثْرَةُ مِنَ الناسِ ، ومُعْظَمُ الأَمْرِ .

القِبْصُ (١) : الجماعةُ الكثيرةُ .

والزِّجْلَةُ : الجماعةُ ، والحَزِيقُ مِثْلُه .

والنُّبُوحُ : الجماعةُ الكثيرةُ .

والجُبُلُ : الناسُ الكثيرُ ، ومِثْلُهُ الجُبْلُ .

والعُبْرُ والكُبَّةُ / جماعةُ الناسِ . [٨٨]

والعَدِيُّ : جماعةُ القومِ بلغةِ هُذَيْلٍ .

والثُّبَةُ : الجماعةُ ، وجمعها ثُبَاتٌ وثِبُون .

والكَرَاكِرُ : الجماعاتُ .

والجُفُّ : الكثيرُ مِنَ الناسِ ، وهو أيضاً شيءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ (٢) .

والزُّمْرَةُ : الجماعةُ .

والخَشْخَاشُ : الكَثِيرُ .

القَنِيبُ والقَنِيفُ : جماعاتُ الناسِ ، والقَنِيفُ السَّحابُ ذُو الماءِ الكثيرِ أيضاً .

---

(١) في الأصل (القبض) بالضاد ، والتصويب من المخصص ١ / ١٢١ واللسان (قبص) ، وفيه « القبص والقبص » بالفتح والكسر ، وهي في الغريب كما اثبتنا .

(٢) انظر اللسان (جفف) والتنبيهات لعلي بن حمزة ١٩٨

والفرقُ المختلفة والطراء عليك (١) :

فالشكائكُ للفرقِ ، واحدتُها شكيكةٌ .

الصَّتيتُ : الفِرْقةُ ، تركتُ بني فُلانٍ صَتيتَيْنِ : أيْ فِرْقتَيْنِ (٢) .

بها أَوْزاعٌ مِنَ الناسِ وأَوْباشٌ وأَوْشابٌ وهم الضُّروبُ المُتفرِّقُون ، والجُمّاعُ مِثْلُهُ .

والأَشائبُ الأَخْلاطُ ، الواحد أُشابَةُ ،وَهُمْ الطّارئَةُ مِنَ الناسِ .

وأَتَتْنا (٣) قادِيَةٌ مِنَ النّاسِ ،وهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيكَ ، وقد قَدَتْ تَقْدِي قَدْياً .

وأَتَتْنا طُحْمَةٌ منَ النّاسِ وطَحْمَةٌ وهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القَادِيةِ ، وكذلك يقالُ :طُحْمَةُ السَّيْلِ وطَحْمَتَهُ .

وعَنْ أبي عَمْرٍو: قاذِيةٌ مِنَ الناسِ ، وجَمْعُها قواذٍ وهُم القليلُ ،والأَوَّلُ بالدالِ عَنْ أبي زيدٍ/قال أبُو عبيدٍ :المحفوظُ بالدال [٨٩]
غير معجم .

الوَضيمَةُ القومُ يَنْزلُون عَلَى القَوْمِ فيُحْسِنُون إليهِمْ ويُكْرِمُونَهُمْ .

عَرَفَ فلانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرافةً ، من العَرِيفِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الفرق المختلفة من الناس ، ومن يطرأ عليك ١٩ / ب

(٢) المثل في المخصص ٣ / ١٢٦ ، وفي اللسان (صتت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الجماعة من الناس والنازلة على غيرهم والعرفاء ١٩ / ب

ونَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابَةً مِنَ النَّقِيبِ .

ونكَبَ عليهم يَنْكُبُ نِكَابَةً وهو المَنْكِبُ ، والمَنْكِبُ : عَوْنُ العَرِيفِ .

وغُمارُ (١) الناسِ وخُمارُ النّاسِ وخَمَارُهمْ وغَمْرَتُهُمْ وخَمَرهُمْ أيْ جَمَاعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ .

وتقولُ : دخلتُ في ضَفّةِ الناسِ (٢) مِثْلُهُ ، ومِثْلُهُ دَخَلْنا في البَغْشَاءِ والبَرشاء (٣) .

فإن (٤) كانوا أهل بيت الرجل وقبيلته قيلَ :

جاءَ فُلانٌ في أُرْبِيّةٍ من قَوْمِهِ (٥) : يَعني في أهْلِ بَيْتِهِ وبني عَمِّهِ ، ولاتكونُ الأُرْبِيّةُ في غَيْرِهِمْ .

والسّامّةُ : الخَاصّةُ .

قالَ ابنُ الكلبيّ (٦) : الشّعْبُ أكثرُ مِنَ القَبيلةِ ثم القبيلةُ ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذُ . قالَ غَيْرُهُ : أُسْرَةُ الرجلِ : رَهْطُهُ الأَدْنُونَ وفَصِيلَتُهُ كذلكَ ، وعِتْرَتُهُ والحَيُّ يقالُ في

---

(١) يقابله في الغريب باب غمار الناس ودهمائهم ١٩ / ب

(٢) القول في اللسان (ضفف) .

(٣) القول في المخصص ٣ / ١٢٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب أهل بيت الرجل وقبيلته ١٩ / ب

(٥) انظر القول في المخصص ٣ / ١٢٩

(٦) وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ، أخذ هذا العلم عن أبيه ، توفي سنة أربع ومائتين ، وقيل سنة ست ومائتين .
ترجمته في الفهرست ١٤٠ وما بعد ، ووفيات الأعيان ٦ / ٨٢ – ٨٤

ذلك كُلّه . والعِتْرَةُ تكونُ للقبيلةِ ولِمَنْ أقْرَبُ إليه مِنَ العشيرةِ ولمن دُونَهُمْ/ . [٩٠]

فإن كانُوا لايُجيبُونَ السُّلْطانَ مِنْ (١) عِزِّهِمْ قيلَ : قَوْمٌ لَقَاحٌ ، أيْ لايُعطُونَ السُّلْطانَ طاعةً ، وهم الدَّكَلَةُ ، يتدكّلُون على السُّلْطانِ .

وزَافِرَةُ القومِ أنْصَارُهُمْ .

والنَّضَدُ : الأعْمَامُ والأخْوالُ .

والقَرابِينُ : جُلَسَاءُ المَلِكِ وخاصَّتُهُ ، واحدُهُمْ قَرْبانٌ ، ومِثْلُهُ أحْبَاءُ المَلِكِ ، والواحدُ حَبَأٌ .

والخُلَّةُ : الصَّداقَةُ ، ويقالُ للقومِ إذا كثُرُوا وعزُّوا هُمْ رَأْسٌ ، وهو قولُ عَمْرِو بنِ كلثومٍ : (٢)

برأسٍ من بني جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا (٣)

---

(١) يقابله في الغريب باب القوم لا يجيبون السلطان من عزهم ٢٠ / أ

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ، شاعر فارس ، جاهلي ، صنفه ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ٣٦ — ٣٧ ، والأغاني ٩ / ١٨١ — ١٨٥ ، والخزانة ٣ / ١٨٣ — ١٨٥ .

(٣) البيت له من معلقته المشهورة .
والحزن : الغليظ من الأرض . والسهل : اللين منها . والرأس : القوم إذا كثروا ، وهو يريد أننا ندق كل صعب وليز لقوتنا وكثرتنا .
والقصيدة في شرح القصائد العشر ص ٣٤٤
والبيت في الغريب ٢٠ / أ ، والألفاظ ٣٢ ، وأساس البلاغة (رأس) والمخصص ١ / ١٣٨ ، واللسان (رأس) .

فإن اجْتَمَعَ القومُ عَلَى رجلٍ قيلَ :

هُمْ : يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ ، ويُحْلِبُون عَلَيكَ أي يَجْتَمِعُون

ويقالُ : يُحْلِبُونَ ويُجْلِبُونَ .

تأَلَّبُوا عَلَيْك : تجمّعُوا .

حَشَكَ القومُ وتَحْتَرَشُوا أَيْ حَشَدُوا .

* * *

الأصول في الناس والنسب (١)

[٩١] / إنّهُ لكريمُ القِنْسِ (٢) والكِرْسِ والإِصِّ أيْ الأَصْلِ، وجَمْعُهُ أصَاصٌ. والحِنْجُ والبِنْجُ والعِكَرُ والجِذْمُ والجِذْرُ والمِزرُ أَصْلُ الشّيْءِ. والمَنْصِبُ والمَحْتِدُ والعُنْصُرُ والعِيصُ والضِّئْضِيءُ والنِّجارُ كُلُّهُ الأَصْلُ. وربّما كانَ النِّجارُ لَوْناً (٣) تقول: رَجَعَ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ أيْ إلى أَصْلِهِ.

ومن النسب يقال (٤):

هو ابنُ عَمِّهِ دِنْيَا، مَقْصُورٌ، ودِنْيَةٌ وقُصْرةٌ ومَقْصُورَةٌ، وربّما نونوا دِنْيٌ.

فإن لَمْ يكنْ لَحّاً وكان رجلاً من العَشِيرةِ قالَ هو ابنُ عَمِّ الكَلالةِ، وابنُ عَمٍّ كَلالةٍ وابنُ عَمّي كلالةٌ. ويقالُ في

---

(١) يقابله في الغريب باب الأصول في الناس وغيرهم ١٩٤ /

(٢) في الأصل (القيس) بالياء، وفي الغريب القبس، بالباء، وفي المخصص ١ / ١٥٠، واللسان (قنس) ما معناه أن أبا عبيد قاله بالياء، وهو مما صحف به، والصواب بالنون، وانظر المزهر ٢ / ٣٥٦.

(٣) في الغريب ١٩٤ / أ (والنجار الأصل، ويقال: اللون)

(٤) يقابله في الغريب باب النسب ٢٢ / أ

النَّكِرَة، هو ابْنُ عَمٍّ لَحٌّ . وفي المَعْرِفة هو ابنُ عَمِّي لَحاً ، وكذلك المُؤَنَّثُ والاثنان والجميعُ بمَنْزلةِ الواحدِ .

ويقالُ : هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وامرأةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ ومَحْضَةٌ ، وبَحْتَةٌ وبَحْتٌ ، وقَلْبٌ وقَلْبَةٌ ، وإن شِئْتَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ .

[٩٢] هو مُصاصُ قَوْمِهِ أيْ خالِصُهُمْ / وكذلك الاثنانِ والجمع .

وعَبْدٌ قِنٌّ وأمةٌ قِنٌّ وكذلك الاثنان والجميع ، قالَ أنسٌ (١) ويجمع قومٌ أَقِنَّةٌ ، قال جريرٌ :

إنَّ سَلِيطاً للخسار إنَّهْ (٢)
أولادُ قومٍ خُلِقُوا أقِنَّهْ

ويقال (٣) في النسب في الأمهات والآباء :

ما كُنتَ أباً ولَقَدْ أَبَوْتَ . وما كُنْتَ أخاً ولقد أَخَوْتَ . وما كُنْتِ أَمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمُومَةً . وما كُنْتُ أَمَةً ولَقَدْ أَمَوْتُ . وما كنتُ عَمّاً ولقد عَمِمْتُ ، ويقالُ : تَأَخَّيْتُ أَخاً ، وتَوَخَّيْتُ لأَنَّك تقولُ : آخَيْتُ وواخَبْتُ ، وآكَلْتُ وواكَلْتُ وآسَيْتُ وواسَيْتُ .

---

(١) وهو مصنف الكتاب ، ولم نجد له ترجمة .

(٢) الشطران من أرجوزة لجرير قالها يهجو بني سليط ، وهي في سبعة أشطار في شرح ديوانه ص ٥٩٨

والواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في هذا سواء (عبدقن) ، ولكنه جمع في قوله فقال : أقنة . الشطر الثاني في أدب الكاتب ٥٠٣ ، والاثنان في أساس البلاغة واللسان (قنن) .

(٣) يقابله في الغريب باب النسب في الأمهات والآباء ٢٢ / أ

ويقال : تأبّيْتُ أباً ، وتأمّمْتُ أمّاً ، وتأمّيْتُ أمَةً . وتعمّمْتُ عمّاً . وتخوّلْتُ خالاً . واستَعَمَّ الرجلُ عَمّاً إذا اتّخذَ عمّاً . تعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُهُ عَمّاً .

الرَّبِيبُ (١) ابْنُ امرأةِ الرَّجُلِ ، والرَّابُّ زوجُ الأم ، ويُرْوَى عَنْ مجاهدٍ (٢) أنه كَرِهَ أن يتزوَّجَ الرجلُ امرأةَ رابّهِ (٣) .

والنسب (٤) في المماليك :

الهَجِينُ الذي ولَدَتْهُ أمةٌ ، فإن ولَدَتْهُ أَمَتَانِ أو ثلاثٌ فهو المُكَرْكَسُ ، فإن أَحْدَقَتْ به الإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وجهٍ فهو مَحْيُوسٌ ، وذَلِك لأَنّهُ يُشَبَّهُ بالحَيْسِ ، وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شديداً .

والعَبْدُ القَنُّ الذي مُلِكَ هو وأَبَوَاهُ .

وعَبْدُ مَمْلَكَةٍ أَيْ : سُبِيَ ، ولَمْ يُمْلَكْ أَبَوَاهُ ، ويقال : مَمْلَكَة جمعاً (٥) .

---

(١) الربوب والربيب ابن امرأة الرجل من غيره ، انظر اللسان (ربب)

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي التابعي ، كان فقيها ، عالما ثقة كثير الحديث . قيل توفي سنة أربع ومائة ، وقيل ثلاث ومائة .

ترجمته في المعارف لابن قتيبة ١٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٣٤٣ ، والإصابة ٣ / ٤٦٢

(٣) في اللسان (ربب) « وفي حديث مجاهد : كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه »

(٤) يقابله في الغريب باب النسب في المماليك ٢٢ / ب

(٥) في اللسان (ملك) يقال عبد مملكة ومملكة ومملكة . . ويقال : هم عبيد مملكة وهو أن يغلب عليهم ويستعبدوا وهم أحرار .

والنَّسَبُ في القرابةِ والادعاء (١)

[٩٣] تقولُ لي فيهِمْ حَوْبَةٌ إذا كانتْ / قرابةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِ ، وكذلك كُلُّ [ذي] (٢) رَحِمٍ مَحْرَم .

ويقالُ : بَيْنَهُمْ شُبْكَةُ نَسَبٍ .

رجلٌ مُخَضْرَمُ الحَسَبِ وهو الدَّعِيُّ ، ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ لايُدْرَى أَمِنْ ذكرٍ هو أمْ من أُنْثَى .

فلانٌ مُصْهِرٌ بنا وهو مِنَ القرابَةِ .

والإِلُّ : القرابَةُ .

الواشِجَةُ الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المتّصِلَةُ .

لي منه خَوَابٌّ ، واحدُها خابٌّ ، وهي القَرابَاتُ والصِّهْرُ .

والأَواصِرُ : القَرَابَاتُ ، واحدَتُها آصِرَةٌ مثال : فاعِلَة.

والسُّهْمَةُ : القرابةُ والحظُّ .

والنسب في العشائر والقبائل وغيره (٣) :

تَنْسُبُ إلى طُهَيَّة طَهَوِيٌّ وطُهُوِيٌّ وطَهَوِيٌّ . وإلى غَزِيَّة غَزَوِيٌّ .

وإلى ماهٍ مائِيٌّ وما هِيٌّ . وإلى ماءٍ مائِيٌّ وماوِيٌّ (٤)

---

(١) يقابله في الغريب باب اسماء القرابة في النسب والادعاء ٢٢ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٢ / ب ، والمخصص ٣ / ١٥٠

(٣) يقابله في الغريب باب النسبة ٢٣ / أ

(٤) في اللسان (موه) قال النسب إلى الماء : مائي ، وماوي ، وماهي ، وفي الأصل والغريب خصص فنسب إلى الأصل ، لأن أصل الماء : ماه .. ، وانظر التفصيل في اللسان (موه) .

وإلى البادِيَةِ والبَدْوِ جميعاً بَدَوِيٌّ . وإلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ مِثْلُهُ
وإلى عَظْمِ الرأسِ رُؤاسِيٌّ . وإلى عَظْمِ العَضُدِ عُضَادِيٌّ .
وعَضَادِيٌّ ، وإلى لَحْيِ الإنسانِ لَحَوِيٌّ .
وإلى موسَى وعيسَى ومأشبههما مِمَّا فيهِ الياءُ زائدةٌ موسِيٌّ وعيسِيٌّ .
وإلى مُعَلًّى مُعَلَّوِيٌّ لأن الياءَ فيهِ أصليةٌ .
وإلى كِسرى كِسْرَوِيٌّ قالَ أبُو عَمْرٍو .
وقالَ الأمويُّ : كِسْرِيٌّ بكسرِ الكافِ فيهما .
سَأَلَ (١) المَهْدِيُّ الكِسائيَّ واليزيديَّ (٢) : لِمَ نَسَبُوا إلى الحِصْنَيْنِ فقالُوا :
حِصْنِي ؟ ثم قالوُا إلى البحرين بَحْرانيّ ؟
فقال الكسائيُّ : كَرِهُوا أن يقولُوا حِصْنانِيّ لاجتماعِ النُّونَيْنِ .
قالَ اليزيديُّ ، وقلتُ أنا كَرِهُوا / أنْ يقُولُوا بَحْرِيٌّ فيشبَهُ النسبة [٩٤]
إلى البَحْرِ .
ويُنْسَبُ إلى رياءٍ رِيائِيٌّ ، لأنَّهُ مَمْدُودٌ . وماكانَ مِنْ هذا مقصوراً نُسِبَ إليهِ بالواوِ . يُنْسبُ إلى رباً ، مَقْصُور ، رَبَوِيٌّ . وإلى قَفَا قَفَوِيٌّ . وإلى أخٍ أَخَوِيّ . وإلى أخت أخويّ . وإلى ابن بَنَوِيّ وإلى

---

(١) انظر الخبر مفصلا في مجالس العلماء ص ٢٨٨ ، وهو أيضاً في أمالي الزجاجي ص ٥٩ ، وفي الأغاني ١٨ / ٧٦ .

(٢) وهو يحيى بن المبارك ، أبو محمد اليزيدي ، كان عالماً بالنحو والغريب والقراءة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل . قيل له اليزيدي لأنه مؤدب أولاد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، وكانت بينه وبين الكسائي معارضة . توفي سنة اثنتين ومائتين .

ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٣٢ - ٣٦ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، والفهرست ٧٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ٦١ - ٦٦ ، والبلغة ٢٨٤ .

بِنْتٍ بَنَوِيّ مِثْلُهُ ، وإلى زِنًا زَنَوِيٌّ. وكذلك إلى بُنَيّاتِ الطّريقِ مِثْلُهُ بَنَوِيٌّ . وإلى العالِيةِ ، عالِيةِ الحِجازِ ، عُلْوِيٌّ . وإلى الأرضِ السّهْلَةِ سَهْلِيٌّ . وإلى عَشِيّةٍ عَشَوِيٌّ ، وإلى غُدوةٍ وبُكْرةٍ غُدْوِيٌّ وبُكْرِيٌّ . وإلى سِيَةِ القَوْسِ سِيَوِيٌّ . وإلى أبٍ أبَوِيّ . وإلى ابنٍ بَنَوِيّ ، لأنّ أصْلَهُ بَنَيٌ (١) قالَهُ الأحمرُ .

يقال : وانْسُبِ القصيدةَ الّتي قوافيها على الياءِ : ياوِيّة وكذلك تاوِيّة [إذا كانت على التاء](٢). فإن كانت قافِيتُها «ما» قلت ماوِيّة.

قال وإنْ كانَ الثوبُ طُولُه احْدَى عَشْرةَ ذراعاً وما زادَ على ذلك لَمْ أنْسُبْ إليه كقولِ مَنْ يقولُ : أحَدَ عَشِرِيٌّ بالياء ولكن يقال طُولُه احْدَى عَشْرة ذِراعاً (٣) ، وكذلك إلى عِشْرين فَصاعِداً مثله .

وإلى الشّاءِ شَاوِيّ . وإلى لحيةٍ لَحَوِيٌّ . وإلى ذِرْوَةٍ ذَرَوِيٌّ. وإلى أعْمَى / وأعْشَى أعْمَوِيٌّ وأعْشَوِيٌّ . [٩٥]

* * *

(١) ابن في الأصل : بنو أو بنو وقيل : بنيٌ . انظر اللسان (بنى)

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٣ / ب

(٣) لا حظ أنه ذكر الذراع مرة حيز قال (أحد عشري) ، وأنث مرتين حين قال (إحدى عشرة ذراعاً) ، وفي الغريب ٢٣ / ب الذراع مذكرة فقد قال (وإن كان الثوب طوله أحد عشر ذراعاً ومازاد ...) وفي المخصص س ١٧ / ١١٩ أو رد قول أبي عبيد المنقول عن الأحمر ، وفيه ذكر الذراع كما سبق في نص الغريب ، وقال معلقاً عليه « وقد غلط أبو عبيد ههنا حيز ذكر الذراع فقال أحد عشر ذراعاً ولا يذكرها أحد) ، وفي اللسان (ذرع) أن الذراع مؤنثة ، وقد تذكر ، وعلى هذا يصح قول أبي عبيد .

وفي المخصص ١٧ / ١١٩ « وإذا نسبت ثوباً إلى أن طوله أحد عشر قلت أحدي عشري وان كان طوله إحدى عشرة قلت إحدوي عشري ....

كتاب النساء ونعوتهن[1]

فمن أسنانهن :

الكَاعِبُ : التي قَدْ كَعَبَ ثَدْيُها فإذا نَهِدَ فهي نَاهِدٌ . فإذا أَدْرَكَتْ فهي مُعْصِرٌ .

والثُّدِيُّ : الفَوالِكُ دونَ النَّواهِد .

والغِرَّةُ : الحَدَثَةُ التي لم تجرِّب الأمُور ، ويقالُ أيضاً غِرٌّ .

ويقالُ المُعْصِرُ التي قد راهَقَتِ العِشْرينَ ، والعَانِسُ فوقها .

والمُسْلِفُ : التي قد بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِين أو نحوها، ويقال النَّصَفُ .

ومما يستحسن من المرأة :

الخَوْدُ وهي الحَسَنَةُ الخَلْقِ ،قالَ أبُو زيدٍ جَمْعُهُ خُودٌ .

---

(١) يقابله في الغريب كتاب النساء ٢٣ / ب ، والأبواب متطابقة ومنتظمة ومتسلسلة في الكتابين لذلك لن نشير إلى ما يقابل كل باب على حدة ،إلا إذا دعت ضرورة لذلك .

المُبَتَّلَةُ : التي لَمْ يتَراكَبْ لَحْمُهَا .

والمَمْكُورَةُ : المَطْوِيّةُ الخَلْقِ .

الخَرْعَبَةُ : الطويلةُ اللَّيِّنَةُ القَصَبِ .

البَخَنْدَاةُ والخَبَنْداةُ : التّامّةُ القَصَبِ .

الخَدَلَّجةُ : الممتلِئةُ الذراعينِ والسَّاقينِ .

الهِرْكَوْلَةُ : العظيمَةُ الوَرِكَيْنِ .

الرَّداحُ : الثقيلةُ العجيزةِ .

الرَّضْراضَةُ : الكثيرةُ اللَّحمِ .

البَضَّةُ : الرقيقةُ الجلدِ إنْ كانتْ بَيْضَاءَ أَوْ أَدْمَاءَ .

الرُّعْبُوبَةُ : البيضاءُ .

[الهَيْفَاءُ] (١) الضَّامِرَةُ البَطنِ ، ومثلُها القَبّاءُ .

والخُمْصَانَةُ والمُبَطَّنَةُ والأُمْلُودُ الناعمةُ / . [٩٦]

والغَادَةُ : النَّاعِمَةُ اللينةُ وكذلك الخَرِيعُ ، وهو مأخوذٌ من النَّبْتِ الخَرْوعِ ، وهو كُلُّ نَبتٍ ليِّنٍ .

السُّرْعُوفَةُ : الناعمةُ الطويلةُ ، وكلُّ شَيْءٍ خفيفٍ أيضاً فهو سُرْعُوفٌ .

والمُرْمُورَةُ والمَرْمَارَةُ : التي تَرْتَجُّ .

والأَنَاةُ : التي فيها فُتُورٌ عِنْدَ القيامِ ونحوها الوَهْنَانَةُ .

والعُطْبُولَةُ والعَيْطَاءُ والعَنْقَاءُ كُلُّهُ الطويلةُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤ / أ

والطَّفْلَةُ الناعمةُ ، وكذلك البَنَانُ الطَّفْلُ . والطِّفْلَةُ ، بكسر الطاء ، الحَدَثَةُ السنِّ والذكرُ طِفْلٌ .

والضَّمْعَجُ التي قَدْ تَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَتْ نَحواً مِنَ التَّمام ، وقالَ :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَج (١)

وكذلك البَعيرُ والفَرَسُ .

والمَمْسُودَةُ المطويةُ المَمْشُوقَةُ ، قال : (٢)

يَمْسُدُ أَعْلَى لحمِهِ ويَأْرِمُه .

أي يشده .

---

(١) الشطر مجهول القائل ، وهو يريد امرأة هذه صفتها . وهو في الغريب ٢٤ / أ ومع آخر في الألفاظ ٣١٥ ، ومنفرداً في المخصص ١٥٩ ، ومع آخر في نظام الغريب ١٠٤ ، ومنفرداً في الصحاح واللسان (ضمعج) .

(٢) والشاهد من أرجوزة لرؤبة ، وهو مع صلته :

جادت بمطحون لها لا تأجمه .
تطبخه ضروعها وتأدمه
يمسد على لحمه ويأرمه

لا تأجمه : لا تكرهه . تأدمه : تخلطه بالأدم ، وعنى بالأدم ما فيه من الدسم . يأرمه يشده ويقويه وهو يصف إبلا وما تجود به من اللبن الذي لا يحتاج إلى طحن وطبخ بل يطحن ويطبخ في ضروعها ، وهو يشد لحم من يشربه ، ويقويه .

والأرجوزة في ديوانه ص ١٨٦ ق ٩٢ / ١١ ، والشاهد في الغريب ٢٤ / أ ومع آخرين في الألفاظ ٣٢٣ ، ومع آخر في المعاني الكبير ١ / ٣٩٨ ، ومنفرداً في المخصص ١ / ١٥٩ ، وهو كذلك في الصحاح واللسان (مسد) ، وفي اللسان (أرم) ومع آخرين في اللسان (أجم) وأشار في اللسان (أرم) إلى أنه يروى بالزاي (ويأزمه) .

والخَرِيعُ: التي تتثنَّى مِنَ اللِّينِ ، وأنكرَ الأصمعيُّ أنْ تكُونَ الفاجِرةُ ، وأنشدَ لعُتَيْبَةَ بنِ مِرْداسٍ : (١)

تكُفُّ شَبَا الأنْيابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُحَضَّرِ(٢)

قالَ والأَحْوَرِيُّ الأَبْيَضُ الناعمُ .

والرَّقْراقَةُ : التي كأنَّ الماءَ يَجْري في وَجْهِها .

والبَرَهْرَهَةُ : التي كأنها تُرْعَدُ مِنَ الرُّطُوبةِ .

الرَّأْدَةُ والرَّؤُودةُ على مثال فَعُولَة، كُلُّ هذا السَّريعةُ مع حُسْنِ غذاء .

يقالُ : امرأةٌ ذَعُورُ التي تُذْعَرُ ، قال رجلٌ مِن تميمٍ :(٣)

---

(١) اختلفوا في اسمه الأول فهو عيينة في ألقاب الشعراء والاغاني ، وعتيبة ويقال عتبة ، في الشعر والشعراء ، وعتيبة في الغريب واللسان ، واتفقوا على أن اسم أبيه مرداس ، وهو معروف بأبي فسوة ، وهو من تميم ، شاعر مقل غير معدود في الفحول ، أدرك الجاهلية والاسلام .

ترجمته في : ألقاب الشعراء ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٨١ – ٨٢ ، والأغاني ١٩ / ١٤٣ – ١٤٧ .

(٢) البيت لعتيبة ، والبيت : الجلد المدبوغ بالقرظ ، والأحوري : الرجل الأبيض الناعم من أهل القرى وهو يشبه مشفر البعير بالنعل المحضرة في دقته ولطافته .

والبيت في الغريب ٢٤ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، والملمع ٢٧ ، والمخصص ٣ / ١٥٨ واللسان (حور ، خرع)

(٣) البيت لرجل من تميم ، كذا قال في الغريب أيضاً . وهو يصف امرأة بالعفة فهي لا تبخل عليك بالحديث الحسن ، فإن أردت غير ذلك ذعرت ونفرت .

والبيت في الغريب ٢٤ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٣١ وأساس البلاغة (ذعر) والمخصص ٧ / ٦ .

تَنُولُ بمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وإن تُرِد
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وهي ذَعُورُ / [٩٧]

العَبْهَرَةُ : العظيمةُ .

والغَيْلَمُ : الحَسْنَاءُ .

والعَيْطَمُوسُ : الحَسَنَةُ الطويلةُ .

العَيْطَلُ والعَنَطْنَطَةُ : الطويلةُ اللُّبَاخِيَّةُ العظيمةُ .

الرَّبِلَةُ : الكثيرةُ اللَّحْمِ .

الغَيْدَاءُ : المُتَثَنِّيَةُ من اللِّينِ .

المُتَرَبِّلَةُ : الكثيرةُ اللحمِ ، وقد تربَّلَتْ .

ومما يستحب في أخلاقهن :

البَهْنَانَةُ : الطَّيِّبَةُ الريحِ ، وهي الضَّحَّاكَةُ .

الخَفِرَةُ : الحَيِيَّةُ ، وكذلك الخَرِيدَةُ والخَرِيدُ .

القَتِينُ : (١) القليلةُ الطعمِ .

الرَّشُوفُ : الطَيِبةُ الفمِ .

والأَنُوفُ : الطَيِبةُ ريحِ الأَنْفِ .

المَشْفُوعَةُ : التي قَدْ أَصَابتها شَفْعَةٌ ، وهي العَيْنُ .

السَّمْسَامَةُ : الخفيفةُ اللطيفةُ .

الضَّهْيَاءُ : التي لاتحيضُ ، وجمعها ضُهْيٌ .

---

(١) في الأصل « العليلة » والتصويب عن اللسان (قتن) ، وهو في الغريب كما اثبتنا .

الذَّرَاعُ : الخفيفةُ اليَدَيْنِ بالغَزْلِ .

الشَّمُوعُ : اللَّعُوبُ .

الضَّحُوكُ والعَرُوبُ المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجِها ، ويقالُ في العَرِبَة مثلُها .

النَّوَّارُ : النَّفُورُ من الرِّيبَةِ ، وجمعها نُورٌ .

ومما يكره من أخلاقهن وخلقهن :

العِفْضَاجُ : المُسْتَرْخِيَةُ اللحمِ ، الضَّخْمَةُ البَطْنِ ومثلُهُ المُفَاضَةُ .

العَرَكْرَكَةُ : الكثيرةُ اللحمِ .

الرَّسْحَاءُ : القَبِيحَةُ .

العَضَنَّكَةُ (١) : الكثيرةُ اللحمِ المُضْطَرِبَةُ .

المِزْلاجُ : الرَّسْحَاءُ (٢) ، وهي الرَّصْعَاءُ والزلاَّءُ .

الجَدَّاءُ : الصغيرةُ الثَّدْيِ .

والقَفِيرَةُ : القليلةُ اللحمِ ، وهي العَشَّةُ .

العِنْفِصُ : البذيئةُ القليلةُ الحَيَاءِ .

والجَاعِرَةُ : التي قد أَلْقَتْ عنها الحَيَاءَ .

[٩٨] والمِجْعَةُ : التي تتكلَّمُ / بالفُحْشِ ، والاسمُ منها المَجَاعَةُ والجَلاعَةُ .

---

(١) هي العضنك والعضنكة . انظر اللسان (عضنك) .

(٢) والرسحاء هي القبيحة ، كما تقدم ، والتي لا عجيزة لها . انظر اللسان (رسح)

والقُنْبُضَةُ : القَصيرةُ ، والجَعْبَرِيّةُ مثلُها ، وكذلك البُهْصُلَةُ .

الرَّضُوفُ : الصَّغيرةُ الفَرْجِ .

المُتلاحِمَةُ : الضيقةُ الملاقي ، وهي مآزِمُ الفَرْجِ .

المَأْسُوكَةُ : التي أَخْطَأَتْ خافضَتُها فأصابتْ غيرَ مَوْضعِ الخَفْضِ ، ومثلُها مِنَ الرجالِ المكْمُورُ : إذا أَصابَ الخاتِنُ كَمرَتَهُ .

الشَّرِيمُ : المُفْضاةُ ، والعِفْضَاجُ مِثْلُها .

المِنْداصُ : الخفيفةُ الطيّاشَةُ .

المَدْشاءُ : التي لالَحْمَ على ثَدْيِها .

والمَصْواءُ التي لالَحْمَ على فَخِذَيْها .

الجَأْنَبُ : الغليظةُ الخَلْقِ .

الكَرْواءُ : الدقيقةُ الساقَيْنِ .

الرَّادةُ ، غير مهموز ، الطوّافَةُ في بيوتِ جاراتِها ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ رَوَدَاناً .

النَّكِعَةُ : الحمراءُ اللونِ .

والنَّكُوعُ : القصيرةُ ، وجَمْعُها نُكُعٌ .

الحَنْكَلَةُ : القصيرةُ .

الصَّهْصَلَقُ : الشّديدةُ الصوتِ .

المِهْزاقُ : الكثيرةُ الضحكِ .

المَطْرُوقَةُ : التي تَطَرَّقُ الرجالَ لاتَثْبُتُ على واحدٍ .

الضَّمْرَزُ : الغليظةُ .

العَفِيرُ : التي لاتُهْدي لأحدٍ شيئاً .

اللَّخْنَاءُ : المُنْتِنَةُ الريحِ ، ومنه قيلَ : لَخِنَ السِّقَاءُ إذا تغيَّرَ ريحُهُ .

ومن نعوتهن مع أزواجهن :

امرأةٌ مُراسِلٌ : التي قَدْ ماتَ زوجُها أو طَلَّقَها .

[٩٩] واللَّفُوتُ : التي لَهَا زوجٌ ، ولَها ولدٌ / من غيره، فهي تَلْفِتُ إلى وَلَدِها .

المُضِرُّ : التي لها ضَرائِرُ .

والمُثَفَّاةُ : التي لِزَوْجِها امرأتان سِوَاها فهي ثالِثَتهما ، شُبِّهَتْ بأثافي القِدْرِ ، ويقالُ هي التي يمُوتُ لها الأَزْوَاجُ وكذلك الرجلُ المُثَفَّى .

البرُوكُ : التي تتزوجُ ولها ابنٌ كبيرٌ .

المَرْدُودَةُ : المُطَلَّقَةُ .

الفاقدُ : التي يموتُ زَوْجُها .

الحَادُّ والمُحِدُّ : التي تَترُكُ الزِّينَةَ للعِدَّةِ .

العانِسُ : التي تُعَجِّزُ في بَيْتِ أَبَوَيْها لاتتزوَّجُ [يقالُ](١) قد : عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوساً ، ويقالُ : عَنَّسَتْ فهي مُعَنِّسَةٌ(٢)

---

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) في الغريب ٢٥ / ب (قال الأصمعي لا يقال عنست ولا عنست ولكن عنست فهي معنسة) =

الصَّلِيفَةُ : التي لاتَحْظَى عِنْد زَوْجِها ،فيقالُ عِندَ ذَلكَ ما لاقَتْ عند زَوْجِها ولاعَاقَتْ ، أيْ : لَمْ تَلْصَقْ بقَلْبِهِ (١) ومنه لاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَتْ ، وأنَا أَلَقْتُها وأَلْيَقْتها .

فإن أبغْضَتْهُ قيل : فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فَرْكاً وفُرُوكاً .

العَوانُ : الثَّيِّبُ ، وجمعها عُوْنٌ ،[والهَدِيُّ العَرُوسُ ، يقالُ] (٢) منه هَدَيْتُها إلى زوجِها .

الغَانِيةُ : التي قد غَنِيَتْ [بالزَّوجِ .

والعَزَبَةُ : التي] (٢) لازَوْجَ لَهَا .

ويقالُ : العَوانُ : التي صَارَ لها زَوْجٌ ، ومنه قيل :[حَرْبٌ عَوانٌ قد قُوتِلَ فيها](٢) مَرَّةً .

[نعوت النساء في ولادتهن] : (٢)

[امرأةٌ ماشِيَةٌ وضَانِئَةٌ](٣) كثيرةُ الولدِ ، وقَدْ مَشَتْ

= وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال قد عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) .

وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) . وهذا يتوافق مع ما ذكره عن ابن بري في اللسان (عنس) إذ قال أن الأصمعي ذكره في خلق الانسان (عنست المرأة ، بالفتح مع التشديد ، وعنست بالتخفيف ، وأنكر أن يكون قد قصره على ما لم يسم فاعله . وانظر التفصيل في التنبيهات ٢٠٣ واللسان (عنس) .

(١) المثل في الغريب ٢٥ / ب والمخصص ٤ / ٢٠ واللسان (عوق ، ليق)

(٢) ما بين معقوفتين مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٥ / ب

(٣) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / أ

تَمْشِي مَشَاءً مَمْدودٌ . [وضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً] (١) ممدودٌ ، وضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضُنُوءاً .

المُمْلِصُ : التي تُلْقِي ولدَها وهو مُضْغَةٌ ، يقال أَمْلَصَتْ .

[١٠٠] والمُشْبِلَةُ : التي / تقيمُ على ولدِها بعد زَوْجِها ، ولا تَزوَّجُ ، يقالُ قَدْ : أَشْبَلَتْ وَحَنَتْ عليهم تَحْنُو فهي حانيَةٌ ، وإنْ تَزوَّجَتْ بَعْدَهُ عليْهِمْ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

والمُحْمِلُ : التي يَنْزِلُ لَبَنُها من غير حَبَلٍ ، وقَدْ أَحْمَلَتْ ، ويقالُ ذلك للنّاقَةِ أيضاً .

اللّقْوَةُ من النساءِ : السّريعةُ اللّقَحِ .

انْهَكَّ صَلا المرأةِ انْهِكاكاً إذا انفرجَ في الولادةِ .

أَزْغَلَتِ المرأةُ فهي مُزْغِلٌ إذا أَرْضَعَتْ .

إذا ولدتِ المرأةُ واحداً فهي بِكْرٌ ، وإذا ولدتْ اثنينِ فهي ثِنْيٌ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ : (٢)

مَطَافِيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجُهـا
تُشابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفَاصِلِ (٣)

---

(١) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / أ

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، واسمه خويلد بن خالد ، شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والأسلام ، وهو أشعر شعراء هذيل ، صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة.

ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٠ ، وكنى الشعراء ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١٥٤ – ١٥٦ ، والأغاني ٦ / ٥٨ – ٦٤ ، والخزانة ١ / ٤٢٢ – ٤٢٣ .

(٣) والبيت من قصيدة طويلة له ، وتشاب : تخلط . المفصل : منقطع السهل من الجبل حيث يكثر الرضراض والحصى الصغار فيصفو ماؤه ، والجمع مفاصل . وهو =

الوَحْمَى : التي تَشْتَهِي الشيءَ على الحَمْلِ، بيِّنَة الوِحَام.

المِقْلاتُ : التي لايَبْقَى لَهَا ولدٌ ، [وكذلك الرَّقُوبُ والهَبُولُ] (١) .

النَّزُورُ : القليلةُ الوَلَدِ .

[والثَّكُولُ : الفاقِدُ] (٢) .

والتَّعْفِيرُ : أنْ تُرْضِعَ وَلَدَها ثم تَدَعَهُ، ثم [تُرْضِعَهُ ثم تَدَعَهُ وذلك] (٢) إذا أَرَادَتْ أنْ تَفْطِمَهُ .

قال : والعَوْكَلُ الحَمْقَاءُ وكذلك الخِرْمِيلُ والدِّفْنِسُ والخِذْعِلُ .

[نعوت الحرقاء والفاجرة والعجوز] : (٣)

/ [والخَرِيعُ] (٤) والهَلُوكُ والمُومِسَةُ، والبَغِيُّ والعَاهِرَةُ والمُعَاهِرة المُسَافِحَةُ هذا كله الفَاجِرةُ، وهي الرَّمَّازَةُ أيضاً ، تَرْمِزُ بَعَيْنَيْهَا (٥) . [١٠١]

= يصف حديثها بأنه كألبان الحديثات النتاج طيب ثم يستطرد، فيذكر أن ألبان الأبكار أطيب من ألبان غيرهن . والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٠ — ١٤٧ ق ٦/١٢ والبيت في الغريب ٢٦ / أ ، وثابت ٣١ ، والأغاني ٦ / ٦٠ ، والمخصص ٧ / ٢٧ والمخصص ٧ / ٢٧ واللسان (بكر ، طفل ، مفصل) .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / أ

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ، وهو عنوان الباب في الغريب ٢٦ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٥) رمزته بعينها ترمزه رمزاً : غمزته ، والرمازة هي الغمازة ، والفاجرة وليست في الغريب . انظر اللسان (رمز) .

واللِّطْلِطُ والعَيْضَمُوزُ والشَّهْبَرَةُ والشَّهْلَةُ والحَيْزَبُونُ والجَحْوَرِشُ والهِرْدَبَّةُ : العجوزُ .

والقَيْنَةُ : الأَمَةُ ، وهي الشَّادَاءُ والدَّأْثَاءُ . والفَرْتَى : الأَمَةُ .

ومما تنعت(١) به النساء بالهاء ، [وبغير الهاء] (٢) :

امرأةٌ شجاعةٌ وبَطَلَةٌ وجَبَانَةٌ وكَهْلَةٌ وشَيْخَةٌ وبَحَّةٌ وبَحَّاءُ وفرسٌ طِرْفَةٌ للأُنْثَى .

وصِلْدِمَةٌ وهي الشديدةُ .

وامرأةٌ عَنِّينَةٌ لاتُريدُ الرجالُ .

وضَيْفَةٌ وغُمْرَةٌ ، والرجل غُمْرٌ ، وعَزَبَةٌ لازوجَ لها .

وامرأةٌ (٣) وقَاحُ الوجهِ (٤) ، وجَوَادٌ (٥) ، وقِرْنٌ وقَرْنٌ (٦) ومُحَبٌّ وكَهَامٌ (٧) .

وليلةٌ عَمَاسٌ شديدةٌ ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، وخَلَقٌ ولَبِيسٌ (٨) وامرأةٌ عاشِقٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت النساء التي تكون بالهاء ، وبغير الهاء ٢٦ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل أخذناها من الغريب ٢٦ / ب لأنها تناسب مادة الباب كما ستلاحظ .

(٣) هذه حتى نهاية الباب بغير هاء .

(٤) امرأة وقاح الوجه قليلة الحياء . انظر اللسان (وقح)

(٥) رجل جواد : سخي ، وكذلك الانثى بغير هاء اللسان (جود) .

(٦) القرن : الكفء والنظير .

(٧) الكهام : الثقيلة المسنة .

(٨) اللبيس : التي استعملت حتى أخلقت .

ولحيةٌ ناصِلٌ مِنَ [الخِضَابِ] (١) .

وناقةٌ نَازِعٌ إلى وَطْنِها .

وامرأةٌ واضِعٌ خِمَارَها ، وجَالِعٌ (٢) : المُتَبَرِّجَةُ .

وذائِرٌ : ناشِزٌ .

وعارِكٌ : حائِضٌ . وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عُرُوكاً ، وحاملٌ (٣) من الخَيْلِ كُلُّه بلا هاءٍ .

وكاعِبٌ وكَعَابٌ ومكَعَّبٌ، وقد كعبّتْ [تكعيباً، وثَيَّبَتْ] (٤) وعَجَّزَتْ ، فهي مُثَيِّبٌ ومُعَجِّزٌ، وقَدْ تُخَفَّفُ كَعَبَتْ، وعَجَزَتْ.

وناقةٌ مُثَيِّبٌ .

الثَّيِّبُ بالتشديدِ لاغير / . [١٠٢]

ومن مشيهن : (٥)

تَهَالَكَ فلانٌ عَلَى المَتَاعِ والفراشِ إذا سَقَطَ عَلَيْهِ ، ومنه تَهالُكُ المرأةِ ، وتَهالكَتِ المرأةُ في مِشْيَتِها، هي تقتّلُ في مشْيتها مثله .

قَرْصَعَتِ المرأةُ قَرْصَعَةً وهي مِشْيَةٌ قبيحةٌ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٢) في الأصل (خانع) ، بالخاء ، والتصويب من اللسان (جلع) وفي الغريب كما اثبتنا .

(٣) امرأة حامل ، ويقال حاملة أيضاً إذا كانت حبلى .

(٤) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب مشي النساء ٢٨ / ب ، وقد جاء هذا الباب في الغريب بعد باب تزييز النساء واللهو معهن .

وتَهَزَّعَتْ تهَزُّعاً إذا اضْطَرَبَتْ ، وقالَ : (١)

إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تُقَرْصِعِ
هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

والمَشَعُ مِشْيَةٌ قَبيحَةٌ ، وقد مَشَعَتْ تَمْشَعُ .

ومن لباسهن :

الكُدُونُ : الثِّيَابُ التي تُوَطِّئُ بها المرأةُ لنَفْسِها في الهَوْدَجِ ، ويقالُ : هي الثِّيَابُ التي تكونُ على الخُدُورِ ، واحدها كِدْنٌ .

النِّفَاضُ : إزارٌ من أُزُرِ الصِّبْيانِ :

جاريةٌ بيضاءُ في نِفَاضِ (٢)

الإِتْبُ : البَقِيرَةُ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فيُشَقُّ ، ثم تُلْقِيهِ المرأةُ في عُنُقِها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ .

والبُخْنُقُ : البُرْقُعُ الصغيرُ قالت الدُّبَيْرِيَّةُ (٣)[البُخْنُقُ](٤) خِرْقَةٌ تلْبَسُها المرأةُ فتُغَطِّي رأْسَها ماقَبَلَ منه وما دبَرَ غيْرَ وَسَطِ رأسِها .

---

(١) يصف الشاعر امرأة فيذكر بأنها تتثنى في مشيتها كتثني القناة إذا هزت فاضطربت .

والبيت في الغريب ٢٨ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٠٧ ، واللسان (هزع ، قرصع) والتاج (قرصع) ، وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٢) الشطر في الغريب ٢٧ / أ ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، وهو مع آخر في اللسان (نفض) ، ومع آخرين في التاج (نفض) . وهو غير منسوب في هذه المصادر.

(٣) في الأصل كما أثبتنا وفي الغريب ٢٧ / أ (.. الفراء قال قلت الدبيرية البخنق خرقة ..) وواضح أن « قلت » « تصحيف » قالت . والدبير بطن من بني أسد .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ .

والصِّقَاعُ : خِرْقَةٌ تكونُ عَلَى رأْسِها تُوَقِّي بها الخِمَارَ منَ الدُّهْنِ ، وهي الغِفَارَةُ والشُّنْتُقَةُ .

العُظْمَةُ : [الشيءُ](١) تُعَظِّمُ / بها المرأةُ عَجيزَتَها منْ [١٠٣]
مِرْفَقَةٍ وغيرها، وهذا في كلام بني أسد، وغيرهم يقول: العِظَامَةُ .

الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصغيرُ . فإذا أَدْنَتِ المرأةُ نِقابَها إلى عَيْنَيْها فتلْكَ الوَصْوَصَةُ . فإن أَنْزَلَتْه دُونَ ذاك إلى المَحْجِرِ فهو النِّقَابُ . فإن كان على طَرَفِ الأَنفِ فهو اللِّثَامُ . فإن كان على الفَمِ فهو اللِّثَامُ ، تميمٌ تقولُ تلَثَّمْتُ على الفَمِ ، وغَيْرُهُمْ : تلَفَّمْتُ ، ويقالُ : النِّقَابُ عَلَى مارنِ الأنفِ . والتَّرْصِيصُ أَنْ لا يُرى إلاَّ عَيْناها ، وتميمٌ تقولُ : هو التَّوْصِيصُ ، وقَدْ رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ .

ويقالُ مِنَ اللِّثَامِ واللِّفَامِ لَفَمْتُ أَلْفِمُ . ولَثَمْتُ أَلْثِمُ .

فإذا أرادَ التقبيلَ : لَثِمْتُ أَلْثَمُ .

الخَيْعَلُ : قَمِيصٌ لا كُمَّيْ(٢) لَهُ ، ويقالُ الخَيْعَلُ : يُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ .

والنَّصِيفُ : الخِمارُ .

الشَّوْذَرُ : الإِتْبُ .

والعِلْقَةُ : ثوبٌ صغيرٌ وهو أَوَّلُ ثوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ : مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ (٣)

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٢٧ / أ ، والمخصص ٢ / ٣٨ .

(٢) كذا في الأصل ، والغريب ٢٤ / ب ، ومقاييس اللغة لابن فارس ٢ / ٢٥٣

(٣) والشطر في الغريب ٢٧ / ب ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، واللسان شذر ، وهو غير منسوب إلى أحد في هذه المصادر ، ويروى في الغريب والأصل (منفرج) ، وفي المخصص (منضرج) وقال : ويروى منضرح ومنضرج . والضرح والضرج ، بالحاء والجيم : الشق .

الرَّهْطُ : جِلْدٌ يُشَقّ يَلْبَسُهُ الصِّبْيانُ والنساءُ .

[المَآلي: خِرَقٌ](١) تمسكُها النساءُ بأيديهن إذا نُحِنَ ، والمَجَالِدُ مثلُها ، واحدُها مِجْلَدٌ ، وهي مِنَ جُلُودٍ .

[١٠٤] والبَقِيرُ : الإِتْبُ / .

ومن حُلِيِّهِنَّ :

النَّطَفُ وهي القِرْطَةُ ، واحدُها نَطَفَةٌ .

والمَسَكُ : مِثْلُ الأَسْوِرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ .

والوَقْفُ : الخَلْخَالُ وما كان مِنْ(٢) فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِها ، وأكثرُ ما يكون من الذَّبْلِ .

والتَّوْقِيفُ : بياضٌ مَعَ السَّوادِ .

والخَوْقُ والخُرْصُ ، وهما الحَلْقَةُ مِنَ الذهبِ أَوِ الفضةِ .

والحُبْلَةُ : حُلِيٌ كان يُجْعَلُ في القَلائِدِ في الجاهليةِ .

والسَّلْسُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ، وجَمْعُهُ سُلُوسٌ ، وقال(٣) :

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٢٧ / ب

(٢) في الأصل تكررت « من » ثلاث مرات ، ولعل المقصود « من شيء من فضة » فصحفت شيء إلى من ، وعلى هذا تكون العبارة كعبارة اللسان في (وقف) ، وما اثبتناه يتطابق مع الغريب ٢٧ / ب الذبل القرون يسوى منه المسك ، ويقال هو شيء كالعاج ، ويقال هو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار . انظر اللسان (ذبل)

(٣) هو عبد الله بن سلم (كما في تهذيب الالفاظ ٦٥٧) أو سليم (كما في اللسان ، حبل) أو مسلم (كما في اللسان ، سلس) فهو عبد الله بن سلم أو مسلم أو سليم الأزدي ، من بني ثعلبة بن الدؤل . وقال محقق المفضليات في تخريجه لقصيدة عبد الله بن سلمة الغامدي ص ١٠٥ (وفي اللسان بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ، وسمي قائلهما عبد الله بن سليم بن ثعلبة بن الدؤل ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل) .

ويزينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوس (١)

الخَضْضُ : الخَرَزُ الأبيضُ الذي تلبَسُه الإماءُ .

الخَضَاضُ : الشيءُ اليَسيرُ من الحلي ، ويقالُ للرجلِ الأحْمَقِ أيضاً خَضَاضٌ ، قال : (٢)

ولَوْ أشْرَفَتْ من كُمَّةِ السِّتْرِ عاطلاً
لقلت غزالٌ ما عليْهِ خَضَاض (٣)

[الحِرْجُ] (٤) : الوَدَعَةُ وجمعه أحْرَاجٌ .

الكُرُومُ : القلائِدُ ، واحِدُها كَرْمٌ .

التُّومُ : اللُّؤْلُؤُ ، والواحدةُ تُومَةٌ .

البُرَى : الخلاخِيلُ ، واحدُتها بُرَةٌ ، وتُجمع بُرِينَ ، وهي الحُجُولُ / واحدُها حِجْلٌ . [١٠٥]

---

(١) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٦٥٧ ، والبيت في المخصص ٤ / ٤٥ ، ونظام الغريب ١٠٩ ، ومع آخر في اللسان (حبل ، سلس).

(٢) البيت أنشده القناني كما جاء في تهذيب الألفاظ والتاج (خضض) ، وهو أبو الدقيش القناني الغنوي .

انظر الفهرست ص ٧٠ .

(٣) كفة الستر : جانبه . والخضاض : الحلي . يريد لو رأيتها وهي دون حلي لحسبتها غزالا .

والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٦٥٨ ، وعجز البيت في التلخيص ٣٥٧ ، والبيت في أساس البلاغة (خضض) ، ونظام الغريب ١٠٩ ، والمخصص ٤ / ٥٠ ، واللسان (خضض)

(٤) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٢٨ / أ

والسِّمْطُ : الخيطُ يكُونُ فيه النّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ وغيرِهِ .

الحِذَامُ : الخلاخيلُ ، واحِدَتُها حَذَمَةٌ ، وكذلك كُلُّ شيءٍ أَشْبَهَهُ .

والرِّعَاثُ : القِرَطَةُ ، واحدها رَعْثٌ .

والجَبَائِرُ : الأَسْوِرَةُ ، واحدُها جِبَارةٌ وجَبِيرَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فأَرَتْكَ كَفّاً في الخِضَابِ
بِ ومِعْصَماً مِلْءَ الجِبَارَةِ (١)

وقال من زينتهن واللهومعهن :

تَزَيَّقَتِ المرأةُ تَزَيُّقاً وتَزَيَّغَتْ تزيُّغاً إذا تزَيَّنَتْ .

زَهْنَعَتْ المرأةَ وزَتَّتُّها إذا زَيَّنْتُها ، قالَ :

بَنِي تميم زَهْنِعُوا فَتَاتَكُم
إنَّ فَتَاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّت (٢)

---

(١) البيت للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري ، ويتغنى بمقدمتها بصاحبته ويذكر شبابه ، ويصفها بهذا .

والقصيدة في ديوانه ١٥٣ — ١٦١ ، ق ٢٠ / ١٣ ، والبيت في الغريب ٢٨ /أ ونظام الغريب ١٠٩ ، والمخصص ١ / ٤٩ واللسان (جبر) . وفي الديوان واللسان (مثل الجبارة)

(٢) والبيت في الغريب ٢٨ /أ ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ٥٣ ، والمخصص ٤ / ٥٤ ، واللسان (زهنع ، زتت ، سدس) والتاج (زهنع) . وفي المذكر والمؤنث قال الفراء انشدني بعض بني عقيل : بني سدوس زتتوا ...) وفي اللسان (سدس) كرواية المذكر والمؤنث ، ولكنه عقب عليها فقال : (والرواية : بني تميم زهنعوا فتاتكم ، وهو أوفق لقوله : فتاة الحي .

وتقول: خَاضَنْتُ المرأةَ مُخاضَنَةً إذا غَازَلْتُها وهَانَغْتُها (١)
وتعلّلْتُ بها : لَهَوْتُ بها .

بَدَا مِنَ المرأةِ موقفُها وهو يداها وعَيْنَاها وما لابُدَّ لها مِنْ اظْهارِه .

والزِّيرُ: الرجلُ الذي يُخَالِطُ النِّساءَ، وجَمْعُهُ [أَزْيارٌ وزِيرَةٌ](٢) وامرأة زِيرٌ/ (٣) [١٠٦]

ومن عشقهن : (٤)

العَلاقَةُ : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْبِ .

والجَوَى : الهَوَى البَاطِنُ .

واللَّوْعَةُ : حُرْقَةُ الهَوَى .

واللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ ، وكُلُّ مُحْرِقٍ لاعِجٌ .

والشَّغَفُ : أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَغَافَ القَلْبِ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ .

والتَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الهَوَى ، ومِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ الله ، ورجلٌ مُتَيَّمٌ .

والتَّبْلُ : أَنْ يُسْقِمَهُ الهَوَى ، رجلٌ مَتْبُولٌ .

---

(١) وفي الغريب ٢٨ / أ أبو زيد خاضت المرأة . إذا غازلتها ، الأحمر : هانغتها مهانغة مثلها .

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٨ / أ

(٣) في الأصل (زيرة) والتصويب من المخصص ٤ / ٥٦ واللسان (زور) وفي الغريب ٢٨ / أ كما أثبتنا .

(٤) يقابله في الغريب باب ذكر عشق النساء ، وجاء في الغريب قبل باب لباس النساء ٢٧ / أ

[والتَّدْ](١) لِيهُ : ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الهَوَى، رجلٌ مُدَلَّهٌ .

والهُيُومُ : أَنْ [يَذْهَبَ](٢) على وَجْهِهِ ، وقَدْ هَامَ يَهِيمُ ، فهو هائِمٌ .

والشَّعْفُ : إحْراقُ الحُبِّ القَلْبَ مع لَذَّةٍ ، قَالَ :

كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٣)

قال(٤) والحَلِيلَةُ والحِنَّةُ والطَّلَّةُ والعِرْسُ كُلُّهُ امرأتُهُ ، وكذلك قَعِيدَتُهُ ورَبَضُهُ ورُبْضُهُ ، وظَعِينتُهُ ،وزَوْجُهُ ، ولا يكادون يقولون زوجتَهُ (٥) .

* * *

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

(٣) عجز بيت لا مرىء القيس ، وصدره (أيقتلني وقد شغفت فؤادها) وشغفه : بلغ حبه شغاف القلب . المهنوءة : الناقة التي تطلى بالقطران ، وهي تجد للهناء لذة مع حرقة . وقطرت من القطران .

وروايات البيت متعددة : ليقتلني أني شغفت فؤادها كما شعف ...

ليقتلني وقد قطرت فؤادها كما قطر ...

وفي الغريب والأمالي والمخصص (أيقتلني ..) ، وفي الديوان وأساس البلاغة (شعف ، هنأ) واللسان (قطر) (ليقتلني) وفي الأمالي والمخصص وأساس البلاغة (شعف) : « شعفت فؤادها » بالعين . والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٢٧ – ٣٩ ق ٢ / ٣٠ .

والبيت في الغريب ٢٧ /أ ، وأمالي القالي ١ / ٢٠٥ ، وأساس البلاغة (شعف ، هنأ) ، والمخصص ٤ / ٦٠ واللسان (قطر)

(٤) يقابله في الغريب باب اسم حليلة الرجل ٢٨ /ب

(٥) في الأصل « زوجه » والصواب ما اثبتناه توافقاً مع السياق ، وتوجيهاً من الغريب ٢٨ / ب

باب: الثناء وحسن المخالطة

والرد عن الرجل ، والضحك ، والبكاء
والاصلاح بين الناس ، والافساد بينهم

/ أهْزَقَ(١) فلانٌ وأنْفَضَ وأنْزَقَ وزَهْزَقَ إذا أكْثَرَ مِنَ [١٠٧]
الضَّحِكِ .

وأغْرَبَ إذا اشْتَدَّ ضَحِكَهُ . اسْتَغْرَبَ واسْتُغْرِبَ في الضَّحِكِ (٢) .

وكَتْكَتَ الرجلُ في الضحكِ وهو مِثْلُ الخَنِينِ .

وأهْلَسَ فيه إذا أخْفَى .

والافْتِرارُ : الضَّحكُ الحَسَنُ ، ونحوه الانْكِلالُ .

ومن البكاء (٣) :

أجْهَشَ الرجلُ إجهاشاً إذا تَهَيَّأَ للبكاء ، ومثلُهُ أشْحَنَ إشْحاناً ، ويقالُ : جَهَشْتُ للحُزْنِ والشَّوقِ سَواءٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الضحك ١٩٧ / ب

(٢) استغرب واستغرب في الضحك كأغرب فيه .

(٣) يقابله في الغريب باب البكاء ٢٠١ / ب

بَكَيْتُ الرجلَ وبكّيْتُهُ إذا بكَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَقْدِهِ .
وأَبْكَيْتُهُ إذا صَنَعْتَ به ما يَبْكِي مِنْهُ .

أَهْنَفَ الصَّبِيُّ إهْنافاً مثلُ الإجْهاشِ . والمُهانَفَةُ أيضاً الملاعَبَةُ .

فَحَمَ الصبيُّ يَفْحَمُ فُحاماً وفُحُوماً إذا بكى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ .

ومن مكارم الأخلاق والاصلاح بين الناس : (١)

أَسْمَلْتُ بَيْنَ القَومِ إسْمالاً . ورَسَسْتُ أَرُسُّ رَسّاً ، ويقالُ : سَمَلْتُ أَسْمُلُ سَمْلاً ، وسَمَمْتُ أسمُّ سَمّاً كُلُّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بينهم ، ويقال : [سَمَمْتُهُ شَدَدْتُهُ] (٢) ورَتَوْتُهُ أَرْتُوهُ . أَسَوْتُ بَيْنَهم ، أَسْواً . [وصَحَنْتُ وسَفَرْتُ](٣) وهو السَّفِيرُ الذي يَمْشِي بَيْنَهم في الصُّلْحِ . وودَجْتُ بَيْنَهُمْ أَدِجُ وَدْجاً / ورَأَبْتُ بَيْنَهُم أَرْأَبُ رَأْباً إذا أَصْلَحْتُ مابينَهُمْ حَتى يلْتَئِمَ ، وكذلك كل صدع لأَمْتَهُ فقد رَأَبْتَهُ . [١٠٨]

غَفَرْتُ الأَمْرَ بغُفْرَتِهِ إذا أَصْلَحْتَهُ بما يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ .

فإن (٤) رَدَدْتَ عَنِ الرجلِ سوءاً قيلَ فيه قُلْتَ :

---

(١) يقابله في الغريب باب الإصلاح بين الناس ٢٢٩ / ب ، وراجع أيضاً فيه باب الاصلاح بين الناس والرد عنهم ١٩٥ / ب

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥ ١٢ / ١٦٥ وانظر اللسان (سمم)

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥

(٤) يقابله في الغريب باب الرد عن الرجل يقال فيه سوء ٢٣٠ / أ

دَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً .

وعَوَّرْتُ عَنْهُ تَعْوِيراً إذا كذَّبْتَ عَنْه ورَدَدْتَ .

وأَشْبَلْتُ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وأَعَنْتُهُ واللَّبْلَبَةُ مِثْلُ الإِشْبَالِ .

فإن (١) دَارَيْت وأَحْسَنْت المخالطة قلت :

سَانَيْتُ الرَّجُلَ وراضَيْتُه وأَحْسَنْتُ معاشرتَهُ ، وداملتُهُ ودالَيْتُهُ ، وداجَيْتُهُ ، ورَادَيْتُهُ وصَادَيْتُه ، وفَانَيْتُهُ (٢) كله بمعنى داريتُهُ ، ويقال فانيتُه : سَكَنْتُهُ (٣) .

وأَمْتُهُ وِئاماً ومُوائَمَةً وهي المُوافَقَةُ ، وأن يَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ قالَ : لولا الوِئَامُ هلكَتْ جُذامُ (٤) .

فإن(٥)أَثْنَيْتُ عَلَيْه في حَيَاتِهِ بخيرٍ فقد ثَبَّيْتُهُ ،وهي التَّثْبِيَةُ .

ومن التَّقْرِيظ :

قَرَّظْتُهُ وقَدَحْتُهُ ،وأَثْنَيتُ عَلَيْهِ . فإن أَثْنَيْتُ / علىَ ميتٍ [١٠٩] بخيرٍ فهو التَّأْبِينُ ، قال :

---

(١) يقابله في الغريب باب المداراة للناس وحسن المخالطة ٢٣٠ / أ ، وراجع فيه أيضاً باب مداراة الناس ٢٠٠ / أ

(٢) في الأصل « قانيته » ، بالقاف ، والتصويب من اللسان (فنا) وهي في الغريب ٢٣٠ / ب كما اثبتنا .

(٣) فانيت الرجل : داريته وسكنته .

(٤) المثل ورد في أكثر من صيغة الولا الوئام لهلك الإنسان ، ويروى لهلك اللئام ، ويروى لهلك الأنام ، ويروى .. هلكت جذام . والمثل في رواياته المختلفة في البكري ٢٣٧ ، والميداني ٢ / ١٧٦ .

(٥) يقابله في الغريب باب حسن الثناء على الإنسان ٢٣٠ / ب

وأبَّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ (١)

فإن (٢) أفْسَدَ بينهم قال :

مَأَسْتُ بينهم ، وأَرَّشْتُ وأَرَثْتُ ونَزَأْتُ بينهم نَزْءاً ونُزُوءاً ، ونَزَغْتُ ودَحَسْتُ ، وآسَدْتُ بَيْنَهُمْ ايساداً ولقَسْتُ الناسَ أَلْقُسُهُم ، ونقَسْتهُمْ أنقُسُهُمْ هذا كُلُّهُ مِنَ الإفساد بينهم ، وأن يَسْخَرَ بِهِمْ ويُلَقِّبَهُمْ الأَلْقَابَ .

أَحْنَيْتُ عَلَيْهِم : أَفْسَدْتُ .

مَأَيْتُ : أَفْسَدْتُ ، والمَأْيُ : النَّمِيمَةُ .

المُدَنْقِسُ : المُفْسِدُ ، دَنْقَسْتُ بينهم .

أَزَزْتُهُ به أُؤُزُّهُ أَزّاً إذا أغْرَيْتُهُ .

* * *

(١) الشطر من أرجوزة للبيد بن ربيعة العامري يرثي فيها عمه أبا براء ملاعب الأسنة ، وجعلة لبيد ملاعبه الرماح لحاجته إلى القافية .

والأرجوزة في ديوانه ص ٣٣٢ - ٣٣٤ ق ٥٣ / ٥ ، والشطر في الغريب ٢٣٠ / ب ، ومع آخرين في نظام الغريب ٥٩ ، ومع آخر فيه ٢٦٩ ، ومع ثلاثة أشطار في اللسان (رمح) ، ومع آخرين في اللسان (أبن)

(٢) يقابله في الغريب باب الافساد بين الناس ١٩٠ / ب

باب : البَهْتُ والدهش والقِيافة والتَّطَيُّرُ والتَّمَائِم

عَرِسَ (١) الرجلُ وبَطِرَ وبُهِتَ وبَرِقَ يَبْرَقُ، وخَرِقَ، وفَرِيَ يَفْرَى (٢) كله مثل دَهِشَ ، ومثله بَعِلَ وعَقِرَ .

وفي القيافة : (٣) .

يَقْفُو ويُقْفِرُ ويَقُوفُ ويَقْتافُ ويتقفّرُ ،والتّأْبِينُ منه وهو مَدْحُ الميت أيضاً ، قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ (٤) :

يقولُ لَهُ الرَّاؤُون هـذاك راكِـبٌ
يُؤَبَّنُ شَخْصاً فَوقَ عَلْيَاءَ واقِفٌ(٥) / [١١٠]

---

(١) يقابله في الغريب باب البهت والدهش ١٨٧ / ب

(٢) في الأصل (يفرأ) والتصويب من اللسان (فرا)

(٣) يقابله في الغريب باب القيافة ١٨٧ / ب

(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب ، وهو المقدم في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية عند ابن سلام وكان فحل مضر .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٨١ — ٨٢ ، والشعر والشعراء ٢٥ — ٢٦ ، والأغاني ١٠ / ٦ — ٨

(٥) والبيت من قصيدة طويلة له ، وهو يصف حمار الوحش هنا . وأبنت الشيء رقبته هنا ، ومن معانيه اقتفاء الأثر .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٣ — ٧٤ ق ٣٠ / ٣٤ والبيت في الغريب ١٨٧ / ب واللسان (أبن) .

ومن التّطيُّر والفأل (١) :

الخُثارِمُ : الذي يتَطَيَّرُ ، وهم يتَطَيَّرُون من الواقِ ، وهو الصُرَدُ ، ومِنَ الحَاتِم ، وهو الغُرابُ ، قال (٢) :

ولَيْس بَهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَه
يقولُ عداني اليومَ واقٍ وحاتمُ (٣)
ولكنّهُ يَمْضِي عَلَى ذاك مُقْدِماً
إذا صَدَّ عَنْ تِلْك الهِنات الخُثارِمُ

والكَوادِسُ : ماتطَيَّرُ مِنْهُ مِثْل الفَأْلِ والعُطاسِ ، يقالُ مِنْهُ . كَدَسَ يكْدِسُ قال :

ولم تَحْبِسْك عني الكَوادِسُ (٤)

---

(١) يقابله في الغريب باب التطير والفأل ١٨٨ / أ

(٢) نسب في الغريب واللسان (لهيثم بن عدي) ، وفي اللسان أيضاً أنهما للرقاص الكلبي ففيه قال ابن بري : قال ابن السيرافي : هو للرقاص الكلبي ، قال : وهو الصحيح . » انظر اللسان (خثرم)

(٣) البيتان في الغريب ١٨٨ / أ والأول في أدب الكاتب ١٦٣ ، والبيتان في اللسان (خثرم) ومع آخرين فيه في (حتم) :

وروايته في اللسان (حتم) « ولست بهياب » ، وفيه قال ابن بري أن الصحيح (وليس بهياب) بدليل قوله (ولكنه يمضي ..) ، وهو يمدح مسعود بن بحر .

وعداني : صرفني . والواق : الصرد : سمي بحكاية صوته . والخثارم : المتطير والحاتم : الغراب ، لأنه يحتم بالفراق .

(٤) قسيم بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

فلو كنت السليم لعدتني سريعاً ولم تحبسك عني الكوادس

والبيت من قصيدة قالها في مرض خالد بن زهير ، وهو ابن اخته ، كان رسوله إلى صديقته فأفسدها عليه ، فهجاه ، وحيز مرض لم يعده ، ولكنه عطف عليه .

والسليم : اللديغ . فألا له . الكوادس : ما يتطير منه .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ٢١٧ — ٢١٨ ق ٢٨ / ٢ ، والشاهد في الغريب ١٨٨ / أ واللسان (كدس)

وجَمْعُ الفَأْلِ فُؤُولٌ .

قال ، ومن التمائم والخيط يُسْتَذْكَرُ به (١) :

أَرْتَمَتْ الرجل إرْتاماً إذا [عَقَدَتْ](٢) في إصْبَعِه خَيْطاً. يَسْتَذْكِرُ به الحَاجَةَ واسمُ ذلك الخَيْطِ الرَّتَمَةُ والرَّتِيمَةُ، وجَمْعُهُ رتائِمُ .

والتَّمِيمَةُ : التَّعْوِيذُ الذي يُعَلَّقُ، وقَدْ كُرِهَ في بَعْضِ الحديثِ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب التمائم والخيط يستذكر به ١٨٨ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٨ / أ

(٣) في اللسان (تمم) « وفي الحديث : من علق تميمة فلا أتم الله له »

باب : الطيب والنتن واللباس
والعري والقطن والكتان

الجَادِيُّ (١) للزَّعْفَران والمَرْدَقُوشُ أيضاً .

العَبيرُ عِنْدَ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ الزعفرانُ .

واليَلَنْجُوجُ والأَلَنْجُوجُ العُودُ (٢) .

وواحدُ أَفْواهُ / الطيِّبِ فُوهٌ (٣) . [١١١]

والصَّوَارُ : القليلُ مِنَ المِسْك .

والجَسَدُ والجِسَادُ : الزعفرانُ ، ومنه ثوبٌ مُجْسِدٌ .

والإِهْضَامُ : البخورُ ، واحدُها هَضمَةٌ ، [يقالُ](٤) وَجَدْتُ خَمَرَةَ الطيِّبِ ، بفتحهن ، أي رِيحَهُ ، ووجدتُ فَوْعَةَ الطيبِ وفَغْمَتَهُ ، وقد فَغَّمْتَنِي إذا سَدَدْتَ خياشِيمَكَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الطيب للنساء وغيرهن ٢٨ / ب

(٢) هو العود الذي يتطيب به .

(٣) أفواه الطيب نوافحه ، وقيل : ما يعالج به الطيب . انظر اللسان (فوه).

(٤) زيادة ليست في الأصل ، وقوله : بفتحهن ، أي فتح حروف كلمة (خمرة) . وهي الخمرة والخمرة . انظر اللسان / خمر

الشَّذَا : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ نَشِقْتُ ريحاً طيِّبةً ، أنْشَقَ نَشقاً ، ونشِيتُ أنشى نِشْوةً والسَّقِيطُ الريحُ مِنَ الخَمْرِ وغيرِها

القُطْرُ : العودُ الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

والحُصُّ : الوَرْسُ (١) .

والنَّشْرُ : الريحُ الطيبةُ .

والعَمَارُ : الآسُ ، ويقالُ : العَمَارُ : كُلُّ شيءٍ كانَ على الرأسِ مِنْ عِمامَةٍ ، أو قَلَنْسُوةٍ أوْ غَيْرِها .

والمُعْتَمِرُ : المُعَتَّمُ .

والبَنَّةُ : الريحُ الطيبةُ ، والجميعُ البِنانُ .

اللَّطِيمةُ : المِسْكُ يكونُ في العيرِ (٢) .

الصِّيقُ : الريحُ المُنْتِنَةُ .

عَرِضَ البَيتُ خَبُثَتْ ريحُهُ .

وتَمِهَ (٣) الدُّهنُ يَتْمَهُ تَمَهاً إذا تَغَيَّرَ وسَنَخَ ، ونَمِسَ ونَسِمَ .

والسَّلِيطُ عِنْدَ العَرَبِ الزَّيتُ ، وعِنْدَ أهْلِ اليَمَنِ دُهْنُ السِّمْسِمِ .

---

(١) الحص الورس ، وقيل : هو الزعفران ، وقيل نبت أصفر إذا أصاب الثوب لونه . اللسان (حصص) .

(٢) في اللسان (لطم) اللطيمة وعاء المسك ، وقيل : عير فيها طيب ، وقيل : هي العير التي تحمل المسك ، وقيل : سوقه .

(٣) في الأصل (نمه) بالنون ، والتصويب من اللسان (تمه)

واليَرَنّا واليُرَنّى (١) والرَّقُونُ والرِّقَانُ: الحِنّاءُ / . وقَدْ [١١٢]
رَقَنَ رَأْسَهُ ، وأَرْقَنَهُ إذا اخْتَضَبَ بالحِنّاء .

ومن اللباس وضروب الثياب : (٢)

السُّبُوبُ ، واحدُها سِبٌّ ، والمُشَبْرَقُ والمُقَطَّعُ الرَّقِيقُ ، واللِّهْلَةُ والنَّهْنَهُ الرَّقِيقُ النَّسِيجِ .

المُسَهَّمُ : المُخَطَّطُ .

والمُفَوَّفُ الذي فيه خُطُوطُ بياضٍ .

[والعِقْمَةُ] (٣) من الوَشْيِ .

والبَاغِزِيَّةُ : ثيابٌ .

والرَّازِقِيُّ ثيابُ كتانٍ بيضٌ .

والمَكَعَّبُ : المُوشَّى .

والشُّمْرُجُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ .

[والمُتَنَصَّحُ] (٤) : المُخَطَّطُ .

والمُرَسَّمُ : المُخَطَّطُ .

الوَصَائِلُ : ثيابٌ يَمَانِيَةٌ .

والسَّحْلُ : الثوبُ مِنَ القُطْنِ

---

(١) في الأصل كتب في أسفلها (مهموز مقصور) ، وفي اللسان (يرنأ) « قال ابن بري : إذا قلت اليرنأ ، بالفتح ، همزت لا غير ، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه »

(٢) يقابله في الغريب كتاب اللباس ٢٩ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٩ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٩ / أ

والمُخَلَّبُ : الكثيرُ الوَشْي ، وجَمْعُ السَّحْلِ سُحُلٌ .

والقَشِيبُ : الجديدُ .

والقِهِزُّ : ثيابٌ بيضٌ .

والدِّمَقْسُ : القَزُّ .

والمُعَضَّدُ : المُخطَّطُ .

والرَّقْمُ والعَقْلُ والعَصْمُ كُلُّه ضروبٌ من الوَشْي .

والعَبْقَرِيُّ : بُسُطٌ ، والزَّرابِيُّ نحوها .

والنَّمارِقُ : الوَسَائِدُ ، وقد تكون أيضاً التي / تُلْبَسُ الرَّحْل ، [١١٣]
والقُطُوعُ مثلُها ، واحدُها قِطْعٌ .

والقُبُطُرِيُّ : ثيابٌ بيضٌ .

والرَّدَنُ : الخَزُّ .

السَّرَقُ : شِقَاقُ الحَرَايِر ، واحدتُها سَرَقَةٌ .

الشَّرْعَبِيَّةُ والسِّراءُ : بُرودٌ .

الدِّرَقْلُ : ثيابٌ .

والقِطْرُ : نوعٌ مِنَ الثِّيَابِ .

الذَّعَالِبُ : ما تقطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ .

والشَّفُّ : الرَّقِيقُ ، وجمعه شُفُوفٌ .

[المَنَامَةُ] (١) والقَرْطَفُ : القَطِيفَةُ .

---

(١) مطموسة في الأصل من الغريب ٣٠ / أ

السَّدُوسُ ، بالفتحِ ، الطَّيْلَسانُ . المِطْرَفُ ثوبٌ مُرَبَّعٌ مِنَ الخَزِّ له أعْلامٌ .

المُسْتَقَةُ : جُبَّةُ فراءٍ طويلةُ الكُمَّيْنِ ، وأصْلُها فارسية : مُشْتَهْ (١) .

الخَمِيصَةُ : كِساءٌ أسودٌ له عَلَمانِ .

السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ كِساءٌ أسْوَدُ (٢) .

[البَتُّ](٣) : ثوبٌ مِنْ صوفٍ غليظٍ شبه الطَّيْلَسان ، وجَمْعُهُ ، بُتُوتٌ .

الحَنْبَلُ : الفَرْوُ .

والزَّوْجُ : النَّمَطُ ، ويقالُ الدِّيباجُ .

القِرامُ : السِّتْرُ .

الكِلَّةُ : السِّترُ الرقيقُ ، ويقالُ السُّبْجَةُ وجمعها سِبَاجٌ ، وهي ثيابٌ مِنْ جُلُودٍ ..

والمُشَبَّحُ : المُعَرَّضُ / (٤) والقَلانِسُ واحدُها قُلَنْسِيَةٌ ؛ [١١٤]

---

(١) في المعرب ٣٥٦ المساتق : فراء طوال الأكمام ، واحدتها مستقة ، وأصلها بالفارسية مشته .

(٢) في اللسان (سبج) السبجة والسبيجة : كساء أسود . ابن السكيت : السبيج والسبيجة : البقير ، وأصلها بالفارسية : شبي . انظر المعرب ١٨٢ - ١٨٣ واللسان (سبج) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٠ / أ

(٤) يقابله في الغريب باب القلانس وجمعها ٣٠ / ب

ومن قال: قَلْسِيَة جمعها قَلاس، وقد تقلنسْتُ وتقلسيْتُ، ويقالُ أيضاً قَلَنْسُوةٌ وقَلانِسُ .

الدِّقْرارُ : التُّبّانُ (١) ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ .

النِّيمُ (٢) : الفَرْو ، قال ذُو الرمة :

لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ (٣) .

ويقال النِّيمُ الدَّرَجُ التي في الرَّمْلِ إذا جَرَتْ عَلَيْهِ الريحُ .

(٤)[والخُلْقانُ] (٥) مِنَ الثِّيابِ المَبَاذِلُ والمَوَادِعُ والمَعَاوِزُ، واحدتُها مِبْذَلَةٌ ومَيْدَعَةٌ ومِعْوَزَةٌ ومِعْوَزٌ، وكذلك ثوبٌ جَرْدٌ وسَحْقٌ ، وحَشِيفٌ ، ودَرْسٌ ودَرِيسٌ ، وجمعه دِرْسان ، ولديمٌ ومُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ . الخَلَقُ المُرَقَّعُ .

فإذا بلي وتَقَطَّع قيلَ :

تَفَسَّأَ وتَهَمَّأَ وتَهَتَّأَ .

والجَارِنُ : اللينُ الذي قَدْ انْسَحَقَ ولانَ .

---

(١) التبان بالضم والتشديد ، سراويل صغير . انظر اللسان (تبز)

(٢) النيم الفرو القصير إلى الصدر ، قيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية . انظر المعرب ٣٨٧ .

(٣) قسيم بيت من قصيدة طويلة لذي الرمة وتمام البيت : يجلو بها الليل عنا في ملمعة مثل الأديم لها من هبوة نيم .

هبوة : غبرة . ويروى (يجلو بها الليل) أي يذهب . وهو يصف المفازة . ويجلى بها ، أي بهذه الفلاة ، ينكشف . مثل الأديم : يريد مثله في استوائها ويريد بالملمعة : التي تلمع بالسراب .

والقصيدة في ديوانه ٣٦٩ – ٤٤٥ ق ١٢ / ٣٧ والبيت في الغريب ٣٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب الخلقان من الثياب ٣٠ / ب

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٠ / ب

والهِدْمِيلُ : الخَلَقُ ، والمُنْهِجُ ، ويقالُ : [خَلُقَ الثوبُ وأخْلَقَ وانْحَمَقَ ، وانْحَمَقَتِ السُّوقُ كسدتْ](١) وانْهَجَ الثوبُ ومَحَّ وأمحَّ وتَسَلْسَلَ وهَمَدَ ووَبَدَ وانْجَرَدَ ونامَ ولَيْس بَعْد النومِ في الثَّوْب شَيْءٌ (٢) .

والهِدْمُ والأَطْلَسُ والطِّمْرُ : الخَلَقُ / . [١١٥]

ومن ضروب اللُّبْس(٣) :

الاضْطِبَاعُ : وهو أنْ يُدْخِلَ الثوبَ من تَحْتِ يدِه اليُمْنَى فيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِه الأَيْسرِ وهو التَّأَبُّطُ .

والتَّلَفُّعُ : أنْ يَشْتَمِلَ به حتى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ، وهو اشْتِمَالُ الصَّمَّاء عِنْد العَرَب ، لأنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ جانباً منه فتكون فيه فُرْجَةٌ ، وقد كرِهَهُ الفُقَهاءُ (٤) .

والاحْتِزَاكُ هو الاحْتِزَامُ بالثوبِ .

والاحْتِبَاكُ (٥) : الاحْتِبَاءُ ، ويقالُ : الاحْتِبَاكُ شَدُّ الإِزارِ ، كانتْ عائشةُ تَحْتَبِكُ فَوْقَ القميصِ بإزارٍ إذا صَلَّتْ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطموسة في الأصل ، وليست في الغريب ، قدرناها من المعنى .

(٣) يقابله في الغريب باب ضروب اللباس ٣١ / أ

(٤) وفي الغريب ٣١ / أ قال عن اشتمال الصماء (.. وهو عند الفقهاء مثل ما وصفنا من الاضطباع إلا أنه في ثوب واحد) وفي تهذيب الالفاظ ٦٦٨ كما في الغريب ، وفي النهاية ٢ / ٢٧٥ « نهى عن اشتمال الصماء ، وهو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، والفقهاء يقولون هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته .. »

(٥) اللسان (حبك) .. قال الأزهري : الذي رواه أبو عبد عن الاصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال احتكك يحتاك احتياكاً ، وتحوك بثوبه ..

والتَّشَذُّرُ بالثوبِ : الاستِشْفَارُ بِهِ .

والاضْطِغَانُ : الاشتِمالُ .

والقُبُوعُ : أنْ يُدْخِلَ رأسَهُ في قميصِهِ أو ثَوْبِهِ ، قَبَعْتُ أَقْبَعُ قُبُوعاً ، وقَدْ اضْطَغَنْتُ الشيءَ تَحْتَ حِضْنِي .

وفي القميص : (١) .

البَنِيقَةُ وهي لَبِنَتُه :

كما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ (٢)

والذَّلاذِلُ أسافلُ القميصِ الطويلِ ، واحدُها ذُلْذُلٌ .

والمَحَافِدُ في الثوب وَشْيُهُ ، واحدُها مَحْفِدٌ .

[١١٦] والنِّطَاقُ / : أنْ تَأْخُذَ المرأةُ ثوباً فتلْبَسَهُ ، ثم تَشُدَّ وسَطَهَا ، ثم تُرْسِلَ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ ، والنُّقْبَةُ مثلُهُ إلا أنّهُ مُخَيَّطٌ .

الحُجْزَةِ : نحوٌ مِن السَّراويلِ ، يقالُ منْهُ : تَقَبْتُ الثوبَ أَنْقُبُهُ .

صَنِفَةُ الإزارِ : طُرَّتُهُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب تسمية ما في القميص ٣١ / أ

(٢) عجز بيت لمجنون ليلى ، قيس بن الملوح ، من قصيدة ينسب فيها بليل ، وتمام البيت :

يضم على الليل أطراف حبكم كما ضم أزرار القميص البنائق

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٢ – ٢٠٣ ق ١٩٣ والبيت ص ٢٠٣ ، والبيت في في الغريب ٣١ / أ وعجزه في التلخيص ١ / ٢١٢ ، والبيت مع سبعة أخرى في الأغاني ٢ / ٢ ، والبيت في المخصص ٤ / ٨٥ ، والبيت مع أربعة أبيات في اللسان (نبق).

البَنَادِكُ مثلُ البَنَائِقِ .

القُنُّ والقُنَّانُ(١) : الكُمُّ : كَمَّمْتُ القَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ كُمَّيْنِ .

وأَرْدَنْتُهُ جعلتُ لهُ أَرْدَاناً ، واحدُها رُدْنٌ ، وهو أَسْفَلُ الكمينِ .

وأَعْرَيْتُهُ وعَرَّيْتُهُ : جعلتُ لَهُ عرىً .

وجُبْتُهُ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ ، وجيَّبْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَيْباً .

وأَزْرَرْتُهُ جَعَلْتُ له أَزْراراً ، وزَرَّرْتُهُ شددتُ أَزْرارَهُ عليَّ .

خَلَفْتُ الثوبَ أَخْلُفُهُ ، فهو خَلِيفٌ ، وذلك أنْ يَبْلَى وسطُهُ فتَخرجَ البالي منهُ ثم تُلَفِّقَهُ .

افْتَرَيْتُ فَرْواً : لبستُهُ .

كَسَفْتُ الثوبَ أَكْسِفُهُ كَسْفاً : إذا قَطَّعْتُهُ ، والكِسْفَةُ القِطْعَةُ .

فإن انْشَقَّ الثوبُ قِبَلَ نَفْسِهِ ، قيلَ : انْصَاحَ انْصِياحاً .

أَحْتَأْتُ (٢) الثَّوْبَ احتاءً : فتلْتُهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ .

باب قطع الثوب وخياطته :

---

(١) يقابله في الغريب باب أعمال القميص ٣١ / ب

(٢) نهاية الصفحة ١١٦ من المخطوط بعدها يبدأ الحرم الثاني ، وقد استكملناه كاملا من الغريب لتسلسل الأبواب وانسجامها ، من ٣١ / ب إلى ٣٢ / ب

أبو زيد والأَصْمَعِيُّ: نَصَحْتُ الثوبَ أَنْصَحُهُ نَصْحاً إذا خطْتُهُ . وحُصْتُه خطْتُهُ أيضاً . غيره : شَصَرْتُ الثوبَ شَصْراً خِطْتُه أيضاً .

أبو زيد : فإن خاطَهُ خِياطَةً متباعدةً ، قال : شَمَجْتُهُ أَشْمُجُهُ شَمْجاً ، وشَمْرَجْتُهُ شَمْرَجَةً .

الكسائي : فإن رَقّعَهُ قال : لَقَطْتُهُ لَقْطاً ، ونقلْتُهُ نَقْلاً

باب المختلف من اللباس :

الأموي : الثّوْبُ المُغَشْمَرُ الرَّدِيءُ النّسْجِ .

أبو زيد : الشّلَلُ في الثّوْبِ أَنْ يُصِيبَهُ سوادٌ أَوْ غَيْرُهُ فإذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ .

الأحمر : نامَ الثوبُ وانْحَمَقَ إذا خَلُقَ ، وانْحَمَقَتِ السوقُ كَسَدَتْ .

أبو عمرو : الصِّوانُ : كُلُّ شيءٍ رُفِعَتْ فيهِ الثِّيَابُ مِنَ جُونَةٍ أو تَخْتٍ أَوْ سَفَطٍ أو غَيْرِهِ .

الفَرّاءُ : الخُبُّ والخُبَّةُ والخَبِيبَةُ : الخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثوبِ فَتَعْصِبَ بها يدَكَ ، غَيْرُهُ :

القِرامُ : السِّتْرُ ، ويقالُ : المِقْرَمَةُ .

باب ألوان اللباس :

أبُو عمرٍو : المُدَمّى الثوبُ الأَحْمَرُ ، ولايكونُ مِنْ غيرِ الحُمْرَةِ . والكَرِكُ الأَحْمَرُ . الأَصْمَعِيُّ : فإذا كانَتْ فيهِ غُبْرَةٌ

وحُمْرَةٌ فهو قاتِمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ وإذا كان مَصْبُوغاً بحُمْرةٍ مُشْبَعاً (١) فهو مُفْدَمٌ ، قال : والمَدْمُومُ المَطْلِيُّ بأيِّ لَوْنٍ كان .

أَبُو زيدٍ : الحِمْحِمُ : الأَسْوَدُ ، عَنِ الكسائيّ لا يقالُ المُفْدَمُ إلا في الأَحْمَرِ . والمُجْسَدُ : الأَحْمَرُ .

غَيْرُهُ : الأَصْفَرُ : الأَسْوَدُ ، قال الأَعْشَى :

تلك خيلي منـــه وتلك ركابـــي
هن صفر أولادهـــا كالزبيـــب (٢)

واليَحْمُومُ : الأَسْوَدُ .

والأَسْحَمُ : الأَسْوَدُ .

باب النعال :

أَبُو زيدٍ : زَمَمْتُ النَّعْلَ أَزُمُّها إذا جعلتُ لها زِماماً .

فإذا جَعَلْتُ لها شِسْعاً قلتُ : شَسَعْتُها وأَشْسَعْتُها (٣)

ومن الشِّراكِ (٤) : شَرَّكْتُها وأَشْرَكْتُها .

وإذا جَعَلْتُ لها أُذُناً ، قلتُ : أَذَّنْتُها تأْذِيناً .

اليزيدي : فإذا جَعَلْتُ لها قِبالاً قلتُ : أَقْبَلْتُها .

---

(١) في الغريب (مسبوعا مشفعا) والتصويب والزيادة من اللسان (فدم)

(٢) تقدم البيت ص ٢٣١

(٣) شسع النعل قبالها الذي يشد إلى زمامها .

(٤) الشراك : سير النعل .

فإن شَدَدْتُ قِبالَها قلتُ : قَبَلْتُها ، مُخَفَّفَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : فإذا كانتِ النَّعْلُ خَلَقاً ، قلتُ : نَعْلٌ نِقْلٌ وجمعها أَنْقَالٌ .

الفَرَّاءُ : وإذا كانت غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قيلَ : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ ، ويقالُ : سراويلٌ أَسْمَاطٌ ، غَيرَ مَحْشُوَّةٍ ، قالَ وبنُو أسدٍ يُسمُّون النَّعْلَ : الغَرِيفةُ . الكسائي : نَقَلْتُ الخُفَّ وأَنْقَلْتُهُ : أَصْلَحْتُهُ . غَيْرُهُ : السَّمِيطُ : نَعْلٌ / (١) لارُقْعَةَ فيها . [١١٧]

وطِرَاقُ النَّعْلِ : ما أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فخُرِزَتْ به .

والقِبَالُ : مِثْلُ الزِّمامِ بينَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى والتي تَليها .

والسِّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ الشِّسْعِ مما يَلي الأَرْضَ .

والسَّرائحُ : سُيُورُ نِعَالِ الإِبِلِ ، الواحد سَرِيحَةٌ .

والنَّقَائلُ : رِقَاعُ النِّعالِ والخِفافِ ، الواحدةُ نَقِيلَةٌ ، ونَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ .

يقالُ (٢) لِمَسْكِ (٣) السَّخْلَةِ ما دامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ البَدْرَةُ . فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ ، فإذا سُلِخَ الجِلْدُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ قيلَ : رَفَقْتُهُ تَرْفِيقاً .

فإن كَانَ عَلَى الجِلْدِ شعرُهُ أو صُوفُهُ أو وبَرُهُ فهو أديمٌ مُصْحَبٌ .

---

(١) انتهى الحزم هنا ، وأعيد ترقيم الصفحات ترقيماً جديداً دون اعتبار للحزم ، فقد طمس الرقم القديم بالرقم الجديد .

(٢) يقابله في الغريب باب الجلود ٣٢ / أ

(٣) المسك : الجلد .

فإذا كانَ الجلْدُ أبيضَ فهو القَضِيمُ . وإن كانَ أسْوَدَ فهو الأَرَنْدَجُ ، بفتح الألف .

وما قشر عن الجلد فهو [الحَلاءةُ] (١) مثال فعالة، يقال منه : حَلأْتُ الجلْدُ إذا قَشَرْتُهُ .

[السَّلْفُ] (٢) / : بجزم اللام ، الجِرَابُ ، وجَمْعُهُ سُلُوفٌ . [١١٨]

والسِّبْتُ : المَدْبُوغُ .

والمَقْرُوظُ : ما دُبِغَ بالقَرَظِ ، وهو شَجَرٌ .

والمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ .

والمَبْنَاةُ : العَيْبَةُ (٣) ، ويقالُ النِّطْعُ ، وقولُ النابغةِ يَدُلُّ عَلَى أَنّها العَيْبَةُ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جديدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعُ (٤)

اللَّطِيمَةُ : السوقُ التي فيها المِسْكُ (٥) ، يقالُ : نِطْعٌ ونِطَعٌ ونَطْعٌ ونَطَعٌ .

---

(١) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٢) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٣) العيبة وعاء من أدم ، يكون فيها المتاع ، والمبناة والمبناة ، والنطع واحد انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (عيب ، بنى ، نطع)

(٤) البيت من قصيدة طويلة للنابغة الذبياني يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. جديد سيورها : أراد الأديم .

والقصيدة في ديوانه ٤٦ ق ١ / ٦ والبيت في الغريب ٣٢ / ب والخصائص ١ / ٣٨٣ ومبادىء اللغة ٤٩ ، وصدره في اللسان (نطع) والبيت في اللسان (بنى) .

(٥) اللطيمة : وعاء المسك ، وقيل هي العير تحمله ، وقيل : شوقه ، وقيل غير ذلك انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (لطم) .

الجَلَدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ البَهِيمَةِ فيُلْبَسَهُ غيرُهُ مِنَ الدَّوابِّ ، قالَ العجاجُ يَصِفُ الأسدَ :

كأَنَّهُ في جَلَدٍ مُرَفَّلِ (١)

ومن دباغ الجلود : (٢)

السِّبْتُ : المَدْبُوغُ ، ويُقالُ هو المَدْبُوغُ بالقَرَظِ خاصةً .

والصِّرْفُ : شيءٌ أَحْمَرُ يُدْبَغُ بهِ الأَدِيمُ .

والمَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ ، وهو لِحَاءُ الشَّجَرِ .

والمُقَرْنَى : المَدْبُوغُ بالقَرْنُوَةِ ، وهو نَبْتٌ .

والمَأْرُوطُ : المَدْبُوغُ بالأَرْطَى .

والجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدبَغُ ، فهو مَنِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةَ ، ثُمَّ أَفِيقٌ ، ثم يكونُ أَدِيماً ، يقالُ : مَنَأْتُهُ وأَفَقْتُهُ ،ويقالُ ، المَنِيئَةُ المَدْبَغَةُ / . [١١٩]

والمَسْلُومُ : المَدْبُوغُ بالسَّلَمِ .

والنِّصَاحَاتُ : الجُلُودُ .

والمُرَجَّلُ : الذي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحدةٍ .

---

(١) الشطر من أرجوزة للعجاج ، وصلة ما قبله : وكل رئبال خضيب الكلكل والرئبال : الأسد . خضيب الكلكل : خضيب الصدر من الدماء . المرفل الذي وسع عليه بدنه ، فهو يرفل . والمعنى أن الأسد كأنه في جلد مما عليه من الوبر .

والشطر من أرجوزة في ديوانه ١٣٩ — ١٦٧ ق ١٢ / ١١٤ ، والشطر في الغريب ٣٢ / ب ، والمخصص ٢ / ١٠٥

(٢) يقابله في الغريب باب دباغ الجلود ٣٣ / ب

والمَنْجُولُ : الذي يُشَقُّ منْ عُرْقُوبَيْه جميعاً ، كما يَسْلَخُ الناسُ اليومَ .

والمُزَقَّقُ : الذي يُسْلَخُ من قِبَلِ رأسه .

والتَّعَيُّنُ (١) : أَنْ يَكُونَ في الجلْدِ دوائرُ رقيقَةٌ ،

والحَلِيمُ : أَنْ تَقَعَ فيه دَوابُّ، قالَ الوليدُ بنُ عُقْبَةَ : (٢)

فإنّكَ والكتابَ إلى عَلِيٍّ
كذابِغَةٍ وقَدْ حَلِيمَ الأَديمُ (٣)

وقالَ القُطَامِيُّ : (٤)

---

(١) في الأصل (المعيز) ، والتصويب من اللسان (عيز) وفي الغريب ٣٣ / أ كما أثبتنا .

(٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أمهما أروى بنت كريز من شعراء قريش وشجعانها ، ولي لعثمان الكوفة ، فشرب الخمر وشهد عليه بذلك فحده وعزله .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، وألقاب الشعراء ٢٩٩، والأغاني ٤ / ١٧٥ — ١٩٠ .

(٣) البيت للوليد من قصيدة يخاطب بها معاوية يطالبه بأخذ ثأر عثمان .

والقصيدة في شعره المجموع ج ٣ / ٥٥ — ٥٦ ق ٢٧ / ٣ (شعراء أمويون) . والبيت في الغريب ٣٣ / ب واصلاح المنطق ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ج ٢ / ١٢٦ والمخصص ٤ / ١٠٨

(٤) وهو عمير بن شييم بن عمرو من بني تغلب ، وجعله ابن سلام في الطبقة الاسلامية الثانية . وهو شاعر فحل ، مقل .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ — ٤٥٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٢ ، والشعر والشعراء ١٧٠ — ١٧١ ، والمؤتلف ١٦٦ ، والأغاني ٢٠ / ١١٨ — ١٣٢ ؛ والخزانة ٢ / ١٥٢ — ١٥٣

ولكـــنَّ الأَديمَ إذا تَفَـــرَّى
بِلِيَّ وتَعَيُّناً غَلَبَ الصَّنَاعَـــا (١)

وقالَ ابن كَلْحبةَ : (٢)

تُسائِلُنـــي بَنُو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرادَةُ أَمْ بَهِيـــمُ (٣)

---

(١) البيت من قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي . وتفرى : تشقق . والتعين : أن يكون في الجلد دوائر رقيقة . الصناع : الحاذق . ومعنى البيت أن الجلد إذا تشقق وفسدت بشرته لم يقدر الحاذق أن يداوي تشققها ، ويضرب ذلك مثلا للحال إذا فسد ضروباً من الفساد يصعب اصلاحها معه .

والقصيدة في ديوانه ص ٣١ ق ٢ والبيت في الصفحة ٣٤ والبيت في الغريب ٣٣ / أ ومبادىء اللغة ٥٠ وأساس البلاغة واللسان (عين)

(٢) وهو هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وقيل الكلحبة اسم أمه . وأصل الكلحبة صوت النار ولهيبها . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، كان كثير الشعر .

ترجمته في المؤتلف ١٧٣ – ١٧٤ ، والخزانة ١ / ٣٩٢ – ٣٩٤

(٣) البيتان من قصيدة مفضلية لابن كلحبة يصف فرسه . والغراء مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد ، لا يخلطه غيره . الكميت : ما بين السواد والحمرة . غير محلفة : خالصة اللون . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود . عل : سقي مرة بعد أخرى . الأديم : الجلد .

والقصيدة في المفضليات ص ٣٣ ق ٣ / ١ ، ٥ ، والبيت الثاني ورد في مفضلية سلمة بن الخرشب الأنماري ص ٣٩ – ٤٠ ق ٦ / ٨ ، كما نسب البيت نفسه إلى سلمة في الكنتر اللغوي ص ٨٨ .

وكذلك عند ثابت ١٨ . والبيتان في الغريب ٣٣ / أ ، والأول في اسماء خيل العرب ١٦٦ ، والثاني في نظام الغريب ١٥١ ، والبيتان في نظام الغريب ١٥٦ ، ٢٤٤ ، وهما في اللسان (حلف)

في الأصل كتب اسم الفرس في الهامش (عرارة) بالراء ، حيث كتب في الهامش تفسير الكلمة (عرارة اسم فرس) ، وفي نظام الغريب : ذكر اسم الفرس كذلك بالراء ، وليس بالدال .

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَـــةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُـــلَّ بهِ الأَدِيمُ

ومن الآثار بالجسد وغيره : (١)

البَلَدُ الأَثَرُ وجَمْعُهُ أَبْلادٌ ، والعُلُوبُ الآثَارُ .

والنَّدَبُ : الأَثَرُ، والعَاذِرُ والحَبَارُ والحِبْرُ والدَّعْسُ كُلُّه الأَثَرُ .

تَمَأَّى (٢) الجلْدُ تَمأيّاً على وزن تَمَعّى تمعياً ،إذا اتّسَعَ / . [١٢٠]

* * *

(١) يقابله في الغريب باب الآثار بالجسد وغيره ٣٣ / ب ، راجع أيضاً باب الآثار ٢٠٨ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب معالجة الجلود ٣٧ / ب

أبواب الطعام وألوانه
واللحم ومعالجته وإطعام الناس(١)

الوَليمَةُ : طعامُ العُرْسِ . والنّقيعَةُ : طعامُ الامْلاكِ ، يقالُ منْهُ نَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعاً ، وأَوْلَمْتُ ايلاماً .

والوَكيرَةُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ البِناءِ ، وكَرّتُ تَوْكيراً .

الخُرْسُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الوِلادَةِ ، فأمّا الذي تُطْعِمُهُ النُّفَساءُ نَفْسُها فهي الخُرْسَةُ ، وقد خَرَّسَتْ .

والإعْذارُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الختانِ ، وقَدْ أَعْذَرتُ .

وكُلُّ ما صُنِعَ لِدَعْوَةٍ فهي مَأْدَبَةٌ ومَأْدُبَةٌ ، وقَدْ أَدَبْتُ أُودِبُ إيداباً ، ويقالُ : آدَبْتُ أَدْباً .

ويقالُ : النّقيعَةُ : ماصَنَعَهُ الرجلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، يُقَالُ : أَنْقَعْتُ إنْقاعاً .

السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ : ما يتعَجّلُهُ الإنسانُ قَبْلَ غَدائِهِ ، ويُقالُ في مَعْناه : لَهَّجْتُهُمْ (٢)

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الأطعمة ٣٣ / ب

(٢) لهجت القوم : إذا لهنتهم وسلفتهم وذلك ما يتعللون به قبل الغداء . انظر اللسان (لهج)

والقَفِيُّ : الذي يُكْرَمُ به الرجلُ من الطعامِ ، يقالُ قَفَوْتُهُ قال سلامةُ بنُ جَنْدل : (١)

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ(٢)

يعني اللَّبَن ، ولا يقالُ للبَنٍ قَفِيٌّ ولكنَّهُ كانَ رُفِعَ لإنْسانٍ خُصَّ بهِ / ، يقولُ فآثَرْتُ به الفَرَسَ . [١٢١]

العِفَاوَةُ : ما يُرْفَعُ من المَرَقِ للإنسانِ ، قال الكميتُ : (٣)

---

(١) وسلامة بن جندل هو بن فرسان تميم وشعرائها المعدودين ، وهو أحد نعات الخيل المجيدين . صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية السابعة .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ ، والخزانة ٤ / ٢٩ — ٣٠

(٢) عجز بيت من قصيدة طويلة له يفتخر فيها بقومه ، وتمام البيت :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سفل يسقى دواء قفي السكن مربوب .

الأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب . الأقنى : الذي في أنفه احد يداب وهو محمود في الناس ومذموم في الخيل . السفل : المضطرب الأعضاء المهزول . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكريم ، أو ما يخبأ له من طعام يخص به دون السكن ، وهم أهل الدار . المربوب : الذي يغذى في البيوت . والقصيدة في ديوانه ٩٠ — ١٣٣ ق ١ / ٨ والقصيدة في المفضليات ١١٩ — ١٢٤ ق ٢٢ / ١٥ والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وأدب الكاتب ٨٨ ، والمعاني الكبير ١ / ٤١٥ ، وشجر الدار ٩٥ ومبادىء اللغة ١٣٨ والمخصص ٤ / ١٢٣ ، ونظام الغريب ١٦٦ والصحاح (ربب) ، واللسان (دوا ، قنا ، سفل ، صفل) وهو يروى : « يعطى » و « يسقى » .

(٣) هو الكميت بن زيد الأخنس بن مجالد الأسدي ، كوفي ، شاعر مقدم ، عالم بلغات العرب وأيامها . ولادته سنة ستين ووفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٩ — ١٤٠ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ، والأغاني ١٥ / ١١٣ — ١٣٠ والخزانة ١ / ١٤٤ — ١٤٧ .

وكاعبُهم ذاتُ العِفاوةِ أسْغَبُ (١)

ويُرْوَى ذاتُ القِفَاوةِ .

ومما يُتَّخَذُ من اللحمِ (٢) . الوَشِيقَةُ وهو أنْ يُغْلَى اللحمُ إغْلاءَةً ، ثم يُرْفَع ، يقالُ : وَشَقْتُ أشِقُ وشْقاً ، والصَّفِيفُ مثلُهُ ، ويقالُ هو القَدِيدُ ، صَفَفْتُه أصُفُّه صَفّاً .

فإذا قَطَّعت اللحمَ صِغَاراً قُلْت : كَتَّفْتُهُ تكْتِيفاً ، وكذلك الثوبُ إذا قطّعتَهُ .

فإن جعَلْت اللحمَ على الجَمْرِ قُلْتُ: حَسْحَسْتُهُ ، ويقالُ : هو أن يُقْشَرَ عَنْهُ الرَّمَادُ بعدما يُخْرِجُهُ مِنَ الجَمْرِ .

فإن أدخلْتَهُ النارَ ولم تُبالغْ في نُضْجِهِ قيلَ : [ضَهَّبْته](٣) ، فهو مُضَهَّبٌ .

فإن لَمْ تُنْضِجْهُ قيلَ : آنَضْتُهُ إيناضاً ، وأنْهَأْتُهُ وأنَأْتُهُ .

فإن أنْضَجْتَه ، فهو مَهَرَّدٌ ، وقد هَرَّدْتُهُ ، وهَرِدَ هو ، والمُهرْأُ (٤) مثلُهُ .

---

(١) عجز بيت للكميت ، وتمامه : وبات وليد الحي طيان ساغبا
وكاعبهم ذات العفاوة أسغب . الطيان : الجائع ، الخالي البطن . والساغب : الجائع .
والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وعجزه في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ، والبيت في مبادىء اللغة ٦٥ ، والمخصص ٤ / ١٢٣ ، وأساس البلاغة (قفو) واللسان (عفا)

(٢) يقابله في الغريب اسماء الطعام الذي يصنع من اللحم ٣٤ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / أ .

(٤) في الأصل (المهرى) والتصويب عن اللسان (هرأ) ، وكما اثبتنا هو في الغريب ٣٤ / أ .

فإن شَوَيتَه قُلْتُ: خَمَطْتُهُ أَخْمِطُهُ خَمْطاً، وهو خَميطٌ.

فإن شويتَه حتى يَيْبَسَ فهو كَشِيءٌ ، على فَعِيلٌ، وقد كَشَأْتُهُ ، ومثله وزَأْتُهُ يَبَسْتُهُ ،ويقالُ أكْشَأْتُهُ بالألف .

فَأَدْتُ [اللحمَ شَوَيْتُهُ ،] (١) والمِفْأَدُ السَّفُّودُ .

[١٢٢] صَلَيْتُ اللحم أُصْليه :[إذا شَوَ] (٢) يْتُهُ /(٣) فإن أَرَدْتَ أنّكَ قذَفْتَهُ في النارِ ليَحْتَرِق قلتَ : أَصْلَيْتُهُ إصلاءً .

والحَنيذُ : الشِّواءُ الذي لم يُبالِغْ في نَضْجِه ، يقالُ :حَنَذْتُ أَحْنِذُ حَنْذاً ، ويقالُ : هو الشِّواءُ المَحْسُومُ .

ومن نعوت اللحم: (٤) الأَسْلَغُ ، وهو النِّيءُ ومثلُه النَّهِيءُ على مثالِ فَعيلٍ ، نَهِيءَ نُهُوءَةً ونَهاءَةً ،وهو بَيِّنُ النُّهُوءِ ،وبَيِّنُ النُّيُوءِ ، تَقْديرُه على النُّيُوعِ .

والشَّرِقُ : الأحمرُ الذي لا دَسَمَ لَهُ .

والعِرْزَالُ : بَقِيَّةُ اللَّحْمِ ، والعِرْزَالُ أيضاً : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النّاظِرُ فَوْقَ أَطْرافِ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، يَكُونُ فيه فِراراً مِنَ الأَسَدِ .

---

(١) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٣٤ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / ب

(٣) بدلا من الصفحة ١٢٢ نجد الصفحة ١٢٤ ، ولا خرم هنا ،ولكنه من أثر الخرم السابق ، إذ صحح أرقام بعض الصفحات متجاهلا الحزم ، ولكنه لم يكمل ذلك حتى النهاية ، لهذا وجدنا هذا الاختلاف في الترقيم ، والمادة هنا مطردة .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت اللحم ٣٤ / ب ، راجع أيضاً باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

الثَّنِيتُ : اللحمُ المُنْتِنُ ، وقد ثَنِتَ ثَنَتاً ، والمُوهِتُ مثلُهُ ، وقد أَيْهَتَ إيهاتاً ، ومثله خَنِزَ يَخْنُزُ ، وخَزَنَ يَخْزُنُ ، وخَزِنَ يَخْزَنُ ، وهو أَجْوَدُ : وقد خَمَّ وأَخَمَّ ، وأَشْخَمَ اللحمُ ، ونَشَّمَ إشْخاماً وتَنْشِيماً إذا تغيّرتْ ريحُهُ مِنْ غَيْرِ نَتَنٍ ولكن كراهةً .

تَمِهَ اللحمُ يَتْمَهُ تَمَهاً مثلُ الزُّهُومَةِ .

وصَلَّ اللحمُ : نَتُنَ ، فهو مُنْتِنٌ ، وأَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ .

ونقول في قطع اللحم وما يقطع عليه : (١) أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً من اللحمِ وفِلْذَةً وحُزَّةً وكل هذا ما قُطِعَ / طُولاً . [١٢٣]

فإذا أعْطَاهُ مُجْتَمِعاً قال : أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً وهَبْرَةً وفِدْرَةً ، ووَذْرَةً ، وجَمْعُهُ بِضَعٌ .

لحمٌ مُشَنَّتٌ : مُقَطَّعٌ مأخوذٌ من [أَشْنَاقِ] (٢) الدِّيَةِ (٣).

الوَضَمُ : كُلُّ شيءٍ وقيتَ به اللَّحْمَ منَ الأرضِ ، يقالُ منْه : أَوْضَمْتُ اللحمَ ، وأَوْضَمْتُ لَهُ . إذا عملتَ لَهُ وَضَماً قُلْتَ : وَضَمْتُهُ [أَضِمُهُ](٤). فإذا وَضَعْتَ اللحمَ عَلَيْهِ قُلْتَ : أَوْضَمْتُهُ .

الشِّلْوُ : العُضْوُ منْ أعضاءِ اللحمِ .

مَشَّرْتُ اللحمَ : قَسَّمْتُهُ ، قالَ :

---

(١) يقابله في الغريب اسماء اللحم وما يقطع عليه ٣٥ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

(٣) أشناق الدية : ديات جراحات دون التمام . واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى والواحد الشنق والشناق وهو ما دون الدية . انظر اللسان (شنق) .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

فقُلْتُ أشيعا مَشْرا اللحم حَوْلَنَا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنَا لم تُمَشَّرِ (١)

التَّرْعيبُ : السَّنَامُ المُقَطَّعُ ، وكذلك المُسَرْهَدُ والسَّدِيفُ ، ويقالُ : قِطَعُ اللحمِ

ومن علاج القدور : (٢) قَدَرْتُ القِدْرَ أقْدُرُهَا قَدْراً إذا طَبَخْتُ قِدْراً .

أمْرَقْتُهَا إمْراقاً ، ومَرَّقْتُهَا أمْرُقُهَا أكْثَرْتُ مَرَقَهَا .

ومَلَحْتُهَا أمْلَحُهَا إذا كانَ مِلْحُهَا بقَدَرٍ ، فاذا أكْثَرتُ مِلْحَهَا قلتْ : مَلَّحْتُهَا تَمْلِيحاً إذا أفْسَدْتَهَا بالملح ، وزَعْقَتُهَا زَعْقاً.

فإذا جعلتَ فيها التَّوابلَ قلتَ : / فحَيَّتُ القِدْرَ وتَوْبَلْتُهَا وقزَّحْتُهَا وبَزَّرْتَهَا من الإبْزارِ والأقْزاحِ [والأفْحاءِ] (٣) واحدُها [فحاً] (٤) مقصورة ، وقَزْحٌ ، وتابِلٌ .

---

(١) البيت للمرار الفقعسي ، وهو من قصيدة له في شعره المجموع . ومعنى أشيعا مشرا : أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم ليقصدنا المستطعمون ، ويأتينا المسترفدون وأي زمان قدرنا لم تمشر أي أنه خلق وعادة لنا في كل وقت . والتمشير : القسمة .

وانفرد الأصل بروايته (أشيعا مشرا اللحم) ، وفي المصادر التي وجدناه بها روايته (أشيعا مشرا القدر) ، ولعل هذا أنسب وأقرب لقوله (وأي زمان قدرنا لم تمشر) والقصيدة في شعره المجموع (شعراء أمويون) القسم الثاني ص ٤٥٢ – ٤٥٣ ق ٣١ / ٥. والبيت في الغريب ٣٥ / أ ، والمعاني الكبير ١ / ٣٦٥ والمخصص ٤ / ١٣٤ ، وفي اللسان مع آخر (مشر) .

(٢) يقابله في الغريب باب طبخ القدور وعلاجها ٣٥ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

فإذا كان طيِّبَ الرِّيحِ [قُلْتُ] (١) قَدْ: قَدِيَ الطعامُ يَقْدَى قَدِيٌّ وقَدَاةٌ وقَدَاوَةٌ .

قَتَرْتُ للأسدِ إذا وضَعْتُ لَهُ لَحْماً يجدُ قُتَارَهُ .

فإذا وَضَعْتُ القِدْرَ عَلَى الأَثَافِي قُلْتُ: أَثْفَيْتُها وثَفَيْتُها .

فإذا أَشْبَعْتُ وقُودَها قُلْتُ : أَحَشْتُ بالقِدْرِ .

والقُتَارُ : يقالُ ريحُ القِدْرِ .

ومما يعالج من الطعام ويخلط : (٢) الرَّبِيكَةُ : وهو شيءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وتَمْرٍ ، يقالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكاً .

والبَسِيسَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بغيرِهِ مِثْلُ السَّوِيقِ بالأَقِطِ، ثُمَّ تَبُلُّهُ بالماءِ أَوْ بالزَّيْتِ وَمِثْلُهُ الشَّعِيرُ بالنَّوَى لِلإِبِلِ ؛ يقالُ : بَسَسْتُهُ أَبُسُّهُ .

والعَبِيثَةُ : طعامٌ يُطْبَخُ، ويُجْعَلُ فيه جَرادٌ، وَهُوَ الغَثِيمَةُ أَيْضاً .

والعَلَثُ : الطعامُ المخلوطُ / بالشَّعِيرِ . [١٢٧]

فإذا كَانَ فيهِ المَدَرُ والزُّوانُ فَهُوَ المَغْلُوثُ .

الطَّهَفُ : طعامٌ يُخْتَبَزُ مِنَ الذُّرَةِ .

البَكِيلَةُ والبَكا[لَةُ جَمِيعاً] (٣) : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ

---

(١) إضافة ليست في الأصل عن الغريب ٣٥ / أ

(٢) يقابله في الغريب ما يعالج من الطعام ويخلط ٣٥ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ ، والألفاظ ٦٣٦ .

ثم تبلُّه بماءٍ وسمنٍ أوْ زيتٍ ، يقالُ : بكَلْتُهُ أبْكُلُه بَكْلاً ، ويقالُ البَكَلُ الإقْطُ بالسَّمْنِ .

الفَرِيقَةُ : شيءٌ يُعْمَلُ مِن بُرٍّ ويُخْلَطُ فيه أشْياءٌ للنُّفَساءِ ، ويُطْبَخُ بالتَّمْرِ يُتَداوَى به .

الرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وقَدْ يقالُ الرَّغيغَةُ للرَّغِيدَةِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ فيُلْعَقَ لَعْقاً .

والحَرِيرَةُ : الحَسَاءُ مِنَ الدَّقِيقِ والدَّسَمِ . الآصِيَةُ مِثالُ فاعلةٍ : طعامٌ مِثْلُ الحَسَاءِ يُطْبَخُ بالتَّمْرِ ، قال :

والأثْرُ والصَّرْبُ مَعَاً كالآصِيَهْ (١)

العَكِيسُ : الدقيقُ يُلْقَى في الماء ثُمَّ يُشْرَبُ ، قالَ منظورٌ الأسديّ : (٢)

لَمَّا سَقَيْناهَا العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها (٣)

---

(١) الشطر من أرجوزة لمجهول يدعو الله ليأخذ زوجه المنعمة ، التي لا تشكر النعمة . انظر اللسان أصا . والأثر : خلاصة السمن . والصرب : اللبن الحامض . يريد أنهما عندها كالآصية التي لا تخلو منها . والشطر في الغريب ٣٥ / ب ، وأمالي القالي ١ / ١٧٤ والمخصص ٤ / ١٤٥ ، وفي اللسان (أصا) مع أربعة أخرى .

(٢) وهو منظور بن مرثد بن فروة الفقعسي ، شاعر اسلامي .

ترجمته في معجم الشعراء ٢١٨ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ .

(٣) البيت مما اختلفوا في نسبته فمنهم من نسبه لمنظور الأسدي ، ومنهم من نسبه للراعي النميري ، فمن نسب للراعي (تهذيب الالفاظ ، والمعاني الكبير ، واللسان ، ونظام الغريب ، وأضافه محقق ديوانه فيما ليس في مخطوطة الديوان من شعره)

ومن نسبه لمنظور الأسدي (التاج ، واللسان (عكس ، خصر) والمخصص ، =

ومما يعالج بالزيت والسمن ونحوه (١): زتُّ الطعامَ أزيتُهُ زَيْتاً ، فهو مَزِيتٌ ومَزْيُوتٌ إذا عَمِلْتَهُ بالزَّيْتِ / سَمَنْتُ الطَّعامَ [١٢٨] أسْمُنُهُ ، قالَ :

عَظِيمُ القَفَا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْ هَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ (٢)

أَوْ هَبَتْ : دامَتْ .

عَسَلْتُ السَّوِيقَ أَعسِلُهُ عَسْلاً بالعَسَلِ .

وأَقَطْتُهُ بالإِقِطِ آقِطُهُ أَقْطاً .

فإن عولج بالإهالة ونحوها : (٣) سَغْبَلْتُ الطعامَ سَغْبَلَةً إذا

= والعقد الفريد)، وروي (تمذحت) بالذال في العيز ، وتهذيب الالفاظ ، والمعاني الكبير ، والعقد الفريد ، واللسان (مذح) وبالدال في اللسان (مدح ، عكس) ، وكلاهما صواب ، وفي اللسان (مدح) قال « قال الراعي يصف فرساً) وفيه أيضاً قال ابن بري : الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم (وهو شاعر) كان بينه وبين الراعي هجاء ، فهجاه الراعي بكون أمه تطرقه ليلا وتطلب القرى . تمذحت : انتفخت واتسعت شبعاً ، وكذلك تمدحت . تملأت المذاخر : تملأت الأمعاء ، وازداد رشحاً (ويروى وارفض) : كلا هما سال العرق جانبي رقبتها لامتلاء بطنها بالطعام.

روي ضمن قصيدة في ديوان الراعي ص ١٩٣ - ١٩٥ ق ٣٣ / ١١ ، والبيت في العيز ٢١٦-٣٨٤ وتهذيب الالفاظ ٦٤٠ والمعاني الكبير ١ / ٣٧٣ ونظام الغريب ٩٧ ، والغريب ٣٥ / ب والمخصص ٤ / ١٤٥ ، واللسان (مدح ، مذح ، عكس ، خصر) والتاج (عكس) .

(١) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالزيت والسمن ونحوه ٣٥ / ب

(٢) لم ينسب البيت لأحد في المصادر التي وجدناه بها . أو هبت له : دامت . وقيل (أرهنت) أي أعدت وأديمت .

والبيت في الغريب٣٦/ أ والتنبيهات ٢١٠والمخصص ٥/١٤٥واللسان (وهب،سمن) روي « رخو الخواطر » ، وفي التنبيهات (أرهنت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالإهالة ونحوها ٣٦ / أ

أَدَمْتُهُ بالإهَالَةِ أو السَّمْنِ ، قال : والإهَالَةُ هي الشَّحْمُ والزيتُ فَقَط . فإنَ كان مِنَ الدَّسمِ شيءٌ قليلٌ ، قالَ : بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقاً . فإن أَوْسَعْتُهُ سَمْناً ، قُلت : سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً .

الصُّهَارَةُ : ما أُذِيبَ مِنَ الشَّحمِ وكذلك الجَمِيلُ .

والحَمُّ : ماأُذيبَ مِنَ الأَلْيَةِ إذا لَمْ يَبْقَ فيه وَدَكٌ ، واحدتُهُ حَمَّةٌ .

والهُنَانَةُ : الشَّحْمَةُ .

شَاطَ الزيتُ خَثُرَ .

رَوَّلْتُ الخُبزَ في السَّمنِ إذا دَلَكْتُهُ في الوَدَكِ . ورَوَّلَ الفرسُ إذا أَدْلَى ليبولَ .

وَدَفَ الشحمُ يَدِفُ إذا سَالَ وقَدْ استَوْدَفتُ الشحمةَ استَقْطَرْتُها [وأَصْبَحت](١) الأرضُ كلها وَدَفَةً واحِدَةً خِصْباً .

(٢) ويُقالُ جاءَنا بخُبْزٍ ناسَّةٍ ، وَقَدَ نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ نَسّاً (٣) ، قال العَجَّاجُ :

وبلدةٍ يُمسِي قَطَاها نُسَّسَا (٤)

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (ودف) وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الخبز اليابس ٣٦ / أ

(٣) والنس : اليبس والعطش .

(٤) الشطر من أرجوزة للعجاج ، والنسس : اليبس من العطش ، فإن كان ذلك حال القطا فيها ، فكيف تكون حال البشر ؟! والأرجوزة في ديوانه ١٢٣ — ١٣٨ ، ق ١١ / ٢٣ ، والشاهد في الغريب ٣٦ / أ وفي الكنز اللغوي ، مع آخر ١٢٩ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٤٦٣ .

والتَّرْعِيبُ (١) السِّنَامُ المُقَطَّعُ ، وكذلك المُسَرْهَدُ والسَّدِيفُ مِثْلُهُ / [١٢٩]

والهَانَّةُ : بقيةُ السِّنامِ .

فإذا عجنته قلت : مَلَكْتُ الطَّعامَ (٢) أَمْلِكُهُ إذا عَجَنْتُهُ . وأَنْعَمْتُ عَجْنَهُ .

فإن أكثَرْتُ ماءَهُ قلت : أَمْرَخْتُهُ إمْراخاً ، وأَرْخَفْتُهُ وأَوْرَخْتُهُ كُلُّ هذا إذا أكثَرْتُ ماءَهُ حتى يَسْتَرْخِيَ ، وقَدْ رَخِيَ يَرْخَفُ رَخَفاً ، ورَخَفَ يَرْخُفُ ، ووَرِخَ يَوْرَخُ ، واسمُ ذلك العجين الرَّخْفُ ، والوَرِيخَةُ [و] (٣) الضَّوِيطَةُ .

خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُهُ ، وهي الخُمْرَةُ التي تُجْعَلُ في العجينِ ، ويُسمِّيه الناسُ الخَمِيرَ ، وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيذِ والطِّيبِ .

ويقالُ للعجينِ الذي يُقَطَّعُ ويُعمَلُ بالزَّيتِ مُشَنَّقٌ ، واسمُ كُلِّ قطعةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ وجَمْعُهُ فَرَزْدَقٌ ، [قالَ أنسٌ : وتَجْمَعُ فرازِقٌ وفرازِدٌ كما يُجمعُ السَّفَرْجَلُ سَفَارِجَ وسَفَارِلَ .] (٤)

والقِرْفُ مِنَ الخُبْزِ ما تقشَّرَ مِنْهُ ، يُقالُ : قَرَفْتُ القَرْحَةَ قَشَرْتُها . (٥) وقَرَفَ عَلَيْهِ قَرْفاً .

---

(١) ضبطت في الأصل بالفتح والكسر ، وكتب تحتها « بالكسر أو الفتح ».

(٢) ذكر الكل وأراد الجزء ، يريد العجين .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٤) هذه العبارة ليست في الغريب . والفرزدقة : قطعة العجين المدورة ، بالفارسية : يرازده .

(٥) في الأصل (تفرف) والتصويب عن اللسان (قرف) . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفه بالشيء : اتهمه .

[والقُرامَةُ : ما يتقشّرُ في التّنورِ ويَبقَى فيهِ] (١) .

القَفَارُ (٢) : السّويقُ الذي لايُلَتُّ بالأُدْمِ وهُوَ القَفِيرُ .

[والسِّخْتِيتُ] (٣) والقَفَارُ الخُبزُ بغيرِ أُدامٍ .

يُقالُ : جاءَنا بَمَرَقٍ يَصْلِتُ، ولَبَنٍ [يَصْلِتُ] (٤): إذا كانَ قليلَ الدَّسمِ ، كثيرَ الماءِ .

[١٣٠] طَعَامٌ مَصِيخٌ ومَسِيخٌ ليسَ لَهُ طَعْمٌ / (٥) في الطَّعامِ قَصَلٌ وزُوَانٌ ومُرَيَراءُ ورُعَيْداءُ، قالَ السُّكّري (٦) رُغَيْداءُ أَصَحُّ . وغَثَىٌّ (٧) مَقصُورٌ (٨) وكُلُّ هذا يُخرَجُ فيُرْمَى بهِ .

وفيهِ الكَعابِرُ وهي عُقَدُ التبنِ ، واحدُها كُعْبُرَةٌ .

فإذا كانَ في الطعامِ حَصىً فوقَعَ بَيْنَ أضراسِ الآكلِ ، قيلَ : قَضِضْتُ مِنهُ وقد قَضَّ الطعامُ قَضَضاً، وهُوَ طَعامٌ قَضِيضٌ .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) يقابله في الغريب باب الطعام الذي لا يؤدم ٣٦ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب الطعام فيه ما لا خير فيه ٣٦ / ب

(٦) هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة ، أبو سعيد السكري وهو نحوي لغوي ،أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي ومحمد ابن حبيب . قيل ولد سنة ثنتي عشرة ومائتين . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين . ترجمته في مراتب النحويين ١٤٥ – ١٤٦ ، والفهرست ١١٧ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢

(٧) في الأصل (عفا) بالعين والتصويب من اللسان (غفا) وكما اثبتناه هو في الغريب ٣٦ / ب

(٨) في الأصل (منقوص) والتصويب عن اللسان (غفا) ، وكذلك صحف في الغريب ٣٦ / ب

طعامٌ قليلُ النُّزْلِ والنّزَلِ .

طعامٌ مَؤُوفٌ ، مِثالُ مَخُوفٌ ، إذا أَصابَتْهُ آفةٌ .

النّقَاةُ : ما يُلقَى مِنَ الطّعامِ ، ويُرْمَى بِهِ ، والنُّقَاوَةُ : خِيارُهُ .

والعُصَافَةُ ماسَقَطَ عَنِ السُّنْبُلِ مِثْلَ التِّبْنِ ونَحْوِهِ . قالَ الخليلُ : النَّقَاوَةُ أَفضَلُ ما انتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . والنَّقَاوَةُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ النَّقِيِّ ، يَقُولُونَ : نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَةً ، وأَنقَيْتُهُ أنا إنقاءً ، والانْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ ، والنَّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، يَجري مَجْرَى النَّقَاوَةِ ، ومَرْجِعُهُ إلى الصَّفَاءِ ، ويقالُ : / لِجَمَاعَةِ الشَّيْءِ النَّقِيِّ نَقَاً(١) . [١٣١]

والقُنْعُ والقُناع : الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وما فَضُلَ عليه مِنَ الطعامِ فَهُوَ الحُتَامَةُ . وما فَضَلَ في الإناءِ مِنْ طعامٍ أو إدامٍ فهو الثُّرْثُمُ ، قالَ :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيسٍ بالقَنَا
وضِرابَهُمْ بِالبيضِ حَسْوَ الثُّرْثُمِ (٢)

الكَرِيصُ والكَرِيزُ ، بالزّاي ، الإِقْطُ .

الفَدَاءُ : جماعةُ الطعامِ مِنَ الشَّعِيرِ والتَّمرِ ونحوِهِ ، قالَ :

---

(١) يقابله في الغريب باب ما يفضل على المائدة ٣٧ / أ

(٢) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها . ومعنى البيت : لا تحسبن المطاعنة بالرماح والمضاربة بالسيوف أمراً هينا يسيراً كحسو الطعام .

والبيت في الغريب ٣٧ / أ وتهذيب الألفاظ ٦٤٥ ، والمخصص ٥ / ١٢ ، واللسان (ثرثم) .

كَـأنَّ فِداءَهـا إذْ جَـرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَلِ، وجَمْعُهُ سِلْكَانٌ، والأنثى سُلَكَةٌ.

فإن كَانَ الرجلُ كثيرَ الأكلِ قِيلَ: (٢)فَيِّهٌ مثال فَيعل، وامرأةٌ فَيِّهَةٌ، ومِثْلُهُ المُجَلَّحُ الذي قَدْ أكَلَ حَتّى لَمْ يَتْرك شَيْئاً.

فإذا قَلَّ طعمُهُ قِيلَ: أقْهَى وأقْهَمَ وقَتَنَ قَتَانَةً، فَهُوَ قَتِينٌ.

فإذا كَرِهَهُ فهو آجِمٌ، وقَدْ أجِمَ يَأْجَمُ.

فإذا أكَلَ في اليَوْمِ مَرَّةً قِيلَ: يَأكلُ وَجْبَةً ووَزْمَةً في اليومِ واللَّيْلَةِ / وكذلك البَزْمَةُ والصَّيْرَمُ. [١٣٢]

أوَّقَهُ تأويقاً، وهُوَ أنْ تُقَلِّلَ طَعَامَهُ، قَالَ (٣)

---

(١) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها، ويروى (سلف يتيم وسلك يتيم) ويروى (جردوه ، بالجيم ، كما يروى حردوه ، بالحاء) وجرد الشيء وجرده : قشره ونقاه . وحرده أيضاً : منعه . والشاعر يصف قرية بقلة الميرة ، وقد شبه طعام هذه القرية ، وقد جمع بعد الحصاد بسلك يتيم ، يريد أنه قليل حقير .

والبيت في الغريب ٣٧ / أ واللسان (سلف ، جرد ، حرد ، فدى) .

(٢) يقابله في الغريب باب كثرة الطعام وقلته في الناس ٣٧ / ب .

(٣) الرجز لجندل بن المثنى الطهوي ، كما في الصحاح واللسان ، وهو شاعر راجز ، أسلامي ، كان يهاجي الراعي النميري .

ترجمته في : سمط اللآلىء ص ٦٤٤ .

عَزَّ عَلَيَّ عَمَلُكِ أَنْ تُؤَوِّقِي (١)

أَوْ أَنْ تبيتِي لَيْلَةً لم تُغْبَقِي

تُؤَوِّقِي عَلَيَّ تَقْدِير تُوَعِّقِي .

واسْتَفَهْتَ اسْتِفاهَةً إذا كنتَ قليلَ الطّعمِ ، ثم اشتَدَّ أَكْلُكَ وازْدادَ .

ويقال في الفعلِ مِنْ مَطْعَمِ الناسِ : (٢)سَرِطْتُ(٣) الطعامَ إذا ابتَلَعْتُهُ ، وزَرِدْتُهُ وبَلِعْتُهُ وسَلِجْتُهُ سَلْجاً ، ولَقِمْتُهُ ولَعِقْتُهُ ولَحَسْتُهُ ، وجَرِعْتُ الماءَ وجَرَعْتُهُ هذه وحدُها باللُّغَتَيْنِ .

وَرَشْتُ شيئاً مِنَ الطعامِ أَرِشُ وَرْشاً إذا تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً ، ويُقَالُ : سَلَجَ يَسْلِجُ سَلَجاً وسَلَجاناً ، ومِنْهُ يقالُ في المثلِ : الأَخْذُ سَلَجانٌ والعَطَاءُ لِيّانٌ (٤)

لَسِبْتُ السّمنَ وغَيْرَهُ أَلْسِبُهُ لَسْباً إذا لَعِقْتُهُ .

التمطُّقُ والتّلَمُّظُ : التّذَوُّقُ ، ويُقالُ التّلَمُّظُ : تَحريكُ اللِّسانِ في الفَمِ / بَعْدَ الأَكلِ كأَنّهُ يَتتبّعُ بقيةً مِنْ طَعَامٍ [١٣٣] بَيْنَ أَسْنَانِهِ .

---

(١) أوقته تأويقاً وهو أن تقلل طعامه . والغبوق : الشرب بالعشي .
والشطران في الغريب ٣٧ / ب ، وهما مع ثالث في الصحاح (كأب) ، وهما في المخصص ٥ / ٢٤ ، واللسان (أوق) .

(٢) يقابله باب الفعل من مطعم الناس والمصدر منه ٣٧ / ب .

(٣) في الأصل (سربت) والتصويب عن اللسان (سرط) ، وكما اثبتناه في الغريب ٣٧ / ب .

(٤) المثل في الميداني ١ / ٤١ والبكري ٣٧٩ واللسان (سلج) وفيها جميعاً (الأكل سلجان ، والقضاء) يريدون أنه يسهل عليه الأخذ ، ويصعب عليه العطاء .

والتَّمطُّقُ بالشَّفَتَيْن : أَنْ يَضُمَّ احْداهما عَلَى الأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ بَيْنَهُما .

عَجَسْتُ التمرَ وغيرَهُ أَعْجُسُهُ عَجْساً ، والعَجَمُ النَّوَى ، واحدتُهُ عَجَمَةٌ .

جَرْدَبْتُ(١) في الطَّعامِ وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الشَّيءِ يكونُ بَيْنَ يَدَيْكَ كَيْلا يَتناوَلَهُ غَيْرُكَ ، وأَنْشَدَ :

إذا ما كُنْتَ في قومٍ شَهاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا(٢)

يُقالُ للصَّبيِّ أَوَّلُ مايَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً وقُروماً.

قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضُمُ ، وخَضِمَ الإنسانُ يَخْضَمُ ، وهو كَقَضْمِ الفَرَسِ ، ويُقالُ : القَضْمُ بأطرافِ الأسنانِ ، والخَضْمُ بأقْصَى الأضراسِ .

ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزاً أَيْ يأْكُلُ أَكْلاً .

---

(١) في اللسان (جردب) جردب على الطعام : وضع يده عليه ، وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم، وأصله كرده بان أي حافظ الرغف . وفي المعرب ١١٠ الجردبان : فارسي معرب ... الكلمة أجنبية ، وهي ، بضم الجيم والدال وفتحهما ، تتعدى بالحرف المناسب للمعنى المراد منها : فجردب على الطعام تعني وضع يده عليه ، واستولى عليه ، وستره بيديه كي لا يتناول ، وجردب فيه : خلط فيه ، ولو قلنا جرد به لكان المعنى حازه .

(٢) والبيت في الغريب ٣٨ / أ والقلب والابدال لابن السكيت ١٦ ، ونوادر أبي مسحل ١٣٦ والمعاني الكبير ١ / ٣٨٧ وأمالي القالي ٢ / ٥٤ ومقاييس اللغة ١ / ٥٠٦ وفقه اللغة ١٨٢ ، والمخصص ٥ / ٣٠ والمعرب ١١٠ واللسان (جردب).

أَرَمَتِ النّاقَةُ تَأْرِمُ أَرْماً أَكَلَتْ .

قَطَمْتُ بأَطْرافِ أَسْناني أَقْطِمُ قَطْماً .

سَجْتُ ألْمُجُ لَسْجاً . ونَتَفْتُ أَنْأَفُ .

لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً : أَكَلَ .

العَدْفُ والجَرْسُ : الأَكْلُ / . [١٣٤]

ومن بقايا المأكول وغيره : (١) الرُّكْحُ وَهَوَ بقيةُ الثّريدِ في الجَفْنَةِ ، ومِنْهُ قيلَ للجَفْنَةِ : المُرْتَكِحَةُ إذا كانَتْ مُكْتَنِزَةً بالثّريدِ . فإن كانت البقيةُ مِنْ لحمٍ قيلَ : أَسَيْتُ لَهُ من اللّحْمِ أَسْياً ، [وآسيتُ إيساً] (٢) ، أَيْ أَبْقَيْتُ هذا كُلَّهُ في اللّحْمِ خاصةً .

فإذا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ النّاقَةِ ولَحْمِها بَقِيةٌ فاسْمُها الأُسُنُ والعُسُنُ ، والتخفيفُ يجوزُ فيهِ ، وجَمْعُهُ آسانٌ .

فإن كانتِ البقيّةُ [مِنَ اللّيلِ](٣) فهو الغَبَشُ وجَمْعُهُ أَغْبَاشٌ .

فإن كانَ مِنْ بقيّةِ حِنّاءٍ فهو عُصْمٌ ، يُقالُ : أَعْطِيني عُصْمَ حِنائِكِ ، أَيْ ماسَلَتِّ مِنْهُ (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الطعام واللحم والشحم وغيره ١٨٥ / ب

(٢) كذا في الأصل ولم أجدها في المخصص ولا اللسان ولعلها (أسياً) .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨٦ / أ ، واللسان (غبش) .

(٤) في الغريب ١٨٦ / أ قال وسمعت امرأة من العرب تقول لجارتها : اعطني عصم حنائل ... وفي اللسان (عصم) ... أعطيني عصم حنائك ، أي ما سلت منه بعد ما اختضبت به » وسلتت المرأة الخضاب عن يدها إذا ألقت عنها العصم ، وهو بقية كل شيء واثره من القطران والخضاب ونحوه . انظر اللسان (سلت) .

فإن كانت البقيةُ مِنَ الدَّيْنِ وغيرِهِ قيلَ: (١) عَلَيْهِ ذُبَابَةٌ وتُلاوَةٌ ، وقَدْ تَلَّ الرجلُ إذا كانَ بآخِرِ رَمَقٍ ، وقَدْ أَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ إذا تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً . وتَتَلَّيْتُ حَقِّي إذا تَتَبَّعْتَهُ حتى تَسْتَوْفِيَهِ ، وهي التِّلِّيَّةُ ، وقَدْ تَلِيتُ عِنْدي تَلِيَّةً أيْ بَقِيتُ ، وأَتْلَيْتُها أنا عِنْدَهُ أَبْقَيْتُها ، وبَقِيتُ عِنْدَهُ رَوِيَّةً .

فإن تَغَيَّرَ اللحمُ واشْتَدَّ قيلَ: (٢) عَلِبَ اللَّحمُ يَعْلَبُ عَلَباً وحَظَا / وبَظَا وكَظَا يَحْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو . النَّحْضُ [١٣٥] والسِّلكِيكُ (٣) والدَّخِيسُ (٤) اللَّحْمُ .

فإن أَطْعَمَ الرجلُ القومَ قالَ (٥) : خَبَزْتُهُمْ أَخْبِزُهُمْ وتَمَرْتُهُمْ أَتْمِرُهُمْ ، ولَبَنْتُهُمْ أَلْبِنُهُمْ ، ولَبَأْتُهُمْ أَلْبَؤُهُمْ لَبْأً مِنَ اللَّبْأِ إذا أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ . ولَحَمْتُهُمْ وأَقَطْتُهُمْ مِنَ الأَقِطِ .

فَرَّسْتُ الأسدَ حماراً أَلْقَيْتُهُ إلَيْهِ لِيَفْرِسَهُ .

شَوَّيْتُ القومَ تَشْوِيَةً وأَشْوَيْتُهُمْ اشواءً : إذا أَطْعَمْتُهُمُ الشِّواءَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الشيء من الدين وغيره ١٨٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

(٣) اللكيك : الصلب من اللحم . انظر المخصص ٤ / ١٤٠ .

(٤) الدخيس اللحم الصلب المكتنز . انظر اللسان (دخس) .

(٥) يقابله في الغريب باب اطعام الرجل القوم ٣٨ / أ .

وقَصَلْتُ الدابةَ ورَطَبْتُها وتَبَنْتُها كُلُّها بغيرِ ألفٍ إذا عَلَفْتُها قَصِيلاً (١) ورَطْبَةً (٢) وتِبناً .

وتَقولُ (٣) عَسَلْتُ الطعامَ وسَمَنْتُهُ إذا جَعَلْتُ فيه عَسَلاً وسَمْناً .

والشَّهْدَةُ مؤنّثةٌ ، وهي الضَّرَبُ .

والأَرْيُ والسَّلْوَى : العَسَلُ ، وتقولُ : شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ إذا أَخَذْتُهُ مِنَ الخَلِيّةِ أو الكَهْفِ . / [١٣٦]

* * *

(١) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر ، أي ما اقتطع .
(٢) الرطبة : الفصفصة ما دامت خضراء انظر اللسان (رطب) .
(٣) يقابله في الغريب باب العسل ٣٧ / أ

أبواب اللبن والشراب

أَوَّلُ (١) اللَّبَنِ اللَّبَأُ [ثم] (٢) الذي يَلِيهِ المُفْصِحُ، يُقالُ : أَفْصَحَ اللبنُ إذا ذَهَبَ اللبأُ عَنْهُ، ثم الذي يُنْصَرَفُ به عَنِ الضَّرْعِ حاراً : الصَّرِيفُ ، فإذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فهو الصَّرِيحُ .

المَحْضُ : ما لَمْ يُخالِطْهُ الماءُ حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً، فإذا ذَهَبَتْ عَنْهُ حلاوةُ الحَلَبِ ، ولَمْ يتغيّرْ طَعْمُهُ فهو سَامِطٌ،

فإنْ أَخَذَ شيئاً مِنَ الريحِ فهو خامِطٌ .

فإن أَخَذَ شيئاً مِنْ طَعْمٍ فهو مُتَحَلٌّ .

فإذا كانَ فيه طَعْمُ الحَلاوةِ فهو قُوهَةٌ .

والأُمْهُجَانُ : الرَّقِيقُ مَالَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ .

العَكِيُّ : هو المَحْضُ فإذا أَحْذَى اللِّسانَ فهو قَارِصٌ .

فإذا خَثُرَ فَهُوَ الرَّائِبُ ، وقَدْ رَابَ يَرُوبُ فلا يزالُ ذلكَ

---

(١) يقابله في الغريب باب اللبن ٣٨ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب

اسْمَهُ، حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ واسْمُهُ عَلَى حالِه، بمَنْزِلَةِ العُشَراءِ مِنَ الإبِلِ، [وهي] (١) الحامِلُ ثم تَضَعُ، وهو اسْمُها، قالَ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رائِباً
وَمَنْ لَكَ بالرَّائِبِ الخاثِرِ؟ (٢)

[١٣٧] أَيْ رقيقاً مِنَ الرائبِ، ومَنْ لَكَ بالخاثِرِ/الذي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ؟ يَقُولُ: إنّما سَقَاكَ المَمْخُوضَ، ومَنْ لَكَ بالذي لَمْ يُمْخَضْ؟

فإنْ شُرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبلغَ الرَّوْبَ فهو المَظْلُومُ والظَّلِيمَةُ، يقالُ: ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَاهُمُ اللّبنَ قَبْلَ إدْراكِهِ.

الهَجِيمَةُ: قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ.

فإذا اشتدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ. فهو جازِرٌ.

فإذا انْقَطَعَ فصارَ اللبنُ ناحيةً والماءُ ناحيةً فهو مسذَقِرٌّ.

فإن تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، ولَمْ يَنْقَطِعْ فهو إدْلَةٌ.

نقولُ: جاءَنا بإدْلَةٍ ما تُطاقُ حَمْضاً (٣).

فإن خَثُرَ جداً وتلبّدَ فهو عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وهُدَبِدٌ.

فإذا صُبَّ بعضُ اللّبنِ عَلَى بعضٍ فهو الضَّرِيبُ، ولا يكونُ ضَرِيباً إلا مِنْ عِدّةِ مِنَ الإبِلِ، فَمِنْهُ مايكونُ رقيقاً، ومِنْهُ مايكونُ خاثِراً، فإنْ كانَ قَدْ حُقِنَ أيّاماً حتى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ.

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب

(٢) البيت في الغريب ٣٨ / ب وأساس البلاغة (روب ، والمخصص ٥ / ٤٢ واللسان روب .

(٣) المثل في اللسان (أول) .

فإذا بَلَغَ مِنَ الحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شيءٌ فهو الصَّقْرُ .

فإذا صُبَّ لبنٌ حليبٌ عَلَى حامضٍ فهو الرَّثيئَةُ والمِرْضَّةُ .

فإن صُبَّ لَبَنُ الضأْنِ عَلَى لَبَنِ الماعزِ فهو النَّخيسَةُ .

فإن صُبَّ لَبنٌ عَلَى مَرَقٍ / كائناً ما كانَ فهو العَكيسُ . [١٣٨]

فإن سُخِّنَ الحليبُ خاصّةً حتى يَحْتَرِقَ فهو صَحيرةٌ ، وَقَدْ صَحَرْتُهُ أَصْحَرُهُ صَحْراً .

فإن أُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ في الحَليبِ فهي كُدَيْراءُ .

يُقالُ للبنِ إنّه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إذا كَانَ حُلْواً دَسِماً .

فإذا (١) أَدْرَكَ اللبنُ الخاثرُ ليُمْخَضَ قيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُوباً والرُّؤْبَةُ الخَميرَةُ في اللبنِ .

فإذا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِرُ .

فإذا خَثُرَ حَتَّى يختلِطَ بعضُهُ بِبعضٍ ولَمْ تَتِمَّ خثورَتُهُ فَهُوَ مُلْهِجٌ ، وكذلك كلُّ مختلِطٍ يقالُ : رَأَيتُ أمرَ بني فلانٍ مُلْهِجاً، وأيقَظَني حين الهاجّتْ عَيْني أَيْ حِينَ اختلَطَ بها النُّعاسُ (٢) .

وإذا خَثُرَ ليَرُوبَ قيلَ : قَدْ أَرِيَ يَأْرِي أَرْياً . والمُرْغادُ مِثْلُ المُلْهِجِ .

فإذا انقَطَعَ وتحبّبَ فهو مُبْحَرٌ .

فإن خَثُرَ أعلاهُ وأَسْفَلُهُ رقيقٌ فهو هادِرٌ وذلك بَعْدَ الحَزُورِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الخاثر من اللبز ٣٩ / أ

(٢) المثلان في اللسان (لهج) .

فإذا عَلا دَسَمُهُ وخُثُورتُهُ (١) رأسَهُ فهو مطَثَّرٌ ، يقالُ :
[١٣٩] خُذْ طَثْرَةَ / سِقَائِكَ ، والكَثْأَةُ والكَعْثَةُ نحو ذلك، ذلك ، يقالُ : كَثَعَ اللَّبَنُ وكَثَأَه .

فإذا ثَخُنَ اللبنُ وخَثُرَ فهو الهَجِيمَةُ ، يقالُ للرَّائِبِ من الغَبِيبَةِ هو الهَجِيمَةُ ما لَمْ يُمْخَضْ .

فإنْ (٢) خُلِطَ اللبنُ بالماءِ فهو المَذِيقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : فلانٌ يَمْذَقُ الوُدَّ إذا لَمْ يُخْلِصْهُ .

فإذا كَثُرَ ماؤهُ فهو الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ ، فإذا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ ما يكونُ فهو السَّجَاجُ ومِثْلُهُ السِّمَارُ .

سَمَّرْتُ اللبنَ وضَيَّحْتُهُ ومِثْلُهُ الخَضَارُ . والمَهْوُ الرقيقُ الكثيرُ الماءِ ، وقد مَهُوَ مَهَاوَةً .

والمَسْجُورُ (٣) الذي ماؤُهُ أكثر مِنْ لَبَنِهِ ، والنَّسْءُ مِثْلُهُ ، قالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ (٤) :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثم تكنَّفُونِي
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ (٥)

---

(١) في الأصل (خثورة) وفي الغريب ٣٩ / أ « خثورته » وهو الصواب .
(٢) يقابله في الغريب باب اللبز المخلوط بالماء ٣٩ / ب .
(٣) في الأصل (المسحور) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (سجر) .
(٤) هو عروة بن الورد من بني عبس ، كان يلقب عروة الصعاليك ، وهو شاعر جاهلي ، وفارس مشهور .
ترجمته في كنى الشعراء ٢٨٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٠ ، والشعر والشعراء ١٥٩ - ١٦٠ ، والأغاني ٢ / ١٩٠ - ١٩٧ .
(٥) البيت من قصيدة سببها أنه أصاب امرأة من بني هلال كانت عنده زماناً ، ثم فاداها بعد أن شرب ، وحيز أفاق من سكرته ندم على ما بدر منه . وسقوني النسء: =

الثُّمالَةُ (١) رَغْوَةُ اللبنِ ، والجُبابُ ما اجْتَمَعَ مِنْ اَلْبَانِ الإِبِلِ خاصةً فصارَ كأنه زُبْدٌ ، ولَيْسَ لأَلْبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ ، إنما هُوَ شيءٌ يَجْتَمِعُ .

الدَّاوِيُّ مِنَ اللبنِ الذي تركَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ / الجُلَيْدَةُ [١٤٠]
تُسَمَّى الدُّوايَةَ فإن أَكَلَهَا الصِّبيانُ قيلَ : إِدَّوَوْها، هي الدِّوايَةُ والدُّوايَةُ ، وقَدْ دَوَّى اللبنُ إذا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللبنِ : الرِّسْلُ ما كَانَ وكَذَلِكَ الرِّسْلُ مِنَ المَشْيِ بالكَسْرِ أيضاً ، والرَّسْلُ بالفَتْحِ الإِبِلُ .

الغُبْرُ : بقيةُ اللَّبنِ في الضَّرْعِ ، وجَمْعُهُ أَغْبَارٌ .

والإِحْلابَةُ ما تَحْلُبُهُ في المَرْعَى ثُمَّ تبعَثُ به إلى أَهْلِكَ وقَدْ أَحْلَبَهُمْ إحْلاباً .

والماضِرُ : الذي يُحْذِي اللسانَ قَبْلَ أن يُدْرِكَ ، وقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً، وكَذَلِكَ النَّبِيذُ، واسْمُ مُضَرَ مشتقٌ مِنْهُ .

ومن عيوبه : (٢) الخَرَطُ وهو أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ ، أَوْ تَرْبِضَ الشَّاةُ ، أو تَبْرُكَ الناقةُ على ندىً ، فَيَخْرُجَ اللبنُ مُنْعَقِداً،

= يريد الخمر ، وكل ما يسكرنس »، فقد أنساه حبه لها . وفي اللسان (نسا) يروى (سقوني النسي . بغير همز ، وهو كل ما نسى العقل .

والقصيدة في ديوانه ٣١ – ٣٢ ، والبيت في الغريب ٣٩ / ب ، ومجالس ثعلب ج ٢ / ٤١٧ والصحاح (نسأ) والمخصص ٥ / ٤٦ ، ونظام الغريب ٩٨ واللسان (نسأ ، نسا) .

(١) يقابله في الغريب باب رغوة اللبن ودوايته ٣٩ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب عيوب اللبن ٤١ / أ

وكأنَّهُ قِطَعُ الأوْتارِ ، ويَخْرُجُ مَعَهُ ماءٌ أصْفَرُ ، فيقالُ قَدْ أخْرَطَتِ الشاةُ والناقةُ فهي مُخْرِطٌ ، والجَمِيعُ مَخارِيطٌ ، فإن كانَ ذَلِكَ مِنْ عادةٍ لها فهي مِخْراطٌ .

فإذا احْمَرَّ لبنُها ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ [ومُنْغِرٌ] (١) . فإن كانَ ذلكَ لها عادةً فهي مِمغارٌ ومِنْغارٌ / . [١٤١]

والزُّبْدُ (٢) حِينَ يُجْعَلُ في البُرْمَةِ لِيُجْعَلَ (٣) سَمْناً فهو الإذْوابُ والإذْوابَةُ ، فإذا جَادَ وخَلَصَ ذلكَ اللبنُ مِنَ الثُّفْلِ فهو الإثْرُ(٤) والإخْلاصُ (٥)، والثُّفْلُ الذي يكونُ أسْفَلَ [اللبن] (٦) هو الخُلُوصُ .

فإذا اخْتَلَطَ اللبنُ بالزُّبْدِ قيلَ : ارْتَجَنَ .

قَرَدْتُ في السِّقاءِ قَرْداً : جَمَعْتُ السمنَ فيهِ .

ويُقالُ لِثُفْلِ السمنِ القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادَةُ .

ومِنَ (٧) الشُّرْبِ : التَّغَمُّرُ (٨) يُقالُ : تَغَمَّرتُ وهو مَأْخُوذٌ مِنَ الغُمْرِ ، وَهُوَ القَدَحُ الصغيرُ :

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها ذكره لكلمة (منغار)، وهي في الغريب ٤١/أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الزبد يذاب بالسمن ٤٠ / أ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٤٠ / أ « ليطبخ » وكذا هو في اللسان (أثر ، خلص) والمزهر ١ / ٤٤٣ ، ولعله الأفضل .

(٤) الإثر والأثر : خلاصة السمن ، وقيل : اللبز إذا فارقه السمن . انظر اللسان (أثر) والمزهر ١ / ٤٤٣ .

(٥) هو الخلاص والإخلاص والإخلاصة . انظر اللسان (خلص) .

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٠ / أ .

(٧) يقابله في الغريب باب الشراب ٤٠ / أ .

(٨) التغمر : هو الشرب القليل .

فإن أكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ قيلَ : أمْغَدَ إمْغَاداً ، فإن شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قالَ : نَضَحْتُ . فإن رُوِيَ قالَ : نَصَحْتُ الري نَصْحاً ، وبضَعْتُ بهِ ونقَعْتُ بهِ ، وقد أبْضَعَنِي وأنْقَعَنِي بهِ . والنَّشْحُ دُونَ النَّضْحِ ويقالُ : قَدْ نَقَعْتُ بهِ ، ومِنْهُ أنْقَعُ نُقُوعاً ، وبَضَعْتُ بِهِ ، ومِنْهُ أبْضَعُ بُضُوعاً .

فإن جَرَعَهُ جَرْعاً فذلك الغَمْجُ ، وقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ .

فإن أكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِي يَلْغَى .

فإن غَصَّ بِهِ فذلكَ الجَأْزُ وقَدْ جَئِزْتُ أجْأَزُ .

فإن أكْثَرَ مِنْهُ وهو في ذلك لايَروَى ، قالَ : سَفِفْتُ الماءَ أسُفُّهُ سَفّاً ، وسَفِتُّهُ أسْفَتُهُ سَفْتاً ، وسفِهْتُهُ أسْفَهُهُ ، واللّهُ أسْفَهَكَهُ كُلُّهُ إذا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ / شُرْبٍ، وكذلك [١٤٢] يَغْرِتُ بالماءِ بَغَراً ، ومَجِرْتُ مَجَراً .

فإذا [كَظَّهُ] (١) الشّرابُ وثَقُلَ في جَوْفِهِ فذلكَ الإعْظارُ ، وقد أعْظَرَني الشّرابُ .

التّرشُّفُ : الشُّرْبُ بالمَصِّ .

تحبّبَ الحمارُ : إذا امتَلأَ مِنَ الماءِ .

المُجَدَّحُ (٢) : الشرابُ المخوَّضُ بالمِجْدَحِ .

فإن شَرِبَ مِنَ السَّحَرِ فهي الجاشِرِيّةُ ، حين جَشَرَ الصُّبْحُ أيْ طَلَعَ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٤٠ / ب .

(٢) المجدح عود مجنح يساط به الاشربة . اللسان (جدح) .

وإذا سقى غيرَهُ أيَّ شرابٍ كانَ ومتى كانَ قالَ صفحتُ الرجلَ أصفحُهُ صفحاً .

فإن مجَّ الشرابَ قالَ : أزغلتُ زغلةً أيْ مجَجْتُ مجّةً تغفّقْتُ الشرابَ تغفُّقاً : شربتُهُ .

اقتمعْتُ (١) ما في السِّقاءِ شربتُهُ كلَّهُ أوْ أخذتُهُ .

الغُرْقةُ مثلُ الشّرْبةِ ، قالَ الشمّاخُ (٢) يصفُ الإبلَ :

تُضْحِي وقدْ ضمِنتْ ضرّاتُها غُرَقاً
مِنْ ناصعِ اللونِ حُلوٍ غيرِ مجْهودِ (٣)

والنُّغْبةُ : الجُرْعةُ ، وجمْعُها نُغَبٌ .

وقدْ صئِبَ وقئِبَ وذئِجَ . إذا أكثرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ .

---

(١) يقال : قمع واقتمع ما في الإناء شربه كله أو أخذه . انظر اللسان (قمع) .

(٢) البيت من قصيدة للشماخ يهجو بها الربيع بن علباء السلمي ، هو الشماخ وقيل الشماخ لقب له، واسمه معقل بن ضرار . صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام . وقالوا : أنه من أوصف الشعراء للقوس والخمر .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ — ١١٢ ، وألقاب الشعراء ٣٠٨ ، والشعر والشعراء ٦٣ — ٦٤ والأغاني ٨ / ١٠١ — ١٠٨ ، والخزانة ٣ / ١٩٦ — ١٩٧ .

(٣) البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن غلباء السلمي ، ويروى (تضحي ، وتضح ، وتصبح) و (عرقا وغرقا) بالعين والغين . ويروى عجزه : من ناصع اللون حلو الطعم مجهود ، ومن طيب الطعم حلواً غير مجهود (انظر التفصيل في اختلاف الروايات في الديوان ١١٨ واللسان غرق) والضحى : هو الوقت ، وغرق : جمع غرقة ، وهو القليل من اللبن والشراب ، وقيل القليل من اللبن خاصة . وهو يصف الإبل ويريد أنها وإن خبثت مراعيها فهي غزار لا يجهدها الحلب . والقصيدة في ديوانه ١١١ — ١٢٤ ق ٤ / ١٥ ، والبيت في الغريب ٤١ / أ ، واللسان (جهد ، عرق ، غرق)

تمقّقْتُ الشّرابَ وتوتّحْتُهُ وتمزّرْتُهُ (١) إذا شُربَ قليلاً قليلاً .

نَثَفَ / في الشُّرْبِ (٢) : ارْتَوَى ، قالَ أَبُو العالية الرِّياحيُّ : (٣) [١٤٣] « اشْرَبِ النبيذَ ولاتمزَّرْ . » (٤) .

قالَ :

تكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتّمَزُّر (٥)
في فَمِهِ مثل عصيرِ السُّكرُّ .

* * *

(١) المزر والتمزر : الترق والشرب القليل ، ومثله التمزز ، وهو أقل من التمزر انظر اللسان (مزر ، مزز) .

(٢) في الأصل (الشراب) والتصويب من اللسان (نأق) ، وكما اثبتناه هو في الغريب ٤١ / أ ، يقال : نثف الشيء أكله . ونثف في الشرب : ارتوى ، ونثف من الشراب .

(٣) أبو العالية الرياحي ، واسمه رفيع ، كان مولى لبني رياح فأعتقته امرأة من بني رياح سائبة . وهو من التابعين .
ترجمته في المعارف ٢٠٠ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٨١ — ٨٥ .

(٤) في الغريب ٤١ / أ (قال أبو العالية الرياحي في الحديث : ...) ، والحديث في كتاب الأشربة ٥٢ ، والنهاية ٤ / ٩٢ ، واللسان (مزر ، مزز) ، يقال إشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى ، وروى الحديث مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء .

(٥) الرجز من انشاد الأموي .
والشطران في الغريب ٤١ / أ والمخصص ١١ / ٩٤ ، وأساس البلاغة (مزر) واللسان (مزر ، مزز) .

باب : الأمر والنهي والأخبار بعميها

وما يلقى الانسان من صاحبه من العجب، والامر العجب، ودعاء الرجل على شانئه ، وحسن الطالع ، والاستئناس بالناس ، والحياء .

(١) إيْهِ مُسْكَّنَةُ الياء ، والهاءُ مجرورةٌ غَيْرَ منونةٍ بمعْنَى افْعَل كَذَا ، قالَ :

وقَفْنا فقُلْنا إيْهِ عَنْ أُمِّ سالمٍ (٢)

---

(١) يقابله في الغريب باب الأمر والنهي ١٩٣ / أ

(٢) صدر بيت لذي الرمة وعجزه : وما بال تكليم الديار البلاقع .

ما بال (ما) للاستفهام الإنكاري ، والبال : الحال والشأن . والبلاقع : جمع بلقع ، وهي الأرض الخالية يريد وقفنا على الطلل فقلنا حدثنا عن أم سالم ، ولكن كيف يحدث ما لا يعقل ؟! .

أنكر الأصمعي هذا البيت وزعم أن العرب لا تقول (إيه) إلا بالتنوين ، واختلفوا حول هذه الكلمة فالزجاج يرى أنه ترك التنوين ضرورة ، وثعلب يرى أنه لم ينون لأنه بني على الوقف راجع الاختلاف في (مجالس ثعلب ١ / ٢٧٥ ، والخزانة ٦ / ٢٠٨ – ٢١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٣١ ، واللسان إيه) ويتفق النحويون على أن إيه من أسماء الأفعال التي تكون معرفة ونكرة فإن كانت إيه منونة فهي لاستزادة غير المعهود ، وإن تركوا التنوين فلاستزادة المعهود . والقصيدة في ديوانه ٧٧٧ – ٨٢٠ ق ٢٥ / ٣ والبيت في الغريب ٣٩ / أ وفيه (الرسوم البلاقع) ومجالس ثعلب ١ / ٢٧٥ واللسان (أيه) ، وابن يعيش ٤ / ٣١ ، ٧١ و ٩ / ٣٠ ، والخزانة ٦ / ٢٠٨ .

أَرَادَ به افْعَلْ فتركَ التَّنوينَ .

وفي النَّهْي إيهاً عَنِّي ، وفي الإغْراءِ وَيْهاً ، قالَ الكُمَيْتُ :

وجَاءَتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يُقَالُ لِمِثْلِي وَيْهاً فُلُ (١)

ولَهُ أَيْضاً :

بِخَاءِبِكَ الحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ (٢)

ويُرْوَى بِخَأْبِكَ (٣) : اعْجَلْ . ويَقُولُونَ : خَاءِبِكَ عَلَيْنَا أَيْ اعْجَلْ عَلَيْنَا ، وكَذَلِكَ الإثْنَيْنِ والجَمِيعُ والمؤنثُ .

ويُقَالُ : حَيَّهَلاً بِفُلانٍ ، وحَيَّهَلا بِعُمَرَ ، (٤) وحَيَّهَلَ أَيْ اعْجَلْ .

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي : وهو يريد يا فلان ، فحذف الألف والنون للترخيم كما أشار في الغريب ١٩٣ / أ . ولكن بعضهم لا يراه ترخيماً بل يعتبر (فل) كلمة بذاتها راجع اللسان (فلن) .

والبيت في ديوانه ج ٢ / ٣٠ ق ٤٤٣ / ٢ ، وفي الغريب ١٩٣ / أ ، وأمالي القالي ١ / ٧٦ ، واللسان (فلن) .

(٢) عجز بيت للكميت وصدره : إذا ما شحطن الحاديز سمعتهم .

وخاء بك معناه اعجل . خاء بك علينا وخاي لغتان ، وروايته في اللسان (بخاي بك) وقال ويروى بخاء بك ، وابن فارس يرى أنه لما لم يفسر تفسيراً شافياً .

والبيت في ديوانه المجموع ٢ / ٩٨ ق ٥٩٩ / ١ وهو بيت منفرد ، وهو في الغريب ١٩٣ / أ وعجزه في الصاحبي ٣٥ ، والبيت في اللسان (خا) .

(٣) في الأصل كلها بالجيم (بجأبك ... جاء بك ..) والتصويب عن اللسان (خا) وكما اثبتناه هو في الغريب ١٩٣ / أ .

(٤) في حديث ابن مسعود : « إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر » أي ابدأ به وعجل بذكره . انظر اللسان (حيا) .

وإذا عَمَّى عَلَيْهِ (١) الخبر قيلَ (٢) : هَمْرَجَ عَلَيْهِ الخَبَرَ هَمْرَجَةً خَلَطَهُ عَلَيْهِ / . [١٤٤]

ولَحْوَجَهُ ودَغْمَرَهُ دَغْمَرَةً عَمَّاهُ (٣) .

لحَجْتُهُ تَلْحِيجاً إذا أَظْهَرَ غَيْرَ ما في نَفْسِهِ .

فإن كَتَمَ البَتَّةَ قيلَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ ، ورَمَسْتُهُ .

فإن جَهِلَ (٤) الخبرَ قالَ : كَمِثْتُ عَنِ الخَبَرِ أَكْمَأُ عَنْهُ ، وغَبِيتُ عَنْهُ .

فإن أَخْبَرَهُ بشَيْءٍ لايَسْتَيْقِنُهُ قيلَ : لَغَمْتُ أَلْغَمُ لغْماً ، ووغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً .

فإن أخبرتُ بعضَ الخبرِ وكَتَمْتُ بعضاً قيلَ : مَذَعْتُ أَمْذَعُ مَذْعاً ، ومِشْتُ أَمِيشُ ، ويُقالُ : مِشْتُ خَلَطْتُ . شَمَطْتُ الشيءَ بالشيءِ خَلَطْتُ ، فَهُوَ شَمِيطٌ .

فإن أَخْبَرْتُهُ بشيءٍ وكتمْتُ الذي يُرِيدُهُ قلتَ : جَمْهَرْتُ عَلَيْهِ .

وبَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وذَرٌّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

سَاحَنْتُ الرجلَ مُسَاحَنَةً أَيْ خَالَطْتُهُ وفاوَضْتُهُ .

والمَغْلوثُ ، بالغَيْنِ ، المَخْلوطُ ، ويُرْوَى بالعَيْنِ .

والمَخْشوبُ : المخلُوطُ .

---

(١) في الأصل (أعمى الخبر) والتصويب والزيادة من المخصص ١٢/ ٣٢٤ ، واللسان (عمى) وفي الغريب كما أثبتنا .

(٢) يقابله في الغريب باب الأخبار يعميها الرجل على صاحبه ١٨٦ / أ

(٣) في الأصل : (أعماه) والتصويب من المخصص ١٢/ ٣٢٤ واللسان (عمى)

(٤) في الأصل : (جهل عن الخبر) .

لاثَهُ يُلْيِثُهُ لَيْثاً : إذا أَخْبَرَهُ بِغَيْرِ ما جَرَى مِثْلَ التَّلْحِيجِ

قَانَيْتُ الشيءَ : خالطْتُهُ ، وهذا الشَّيءُ لايُقانِيني ، وما يُقَامِيني ، وَمِنْهُ :

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البياضِ بصُفْرَةٍ (١) / [١٤٥]

(٢) ويقالُ فيما يلقى الإنسان من صاحبه من العجب : لَقِيتُ مِنْهُ الأَزَابِيَّ ، واحدُها أُزْبِيٌّ ، والبَجَارِيَّ ، واحدُها بُجْرِيٌّ ، وهُمَا الشرُّ والأمرُ العظيمُ .

لَقِيتُ مِنْهُ ذاتَ العَرَاقِي (٣) ، وهو الشرُّ .

لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَيْنَ والأَقْوَرِين ، والأَقْوَرِيَّات والبِرَحِينَ والفِتْكَرِين (٤) .

ويقالُ في الأمرِ العجب (٥) : جاءَ فُلانٌ بأَدْبٍ (٦) ، مَجْزُومَةِ الدَّالِ ، أَيْ بأمرٍ عَجِيبٍ .

---

(١) صدر بيت من معلقة امرىء القيس ، وعجزه : غذاها نمير الماء غير المحلل . البكر : أول بيض النعامة ، وقيل هي الدرة التي لم تثقب ، وهذا لونها . المقاناة : المخالطة . النمير : الماء الناجع في البدن . غير محلل : لم ينزل عليه فيكدر ، ومن روى غير محلل ، بكسر اللام ، أراد أنه قليل ينقطع سريعاً . والشاعر يصف المرأة بأن بياضها تخالطه صفرة ، وهي حسنة الغذاء . والقصيدة في ديوانه ٨ - ٢٦ ق ١ / ٣٢ ، وفي شرح المعلقات ص ٥٢ والبيت ص ٤١ والبيت في الغريب ١٨٧ / أ ، والمعاني الكبير ١ / ٣٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧١ ، والمخصص ١٢/ ٣٢٥ ، ونظام الغريب ٢٣٥ ، واللسان (قنا) .

(٢) يقابله في الغريب باب ما يلقى الإنسان من صاحبه من الشر ١٨٩ / ب

(٣) انظر هذه الأمثال الثلاثة في تهذيب الالفاظ ٤٣٢ ، ٨١٠ ، ٨١١

(٤) انظر هذه الامثال في مجمع الأمثال ٢ / ١٩٢ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣١ ، ٨١٠ والمخصص ١٢/ ١٥٠ .

(٥) يقابله في الغريب باب الأمر العجب العظيم والشر ١٩٠ / أ

(٦) في الأصل (بأدم) بالميم ، والتصويب عن اللسان (أدب) .

وجاءَ بأمرٍ بَدِيءٍ وبَطِيطٍ : أيْ عجيبٍ .

والمُؤْيِدُ : الأمرُ العظيمُ .

تواطَحَ (١) القومُ : تداوَلُوا الشرَّ بَيْنَهُمْ .

النَّيْرَبُ : الشرُّ .

الضَّجَاجُ : المُشَاغَبَةُ ، وهو اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ وليْسَ بمصْدَرٍ .

التَّفْلِيحُ : البَغْيُ .

الهِتْرُ : العَجَبُ ، والهَكْرُ مِثْلُهُ ، وقد هَكِرَ يَهْكَرُ إذا اشْتَدَّ عَجَبُهُ . والهَكِرُ : المتَعَجِّبُ .

والزَّوْلُ : العَجَبُ :

فإذا دعا عليه بالبلايا (٢) قال : رَمَاهُ اللّهُ بغاشيةٍ (٣) وهو / داءٌ يَأْخُذُ في الجَوْفِ . [١٤٦]

اسْتَأْصَلَ اللّهُ شَأْفَتَهُ (٤) ، وهو قَرْحٌ يَخْرُجُ بالقَدَمِ يقالُ مِنْهُ : شَئِفَتْ رِجْلُهُ شَأَفاً ، والاسْمُ منهُ الشَّأْفَةُ ، وَهُوَ سريعُ الذَّهابِ والبُرْءِ ، فيقالُ في الدُّعاءِ : أَذْهَبَكَ اللّهُ كما أَذْهَبَ ذَاكَ .

أَبَادَ اللّهُ غَضْرَاءَهُمْ (٥) ، وأصلُهُ الأَرْضُ الطيّبَةُ

---

(١) في الأصل (تطاوح) والتصويب عن اللسان (وطح) .

(٢) يقابله في الغريب باب الرجل يدعو على الرجل بالبلا يا ١٩٠ / ب

(٣) المثل في أمالي القالي ٣ / ٥٥ .

(٤) المثل في الفاخر ١١٥ ، وتهذيب الألفاظ ٥٧٥ ، ٧٤١ .

(٥) المثل في الفاخر ٥٣ ، والزاهر ١٢٧ ، والميداني ١ / ١٠٤ ، وأمالي القالي ٣ / ٥٩ .

تُسْتَخْرَجُ فيقالُ [أَنْبَطَ] (١) بِشْرُهُ في غَضْراءَ (٢) مَعْنَى الدُّعاء أَنْ يُذْهِبَ ذَلِكَ عَنْهُ .

أَبْدَى اللّهُ شُوارَهُ (٣) ، وَهُوَ مَذَاكِيرُهُ .

أَلْحَقَ اللّهُ به الحَوْبَةَ (٤) ، وهي المَسْكَنَةَ والحاجَةَ .

سَبَاكَ اللّهُ يَسْبِيكَ ، ويُقالُ كِلاهُما مَعْناهُما اللَّعْنُ .

ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ (٥) وثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ (٦) مَعْنَاهُما ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ .

رَمَاهُ اللّهُ بالنَّيْطِ وَهُوَ الموتُ (٧) .

رَمَاهُ اللّهُ بالطُّلاطِلَةِ (٨) وهو الدّاءُ العُضَالُ .

(٩) فإن أحسن الثناء على إنسان قال : قَرَّظْتُهُ ومَدَحْتُهُ وأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فإن أَثْنَيْتُ على مَيِّتٍ قُلْتُ أَبَّنْتُهُ تَأْبِيناً .

(١٠) والتَّشْبِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرجلِ في حياتِهِ .

ويقال في الاستئناس بالناس والحياء (١١) : أَهِلْتُ بِهِ ، ووَدَقْتُ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٠ / ب

(٢) المثل في الفاخر ٥٣ ، ومجمع الامثال ٢ / ١٩٩ ، ومعنى أنبط : استخرج

(٣) المثل في الميداني ١ / ١٠٦ ، وتهذيب الالفاظ ١ ، ٥٧٤ ، وأمالي القالي ، ٣ / ٥٩ والشوار بالضم والكسر : الفرج . وفي اللسان (شور) ذكره بالفتح والضم

(٤) المثل في اللسان (جوب) .

(٥) المثل في الميداني ١ / ١٥٥ ، وأمالي القالي ٣ / ٦١ .

(٦) المثل في أمالي القالي ٣ / ٦١

(٧) المثل في تهذيب الالفاظ ٤٤٩ ، ٨١٥ ، وأمالي القالي ٣ / ٥٧ .

(٨) المثل في الميداني ١ / ٣٠٤ ، وتهذيب الألفاظ ٤٢٨ ، ٥٧٣ .

(٩) يقابله في الغريب باب حسن الثناء على الانسان ١٩٥ / أ

(١٠) في الأصل والغريب (التثنية) بالنون ، والتصويب عن اللسان (ثبا) .

(١١) يقابله في الغريب باب الا ستئناس بالناس والحياء ١٩٥ / ب

به / فأنا أَهِلٌ وادِقٌ ، أَيْ مُسْتَأْنِسٌ ، ومِثْلُهُ بَسِئْتُ بِهِ وبَسَأْتُ وبَهَأْتُ . [١٤٧]

خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمِرُهُ [و] (١) حَيِيتُ مِنْهُ أَحْيا : اسْتَحَيْتُ .

التُّؤَبَةُ : الاسْتِحْيَاءُ ، قَالَ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتْئِبٍ (٢)

وقَالَ : .

تَتْئِبُ الكَاعِبُ مِنْ رُؤْيَتِي وأَتْئِبُ (٣)

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق . وانظر اللسان (حيا) .

(٢) صدر بيت للأعشى ، وعجزه : إذا تعصب فوق التاج أو وضعا .
من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي . وغير متئب : لا يستحي . والمعنى من يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعته المهيبة سواء تعصب فوق التاج أم لا .
والقصيدة في ديوانه ١٠١ – ١١١ ق ١٣ / ٤٧ وصدر البيت في الغريب ١٩٥ / ب وفيه (من يرهوذة) والبيت في اللسان (وأب) ، وفيه (تعمم فوق التاج ...)

(٣) الشاهد للكميت بن زيد ، وتمامه :

صرت عم الفتاة تتئب الـ كاعب من رؤيتي وأتئب

صرت عم الفتاة يريد أنه كبر . الكاعب : التي نهدثديها . تتئب الكاعب من رؤيتي : وأتئب : تستحي مني واستحي منها لكبر سني .
والقصيدة التي منها البيت في شرح الهاشميات القصيدة ٣ والبيت ص ٥٨ .

باب : الحاجة والكسب والمخالطة والمال

والخصب والسعة وشدة العيش والسنة وذهاب المال ومنع العطية والمسألة وطلب الحاجة والعطية .

(١) لنا قِبَلَ فلان رُوبَةٌ وأُشْكَلَةٌ وصَارَّةٌ وجَمْعُها صُوارٌ ، وحَوْجَاءُ ممدودٌ أيْ حاجةٌ .

فإذا كانتِ الحَاجَةُ قريبةً أو مُقَارِبَةً فهي لُمَاسَةٌ .

ولَنَا فيه تَلُونَةٌ أيْ حاجةٌ .

والوَطَرُ : الحَاجَةُ .

ومن المسألة : (٢) فُلانٌ يتضَرَّعُ لي، ويتَأَرَّضُ ، ويتَأَنَّى، ويتَصدَّى أيْ يتعَرَّضُ .

فإن أَلَحَّ حتّى يُبْرِم ويُمِلَّ قِيلَ : أَخْجَأَنِي [وأَبْلَطَنِي](٣)

---

(١) يقابله في الغريب باب الحاجة إلى الرجل واسمائها ١٨٦ / ، او انظر أيضاً باب الحاجة إلى الرجل ٢٤٣ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب المسألة وطلب الحاجة ٢٤٣ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

فإنْ أكْثَروا عَلَيْه حتى يَسْتَفْدَ ما عِنْدَهُ ، قِيلَ : مَرْغُوثٌ [وَمشْفُوهٌ] (١) ومَشْمُودٌ ، وكَذَلِكَ الماءُ المَشْفُوهُ .

[١٤٨] ولَجَذَنِي يَلْجُذُنِي إذا / [أعْطَيْتَهُ](٢) ثم سَأَلَكَ أيضاً فأكْثَرَ، ويُقالُ للماشِية إذا أكَلَتِ الكَلأَ قَدْ لُجِذَ الكَلأُ .

ويقال في الكسب : (٣) مَشَعَ يمْشَعُ مَشْعاً إذا كَسَبَ وجَمَعَ ، وقَشَبَ حَمْداً أو ذَمّاً واقْتَشَبَ .

التَّرقُّحُ [والتَّقَرُّشُ](٤) : الاكْتِسابُ، وبه سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ .

والتَّقْرِيشُ : التَّحْرِيشُ قالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ (٥) :

أيُّهـا النّاطِـقُ المُقَرِّشُ عَنّـا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لذاك بقاءُ ؟ (٦)

والاسمُ الرقَاحَةُ . وفي تَلْبِيَةِ أهْلِ الجاهليَّةِ : لَمْ نَأْتِ للرِّقَاحَةِ (٧) أيْ للكسْبِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / أ

(٥) هو الحارث بن حلزة اليشكري من فحول شعراء الجاهلية . صنفه ابن سلام في الطبقة السادسة .

ترجمته في : طبقات الشعراء ١٢٧ ، والشعر والشعراء ٢٩ ، والأغاني ٩ / ١٧٧ ١٨١ ، والخزانة ١ / ٣٢٥ .

(٦) البيت للحارث بن حلزة ، أقرش ، وقرش : وش ، وحرش وقوله المقرش عنا عداه بعن لأن فيه معنى الناقل عنا .

والبيت في الغريب ٢٣٦ / أ واللسان (قرش) ، والخزانة ١ / ٣٢٦ .

(٧) في المخصص ١٢/ ٢٧٠ في تلبية أهل الجاهلية : جئناك للنصاحة ، ولم نأت للرقاحة .

وتقول في المخالطة بينهم (١) المُلْتَبِيَةُ، غَيْر مَهْمُوزٍ، أَيْ هُمْ مُتَفاوِضُون ، لا يَكْتُمُ بعضُهُمْ بعضاً .

التِّبْكُلُ : الغَنِيمَةُ .

ومن العطية : (٢) الشُّكْدُ : العَطاءُ، والشُّكْمُ : الجَزاءُ ، شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ ، وشَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ، شَكْداً وشَكْماً.

الأَوْسُ : العَطِيَّةُ، أُسْتُهُ أَوْسُهُ أَوْساً . وعُضْتُهُ أَعُوضُهُ عَوْضاً ، قالَ الجعديُّ :

وكانَ الإلَهُ هو المُسْتَآسَا (٣)

أَيْ المُسْتَعاضُ .

والزَّبْدُ : العطيةُ ، زَبَدْتُهُ أَزْبِدُهُ زَبْداً، فإن أطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ قلتَ أَزْبَدْتُهُ .

الجَزْحُ : العطيةُ ، جَزَحْتُ لَهُ أَعْطَيْتُهُ .

الصَّفَدُ : العَطِيَّةُ ، وقَدْ أَصْفَدْتُهُ وأَوْجَبْتُهُ أَعْطَيْتُهُ، وأَفْرَضْتُهُ إِفْراضاً ، والفَرْضُ : العطيةُ / [١٤٩]

---

(١) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٢) يقابله في الغريب كتاب الاسماء المختلفة للشيء الواحد ، وهو الالفاظ ٢٣٦ /ب

(٣) عجز بيت للنابغة الجعدي ، وصدره : ثلاثة أهليز أفنيتهم .

أفنيتهم أي عمرت بعدهم . المستآس : المستعاض . وقال ذلك بعد أن عمر .

والقصيدة في ديوانه ٧٧ — ٧٨ ق — / ٢ وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٥١٧ ، وفي (المعمرون) ٦٥ — ٧٢ ، وفي الشعر الشعر والشعراء أحد عشر بيتاً من القصيدة التي منها الشاهد ص ٥٧ ، والبيت في النوادر لأبي مسحل ٦٩ ، وشجر الدر ٢٠٧ وأساس البلاغة واللسان (أوس) ، وفي اللسان ، (لبس) .

فإن كانَتْ يَسيرةً قالَ : بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضاً ، [وبَضَضْتُ لَهُ] (١) أبضُّ بَضاً ، وكَذَلِكَ ، حَتَرْتُ لَهُ شيئاً بغيرِ ألفٍ .

فإذا قالَ : أَفَلَّ الرجلُ وَأَحْتَرَ قالَ بالألفِ ، والاسمُ مِنْهُ الحِتْرُ ، [(٢) وأَنْشَد للأ] عَلَمِ (٣) :

إذا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ ببكْرِهـا
غُلاماً ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها (٤)

فإن حَفَنَ لهُ مِنْ مَالِهِ حَفْنَةً ، قالَ : قَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، [وهِثْتُ (٥)] لَهُ أَهِيثُ هَيْثاً وهَيَثَاناً ، وحَثَوتُ لَهُ .

فإن أَكْثَرَ لَهُ قالَ : قَشَمْتُ لَهُ وقَذَمْتُ لَهُ ، وعَذَمْتُ لَهُ ، وغَشَمْتُ لَهُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ

(٣) وهو الأعلم الهذلي ، واسمه حبيب بن عبد الله ، وهو أخو صخر الغي الهذلي ، وهو شاعر محسن .

ترجمته في المؤتلف والمختلف (مع معجم الشعراء) ٩٤ — ٩٥ .

(٤) البيت للأعلم من قصيدة في رجل اسمه حبشي نزل به فلم يضفه ، ولم يصنع به خيراً . والخرسة : طعام الولادة . الحتر : الشيء القليل . فطيمها : الضمير فيها إما أن يعود إلى ضمير النساء ، فيكون الفطيم للجنس ، وإما أن يعود إلى السنة . أراد الشاعر أن الجدب شامل حتى أن المرأة التي نفست بغلام ، وهو بكرها وأول ولدها ، لم تجد ما تطعمه ، ولم يجد الفطيم ما يسد به جوعه على قلته .

والبيت في الغريب ٢٣٧ / أ . ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٣٤٢ ، ومنفرداً فيه ص ٥١٨ ، ٣٤٣ ، ، ٦١٦ ، ٥٦٥ ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ٤٩١ ، والمخصص ١٢ / ٢٢٨ ، واللسان (حتر).

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ .

[أَخْلَقْتُهُ ثَوْباً] (١) وأَنْضَيْتُهُ نِضْواً أَعْطَيْتُهُ ذاكَ .
أَجَدْتُكَ دِرْهَماً و[أَسَقْتُكَ] (٢) إِبِلاً ، وأَقَدْتُكَ خَيْلاً .

ما نَيْتُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَافَأْتُهُ .

الرِّفْدُ : العطيةُ ، والمَصْدَرُ الرَّفْدُ .

واللُّهْوَةُ والنَّوفَلُ : العطيةُ وجَمْعُها اللُّها .

فإن منع العطية قال (٣) : صَفَحْتُ الرجلَ وأَصْفَحْتُهُ كِلاهُما إذا سَأَلَكَ فَمَنَعْتَهُ ، وحَكَّمْتَهُ تَحْكِيماً » [مَنَعْته عَمّا يُرِيدُ] (٤) وحَضَنْتُهُ أَحْضُنُهُ حَضْناً وحَضَانَةً ، واحْتَضَنْتُهُ عَنْهُ ، [وأَعْذَبْتُهُ] (٥) عَنْه إِعْذاباً .

أَوْكَحَ عَطِيَّتُهُ إِيكاحاً : قَطَعَها .

[صَرَيْتُ] (٦) الرجلَ : مَنَعْتُهُ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ : (٧)

ولَيْسَ صَارِيَهْ مِنْ ذِكْرِها صارِي (٨) / [١٥٠]

(١-٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب منع العطية ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٧ / أ

(٥-٦) غير واضحة في الاصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٧ / ب

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ١٠٦ والخزانة ١ / ٢٣١ - ٢٣٣ .

(٨) عجز بيت له وصدره : ليس الفؤاد براء أرضها أبداً . وليس صاريه : أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنعه . والقصيدة في ديوانه ١١٣ - ١١٧ ق ١٤ / ٩ والشاهد في الغريب ٢٣٧ / ب ، والمقاييس ٣ / ٣٤٦ ، والبيت في اللسان (صرى) .

ويقالُ : صَرَاهُ اللهُ : وَقَاهُ .

ويقالُ منَ المالِ وكثرتِه (١) : المالُ الكُثُرُ : الكثيرُ .

والنَّدْهَةُ : الكَثْرَةُ في المالِ ، قالَ جَميلٌ (٢) :

ولا مالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فيَدُونِي (٣)

مِنَ الدِّيَةِ .

الحِلْقُ : المالُ الكثيرُ ، جاءَ فلانٌ بالحِلْقِ . (٤) .

والدَّبْرُ : الكَثيرُ مِنَ الصَّنْعَةِ والمالِ . يقالُ ، رَجُلٌ كثيرُ الدَّبْرِ ، وعَلَيْهِ مالٌ دَبْرٌ .

أحْرَفَ الرجلُ إحْرافاً : إذا نَمَا مالُهُ وصَلَحَ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المال وكثرته ٢٣٧ / ب

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري من شعراء الدولة الأموية . صنفه ابن سلام في الطبقة الإسلامية السادسة .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤٣ — ٥٤٤ ، والشعر والشعراء ١٠٠ — ١٠٢ ، والأغاني ٧ / ٧٧ — ١١٠ ، والخزانة ١ / ٣٩٧ — ٣٩٨ ، وسمط اللآلىء ١ / ٢٩ — ٣٠

(٣) عجز بيت لجميل ، وتمامه ، مع ما قبله :

يقولون لي أهلا وسهلا ومرحباً ولو ظفروا بي خاليا قتلوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

وقوله : كيف أراد كيف يقتلونني فحذف كما قالوا لا عليك ، يريدون لا بأس عليك ، للعلم به ، لا توفي دماؤهم دمي : ليس فيهم مكافيء لي .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٥ — ٦٩ والبيت ص ٦٦ ، وعجز البيت الغريب ٢٣٧ / ب ، والبيتان المذكوران أعلاه في تهذيب الألفاظ ٨ ، والبيت في مجالس ثعلب ١ / ٢٠٩ ، والمخصص ١٢ / ٢٤١ .

(٤) المثل في الميداني ١ / ١٧٩ ، وفيه جاء بالحلق والإحراف ، يضرب لمن جاء بالمال الكثير .

(١)البَهْلُ مِنَ المالِ القَليلُ . في مالِهِ رَفَقٌ(٢) أي قِلّةٌ.
والدَّثْرُ : الكثيرُ .

ويَقُولُ في الخصب والسعة(٣) : هُمْ في عَيْشٍ رَخَاخٍ ، وعُفَاهِمٍ ودَغْفَلِيٍّ أيْ واسِعٍ ، وهُمْ في إمّةٍ مِنَ العَيْشِ وبُلَهْنِيَةٍ ، ورَفَاهِيَةٍ ورَفَاغِيَةٍ ،

ويقالُ : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . والمَجْنَبُ : الخَيْرُ .

الرَّغْسُ : الكَثْرَةُ والبَرَكَةُ ، رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً .

زَكَا الرجلُ زُكُوًّا : إذا تَنَعَّمَ وكَانَ في خِصْبٍ . زَكَوْتُ عَلَيْهِ [الأَمْرَ] (٤) وزَكِيتُهُ .

هُمْ في غَضْرَاءَ مِنَ العَيْشِ وغَضَارَةٍ (٥)،وقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ .

وقيلَ : [إنَّهُمْ لَذَوُو](٦) طَثْرَةٍ ،أيْ مِنَ السَّعَةِ والخِصْبِ .

الإمَّةُ : النعمةُ ، قَالَ الأَعْشَى :

---

(١) يقابله في الغريب باب القلة من المال ٢٣٩ / أ

(٢) في الأصل والغريب ٢٣٩ / أ في ماله رفق – وفي اللسان (رفق) قال في ماله رفق أي قلة ، والمعروف عند أبي عبيد رقق بقافين .

(٣) يقابله في الغريب باب الخصب والسعة في العيش ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / أ

(٥) المثل في اللسان (غضر) .

(٦) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٣٧ / أ أو فيه (لذو) والصواب ما اثبتناه .

[١٥١] وأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فأَزَالَهَا (١) /

وآمَةُ : عَيْبٌ ، قَالَ : (٢)

إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَهْ (٣)

ويقال من شدة العيش والسنة (٤) : أَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ووَبَدٌ (٥) كُلُّ هذا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ.

أَصَابَتْهُمُ الضَّبُعُ : أي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، ومِثْلُهُ صَرَّحَتْ كَحْلُ (٦) ، وكَحَلَتْهُمُ السنُون .

وأَرْضُ بَنِي فُلانٍ سَنَةٌ إذا كانَتْ مُجْدِبَةً .

والأَزْلُ : الشِّدَّةُ ، [وَقَدْ أَزَّ] (٧) لَهُ يَأْزُلُهُ أَزْلاً إذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

---

(١) عجز بيت للأعشى وصدره : ولقد جررت إلى الغنى ذا فاقة .
والبيت من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٣٣ ق ٣ / ٥٠ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / أ ، واللسان (أمم) .

(٢) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر ، وهو جاهلي قديم من المعمرين قتله المنذر بن امرىء القيس اللخمي . صنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٦ ، وأسماء المفتالين ٢١١ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٤٧ - ٤٩ والأغاني ١٩ / ٨٤ - ٩٠ .

(٣) عجز بيت تمامه : (مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت آمه) ورواية الديوان (حلا ... حلا) والقصيدة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ق ٤٨ / ٤ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / أ . وفي الشعر والشعراء ستة أبيات من القصيدة ص ١٦ - ١٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب الضر وشدة العيش ٣٨ / أ

(٥) في الأصل (وزد) والتصويب عن الألفاظ ٢٤ ، والمخصص ١٢ / ٢٩٣ ، اللسان (وبد) .

(٦) المثل في الميداني ١ / ٤٠٤ والكحل السنة الشديدة .

(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / أ .

المسَايفُ : [السُّنُون] . (١) .

الأَشْصَابُ : الشّدائدُ : الواحد شِصْبٌ ، وقد شَصِبَ يَشْصَب :

هُمْ في أَمْرٍ مَيْرٍ : أَيْ شَديدٍ .

الصَّرَّةُ : الشدَّةُ مِثْل الكَرْبِ وغَيْرِه ، وَمِنْهُ :

جَوَاحِرِها في صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّل (٢)

الجَوَاحِرُ : المُتَخَلِّفَاتُ ، ويُقالُ صَرَّةٌ جَماعَةٌ .

الشَّظَفُ : الشدَّةُ ، ومِثْلُهُ الرَّتْبُ والعَوْصَاءُ والعَسْكَرَةُ واللَّزْنُ .

ويُقالُ : « صابَتْ بِقَرِّها »(٣) مثلٌ : إذا نزلَتْ بِهِم شِدَّةٌ .

المُرَمَّقُ مِنَ العَيْشِ : الدُّونُ .

أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَزَمَتْهُمْ أَزْماً : اسْتَأْصَلَتْهُمْ .

ويقال في ذهاب المال (٤) : أَنْفَقَ القومُ وأَنْزَفُوا وأَنْفَضُوا إذا ذَهَبَتْ أَمْوالُهُمْ ، ومِثْلُهُ أَكْدَى الرجلُ ، و [أَجْحَدَ](٥) [وجَحِدَ] ، وأَنْفَقَ / ونَفِقَ نَفْسُهُ نَفَقاً ذَهَبَ . [١٥٢]

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

(٢) عجز بيت من معلقة امرىء القيس وصدره : فألحقنا بالهاديات ودونه .

فألحقنا بالهاديات : أي ألحقنا الفرس بالمتقدمات من البقر . والجواحر : ما تخلف منها . والصرة : الجماعة . ومعنى لم تزيل لم تفرق . والقصيدة في ديوانه ٨ – ٢٦ ق ١ / ٦١ وهي في شرح المعلقات البيت ٦٦ ص ٦٨ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ /ب والبيت في المعاني الكبير ٢ / ٦٩٢ ، واللسان (صرر) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٤٠٥ وفيه « صابت بقر » والقر : القرار . وصابت من الصوب بمعنى النزول ، قال ويروى وقعت ، ومعنى المثل : ما عاد يستطاع لها تحويل

(٤) يقابله في الغريب باب ذهاب المال ونفاده ٢٣٨ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

(١) وأَقْوَى الرجلُ ذَهَبَ طعامُهُ .

وأَقْفَرَ باتَ في القَفْرِ ولاطعامَ عِنْدَهُ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفِجٌ مِثْلُهُ ، وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ .

وخَلَّ الرجلُ وأُخِلَّ به مِنَ الخَلَّةِ ، وهي الفَقْرُ .

أَصْرَمَ وأَبْلَطَ وأَحْوَجَ وجَحِدَ إذا قَلَّ خَيْرُهُ .

المُجَلَّفُ : الذي ذَهَبَ مالُهُ ، والجالِفَةُ السَّنَةُ التي تَذْهَبُ بالمَالِ .

[والمُعَصَّبُ] (٢) : الذي قَدْ عَصَبَتْه السُّنُون ، أَكَلَتْ مالَهُ .

أصابَتْهُمْ حَوْبَةٌ : إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ فلَمْ يَبْقَ شيءٌ .

وأَفَلَّ : ذَهَبَ مالُهُ ، مأخوذٌ مِنَ الأَرْضِ الفِلِّ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب نفاد الزاد ٢٣٩ / أ .
(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٣٩ / أ .
(٣) أرض فل وفل : جدبة ، قفرة . انظر اللسان (فلل) .

باب: الإقامة والثبات والاستناد واللزوق

واللزوم والانضمام والانعدال والسكون والطمانينة والاعجال والاثقال والتحرك والتفرق والتنحي .

(١) أَلْثَثْتُ بالمكانِ إِلْثَاثاً ، وأَرْبَبْتُ به إِرْبَاباً ، وأَلْبَبْتُ إِلْبَاباً ، وأَبَدْتُ آبِدُ أُبُوداً كُلُّهُ إذا أَقَامَ فلَمْ يَبْرَحْ، ومِثْلُهُ رَمَكْتُ أَرْمُكُ رُمُوكاً وأَرْمَكْتُ غَيْرِي، [وبَلَدْتُ] (٢) أَبْلُدُ بُلُوداً ، / وعَدَنْتُ أَعْدِنُ عُدُوناً ، وقَطَنْتُ أَقْطُنُ قُطُوناً ، [١٥٣]
ورَكِنْتُ أَرْكُنُ رُكُوناً، ورَجَنْتُ أَرْجُنُ رُجُناً وفَنَكَ فُنُوكاً، وأَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكاً . ومَكَدَ يَمْكُدُ . وثَكَمَ يَثْكُمُ . وأَلْبَدَ بالمكانِ فهو مُلْبِدٌ بِهِ .

وخَامَرَ الرجلُ المكانَ ، وخَمَرَّهُ إذا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وكَذَلِكَ تأَثَّفَهُ تأثُّفاً .

اللُّبَدُ مِنَ الرِّجالِ : الذي لا يَبْرَحُ مَتْزِلَهُ ، ومِثْلُهُ الأَنْيَسُ .

ويُقالُ فَنَكْتُ في الأَمْرِ (٣) فُنُوكاً دخلتُ فيهِ ، وفَنَكْتُ أَيْضاً.

---

(١) يقابله في الغريب باب الاقامة بالمكان لا يبرح منه ٢٣٩ / ب .
(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ .
(٣) في الأصل (الأرض) والتصويب عن الغريب ٢٤٠ / أ ، واللسان (فنك).

الدّاريَ : الذي لا يَبْرَحُ ، ولا يَطْلُبُ مَعَاشاً .

أَبْنَنْتُ بالمكانِ : أقمْتُ بِهِ ، قالَ الخَلِيلُ : لَبَّيْكَ مُشْتَقٌ مِنْ أَلْبَبْتُ بالمكانِ أَقَمْتُ بِهِ .

والرَّاهِنُ : المقيمُ .

ومن التلبث والاستناد (١) : تَلَثْلَثْتُ تردَّدْتُ في الأَمْرِ ، وتَمَرَّغْتُ وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً ، وتلبَّنْتُ تَلَبُّناً . وتأرَّيْتُ وتمكَّثْتُ وتلبَّثْتُ .

أَزْرَيْتُ إِلَيْهِ ، وأَرْكَنْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنَدْتُ .

أَرْكَيْتُ في الأَمْرِ تأَخَّرْتُ .

لَجَأْتُ إِلَيْهِ وأَهْدَفْتُ وأَرْفَأْتُ وضَبَأْتُ أَتَيْتُهُ فلَمْ أُصِبْهُ [فرَمَضْتُ] (٢) ترْميضاً وهو أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئاً / . [١٥٤]

وتقول في لزوم الإنسان أمره (٣) : أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ أَمْرِكَ ، وخُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أَيْ فِيما كُنْتَ فيهِ .

ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ وَقَيْتُ أي الزَمْهُ ، واربَعْ عَلَى ظَلْعِكَ (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب باب التلبث في الأمور والتردد فيها ٢٤٢ / أ .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٢ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب لزوم الانسان أمره ٢٤٢ / ب .

(٤) المثل في الميداني ١ / ٢٩٣ برواياته المختلفة ، ومعناه تكلف ما تطيق ، وأصلح أمر نفسك أولا ، والمثل أيضاً في تهذيب الألفاظ ٦٢٠ ، ٨٤٨ .

لَاكَ عِنْدِي مِثْلُها هُدَيَّاها (١) .

ما زال فلانٌ على شَرَبَّة واحدة ، أيْ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ .

فإن لزم صاحبه أو غيره قيل (٢) أَعْصَمَ الإنْسانُ بصاحبِهِ إعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ بِهِ إخْلاداً، أَزَمَ بِهِ أَزْماً (٣) ، وعَسَكَ بِهِ عَسْكاً ، وسَدَكَ بِهِ سَدْكاً ، ولِكِي بِهِ لكىً ، مقصورٌ، و [لَطَطْتُ](٤) به أَلُطُّ لَطّاً ، وأَلْظَظْتُ بِهِ إلْظاظاً هذه بالظاء معجمه كُلُّه واللزومُ .

ولَذَمْتُ بِهِ لَذَماً ، وضَرِيتُ ضَرىً ، ودَرِبْتُ دَرَباً ، ولَهِجْتُ لَهْجاً ، وأَلْذَمْتُ فلاناً بفلانٍ إلْذاماً وكذلك سائرُ هذهِ الحروفِ (٥) .

ثَفْوَتُهُ إذا كُنْتُ عَلَى إثْرِهِ .

مَا ظَظْتُهُ أُماظُّهُ إذا شَقَّ عَلَيْهِ ولَزِمَهُ في خُصُومَةٍ وغَيْرِها .

مَشَنْتُهُ بالأَمْرِ مَشْناً (٦) : أي غَتَتُّهُ غَتّاً .

قَنِيتُ الحياءَ : لَزِمْتُهُ .

---

(١) كذا في الأصل وفي الغريب ٢٤٢ / ب قدم التفسير وأخر المفسر ، وهي عبارة جرت مجرى المثل ، ونظن الأقرب إلى الصواب ما ورد في اللسان (هدى) « « لك عندي هدياها أي مثلها » .

(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء صاحبه ٢٤٠ / أ

(٣) في الأصل (ازماما) والتصويب عن اللسان (أزم) .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ

(٥) كل هذه الحروف بمعنى واحد ، وكلها تتعدى بالباء . انظر الغريب ٢٤٠ / ب

(٦) مشنته بالأمر مثنا ، بالثاء ، أي غتته به غتا ، قال أبو منصور : أظنه متنته متنا ، بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشيء المتيز . وغته بالأمر : كده . انظر اللسان (متز مثز).

حَجِيتُ بالشيء وتَحَجَّيْتُ به ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، تَمَسَّكْتُ به ولزِمْتُهُ ، وهو يَحْجُو وحجاً إذا أقامَ ، ومِنْهُ :

وكانَ بِنَفْسِهِ حَجِئاً ضَنِينا (١)

[١٥٥] / فإذا لزق الشيء بالشيء قيل (٢) : عَسِقَ [به] (٣) يَعْسَقُ عَسَقاً إذا لَصِق بِهِ ، وعَتَكَ [به] (٤) يَعْتِكُ فهو عاتِكٌ ، وعَبِقَ بِهِ ، ورَصِعَ [به] (٥) ، فهو راصِعٌ .

واتَنَهُ الأمرُ مُواتَنَةً : إذا لَزِمَهُ .

ولَصِبَ الجِلْدُ باللحمِ [يَلْصَبُ](٦) لَصَباً : إذا لَصِقَ به مِنَ الهُزالِ .

المَلِصُ : الشيءُ يَزْلَقُ مِنَ اليَدِ ، يُقالُ للسمكةِ مَلِصَةٌ .

ولَحِجَ بالمكانِ يَلْحَجُ إذا نَشِبَ فيه ولَزِمَهُ .

رازَمَ القومُ دارَهُمْ : إذا أطالُوا الإقامةَ بها .

والصَّائِكُ : اللاَّزِقُ ، صَاكَ يَصِيكُ .

---

(١) عجز لا بن أحمر وتمامه : فأشرط نفسه حرصاً عليها وكان بنفسه حجئا ضنينا وفي المخصص (وكان بأنفه) ، وأشرط نفسه للشيء : أعلمها . عليها : على الدرة . حجيء بالشيء : تمسك به والقصيدة في ديوانه ص ١٥٦ ، والقصائد والأبيات غير مرقمة .

وعجز البيت في الغريب ٢٤٠ / ب ، والمخصص ١٢/ ٦٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء بالشيء ٢٤٠ / ب .

(٣ - ٤ - ٥) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٤٠ / ب ، وكلها بالباء : رصع به وعسق به وعبق به وعتك به . انظر الغريب ٢٤٠ / ب واللسان (رصع ، عسق ، عتك) .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٠ / ب .

فإن انضم الشيء بعضه إلى بعض قيل(١): أَزَحَ الإنسانُ وغيرُهُ يأْزَحُ أُزُوحاً ، وأَرَزَ يأْرِزُ أُرُوزاً ، وأَزَى يأْزِي أَزِيّاً ، واعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ كَلْكَلُهُ : إذا تقبّضَ ودَنا بعضُهُ إلى بَعْضٍ .

أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّهُ أَزّاً ضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بَعْضٍ .

الزَّارِمُ : المُضَيَّقُ عَلَيْهِ .

الكَانِعُ : الذي قَدْ تَدانَى وتَصاغَرَ وتَقارَبَ بعضُهُ مِنْ بعضٍ .

والمُكْتَنِعُ : الحَاضِرُ .

كَبِنَ الظَّبْيُ : إذا لَطَأَ بالأَرْضِ .

كَفَتُّ الشيءَ أَكْفِتُهُ كَفْتاً : ضَمَمْتُهُ إليْ ، وقَبَضْتُهُ كِفاتاً ، والكِفاتُ : المَوْضِعُ الذي يُكْفَتُ فيهِ الشيءُ ، ومِنْهُ « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً » (٢) ولَيْسَ هُوَ الفعْلُ . / [١٥٦]

ومن الانعدال والميل عن الشيء والغرض (٣) إنّهُ لَيُعاجِزُ إلى ثِقَةٍ ، ويُكارِزُ إلى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ومُكارَزَةً ؛ مَالَ إِلَيْهِ .

جَاصَ يَجِيصُ [جَيْصاً] (٤) ، وحَاصَ يَحِيصُ بمعنى واحد إذا عَدَلَ عَنِ الطريقِ ، ويُقالُ جَاصَ عَدَلَ ، وحَاصَ رَجَعَ .

نَاصَ يَنُوصُ مَنَاصاً ومَنِيصاً [نَحْوَ ذَلِكَ] (٥) ، ويقالُ يَنُوصُ يتحرَّكُ ويَذْهَبُ ، ويَبُوصُ يَسْبِقُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب انضمام الشيء بعضه إلى بعض ٢٤١ / أ .
(٢) سورة : المرسلات ٧٧ / ٢٥ .
(٣) يقابله في الغريب باب الانعدال والميل عن الشيء والعرض ٢٤١ / ب .
(٤) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .
(٥) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .

صدَفَ ونكَبَ : عَدَلَ وكَنَفَ شَكَّ أبو عُبَيْدٍ في النُّونِ والتّاءِ مِنْ كَنَفَ ، وقالَ أَظُنُّهُ بالتّاءِ (١) .

صَدَغَ إلى الشيءِ يَصْدَغُ صُدُوغاً : مالَ إليْهِ .

عَلَزَ عَلَزاً ، وشَكِعَ شَكَعاً إذا عَرَضَ .

كَعَعْتُ عَنِ الشيءِ وكَبَنْتُ وأَزَأْتُ بمعنى واحد .

ضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ : إذا مالُوا إليه وأرادُوهُ .

مَضِضْتُ (٢) مِنْ كلامكَ ومَذِلْتُ (٣) .

فَرَضْتُ المكانَ عَدَلْتُ عَنْهُ .

اعْتَتَبَ فلانٌ عَنِ الشيءِ : انْصَرَفَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشوقُ مِنْ فُؤادي
والشِّعْرُ إلى مَنْ إليْهِ مُعْتَتَبُ (٤)

[١٥٧] ومن السكون والطمأنينة يقال (٥) : أَنْتُ أَؤُون أَوْناً ، / وهي الرَّفاهِيَةُ والدَّعَةُ ، وهو رجلٌ آئِنٌ ، مِثالُ فاعِلٍ أَيْ رافِهٌ وادِعٌ .

---

(١) وفي الغريب ٢٤١ / ب قال بعد أن رواه بالنون (. . ويروى بالتاء أظن ذلك ظنا) ، وانظر اللسان (كنف) .

(٢) مضضت من كلامه : شق علي . انظر اللسان (مضض) .

(٣) مذلت : قلقت وضجرت انظر اللسان (مذل) .

(٤) البيت من هاشميات الكميت ، واعتتب الشوق : انصرف ، ورجع عن الأمر ، إلى من إليه معتتب : يقصد إلى النبي الكريم .

القصيدة في شرح الهاشميات ق ٣ البيت ص ٥٨ ، والبيت في الغريب ٢٤٢ / أ . والمخصص ١٢ / ١١٤ واللسان (عتب) .

(٥) يقابله في الغريب باب السكون والطمأنينة ٢٤٥ / أ .

الضَّمْزُ : السُّكُونُ وكُلُّ ساكنٍ [لا يَتَحَرَّكُ](١) فهو ساجٍ وراهٍ وراءٍ .

والمُسْبِتُ أَيْضاً الذي لا يتحرَّكُ : وقَدْ أَسْبَتَ .

وبَلَتَ يَبْلُتُ إذا لَمْ يتحرَّكْ وسَكَتَ وانقَطَعَ مِنَ الكلامُ .

ثَلِجَتْ نَفْسِي تَثْلَجُ ، وثَلَجَتْ تثلُجُ أَيْ اطْمَأَنَّتْ .

السَّهْوُ : النَّيْمُ .

والهُدُونُ : السُّكُونُ ، والمُهادَنَةُ ، والمُوادَعَةُ . (٢)

المَسْجُورُ : السَّاكِنُ والمُمْتَلِيءُ .

ومن الانكباب : (٣) دَمَّحَ (٤) الرجلُ ودَنَّحَ (٥) : إذا طَأْطَأَ ظَهْرَهُ .

ودَبَّحَ (٦) تَدْبِيحاً : إذا طَأْطَأَ رأْسَهُ .

المُسْتَأْخِذُ : المُطَأْطِيءُ رأسَهُ مِنْ وَجَعٍ أوْ غَيْرِهِ .

والمُسْتَدْمِي : المُطَأْطِيءُ رَأْسَهُ يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٥ / أ .

(٢) كلها السكون .

(٣) يقابله في الغريب باب الانكباب ٢٤٥ / أ

(٤) في الأصل (دمج) والتصويب عن اللسان (دمح) . ويقال (دمح ، بالحاء ، ودمخ) بالخاء ورنخ أيضاً انظر اللسان (دمح ، دمخ) .

(٥) في الأصل (دنج) بالجيم والتصويب عن اللسان (دنح) ، ويقال : دنح ودنخ أيضاً انظر اللسان (دنخ) .

(٦) في الأصل (دبج تدبيجا) بالجيم ، والتصويب عن اللسان (دبح) .

ومن الاعجال : (١) أَنْكَظَنِي الرجلُ انْكَاظاً : أَعجَلَنِي ، والإسْمُ النَّكَظُ .

فَدِحَهُ : أَثقَلَهُ .

الآفِدُ والآزِف : المُسْتَعْجِلُ .

بَهَظَني بَهْظاً : أَثْقَلَنِي

لَطَشَهُ الحِمْلُ / : إذا لَهَدَهُ وأَثقَلَهُ . [١٥٨]

غَنَظْتُهُ أَغنِظُهُ غَنْظاً : جَهَدْتُهُ وشَقَقْتُ عَلَيْهِ .

والقَشَاشُ : العَجَلَةُ .

بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وفُغْمِهِ (٢) .

ومن التحرك والتفرق والتنحي : (٣) تَحَشْحَشَ : القومُ إذا تحرَّكُوا .

يقالُ لَهُ كَصِيصٌ : أي تحرُّكٌ والتِواءٌ مِنَ الجَهْدِ .

اعْتَنَزْتُ اعْتِنازاً : تَنَحَّيْتُ في ناحيةٍ .

اعْلِ عَنِ الوسادةِ وعالِ عَنْها : أي تَنَحَّ عَنْها .

تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ شَعَاعاً .

تَصَعْصَعُوا : تفرَّقُوا .

---

(١) يقابله في الغريب باب الاعجال والاثقال ٢٤٥ / أ .

(٢) أراد بفقمه فمه ، وبفغمه أنفه ، يقال الفغم ، بفتح الغين الأنف ، كأنه إنما سمي بذلك لأن الريح تفغمه . انظر اللسان (فغم) .

(٣) يقابله في الغريب باب التحرك والتفرق والتنحي ٢٤٥ / ب .

نَجْنَجْتُ الرجلَ : حركْتُهُ .

التَّصَوُّعُ : التحرُّكُ .

الجَحِيشُ والحَرِيدُ ، كِلاهُما : المُتَنَحِّي .

ارْبَثَّ أمرُ القَوْمِ : تَفَرَّقَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ (١)

نَغَضَ الشيءُ : تحَرَّكَ ، وأَنْغَضْتُهُ أَنا .

التَّمَلْمُلُ والتَّضَرُّرُ والمَذَلُ : كُلُّهُ التقلُّبُ ظهراً لِبَطْنٍ .

* * *

(١) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ، وتمام البيت :

رميناهم حتى إذا اربث أمرهم وعاد الرصيع نهية للحمائل

اربث امرهم : ابطأ واختلط وتفرق . الرصيع : سيور تضفر . والنهية : الغاية ، حيث انتهت إليه وقوله (وعاد الرصيع ..) مثل يضرب عند الهزيمة . إذ لم يعد شيء في مكانه الصحيح .

وقال في الديوان ويروى (رميناهم وهو أجود) وفيه أيضاً (وعاد الرصوع) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٠ – ١٦٣ ق ١٥ / ١٠ وفي ديوان الهذليين ١ / ٨٢ – ٨٥ .

وصدر البيت في الغريب ٢٤٥ / ب ، والبيت في الصحاح (ربث) ، وصدر البيت في المخصص ١٢/ ١٣٤ والبيت في أساس البلاغة واللسان (ربث) .

باب نوادر مثل:
حسب وعشير وقصار
وما لبث أن فعل ذلك

والتقدم / والرشوة، واضطراب الرأي، والكر والرجوع والداب ، والاختبار للشيء ، والاستواء في الأفعال ، والطبيعة، واللاهي، والميسر ، وما يقال فيه ذات كذا. [١٥٩]

(١)تَقُولُ هذا رجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رجُلٍ ،ونَاهِيكَ وكَافِيكَ وجَازِيكَ ،ونَهْيُكَ وهِمَّتُكَ وشَرْعُكَ كله بِمَعْنى واحد،وأمّا قَوْلُهُمْ :القومُ فيهِ شَرَعٌ واحدٌ فهو بفَتْحِ الراءِ ولَيْسَ مِنْ هذا.

وتَقُولُ : بَجْلِي : أيْ حَسْبِي،وقَدْ أحْسَبَنِي الشَّيْءُ يُحْسِبُنِي أيْ يكفِيني .

أجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأَ فُلانٍ ومَجْزَأَة فلانٍ ومُجْزَأَةَ فلانٍ ومُجْزِأهُ ،وكَذلِكَ أغْنَيْتُ عَنْكَ مِثْلُهُ في اللُّغاتِ الأرْبع.(٢) ويقالُ : عَشِيرٌ وثَمِينٌ وخَمِيسٌ ونَصِيفٌ وثَلِيثٌ يُرادُ : النِّصْفُ

---

(١) يقابله في الغريب باب حسب وأشباهها ١٩٢ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب العشير والخميس ونحوه ١٩٣ / أ .

والثّلُثُ والعُشْرُ ، وكذلك السّبيعُ والسّديسُ والتّسيعُ ، قال أبو زيد [لم يعرفوا](١) الخميسَ ولا الرّبيعَ ولا الثّليثَ.(٢) ويُقالُ : قُصارُكَ أنْ تفعلَ ذاكَ ، وقَصارُكَ وقَصْرُكَ وقُصارَاكَ وعُنانَاكَ(٣) كأنّهُ من المُعانّة ، من عَنَّ يَعِنّ من الاعتراض أيْ جُهْدُكَ وطاقَتُكَ وغايَتُكَ في هذا كلِّه . وحَنانَيكَ وحُماداكَ مِثْلُهُ . /(٤) [١٦٠] وتقولُ : ما لَبِثْتَ أنْ فَعَلَ ذاكَ ، وما عَبَّدَ(٥) وعَتَّمَ(٦) و [كَذَّبَ] (٧) أنْ فَعَلَ ذاكَ ، والعاتِمُ البَطيءُ ، ومِنْهُ قيلَ : العَتَمَةُ (٨) .

وتقولُ : أفْلَتَ الشيءُ ولَهُ كَصيصٌ وأصيصٌ وبَصيصٌ ، وهو [الرَّعْدَةُ] (٩) ونَحْوُها .

---

(١) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٩٣ / أ و المخصص ١٧ / ١٣٠ .

(٢) يقابله في الغريب باب قصاراك أن تفعل ذاك ونحوه ١٩٥ / أ

(٣) المعانة : المعارضة ، وذلك أن تريد أمراً فيعرض دونه عارض يمنعك منه ويحبسك ، قال ابن بري قال الأخفش هو غنا ماك ، وأنكر على أبي عبيد عناناك . . واختلفوا في هذا . انظر اللسان (عنن) .

(٤) يقابله في الغريب باب ما لبث أن فعل ذاك ١٩٥ / أ

(٥) في الأصل (عتد) بالتاء ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عبد) .

(٦) في الأصل (واعتم) والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) وفيه (فما عتم ولا عتب ولا كذب) وكما اثبتناه في الغريب ١٩٥ / أ

(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ

(٨) العتمة الابطاء ، والعتمة أيضاً رجوع الابل من المرعى بعد ما تمسي وبه سميت صلاة العتمة . انظر المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) .

(٩) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ

ومما يقال فيه ذات كذا تقول (١) . لَقِيتُهُ ذاتَ يومٍ ، وذاتَ ليلةٍ ، وذاتَ العُوَيْسِمِ (٢) ، وذاتَ الزُّقَيْنِ (٣) .

ولقيتُهُ ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ . (٤)

ومما يقال فيه فعل نفسه (٥) : رَشَدْتَ أَمرَكَ ، ووَفَقْتَ أَمْرَكَ ، وبَطِرْتَ عَيشَكَ ، وغَبِنْتَ نَفْسَكَ ورأيَكَ ، وأَلَمْتَ بَطْنَكَ ، وسَفِهْتَ نفسَكَ إنَّما [يُنْصَبُ] (٦) كأنّهُ أَرادَ سَفَّهْتَ ووَفَّقْتَ (٧) الميسر والازلام (٨) . عَشَرَةُ قِداحٍ يُقْتَسَم عَلَيْها : الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنَّافِسُ والمُصْفِحُ والمُعَلّى فهذه [السبعةُ] (٩) كَانَتْ لَهَا أَنْصِباءُ ، والثَّلاثَةُ [التي] (١٠) لاأَنْصِبَاءَ لَهَا : السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ . كانوا يَجْعَلُون الجَزورَ ثمانيةً [وعِشْرِينَ جُزْءاً] (١١) / ثم يَقْتَسِمُونَها عَلَى القِمَارِ . [١٦١]

---

(١) يقابله في الغريب باب ما يقال فيه ذات كذا ١٩٥ / أ .

(٢) المثل في الميداني ٢ / ١٨٢ وكذلك في الألفاظ ٥٩٤ .

(٣) المثل في المزهر ١ / ٥٣٢ .

(٤) انظر في هذا كله المخصص باب اللقاء وأوقاته وحالاته ١٢ / ٣٠٦ ، والمزهر ١ / ٥٣٢ نقلها عن الغريب ، وقال ولم أسمعه بغير تاء إلا في هذين الحرفين »

(٥) يقابله في الغريب باب ما يقال قد فعل نفسه ١٩٥ / أ .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ.

(٧) وفي الغريب ١٩٥ / أ وقال غيره (غير الكسائي) : وإنما تنصب على معنى سفهت نفسك .

(٨) يقابله في الغريب باب الميسر والأزلام ٢٣٣ / أ .

(٩) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

(١٠) زيادة ليست في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

(١١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

الأَيْسَارُ واحدُهُمْ يَسَرٌ وَهُمُ الذّينَ يَتَقامَرُونَ . واليَاسِرُونَ الّذينَ يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُورِ ، قَالَ الأَعْشَى :

والجَاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ (١)

قَالَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ (٢)

يَأْسِرُونِي مِنَ الأَسْرِ ، ويُرْوَى يَيْسِرونَنِي مِنَ المَيْسِرِ أَيْ يَجْتَزِرُونِي ويَقْتَسِمُونِي ، وقَولُهُ تَيْأَسُوا : تَعْلَمُوا . ومَثْنَى الأَيادِي هِيَ الأَنْصِبَاءُ الّتِي كَانَتْ تُفْضَلُ مِنَ الجَزُورِ

---

(١) عجز بيت للأعشى من قصيدته التي يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر ابن الطفيل في المفاخرة المشهورة بينهما ، وهو يسخر من علقمة ، ويفتخر بقومه ، وتمام البيت :

المطعمو اللحم إذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر

القوت : النفقة . الياسر : الذي يلعب الميسر ، أو الرابح فيه ، وكان يفرق ما غنم من اللحم ، ومن يأخذه لنفسه يعير بذلك . إذا ما شتوا : ذكر هذا لأن الشتاء زمن الشدة والقحط وانقطاع الرزق .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ – ١٤٧ ق ١٨ / ٤٩ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٣ /ب والمخصص ١٣ / ٢٠ واللسان (يسر) .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل . وزهدم اسم فرس له ، وقيل لبشر بن عمرو الرياحي أخي عوف جد سحيم ، وفي اللسان (زهدم) أن الفرس لسحيم والقائل هو ابنه جابر .

وروايته في اللسان (زهدم) (ييسرونني – ألم تعلموا) وقوله ألم يتأسوا معناه ألم تعلموا . والبيت في الغريب ٧٧ / أ ، ٢٣٣ /ب ، وهو مع آخر في أسماء خيل العرب وأنسابها ص ١١٨ ، والبيت في أساس البلاغة (يئش) واللسان (زهدم ، يئر) والتاج (يئش) .

في المَيْسر عَنِ السِّهامِ فكانَ الرجلُ الجوادُ يشْتَرِيها فَيُعْطِيهَا (١) الأَبْرامَ، وهُم الذين لا يَيْسرون، هذا قولُ أبي عُبَيْدَةَ (٢). وقالَ أَبُو عَمْرو: مَثْنَى الأيادِي وهو أَنْ يأْخُذَ القَسْمَ مرةً بَعْدَ مرةٍ.

والبُدْأَةُ: النَّصِيبُ مِنْ أَنْصِبَاءِ الجَزُورِ، قالَ النمرُ بنُ تَوْلَبٍ: (٣)

فَمَنَحْتُ بُدْأَتَها رقيباً جانِحاً
والنارُ تَلْفَحُ وجهَهُ بأُوارِها (٤)

والرِّبَابَةُ: جَمَاعَةُ السِّهامِ، ويقالُ: إنَّهُ الشيءُ الذي تُجْمَعُ فيه السِّهامُ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي الغريب ٢٣٣ / أ والمخصص ١٣ / ٢١ « فيطعمها »

(٢) هو معمر بن المثنى التيمي البصري، النحوي اللغوي، كان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأكثرهم رواية. توفي سنة تسع ومائتين، وقيل عشر، وقيل احدى عشرة ومائتين.

ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ – ٥٥، ومراتب النحويين ٧٧ – ٧٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ – ١٧٨، والبلغة ٢١٦، وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ – ٢٩٦.

(٣) هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب. وهو مقل مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام فاسلم، وعمر طويلا. صنفه ابن سلام في الطبقة الاسلامية الثامنة.

ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٤ – ١٣٧، وكنى الشعراء ٢٩٤، والشعر والشعراء ٦٢، والأغاني ١٩ / ١٥٧ – ١٦٢، والخزانة ١ / ٣٢١ – ٣٢٢.

(٤) البيت له، والبدأة: النصيب من أنصباء الجزور. ويروى أيضاً (بدّها) غير مهموز، وهو أيضاً النصيب.

والبيت في الغريب ٢٣٣ / ب، والمخصص ١٣ / ١٢، واللسان (بدأ، بدد)

قالَ طَرَفَةُ : (١)

وجَامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ
[١٦٢] زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيح (٢) /

خَوَّعَ : نَقَصَ يَعْنِي مايُنْحَرُ في المَيْسِرِ. ويُروَى : خَوَّفَ : نَقَصَ ، مِنْ قَوْلِهِ : « (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »)(٣) أَيْ تنقُّصٍ .

ومن الملاهي : (٤) المِقْلاءُ (٥) والقُلَّةُ : عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصِّبْيانُ ، فالعودُ الذي يُضْرَبُ [به](٦) هو المِقلاءُ ، ممدودٌ ، والقُلَّةُ الصغيرةُ التي تنْصَبُ .

---

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان الشاعر الجاهلي المشهور ، قيل أنه أشعر الشعراء بعد امرىء القيس ، صنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥ — ١١٦ ، واسماء المغتالين ٢١٢ — ٢١٤ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ، والشعر والشعراء ٢٦ — ٢٨ ، والخزانة ٢ / ٤١٩ — ٤٢٥ .

(٢) البيت من قصيدة لطرفة . والجامل : جماعة الابل مع رعاتها . خوع : نقص . والمعلى والسفيح من أقداح الميسر . وروايته في الديوان (والمنيح) وهو من أقداح الميسر أيضاً . ويروى في اللسان (خوف) « وجامل خوف » .

والقصيدة في ديوانه ١٤٢ — ١٤٦ ق ٣٢ / ١٦ ، والبيت في الغريب ٢٣٣ /ب والمخصص ٧ / ٢٣ ، ٤٣ ، واللسان (خوف) .

(٣) سورة : النحل — ١٦ / ٤٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب الملاهي ٢٣٣ / ب

(٥) في الأصل (المقلاة) ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٦ .

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٣٤ / أ ، والمخصص ١٣ /١٦ ، يقصد الخشبة الصغيرة التي تنصب . .

والفِيَالُ : لعبةُ الصبيانِ بالترابِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

كما فَسَرَ الترْبَ المُفَايِلُ باليدِ (١)

المُقَلِّسُ : الذي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْ الأَمِيرِ إذا قَدِمَ المِصْرَ.

والقَصَّابُ : الزمّارُ والقُصَّابُ : المَزامِيرُ ، واحدتُها قُصَّابَة، قَالَ الأَعْشَى :

وشَاهِدُنا الجُلُّ واليَاسَمِيـ

ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها (٢)

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

المُمَرَّقُ ، مِنَ الغِنَاءِ : الذي تُغَنِّيهِ السفلةُ والإِماءُ ، ويقالُ للمُغَنِّي نفسه المُمَرَّقُ .

---

(١) عجز بيت لطرفة من معلقته المشهورة ، وصدر البيت : يشق حباب الماء حيزومها بها .

وحباب الماء : أمواجه ، وقيل النفاخات التي تعلو الماء . المفايل : الذي يلعب بالفيال . الحيزوم : الصدر شبه شق السفينة للماء إذا جرت فيه بشق المفايل التراب بيده . وهو يروى في المصادر جميعها (كما قسم) والقصيدة في ديوانه ٦ – ٤٩ ق ١ / ٥ والبيت في الغريب ٢٣٣ / ب ، ٢٣٤ / أ ، ومبادئ اللغة ١٩٩ ، والمخصص ١٣ / ١٨ .

(٢) البيت للأعشى من قصيدة طويلة له يمدح فيها رهط عبد المدان بن الديان ، سادة نجران ، وهو يذكر المحبوبة بأنه صاحب لذات ، ومنها الخمر . والمسمعات : الجواري التي تغني . قصاب : جمع قاصب ، وهو الزامر في القصب . الجل : الورد . إنه يشرب الخمرة وحوله الورود والياسمين والزامرات بالمزامير . والقصيدة في ديوانه ١٧١ – ١٧٣ ق ٢٢ / ٢٠ والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، والمخصص ١٣ / ١٣ ، واللسان (جلل) .

وروايته في الديوان (وشاهدنا الورد) ، وقال في اللسان (جلل) ويروى بأقصابها جمع قصب .

الجُمَّاحُ: تَمرةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يلعبُ بهاالصِّبْيانُ .

تَهكّمْتُ : تغنّيْتُ ، وهَكَّمْتُ غَيْرِي غَنّيْتُهُ .

الكُرينَةُ : المُغَنيةُ .

رجلٌ عِنْزَ هْوَةٌ(١) وعِزْهاةٌ كِلاهُما: العازِفُ عَنِ اللّهْوِ.

[١٦٣] هُنا : اسم اللّهْوِ ، ومِنْهُ / قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ :

وحَديثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا (٢)

الشُّمُوعُ : اللَّعِبُ . والشَّمُوعُ ؛ بالفتح ، المرأةُ اللَّعوبُ .

المِزْهَرُ : العُودُ الذي يُضْرَبُ بهِ .

الدَّدُ : اللّهْوُ. والدَّيْدَ بونُ (٣) مِنَ اللّهْوِ أيْضاً .

القُلَةُ والقَالُ هُوَ المِقْلاءُ ، قَالَ :

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوَ القُلاتِ زَهَاهَا قالُ قَالينا (٤)

---

(١) في الأصل (عزهوة) ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٦ واللسان (عزه)

(٢) صدر بيت لامرىء القيس ، وتمامه :

وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره

الركب : جماعة السفر . يوم هنا : يوم معروف ، وهنا : اسم موضع . إنه يوم سرور اجتمعوا فيه وتحدث فيه كل إلى من يحب .. ويوم السرور قصير .

القصيدة في ديوانه ١٢٣ — ١٢٧ ق ١٧ / ١١ والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، وصدره في المخصص ١٣ / ١٥ .

(٣) في الأصل (الديدون) والتصويب عن المخصص ١٣ / ١٥ ،واللسان (ددن):

(٤) البيت لابن مقبل . وفراخ الهام يريد بها الرؤوس . ونزو فراخ الهام : تطاير الرؤوس من ضرب السيوف ، في الحرب . والقلات ، جمع قلة : وهي الدواية التي يلعبون بها . والقال الخشبة التي تضرب بها الدواية .

يَعْنِي الذَّيْنَ(١) يلْعَبُونَ بها ، يقالُ مِنْهُ قَلَوْتُ ، ويَعْنِي بالقَالِينَ الصِّبْيَانُ الذين يَقْلُونَ أَيْ : يَضْرِبُونَ القُلَةَ .

القَيْنَةُ : الأَمَةُ مُغنيةً كَانَتْ أَوْ غيرَ مغنيةٍ .

العَرعَارُ : لعبةُ الصِّبْيانِ .

اللُّعْبَةُ : الشيءُ يُلْعَبُ بهِ ، واللُّعْبَةُ اللَّوْنُ منَ اللَّعبِ.

ومن الطبيعة والسَّجيّة (٢) :

السَّلِيقَةُ والخَلِيقَةُ والنَّحِيتَةُ والسُّرْجُوجَةُ ، ويقالُ : السُّرْجِيجَةُ ، والسَّجِيحَةُ والدَّسِيعَةُ والخُلُقُ والشِّيْمَةُ والخِيمُ . يقالُ : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقَةِ أَيْ بطَبِيعَتِه لا بتَعْلِيمٍ .

فإذا استَوَتْ أخلاقُ القَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى منْوالٍ واحدٍ ، وكذلكَ رَمَوْا عَلَى منْوالٍ أَيْ على رِشْقٍ (٣) .

فإن استووا في الأفعال قيل(٤): بَنَى القومُ بيُوتَهُمْ عَلَى غرارٍ واحدٍ ، ومِيدادٍ واحدٍ ، وسُجُحٍ واحدٍ ، وسَجِيحَةٍ واحدةٍ ، ومِيداءٍ واحدٍ أَيْ عَلَى قَدْرٍ واحدٍ .

= زهاها : أي رفعها وأطارها . وقد أضاف محقق ديوانه هذا البيت إلى ما نسب له من شعر غير موجود في ديوانه ، والبيت وحده في الديوان ص ٤٠٧ . والبيت في الغريب ٢٣٤ / أ ، والمعاني الكبير ٢ / ٩٨٧ ، والمخصص ١٣ / ١٧ ، واللسان (طير ، قلا) .

(١) في الأصل تكررت (الذين) مرتين .

(٢) يقابله في الغريب باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / أ . راجع أيضا باب الطبائع والغرائز ١٩٤ / أ .

(٣) الرشق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة : قالوا : رمينا رشقاً واحداً ، أو على رشق واحد . انظر اللسان (رشق) .

(٤) يقابله في الغريب باب الا ستواء في الأفعال ، ومحل الرجل وناحيته ٢٣٩ / أ

[١٦٤] ولَدَتْ ثلاثةٌ عَلَى غرارٍ واحدٍ أيْ بعضُهُمْ في أثَرِ بَعْضٍ /

النَّاسُ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ ونَـزِلاتِهِم ورَبَاعَتِهِمْ ورَبَعَاتِهِمْ (١) : أيْ عَلَى استقامَتِهِم .

اذْهَبْ فلا أرَيَنَّكَ بعَقْوَتي وعَقَاتي وسَحْسَحي وسَحَاتي وحَرَاي وحَراتي(٢) وذرايَ،ولا تكُونُ ذَراتي(٣)،مَعْنَاهُ كُلُّهُ بناحيتي ، ومِثْلُهُ : عَذْرَتي وجَنَابي وعَرَايَ وعَرَاتي .

والصَّفْقُ : النَّاحيَةُ .

فإن اختار الشيء (٤) قال : اعْتَامَ وامْتَخَرَ وانْتَصَى انْتِصَاءً ، وانْتَضَلَ نَضْلَةً : واجْتَالَ جَوْلاً ، واقْتَرَعَ ،ومِنْهُ القَرِيعُ ، لأنَّهُ اخْتِيرَ أيْ اقْتُرِعَ ،وهي الخِيرَةُ والعِيمَةُ والنَّصِيَّةُ والمِخْرَةُ للشَّيءِ الذي يختارُ ، وهي القِفْوَةُ أيْضاً . وقَدْ اقْتَفَيْتُ: اخْتَرْتُ.

العِينَةُ ، مِنَ المَتَاعِ ـ خِيارُه .

والاسْتِراءُ : الاختيارُ مِنَ السَّرْوِ ، قَالَ الأعْشَى :

---

(١) في الأصل (رياعتهم وريعاتهم) بالياء ،والتصويب عن المخصص ٦ / ١١٧ واللسان (ربع) .

(٢) في الأصل (وحراتي وحراتي) والتصويب عن المخصص ٥ / ١١٧ ، وكما اثبتناه في الغريب ٢٣٩ / ب .

(٣) في الأصل (ودراتي ولا تكون ذراتي) والتصويب عن المخصص ٥ / ١١٧ وفي الغريب ٢٣٩ / ب (ورداي ولا يكون رداتي) وهو تصحيف أيضاً .

(٤) يقابله في الغريب باب الاختيار للشيء ٢٤١ / أ .

فَقَدْ أُخْرِجَ الكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ القِمَارا (١)

ومن التقدم : (٢)الانْدِراعُ والانْدِلاقُ والاسْتِباعُ والتَّمَهُّلُ والتَّتَبُّعُ : التَّقَدُّمُ .

زَمَّ يَزِمُّ تقدَّمَ .

ومن الكَرِّ والرُّجُوعِ (٣): عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً : إذا كَسَّرَ. عاكَ يَعُوكُ عَوْكاً مِثْلُهُ .

ضَهَلْتُ إليْهِ : رجعتُ .

عَكَكْتُهُ / أَعُكُّهُ عَكّاً اسْتَعَدْتُه الحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَهُ [١١٦٥]
عليَّ مرتَيْنِ .

عَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ .

ومِنَ الدَّأْبِ(٤) : مازَالَ ذَاكَ دَأْبَكَ ودِينَكَ ودَيْدَنَكَ(٥)

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، والبيت قبله :

فأما تريني على آلة قليت الصبي وهجرت التجارا

يقول إذا كنت الآن قد هجرت الحوانيت ، وقليت الصبي فقد أديت للشباب حقه فكنت استبي الحسان فأخرج الناهد المختارة من خدرها ، وأهلك المال في الميسر ، وأشيع القمارا . والمستراة : المختارة . والقصيدة في ديوانه ٤٥ – ٥٣ ق ٥ / ١١ ، والبيت في الغريب ٢٤١ / أ ، والمخصص ١٢ / ٧٠ وفيه (أشيع الفخارا) .

(٢) يقابله في الغريب باب التقدم ٢٤٣ / أ ، وانظر أيضاً باب التقدم والسبق ٢٠٩ / أ

(٣) يقابله في الغريب باب الكر والرجوع ٢٤٤ /أ

(٤) يقابله في الغريب باب الدأب ٢٤٥ /أ

(٥) في الأصل (ديدونك) ، والتصويب عن اللسان (ددن) .

ودَيْدانك كُلُّهُ مِنَ العَادَةِ ، ومَرَنَكَ واهْجيراكَ وهِجِّيراكَ وطُرْقَتَاكَ .

فإن اضْطَرَب رأيه قيل(١) : غَيَّقَ الرجلُ تَغْيِيقاً : إذا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ فهو يَمُوجُ .

ورَهْيَأَ في أَمْرِهِ ، ونَجْنَجَ في أَمْرِه : إذا هَمَّ به ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْه .

ارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : إذا اختلَطَ ، مأخوذٌ مِنَ ارْتِجانِ الزُّبْدِ إذا طُبِخَ (٢) فَلَمْ يَصْفُ .

ويقال من الرشوة : (٣) أَتَوْتُ الرجلَ أَأْتُوهُ إِتَاوَةً ، وهي الرِّشْوَةُ .

الهَيْشَلَةُ (٤) مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : ما اغْتُصِبَ .

الرِّبَابُ : العُشُورُ .

الإِسْلالُ : الرِّشْوَةُ ، والإِغْلالُ : الخيانةُ ، وفي الحَدِيثِ : لاإِسْلالَ ولا إِغْلال (٥) . ويقالُ الإِسْلالُ السَّرِقَةُ .

* * *

---

(١) يقابله في الغريب باب اضطراب الرأي ٢٤٥ / ب

(٢) في الأصل (اختلط فلم ...) وفي الغريب ٢٤٥ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٧ واللسان (رجن) كما اثبتناه .

(٣) يقابله في الغريب باب الرشوة ٢٤٦ / أ

(٤) في اللسان (هشل) « الهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب ، قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : احداهما في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اعتصب ، وأما الهيشلة على فيعلة فإن شمراً وغيره قالوا هي الناقة المسنة السمينة .

(٥) في اللسان (غلل) « وفي الحديث أنه – صلعم – أملى في صلح الحديبية : أن لا إغلال ولا إسلال » ومعناه لا سرقة ولا خيانة . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ج ٤ / ٥٤٣

باب آخر من النوادر:
رؤية الرجل من غير إرادة.
القطع للأشياء

الشيء الدائم الثابت ، وشم النساء ، الخدم ، اللقاء، كفالات الناس ، الباطل والضلال ، الخداع والنقصان، الإشراف على الشيء، تمليك الرجل أمر غيره، التذليل، الوسخ والتثقيل على الناس ، الذهب والفضة .

/ السّامُ (١) عُرُوقُ الذّهَبِ واحدتُهُ سَامَةٌ . [١٦٦]

العقْيَانُ : الذّهَبُ .

والنّضِيرُ : الذّهَبُ .

اللُّجَيْنُ : الفضّةُ .

والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الفِضّةِ ، وجَمْعُهُ وَذِيلٌ .

التِّبْرُ ما كانَ غَيْرَ مَصوغٍ مِنَ الذهبِ والفضةِ .

قالَ : (٢) والوَشْمُ : ما تَجْعَلُهُ المرأةُ على ذِراعِها بالإِبْرَةِ ، ثم [تَحْشُوهُ] (٣) بالنّؤُورِ وهو دُخَانُ الشّحْمِ . والكَفَفُ : الدّارَاتُ في الوَشْمِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الذهب والفضة ٤٥ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب وشم النساء ٤٦ / ب .

(٣) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٤٦ / أ .

ويقال (١) مِنَ الوسخ :

عَبِسَ الوَسَخُ عَبَسَاً، وكَلِعَ كَلَعَاً إذا يَبِسَ، وكَلِعَتْ رجلُهُ كَلَعَاً إذا تَشَقَّقَتْ وتوَسَّخَتْ .

الطَّبَعُ والدَّرَنُ والوَضَرُ (٢) كُلُّه الوَسَخُ .

تَلَجَّنَ رأْسُهُ : إذا اتَّسَخَ وتلَزَّجَ ، وهُوَ مِنَ التلجُّن(٣) في الوَرَقِ وذلك أَنْ يُخْبَطَ ويُدَقَّ، ومِنْهُ قيلَ : ناقَةٌ لَجُونٌ(٤) .

لَجَّنْتُ الخِطْمِيَّ وأَوْخَفْتُهُ ضَرَبْتُهُ .

ويقال (٥) من التَّدْليل : ذَيَّخْتُهُ تَذْييخاً .

ومن اللمع بالثوب : (٦) أَخْفَقَ فلانٌ بثوبِهِ إخْفاقاً ، وأَلْوَى بهِ إلْواءً ، ولَوَّحَ بهِ تَلْويحاً ، ولمَعَ بهِ .

ويقال للخدم : (٧) هَبَانِيقُ وحَفَدَة ومَنَاصِف (٨)

---

(١) يقابله في الغريب باب وسخ الثياب وغيرها ٤٦ / أ وراجع أيضاً باب يبس الوسخ ٢٠٨ / أ .

(٢) في الأصل (الوخذ) والتصويب عن اللسان (وضر) .

(٣) في اللسان (بلجن) بلجن الورق يلجنه بلجنا : خبطه وخلطه بدقيق أو شعير ليكون علفاً للإبل .

(٤) في اللسان (بلجن) ناقة بلجون : ثقيلة المشي ، حرون .

(٥) جاءت هذه المادة ضمن باب بريق اللون ٤٦ / أ

(٦) يقابله في الغريب باب اللمع بالثوب ٤٦ / ب ، وقد جاءت فيه المادة السابقة التي أشرنا إليها بالهامش السابق .

(٧) يقابله في الغريب باب الخدم ٤٧ / أ

(٨) في الأصل (متصفة) والتصويب عن المخصص ٣ / ١٤٠ واللسان (نصف) ومثلهما في الغريب ٤٧ / أ ، ففي اللسان (الناصف والمنصف والمنصف والنصيف الخادم .)

وتلاميذ ومَقْتَوُون ، والواحد منْصَفٌ ومَقْتَوٍ (١) والاسمُ القَتْوُ ، ويقالُ / هذا رجلٌ مَقْتَوِينٌ ، ورجلان مَقْتَوِينٌ ، ورجالٌ [١٦٧] مَقْتَوِينٌ كُلُّه سواءٌ ، وكذلك المُؤَنَّثُ ، وهم الذين يَعْمَلُونَ للناس بطعامٍ (٢) بُطُونِهِمْ .

المَهْنَةُ والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ .

التثقيل على الناس : (٣) تقول : أَلْقَى عليه بَعَاعَه (٤) أَيْ ثِقْلَهُ ونفسَهُ ، وكذلك رَمَانِي بأَرْوَاقِه (٥) ، وبجَرَامِيزِه ، وكُبَّتِه ولَطَاتِه (٦) ، وأَلْقَى عَلَيَّ أَوْقَهُ (٧) ، والأَوْقُ الثقلُ .

أَلْقَى عليه عَبَالَتَهُ (٨) .

ومن اللقاء وحالاته (٩) : يقالُ لَقِيتُهُ مُصَارَحَةً وصِرَاحاً ، وكِفَاحاً ، وأَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وأَوَّلَ عَيْنٍ ، وأَوَّلَ عائنةٍ ، وأَوَّلَ

---

(١) في اللسان (قتا) الواحد كأنه منسوب إلى المقتى فيقال (مقتوي) ،قال « ويجوز في النسبة تخفيف ياء النسبة فيقال (مقتو) ، وانظر الغريب ٤٧ / أ والمخصص ٣ / ١٤٠ .

(٢) في الأصل (الذين يعملون للناس طعام بطونهم) وفي المخصص واللسان (يخدمون الناس بطعام بطونهم) ، وفي الغريب (يعملون للناس بطعام بطونهم) ولفظ الغريب هو الذي يتوافق مع الأصل ، وهو الأقرب إليه فأضفنا الباء إلى الأصل . وانظر الغريب ٤٧ / أ . والمخصص ٣ / ١٤١ ، واللسان (قتا) .

(٣) يقابله في الغريب باب الثقيل على الناس ٦٣ / ب

(٤) المثل في الميداني ٢ / ١٧٧ .

(٥) المثل في اللسان (روق) .

(٦) المثل في الميداني ٢ / ١٩٩ .

(٧) المثل في الميداني ٢ / ٢٠٢ .

(٨) المثل في اللسان (عبل) .

(٩) يقابله في الغريب باب اللقاء وحالاته ١٩٦ / أ .

صَوْكٍ ، وأَوَّلَ بَوْكٍ ، وصَيْحٍ ونَفْرٍ ، فالصَّيْحُ : الصِّيَاحُ ، والنَّفْرُ : التفرُّقُ .

لَقِيتُهُ : نِقاباً : أَيْ فَجْأَةً .

لَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرانَيْنِ والظَّهْرَيْنِ يَعْنِي : اليَوْمَيْنِ أَوْ في الأيامِ .

المُعْتَمِرُ : الزَّائِرُ .

حامَمْتُهُ مُحامَّةً : طالَبْتُهُ .

لَقِيتُهُ عَنْ عُفْرٍ بَعْدَ شَهْرٍ . وعن هَجْرٍ(١) بَعْدَ حَوْلٍ .

لقيتُهُ بُعَيْداتِ بَيْن : إذا لقيته بعدَ حينٍ ، ثم أَمْسَكْتَ عَنْه ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ (٢) .

ومن الكفالات : (٣) أَكْفَلْتُ فلاناً المالَ إكْفالاً : إذا ضَمَّنْتَهُ إيّاهُ ، وكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولاً وكَفْلاً ، وقَدْ صَبَرْتُ بفلانٍ أَصْبُرُ بِهِ صَبْراً ، فأنا [بِهِ] (٤) صَبِيرٌ ، أَيْ كَفِيلٌ / إذا كَفَلْتُ به ، ومِثْلُهُ الحَمِيلُ والقَبِيلُ ، قَبَلْتُ بِهِ أَقْبُلُ قَبالة ، وحَمَلت به حَمالةً ، وزَعَمْتُ به زَعامَةً وزَعْماً مِثْلُهُ . [١٦٨]

---

(١) في الأصل (مهجر) والتصويب من المخصص ١٢ / ٣٠٨ واللسان (هجر).

(٢) انظر هذه الأمثال جميعها في تهذيب الألفاظ (باب اللفاء في قربه وابطائه) ص ٥٩٤ - ٥٩٩ ، وفي المخصص ١٢ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، وبعضها في الميداني : لقيته كفاحاً وصفاحاً ٢/ ١٩٦ ، وأول وهلة ٢/٢٠٩ وأول عيز وأول عائنة ٢/١٧٧ وأول صوك وبوك ٢ / ٢١٠ وقبل كل صيح ونفر ٢ / ١٨٢ ولقيته نقاباً ٢ / ٣٨٥ وعن عفر ٢ / ٢٧٢ وعن هجر ٢ / ١٩٧ ، وبعيدات بين ٢ / ١٩٦ .

(٣) يقابله في الغريب باب كفالات الناس ١٩٦ / ب

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٩٦ / ب والمخصص ٢٦٨ .

واكتَنَتُّ به اكْتِناناً(١)، وكُنْتُ عَلَيْهِمْ أكُونُ كَوْناً، والاسم مِنْهُ الكِيانَةُ .

ويقال من الباطل والضلال :(٢)

أَعْطَيْتُهُ الدُّهْدُنَّ [وهو البَاطِلُ] (٣) ، قالَ :

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا (٤)

حتى يكُون مَهْرُهـا دُهْدُنّـا

[الفَنُّ]: (٥) العَنَاءُ ، فَنَنْتُهُ أَفُنُّهُ فَنّاً : عَنَّيْتُهُ .

والتُّرَّهَاتُ البَسَابِسُ ، [والتَّرَّهاتُ] (٦) الصَّحَاصِحُ :البَاطِلُ .

والتّهاتُهُ : البَاطِلُ ومثلُهُ الهَواهي والبُوقُ .

ومن الخداع والنقصان : (٧) المُوَالَسَةُ : الخداعُ ، وقد والَسْتُ الرَّجُلَ : خَدَعْتُهُ خَدْعاً وخَدِيعَةً .

---

(١) في الأصل (أكتانا) والتصويب عن اللسان (كون) ، والكيانة : الكفالة . انظر اللسان (كون) .

(٢) يقابله في الغريب باب الباطل والضلال ١٩٦ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٧ / أ .

(٤) الشطران من أرجوزة لمدرك بن حصن الأسدي ، كما في التهذيب ، يريد حتى يعود مهرها باطلا .
ويروى (لابنة عمّ ، ولابنة عمرو)
الشطران في الغريب ١٩٧ / أ ، وثمانية أشطار من الأرجوزة ، منها الشاهد ، في تهذيب الألفاظ ١٥١ ، والشطران في المخصص ٤ / ٧٥ ، وهما في اللسان (دهدن ، فنن) ، والميداني ١ / ٢٦٧ ، وثمانية أشطار ، منها الشاهد في اللسان (خفض) .

(٥-٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٧ / أ .

(٧) يقابله في الغريب باب الخداع والنقصان ١٩٧ / ب .

وتهاتَرَ القومُ تهاتراً : إذا دَعَا كُلُّ واحدٍ مِنْهُمُ على صاحبه باطلاً .

الخَسْفُ : النُّقْصَانُ .

الأَطيرُ مثال فعيلٍ مثل التّهاتر ، تقولُ : أَخذَني فلانٌ بأَطيرِ غَيْري (١)

الغوايَةُ : الضَّلالةُ .

الإشراف على الشيء : (٢) أَوْفَدْتُ على الشيءِ : أَشْرَفْتُ. سَمَدْتُ سُمُوداً : عَلَوْتُ . أَشْرَفْتُ الشّيْءَ : عَلَوْتُهُ . وأَشْرَفْتُ عَلى الشيءِ : اطّلعتُ عَلَيْهِ .

[١٦٩] ويقال في الشيء الدائم الثابت (٣) / الواثِنُ : الدائمُ الثّابِتُ، ومِثْلُهُ الطّادي ، والمَوْطُودُ : المُثْبَتُ .

والمُثَابِرُ : المُواظبُ والمُثَافِنُ نَحْوُهُ .

والأَقْعَسُ : الثّابتُ .

ثَبّيْتُ فعّلتُ مِنْ مَدْحِ الميتِ ، والاسمُ مِنْها التّثْبِيةُ .

ويقال في القطع للأشياء: (٤) جَذَفْتُ الشيءَ قَطَعْتُه ، وخَذَمْتُ يَدَهُ قَطَعْتُها ، والأَجْذَمُ المَقْطُوعُ اليَدِ .

حَرْبَقْتُ الشيءَ [ولَهْذَمْتُهُ] (٥) وقَرْضَبْتُهُ ، وجَدَدْتُهُ

---

(١) الأطير الذنب ، وبأطير غيري أي بذنب غيري ، والمثل في الميداني ١ / ٧٨

(٢) يقابله في الغريب باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب .

(٣) يقابله في الغريب باب الشيء الدائم الثابت ٢٠٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب القطع للأشياء ٢٤٣ / ب .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٢٣ / ب .

وجَدَعْتُهُ ، وخَذَمْتُهُ ، وهَرْمَلْتُهُ ، ونَتَفْتُهُ ، وقَضَبْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ، ولذلكَ قيلَ للصوصِ : لَهاذِمَةٌ وقراضِبَةٌ .

وجَذَرْتُهُ أَجْذُرُهُ جَذْراً : قَطَعْتُهُ .

واسْتَنْجَيْتُ الشّجَرَ اسْتِنْجاءً : إذا قَطَعْتُهُ مِنَ أُصُولِهِ .

كُنْتُ آتيكُمْ فأجْفَرْتكُمْ [أَيْ] (١) قطعْتُكُمْ .

والقَضْبُ : القَطْعُ .

غَرَفْتُ نَاصِيَتِي : قَطَعْتُها ، ومِنْهُ تكادُ تَنْغَرِفُ : أَيْ تَنْقَطِعُ .

شَرْشَرْتُ الشَّيْءَ : قطعْتُهُ .

الهِبَبُ : القِطَعُ . والمِلْحَبُ نَحْوٌ مِنَ المِخْذَمِ .

بَتَكْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَشَبَرْقْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

والاجْتِثاثُ : قَطْعُ الشيءِ مِنْ أَصْلِهِ .

والقَطُّ : القَطْعُ .

امرزْ لي مِنْ هذا العجينِ مَرْزَةً أَيْ : اقْطَعْ لي قِطْعَةً / [١٧٠]

ويقال في تمليك الرجل أمر غيره والاستبداد بالأمر : (٢) سَوَّفْتُ الرجلَ أَمْرِي تَسْوِيفاً : مَلَّكْتُهُ أَمْرِي ، وسوَّمْتُهُ تَسْوِيماً : إذا حَكَّمته في مالِكَ .

فَنَكَ في أَمْرِهِ أي ابْتَزَّهُ ، والفَتْكُ مِثْلُهُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق عن اللسان (جفر) .

(٢) يقابله في الغريب باب تمليك الرجل أمره غيره ، والاستبداد بأمر ١٩٩ / أ

فإذا (١) رَأى الرجلَ منْ [غيرِ](٢) أنْ يُريدَ لقاءَهُ قيلَ : أُشبَّ لي الرجلُ إشْباباً: (٣) إذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فرأيتَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ تَرْجُوَهُ وتَحْتَسِبَهُ .

وردتُ عليهم الماءَ التقاطاً :(٤) إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ من غَيْرِ أنْ تَشْعُرَ قبلَ ذلك بِهِمْ ، قالَ : (٥)

وَمَنْهَلٍ وردتُـــه التقاطـــا (٦)

فإن حَدَّثَ عَنْ غيرِهِ قالَ (٧) :

رسَوْتُ عَنْهُ حديثاً أَرْسُوهُ رَسْواً أي حَدَّثْتُ عَنْهُ ، وَرَسَسْتُ الحَدِيثَ أَرُسُّهُ في نَفْسِي أَيْ حدَّثْتُ به نَفْسِي ، وأَثَرْتُ عَنْهُ آثُرُهُ أَثْراً فالحديثُ مَأْثورٌ ، وأنا آثِرٌ .

وتقول في السوق (٨) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الرجل تراه من غير أن تريده ١٩٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، عن الغريب ١٩٩ / أ .

(٣) المثل في الميداني ١ / ٣٧٤ .

(٤) المثل في تهذيب الألفاظ ٥٩٧ .

(٥) هو نقادة الأسدي ، وهو ابن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن سعد بن مالك الأسدي .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ٤٠ .

(٦) الشطر من أرجوزة لنقادة الأسدي ، وهي في إصلاح المنطق ١٠٩ ، وتهذيب الألفاظ ٥٩٧ — ٥٩٨ ، والشاهد في الغريب ٢٠٠ / أ ، وفي نوادر أبي مسحل ١٥٨ الشاهد مع آخر ،وهو مع ثلاثة في اللسان (لقط) ، ومع أربعة في (رجم) ، ومع اثنان في (فرط) .

(٧) يقابله في الغريب باب الحديث عن غيره ١٩٩ / ب .

(٨) يقابله في الغريب باب السوق ١٩٨ / ب .

ارْتَفَضَ السِّعْرُ ارْتِفاضاً إذا غَلا .

ويقالُ : نَامَتِ السّوقُ وحَمُقَتْ وانْحَمَقَتْ إذا كَسَدَتْ .

وتقول في الذهاب بحق الإنسان والخصومة (١) .

التَمَظَ فلانٌ بحَقّي التِماظاً أيْ : ذهَبَ بهِ .

وأحْبَضَهُ إحباضاً أبْطَلَهُ . وحَبَضَ حقي يَحْبِضُ هذِهِ طَواغِيتُهُ (٢) / . [١٧١]

مَصَحَ الرجلُ بالحَقِّ ذَهَبَ بهِ .

أشِبَ الكلامُ بَيْنَهُمْ يَأْشُبُ، وأنا أشَّبْتُهُ تَأْشِيباً(٣)، وألْمَعَ بالشيءِ ذهَب بهِ ، قالَ مُتَمِّمٌ (٤) :

وعمراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ ألْمَعَا (٥)

---

(١) يقابله في الغريب باب الذهاب بحق الإنسان والخصومة ١٩٩ / أ .

(٢) كذا في الأصل ، وهي ليست في الغريب ، وتبدو مقحمة على السياق ، ولعلها : طواعية ، أي حبض حقي هكذا .

(٣) أشب الكلام بينهم أشباً : التف . وأشبت الشر بينهم تأشيباً ، والتأشيب : التحريش بين القوم .

(٤) هو متمم ، بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وهو شاعر فارس مخضرم ، وهو من الصحابة ، وأصحاب المراثي ، فقد رثى أخاه مالكاً .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٠ – ١٧٤ وكنى الشعراء ٢٩٤ والشعر والشعراء ٧٠ – ٧٢ ، والأغاني ١٤ / ٦٦ – ٧٦ والخزانة ٢ / ٢٤ – ٢٨ ، وسمط الآلي ١ / ٨٧

(٥) عجز بيت لمتمم ، وتمامه :

وغيرني ما غال قيساً ومالكاً وعمراً وجوناً بالمشقر ألمعا

وعجز البيت في الغريب ٩٩ / أ والمخصص ١٢ / ٢٠٩ واللسان (لمع) ، وفي المخصص (وعمراً وجزءاً ..) .

أيْ ذَهَبَ بهم الدهرُ . قالَ بَعْضُهُمْ : أرادَ معاً فأدخلَ الألفَ واللاَّمَ صِلَةً .

ما زِلْتُ أُصَاتُهُ وأُعَاتُهُ صِتَاتاً وعِتَاتاً ، وهي الخُصُومَةُ .

فإن (١) استَعَدَّ للشيء قال :

ابْرَنْذَعْتُ للأمرِ ابرنْذاعاً . واسْتَنْتَلْتُ لَهُ اسْتِنْتالاً . وابْرَنْتَيْتُ لَهُ ابرنتاءً أي اسْتَعْدَدْتُ ، وَمِثْلُهُ أَبَيْتُ الشيءَ أَبّاً ، قال الأَعْشَى : وأَبَّ لِيَذْهَبا (٢) .

والتَّأَتِّي : التَّهَيُّؤُ . تأتَّيْتُ : تَهَيَّأْتُ .

فإن أخفاه قال :

خَبَنْتُ الشيءَ أَخْبِنُهُ ، وكَبَنْتُهُ أَكْبِنُهُ ، وغَبَيتُهُ أَغْبِيهِ .

والمُتَلَبِّبُ : المُتَحَزِّمُ (٣) .

وتقول (٤) في الحجر على الرجل :

حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وحَظَرْتُ وعَجَرْتُ وحَظَلْتُ .

---

(١) يقابله باب الاستعداد للشيء ، وإخفاء الشيء ٩٩/ ب .

(٢) قسيم بيت للأعشى وتمامه :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحاً وأب ليذهبا

والبيت من قصيدة يهجو بها عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب قومه .

الكشح : الجنب . طوى كشحه : أعرض . أب : تهيأ واستعد .

والقصيدة في ديوانه ١١٣ – ١١٧ ق ١٤ / ١٥ ، وقسيم البيت في الغريب ١٩٩ / ب ، والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (أبب) .

(٣) في الأصل جاءت بعد هذه الكلمة العبارة التي وردت قبل هذا الكلام بسطر واحد ، ولم يكملها : « والتأني التهيوء . تأتيت » . وقد حذفناها لأنها وردت سابقاً.

(٤) يقابله باب الشق ، والحجر على الرجل ٢٠٠ / أ .

ويقالُ في الشق :

الشَّرْمُ ، ومِنْهُ قيلَ فلانٌ أَشْرَمٌ ، قالَ : (١)

وقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمْ (٢) .

والعَبْطُ (٣) : الشَّقّ يَدْمَى هذا وهْمٌ(٤) ، وأنا أَظُنُّهُ العَطّ لِقَوْلِهِ (٥) :

---

(١) هو أبو قيس بن الأسلت ، كما في اللسان ، وهو صيفي بن الأسلت ، والأسلت لقب ، وهو عامر بن جشم بن يزيد من الأوس . أدرك الإسلام ولم يسلم .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٨٩ – ١٩٠ ،وكنى الشعراء ٢٨٥ والشعر والشعراء؟ والأغاني ١٥ / ٦٠ – ١٦٧ والخزانة ٣ / ٤٠٩ – ٤١٣

(٢) عجز بيت لأبي قيس وتمامه :

نحا جنهم تحت أقرابه وقد شرموا جلده فانشرم

وروايته في الديوان (وقد شرموا انفه فانخرم) .

و ذكر صاحب اللسان أن الشاعر وصف الحبشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة في أبيات منها هذا البيت . وذكر صاحب الحيوان ٧ / ١٩٧ (الجاحظ) ستة أبيات منها هذا البيت ونسبها لأمية بن أبي الصلت.والمحاجن ، جمع محجن ، وهي عصا معوجة . والأقراب جمع قرب ، وهو الخضر . وشرموا : شقوا . والقصيدة في ديوانه ص ٩٠ – ٩١ ، وهو البيت الثاني فيها ، والقصيدة في الحيوان ٧ / ١٩٦ وعجز البيت في الغريب ٢٠٠ / أ والمخصص ١٣ / ٣٨ .

(٣) العبط : الشق ، انظر الغريب ٢٠٠ / ب واللسان (عبط) .

(٤) قوله هذا وهم مع الشاهد ليس في الغريب .

(٥) هو المتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس أحد بني لحيان من هذيل ، وهو جاهلي ، وقيل اسمه (في الشعر والشعراء) مالك بن عمرو بن غنم بن سويد بن حنش . ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٦ ومعجم الشعراء ٢٥٧ .

مِثْل تَعْطِيطِ الرِّهاط (١) .

وَمِثْلُهُ العَقُّ .

ضَرجْتُ الشيءَ : شَقَقْتُهُ فانْضَرجَ .

[١٧٢] والمَخْروبُ / المَشْقُوقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : للمَشْقُوقِ الأُذُنِ : أَخْرَبُ .

* * *

(١) قسيم بيت له وتمامه :

بضرب في القوانس ذي فروغ وطعن مثل تعطيط الرهاط

الفرغ : ما بين عرقوبي الدلو . شبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصب . الرهاط : أزر تشقق ، تجعل للصبيان ، واحدها رهط .

وروايته في شرح أشعار الهذليين (بضرب في الجماجم) . وفي اللسان (عطط) : « ويروى : تعطاط » .

والقصيدة التي منها البيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٦ - ١٢٧٧ ق ٣ / ٢٤ ، والبيت في اللسان (عطط) ، وعجزه في المخصص ٤ / ٣٦ .

باب الرحل وآلاته والأوانى

في السفر والحفر ، والدور ، والبيوت والأخبية والأبنية .

وأما في السفر فإذا كان في رحلِ الإنسانِ مُحِلاّتٌ نَزَلَ حَيْثُ شاءَ مُنْفرداً عَنِ الناسِ ، وهي : القِرْبَةُ والفَأْسُ والقداحَةُ والدَّلْوُ والشَّفْرةُ والقِدْرُ فهذه تُحِلُّهُ حيث شاءَ ، وإلاّ فلا بُدَّ لَهُ مِنَ الناسِ . ولكُلٍّ واحدةٍ مِنْ هَذِهِ نعوتٌ واسماءٌ .

ومن أداتِهِ : المِيزانُ والسكِّينُ وحَجَرُ المِسَنِّ والمِزادةُ والأسْقِيَةُ والقِرَبُ والنارُ ، وأدواتٌ تُعْتَمَلُ في الحَفْرِ . والرَّحَى وما فِيها .

فَمِنْ (١) أداة الرحلِ :

الغَرْضُ والغُرْضَةُ والتِّصْدِيرُ والسَّفِيفُ فهو حِزامُ الرَّحْلِ ، والوَضِينُ يَصْلُحُ للرَّحْلِ والهَوْدَجِ .

والبِطَانُ للقَتَبِ ، والحَقَبُ للبعيرِ مما يلي الثَّيْلَ (٢) .

---

(١) يقابله في الغريب باب أداة الرحل ٥١ / ب .

(٢) الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور . اللسان (ثيل) .

والسِّنَافُ : حَبْل يُشَدّ مِن التَّصْدِيرِ إلى خَلْفِ الكِرْكِيرةِ حتى يَثْبُتَ .

[١٧٣] والشِّكَالُ : أنْ يُجْعَلَ / حَبْلٌ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ ، وهو الزِّوَارُ ، وجَمْعُهُ أزْوِرَةٌ .

ومن أداته : الجَدَيَاتُ واحدتُها جَدْيَةٌ ، وهي [قِطَعُ أكْسِيَةٍ مَحْشُوَّةٍ] (١) تُشَدُّ تَحْتَ ظَلِيفاتِ الرَّحْلِ .

وفيه المَوْرِكُ : وهو المَوْضِعُ الذي يَثْنِي الراكبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ .

الوِرَاكُ هو الذي يُلْبَسُ المَوْرِك، وهو مُقَدَّمُ الرَّحْل ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ .

والنَّعَفَةُ : جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ تُسَمَّى العَذَبَةُ والذُّؤَابَةُ .

والشَّلِيلُ (٢) : مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ البَعِيرِ .

والبَرْذَعَةُ : هُوَ الحِلْسُ للبعيرِ ،وهو لِذواتِ الحافرِ قُرْطَاطٌ وقُرْطَانٌ .

والطِّنْفِسَةُ التي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى : النُّمْرُقَةُ .

والفِتَان : غِشَاءٌ يكونُ للرَّحْلِ مِنْ أدَمٍ .

والأَرْبَاضُ : حِبَالُ الرَّحْلِ ، والحِلَالُ مِتَاعُ الرحلِ .

---

(١) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٥٢ / أ

(٢) في الأصل (السليل) والتصويب من اللسان (شلل) ، وكما اثبتنا هو في الغريب ٥١ / ب .

ويقال (١) من المراكب سوى الرحل :

الغَبِيطُ وهُوَ المَرْكَبُ الذي مِثْل أُكُفِ البَخَاتِيِّ (٢) .

والقَتَبُ هو الصَّغيرُ الذي يكونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ البعيرِ .

والحَوِيّةُ : كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُرْكَبُ .

والسَّوِيّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمامٍ أَوْ لِيفٍ ونَحْوِهِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى ظهرِ البعيرِ . وإنّما هو مَرْكَبُ الإماءِ/ وأَهْلِ [١٧٤]
الحاجةِ .

والقَرُّ : مركبٌ للرجالِ بَيْنَ الرحْلِ والسَّرْجِ .

والكِفْلُ : مِنْ مراكِبِ الرِّجالِ ، وهُوَ كِساءٌ يُؤْخَذُ فيُعْقَدُ طَرَفاهُ ، ثم يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الكاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ البعيرِ ، يقالُ مِنْهُ قَدْ : اكْتَفَلْتُ البعيرَ .

والحِصَارُ : حقيبةٌ تُلْقَى على البعيرِ ، ويُرْفَعُ مُؤَخرها فيُجْعَلُ كآخِرةِ الرحلِ ويُحْشَى مُقَدَّمُها فيكون لِقَادِمةِ الرحلِ ، يقال : قد احْتَصَرْتُ (٣) البعيرَ .

الحَرَجُ : مركبٌ للنساءِ والرِّجالِ لَيْسَ لَهُ رأسٌ .

والمِشْجَرُ والمَشْجَرُ للنساءِ دونَ الهَوْدَجِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المراكب سوى الرحل ٥٢ / أ .

(٢) الإكاف والأكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب ، والجمع أكف . والبخاتي : الإبل الخراسانية . انظر اللسان (أكف) .

(٣) في الأصل (احتضرت) بالضاد ، والتصويب من اللسان (حصر)، وهي كما اثبتنا في الغريب ٥٢ / أ .

والكِدْنُ : ما تَوَطَّيءُ به المرأةُ هَوْدَجَها، وجَمْعُهُ كُدُونٌ .

والظَّعِينَةُ ، جمعُها ظَعَائِنٌ ، وظُعُنٌ ثم أَظْعَانٌ ، وهِيَ الهَوادِجُ كان فيها نساءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

والحُمُولَةُ والحُمُولُ ، واحدُها حِمْلٌ ، وهي الهوادِجُ أيضاً كان فيها نساءٌ أَوْلا .

والهوادجُ هي مراكبُ مثلُ المحَفّةِ إلاّ أنّ الهَوْدَج مُقَبَّبٌ والمِحَفّةُ لاتُقَبَّبُ ، والحِدْجُ مثلُ المِحَفّةِ ،وجَمْعُها أَحْداجٌ وحُدُوجٌ .

الوَلِيّةُ : البَرْذَعَةُ ،ويقالُ: هو الذي يكونُ تَحْتَ البرذعةِ .

والثِفَامُ :وِطَاءٌ يكونُ للمشاجِرِ ،وجَمْعُهُ فُؤُمٌ مثالُ فُعْم .

[١٧٥] الرَّجَائِزُ : مراكبُ أصغرُ من الهوادِجِ /،ويقالُ الفِئَامُ الهودجُ الذي قَدْ وُسِّعَ أسفلُهُ ،ومِنْهُ قيلَ للرَّحْلِ مُفْأَمٌ مثالُ مُفْعَم .

المَشَاجِرُ : عِيدانُ الهَوْدَجِ ،ويقالُ مراكبُ دُونَ الهَوْدَجِ مكْشُوفَةُ الرأسِ ، ويقالُ لها أيضاً الشِّجارُ ، والشِّجارُ أيضاً الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ الباب ، يُقالُ لها بالفارسيّةِ المَتْرَس (١) وكذلك الخَشَبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ من تحت الشِّجارِ .

الحِلالُ [من] (٢) مراكب النساء .

والمُجَعْفَلُ : المَقْلُوبُ .

---

(١) في اللسان (شجر) الشجار الخشبة التي يضبب بها السير ، والتي توضع خلف الباب. يقال لها بالفارسية المترس ، وبخط الأزهري : مترس ، بفتح الميم وتشديد التاء .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٥٢ / ب .

الرحى (١) وما فيها :

واللُّهْوَةُ : ما أَلْقَيْتَ في الحَجَرَيْنِ ، يقالُ : أَلْهَيْتُ الرَّحَى إلهاءً .

والرَّائِدُ : العُودُ الذي يقبِضُ عَلَيْهِ الطاحِنُ .

ويقالُ : طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْراً ، وهو الذي يذهَبُ بيَدِهِ عَنْ يمينِهِ ، وبَتّاً عَنْ يَسَارِهِ (٢) .

الثِّفَالُ : الجِلْدُ الذي يُبْسطُ تَحْتَ الرَّحَى .

والقُطْبُ : القَائِمُ الذي تدورُ علَيْهِ الرحَى ، وفيه ثلاث (٣) لغات قُطْبٌ وقُطُبٌ وقَطْبٌ .

وفي (٤) الرحل : عَظْمُهُ وهو خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنساعٍ ولا أداةٍ .

وجِلْبُ الرحلِ : عيدانُهُ ، وفيه حِزامُهُ .

والعَرَاصِيفُ : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ مِنْ واسطةِ الرَّحْلِ وآخِرتِهِ يَميناً وشِمالاً ، ويُقالُ :

العَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بها رُؤُوسُ الأَحْنَاءِ وتُضَمُّ بها .

---

(١) يقابله في الغريب باب الرحى وما فيها ٥٢ / ب

(٢) كذا في الأصل والغريب ٥٢ / ب ، وفي اللسان (شزر) : طحن شزر : ذهب به عن اليمين ، يقال طحن بالرحى شزراً وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه ، وبتاً أي عن يساره .

(٣) وفي اللسان (قطب) أربع لغات بفتح القاف وكسرها وضمها ، وبضم القاف والطاء معاً .

(٤) يقابله في الغريب باب الرحال وما فيها ٥١ / أ

وفيه الظّلِفاتُ وهِيَ الخَشَباتُ الأربعُ اللّواتي يكُنَّ عَلَى
[١٧٦] جَنْبي البعيرِ / .

ويقالُ لأَعْلَى الظّلِفَتَيْنِ ممايَلي العَراقِيَ العَضُدانِ وأَسْفَلُهُما الظّلِفَتَانِ . وهُما ماسَفَلَ(١) مِنَ الحِنْوَيْنِ الواسطِ والمُؤْخِرةِ .

ويقالُ للأَدَمِ الذي يُضَمُّ بها الظَّلِفَتَانِ ويُدْخَلُ فيهما : أكْرارٌ واحدُها كَرٌّ .

والعَرْقُوتانَ : الخَشَبَتَانِ اللتانِ تضُمّانِ ما بَيْنَ واسطِ الرحلِ والمُؤْخِرة ، ويقالُ للأديمِ الذي يَضُمُّ العَرْقَوَتَيْنِ مِنْ أعلاهما وأسفلهما صُفّةٌ .

والبِدادانِ في القَتَب بمنزلةِ الكرِّ في الرَّحْلِ ، غَيْرَ أنَّ البِدَادَيْن لايَظْهرانِ مِنْ قُدَّامِ الظّلِفَةِ .

ويقالُ لأَحْنَاءِ الرحلِ : القبائلُ ، ويقالُ للحديدةِ التي فوقَ المُؤْخِرة الغاشِيَةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الدَّامِغَةُ ، ويقالُ للحَدِيدةِ التي تضمُّ مابَيْنَ القَبِيلَتينِ وهُما الحِنْوانِ ، أَهِلّةٌ ، واحدُها هِلالٌ .

ويقالُ للقَيْدِ الذي يَضُمُّ العَرْقُوتَيْنِ قَيْدٌ ، ويقالُ للعِدَّةِ التي تَضُمُّ العَراصِيفَ حُنْكَةٌ وحِنَاكٌ ، ويقالُ للقَيْدِ الذي يُشَدُّ بهِ الخَشَبُ الإِسَارُ ، وهي الأُسُرُ .

فإنْ كانَ في الرَّحْلِ كَسْرٌ فرُقِعَ فاسمُ تلكَ الرُّقْعَةِ
[١٧٧] الرُّؤْبَةُ مهموزةٌ / .

---

(١) في الأصل (تنقل) والتصويب من المخصص ٤ / ١٤٠ ، وفي الغريب ٥١ / أ كما أثبتنا .

ومن الرحال :

القَاتِرُ وهو الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهرِ البعيرِ .

والمِعْقَرُ وهو الذي لَيْسَ بِوَاقٍ .

والمِلْحَاحُ : الذي يَعَضُّ .

والمِرْكَاحُ : الذي يتأخّرُ فيكون مركَبُ الرجل فيه على آخرةِ الرحلِ .

والذُّنْبَةُ : فُرْجَةٌ ما بين دَفّتَي الرحلِ والسَّرْجِ .

والغَبِيطُ : أيَّ ذلكَ كانَ .

والشَّرْخانُ : جَانِبا الرَّحْلِ .

ومِنَ الأَبْنِيَةِ (١) :

الخِبَاءُ : وهوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ولايكونُ مِنْ شَعَرٍ .

والطِّرَافُ مِنْ أَدَمٍ .

والبُرْجُدُ : كِساءٌ ضَخْمٌ فيه خُطوطٌ تصْلُحُ للخِباءِ وغَيْرِهِ .

والسَّبِيجُ : مِسْحٌ مُخْطّطٌ يكونُ في البَيْتِ يُسْتَرُ بهِ ويُفْتَرَشُ .

والإِراضُ : بساطٌ ضَخْمٌ من وبرٍ أو صوفٍ .

والفَلِيجَةُ : شُقّةٌ مِنْ شُقَقِ البيتِ لاأدري أَينَ تكونُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب .

والكِفاءُ : الشقةُ التي تكونُ في مؤَخرِ الخِباءِ،ويقالُ مِنْهُ أكْفأْتُ البَيْتَ .

الرَّدْحَةُ : سُتْرةٌ مِنْ مؤَّخرِهِ أيضاً ، يقالُ مِنْهُ:رَدَحْتُ البَيْتَ وأَرْدَحْتُهُ .

الحَمائِرُ : حِجارَةٌ تُنْصبُ حَوْلَ البَيْتِ ، واحدَتُها حِمارةٌ .

ورِواقُ البيتِ : سَماوتُهُ وهي الشقةُ التي دُونَ العُلْيا .

[١٧٨] والنَّحيزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تُخاطُ على شَفَةِ الشقةِ / التي تلي الأَرْضَ ، وهي العَرَقَةُ أيضاً .

والحُتْرُ : أكِفةُ الشِّقاقِ كُلُّ واحدٍ حِتارٌ .

والكِسْرُ : الشُّقّةُ التي تَلي الأَرْضَ .

والطَّوارِفُ مِنَ الخِباءِ: مارَفَعْتَ من نَواحِيهِ لِتَنْظُرَ إلى خارجٍ .

والسِّجْفَانِ : اللذان عَلَى البابِ،قالُ مِنْهُ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ.

الإصَارُ : الطِّنْبُ ، وجَمْعُهُ أُصُرٌ، والأَيْصَرُ الحشيشُ المجتمعُ ، وجَمْعُهُ أياصِرٌ،ويقالُ الإِصَارُ:وَتِدٌ قصيرُ الأطْنابِ، وجَمْعُهُ أَصُرٌ .

والأَزْرارُ : خشباتٌ يُخْرَزْنَ في أَعْلَى شُقَقِ الخِباءِ ، وأُصُولُ تلك الخَشَبَاتِ في الأرضِ.

والصَّقُوبُ : العُمُدُ التي يُعْمَدُ بها البيتُ ، واحدُها صَقْبٌ .

والبُونُ : التي دُونَ ذلك ، واحدُها بِوانٌ .

والخَوالِفُ: التي [في] (١) مؤخّرةِ البيتِ ،واحدُتها خالِفَةٌ(٢)

الظّهرةُ :ما في البيتِ من المَتاعِ والثيابِ ، والذي يُوضَعُ عَلَيه يقالُ لَهُ المِشْجَرُ ، وهي أعوادٌ تُرْبَطُ كالمِشْجَبِ .

والنّضَدُ : ما نُضِدَ مِنْ مَتاعِ البيتِ بعضُهُ إلى بعضٍ .

فإذا كانَ قليلَ المَتاعِ قيلَ : بيتٌ باهٍ ،ومِنْهُ قيلَ :المِعْزَى تُبْهِي ولاتُبْنِي(٣) ، وذلك أنّها تَصْعَدُ فوقَ البيتِ فتُخَرِّقه، ولاتُتّخذُ / منها أبنيةٌ ، إنما الأبنيةُ من الصوفِ والوَبَرِ ، ويقالُ [١٧٩]
لذَواتِ الصُّوف أنها تُبْنَى ،لأنها إذا أمْكَنَتْكَ مِنْ أَصْوافِها فَقَدْ أَبْنَتْ ، وقد أَبْنَيْتُهُ بيتاً : إذا جعلتَ لَهُ بيتاً ، والباهِي مثلُهُ .
ويقالُ : أَبْهُوا الخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوها فلا تغْزُوا عَلَيْها،وقد أبْهَيْتُهُ وقَدْ أَبْهَى يُبْهِي ، وبيتٌ باهٍ لاشيءَ فيهِ .
ويقالُ بَهِيَ البيتُ بهاءً إذا انْخَرَقَ .

ومن الخباء :

أَخْبَيْتُ إخْباءً إذا عَمِلْتُهُ ، وتَخَبَّيْتُ أيضاً ، وخَبَّيْتُ مثلُهُ .

هو جاري مُكاسِري ومُواصِري أَيْ كِسْرُ بيتي إلى كِسْرِ بَيْتِهِ ، وإصارُ بيتي إلى جَنْبِ إصارِ بَيْتِهِ ، وهو الطُّنُبُ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (خلف) .
(٢) يقال واحدتها خالفة وخالف . اللسان (خلف) .
(٣) المثل في الميداني ٢ / ٢٦٨ ، واللسان (بها) (بنى) .

الشُّجَوبُ : أَعْمِدةٌ من أعْمِدةِ البيتِ .

والمِسْمَاكُ : عودٌ يكونُ في الخِبَاءِ .

والبَلَقُ : الفُسْطاطُ .

والسِّطَاعُ : عَمُودُ البيت .

والسُّرادِقُ : ما أحَاطَ بالبناءِ .

والأَوَاخِيُّ : الأطْنَابُ ، واحدُتها آخِيَّةٌ .

ومن البناء وأشباهه (١) :

المُشَيَّدُ : المُطَوَّلُ . والمَشِيدُ : المَعْمُولُ بالشِّيدِ ، وهو الجِصُّ ، وكُلُّ شيءٍ طَلَيْتَ بهِ الحائِطَ مِنْ مِلاطٍ ونحوِهِ ، ويقالُ المَشِيدُ ، بالتَخْفِيفِ للواحِدِ «(وقَصْرٍ مَشِيدٍ (٢))» ، والمشيّد للجميع / قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ :«(في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (٣))». [١٨٠]

والبيتُ المُحَرَّدُ : المُسَنَّمُ الذي يُسَمّى الكوخُ ، والمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُعْوَجُّ ، ويقالُ البناءُ الطويلَ .

والبيتُ المُعَرَّسُ : الذي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ ، وهو حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيْ البيتِ لايُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثم يُوضَعُ الجائِزُ مِنْ طَرَفِ العَرْسِ الداخِلِ إلى أَقْصَى البيتِ ، ويُسَقَّفُ البيتُ كُلُّهُ فما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فهو السَّهْوَةُ . وما كان تحتَ

---

(١) يقابله في الغريب باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب .

(٢) سورة الحج ، ٢٢ / ٤٥ .

(٣) سورة : النساء ، ٤ / ٧٨ .

الجائِزِ فهو المُخْدَعُ ، والجائِزُ : الذي يُسَمّى بالفارسيّة التِّيرُ (١) وجَمْعُهُ أَجْوِزةٌ وجُوَزانٌ .

والعَتَبَةُ : أُسْكُفّةُ (٢) البابِ .

والطّنَفُ والطُّنُفُ : السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوق بابِ الدارِ ، وهي الكُنَّةُ ، وجَمْعُهُ الكُنّاتُ ، وهي السُّدَّةُ أيضاً ، وسُدَّةُ المَسْجِدِ الأعْظَمِ : ما حَوْلَهُ مِنَ الرِّواقِ ، وهي السَّقِيفَةُ ، ويقالُ السُّدَّةُ البابُ نفسُهُ ، والأوّلُ أصحُّ (٣) .

الأَصِيدَةُ : كالحَظِيرةِ تُعْمَلُ ، والوَصِيدُ : الفِناءُ ، وقَدْ آصَدْتُ البابَ وأَوْصَدْتُهُ إذا أَطْبَقْتَهُ .

والسّافُ في البِناءِ : صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ ، وأَهْلُ / الحِجازِ ، [١٨١]
يُسَمُّونَهُ : المِدْمَاكُ والسَّمِيطُ .

والمِلاطُ هو الطِّينُ الذي يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ البِناءِ .

والمِطْمَرُ : الخَيطُ الذي يُقَدِّرُ به البِناءُ ، ويُسَمّى الإمامُ أيضاً ، والفُرْسُ تسمّيه التُّرْ (٤) .

---

(١) في الغريب ٤٩ / أ والجائز هو الذي يقال له بالفارسية (سيه تير) وفي المعرب ١٣٦ (التير) ، وقال الجوهري في اللسان (جوز) الجائزة التي يقال لها بالفارسية (تير) ، وهو سهم البيت .

(٢) الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها . اللسان (سكف)

(٣) وفي الغريب ٤٩ / أ « وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق وهي السقيفة أيضاً ، وقال بعضهم السدة الباب نفسه » وانظر اللسان (سدد) .

(٤) كذا في الأصل والغريب ٤٩/أ، وفي المعرب ١٣٨(التر) واسمه بالعربية الامام ، وفي اللسان (طمر) المطمر والمطمار : الخيط الذي يقدر به البناء البناء ، ويقال له الترقال بالفارسية.

وكُلُّ كُوةٍ لَيْسَتْ بنافذةٍ في الحائط فهي مِشْكاةٌ .

أفواهُ الأزِقّةِ واحدتُها فُوهَةٌ ، مثال حُمْرَةٌ ،ولا يقالُ فمٌ .

والأَواسِيُّ : السّواري ، الواحدةُ آسِيَةٌ مثال فاعلة .

الدَّوْلَجُ : السَّرَبُ .

والطِّنْفُ : المَنْزِلُ ، والطِّنْفُ الرَّيْبَةُ والدّاءُ .

والعَقْرُ : البناءُ المرتفعُ .

الفَدَنُ والمِجْدَلُ والصَّرْحُ والعَقْلُ والمَعْقِلُ كُلُّهُ القَصْرُ والجمعُ صُرُوحٌ .

العالَةُ : شَيءٌ شبه الظُّلّةِ يُسْتَتَرُ بِها مِنَ المَطَرِ ،يقالُ : عَوَّلْتَ عالةً .

الرَّوافِدُ : خشباتُ السَّقْفِ ، وقالَ :

روافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ بخٍ لكِ بخ لبَحْرٍ خِضم (١)

يقالُ في بخٍ الجَزْمُ والخَفْضُ والتَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ .

[١٨٢] الأَطَامُ / والجَوْسَقُ : شِبْهُ الحِصْنِ .

الكِلْسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ .

والبَلاطُ : الحِجارَةُ المَفْرُوشَةُ ، يقال : دارٌ مُبَلَّطَةٌ .

---

(١) البيت لمجهول ، وهو يصف بيتاً . والروافد : خشب السقف . الخضم : السيد الكثير العطية ، والبحر لكثرة مائه . والبيت في الغريب ٤٩ / ب ، وصدر البيت في المخصص ٦ / ١٣٠ وعجزه في أساس البلاغة (بخخ) ، والبيت فيه (رفد) ، وفي اللسان (بخخ ، رفد ، خضم) ، وابن يعيش ٤ / ٧٩ والخزانة ٦ / ٤٢٤ .

والجَيّارُ : الصّارُوجُ .

والرَّبْعُ (١) هو الدارُ بعَيْنِها حيثُ كانَتْ .

والمَرْبَعُ : المنزلُ في الربيعِ خاصةً .

وبَحْرُ الدارِ : وَسَطُها . وعُقْرُها : أصْلُها في لغةِ الحجازيين ، وأما أهْلُ نجدٍ فيقولون : عَقْرٌ ، ومِنْهُ قيلَ : العَقارُ . والعَقارُ : المَنْزلُ والأرْضُ والضَّيَاعُ .

والمُنْتَجَعُ : المنزلُ في طَلَبِ الكَلأِ .

والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المياهِ .

والحِلالُ : جُمَاعَاتُ بُيُوتِ الناس ، ومثلُهُ الحِواءُ .

وقَاعَةُ الدارِ وباحَتُها وصَرْحَتُها وقارعَتُها وساحَتُها واحدٌ .

وكُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فيها بناءٌ فهي عَرْصَةٌ .

والدَّوادِيُّ آثارُ أراجيحِ الصبيان ، الواحدةُ دَوْدَاةٌ ، والأراجيحُ أنْ تُؤْخَذَ خشبةٌ فيُوضَعَ وَسَطُها على تَلٍّ ، ثم يَجْلِسُ غُلامانِ عَلَى طَرَفَيْها فتميلُ بهما .

والزَّحَالِيفُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ من فوقٍ إلى أسْفلَ / ، [١٨٣]
واحدتُها زُحْلُوفَةٌ في لغةِ أهْلِ العَالِيَةِ ، وتميمٌ تقولُ : زحاليقُ .

والكِرْسُ : الأبْوالُ والأبْعَارُ يتلَبَّدُ بعضُها عَلَى بَعْضٍ .

الدِّمْنُ : ما سَوَّدُوا من آثارِ البَعَرِ وغَيْرِهِ ، والدِّمْنُ :

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الدور والأرضين ـ نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ

اسم الجنس مثل السِّدْر يقالُ : سِدْرةٌ وسِدَرٌ ، وكذلك دِمْنَةٌ ودِمَنٌ (١) لِلْجَمِيع ، ودِمْنٌ أيضاً ، والدِّمْنُ البَعَرُ نفسُهُ .

والوأْلَةُ على مثال تَمْرة : أَبْعَارُ الغَنَمِ والإبلِ وأبوالها(٢) جميعاً ، يقالُ مِنْها : قَدْ أَوْأَلَ المكانُ ، فهو مُوئِلٌ .

طَوارُ الدارِ : ما كانَ مُمْتَدّاً مَعَها ، ومِنْهُ قولُهُم : عَدا طَوْرَهُ ، ولا أَطُورُ بِهِ أيْ لاأَقْرَبُهُ .

الجَنَابُ : الفِناءُ ، وهو العَذِرَةُ ، وبه تُسَمّى عَذِرةُ الناسِ لأنّهمْ كانوا يَلْقُونَها بأفْنِيَتِهِمْ .

الطَّلَلُ : ما شَخَصَ مِنْ آثارِ الديارِ .

والرَّسْمُ : ما كانَ لاصِقاً بالأرْضِ .

والمَبَاءَةُ والمَعَانُ والمَعْنَى : المَنْزِلُ .

والمِحْلالُ : الذي يَحُلُّ بِهِ الناسُ ، وهو المَرَبّ (٣) .

والمَظِنّةُ : المنزلُ المَعْلَمُ .

والمَشَارِبُ : الغُرَفُ ، واحدتُها مَشْرَبَةٌ .

والآسُ : بقيةُ الرمادِ بَيْنَ الأثافِي .

والضَّيْحُ : الرمادُ .

والخَيْسُ : عيدانٌ عليها الخيامُ / . [١٨٤]

---

(١) انظر اللسان (دمن) .

(٢) في الأصل (وأبعارها) والتصويب عن المخصص ٥ / ١٢١ واللسان (وأل)، وكما اثبتنا في الغريب ٤٨ / ب .

(٣) في الأصل (المرت) والتصويب من المخصص ٥ / ١١٩ واللسان (ربب) .

والآلُ : الشّخْصُ (١) .

والعُنّةُ : حظيرةٌ من خَشَب تُجْعَلُ للإبلِ ، والكَنِيفُ نحو ذلك .

بَيْضةُ الدارِ : وسطُها ، وبَيْضَةُ القَوْمِ وسَطُهم .

والمَبَاءَةُ : المَحَلّةُ .

والسّأْوُ : الوَطَنُ .

والإِيَادُ : التّرابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ والخِباءِ .

ومن (٢) آلة المنازل : القدور ، فمنها : الوَثِيّةُ مثال فَعِيلَة ، وهي القِدْرُ الواسِعَةُ .

ومنها قِدْرٌ جِماعٌ وجامِعَةٌ وهيَ العظيمةُ .

وقِدْرٌ دميمٌ مطْلِيّةٌ [بالطِّحالِ] (٣) .

وقِدْرٌ أَعْشَارٌ : متكسِّرةٌ .

وقِدْرٌ زُؤَازِيَةٌ : تَضُمُّ الجَزُورَ .

الصَّيْدانُ : بِرَامُ الحِجَارَةِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٤) :

---

(١) الآل : عيدان الخيمة ، والشخص أيضاً ، وهذا الموقع هو للمعنى الأول ، فربما وقع سقط هنا .

(٢) يقابله في الغريب باب القدور ونعوتها ٦٨ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت عن الغريب ٦٨ / ب والمخصص ٥ / ٥٣

(٤) صدر بيت لأبي ذؤيب ، وتمامه :

وسود من الصيدان فيها مذانب نضار ، إذا لم تستفدها نعارها

والبيت من قصيدة له يرثي بها نشيبة بن محرث الهذلي . والمذانب : المغارف . والصيدان : القدر التي تعمل من الحجارة ، نضار : يريد من شجر النضار . اذا لم تستفدها نعارها : =

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ .

يعني المَغارِف .

والصَّادُ : قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحاسِ .

والصَّيْداءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرامُ ، وأَكْبَرُ البِرامِ الجِماعُ ، ثم التي تليها المِئْكَلَةُ ، وهي التي يَسْتَخِفُّ الحيُّ أَنْ يطْبَخُوا فيها اللَّحمَ ، والمِسْخَنَةُ التي كأَنَّها تَوْرٌ(١) .

الجِفَاوَةُ(٢) الشَّيْءُ الذي تُوْضَعُ عَلَيْهِ القِدْرُ إِنْ كانَ جِلْداً أَوْ خَصَفَةً أَوْ غيرَ ذَلِكَ ، وهي الجِيَاءُ والجِواءُ أيضاً .

[١٨٥] والجِعَالُ : الخِرْقَةُ التي تُنَزَّلُ [بها القِدْرُ](٣)/ ، يقال منه أَجْعَلْتُ القِدْرَ إِجْعالاً : إذا أَنْزَلْتُها بالجعالِ ، وكذلك من الجُعْلِ في العَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ بالأَلفِ ، وهي الجِعَالَةُ مِنْو الشيءِ تَجْعَلَهُ للإنسانِ .

والشَّكِيمُ مِنَ القدرِ عُراها .

والسُّخَامُ : سَوادُ القِدْرِ ، ومنه سَخَّمْتُ وَجْهَهُ ، وأَمَّا

= يريد إذا لم نشترها استعرناها. قال ابن بري في اللسان (يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ – ٨٧ ق ٥ / ٢٣ وصدر البيت في الغريب ٦٨ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٣٦١ ، وصدر البيت في المخصص ٥ / ٣٥ ، والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (صيد) ، وفي الصحاح واللسان (ذنب) .

(١) التور من الأواني ، مذكر ، قيل هو عربي ، وقيل : دخيل : إناء معروف من صفر أو حجارة . اللسان (تور)

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها ٦٩ / أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٩ / أ .

الشعرُ السُّخامُ فَهُوَ الليِّنُ الحَسَنَ ولَيْسَ هُوَ مِنِ السَّوادِ ، ويقالُ للخمرِ سخامٌ إذا كانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً .

المِذْنَبُ : المِغْرَفَةُ ، وهي المِقْدَحُ ، وكُلُّ شيءٍ يُقْدَحُ بهِ ، والقَدْحُ : الغَرْفُ .

ومن أفعالها : (١)

أَرَتِ القِدْرُ تأري أَرْياً : إذا احْتَرَقَتْ ولَصَقَ بها [الشيءُ](٢) ، ومثلُهُ شَاطَتِ القِدْرُ تشيطُ ، وأَشْطَتُها أنا إشاطَةً .

قَرَرْتُ القِدْرَ أَقُرُّها : إذا فَرَّغْتُ ما فيها من الطَّبِيخِ ، ثم صَبَبْتُ فيها ماءً بارداً ، كي لاتَحْتَرِقَ ، واسمُ ذلك الماء : القُرارَةُ والقَرارَةُ ، ويقالُ للذي يَلْتَزِقُ في أَسْفَلِ القِدْرِ القُرارَةُ والقُرُورَةُ عَنِ الكِسائِي ، ورَوَى الفَرَّاءُ عَنْهُ هي القُرَرَةُ .

كَتَتِ القِدْرُ تكِتُّ كَتِيتاً : إذا غَثَتْ ، وكذلك الجَرَّةُ وغيرُها .

فإن حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قيلَ : ضَرَّعَتْ تضْرِيعاً / . [١٨٦]

والحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدتُه حُمَمَةٌ .

والعُقْبَةُ : الشيءُ مِنَ المَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إلى صَاحِبِها ، وهو العَافِي أيضاً .

والعِفَاوَةُ : صَهْوَةُ كل شيءٍ وكُثْرته .

---

(١) يقابله في الغريب باب ما تفعل القدر ٦٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٩ / أ .

ائْتَزَّتِ القِدْرُ ائْتِزازاً ، فهي مُؤْتَزَّةٌ ، إذا اشْتَدَّ غَلَيانُها .

والقَدِيرُ : الطَّبِيخُ .

ومن الآنية (١) :

الغُمَرُ وهو القَدَحُ الصغيرُ ، ثم العُسُّ أكْبَرُ مِنْهُ ، ثم الصَّحْنُ أكبرُ منه ، ثم التِّبْنُ أكبرُها .

المِصْحَاةُ : إناءٌ (٢) .

والكِتْرُ : القَدَحُ ، وهو القَرْوُ .

المِهْدَى : كُلُّ إناءٍ مِثلَ القَدَحِ .

والقَصْعَةُ : الجَفْنَةُ .

الرِّفْدُ : القَدَحُ .

والمَنْجُوبُ : الواسِعُ الجَوْفِ .

إناءٌ طَفَّانُ وهو الذي بَلَغَ الكَيْلَ طَفَافَهُ (٣) ، وجَمَّانُ بَلَغَ الكَيْلُ جُمامَهُ (٤) ، وحَفَّانُ بَلَغَ حِفافَهُ ، ونَصْفَانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وشَطْرانُ بلغَ شَطْرُهُ ، وهو النِّصْفُ ، وكَرْبانُ وقَرْبانُ : إذا كَرَبَ أنْ يَمْتَلِيءَ أوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وقَعْرانُ في قَعْرِهِ شيءٌ ، ونَهْدانُ (٥) والمؤنَّثُ / مِنْ هذا كله فَعْلَى ، وقَدْ أجْمَمْتُ [١٨٧]

---

(١) يقابله في الغريب باب القصاع والآنية ٧٠ / أ .

(٢) في الغريب ٧٠ / أ « الأصمعي : المصحاة : إناء ، قال ولا أدري من أي شيء هو » .

(٣) الطفافة : ما قصر عن ملء الإناء ، وقيل طفان ملآن . انظر اللسان (طفف) .

(٤) الجمام والجمام والجمام والجم الكيل إلى رأس المكيال . وقيل جمامه : طفافه . انظر اللسان (جمم) .

(٥) أنهد الحوض والإناء : ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه . انظر اللسان (نهد)

الإناءَ وأَطْفَفْتُهُ ، وأَنْهَدْتُهُ وأَقْرَبْتُهُ يقالُ : جَمامُهُ وطَفافُه ، وجَمَمُهُ وطَفَفُه ، وكَرابه وقُرابَه .

والتّامُورةُ : الإبْريقُ .

والتِّبْنُ : أَعْظَمُ الأَقْداحِ يكادُ يروي عِشْرينَ ، والصَّحْنُ مقاربٌ ، ثم العُسُّ يروي الثلاثةَ والأربعةَ ، ثم القَدَحُ يروي الرَّجُلَيْنِ وليسَ ذلكَ وقتٌ ، ثم القَعْبُ يَرْوِي الرجلَ ، ثم الغُمَرُ .

النّاجُودُ : كُلُّ إناءٍ يُحْمَلُ فيهِ الشرابُ مِنَ (١) جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها .

والرّاووقُ : المِصْفاةُ .

وأَعْظَمُ القِصَاعِ الجَفْنَةُ ، ثم القَصْعَةُ تَليها تُشْبِعُ (٢) العَشَرَةَ ، ثم الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُمْ ، والمِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثلاثةَ ، ثم الصَّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرجل .

ثم (٣) الميزان : فيه : السِّعْدانَاتُ وهي العُقَدُ التي في أَسْفَلِ الميزان .

والكِظَامَةُ : الحَلْقَةُ التي تجمعُ فيها الخيوطُ في طَرَفَيْ المِنْجَمِ ، ويقالُ لما يَكْتَنِفُ اللسانَ الفِيَارانِ الواحدُ ، فِيارٌ .

---

(١) في الأصل (في) ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) في الأصل كلها (تسع) والتصويب عن مباديء اللغة ٥٧ ، واللسان (قصع، صحف) وهي في الغريب ٧٠ / أ كما اثبتنا .

(٣) يقابله في الغريب باب الموازين ٢٣٥ / أ .

والعَذَبَةُ : الخيطُ الذي يُرْفَعُ به الميزانُ .

[١٨٨] والمِنْجَمُ : الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ / .

أدوات (١) ما يعتمل في الحفر :

الحَدَأَةُ : الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ ، وجَمْعُها حَدَأٌ مقصورٌ (٢)، قالَ :

كالحَدَأِ الوَقِيعِ (٣)

أي المُحَدَّدِ .

فإذا كانَ لها رَأْسٌ واحدٌ فهي فَأْسٌ ، وهو الكَرْزَنُ أيضاً ، ويُكْسَرُ أيضاً الكِرْزِن . ويقالُ الكِرْزِينُ : فأسٌ لَيْسَ لها حَدٌّ نحو المِطْرَقَةِ ، وهو الكِرْتِيمُ أيضاً .

الصَّاقُورُ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ يُكَسَّرُ به الحِجَارَةُ .

المِغْوَلُ : الحَدِيدَةُ تُجْعَلُ في السَّوْطِ فَيَكُونُ لَها غِلافاً .

المِقْلَدُ : المِنْجَلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أدوات ما يعتمل في الحفر ٢٣٥ / أ

(٢) كذا في الأصل ، ولعله يريد أن الواحد منها يأتي مقصوراً (الحدا) .

(٣) قسيم بيت من قصيدة للشماخ ، وتمامه :

يبادرن العضاة بمقنعات نواجذهن كالحدأ الوقيع

يبادرن : يعاجلن . العضاة : شجر ذي شوك . المقنع : الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم ، وذاك أقوى له ، وهو يصف أسنان الإبل بذلك .

والقصيدة في ديوانه ٢١٩ – ٢٣٣ ق ١ / ٣ ، وقسيم البيت في الغريب ٢٣٥ / أ ، والبيت في مباديء اللغة ٨٤ ، وقسيم البيت في المخصص ١١ / ٢٤ ، والبيت في المخصص ١ / ١٤٦ ، ١٦ / ١٠ واللسان (وقع ، قنع ، حدأ)

وروايته في مباديء اللغة واللسان (وقع ، قنع) يباكرن العضاه .

والعَلاوةُ : السِّنْدانُ .

والعَتَلَةُ : البَيْرَمُ .

يقال (١) من كنس البيت :

سَفَرْتُ البيتَ أَسْفُرُهُ سَفْراً . وحُفْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقاً كَنَسْتُهُ . والمِحْوَقَةُ والمِسْفَرَةُ : المِكْنَسَةُ .

فإذا (٢) دَقَقْتَ الحَبَّ قُلْتَ :

أَجْشَشْتُ الحَبَّ إجْشاشاً أَيْ دَقَقْتُهُ ، والمِيجَنَةُ المِدَقَّة ، وجمعُها مواجِنُ ، أَنْشَدَ المُفَضَّلُ (٣) لعامِرِ بنِ الطفيلِ السَّعديِّ ، جاهلي (٤) .

رِقابٌ كالمواجِنِ خاظِياتٌ واسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ (٥)

— / أَيْ كثيراتُ اللَّحْمِ ، يقالُ خَظَا لَحْمُهُ وبَظَا أي اشْتَدَّ . [١٨٩]

---

(١) يقابله في الغريب باب كنس البيت ١٩٧ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الدق ١٩٨ / ب

(٣) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وفي بغية الوعاة (ابن معلى الضبي) وهو عالم بالنحو والشعر والغريب ، راوية للأدب والأخبار ، موثقاً في روايته . من مصنفاته كتاب الأمثال ، معاني الشعر ، العروض . وقدورد إلى بغداد في أيام الرشيد . ترجمته في الفهرست ١٠٢–١٣ وأنباه الرواة ٣/٢٩٨–٣٠٥ وفي بغية الوعاة ٢ / ٢٩٧

(٤) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو ابن عم لبيد الشاعر ، وهو شاعر وفارس مات ولم يسلم . ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٩ — ٧٠ والخزانة ٢ / ٢٦٣ — ٢٦٤ .

(٥) البيت لعامر بن الطفيل وهو البيت الثاني من قطعة في بيتين في ديوانه . والمواجن : الواحدة ماجنة الغليظة الصلبة . الخاظيات : السمينات المكتنزات . الاستاه ، الواحدة است ، وهي السافلة . الأكوار ، الواحد كور : رحل البعير . الكوم : الضخمة المرتفعة ، والبيتان في ديوانه ١٣٢ وفي المخصص واللسان (خظا) .

بَيْزَرُ القَصَّارِ : الذي يَدُقُّ به

ومن أدوات النَّسَّاج : (١)

المِنْوالُ : وهو الخَشَبَةُ التي يَلُفُّ الحائِكُ عَلَيْها الثَّوْبَ، وهُوَ النَّوْلُ ، وجَمْعُهُ أَنْوالٌ ، ويقالُ لها الحَفَّةُ ،والذي يقالُ لَهُ الحَفُّ هو المِنْسَجُ ، ولايقالُ : الحَفُّ في شيءٍ مِنْ هذا .

المِخَطُّ : العُودُ الذي يَخُطُّ الحائكُ به الثوبَ .

الوَشِيعَةُ :القَصَبَةُ التي تُجْعَلُ فيها لُحْمَةُ الثوبِ للنَّسْجِ .

السكِّينُ (٢) الكبيرُ يُسَمَّى الصُّلْتُ ، وجَمْعُهُ أَصْلاتٌ .

والرَّمِيضُ : السكينُ الحديدُ ، وهي الشَّدِيدَةُ الحَدِّ .

الجُزْأَةُ : نِصَابُ السكينِ والمِيْثَرَةُ ،وقَدْ أَجْزَأْتُها إجْزاءً وأَنْصَبْتُها إنْصاباً جَعَلْتُ لها نِصَاباً وجُزْأَةً ، وهما عَجُزُ السكينِ .

وأَقْرَبْتُها جَعَلْتُ لها قِراباً .

وأَغْلَفْتُها جَعَلْتُ لها غِلافاً ، وكذلك إذا أَدْخَلْتُها في الغِلاف ،

وأَشْعَرْتُها جَعَلْتُ لها شَعِيرَةً .

وأَقْبَضْتُها جَعَلْتُ لها مَقْبِضاً .

جَلَزْتُ السِّكِّيْنَ والسَّوْطَ أَجْلِزُهُ وأَجْلُزُهُ جَلْزاً : إذا

---

(١) يقابله في الغريب باب الأداة التي يعمل بها النساج ٢٣٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب السكين ٦٣ / أ وهو في الغريب ضمن كتاب السلاح .

حَزَمْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ البَعِيرِ /، واسمُ ذلك الشّيءِ الجِلازُ(١)، [١٩٠] فإن فَعَلْتُ ذلكَ بالسّيْفِ قُلْتُ عَلَبْتُهُ أَعْلُبُهُ عَلْبَاً .

السَّيْلانُ مِنَ السّيفِ والسكين حَدِيدَتُهُ التي تَدْخُلُ في النِّصَابِ .

وفي (٢) احداد الحديدة (٣) تقول :

وقَعْتُ الحديدةَ أَقَعُها وقْعاً: إذا أَحْدَدْتُها بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، ومِثْلُهُ رفَضْتُها .

طَرَرْتُها أَطُرُّها طَرُّوراً وذَرَبْتُها ذَرْباً، فهي مَذْرُوبَةٌ أَحْدَدْتُها.

المُؤَلَّلُ : المُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، والمُذَلَّقُ مِثْلُهُ ، والمُؤَنَّفُ نَحْوُهُ .

والمُرْهَفُ : المُرَقَّقُ .

والمَسْنُونُ : المُحَدَّدُ ، وقَدْ سَنَنْتُهُ ، والغَرْبُ مِنْ كُلِّ شيءٍ حَدُّهُ .

والمِسَنُّ (٤) : الحَجَرُ الذي يُسَنُّ عَلَيْهِ ، وهو السِّنَانُ أيضاً ، يُسَمَّى بِهِ الحَجَرُ ، قالَ امرؤُ القَيْسِ (٥) :

---

(١) في اللسان (جلز) يجلزه جلزاً : حزم مقبضه وشده بعلباء البعير ، واسم ذلك العلباء : الجلاز.

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٣) يقابله في الغريب باب احداد الحديدة ٦٣ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب حجارة المسن ٨٠ / ب .

(٥) عجز بيت لامرىء القيس من قصيدة له ، وتمام البيت :

يباري شباة الرمح حد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض =

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

والخِضَمُّ : المِسَنُّ ، قالَ : (١)

علىَ خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ (٢)

ومن آلات الرحل (٣) :

الحبالُ وهي المَرَسُ واحدتُها مَرَسَةٌ ، وهي المِقَاطُ ، الواحدُ مُقُطٌّ .

والرِّشَاءُ : الحبلُ ، يقالُ مِنْهُ : أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ : إذا جَعَلْتَ لها حَبْلاً .

= شباة الرمح : حده . المذلق : المرفق الطويل . صفح السنان : حد جانبيه . السنان : هو المسن هنا ، وقيل هو سنان الرمح . والصلبي : الذي جلي وصقل بحجارة الصلب . النحيض : الرقيق ، وهو للحم ، واستعاره للشباة . يريد أن خد فرسه كشباة الرمح .

والقصيدة في ديوانه ٧٢ — ٧٧ ق ٥ / ١٢ وعجز البيت في الغريب ٨٠ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ١١٦ ، وعجز البيت في المخصص ١٠ / ٩٩ ، والبيت في أساس البلاغة (نحض) .

(١) وهو أبو وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن عبيد (وقيل ابن أبي عبيد) من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وكان شاعراً مجيداً ، ومن التابعين ، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٤ ، والأغاني ١١ / ٧٩ — ٨٥ والمؤتلف ٩٥ ، والخزانة ٣ / ٥٥٤ ، ٤ / ١٨٢

(٢) عجز بيت له ، وتمامه :

حرى موقعة ماج البنان بها على خضم يسقى الماء عجاج

الحرى : المرماة العطشى ، وهو نوع من السهام . وقيل : الخضم : المسن الذي يسن عليه الحديد ، وقيل : المسن من الإبل . (انظر المخصص ١٠ / ٩٩ واللسان خضم) .

والمعنى أنه شبه الفاقة بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم يأكل الحديد ، وبصوته عجيج . والبيت مع آخر في الغريب ٨٠ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١٠٥٣/٢ ، ومع آخر في المخصص ٩٩/١٠ ، والبيت في أساس البلاغة واللسان (خضم) .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبال ٩٨ / ب

الكَرُّ: الحَبْلُ / الذي يُصْعَدُ به على النَّخْلِ ، وجَمْعُهُ كُرُورٌ ، [١٩١]
ولا يُسَمَّى بذلك غَيْرُهُ مِنَ الحبالِ .

والجِعَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به وَسَطُ الرجُلِ : إذا نَزَلَ في البئرِ ، وطَرَفُهُ في يدِ رجلٍ ، فإن سَقَطَ مَدَّ به .

والبَرِيمُ : الحَبْلُ المفتولُ يكونُ فيه لَوْنانِ ، وَرُبَّما شَدَّتْهُ المرأةُ على وَسَطِها وعضُدِها .

القِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِنَ اللِّيفِ ، وجَمْعُها قِنَنٌ . والحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ هوَ المَسَدُ .

الآسَانُ ، على مثال أفْعال ، قُوَى الحَبْلِ ، قالَ (١) :

قد جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تُقَطَّعُ (٢)

المُحَمْلَجُ (٣) : الشديدُ الفَتْلِ .

المَشْزُورُ : المفتولُ إلى فوق ، وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ ، فإذا كانَ إلى أسْفل فهو اليَسْرُ .

---

(١) هو سعد بن زيد مناة ، كما أشار الغريب واللسان ، وهو أخو مالك بن زيد بن تميم سبط تميم بن مرة . انظر في ترجمته مجمع الأمثال ١ / ٨٦ ، ١٠٢

(٢) عجز بيت له ، وتمامه :

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة ... وقد جعلت آسان حبل تقطع

الآسان : قوى الحبل .

وروايته في الغريب والمخصص (آسان بين ..) والبين هنا الوصل . وفي اللسان (آسان وصل) وفيه قال ابن برى (جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل) .

والبيت في الغريب ١٩٩ / أ ، وعجزه في المخصص ٩ / ١٧٩ ، والبيت في اللسان (أسن) .

(٣) في الأصل (المحملح) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (حملج) .

الوَتَلُ : الحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ ، والوَتِيلُ اللِّيفُ نَفْسُهُ .

المُحْصَدُ والمُغَارُ والمُمَرُّ : الشديدُ الفَتْلِ .

والسَّبَبُ والقَرَنُ والشَّطَنُ : كُلُّهُ الحَبْلُ .

المِقْوَسُ : الحبلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الخَيْلُ عِنْدَ السباقِ ، وجَمْعُهُ مَقاوِسُ .

الرُّمَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الحَبْلِ البالِيَةِ . والرِّمَّةُ : العِظَامُ البَالِيَةُ .

السَّحِيلُ : الذي لَمْ يُفْتَلْ .

والمُبْرَمُ : المفتولُ .

وتقول في المزاد والأسقية وما أشبهها (١) :

[١٩٢] السَّطِيحَةُ : التي تكونُ / مِنْ جِلْدَيْنِ لاغير . والمَزَادَةُ والرَّاوِيَةُ والشَّعِيبُ : كُلُّهُ واحدٌ ، وهو الذي يُفْأَمُ بجلدٍ ثالثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ ليَتَّسِعَ .

النَّحْيُ : الزِّقُّ ، والحَمِيتُ : أَصْغَرُ منه ، المِسَأَدُ : أَصْغَرُ من الحَمِيتِ .

والكُلْيَةُ : الرُّقْعَةُ تكونُ تَحْتَ عُرْوَةِ الإِدَاوَةِ .

والعِجْلَةُ : القِرْبَةُ .

والعَزْلاءُ : فَمُ المزادةِ الأَسْفل ، وجَمْعُها عَزَالٍ .

---

(١) يقابله في الغريب باب المزاد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / أ

الوَطْبُ : سِقاءُ اللبنِ .

أَطْراقُ القِرْبَةِ : أَثْنَاؤُها إذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ ،واحدُها طِرَقٌ . والانخِنَاثُ : التكسُّرُ .

والإِدَاوَةُ : المِطْهَرَةُ .

ومن نعوت الأسقية والقرب (١) :

العِراقُ :وهي الطِّبَابَةُ ،والطِّبَابَةُ التي تُجْعَلُ [على] (٢) مُلْتَقَى طَرَفَيْ الجِلْدِ إذا خُرِزَ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَةِ (٣) .

فإذا(٤) كانَ الجِلْدُ في أَسافِلِ هذه الأشياءِ مَثْنِياً ،ثم خُرِزَ عَلَيْهِ فهو عِراقٌ ، وإذا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فهو طِبابٌ، يقالُ مِنْهُ : طَبَبْتُ السِّقَاءَ .

والجُوَّةُ : الرُّقْعَةُ في السِّقَاءِ ، يقالُ مِنْهُ : جَوَّيْتُ السِّقَاءَ : رَقَعْتُهُ .

الزَّاجِلُ : العُودُ الذي يكونُ في طَرَفِ الحبلِ الذي تُشَدُّ بِهِ القِرْبَةُ ، وجَمْعُهُ زَوَاجِلُ .

والذَّوَارِعُ : الزِّقاقُ الصغارُ .

الزِّفْرُ : السِّقاءُ الذي يَحْمِلُ فيه الرَّاعِي ماءَهُ / . [١٩٣]

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق) .

(٣) هذا هو قول الأصمعي كما ورد في الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق)

(٤) وهذا هو قول أبي زيد كما ورد في الغريب ٩٩ / ب واللسان (طبب ، عرق)

فإن (١) مَلأْتَ السِّقاء قُلْتَ :

وكَرَتْهُ : أكِرُهُ وَكْراً، ويقالُ : وَكَّرْتُهُ وزَكَّتْهُ وطَحْرَمْتُهُ كُلُّه ملأْتُهُ . وغَرَضْتُهُ أيضاً أغْرِضُهُ غَرْضاً ، هذا في الحَوْضِ (٢)

عَيَّنْتُ القِرْبَةَ : إذا صَبَبْتَ فيها الماءَ ليخرجَ من خُرُوزِها فتنسدّ ، وسَرَّبْتُها مثلُهُ وشَرَّبْتُها (٣) ، بالشين ، إذا كانَتْ جديدةً فجعلتَ فيها طيناً ليطيبَ طَعْمُها .

أغْرَبْتُ السقاءَ مَلأْتُهُ فهو طَافِحٌ ومُفْعَمٌ ، ودِهَاقٌ ، ومُطَبَّعٌ ، ومُتْأَقٌ : أيْ مملوءٌ .

جَزَمْتُها : مَلأْتُها .

والمُفْرَمُ : المملُوءُ بَلُغَةِ هُذيلٍ .

والمَسْجُورُ والسّاجِرُ : المُمْتَلِيءُ والمُتْرَعُ .

ومن شدها (٤) :

أَوْكَيْتُ القِرْبَةَ واكْتَبَبْتُها ، وقَمَطْرتُها وكَمَتَرْتُها ، وأَعْصَمْتُها أي شَدَدْتُها بالوِكَاءِ ، وأَشْنَقْتُها : شددتُها بالشِّنَاقِ ويقالُ شَنَقْتُها .

والعِصَامُ : رِبَاطُ القِرْبَةِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ .

(٢) في الأصل كتب فوقها (الواحد) . وفي اللسان (غرض) يقال غرض الحوض والسقاء : ملأهما .

(٣) انظر اللسان (شرب) ففيه قال (ورواية أبي عبيد خطأ ، وإنما هو بالسين المهملة) .

(٤) يقابله في الغريب باب شد القرب والأسقية وتعليقها ١٠٠ / ب .

ومن خرزها (١) :

أَثْأَيْتُ الخَرْزَ إذا خَرَمْتُهُ ، وأَسَفْتُ وأَنَا مُسِيفٌ .

الكُثْبَةُ : الخُرْزَةُ ، وجَمْعُها كُثَبٌ .

والمِنْماصُ (٢) والمِنْتَاخُ : المِنْقَاشُ .

والمِفْراصُ (٣) : الذي تُقْطَعُ به الفضةُ والذهبُ والشَّبَهُ ونحوهُ ، مثل المِقْراضَيْنِ(٤) ، ولايقالُ مِقْراضٌ لأنهما زوجان ، وكذلك الخُفّانُ وكُلُّ شيءٍ يُعْتَمَلُ بفَرْدَتَيْنِ فهُما زوجانِ كُلٌّ واحدٍ زوجُ الآخرِ ، والمرأةُ زوجُ الرجلِ / . [١٩٤]

* * *

(١) يقابله في الغريب باب خرز القربة وأشباهها ١٠٠ / ب .

(٢) هذه المادة حتى نهاية الباب ليست ضمن باب خرز القربة في الغريب ، ولم أجدها في الغريب .

(٣) في اللسان (فرص) المفرص والمفراص : الحديدة التي يقطع بها .

(٤) في اللسان (قرض) المقراضان : الجلمان لا يفرد لهما واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فأفرد .

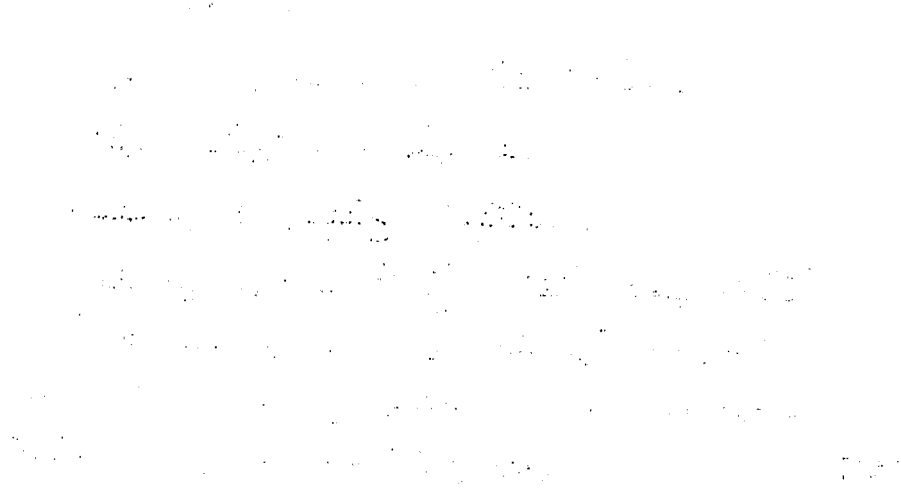

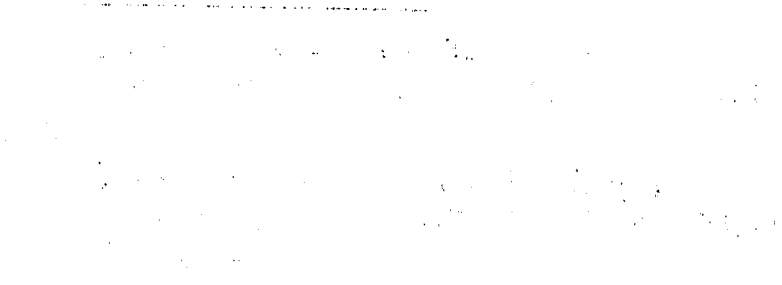

باب الحقد والضغن والغضب

والدواهي والحبس والذنب والجناية والفزع والفرار والروغان والحزن والغيظ .

الشَّحْنَةُ (١) والإِحْنَةُ والوَغْرُ والضَّمَدُ (٢) والحِقْدُ ، وقد أَحِنْتُ على الرجلِ أَحِنُ وآحِنُ ، والجميعُ الإِحَنُ . وغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ . ودَوِيَ يَدْوِي . وضَغِنَ يَضْغَنُ ضِغْنَاً .

المِئْرَةُ : الدَّخْلُ ، وجمعُها مِئَرٌ ، والدِّمْنَةُ مثلُهُ وجمعُها دِمَنٌ ، تقولُ : مِنْها : دَمِنْتُ على الرجلِ .

شَاحَنْتُ الرجلَ مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ .

وآحَنْتُهُ مُؤَاحَنَةً من الإِحْنَةِ .

وأَرِيَ صَدْرُهُ يَأْرَى مثل الوَغْرِ .

وفي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ وسَخِيمَةٌ وشَحْنَاءُ ، والوغَمُ مثلُهُ ، وغِمَ الرجلُ يَوْغَمُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الحقد والضغن ٢٠٢ / أ .

(٢) في الأصل (الضمد) بتسكين الميم ، والتصويب عن اللسان (ضمد) وفيه (والضمد : المداجاة) .

ويقول في الغضب : (١)

غَضِبْتُ لفلانٍ إذا كانَ حَيّاً ، وغَضِبْتُ بِفلانٍ إذا كانَ ميتاً .

حَرِبَ الرجلُ يَحْرَبُ ، وحَرَّبْتُهُ أَغْضَبْتُهُ .

والتَّزَغُّمُ : الغَضَبُ مَعَ كلامٍ .

ومِدْتُ (٢) عَلَيْهِ ، ووَبِدْتُ وَمَداً ووَبَداً ، وعَبِدْتُ عَبَداً ومنه «(فأنا أَوَّلُ العابدين))» (٣) وحَقِدَ وأَحِنَ وأَبِدَ وأَمِدَ وحَسِكَ : غَضِب .

والزَّخَّةُ : الغَيْظُ .

أَحْمَشَنِي وأَشْكَعَنِي وأَذْرَأَنِي أَغْضَبَنِي .

نَغِرَ الرجلُ نَغَراً : غَضِبَ ، وهُوَ الذي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الغَيْظ ، ومِنْهُ قولُهُمْ : امرأةٌ غَيْرَى نَغِرةٌ (٤) .

الأَضَمُ : الغَضَبُ .

والغَضَبُ المُطِرُّ : الشديدُ ، قالَ الحُطَيْئَةُ (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب آخر في الغضب ٢٠٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الغضب ٢٠٢ / أ .

(٣) سورة الزخرف ، ٤٣ / ٨١ .

(٤) هذا القول لامرأة جاءت إلى علي ، عليه السلام ، فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ثم قالت له : « ردوني إلى أهلي غيرى نغرة) أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر ، قيل : النغرة الغضبى لا الغيرى . انظر اللسان (نغر) .

(٥) والحطيئة هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم من بني عبس ، وهو شاعر مخضرم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٨٧ — ١٠١ وألقاب الشعراء ٣١٠ والشعر والشعراء ٦٤ — ٦٧ ، والأغاني ٢ / ٤١ — ٥٩ ، والخزانة ١ / ٤٠٩ ، وسمط اللآلىء ١ / ٨٠

ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ (١)

ومن (٢) اسماء الدواهي (٣) :

[١٩٥] جاءَ فلانٌ بالقِنْطِرِ/والضِّئْبِلِ (٤)والنِّطْئِلِ والسِّلْتِمِ والعَنْقَفِيرِ والخَنْفَقِيقِ والخُوَيْخِيَةِ والصَّيْلَمِ ، وأُمِّ اللُّهَيْمِ ، والذَّرَبَيَّا والبائِقَةِ والبَائِجَةِ ، والمُصْمَئِلَّةِ والدَّهارِيسِ والدُّهَيْمِ والطُّلاطِلَةِ والفِلْقِ والفَلِيقَةِ ، وبالبَجارِمِ ،وبُعلَقَ فُلَقَ ، غيرَ مُجْراةٍ ، وقدْ أَعْلَقْتُ وأَفْلَقْتُ وبالغاضَّةِ ، وهي الغَواضُّ .

وباقَتْهُمْ بائقةٌ : وهي الدَّاهِيَةُ .

ووَقَعَ العدوُّ في أُغْرِبَّةٍ ، وفي وَامِئَةٍ ، وفي تُغُلُّسٍ وهيَ الدَّواهِي ،ومِثْلُهُ : جِئْتُ بأُمُورٍ دُبُسٍ ، وبالنَّآدَى ، وهي الدَّواهِي .

والدَّغاوِلُ : الطوائلُ .

---

(١) قسيم بيت للحطيئة من قصيدة يهجو بها بني بجاد من عبس ، وتمام البيت :

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بني مالك ، ها إن ذا غضب مطر

المطر : الذي يأتي في غير موضعه ، ويغضب على غير من يستحقه ، وقيل هو الغضب الشديد كما في الأصل لدينا . وروايته في إصلاح المنطق (قتلنا بمالك بني عامر)

والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ – ٣١٠ ق ٧٧ / ١٠ ، وقسيم البيت في الغريب ٢٠٢ / أ ، والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٣ / ١٦٢ ، وقسيم البيت في المخصص ١٢ / ١٤٣ ، واللسان (طرر) .

(٢) يقابله في الغريب باب الدواهي وأسمائها ١٨٩ / أ .

(٣) انظر في هذا كله تهذيب الألفاظ ، باب الدواهي ٤٢٨ – ٤٣٦ ، والمخصص ، باب الدواهي والشر ١٢ / ١٤٢ – ١٤٤ .

(٤) في الأصل (الفسئل – والتصويب من المخصص ١٢ / ١٤٣ ، واللسان (ضئيل) ، وفي الغريب ١٨٩ / أ كما أثبتنا) .

باقَتْهُمْ بَوْقاً ، ودَبَلَتْهُمُ الدُّبَيْلَةُ .

وتقول من الذنوب والجنايات والعيب والخيانة (١) :

الجُرْمُ والجَرِيمَةُ ، والجَمْعُ جَرائِمُ ، وهي الذُّنُوبُ والجِنَايَاتُ ، يقالُ مِنَ الخاطِيءِ : خَطِيءَ يَخْطَأُ خَطْئاً .

الشَّنَارُ : العَيْبُ .

الدَّخَلُ : الرِّيبَةُ ، ومِثْلُهُ الإِعْوارُ .

الإِبَةُ : العَيْبُ .

المَغَالَةُ مِنَ الغَائِلَةِ .

المُعَارَزَةُ : المُعَانَدَةُ والمُجانَبَةُ .

الأَلْسُ : الخِيَانَةُ .

والمِحَالُ : الكَيْدُ والجِدَالُ ، وما حَلْتُ الرجالَ ذوي المَحَالِ .

الذَّأْمُ : العَيْبُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لاتَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذاماً (٢) أَيْ عَيْباً .

المَآبِرُ واحدُها مِئْبَرَةٌ ، وهي النَّمِيمَةُ .

البَعْوُ : الجِنَايَةُ ، يقالُ / مِنْهُ : بَعَوْتُ أَيْ جَنَيْتُ . [١٩٦]

الإِنْمالُ : النَّمِيمَةُ ، نَمَلَ يَنْمُلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الذنب والخيانة والعيب ١٩٨ / أ .

(٢) المثل في الفاخر ١٥٥ ، والزاهر ٢٩٩ والميداني ٢ / ١٠٩ ، والمزهر ١ / ٤٩٩ .

ويقال من الفرار والروغان (١) :

بَلْأَصَ بَلأْصَةً ودَرْقَعَ دَرْقَعَةً ، وجَبَّبَ تجبيباً : فَرَّ .

ودَاصَ يَدِيصُ إذا راغَ ، ومنه الدَّاصِيَةُ .

وعَرَّدَ وجَبَأَ وهَلَّلَ وكَعَّ وكَذَّبَ وغَيَّفَ ونَكَصَ وأَحْجَمَ ونَكَلَ والتَّهْلِيلُ : النُّكُوصُ .

وإذا اسْتَتَرَ القومُ بعضُهُمْ ببعضٍ واخْتَبَؤُا قيلَ : تَفَادَوا تفادياً .

وانْصَاعَ الرجلُ إذا انْفَتَلَ راجِعاً .

والنَّوارُ : الفَرُورُ ، وقد نارَتْ تَنُورُ .

والمُنْصَاعُ والمُعَرَّدُ والنَّاكِصُ واحدٌ . والتَّعْرِيدُ : الفِرارُ .

ويقال من الحزن والاغتمام (٢) :

المَرْقُومُ والمَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنِ ، يقالُ قَدْ : وَقَمَهُ ووَكَمَهُ ، وهو الوَاجِمُ ، وقَدْ وَجَمَ يَجِمُ .

والمُحْتَمُّ نحو مِنَ المُهْتَمِّ

والمُبْتَئِسُ : الحزينُ .

فإذا كانَ سريعَ الحزنِ رقيقاً فهو الأَسِيفُ والأَسُوفُ، وقَدْ يكونُ الأَسِيفُ : الغَضْبَانَ .

فإذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ فذلك الامْتِقَاعُ، يقالُ

---

(١) يقابله في الغريب باب الفرار والروغان ٢٤٢ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الحزن والاغتمام ١٩٢ / أ .

منه : امْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ ، وقَدْ يقالُ : انْتُسِفَ ، واهْتُقِعَ مِثْلُهُ ، وتقولُ / العربُ يا فَيْءَ مالي ، ويا هَيْءَ مالي ، ويا شَيْءَ [١٩٧] معناه كُنُّه الحزن لأسف (١) ، وأنْشَدَ : (٢)

يا فَيْءَ مالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ (٣)

يقالُ : رجلٌ فيهِ نظرة أيْ : شحُوبٌ .

ويقال من الفزع والخوف (٤) :

جُئِثَ جَأْثاً ، وجِئْتَ جَئْثاً ، وزُئِدَ زُؤْداً ، فهو مَزْؤُودٌ ، مَجْشُوثٌ كُلُّهُ مِنَ الفَزَعِ ، ومِثْلُهُ شُئِفَ شَأْفاً ، فهو مَشْؤُوفٌ .

أَذْأَبَ ، فهو مُذْئِبٌ : إذا فَزِعَ .

أخذني مِنْ فلانٍ الأَزْيَبُ أي : الفَزَعُ .

والعَلِهُ : الذي قَدْ فَزِعَ ، فَخَفَّ حتى صَارَ ذا ذَهَابٍ وجِيئَةٍ .

---

(١) في الصاحبي ٣٥ أن هذه الألفاظ مما لم يفسر تفسيراً شافياً ، وفي المزهر ١ / ٦٨ قال ومن الذي لم يفسر حتى الآن تفسيراً شافياً : يا عبد مالك ، وياهيء مالك ، ويا شيء مالك .

(٢) في الصحاح واللسان أن البيت للجميع بن الطماح الأسدي ، وقيل لنافع . والجميح هو منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف الأسدي أحد فرسان الجاهلية (انظر في ترجمته معجم الشعراء ٣٢٩) أما نافع فهو نافع بن لقيط الأسدي ، وقيل نويفع ، وأخواه مغلس وبعثر شاعران ، صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢٤ — ٥٢٧ ، والخزانة ٥ / ٣١١ — ٣١٢ .

(٣) ويروى : يافيء مالي ، ويا شيء ، ويا هيء ، وياني ، غير مهموز .
والبيت في الغريب ١٩٢ / ب ، والمخصص ٣ / ١٣٩ والصحاح (هيأ) وأساس البلاغة (شيأ) واللسان (فيأ ، هيأ ، شيأ) .

(٤) يقابله في الغريب باب الفزع والخوف ٢٠١ / أ

صاعَني الشَيءُ : أفْزَعَني

الاجْئِلالُ (١) : الإفْزاعُ ، قالَ : (٢)

للقلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلال

الإفْزَازُ : الإفْزَاعُ ، قالَ (٣)

أفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرُوَّعُ

الوَهَلُ : المُفْزَعُ ، والتَّوَجُّسُ : الخَوْفُ .

أثَرْتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أفْزَعْتُهُ .

فَرَخَ الروعُ : ذَهَبَ .

* * *

---

(١) في الأصل (الاجلال) والتصويب عن اللسان (جأل) ، وفي الغريب ٢٠١ / أ كما اثبتنا .

(٢) عجز بيت لامرىء القيس ، وتمامه :

وغائط قد هبطت وحدي للقلب من خوفه اجئلال

الغائط : المطمئن من الأرض . هبطت : نزلت . الاجئلال . أصله من الوجل بغير همز ، فأدخل الهمز ويقال من خوفه أوجال جمع وجل وهو الفزع .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ١٨٩ – ١٩٣ ق ٣٣ / ٩ ، والبت في الغريب ٢٠١ / ب ، وعجزه في أمالي القالي ٢ / ٣٢٠ والمخصص ١٢ / ١٢٣ ، والبيت اللسان (جأل) .

(٣) قسيم بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وتمامه :

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب أفزته الكلاب مروع

الشبب : الثور المسن . أفزته : أفزعته .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤ – ٤١ ق ١ / ٣٦ وقسيم البيت في الغريب ٢٠١ / أ ، وعجزه في المخصص ١٢ / ١٢٣ ، والبيت في اللسان (فزز) .

باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من :

صراع وحبس وكسر ودق وعلل وجرح وشجاج وضرب وقتال وموت وقبر ودفن ودم وهلاك ، نستجير بالله من الشرور كلها ، والانقياد بالحقوق والخضوع .

/ يقول من الاقرار والخضوع (١) : [١٩٨]

بَخَعَ لي بحقي ، وتَخَعَ : إذا أقرَّ به .

وأقْرَعْتُ إلى الحقِّ إقْراعاً : رجعتُ إليه .

وعَنَوْتُ للْحقِّ : خضعتُ ، ومِنْهُ «(وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ)»(٢) ، وهي تَعْنُو .

ويقال في الحبس (٣) :

إذا حبسته في السجن قلت : جَدَعْتُ الرجلَ جَدْعاً : إذا

---

(١) يقابله في الغريب باب الإقرار بالحق والخضوع ١٨٧ / ب .

(٢) سورة : طه ٢٠ / ١١١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في السجن ١٩٢ / أ .

سَجَنْتُهُ ، فهو مَجْدُوعٌ ، وَمِثْلُهُ : عَفَسْتُهُ (١) وَرَبَقْتُهُ وحَرْزَقْتُهُ ، فهو مُحَرْزَقٌ ومُحَرْزَقٌ أيضاً (٢) .

فإن حبس في غير السجن قيل (٣) :

أَصَرَهُ يأْصِرُهُ ، مُخَفَّفَةٌ ، وغَضَنَهُ يَغْضِنُهُ .

تَأَرَّيْتُ : تحَبَّسْتُ ، ومنه : آرِيُّ الدابةِ ، لأنّهُ يحبِسُها .

ويقال من الهلاك (٤) :

شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وقَلِتَ قَلَتاً ، وتَغِبَ تَغَباً ، ووتِغَ وتَغاً : هَلَكَ ، وأَنْتَ أَوْتَغْتَه ، قالَ الأَعْشَى (٥) :

في فَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ تعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ

أَيْ تُهْلِكُهُ .

المَنِيَّةُ ، مهموزةٌ ، ما يَحْدُثُ مِنْ هلاكِ المَنِيَّةِ ، ويجِيءُ بها .

---

(١) في الأصل (عبسته) والتصويب من المخصص ١٢ / ٩٣ واللسان (عفس).

(٢) حزرق الرجل وحرزقه حبسه وضيق عليه . اللسان (حزرق) .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في غير السجن ١٩٢ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب الهلاك وأفعاله ١٨٩ / أ .

(٥) من قصيدة طويلة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة المشهورة بينهما . ورواية الديوان يجمع خضراء لها سورة تعصف بالدارع خضراء : كتيبة يعلوها الحديد ، فهي خضراء ، والعرب تسمي الأسود أخضر أحياناً . سورة الشيء : حدته وشدته وسطوته . الدارع : لابس الدرع . والحاسر : الذي لا درع عليه .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٥٩ ، والبيت في الغريب ١٨٩ / أ والمخصص ٦ / ١٢٨ ، وأساس البلاغة واللسان (عصف) وروايته في اللسان (في فيلق جأواء ملمومة) .

ويقال من الشدائد والاختلاط (١) :

وقَعَ القومُ في حَيْصَ بَيْصَ أيْ في اخْتِلاطٍ من الأمْرِ لامَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ ، تُنْصَبُ حَيْصَ بَيْصَ على كُلِّ حالٍ ، وأنْشَدَ عَنِ الكسائي : (٢)

ألا أيُّها العُزَّابُ لاتتزوَّجُوا ولا تغْبِطُوا القومَ الذين تزوَّجُوا

فَقَدْ وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ ، وبُدِّلُوا بنعيمٍ غمّاً لايَنْفَرِجُ / والكِسائي يكسرُ حَيْصَ بَيْصَ (٣) . [١٩٩]

القَوْمُ في مَرْجُوسَةٍ أيْ : في اختلاطٍ ، وفي دَوْكَةٍ وبُوحٍ وفي دُؤْلُوكٍ وأفِرَّةٍ وائْتِلاخٍ ، وقد ائْتَلَخَ أمرُهُمْ مثلُهُ .

ارتَجَنَ على القَوْمِ أمرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أخَذَهُ من ارْتِجانِ الزُّبْدِ إذا طُبِخَ فَلَمْ يَصْفُ .

ارْتَشَأَ عَلَيهِم امرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أُخِذَ مِنَ الرَّثِيئَةِ مِنَ اللَّبَنِ .

غَيَّقَ في رأْيِهِ تَغْيِيقاً : إذا اخْتَلَطَ فلَمْ يَثْبُتْ على رأْيٍ ، ورهْيَأَ في أمْرِهِ مِثْلُه (٤) .

فإن تهيأ للقتال والغضب والشرّ قيل (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الشدائد والاختلاط ١٩١ / أ .

(٢) البيت ليس في الغريب ، والشاهد في شرح البيت وليس في البيت نفسه .

(٣) انظر الآراء المختلفة في هذا المجال في الغريب ٩١ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٦ ، واللسان (حيص) .

(٤) انظر هذه الأمثال كلها في تهذيب الألفاظ باب الاختلاط والشر ٩٠ - ٩٦ وأمالي القالي ٣ / ٦٦ والمخصص ١٢ / ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥) يقابله في الغريب باب التهيؤ للغضب والقتال ١٩٨ / ب .

احْرَنْفَشَ وازْبَأَرَّ واقْذَحَرَّ .

زَمْهَرَتْ عَيْنا الرجلِ زمْهَرَةً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهما وغَضَبَ .

تَقَتَّرَ(١) وتَقَطَّرَّ وتَشَذَّرَ : أيْ تهيَّأَ للقِتال ، وتَحَرَّقَ مِثْلُه.

الحبس قد تقدم بعضه (٢) ، ومن تمامه حبس الرجل ورده (٣) :

أَعْجَسَني عَنْ حاجَتِي يُعْجِسُني : حَبَسَني .

جَدَعْتُ الرجلَ أَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو مَجْدُوعٌ : إذا سَجَنْتُهُ ، وعَفَسْتُهُ أَعْفِسُهُ نَحْوُهُ ، وآصَرْتُهُ ، وغَضَنْتُهُ غَضْناً (٤) ، وعَكَكْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ ولَشْلَشْتُهُ .

وطَرَّقْتُ الإبلَ تَطْرِيقاً : حَبَسْتُها عن كَلَأٍ أَوْ غيرِه .

وثَبَرْتُهُ عَنِ الشيءِ أَثْبُرُهُ : رددْته عَنْهُ .

[٢٠٠] وحَنَشْتُهُ عَنْهُ : عَطَفْتُهُ / .

رَبَقْتُهُ في السِّجْنِ : حَبَسْتُهُ . وحَبَسْتُ الفَرَسَ في [سبيلِ الله] (٥) ، بغيرِ ألفٍ .

ما تَحْنُثُني شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ ، أَيْ ما تَرُدُّهُ عَنِّي .

وما صَدَعَكَ عَنِ الأمْرِ : ما صَرَفَكَ وردَّكَ .

---

(١) في الأصل (تفتر) بالفاء والتصويب من اللسان (قتر) .
(٢) انظر الصفحة ٤٣٥ من هذا الكتاب .
(٣) يقابله في الغريب باب حبس الرجل ورده ٢٤٢ / ب .
(٤) في الأصل (غضبته غضبا) والتصويب من اللسان (غضن) .
(٥) في الأصل (في السبيل) ووجهنا العبارة وأكملناها من الغريب ٢٤٢/ أ .

طَلَيْتُ الشيءَ وغَيْرَهُ ، فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

المُحَزْرَقُ : المَحْبُوس .

ما شَجَرَكَ عَنْهُ يَشْجُرُكَ شَجْراً : ما صَرَفَكَ .

عَدَّيْتُهُ : صَرَفْتُهُ .

حَدَدْتُهُ عَنِ الأَمْرِ(١) : مَنَعْتُهُ ، ومِنْهُ قيلَ للمَحْرُومِ مَحْدُودٌ ، وللبَوّابِ حَدَّادٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ [الناسَ] (٢) ، قالَ الأَعْشَى : (٣)

فقُمْنا ولمّا يَصِحْ ديكُنا إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِها

ويقالُ هو يَحْبُو ما حَوْلَهُ : يَحْمِيه ويَمْنَعُهُ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ (٤) :

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرُّ

---

(١) في الأصل (حددت الأمر) والتصويب والزيادة من المخصص ١٢ / ١٠٣ ، واللسان (حدد) ، وفي الغريب كما أثبتنا .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٤٣ / أ .

(٣) البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها ذا فائش الحميري.وجونة : سوداء يقصد بها خابية الخمر فهي سوداء لأنها تطلى بالقار حتى لا ترشح.حدادها : صاحبها الذي يحد الناس أي يذودهم عنها لنفاستها.والقصيدة في ديوانه ٦٩ – ٧٥ ق ٨ / ١١ والبيت في الغريب ٢٤٣ / أ والمخصص ١٢ / ١٠٣ والاقتضاب ٩ واللسان (جون)

(٤) البيت من قصيدة طويلة له . والشول من النوق التي خف لبنها . حبا ما حوله : حماه ومنعه ، أي لم يلتفت الفحل إلى النوق ، وشغل بنفسه من شدة الزمان . لم يعتس فيها مدن : أي لم يسمع فيها ذو عس ، وهو الذي يطوف بها ليحلبها ، لأنه لا ألبان لها .

والقصيدة في ديوانه ٦٠ – ٧٠والبيت ص٦٩ والبيت في الكنز اللغوي٩٠ والغريب ٢٤٣ / أ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٢ واللسان (عسس ، حبا) والمخصص ١٢ / ١٠٤ .

والأَزْلُ : الحَبْس ، أَزَلْتُهُ فهو مَأْزُولٌ ، قالَ زهيرٌ (١) :

وإن أفْسَدَ المالَ الجَمَاعاتُ والأَزْلُ (٢)

والتَّأَرِّي : الاحْتِبَاسُ ، ومنه آرِيُّ الدابةِ لأنَّهُ يَحبِسُها ، ويقالُ يَتَأَرَّى : يَتَحَرَّى .

وتقول من الكسر والدق : (٣)

هَضَضْتُ الحَجَرَ وغَيْرَهُ أَهُضُّهُ هَضّاً : إذا كَسَرْتَه ودققتُه .

ووَهَسْتُ الشيءَ وَهْساً ، وجَشَشْتُهُ فهو وَهِيسٌ وجَشِيشٌ ، ويقالُ هُسْتُهُ أَيْ دَفَعْتُه .

---

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر الجاهلي المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الأولى ، وقال عنه ابن الخطاب (كان لا يعاظل بين القول ، ولا يتبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه .)

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢ — ٥٤ والشعر والشعراء٢٣ — ٢٥ ، والأغاني ٩/ ١٤٦ — ١٥٨ .

(٢) عجز بيت لزهير وتمامه :

تجدهم على ما خيلت هم إزاءها . وإن أفسد المال الجماعات والأزل

تجدهم على ما خيلت : أي على ما شبهت ، ومعناه على كل حال . إزاءها هم الذين يقومون بها ، ويحسنون القيام عليها . أراد بالجماعات تجمعهم من أجل الحروب .

وروايته في اللسان (أزل) « المجاعات » ، وفي (أزا) « الجماعات » وقال محقق اللسان لعلها « المجاعات » ، وقال مصحح المخصص في الهامش : لا يغتر بما في لسان العرب المطبوع من تحريف لفظ الجماعات إلى المجاعات فإنه خطأ والصواب الجماعات . والقصيدة في ديوانه ٢٧ — ٤٠ ق ٢ / ١٨ ، وفي شرح الديوان ٩٦ — ١١٥ والبيت ص ١٠٥ ، وعجز البيت في الغريب ٢٤٣ / أ ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٢٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٣٢٣ ، وعجزه في المخصص ١٢ / ٩٦ ، والبيت في اللسان (أزا) ، وعجزه في اللسان (أزل) .

(٣) يقابله في الغريب باب الكسر والدق ٢٤٤ / أ .

قَرْصَمْتُ الشيءَ قَرْصَمَةً وأَصَرْتُهُ آصِرُه أَصْراً : كَسَرْتُهُ .

ووقَصْتُ عُنُقَهُ أَقِصُها وَقْصاً ، ولايكونُ وَقَصَتِ العُنُقُ .

المُعَنْلَبُ : المكْسُورُ .

فَضَضْتُ ،بالفاء/ كَسَرْتُ . وقَضَضْتُ اللؤلؤةَ ، بالقاف ، أَقُضُّها : ثَقَبْتُها، ومِنْهُ اقْتِضاضُ المرأةِ البِكر : إفْتِراعُها . [٢٠١]

دَهْدَمْتُ الشيءَ : قَلَبْتُ بعضَهُ علىَ بعضٍ .

الدَّوْكُ : الدَّقُّ . والمِدْوَكُ : الحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ .

صَيَّحْتُ الشيءَ وتَصْيِيحَ هو تكَسَّرَ وتَشَقَّقَ .

وَهَسْتُ وهَصَرْتُ ووقَصْتُ ووَهَضْتُ ووطَسْتُ ووهَصْتُ : كَسَرْتُ .

قَصَدْتُ العُودَ ، وهَضَتُهُ هَيْضاً ، وقَصْداً : إذا كَسَرْتَهُ ، ومِنْهُ : و « القَنَا قِصَدُ » .

والقَصْمُ : الكَسْرُ ، والفَصْمُ نَحْوُهُ .

والوَصْمُ : عَيْبٌ في العُود .

ومن اسماء الموت (١) :

الهِمْيَغُ ، قالَ (٢) :

---

(١) يقابله في الغريب باب الموت واسمائه ١٨٨ / أ

(٢) هو أسامة بن الحارث بن الحبيب الهذلي ، يكنى أبا سهم . انظر سمط اللآلىء ١ / ٨١ .

إذا بلغوا مصرهم عجلوا من الموت بالهميغ الذاعط(١)

يعني الذابح .

النيط والرمد ، بجزم الميم ، الموت ، وقد رمدهم .

أم قشعم : وهي المنية والمنون والشعوب .

الفود : الموت ، فاد يفود ، قال لبيد :

رعى خرزات الملك عشرين حجة
وعشرين حتى فاد والشيب شامل (٢)

يعني : الخرزات في التاج ، تركب فيه كل سنة خرزة حتى يعلم كم ملك من السنين .

ومن نعوت الموت وأفعاله (٣) :

---

(١) البيت من قصيدة له ، وهو يصف قوماً منهزمين . والهميع : الموت . الذاعط : الذابح . يقال دعا على قوم بالهلاك إذا حصلوا في مصرهم، وأمنوا عدوهم . ويروى (عوجلوا وعجلوا) والهميع ، بالعين ، والهميغ ، بالغين ، وفي اللسان (همع) قال روى بكسر الهاء والياء بعد الميم ، قال أبو منصور ، وهو الصواب ، والهيمع عند البصراء تصحيف .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٩ - ١٢٩١ ق ١ / ٨ والبيت في العين ١٢٨ والغريب ١٨٨ / ب ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ١٢٠ والمخصص ٦ / ١١٩ واللسان (همع) ومنفرداً في اللسان (همغ) .

(٢) البيت من قصيدة طويلة له ، ورعى : حفظ . فاد : مات .

والقصيدة في ديوانه ٢٥٤ - ٢٦٦ ق ٣٦ / ٥٠ والبيت في الغريب ١٨٨ / ب والمعاني الكبير ١ / ٤٧٥ والمخصص ٦ / ١٤١ ،وأساس البلاغة (خرز ، فيد) . واللسان (خرز) .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت الموت ١٨٨ / ب .

موتٌ زُؤَامٌ وزُؤَافٌ وزُعَافٌ وذُعَافٌ ، وقَدْ أَزْأَمْتُهُ على الشيء : أكْرَهْتُهُ ، والجُحَافُ مثلُهُ .

السُّوتَانُ والسُّواتُ والحِمَامُ : الموتُ / . [٢٠٢]

ومن أفعال الموت : (١)

فَقَسَ الرجلُ يفْقِسُ ، وفَطَسَ يَفْطِسُ ، فُقُوساً وفُطُوساً ، وعَصَدَ يَعْصُدُ عُصُوداً ، وهَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، ولَعِقَ إِصْبَعَهُ وتَنَبَّلَ وطَنَّ كلُّه : ماتَ ، وهو يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، ويَفُوقُ بها فُؤُوقاً ، وهو يَسُوقُ (٢) نَفْسَهُ ويَفِيظُ ، وقَدْ فاظَتْ نفسُهُ ، وفَاظَ هو نَفْسَهُ ، وأَفَاظَهُ [اللهُ] (٣) نفْسَه ، والفَصِيحُ فَاظَ فلانٌ ، (٤) وفَاضَتْ نفسُهُ تفيضُ .

يَجْرَضُ بنَفْسِهِ أَيْ : يكادُ يَقْضِي ، ومِنْهُ قيلَ : أَفْلَتَ جَرِيضاً .

أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ إِقْصاصاً : إذا أَشْرَفَ عَلَيْها ثُمَّ نَجَا .

ومن الموت بالحر والبرد والسم (٥) :

---

(١) يقابله في الغريب باب أفعال الموت ١٨٨ / ب

(٢) في اللسان (سوق) السوق والسياق : النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٨ / أ واللسان (فيظ ، سوق) .

(٤) في اللسان (فيظ) حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال ويقال فاظ الميت ، قال ولا يقال فاض ، بالضاد ، بتة . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه ، بالظاء ، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم ، وقال الكسائي : فاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه أي قاءها ، يتعدى ولا يتعدى انظر اللسان (فيظ) .

(٥) يقابله في الغريب باب الموت بالحر والبرد والسم ٢٠١ / أ

أَدْعَصَهُ الحَرُّ إِدْعاصاً ، وأَهْرَأَهُ البَرْدُ إِهْراءً : أي قَتَلَه ومِثْلُهُ (١) هُرِيءَ فهو مَهْرُوءٌ (٢) .

القَشَبُ : السُّمُّ ، والجميع ، أَقْشَابٌ ، وقَدْ قَشَّبَ لَهُ إذا سَقاهُ ، ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ : لاخَيْرَ فِيه .

المُزْعِفُ : القَاتِلُ مِنْهُ (٣) .

شَفْشَفَ الحَرُّ الشَّيءَ : إذا أَيْبَسَهُ .

ودَغِمَهُمُ الحَرُّ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ، وكذلك البَرْدُ : إذا غَشِيَهُمْ ، ويقالُ دَغَمَهُمْ بالفتحِ والكسرِ (٤) .

وتقولُ : هُرِيءَ ، فهو مَهْرُوءٌ مِنْ هَرَأَه البَرْدُ .

الجَوْزَلُ : السُّمُّ والشُّمَالُ والذَّيْفَانُ والذِّيفانُ بالكسرِ (٥) أيضاً ، والمُتَمَّلُ : السُّمُّ / . [٢٠٣]

فإذا قُبِرودُفِنَ قيل : (٦)

رَمَسْتُهُ أَرْمِسُهُ ،ودَمَسْتُهُ أَدْمِسه وأَدْمُسُهُ ، ودَفَنْتُهُ أَدْفِنُهُ .

القَبْرُ : الرَّمْسُ . والجَدَثُ والجَدَفُ سواءٌ .

---

(١) في الأصل (منه) والصواب ما أثبتناه ،انظر الغريب ٢٠١ / أ

(٢) في الأصل (هري فهو مهرى) والتصويب من اللسان (هرأ) وفي الغريب ٢٠١ / أ كما أثبتنا ، وهو قول الكسائي .

(٣) يريد من السم .

(٤) يريد : فتح العين وكسرها .

(٥) الذئفان والذيفان والذيفان والذواف كله : السم الناقع .

(٦) يقابله في الغريب باب القبر والدفن ٢٠١ / ب

والضَّرِيحُ : الشَّقُّ وَسَطَ القَبْرِ ، واللَّحْدُ : في جَانِبِهِ .

فإذا قاتل وكر قيل : (١)

عَتَكَ يَعْتِكُ ، وعَاكَ يَعُوكُ عَوْكاً ،وعَكَمَ يَعْكِمُ : هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ،وعَقَّبَ تَعْقِيباً مِثْلُهُ،ومِنْهُ «(وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ (٢))» .

ويقالُ : عَكَكْتُهُ أَعُكُّهُ عَكّاً:إذا اسْتَعَدْتُهُ الحديثَ حَتَّى كَرَّرَهُ .

ومن الدَّمِ واسْمائِهِ : (٣)

بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وجَدِيَّةٌ ودَفْعَةٌ وهو الشَّيءُ مِنْهُ .

والجَدِيَّةُ : ما لزقَ بالجَسَدِ مِنَ الدمِ .

والبَصِيرَةُ : ما كانَ عَلَى الأَرْضِ .

العَاتِقُ مِنَ الدمِ : ما اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ .

والنَّجِيعُ : ما كانَ إلى السَّوادِ .

والعَبِيطُ : الخالِصُ .

والأَسَابِيُّ : الطَّرائِقُ مِنْهُ .

والتَّصَمُّغُ : التَّلَطُّخُ بالدَّمِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الكر في القتال ١٩٣ / ب .

(٢) سورة : القصص ٢٨ / ٣١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الدم وما فيه من الأسماء ١٩٣ / ب .

ومن الصراع والازعاج : (١)

هذه رِياغَةُ بني فلانَ ورواغَتُهُمْ حيثُ يَصْطَرِعُون .

أَعْشَشْتُ القَوْمَ : إذا نَزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُرْهاً حَتَّى يتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ .

ومن السقام والمرض : (٢)

أَوَّلُ ما يَجِدُ الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وتَظْهَرَ فذلك الرَّسُّ والرَّسِيسُ / ، فإذا أَخَذَتْهُ قِرَّةٌ : فقلكَ العُرَوَاءُ ، وقَدْ عُرِيَ ، فهو مَعْرُوٌّ . [٢٠٤]

فإذا عَرِقَ مِنْها : فهي الرُّحَضَاءُ .

فإن اشْتَدَّتْ بلا عَرَقٍ : [فهي صَالِبٌ] (٣) ، فإن كَانَتْ صَالِباً قيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مُصْلُوبٌ .

وإنْ [كانتْ] (٤) نَافِضَاً قيلَ : نَفَضَتْهُ فهو مَنْفُوضٌ .

ويقالُ وعكَتْهُ فهو مَوْعُوكٌ ، ووَرَدَتْهُ فهو مَوْرُودٌ ، والوِرْدُ يومُ الحُمَّى .

والقِلْدُ : يومَ تأْتيهِ الرُّبْعُ(٥) ، يقالُ : أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ

---

(١) يقابله في الغريب باب الصراع والإزعاج ١٩٨ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الأمراض ٤١ / ب .

(٣) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من فقه اللغة ١٢٨ .

(٤) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من الغريب ٤١ / ب .

(٥) الربع في الحمى : إتيانها في اليوم الرابع .. وانظر اللسان (ربع) .

الحُمّى . ومِنَ الغِبِّ غَبَّتْ . فإن لَمْ تُفارِقْهُ أيّاماً قيلَ : أُرْدِمَتْ عَلَيْهِ وأغْبَطَتْ ، فإذا قَلَعَتْ عَنْهُ : فَذلِكَ القَالِعُ .

فإن كانَ مَعَ الحُمّى بِرْسَامٌ (١) فهو المُومُ ، يقالُ : مِيمَ الرجلُ ، فهو مُومٌ .

النُّحَواءُ : التَّمطّي .

ويقال في أوجاع الحلق : (٢)

الجائرُ : حَرٌّ في الحَلْقِ . والذُّبْحَةُ : وجَعٌ في الحَلْقِ ، وأمّا الذُّبَحُ ، فهو نَبْتٌ أحْمَرُ .

الحَرْوَةُ والحَمَاطَةُ : الحُرْقَةُ يَجِدُها الرجلُ في حَلْقِهِ .

والعُذْرَةُ : وَجَعٌ ينزلُ في الحَلْقِ ، تُرْفَعُ مِنْهُ اللّهاةُ ، يقالُ : رجلٌ مَعْذُورٌ ، قالَ عَلَيْهِ السلامُ للنِّساءِ : لاتُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ عليكن بالقُسْطِ / البَحْرِيِّ(٣) » يَعْنِي بالدَّغْرِ رَفْعَ اللّهاةِ بالإبهامِ . [٢٠٥]

فإنْ كانَ بِهِ سُعالٌ أوْ خُشُونَةٌ في صَدْرِهِ قِيلَ : هُوَ مَجْشُورٌ وبِهِ جُشْرَةٌ .

ويقال من أوجاع البطن : (٤)

---

(١) البرسام : المومُ . ويقال لهذه العلة البرسام ، وكأنه معرب: وبر : هو الصدر ، وسام : من أسماء الموت .. (انظر اللسان / برسم) .

(٢) يقابله في الغريب باب أوجاع الحلق ٤١ / ب .

(٣) الحديث في النهاية ١ / ٣٥ واللسان (دغر) وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢ / ١٣٥ .

(٤) يقابله في الغريب باب أوجاع البطن ٤١ / ب .

الذَّرَبُ : فَسَادُ المَعِدَةِ .

والحَقْوَةُ : وَجَعٌ يَقَعُ مِنْ أَكْلِ اللَّحمِ بَحْتاً ، وقَدْ حُقِيَ ، فهو مَحْقُوٌّ .

فإذا اشْتَكَى حَشَاهُ ، فَهُوَ حَشٍ ، وَمِنَ النِّسَانَسِ ، والحَشْيانُ الذي بِهِ الرَّبْوُ .

عَرِبَتْ معدتُه تَعْرَبُ عَرَباً ، وذَرِبَتْ تَذْرَبُ ذَرَباً ، وهي عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ : إذا فَسَدَتْ .

العِلَوَّصُ والعِلَوَّزُ : اللَّوَى (١) .

ويقال من أوجاع الجسد والجدري وغيره : (٢)

الرُّداعُ : الوَجَعُ في الجَسَدِ .

الرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِلِ واليَدَيْنِ والرجلين .

الحَمَاقُ : مثل الجُدَرِيِّ ، يقالُ : رَجلٌ مَحْمُوقٌ ، وهي بثورٌ واسعةٌ ، فإذا ألبَسَ الجُدَرِي جِلْدَهُ قيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَنَةً (٣) واحدةً .

رجلٌ مَيْرُوقٌ أومَأْرُوقٌ مِنَ اليَرَقَانِ ، واليَرَقَانُ والأَرَقَانُ واحدٌ .

---

(١) في اللسان (علص) العلوص : وجع البطن مثل العلوز .. ويقال العلوص : الوجع ، والعلوز : اللوى .

(٢) يقابله في الغريب باب الوجع في الجسد والجدري ٤٢ / أ .

(٣) في اللسان (غضن) أصبح جلده غضنة واحدة ، وقد يقال بالباء ، وفي اللسان (غضب) أصبح جلده غضبة .. واحدة ، وغضبة واحدة . قال شمر : روى أبو عبيد هذا الحرف غضنة ، بالنون ، والصحيح غضبة بالباء ، وجزم الضاد .

وحَصِفَ(١) يَحْصَفُ حَصَفاً بيِّنَ الحَصَفَ وبَشَرَ وَجْهُهُ يَبْشُرُ ، وبَشِرَ يَبْشَرُ فهو ، رجلٌ بَشِرٌ مِنَ البَشَرِ .

النَّيْخُ : الجُدَرِي . الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ (٢) / . [٢٠٦]

الخُزَرَةُ : داءٌ يأْخُذُ في مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِمَقْرَةِ القَطَنِ (٣) والجَمْعُ خَزَراتٌ .

تقولُ(٤) : بعَيْنِهِ سَاهِلَةٌ مِثْلُ العَائِرِ ، وهُما مِنَ الرَّمَدِ .

العُوَّارُ مِثْلُ القَذَى .

اللَّبِنُ : الذي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وِسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

الفَرْسَةُ : قَرْحَةٌ تكونُ في العُنُقِ فتَفْرِسُها (٥) .

والفَرْصَةُ : ريحُ الحَدَبِ (٦) .

فإذا اتَّخَمَ الرجلُ قيل : (٧)

جَفِسَ جَفَساً ، فإذا غَلَبَ الدسَمُ على قَلْبِهِ قيلَ : طَسِيءَ طَسَأً ، وطَنَخَ طَنَخاً ، وقَدْ غَمَتَهُ الطعامُ يَغْمِتُهُ .

---

(١) الحصف : بثر صغار يقيح ولا يعظم . انظر اللسان (حصف)

(٢) وهي الحصبة والحصبة والحصبة . انظر اللسان (حصب)

(٣) في الأصل (بفقرة الظهر) والتصويب من اللسان (خزر) وكما اثبتنا ، هو في الغريب ٤٢ / أ : والقطن : أسفل الظهر . ذكر الكل وأراد الجزء ، والأصوب التحديد .

(٤) يقابله في الغريب باب وجع العين والعنق ٤٢ / أ

(٥) القرحه تكون في العنق فتفرسها : أي تدقها . انظر اللسان (فرس)

(٦) والفرصة ريح الحدب : إذ يصير صاحبها أحدب . انظر اللسان (فرص)

(٧) يقابله في الغريب باب الوجع من التخمة وغيرها ٤٢ / ب

فإن انتفخَ (١) بطنُه : اظْرَوْرَى اظريرًا ، وحَبِطَ حَبَطاً

فإن مَشى بَطْنُهُ مِنْ تُخَمَةٍ قيلَ: أَخَذَهُ الجُحَافُ ، وهو مَجْحُوفٌ .

فإنْ أكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فثَقُلَ على قَلْبِهِ : فهو نَعِجٌ ، وَهُمْ نَعِجُون .

والسَّنِقُ : الشَّعَانُ كالمُتَّخِمِ .

ويقال لبدو المرض : (٢)

الدَّعَثُ ، وقد دُعِثَ الرجلُ ، فإذا بَرَأَ قيلَ : تَقَشْقَشَ ، وبَلَّ يَبِلُّ ، وبَلَ واطْرَغَشَّ وانْدَمَلَ .

فإنْ كانَ داءً لايُبْرأُ مِنْهُ : فهو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ وعُقَامٌ .

السُّحَافُ : السَّلُّ ، وهو مَسْحُوفٌ .

والعَقَابِيلُ : بقايا المَرَضِ .

[٢٠٧] والهَلَسُ : مِثْلُ السُّلال (٣) ، رجلٌ مَهْلُوسٌ / .

ويقال من الجراح والقروح : (٤)

إذا كانَ الجُرْحُ يَنْدَى قيلَ : صَهَى يَصْهَى ، فإنْ سالَ مِنْه

---

(١) البطن مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . اللسان (بطن)

(٢) يقابله في الغريب باب بدو المرض والبرء منه ٤٢ / ب

(٣) السل والسل والسلال : الداء . اللسان (سلل)

(٤) يقابله في الغريب باب الجراح والقروح ٤٢ / ب

شيءٌ قيلَ : فَصَّ يَفِصُّ ، وفَزَّ يفِزُّ ، فَصِيصاً وفزِيزاً . فإنْ سالَ بما فيه قِيلَ : نَجَّ نَجِيجاً .

ووعَى الجُرْحُ يعِي وَعْياً ، والوَعْيُ هُوَ القَيْحُ ، ومِثْلُهُ المِدَّةُ .

فأمَّا الصَّدِيدُ : فَهُوَ الَّذِي كأنَّهُ ماءٌ فيه شُكْلَةٌ .

ويقالُ : خَرجَتْ غَشِيشَةُ الجُرْح ، وهي مِدَّتُهُ ، وقَدْ أَغَثَّ إذا أَمَدَّ .

فإنْ فَسَدَتِ القَرْحَةُ قيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضاً ، وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً ، وتَهذَّأَتْ تهذُّؤاً

فإنْ كانَ الدَّمُ قَدْ ماتَ في الجُرْحِ قيلَ : قَرَتَ فيهِ الدمُ يَقْرِتُ قُرُوتاً .

فإن شَقَقْتَهُ قُلْتَ : بَجَجْتُهُ أَبُجُّهُ بَجّاً .

فإن انْتَفَضَ ونُكِسَ قيلَ : غَفَرَ يغفِرُ غَفْراً ، وزَرِفَ زَرَفاً وغَبِرَ غَبَراً .

فإنْ أَدْخَلْتَ فيهِ شَيْئاً تَشُدُّهُ به قيلَ : دسَمْتُهُ أَدْسُمُه دسْماً ، واسمُ ذلك الشيء الدَّسَامُ .

فإنْ سَالَ مِنْهُ الدَّمْ قِيلَ : جُرْحٌ تَغَّارٌ (١) .

---

(١) في الغريب ٤٣ / أ « .. جرح تغار قال أبو عبيدة نغار بالنون ، قال أبو عبيد هو بالنون أشبه » . وفي اللسان (تغر) جرح تغار ونغار ونعار ، والفعل : نغر الدم ونعر وتغر » انظر اللسان (نعر ، نغر ، تغر)

بَرَى جُرْحُهُ عَلَى وزنِ بَغَى إذا بَرِيءَ وفيه شَيءٌ مِنْ نَغَلٍ (١).

فإذا سَكَنَ ورَمُ الجُرْحِ قيلَ : حَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصاً وانْحَمَصَ انحِماصاً ، واسْخَاتَ الجرحُ اسْخِيتاتاً .

القَرِيحُ: المَجْرُوحُ، قَرَحْتُهُ أَيْ جَرَحْتُهُ . وقَوْلُهُ «(إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ مِثْلُهُ)» (٢) .

[٢٠٨] فإذا صَلَحَ الجرحُ وتَمَاثَلَ قيلَ : أَرَكَ يَأْرُكُ / أُرُوكاً .

فإذا علَتْهُ جِلْدةُ البُرْءِ قيلَ : جَلَبَ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ وأَجْلَبَ يُجْلِبُ .

فإذا تَقَشَّرتِ الجلدةُ عَنْهُ للبُرءِ قيلَ : تَقَشْقَشَ .

فإنْ بَقِيَتْ لَهُ آثارٌ بعْدَ البُرْءِ قيلَ : عَرِبَ يَعْرَبُ عَرَباً، وحَبِرَ حَبَراً كُلُّ هذا مِنَ الأثرِ، ويقالُ لَهُ أيضاً إذا تَقَشَّرَ : تَقَرَّفَ .

أَقْرَنَ الدُّمَّلُ إذا حانَ أَنْ يَنْقَضِيءَ، وأَقْرَنَ الدَّمُ واسْتَقْرَنَ كَثُرَ .

سَئِدَ الجُرْحُ يَسْأَدُ سَأْداً : وهو أَنْ يَبْتَلَّ ويَلْزَقَ .

وتقولُ : سَئِدَ الجرحُ يَأْدُ مُؤُوداً ، وصَئِلَ يَصْأَلُ صُؤُولاً وصُؤُولةً : إذا اتَّسَعَ فمُهُ لفسادٍ .

ومن الشجاج وأسمائه : (٣)

---

(١) بريء الجرح وفيه شيء من نغل ، أي فساد . اللسان (نغل)

(٢) سورة : آل عمران ٣ / ١٤٠

(٣) يقابله في الغريب باب الشجاج واسمائها ٤٣ / ب

الحَارِصةُ : وهي التي تَحْرِصُ الجلدَ تَشُقُّهُ ،ومِنْهُ حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إذا شَقَّهُ .

ثُمَّ البَاضِعَةُ : وهي التي تَشُقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ الجِلْدِ .

ثُمَّ المُتَلاحِمَةُ :وهي التي أَخَذَتْ في اللحمِ ولَمْ تَبْلُغ السِّمْحَاقَ .

ثُمَّ السِّمْحَاقُ :وهي التي بَيْنَهَا وبَيْنَ العَظْمِ قِشْرةٌ [رقيقةٌ](١) وكلُّ قِشْرةٍ رقيقةٍ فهي سِمْحَاقٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : في السَّماءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ ،وعَلَى ثَرْبٍ(٢)الشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ .

ثم المُوضِحَةُ : وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العَظْمِ .

ثم المُنْقِلَةُ : وهي التي تَخْرُجُ مِنْها العِظَامُ .

ثم الآمَّةُ : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ الرأسِ ،وهي الدِّماغُ ،ويقالُ السِّمْحَاقُ عِنْدهُمْ / المِلْطا ، ويقالُ : المِلْطَاةُ ، وفي الحديثِ: [٢٠٩] « المِلْطا بدمِها » (٣) أَيْ حِينَ يُشَجُّ [صاحبُها] (٤) يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ الساعةَ ،ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاصِ ،أو الأَرْشِ(٥)، لايُنْظَرُ إلى مايَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذلكَ مِنْ زيادةٍ أو نُقْصانٍ ، وهَذا قَوْلُهُمْ ، ولَيْسَ قولَ أهلِ العراقِ (٦) .

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٣ / ب واللسان (سمحق)

(٢) الثرب : شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء . انظر اللسان (ثرب) .

(٣) الحديث في الغريب ٤٤ / أ والنهاية في غريب الحديث ٣ / ١١٤ واللسان ملط وفيها جميعاً (يقضى في الملطا بدمها) .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٤ / أ والنهاية ٣ / ١١٤ ، واللسان (ملط)

(٥) الأرش : الدية . اللسان (أرش) .

(٦) وفي النهاية وهو قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق، وانظر الغريب ٤٤ / أ .

والحَجِيجُ : الذي قَدْ عُولِجَ مِنَ الشَّجَّةِ ، وهو ضَرْبٌ مِنْ عِلاجِها. وقيلَ هُوَ أَنْ يُشَجَّ الرجلُ فيخْتَلِطَ الدَّمُ بالدِّماغِ ، فيُصبَّ عَلَيْهِ السَّمنُ المُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدمُ ، فيُؤْخَذُ بقُطْنَةٍ ، يقالُ مِنْهُ حَجَجْتُهُ أَحُجُّهُ حَجّاً .

ويقال من كسر العظام وجبرها : (١)

عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلانٍ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : إذا كَسَرهُ ، ولَعْلَعَهُ مِثْلُهُ .

فإذ بَرأ الكَسْرُ قيلَ : جَبَرْتُهُ فجَبَرَ .

فإنْ كانَ علىَ عَثْمٍ أي اعوجاجٍ قيلَ : وعَى يَعِي وعْياً . وأَجَرَ يأجِرُ أَجْراً ، ويأْجُرُ أُجُوراً .

انْتَشَى العظمُ إذا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كانَ بهِ .

ومن القتل وأنواعه : (٢)

الإقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشيءَ أو تَرْمِيَهُ فيمُوتَ مكانَهُ ، تقولُ : أقْعَصْتُهُ وزَعَفْتُهُ وأَزْعَفْتُهُ وأَصْمَيْتُهُ(٣) ، مأخوذٌ مِنَ الموتِ الزُّعَافِ .

الإِقْصادُ : القَتْلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب كسر العظام وجبرها ٤٤ / أ

(٢) يقابله في الغريب باب القتل وأنواعه ١٩١ / أ

(٣) أصميت الصيد : إذا رميته فقتلته وأنت تراه . وأصله من الصميان ، وهو السرعة والخفة . انظر اللسان (صما) .

فإنْ ذبحَهُ قيلَ : ذعَطَهُ وسحَطَهُ (١) .

فإنْ خنَقَهُ حتَّى يقْتُلَهُ قيلَ : سأبَهُ وسأَتَهُ يسْأَبُه ويَسْأَتُهُ ، وذرَّعَهُ تذْرِيعاً : خنَقَهُ .

فإنْ أحْرقَهُ بالنارِ قيلَ : شيَّعَهُ تشْيِيعاً .

فإنْ بقودٍ قيلَ : أقادَ السلطانُ فلاناً ، وأقصَّهُ وأمْثَلَهُ وأصْبَرَهُ (٢) وأباءَهُ يبيئُهُ إباءةً .

فإنْ قتلَهُ عِشْقُ النساءِ أوْقتلَتْهُ الجنُّ فلا يقالُ في ذينِ إلاَّ اقْتَتَلَ / [٢١٠]

* * *

(١) سحطه يسحطه سحطاً ، وشحطه ، بالشين ، ذبحه . قال ابن سيدة : والسين أعلى . انظر اللسان (سحط ، شحط)

(٢) انظر في هذا كله فقه اللغة ١٣٤ .

باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر

ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر .

الدَّهْرُ (١) : الأَبْضُ ، وجَمْعُهُ آبَاضٌ ، قال رُؤْبَةُ :(٢)

في حِقْبَةٍ عِشْنا بِذاك أَبْضا

وعِشْنَا بِذَاكَ هِبَّةً مِنَ الدَّهْرِ: أَيْ حِقْبَةً ، وسَبَّةً مِنَ الدهر مِثْلُهُ ، وسَبْتَةً وبُرْهَةً .

والحَرْسُ : الدهرُ .

والمُسْنَدُ : الدهرُ ، وهُوَ الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٣) .

والحِقَبُ : السُّنُون ، واحدتُها حِقْبَةٌ ،والحُقْبُ ثمانُونَ سنةً .

---

(١) يقابله في الغريب باب اسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، وانظر أيضاً الدهر واسمائه ٢١٢ / ب .

(٢) الشطر من أرجوزة لرؤبة ، ورواية الديوان (في سلوة عشنا) .
والأرجوزة في ديوانه ٧٩ – ٨١ ق ٢٩ / ١٢ ، والشطر في الغريب ٢٣٦ / أ والمخصص ٩ / ٣٦ ، ومع آخر في اللسان (أبض) .

(٣) الأزلم الجذع : الدهر بجدته ، ويقال لا آتيك الأزلم الجذع ، أي لا آتيك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه فتي لم يسن . اللسان (جذع) .

ويُقالُ : أكْثَرُ وعَوْضُ : دهرٌ. ويقالُ : يَدَا(١) الدَّهْرِ يُريدُ الدَّهْرَ ، قالَ الأعْشَى : (٢)

يَدا الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارا

والسَّبْتُ : الدهرُ .

ويقالُ(٣) هذه أيامٌ مُعْتَدِلاتٌ ، بالذَّالِ ، إذا كانتْ شَدِيدَةَ الحَرِّ . ويَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ ومُسْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرِّ .

الوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ومثلُهُ الوَغْرَةُ والمَعْمَعانُ والأَجَّةُ .

الصَّرْدُ : البَرْدُ ، والرَّجُلُ : صَرِدٌ .

يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ وليلةٌ أَرْوَنَانَةٌ شديدةُ الحَرِّ (يقالُ إنَّما هُوَ أَرَوْنانيٌّ فأَلْقَى ياءَ النسبةِ ، فإنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَوْنَانُ وأَروْنانٍ)(٤).

---

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان (يدا) ، وفي الغريب ٢٣٦ / ب ، واللسان (سند) « يد الدهر » .

(٢) عجز بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قيس بن معد يكرب ، وتمام البيت :

رواح العشي وسير الغدو يد الدهر حتى تلاقي الخيارا

الخيار : المختار ، يقع للواحد والجمع . وهو يصف ناقته ، وكأنها تشتكي الحفى ، وطول السرى ، فيقول لها اصبري على مشاق السفر آناء الليل وأطراف النهار حتى تلاقي الخيار ، وهو قيس . وروايته في أساس البلاغة (جدا الدهر . .) وهو مثل يد الدهر . ورواية الأصل واللسان (يدا الدهر ..) ، وفي اللسان (سند) ، والغريب ٢٣٦ / ب (يد الدهر) ولعله الصواب فقد تكون الألف من « أل » التعريف تكررت سهواً ، أو التبست بالتعبير الآخر (جدا الدهر ..) والقصيدة في ديوانه ٤٥ – ٥٣ ق ٥ / ٢٨ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب والمخصص ٩ / ٦٤ ، والبيت في أساس البلاغة (جدا) ، واللسان (يدا) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأزمنة والرياح ونعوت الأيام بالحر والبرد ١٠٨ / ب

(٤) ليست في الغريب .

يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنَانٌ، وليلةٌ ساخِنَةٌ وسُخْنَةٌ وسَخْنَانَةٌ، وقَدْ سَخَنَ يَوْمُنا يَسْخُنُ ، ويقالُ سَخُنَ، وسَخِنَتْ عَيْنُهُ بالكَسْرِ تَسْخَنُ .

يَوْمٌ أَبْتٌ مثال ضَرْبٌ وليلةٌ أَبْتَةٌ ، وحَمَتٌ وحَمْتَةٌ ومَحْتٌ ، وقَدْ حَمُتَ ومَحُتَ هذا في شِدةِ الحرِّ / . [٢١١]

فإنْ سَكَنَتِ الريحُ مَعَ شِدَّةِ الحرِّ قيلَ :

يومٌ عَكِيكٌ، ومِثْلُهُ ليلةٌ وَمِدَةٌ وقَدْ ومِدَتْ تَوْمَدُ ومَدَاً والاسمُ الوَمْدَةُ .

تأجَّمَ النهارُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

غَمَّ يَوْمُنا غُمُوماً مِنَ الغَمِّ (١) .

الصَّقْرَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، ومِثْلُهُ صَرَّةُ القَيْظِ ، والعَكَّةُ والاِبْتِجَاجُ (٢) .

صَمَحَتْهُ الشمسُ : أَصابَتْهُ .

الرَّمْضَاءُ : شدةُ الحَرِّ تُصِيبُ الحَصَى .

الاحْتِدامُ : شِدَّةُ الحَرِّ .

يقالُ : بَخْبِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وخَبْخِبُوا ، وهَرِيقُوا وأَهْرِيقُوا وأَرِيْقُوا كُلُّ هذا بمعْنَى أَبْرِدُوا .

---

(١) غم يومنا وأغم مثله ، وهو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. اللسان (غمم)

(٢) في الأصل «الابتجاج» والتصويب من المخصص ٩ / ٦٩ واللسان (أجج) .

أَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِن الليلِ وفَحِّمُوا ، أَيْ لاتَسِيرُوا أَوَّلَ الليلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وهَوَ أَشَدُّ سوادِ الليلِ .

فإن (١) طابت الأيام وسكنت الرِّياحُ قيل :

ليلةٌ طَلْقٌ : أي لابَرْدَ فيها .

وليلةٌ ساكِرَةٌ لاريحَ فيها .

وليلةٌ إِضْحِيانةٌ وضَحْيَاءُ أَيْ مُضِيئَةٌ .

والليلةُ الآرِزةُ : الباردةُ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تأرَزُ .

أَظلَّ يومُنا إذا كانَ ذا ظِلٍّ وشَمْسٍ ، وأَشْمَسَ وشَمِسَ يَشْمُسُ (٢) .

ويقالُ : أَتَيْتُهُ في عَنْبَرَةِ (٣) الشِتاءِ : أَيْ شِدَّتِه ، ومثلُهُ في هُلْبَتِهِ وصِبَّارَتِه .

القَرْسُ (٤) : البَرْدُ ، وهو الصِنَّبْرُ ، والزَّمْهَرِيرُ مِثْلُهُ .

فإنِ (٥) اشْتَدَّتْ ظُلْمَةُ اللَّيلِ قيلَ / : [٢١٢]

لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ ومُغْدِرَةٌ ، بَيِّنَةُ الغَدْرِ .

---

(١) يقابله في الغريب نعوت الأيام في سكون الريح والطيب والبرد ١٠٩ / أ

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٠٩ / أ (.. وشمس وأشمس وشمس ، أبو زيد : شمس يشمس) نعتقد أن في عبارة الأصل تصحيف ونقص ، وفي عبارة الغريب نقص . إذ أنه يريد : وشمس وأشمس ... يومنا : إذا كان ذا شمس .

(٣) في الأصل (عبثرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٧٤ واللسان (عنبر)

(٤) القرس والقرس : أشد البرد . اللسان (قرس) .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الليل في شدة الظلمة ١٠٩ / ب

ودامِجَةٌ و [ليل] (١) دامِجٌ ، وَهُوَ المُظْلِمُ .

غَطَا الليلُ يَغْطُو : إذا أَلْبَسَ كُلَّ شيءٍ ، [وكُلُّ شيءٍ](٢) ارْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وكذلكَ دَجَا يَدْجُو ، ويقالُ لَيْسَ مِنَ الظلمةِ .

ليلةٌ غَمّى ، مِثْلُ كَسْلَى ، إذا كانَ على السَّماءِ غَمْيٌ ، مثالُ رَمْيٍ وغَمٌّ ، وهو أنْ يُغَمَّ (٣) عليهِمُ الهلالُ .

ومُدْلَهِمَّةٌ ومُظْلِمَةٌ ودَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ .

والطِّرْمِسَاءُ : الظلمةُ ، والغَيْهَبُ نحوُهُ .

والعُلْجُومُ : الظُّلْمَةُ .

وأَغْبَاشُ ليلٍ : بقايَاهُ .

ومُسْحَنْكِكٌ : ومُطْلَخِمٌّ : أَسْوَدُ .

ويقال في شدة الأيام (٤) :

يومٌ قَسِيٌّ مثال شَقِيٍّ ، وَهُوَ الشديدُ مِنْ حَرْبٍ أو شرٍّ .

والعَمَاسُ مِثْلُ قَطَامٍ ، الشَّدِيدُ ، وهو الذي لايُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ، وَمِنْهُ يقالُ : أَتَانَا بأمورٍ مُعَمَّسَاتٍ (٥) أَيْ مَلْوِيَّاتٍ .

---

(١) زيادة ليست في الاصل عن الغريب ١٠٩ / ب .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٠٩ / ب واللسان (غطا) .

(٣) في اللسان (غمم) يقال غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق ، من غممت الشيء إذا غطيته .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الأيام في شدتها ١٠٩ / ب

(٥) في اللسان (عمس) أتانا بأمور معمسات ومعمسات ، بنصب الميم وجرها ، أي ملويات عن جهتها مظلمة .

يومٌ عَصِيبٌ ، وليلةٌ عَصِيبٌ أيْ شديدٌ .

وعَصَبْصَبٌ وقَمَطْرِيرٌ مُقَبَّضُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وقَدْ اقْمَطَرَّ . (١)

ومن أسماءِ أيامِ الشَّهْرِ في الليالي خاصةً (٢) : يقال :

ثلاثٌ غُرَرٌ ، وثلاثٌ نُفَلٌ ، وثلاثٌ تُسَعٌ ، وثلاثٌ عُشَرٌ ، وثلاثٌ بِيضٌ ، وثلاثٌ (٣) / دُرَعٌ ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاثٌ [٢١٣]
حَنَادِسُ ، وثلاثٌ دآدِيءٌ ، وثلاثٌ مَحاقٌ ، الواحدةُ (٤) : ظَلْماءُ ودَرْعاءُ .

مَرَّتْ عَلَيْنَا سنةٌ مُجَرَّمَةٌ وكَرِيتٌ وهو التامُّ (٥) ، وكذلكَ اليومُ والشهرُ ، وهو يَوْمٌ أجْرَدُ وجَرِيدٌ (٦) .

تَجَرْمَزَ الليلُ : ذَهَبَ .

سَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُهُ سَلْخاً : إذا مَضَى عَنَّا .

العَصْرانِ : الغَداةُ والعشيُّ . والعُصُرُ مثلُ العَصْرِ .

والمُجَرَّمُ (٧) : الماضِي المُكَمَّلُ .

---

(١) يقال يوم مقمطر وقماطر وقمطرير واقمطر يومنا : اشتد . اللسان (قمطر) .
(٢) يقابله في الغريب باب أسماء أيام الشهر ١١٠ / أ
(٣) تكررت في الأصل .
(٤) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١١٠ / أ (والواحدة من الظلم والدرع : درعاء وظلماء) .
(٥) كذا في الأصل والغريب ١١٠ / أ ، لعله ذكر على معنى (العام) . وانظر اللسان (جرم) .
(٦) يوم أجرد وجريد : ثام .
(٧) يريد العام المجرم .

النَّحيرة : آخرُ يومٍ مِن الشَّهْرِ ، لأنَّهُ يَنْحَرُ الذي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، قالَ الكميتُ : (١)

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا (٢) ت مِن الأَهِلَّةِ في النَّواحِرِ

والسِّرارُ (٣) : ليلةٌ يَسْتَسِرُّ فيها الهِلالُ .

ومن أوقاتِ الليلِ : (٤)

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ (٥) ، مَضَى سَعْوٌ من الليلِ وسَعْواءٌ وجُهْمَةٌ وجَهْمَةٌ وجَرْسٌ (٦) وجَرْشٌ وهَتِيءٌ وهِتَاءٌ وجَوْشٌ وهَزِيعٌ وقُوَيْمَةٌ مِن الليلِ .

والدِّيدَاءُ : مِنَ الشهرِ : آخِرُهُ ، وهو الدَّأْدَاءُ .

المُوهِنُ والوَهْنُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ .

ويقالُ : الرياحُ أَرْبَعٌ (٧) : الصَّبَا ، وهي القَبُولُ ، والدَّبُورُ والجَنُوبُ والشَّمَالُ هذه مُعْظَمُ الرِّياحِ .

والصَّبا : تَهُبُّ مِنَ المشرقِ . والدَّبُورُ مِنَ المَغْرِبِ والجَنُوبُ

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي . والمتألقات : البرق . يريد إذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيراً . والبيت في ديوانه المجموع ١ / ٢٣٣ ق ٣٣٤ ، وهو بيت منفرد ، وهو في الغريب ١١٠ / أ والمخصص ٩ / ٤٥ ، والصحاح وأساس البلاغة واللسان (نحر) .

(٢) كتب أسفلها في الأصل (البرق)

(٣) السرار : آخر الشهر ليلة يستسر الهلال ، أي يختفي .

(٤) يقابله في الغريب باب أسماء أوقات الليل ١١٠ / أ

(٥) في الأصل (عشرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٤٥ واللسان (عشا) .

(٦) في الأصل (جوس) والتصويب من اللسان (جرس) .

(٧) يقابله في الغريب باب الرياح ١١٠ / ب .

[٢١٤] مِنْ مَطْلِعِ سُهَيْلٍ إلى كَرْسِي بناتِ نَعْشٍ. والشَّمَالُ تُقابِلُها / وكُلُّ ريحٍ مِنْ هذه الأَرْبَعِ تَخَرَّقَتْ(١) فوقَعَتْ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ فهي نَكْبَاءُ ، يقالُ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نَكْبًا ، قالَ : وهي : الدَّبُورُ التي بَيْنَ الصَّبا والشَّمَالِ . والجِرْبِيَاءُ : التي بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبا . ومَحْوَةُ هي الدَّبُورُ .

ومن اسماء الجَنُوب : الأَزْبَبُ والشَّعَامَى والهَيْفُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ .

والشَّمَالُ : هي الجِرْبِيَاءُ ، ونِسْعٌ ومِسْعٌ ، ومَحْوَةُ (٢) لاتَنْصَرِفُ .

والصَّبَا : هي : إِرٌّ وهِيرٌ وأَيِّرٌ وهَيِّرٌ على مثال فَيْعِل .

والنَّافِجَةُ : كُلُّ ريحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ .

والرَّيْدَانَةُ : اللَّيِّنَةُ .

والزَّفْزَافَةُ : الشديدةُ التي لها زَفْزَفَةٌ ، وهي الصَّوْتُ .

والحَنُونُ : التي لها حَنِينٌ مِثْلُ حَنِينِ الإِبِلِ .

والمُجْفِلُ والجَافِلَةُ السريعةُ .

والهَجُومُ : التي تشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الخِيَامَ والبُيُوتَ .

والنَّؤُوجُ : الشَّدِيدةُ المَرِّ .

---

(١) كذا في الأصل والغريب ، وفي المخصص ٩ / ١٨٤ (انخرقت) وفي اللسان (نكب) (انحرفت) .

(٢) محوة وحدها لا تنصرف . انظر اللسان (محا) .

والسَّهُوكُ وقَدْ رَوَيْتُه السَّيْهُوكُ والسَّهْوَجُ والسَّيْهُوجُ كُلُّهُ : الشَّدِيدةُ .

والدَّرُوجُ: التي تدْرُجُ مُؤخَّرَها مِثْل ذيْلِ الرَّسَنِ في الرَّمْلِ .

والخَجُوجُ : الشَّديدةُ المرُ .

والمُتَذَئِبَةُ (١) : التي تجيءُ مِنْ ههنا مَرَّةً وَمِنْ هَهنا مَرَّةً .

والبَوارِحُ : الشَّديداتُ .

والنَّسِيمُ : التي تجيءُ / ، بِنَفَسٍ ضعيفٍ ، نَسَمَتْ تَنْسِمُ [٢١٥] نَسِيماً ونَسْماً (٢) .

وقالوا : عَجَّتِ (٣) الريحُ وأنْشَبَتْ ، وأنْسَفَتْ (٤) كُلُّهُ : في شِدتها وسَوفِها التُّرابَ .

الإعصارُ : التي تَسْطَعُ في السماء .

والحَرْجَفُ : القَرَّةُ ، وهي الصَّرْصَرُ .

والبَلِيلُ : التي فيها بَرْدٌ ونَدىً ، وكُلَّما كانَ مِنَ الرِّياحِ نَفْحٌ ، فهو بَرْدٌ ، وما كان لَفْحٌ فهو حَرٌّ .

السَّمُومُ : بالنَّهار ، وقَدْ تكونُ بالليلِ .

والحَرُورُ : باللَّيلِ ، وقَدْ تكونُ بالنَّهارِ .

---

(١) كما يفعل الذئب . انظر اللسان (ذئب)

(٢) يقال : نسمت الريح نسيماً ونسماً ونسماناً . (اللسان / نسم) .

(٣) يقال : عجت الريح ، وأعجت . اللسان (عجج) .

(٤) في الأصل (أسفقت) ، وفي الغريب ١١١ / أ (أشنفت) وكلاهما تصحيف ، والتصويب من اللسان (نسف) .

الهَلاَبُ : الريحُ مَعَ المَطَرِ ، قالَ : (١)

أَحَسَّ يَوْماً مِنَ المَشْتَاةِ هَلاَّبا(٢)

ريحٌ خَارِمٌ(٣) : بارِدَةٌ .

المُعْصِراتُ : التي تأْتي بالمَطَرِ .

والسَّوافِنُ والأَعَاصِيرُ : التي تهيبحُ بالغبارِ ، واحدُها إعْصَارٌ.

والهَبْوَةُ : الريحُ بالغَبْرَةِ .

---

(١) هو أبو زبيد الطائي ، كما في الغريب والصحاح واللسان . وأبو زبيد هو حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة بن معد يكرب ، وكان نصرانياً وعلى دينه مات ، وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أحد المعمرين ، قيل عاش مائة وخمسين سنة . ألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ — ٥١٧ ، كنى الشعراء ٢٨٧ ، المعمرون ١٠٨ الشعر والشعراء ٥٩ — ٦٠ ، الأغاني ١١ / ٢٤ — ٢٨ . والخزانة ٤ / ١٩٢ وسمط اللآلىء ١١٨ .

(٢) عجز بيت لأبي زبيد ، وتمامه :

ترنو بعيني غزال تحت سدرته أحس يوماً من المشتاة هلابا

في الصحاح أنه يصف رجلا ، وفي اللسان أنه يصف فتاته ويشبهها بالغزال ، وهو الصواب ، فالبيت قبله :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة حدلت شنباء أنيابا

الهيف : ضمر البطن . المحطوطة : المصقولة . والشنب : برد في الأسنان وعذوبة في الريق ، والرنو : ادامه النظر . والسدرة : شجر يستظل به الحيوان . والهلاب : ريح المطر .

والقصيدة التي منها البيت في شعره المجموع ٣٦ — ٣٨ ق ٦ / ٤ وعجز البيت في الغريب ١١١ / أ والمخصص ٩ / ٨٩ والصحاح (هلب) والبيت مع آخر في اللسان (هلب) .

(٣) في اللسان (خرم) ريح خارم : باردة ، حكاه أبو عبيد بالراء ، ورواه كراع خازم ، بالزاي . وانظر أيضاً اللسان (خزم) .

والنَّضْنَضَةُ التي تَجْرِي فوقَ الأرضِ .

الرياحُ الحَواشِكُ والمشتكرةُ : المُخْتلِفَةُ . ويقالُ الشَّديدة والعَرِيَّةُ : الباردةُ .

البَوَارِحُ : الشَّمال الحارةُ في الصَّيْفِ .

ويقالُ في الشمسِ(١) . [هي الغَزَالَةُ : إذا ارْتَفعَ النهارُ ، وإياةُ الشمسِ ضوْؤُها . و يقالُ أيَاهُها بالماء](٢) .

زبَتِ الشمسُ وأزَبَتْ، وضرَّعَتْ وَدَنَّفَتْ وَضَيَّفَتْ أيْ: دَنَتْ للغُروبِ .

ويقالُ : الهَالَةُ دَارَةُ القَمَرِ . والفَخْتُ(٣) : ضَوْءُ القمرُ يقالُ جَلَسْنا في الفَخْتِ /

[٢١٦]

• • •

(١) يقابله في الغريب باب الشمس والقمر ٧١ / أ

(٢) هامش ملحق بالأصل . وفي اللسان (إيا) إياة الشمس ، بكسر الهمزة ، وقد تفتح ، فإن اسقطت الهاء مددت وفتحت (أياء) .

(٣) يقال هو ضوء القمر أول ما يبدو ، وعم به بعضهم .. وقال أبو اسحق : « قال بعض أهل اللغة الفخت ، لا أدري أسم ضوئه ، أم اسم ظلمته ؟ » اللسان (فخت) .

فهارس القسم الأول من كتاب الجراثيم

- فهرس الموضوعات والأبواب.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الشعر.
- فهرس الأمثال.
- فهرس اللغات (اللهجات).
- فهرس أعلام الأشخاص.
- فهرس القبائل والجماعات.
- فهرس الأماكن والبلدان.

فهـرس المـوضوعـات

أ - فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
... الاهداء	٥
مقدمة	٧-٩
الباب الأول:	١١-٣٣
الفصل الأول: التدوين اللغوي: أسبابه ومراحله	١٣-٢٤
الفصل الثاني: معجمات المعاني وأهميتها	٢٥-٣٣
الباب الثاني:	٣٥-١٢٠
الفصل الأول: كتاب الجراثيم: من مؤلفه؟	٣٧-٥٨
الفصل الثاني: مصادر الكتاب	٥٩-٩١
- كتاب خلق الإنسان للأصمعي	٦١-٧٣
- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد	٧٥-٩١
الفصل الثالث: ما نشر من كتاب الجراثيم	٩٣-١٠٥
- باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت	٩٤-٩٨
- باب الشجر والنبات	٩٨-١٠٠
- النخل والكرم	١٠٠-١٠١
- كتاب الكرم	١٠١-١٠٢
- كتاب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور	١٠٢-١٠٥
الفصل الرابع: منهج الكتاب وقيمته	١٠٧-١١٥
- التحقيق ومنهجنا فيه	١١٧-١٢٠
- صور من المخطوط	١٢١-١٢٨

ب - فهرس كتاب الجراثيم / ق١

- مقدمة عامة عن الخلق والحمل والولادة وأنواع من الحمل	١٣٥-١٤٠
- نعوت النساء في ولادتهن	١٤٠-١٤٢
- أسماء أول ولد الرجل وآخرهم	١٤٢-١٤٣
- أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر	١٤٣
- أسماء ما يخرج مع الولد	١٤٣
- الولد والغذاء السيء	١٤٤
- أسنان الأولاد حتى أقصى الكبر	١٤٤-١٤٩
- الأسنان وزيادة الناس فيها	١٤٩
- كبر السن والهرم	١٤٩-١٥٠
باب النفس والجسم والشخص	١٥١-١٥٢
الرأس وما فيه وشعر ونعوته	١٥٣-١٧٤
- صفات الرأس	١٥٣-١٥٤
- الشعر	١٥٤-١٥٨
- الرأس وما فيه	١٥٨-١٥٩
- الوجه	١٥٩-١٦٠
- الحاجب	١٦٠
- العين وما فيها، والنظر وصفاته	١٦١-١٧٤
- الدمع	١٧٤
- الأنف وما فيه	١٧٥-١٧٨
- اللحية وما فيها	١٧٩-١٨١
- اللحيان وما فيهما	١٨٣-١٩٣

- الأسنان واللثة وصفات الأسنان ١٨٨
- اللسان وما فيه وعيوبه ١٨٨-١٨٩
- من صفات الأسنان ١٨٩-١٩١
- الفم وما حوله، والشفاه وصفاتها ١٩١-١٩٣
- الأذن وصفاتها ١٩٣-١٩٥
- الرأس والعنق ١٩٧-٢٠٣
العضد والكتف والذراع واليد ٢٠٥-٢٠٨
باب الطوال من الناس ٢٠٩-٢١١
- الطوال مع الدقة والضخم ٢١٠-٢١١
باب القصار من الناس ٢١١-٢١٢
- نعوت القصار مع السمن والغلظ ٢١١-٢١٢
- الخفيف الجسم ٢١٢
باب خلق وطبائع ونعوت مختلفة ٢١٣-٢٢٩
- طبائع وخلق عامة ٢١٣-٢١٤
- الطبيعة والسجية ٢١٤
- الأخلاق المحمودة في الناس ٢١٤-٢١٥
- الأخلاق المذمومة والبخل ٢١٦-٢١٨
- الجبن وضعف القلب ٢١٨-٢١٩
- ضعف العقل والرأي والأحمق ٢٢٠-٢٢١
- الضعيف البدن ٢٢١
- المجنون ٢٢١
- الشره، ودخول الإنسان فيما لا يعنيه ٢٢١-٢٢٢
- الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي ٢٢٢-٢٢٣
- الخسيس من الرجال والدّعي ٢٢٤
- خشارة الناس وسفلتهم ٢٢٤-٢٢٥
- الداهي من الرجال ٢٢٥

- ذكاء القلب وحدته ٢٢٥-٢٢٦
- الشجاعة وشدة البأس ٢٢٦-٢٢٧
- الشدة في القوة والخلق ٢٢٧-٢٢٩
- العقل والرأي ٢٢٩

باب الألوان ٢٣١-٢٣٢
- الألوان واختلافها ٢٣١-٢٣٢
- ضروب الألوان ٢٣٢
- بريق اللون واللمع ٢٣٢

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت ٢٣٣-٢٣٨
- الألسنة والكلام ٢٣٣-٢٣٥
- أصوات الناس وحركتهم ٢٣٥-٢٣٦
- الأصوات واختلافها ٢٣٦-٢٣٨

باب الحاذق بالشيء، والرديء البيع، والجوع والعطش والغائط والحدث والنوم ٢٣٩-٢٤٤
- الحاذق بالشيء، والرديء البيع ٢٣٩
- الجوع ٢٢٩-٢٤٠
- العطش ٢٤١-٢٤٢
- النوم ٢٤٢
- الغائط ٢٤٢-٢٤٤
- الحدث ٢٤٤

باب الداهي من الرجال، والقبح، وقسمة الرزق، وغثيان النفس ٢٤٥-٢٤٦
- الجمال والقبح ٢٤٥
- الرزق ٢٤٥-٢٤٦
- الغثيان ٢٤٦
- القيء ٢٤٦

باب المشي وضروبه، والاعياء، والايطاء، والتفرق في كل وجه ٢٤٧-٢٥٦
- نعوت مشي الناس واختلافها ٢٤٧-٢٥٢
- السرعة والخفة في المشي ٢٥٢
- السير في البلدان ٢٥٢-٢٥٣
- الإعياء في المشي ٢٥٣-٢٥٤
- النشاط والخفة ٢٥٤
- الذهاب في كل وجه، والتفرق ٢٥٤-٢٥٦
- العزم على السير ٢٥٦
باب اسماء الجماعات من الناس ٢٥٧-٢٦٢
- الجماعات من الناس ٢٥٧-٢٥٩
- الفرق المختلفة والطراء عليك ٢٥٩
- الجماعة من الناس، والنازلة على غيرهم، والعرفاء ٢٥٩-٢٦٠
- غمار الناس والدهماء ٢٦٠
- أهل بيت الرجل وقبيلته ٢٦٠-٢٦١
- القوم لا يجيبون السلطان من عزهم ٢٦١
- اجتماع القوم على الرجل ٢٦٢
باب الأصول في الناس والنسب ٢٦٣-٢٦٨
- الأصول في الناس وغيرهم ٢٦٣
- النسب ٢٦٣-٢٦٤
- النسب في الأمهات والآباء ٢٦٤-٢٦٥
- النسب في المماليك ٢٦٥
- النسب في القرابة والادعاء ٢٦٦
- النسب في العشائر والقبائل وغيره ٢٦٦-٢٦٨

كتاب النساء ونعوتهن ٢٦٩-٢٨٨
- أسنانهن ٢٦٩
- ما يستحسن من المرأة ٢٦٩-٢٧٣
- ما يستحب في أخلاقهن ٢٧٣-٢٧٤
- ما يكره من أخلاقهن وخلقهن ٢٧٤-٢٧٦
- نعوتهن مع أزواجهن ٢٧٦-٢٧٧
- نعوتهن في ولادتهن ٢٧٧-٢٧٩
- نعوت الخرقاء والفاجرة والعجوز ٢٧٩-٢٨٠
- ما تنعت به النساء بالهاء، وبغير الهاء ٢٨٠-٢٨١
- مشيهن ٢٨١-٢٨٢
- لباسهن ٢٨٢-٢٨٤
- حليهن ٢٨٤-٢٨٦
- زينتهن واللهو معهن ٢٨٦-٢٨٧
- عشقهن ٢٨٧-٢٨٨
- اسم حليلة الرجل ٢٨٨

باب الثناء، وحسن المخالطة، والرد عن الرجل، والضحك، والبكاء، والاصلاح بين الناس، والافساد بينهم ٢٨٩-٢٩٢
- الضحك ٢٨٩
- البكاء ٢٨٩
- مكارم الأخلاق، والإصلاح بين الناس ٢٩٠
- الرد عن الرجل يقال فيه سوء ٢٩٠-٢٩١
- المداراة وحسن المخالطة ٢٩١
- الثناء على الإنسان ٢٩١
- التقريظ، وحسن الثناء على الإنسان ٢٩١
- الإفساد بين الناس ٢٩٢

باب البهت والدهش والقيافة والتطير والتمائم ٢٩٣-٢٩٥
- البهت والدهش ٢٩٣
- القيافة ٢٩٣
- التطير والفأل ٢٩٤
- التمائم، والخيط يستذكر به ٢٩٥
باب الطيب والنتن، واللباس والعري، والقطن، والكتان ٢٩٧
- الطيب للنساء وغيرهن ٢٩٧-٢٩٩
- ضروب الثياب ٢٩٩-٣٠١
- القلانس وجمعها ٣٠١-٣٠٢
- الخلقات من الثياب ٣٠٢-٣٠٣
- ضروب اللبس ٣٠٣-٣٠٤
- القميص ٣٠٤-٣٠٥
- إعمال القميص ٣٠٥
- قطع الثوب وخياطته ٣٠٥-٣٠٦
- المختلف من اللباس ٣٠٦-٣٠٧
- النعال ٣٠٧-٣٠٨
- الجلود ٣٠٨-٣١٠
- دباغ الجلود ٣١٠-٣١٣
- الآثار بالجسد وغيره ٣١٣
- معالجة الجلود ٣١٣
باب الطعام وألوانه، واللحم ومعالجته، وإطعام الناس ٣١٥-٣٣٣
- الأطعمة ٣١٥-٣١٧
- اسماء الطعام الذي يصنع من اللحم، ٣١٧-٣١٨
- نعوت اللحم وتغيره ٣١٨-٣١٩
- قطع اللحم، وما يقطع عليه ٣١٩-٣٢٠
- علاج القدور ٣٢٠-٣٢١

- ما يعالج من الطعام، ويخلط ٣٢١-٣٢٢
- ما يعالج بالزيت والسمن ونحوه ٣٢٣
- ما يعالج بالإهالة ونحوها ٣٢٣-٣٢٤
- الخبز ٣٢٤-٣٢٦
- الطعام لا يؤدم ٣٢٦
- الطعام فيه ما لا خير فيه ٣٢٦-٣٢٧
- ما يفضل على المائدة ٣٢٧-٣٢٨
- كثرة الطعام وقلته ٣٢٨-٣٢٩
- الفعل من مطعم الناس ٣٢٩-٣٣١
- بقايا المأكول وغيره ٣٣١
- البقية من الدين وغيره ٣٣٢
- تغير اللحم واشتداده ٣٣٢
- اطعام الرجل القوم ٣٣٢-٣٣٣
- العسل ٣٣٣

أبواب اللبن والشراب ٣٣٥-٣٤٣

- اللبن ٣٣٥-٣٣٧
- الخاثر من اللبن ٣٣٧-٣٣٨
- اللبن المخلوط بالماء ٣٣٨
- رغوة اللبن ودوايته ٣٣٩
- عيوب اللبن ٣٣٩-٣٤٠
- الزبد ٣٤٠
- الشرب ٣٤٠-٣٤٣

باب الأمر والنهي، والأخبار يعميها، وما يلقى الانسان من صاحبه من العجب، والأمر العجب، ودعاء الرجل على شانئه، وحسن الطالع، والاستئناس بالناس والحياء ٣٤٥-٣٥١

- الأمر والنهي ٣٤٥-٣٤٦

- الأخبار يعميها الرجل على صاحبه ٣٤٧-٣٤٨
- مايلقى الإنسان من صاحبه من العجب ٣٤٨
- الأمر العجب، والشر ٣٤٨-٣٤٩
- الرجل يدعو على الرجل بالبلايا ٣٤٩-٣٥٠
- حسن الثناء على الإنسان ٣٥٠
- الاستئناس بالناس والحياء ٣٥٠-٣٥١

باب الحاجة والكسب، والمخالطة، والمال، والخصب والسعة، وشدة العيش، والسنة، وذهاب المال، ومنع العطية، والمسألة، وطلب الحاجة، والعطية ٣٥٣-٣٦٢

- الحاجة ٣٥٣
- المسألة ٣٥٣-٣٥٤
- الكسب ٣٥٤-٣٥٥
- العطية ٣٥٥-٣٥٧
- منع العطية ٣٥٧-٣٥٨
- المال وكثرته ٣٥٨
- قلة المال ٣٥٩
- الخصب والسعة ٣٥٩-٣٦٠
- شدة العيش والسنة ٣٦٠-٣٦١
- ذهاب المال، ونفاد الزاد ٣٦١-٣٦٢

باب الاقامة والتلبث، والاستناد واللزوم، واللزوق، والانضمام، والانعدال، والسكون، والطمأنينة، وألاعجال، والاثقال، والتحرك، والتفرق، والتنحي ٣٦٣-٣٧١

- الإقامة بالمكان لا يبرح منه ٣٦٣-٣٦٤
- التلبث والاستناد ٣٦٤
- لزوم الإنسان أمره ٣٦٤-٣٦٥
- لزوم الإنسان صاحبه أو غيره ٣٦٥-٣٦٦

- لزوق الشيء بالشيء ٣٦٦
- انضمام الشيء بعضه إلى بعض ٣٦٧
- الانعدال والميل من الشيء، والغرض ٣٦٧-٣٦٨
- السكون والطمأنينة ٣٦٨-٣٦٩
- الانكباب ٣٦٩
- الإعجال، والإثقال ٣٧٠
- التحرك، والتفرق، والتنحي ٣٧٠-٣٧١

باب نوادر مثل: حسب وعشير وقصار، وما لبث أن فعل ذلك، والتقدم، والرشوة، واضطراب الرأي، والكر والرجوع، والدأب، والاختيار للشيء، والاستواء في الأفعال، والطبيعة، والملاهي، والميسر ٣٧٣-٣٨٤

- حسب وأشباهها ٣٧٣
- العشير والخميس ونحوه ٣٧٣-٣٧٤
- قصاراك أن تفعل ذاك ونحوه ٣٧٤
- مالبث أن فعل ذاك ٣٧٤
- ما يقال فيه ذات كذا ٣٧٥
- ما يقال فيه قد فعل نفسه ٣٧٥
- الميسر والأزلام ٣٧٥-٣٧٨
- الملاهي ٣٧٨-٣٨١
- الطبيعة والسجيّة ٣٨١
- الاستواء في الأفعال، ومحل الرجل وناحيته ٣٨١-٣٨٢
- اختيار الشيء ٣٨٢
- التقدم ٣٨٣
- الكر والرجوع ٣٨٣
- الدأب ٣٨٣-٣٨٤

- اضطراب الرأي ٣٨٤
- الرشوة ٣٨٤

باب آخر من النوادر: رؤية الرجل من غير إرادة، القطع للأشياء، الشيء الدائم الثابت، وَشْمُ النساء، الخدم، اللقاء، كفالات الناس، الباطل والضلال، الخداع والنقصان، الاشراف على الشيء، تمليك الرجل أمر غيره، التذليل، الوسخ، والتثقيل على الناس، الذهب والفضة ٣٨٥-٣٩٦

- الذهب والفضة ٣٨٥
- وشم النساء ٣٨٥
- الوسخ ٣٨٦
- التذليل ٣٨٦
- اللمع بالثوب ٣٨٦
- الخدم ٣٨٦
- التثقيل على الناس ٣٨٧
- اللقاء وحالاته ٣٨٧-٣٨٨
- الكفالات ٣٨٨
- الباطل والضلال ٣٨٩
- الخداع والنقصان ٣٨٩-٣٩٠
- الإشراف على الشيء ٣٩٠
- الشيء الدائم الثابت ٣٩٠
- القطع للأشياء ٣٩٠
- تمليك الرجل أمره غيره، والاستبداد بالأمر ٣٩١
- الرجل تراه من غير أن تريده ٣٩٢
- الحديث عن غيره ٣٩٢
- السوق ٣٩٢-٣٩٣
- الذهاب بحق الإنسان والخصومة ٣٩٣-٣٩٤

- الاستعداد للشيء، وإخفاء الشيء ٣٩٤
- الحجر على الرجل، والشق ٣٩٤-٣٩٦

باب الرحل وآلاته، والأواني في السفر والحفر، والدور والبيوت، والأخبية والأبنية ٣٩٧-٤٢٥

- محلات النزول ٣٩٧
- أداة الرحل ٣٩٧-٣٩٨
- المراكب سوى الرحل ٣٩٩-٤٠٠
- الرحى وما فيها ٤٠١
- الرحال وما فيها ٤٠١-٤٠٣
- الأبنية من الخباء وشبهه ٤٠٣-٤٠٦
- البناء وأشباهه ٤٠٦-٤٠٩
- نعوت الدور وما فيها ٤٠٩-٤١١
- آلة المنازل - القدور ٤١١-٤١٣
- أفعال القدور ٤١٣-٤١٤
- القصاع والآنية ٤١٤-٤١٥
- الميزان ٤١٥-٤١٦
- أدوات ما يعتمل في الحفر ٤١٦-٤١٧
- كنس البيت ٤١٧
- دق الحب ٤١٧
- أدوات النساج ٤١٨
- السكين ٤١٨-٤١٩
- إحداد الحديدة ٤١٩
- المسن ٤١٩-٤٢٠
- من آلات الرحل: الحبال ٤٢٠-٤٢٢
- المزاد والأسقية وما أشبهها ٤٢٢-٤٢٣
- نعوت الأسقية والقرب ٤٢٣-٤٢٤

- شد القرب والأسقية ٤٢٤
- فرز القربة ٤٢٥
باب الحقد والضغن، والغضب، والدواهي، والحبس، والذنب، والخيانة، والفزع، والفرار، والروغان، والحزن، والغيظ ٤٢٧-٤٣٣
- الحقد والضغن ٤٢٧
- الغضب ٤٢٨-٤٢٩
- أسماء الدواهي ٤٢٩-٤٣٠
- الذنوب والجنايات، والعيب، والخيانة ٤٣٠
- الفرار والروغان ٤٣١
- الحزن والاغتمام ٤٣١-٤٣٢
- الفزع والخوف ٤٣٢-٤٣٣
باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من: صراع، وحبس، وكسر ودق، وعلل، وجرح، وشجاج، وضرب وقتال، وموت وقبر ودفن، ودم، وهلاك، والاقواد بالحقوق، والخضوع ٤٣٥-٤٥٥
- الاقرار بالحق والخضوع ٤٣٥
- الحبس ٤٣٥-٤٣٦
- الحبس في غير السجن ٤٣٦
- الهلاك ٤٣٦
- الشدائد والاختلاط ٤٣٧
- التهيؤ للقتال والغضب والشر ٤٣٧-٤٣٨
- حبس الرجل ورده ٤٣٨-٤٤٠
- الكسر والدق ٤٤٠-٤٤١
- أسماء الموت ٤٤١-٤٤٢
- نعوت الموت وأفعاله ٤٤٢-٤٤٣

- أفعال الموت ٤٤٣
- الموت بالحر والبرد والسم ٤٤٣-٤٤٤
- القبر والدفن ٤٤٤-٤٤٥
- الكر في القتال ٤٤٥
- الدم وما فيه من الأسماء ٤٤٥
- الصراع والإزعاج ٤٤٦
- السقام والمرض ٤٤٦-٤٤٧
- أوجاع الحلق ٤٤٧
- أوجاع البطن ٤٤٧-٤٤٨
- أوجاع الجسد والجدري وغيره ٤٤٨-٤٤٩
- الوجع من التخمة ٤٤٩-٤٥٠
- بدو المرض، والبرء منه ٤٥٠
- الجراح والقروح ٤٥٠-٤٥٢
- من الشجاج وأسمائه ٤٥٢-٤٥٤
- كسر العظام وجبرها ٤٥٤
- القتل وأنواعه ٤٥٤-٤٥٥

باب الأزمنة، والرياح، وأسماء الدهر، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة، والشمس، والقمر ٤٥٧-٤٦٧

- أسماء الدهر ٤٥٧-٤٥٨
- نعوت الأيام بالحر والبرد ٤٥٨-٤٥٩
- سكون الريح مع شدة الحر ٤٥٩-٤٦٠
- نعوت الأيام في سكون الريح والطيب والبرد ٤٦٠

- نعوت الليل في شدة الظلمة ٤٦٠-٤٦١
- نعوت الأيام في شدتها ٤٦١-٤٦٢
- أسماء أيام الشهر في الليالي خاصة ٤٦٢-٤٦٣
- أوقات الليل ٤٦٣
- الرياح ٤٦٣-٤٦٧
- الشمس والقمر ٤٦٧

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة	البقرة (٢)	٢٣٣	١٢٧
إن يمسسكم قرح منه	آل عمران (٣)	١٤٠	٤٤٢
في بروج مشيدة	النساء (٤)	٧٨	٤٠٦
أو يأخذهم على تخوف	النحل (١٦)	٤٧	٣٧٨
وقد بلغت من الكبر عتيا	مريم (١٩)	٨	١٤٩
وعنت الوجوه للحي القيوم	طه (٢٠)	١١١	٤٣٥
وقصر مشيد	الحج (٢٢)	٤٥	٤٠٦
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاماً، فكسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين.	المؤمنون (٢٣)	١١-١٤	١٢٦
ولىّ مدبراً، ولم يعقّب	القصص (٢٨)	٣١	٤٤٥
فأنا أوّل العابدين	الزخرف (٤٣)	٨١	٤٢٨
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	الأحقاف (٤٦)	١٥	١٢٧
ألم نجعل الأرض كفاتا	المرسلات (٧٧)	٢٥	٣٦٧

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
أراد عمر أن يرجم امرأة أتت بولد لستة أشهر، فقال علي: ويحك يا عمر أما سمعت الله يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، لمن أراد أن يتم الرضاعة)، ثم قال: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً.	١٢٧
قال عمر بن الخطاب: (أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو، فإنها تتربص أربع سنين، تعتد أربعة أشهر وعشراً، ثم تتزوج إن شاءت.	١٢٧
قال علي: [١] قد بليت فلتصبر ليس لها أن تتزوج أحداً حتى يصح فقد أو طلاقه.	١٢٨
قال رسول الله (ص): لقد هممت أن أنهى عن الفيلة، ثم أخبرت أن فارس والروم تفعله فلا يضيرهم.	١٤٠
وقال (ص): إن الفيلة لتدرك الفارس يوماً فتدعثره.	١٤٠
«المتفيهقون»، كلمة من حديث (أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون).	١٩٧
أهدى لرسول الله (ص) ضغابيس	٢١٩
يروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابه.	٢٦٥
كانت عائشة تحتبك فوق القميص بإزار إذا صلت.	٣٠٣
قال أبو العالية الرياحي من التابعين (اشرب النبيذ ولا تمزر).	٣٤٣
«حيهلا بعمر»، في حديث ابن مسعود: (إذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر).	٣٤٦
في الحديث: (لا إسلال ولا إغلال)	٣٨٤
في الحديث: (الملطا بدمها)، قول بعض العلماء.	٤٥٣

(١) كذا في الأصل، ولعلها (من).

فهرس الشعر - ١ - الأبيات

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
أيهـــا الناطق ... لذاك بقـــاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	٣٥٤
لميـــاء ... أنيـــابهـــا شنبُ	البسيط	ذو الرمة	١٩٢
تلك خـــيلي ... أولادها كـــالزبيب	الخفيف	الأعشى	٣٠٧
وشـــاهدنا الجل ... بقـــصـــابهـــا	المتقارب	الأعشى	٣٧٩
فـاعـتـتب الشـوق ... مـعـتـتبْ	مجزوء البسيط	الكميت	٣٦٨
يـا نـصـــر ... من العـــاج	البسيط	-	١٥٧
لما ســـقـــيناها ... وريدُها	الكامل	منظور الأسدي	٣٢٢
فـقـمنا ... عند حـــدادِها	المتقارب	الأعشى	٤٣٩
تضـحي ... غـيـر مـجـهـودِ	البسيط	الشماخ	٣٤٢
وراحت الشـول ... فـيـهـا مـدرٌ	السريع	ابن أحمر	٤٣٩
تـنـول بمـعـــروف ... ذعـــورُ	الطويل	رجل من تميم	٢٧٣
عظيم القـفـا ... وخـمـيـرُ	الطويل	-	٣٢٣
فـقـد أخـرج ... القـمـارا	المتقارب	الأعشى	٣٨٤
فـأرتك كـفـاً ... الجـبـاره	مجزوء الكامل	الأعشى	٢٨٦
فـمنحت بدأتهـا ... بأوارِها	الكامل	النمر بن تولب	٣٧٧
ســقـاك ... الرائب الخـاثر	المتقارب	-	٣٣٦
والغـيث بالمتـألقـات ... النواحـرِ	مجزوء الكامل	الكميت	٤٦٣
تـكـف ... المخـضـر	الطويل	عتيبة بن مرداس	٢٧٢
ســقـوني النسء ... كـذب وزور	الوافر	عروة بن الورد	٣٣٨
في فـيـلق ... والحـاسـر	السريع	الأعشى	٤٣٦
فـقـلت أشـيـعـا ... لم تمشّرْ	الطويل	المرار الفقعسي	٣٢٠
بـنـت عـليـه ... وطرف طـمـرْ	السريع	ابن أحمر	١٦٩
ويزينهـا في النحـر ... حـبلة وسلوسِ	الكامل	عبد الله بن سلم	٢٨٥
ولو أشـرفت ... مـا عليـه خـضـاضُ	الطويل	-	٢٨٥
إذا بلغـوا ... بالـهـمـيغ الذاعط	المتقارب	أسامة الهذلي	٤٤٢
على ظهـر ... اللطيـمـة بائعُ	الطويل	النابغة الذبياني	٣٠٩

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
ولكن الأديم ... غلب الصناعا	الوافر	القطامي	٣١٢
ولا تنكحي ... ليس بأنزعا	الطويل	هدبة بن الخشرم	١٥٨
يقول له ... عليه واقفُ	الطويل	أوس بن حجر	٢٩٣
والخيل ... نجدة روقُ	البسيط	زيد الخيل	١٨٦
تكاد يداه ... عنه الشمائلُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢٤٠
ما بال عيني ... ولا حذل	البسيط	رجل من عبد القيس	١٧٣
وجاءت ... ويها فلُ	المتقارب	الكميت	٣٤٦
رعى خرزات ... شاملِ	الطويل	لبيد	٤٤٢
يدوم رقراق ... فلكة مغزلِ	الطويل	ذو الرمة	١٧١
مطافيل أبكار ... ماء المفاصلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٨
ولكن صمل ... جسامُ	الطويل	أم الضحاك المحاربية	١٤٦
وليس بهياب ... واق وحاتمُ	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
ولكنه يمضي ... الخثارم	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
رقاب كالمواجن ... كوم	الوافر	عامر بن الطفيل	٤١٧
تسائلني ... أم بهيم	الوافر	ابن كلحبة	٣١٢
فإنك والكتاب ... حلم الأديم	الوافر	الوليد بن عقبه	٣١١
كميت ... به الأديم	الوافر	ابن كلحبة	٣١٢
كأن فداءها ... سلك يتيم	الوافر	-	٣٢٨
إذا النفساء ... بحتر فطيمُها	الطويل	الأعلم الهذلي	٣٥٦
لا تحسبن ... حسو الثرثم	الكامل	-	٣٢٧
أقول لهم ... فارس زهدم	الطويل	سحيم بن وثيل	٣٧٦
روافده ... لبحرٍ خضمْ	المتقارب	-	٤٠٨
إذا ما كنت ... شمالك جردبانا	الوافر	-	٣٣٠
برأس من ... السهولة والحزونا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٦١
إن شرخ ... كان جنونا	الخفيف	حسان بن ثابت	١٤٨
كأن نزو ... قالينا	البسيط	ابن مقبل	٣٨٠
ألا أيها العزاب ... تزوجوا	الطويل	-	٤٣٧
فنفست عن ... شيئا ورائيا	الطويل	الفرزدق	١٩٤

ب - أعجاز الأبيات وقسائمها

تثب الكاعب وأثب

وكاعبهم ذاة العفاوة أسغب

أحس يوماً من المشتاة هلابا

وأبَّ ليذهبا

لا كرَم ولا معرات

على خضم سقى الماء عجاج

واشتكى الأوصال منه وبلح

كما فسر الترب المفايل باليد

قريح سلاح يكتف المشي فاتر

ها إن ذا غضب مطرٌ

يدا الدهر حتى تلاقي الخيارا

وليس صاريه من ذكرها صاري

والجاعلو القوت على الياسر

ولم تحبسك عني الكوادس

وكان الإله هو المستآسا

كحد السنان الصلبي النحيض

مثل تعطيط الرهاط

قد جعلت آسان حبل تقطعُ

أفزته الكلاب مروعُ

وعمراً وجونا المشقر ألمعا

كالحدأ الوقيع

كما ضم أزرار القميص البنائق

للقلب من خوفه اجتلالُ

وإن أفسد المال الجماعات والأزلُ

كما شعف المهنوءة الرجلُ الطالي

وأصاب غزوك إمّة فأزالها

جواحرها في صرة لم تزيل

لها من هبوة نيم

وقد شرموا جلده فانشرم

ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

حتى تخيط بالبياض قروني

وكان بنفسه حجثا خيتنا

وما حاجة الأخرى إلى المرحان

وما ألىَّ بني وما أساؤوا

ج - صدور الأبيات

إن العرارة والنبوح لدارم	الكامل	الأخطل	٢٢٨
رميناهم حتى إذا اربث أمرهم	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧١
فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها	البسيط	ذو الرمة	٢٤١
كبكر المقاناة البياض بصفرة	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٨
مفلجة الأنياب لو أن ريقها	الطويل	مجنون ليلى	١٩١
من يلق هوذة يسجد غير متئب	البسيط	الأعشى	٣٥١
وحديث الركب يوم هنا	مجزوء المتدارك	امرؤ القيس	٣٨٠
وسود من الصيدان فيها مذانب	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٢
وشاخص فاه الدهر حتى كأنه	الطويل	الطرماح	١٩٠
وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم	الطويل	ذو الرمة	٣٤٥

د - الأرجـــاز

قد رابني أن الكري أسكتا«٢»	-	٢٣٨
بني تميم زهنعوا فتاتكم	-	٢٨٦
إن فتاة الحي بالتزتت		
يارب بيضاء ضحوك ضمعج	-	٢٧١
مياحة تميح مشيا رهوجا	العجاج	٢٥١
وقد رأى من دقها وضوحا «٢»	أبو النجم العجلي	٢٠٥
وأنبا ملاعب الرماح	لبيد	٢٩٢
منضرج عن جانبيه الشوذر	-	٤٥٧
إني إذا طرف الجبان احمرا «٣»	المرار الفقعسي	٢٢٨
تكون بعد الحسو والتمزر «٢»	-	٣٤٣
في خششاوى حرة التحرير	العجاج	١٩٨
وبلدة يمسي قطاها نسسا	العجاج	٣٢٤
يتركن خيشوم العدو أفطسا	العجاج	١٧٧
لما رأين لحيتي خليسا «٢»	رؤبة	١٨٠
وما نجا من حشرها المحشوش «٢»	رؤبة	١٢٦
في حقبة عشنا بذاك أبضا	رؤبة	٤٥٧

جارية بيضاء في نفاض	-	٢٨٢
ومنهل وردته التقاطا	نقاوة الأسدي	٣٩٢
يا ابن التي حذنتاها باع	جرير	١٩٣
إذا مشت سالت ولم تقرصع «٢»	-	٢٨٢
لولاد بوقاء استه لم يبطغ	رؤبة	٢٤٣
عز على عمك أن تؤوقي «٢»	جندل بن المثنى الطهوي	٣٢٩
وتضرب الفهقة حتى تندلق	القلاخ بن حزن	١٩٨
أومشتك فائقة من الفأق	رؤبة	١٩٧
لا يشتكي عينيه من داء الودق «٢»	رؤبة	١٦٥
والماء في مرئيها إذا اتصل «٢»	-	١٩٥
لما رأتني خلقاً انقحلا	-	١٤٧
كأنه في جلد مرفل	العجاج	٣١١
لاجعلن لابنة عمرو فنا «٢»	مدرك بن حصن الأسدي	٣٨٩
إن سليطا للخسار إنه «٢»	جرير	٢٦٤
يمسد أعلى لحمه ويأرمه	رؤبة	٢٧١
والاثروا الصرب معاً كالآصيه	-	٣١٠
أنا سحيم ومعي مدرايه «٣»	سحيم بن وثيل الرياحي	١٨٩

الأمثال وما جرى مجراها

أبلاه الله بالجود والجواد	٢٤١
أباد الله غضراءهم	٣٤٩
أبدى الله شواره	٣٥٠
الأخذ سلحان والعطاء ليان	٣٢٩
أخذني فلان بأطير غيري	٣٩٠
ارقأ على ظلعك، وارق على ظلعك . .	٣٦٤
اربع على ظلعك	٣٦٤
استأصل الله شأفته	٣٤٩
اسدد سمك عنا	١٩٤
أعيَيتني بأشر فكيف أرجوك بدردر؟	١٨٤
اكتحل ينقطع عنك عائر الرمد	١٧٢
ألحق الله به الحوبة	٣٥٠
ألقى عليه بعاعه، وألقى علي أوقه، والقى عليه عبّالته	٣٨٧
أنبط بئر في غضراء	٣٥٠
إنه لذو عذامير	٢٢٣
إنه لذو بزلاء	٢٢٩
إنه لسبد أسباد	٢٢٥
إنه لصدى إبل	٢٣٩
إنه لقرثعة مال	٢٣٩

إنه لمهزر ٢٣٩
إنهم لذوو وطثرة ٣٥٩
تركت بني فلان حتيتين ٢٥٩
تفرق القوم شذر مذر، وشغربغر ٢٥٤
ثكلتك الجثل ٣٥٠
ثكلتك الرعبل ٣٥٠
جاء فلان بأدب، وجاء بأمر بديء وبطيط ٣٤٨
جاء فلان بالحلق والدبر ٣٥٨
جاء فلان في أدبية من قومه ٢٦٠
جاء فلان بالقنطر والضئبل والسلتم ٤٢٩
جحظ إليه عمله ١٦٢
حرب عوان قوتل فيها مرة ٢٧٧
حص عين سقرك، وحص شقاقاً في رجلك ١٦٢
دخلت في ضفة الناس، ودخلنا في البغثاء والبرشاء ٢٦٠
ذهب القوم أخول أخول، وذهبوا أيادي سبا ٢٥٤
وذهبوا شماليل، وشعاليل وشعارير رأيت أمر بني فلان ملهاجاً ٣٧٧
رجل ذو كسرات وهزرات ٢٣٩
رماه الله بغاشية ٣٤٨
رماه الله بالنيط وبالطلاطلة ٣٥٠
صابت بقرها ٣٦١
صرحت كحل ٣٦٠
فلان مبشر مؤدم ١٥٤
كذبتك عفاقتك، ومخذفتك، ووبّاعتك ٢٤٤

كل فحل يهذي وكل أنثى تقذي ١٧٢
لا تزوجوا فلاناً فإن في حسبه قضأة ١٦٤
لازور له ولا صيور ٢٢٠
لقيت منه الازابي، والبجاري، ولقيت منه ذات ٣٤٨
العراقي، ولقيت منه الأمرين والأقورين والأقويان والبرجين
والفتكرين
ولقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات العويم،
وذات الزمين، ولقيته ذاغبوق وذا صبوح ٢٥٣
لقيته مصارحة وصراحاً، وكفاحاً، وأول وهلة، ٣٨٧
وأول عين، وأول عائنة، وأول صوك وبوك وصيح ونفر،
ولقيته نقايا، لقيته بين الظهراتين والظهرين لقيته عن عفر،
وعن هجر، وبعيدات بين ٣٨٨
لنا قبل فلان روبة وأشكلة وصارة، ولنا فيه تلونة ٣٥٣
لا تعدم الحسناء ذاما ٤٣٠
لولا الوئام هلكت جذام ٢٩١
ما لاقت عند زوجها ولا عاقت ٢٧٧
مر بنا وله حصاص ٢٤٩
مر فلان وله أزيب ٢٥٤
ما له مجر ولا زور ولا صيور ٢٢٩
ما يصدغ نملة من ضعفه ٢٢١
المعزى تبهى ولا تبنى ٤٠٥
هم في غضراء من العيش، وغضارة ٣٥٩
وردت عليهم الماء التقاطا ٣٩٢
وقعوا في ينمة خذواء ١٩٥

اللغات (اللهجات)

أسد:

- العُظمة ٢٨٣
- الغريفة ٣٠٨

تميم:

- الألفت ٢٢٠
- تلثمت ٢٨٣
- التوصيص ٢٨٣
- الزحاليق ٤٠٩

الحجاز:

- السميط ٤٠٧
- عُقْر الدار ٤٠٩
- المدماك ٤٠٧

العالية:

- الزحلوفة (الزحاليف) ٤٠٩

قيس:

- الألفت ٢٢٠

نجد:

- عُقْر الدار ٤٠٩

هذيل:

- العدي ٢٥٨
- المفرم ٤٢٤

اليمن:

- السليط ٢٩٨
- قحبة ١٤٧

فهرس أعلام الأشخاص

-أ-

الأحمر = علي بن المبارك الأحمر
ابن أحمر = عمرو بن أحمر بن العمرّد
الأخطل = غياث بن غوث
أسامة بن الحارث الهذلي ٤٤٠
إسحاق بن مرار الشيباني، أبو عمرو ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٧٧
ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الأعشى = قيس بن ميمون
الأعلم الهذلي = حبيب بن عبد الله
امرؤ القيس ١٩٢، ٣٤٨هـ، ٣٦١هـ، ٣٨٠هـ، ٤١٩، ٤٣٣هـ
الأموي = عبد الله بن سعيد، أبو محمد الأموي
أنس ٢٦٤، ٣٢٥
أوس بن حجر ٢٩٣

-ب-

بدر بن عامر الهذلي ١٨٠

-ت-

تميم بن أبي بن مقبل ٣٥٧
تيم الله ٢٨٧

-ج-

جرول بن أوس، الحطيئة ٤٢٨
جرير بن عطية الخطفى ١٣٧، ١٩٣
الجعدي = عبد الله بن قيس، النابغة الجعدي
جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٣٥٨

-ح-
الحارث بن حلزة ٣٤٥
حبيب بن عبد الله، الأعلم الهذلي ٣٥٦
حرملة بن المنذر، أبو زبيد الطائي ٤٦٦هـ
حسان بن ثابت ١٤٨
الحسن بن الحسين، أبو سعيد السكري ٣٢٦
الحطيئة = جرول بن أوس
-خ-
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٤١، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٩٣، ٣٦٤
خويلد بن خالد الهذلي، أبو ذؤيب ٢٧٨، ٢٩٤هـ، ٣٧١، ٤١١، ٤٣٣هـ.
خويلد بن مرة، أبو خراش الهذلي ٢٤٠
خيثم بن عدي ٢٩٤
-د-
أبو الدقيش القناني الغنوي ٢٨٥
-ذ-
أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي
ذو الرمة = غيلان بن عقبة العدوي
-ر-
رؤبة بن العجاج ١٣٥، ١٦٥، ١٨٠، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٧١، ٤٥٧
الرأراء بنت مر (أخت تميم) ١٧٣
الربيع بن ضبيع الفزاري ٢٥٥
-ز-
أبو زبيد الطائي = مرملة بن المنذر
زهير بن أبي سلمى ٤٤٠
زياد بن معاوية، النابغة الذبياني ٣٠٩هـ
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس
زيد بن مهلهل بن يزيد، زيد الخيل ١٨٦

-س-
سحيم بن وثيل الرياحي ١٨٠، ٣٧٦
سعد بن زيد مناة ٤٢١
سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري ١٦٦، ١٦٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٥٥
السكري، أبو سعيد = الحسن بن الحسين
سلامة بن جندل ٣١٦
-ش-
الشافعي = محمد بن أدريس
الشعبي = عامر بن شراحيل
الشماخ = معقل بن ضرار الذبياني
-ص-
صيفي بن الأسلت، أبو قيس ٣٩٥هـ
-ض-
أم الضحاك المحاربية ١٤٦ هـ
-ط-
طرفة بن العبد البكري ٣٧٨، ٣٧٩هـ
الطرماح بن حكيم ١٩٠
-ع-
عائشة ٣٠٣
أبو العالية الرياحي ٣٤٣
عامر بن شراحيل، الشعبي ١٧٣
عامر بن الطفيل السعدي ٤١٧
عبد الله بن رؤبة، العجاج الراجز ١٦٧، ١٩٨، ٢٥١، ٣١٠، ٣٢٤.
عبد الله بن سعيد الأموي، أبو محمد ٢٢٣، ٢٦٧، ٣٠٦
عبد الله بن سلم الأزدي ٢٨٤

عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ١٦٨، ٣٥٥
عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد ١٣٢
عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي ١٥٦، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٧٢، ٣٠٦، ٣٠٨
عبد الملك بن مروان ١٣٧
عبيد بن الأبرص ٣٦٠هـ
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
عتيبة بن مرداس ٢٧٢
عروة بن الوُرد ٣٣٨
علي بن أبي طالب ١٣٧, ١٣٨
علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي ٢٥٦، ٢٦٧, ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤١٣، ٤٣٧
علي بن المبارك، أبو الحسن الأحمر ١٩٠، ٢٦٨، ٣٠٦
عمر بن الخطاب ١٣٧
عمرو بن أحمر بن العمرو الباهلي ١٦٩، ٣٦٦، ٤٣٩
أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار
أبو عمرو بن العلاء ٢٥٥
عمرو بن كلثوم ٢٦١
عمير بن شييم التغلبي القطامي الشاعر ٣١١
عيس (المسيح) ١٣٨

-غ-

غياث بن غوث، الأخطل ٢٢٨
غيلان بن عقبة بن نهيس، ذو الرمة ١٧١, ١٩٢, ٢٤١, ٣٠٢, ٣٤٥هـ

-ف-

فاطمة ابنة الوليد ١٣٧

الفراء = يحيى بن زياد، أبو زكريا الفراء
الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة
الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي ٢٠٥
-ق-
القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي ١٤٨، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٥٩، ٣٦٨
القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ٢٥٥
القطامي = عمير بن شييم التغلبي
القلاخ بن حزن بن جناب ١٩٧
أبو قيس بن الأسلت = صيفي بن الأسلت
قيس بن الملوح ١٩١، ٣٠٤
قيس بن ميمون الأعشى الأكبر ١٨٦، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٥١هـ، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٨.
-ك-
الكسائي = علي بن حمزة، أبو الحسن
كسرى ٢٦٧
ابن كلحبة = هبيرة بن عبد مناف
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
الكميت بن زيد ٣١٦، ٣٤٦، ٣٥١هـ، ٣٦٨، ٤٦٣
-ل-
لبيد بن ربيعة العامري ٢٤٩، ٢٩٢هـ، ٤٤٢
-م-
مالك بن عويمر، المتنخل الهذلي ٣٩٩
متمم بن نويرة ٣٩٣
مجاهد بن جبر المكي التابعي ٢٦٥
محمد بن إدريس الشافعي ١٣٨

محمد بن عجلان ١٣٧
محمد بن المنصور المهدي ٢٦٧
مدرك بن حصن الأسدي ٣٨٩هـ
المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي ٢٢٨، ٣٢٠هـ
معقل بن ضرار الشماخ ٣٤٢، ٤١٦هـ
معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة ٣٧٧
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ٤١٧
منظور بن مرثد الأسدي ٣٢٢
منقذ بن الطماح الأسدي (الجميح) ٤٣٢هـ
-ن-
النبي (رسول الله) ١٤٠، ٢١٩
النابغة الذبياني = زياد بن معاوية
نقادة الأسدي ٣٩٢
أبو النجم = الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي
النمر بن تولب ٣٨٧
-هـ-
هبيرة بن عبد مناف ابن كلحبة ٣١٢
هدبة بن الخشرم ١٥٨
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٢٦٠
همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق ١٩٤
-و-
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٣١١
-ى-
يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الفراء ٢٠٩، ٣٠٦، ٣٠٨
يحيى بن المبارك اليزيدي ٢٦٧، ٣٠٧
يزيد بن عبيد، أبو وجزة السعدي ٤٢٠

فهرس القبائل والجماعات

- أ -

أهل نجد ٢٥٨، ٤٠٩، ٤٢٨

أهل اليمن ١٤٧، ٢٩٨

- ب -

بنو أسد ١٧٣، ٢٨٣، ٣٠٨، ٤٠٩

البدو ٢٦٧

- ت -

تميم ١٧٣، ٢٢٠، ٢٧٢، ٢٨٣، ٤٠٩

- ج -

جذام ٢٩١

أهل الجاهلية ٢٩٧، ٣٥٤

- ح -

أهل الحجاز ٤٠٧، ٤٠٩

- ر -

الروم ١٤٠

- ط -

طهية ٢٦٦

- ع -

أهل العالية ٤٠٩

بنو عامر ١٩١
عبد القيس ١٧٣
أهل العراق ٤٥٣
العـــرب ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١، ٢٩٨، ٣٠٣، ٤٠٩، ٤٣٢

- غ -

غزية ٢٦٦

- ف -

الفرس ١٤٠

- ق -

قريش ٣٥٤
قيس ٢٢٠

- م -

مضر ٣٣٩

- هـ -

هذيل ٢٥٨، ٤٢٤

فهرس الأماكن والبلدان

البادية ٢٦٧
البحرين ٢٦٧
البصرة ٢٦٧
تهامة ٢٥٣
الشآم ٢٥٣
العالية (عالية الحجاز) ٢٦٨
العراق ٢٥٣
عمان ٢٥٣
الكوفة ٢٥٣
اليمن ٢٥٣

...al Version of the Alexandria Library (BDA).
Bibliotheca Alexandrina

١٩٩٧/١٠/١ط٣٠٠٠

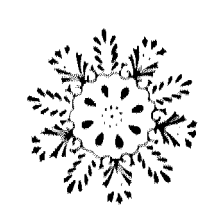

طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٧

سعر النسخة داخل القطر في الأقطار العربية ما يعادل

وزارة الثقافة

احياء التراث العربي

(١٠٥)

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

القسم الثاني

حققه

محمد جاسم الحميدي

قدم له

الدكتور مسعود بوبو

Bibliotheca Alexandrina
0050286

الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي
١٠٥

كتاب الجراثيم

المنسوب لعبد الله بن مُسْلم بن قُتَيْبَة
المتوفى سنة ٢٧٦هـ

القسم الثاني

حققه
محمّد جاسم الحميدي
قدّم له
الدكتور مسعود بوبو

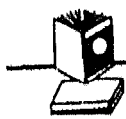

منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

باب السحاب والمطر والرداغ

وحوض الماء ، والمياه والآبار ، والآنهار ، وورود الماء ، وشيء من الكواكب من نجوم المطر .

(١) أغامَتِ السماءُ وأغيمَتْ وغَيَّمَتْ وتَغَيَّمَتْ . ودَجَّجَتْ تَدْجِيجاً .

السَّماءُ مُتَرَبِّدَةٌ : أي مُتَغَيِّمَةٌ .

والسماءُ جَلْواءُ : أي مُصحِيَةٌ .

الشِّعْرَيان ، واحداهما العَبُورُ ، وهي خَلْفَ الجَوْزاءِ ، والغُمَيْصاءُ ويقال الغَمُوصُ ، وهي في الذِّراعِ أحَدُ الكَوْكَبَيْنِ(٢) .

والمِجْدَحُ : نَجْمٌ ، وهو أيضاً المُجْدَحُ .

حَضَارُ والوَزْنُ : مُحلِفان(٣) يطلُعانِ فيظُنُّ الناسُ بكُلِّ واحدٍ أنَّهُ سُهَيْلٌ ، فربما حَلَفُوا عليهما .

---

(١) يقابله في الغريب باب السماء إذا تغيمت ، ونجوم المطر ١٠٨ / أ

(٢) يريد : الشعريان : نجمان ، إحداهما العبور ، والأخرى الغميصاء . انظر اللسان (شعر)

(٣) حضار والوزن : نجمان يطلعان قبل سهيل

والزُّبانَى : [على شكل] (١) زُبَانَى(٢) العَقرب .

والغَفر : نجمٌ . هذه نجومُ المطرِ .

ومن نعوت السحاب(٣) :

أوَّلُ ما يَنشَأُ : هو نَشءٌ . يقالُ قَدْ خَرَج لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ .

والنَّمِيرُ : قِطعٌ صِغَارٌ متدانٍ بعضُها من بعضٍ .

ومنه : الكِرْفِئُ ، واحدتُهُ كِرْفِئَةٌ . وهي قِطَعٌ متراكِبَةٌ .

والكَنَهْوَرُ : مثلُ الجِبال ، واحِدَتُه كَنَهوَرَةٌ .

والقَزَعُ : قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ صغارٌ .

والقَلَعُ : قِطعٌ كأنها قِطَعُ الجِبال .

والطَّخَارِيرُ : قِطَعٌ مُستَدِقَّةٌ رِقاقٌ ، الواحدة طُخْرُورٌ ؛ وإذا لَمْ يكُنِ الرجلُ جَلْداً ولا كَثِيفاً قيلَ : إنَّهُ لَطُخْرُورٌ / [٢١٧]

والغَمامُ المُكَلَّلُ : السَّحَابَةُ تكون حَوْلها قِطَعٌ من السحابِ. فهي مُكَلَّلَةٌ بهنَّ .

الصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ البيضاءُ ، [[ويقالُ : الذي قد يَصِيرُ](٤) بَعضُه فَوْقَ] (٥) بعضٍ دَرَجاً .

---

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (زبن) .

(٢) زبانى العقرب : قرناه .

(٣) يقابله في الغريب باب السحاب ونعوته والأمطار ١٠٥ / ب

(٤) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل أكمل من الغريب ١٠٦ / أ

(٥) هامش ملحق بالأصل .

والمُتَطَخطِخُ : الأَسودُ .

والمُعْصِراتُ : ذواتُ المطرِ .

والدَّوالِحُ : المُثْقَلةُ بالماءِ ، فهي تَدْلَحُ .

والمُخْيِلَةُ : التي تحسَبُها ماطِرَةً . وقدْ أخيَلَنا . وتَخَيَّلَتِ السماءُ : تهيَّأَتْ للمطرِ .

والمُكْفَهِرُّ : الذي يَغلُظُ ويَرْكَبُ بعضُهُ بَعضاً .

والنَّشاصُ : المُرتَفِعُ بَعضُهُ فَوْقَ بعضٍ ، غَيرَ مُنبَسِطٍ .

والقَرِدُ : المُتَلبِّدُ بعضُهُ على بعضٍ .

والعَمَاءُ والطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ : طُلُّهُ : المُرْتَفِعُ .

والحَبِيُّ : الذي يَعْتَرِضُ اعتِراضَ الجَبَلِ ، قَبْلَ انْ يُطبِّقَ السماء ..

المُحْمَوْمَى : الأَسْوَدُ المُتراكِمُ .

والعَنَانُ ، واحدتُهُ عَنَانَةٌ .

والدَّجْنُ : إظلالُ السَّحابِ .

والعَنَانُ : مابَدَا لكَ مِنْ بَطْنِ السماءِ ، وأعنانُها نَواحِيها .

والرَّبَابُ : السحابُ المُتَعَلِّقُ دونَ السحابِ ، قَدْ يكون أبيضَ ، ويكونُ أسود .

والهَيْدَبُ : الذي يَتَدَلَّى ، ويَدْنُو مثل هُدْبِ القَطِيفةِ .

والغِفَارَةُ : سحابةٌ فوقَ سحابةٍ .

(١) والخابِلُ : سَحابٌ رقيقٌ يَعتَرِضُ ولا ماءَ فيهِ .

والصُّرَّادُ : سحابٌ باردٌ لا ماءَ فيه .

[والهِفُّ] (٢) لا ماءَ فيه .

والزبرِجُ : الخفيفُ الذي تَسْفِرُه الرياحُ .

وبَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ : سَحَائِبُ يَأْتِينَ قَبلَ الصَّيفِ مُنتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ ، ونحوه السَّماحِيقُ .

والنَّجوُ والنَّجاءُ والجَهَامُ : الذي قد هَراقَ ماءَهُ ، ومِثْلُهُ الجَفْلُ .

والزَّبْرِجُ والزَّعْبَجُ : الرَّقيقُ (٣) أنكَرَ أبو عبيدٍ الزَّعْبَجَ ، وقال : لا أحْسَبُهُ مِنْ كلامِ العربِ ، والفراءُ عندي ثقةٌ / [٢١٨]

(٤) فإن كان فيه رَعدٌ : فهو مُتَهَزِّمٌ وهَزِيمٌ ، وهو الذي لِرَعْدِهِ صوتٌ ، يقالُ مِنهُ : هَزْمَةُ الرَّعدِ .

ومنهُ : المُجَلْجِلُ والقَاصِبُ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ ، [يقال] (٥) رَجَسَتِ السماءُ تَرْجُسُ رَجساً ، ورَعَدَتْ تَرْعُدُ رَعداً .

---

(١) يقابله في الغريب باب السحاب الذي لا ماء فيه ١٠٦ / أ .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٦ / أ وفيه قال (والهف أيضاً الذي فيه ماء) وهذا وهم من الناسخ ، ففي اللسان ، الهف ، بالكسر ، السحاب الرقيق لا ماء فيه (انظر اللسان هفف) .

(٣) في الغريب ١٠٦ / ب (الفراء : الزبرج والزعبج) وفي اللسان (زعبج) : قيل الزعبج الغيم الابيض ، وقيل : الرقيق .

(٤) يقابله في الغريب باب السحاب الذي فيه رعد ١٠٦ / ب .

(٥) زيادة ليست في الأصل .

(١) فإن كان فيه برق قيلَ : قَدْ أوْشَمَتِ السماءُ إذا بدا مِنْها بَرْقٌ ،ومنه قيلَ أَوْ شَمَ النَّبتُ إذا طَلَعَ ، وهو مِنَ البَرْقِ : اللَّمع الخَفِيُّ .

الانْعِقَاقُ : تَشَقُّقُ البَرْق، ومِنهُ قيل: للسَّيف« كالعَقِيقَةِ » شُبِّه بعقيقةِ البَرْقِ .

والتَّبَوُّجُ : تكَشُّفُ البرقِ ،والارْتِعَاجُ : كَثرتُه وَتتَابُعُه. والعَرَّاصُ : الشديدُ الاضطِرابِ .

وفيه:الانكِلالُ . وهو التَّبَسُّمُ قَدْرَ ما يُريكَ سوادَ الغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ .

يقالُ : خَفَى البَرْقُ يَخْفِي خَفْياً: إذا بَرَقَ بَرْقاً [ضَعِيفاً](٢) وخَفَا يَخفوُ خَفْواً . وكذلك هو في الحديث : « أَخَفْوٌ أوْ(٣) وَمِيضٌ أوْ يَشُقُّ شَقّاً(٤)؟ » عن النبيِّ عليه السلام .

(٥)فإذا أقبلَ المَطَرُ وبَدَأَ في إقبالِ الشِّتاءِ فاسْمُهُ الخَرِيفُ، وهو الذي يَأتِي عِنْدَ صِرامِ النَّخلِ ، فالوَسْمِيُّ أوَّلُ مَطَرٍ في ذلك الوَقْتِ ، وهو الرَّبِيعُ عند العرب لأنه يَسِمُ الأَرْضَ بالنباتِ،

---

(١) يقابله في الغريب باب السحاب الذي فيه برق ١٠٦ / ب .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٧ / أ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي اللسان (خفا) « في الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أخفوٌ أم وميضٌ . »

(٤) الحديث في وصف المطر والسحاب لابن دريد ٣ – ٤ ، وأمالي القالي ١ / ٨ « قال كيف ترون برقها أو ميضاً أم خفواً ، أم يشق شقاً »

(٥) يقابله في الغريب باب المطر وابتدائه وأزمنته ١٠٧ / أ .

ثم الثاني الوَلْيُ ،وهذا عندَ دخولِ الشِّتاءِ ، ثم يَليه الصَّيْفُ ، وهو الرَّبيعُ عِندَ الناسِ ، ثم القَيْظُ ، وهو الحَميمُ يأتي بالحرِّ . قال: والعَرَبُ / تَجْعَلُ السنَةَ ستَّةَ أزْمِنَةٍ(١) . [٢١٩]

ومِنَ الصَّيْف والحَميم : الدَّثَيي والدَّفَثي على مثال عَرَبي وعَجَمي .

وتَنْسِبُ إلى الخَريف خَرْفي ، بجزمِ الراءِ(٢) .

وكُلُّ ميرةٍ يَمْتارونَها قَبْلَ الصَّيْف فهي دَفَثِيَّة ، وكذلك النِّتاجُ .

(٣)ويقال أَخَفُّ المطرِ وأَضْعَفُهُ : الطلُّ ،ثم الرَّذاذُ ، ثم البَغْشُ .

ومِنْه : الدَّثُّ ، يقال : دَثَّتِ السماءُ تَدِثُّ دَثّاً ، وهو مَطَرٌ ضعيفٌ .

ومِنْه : الرِّكُّ ، وجمعه رِكاكٌ .

والرِّهْمَةُ : المَطَرُ الضعيفُ الدائِمُ .

والدِّيمَةُ : مَطَرٌ يدومُ مَعَ سُكُونٍ ، والضَّرْبُ فوقَ ذلك قليلاً ، والهَطْلُ فوقه أَوْ مثله .

---

(١) حاول التوفيق بين أكثر من قول،انظر الغريب ١٠٧ / أ واللسان (حزف ، وسم ، ولى ، ربع) .

(٢) في اللسان (حزف) النسب إلى الخريف : خرفي وخرفي ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت المطر في ضعفه ١٠٧ / أ .

والهتّانُ والتَّهْتَانُ والقِطْتِطُ : المطرُ الصغارُ كأنها شَذْر .

يقال : أَصَابَهم رَمَلٌ من مطرٍ ، وهو القليلُ ، وجمعه أَرْمَالٌ .

والتَّهْمِيمُ : الضَّعِيفُ ، والذِّهَابُ نحوُهُ .

والغَبْيَةُ : مَطْرَةٌ ليست بكثيرةٍ .

(١)ويقال أشد المطرو أقواه وأكثره : الوَابِلُ ، وهو الضَّخْمُ القَطْرِ .

والبُعَاقُ : الذي يَتبعَّقُ بالماء تَبَعُّقاً .

والجَوْدُ : الذي يَرْوِي كُلَّ شَيءٍ .

والسَّحِيفَةُ : التي تَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّتْ به .

والسَّاحِيَةُ : التي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ .

والجَدَا ، مَقْصُور ، المَطَرُ العامُّ ومِنْه اشْتُقَّ جَدَا العَطِيَّةِ .

والرَّمِيُّ والسَّقِيُّ على مثال فَعِيل ، سَحَابتانِ شديدَتا الوَقْعِ ، عَظِيمتَا القَطْرِ .

والعَيْنُ : المَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيّامٍ أَوْ سِتَّةً / لا يُقْلِعُ . [٢٢٠]

والحَرِيصَةُ : التي تَحْرِصُ وَجْهَ الأَرْضِ تُؤَثِّرُ فيه من شدةِ وَقْعِها .

الشَّآبِيبُ : الدُّفْعاتُ مِنْه .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت المطر في القوة والكثرة ١٠٧ / ب .

ويقال أصابتنا بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وهي دُفْعَةٌ من المَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً (١) .

ويقال : اشتكرَتِ السماءُ ، و حَفَلَتْ وطَاثَتْ وأغْبَرَتْ كُلُّ ذلك حينَ يَجِدُّ وَقْعُها ويَشْتَدُّ .

انْهَالَّتِ السماءُ : أي صَبَّتْ ،واسْتَهَالَّتْ إذا ارْتَفَعَ صَوْبُ وَقْعِها ،وكأنَّ الإهْلالَ بالحَجِّ منه،وكذلكَ اسْتِهْلالُ الصَّبِيِّ .

تَرَكَتُ الأرضَ مَحْوَةً (٢) واحدةً ، وقَرْواً واحداً : كلاهما إذا طَبَّقَها المطرُ .

المُرْتَعِنُّ : المُسْتَرْسِلُ السائِلُ .

والغَدِقُ : الكثيرُ المَطَرِ .

ومن أسماء المطر (٣) :

الرَّصَدُ ، والواحدةُ رَصَدَةٌ ،وهي المَطْرَةُ تَقَعُ أوَّلاً لِمَا يَأْتي بَعْدَها ، يقالُ : قَدْ كَانَ قَبْلَ هذا المطرِ لَهُ رَصَدَةٌ، والعِهادُ نحو منه . الواحدة عَهْدَةٌ .

والوَلْيُ ، على مثالِ الرَّمْيِ ، وهو المطرُ يأتي بَعْدَ المطرِ ، يقالُ وُلِيَتِ الأرضُ وَلْياً ، فإذا أرَدْتَ الاسْمَ **فهو** الوَلِيُّ مثلُ البَغِيِّ والبَغْيِ(٤) ، فالبَغْيُ المَصْدَرُ والبَغِيُّ الاسمُ .

---

(١) أي دفعة واحدة .

(٢) في اللسان (محا) المحوة المطرة تمحو الجدب ، وأصبحت الأرض محوة واحدة إذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت ، وكذلك إذا طبقها المطر .

(٣) يقابله في الغريب باب المطر بعد المطر ١٠٨ / أ .

(٤) البغي : الكثير من المطر . وانظر المخصص ٩ / ١٢٢ واللسان (ولي) .

والصِّلالُ : الأمطارُ المتفرقةُ ،واحدتُها صَلَّةٌ ،والصَلَّةُ أيضاً الأرْضُ / . [٢٢١]

اليَعَالِيلُ : المَطَرُ بعدَ المطرِ ، واليَعَالِيلُ أيضاً حَبَابُ الماءِ. ويقال : اليَعْاوُلُ : الغديرُ الأبيضُ المُطَرَّدُ، وهو أيضاً السحابُ [المُطَرِّدُ] (١) .

الوَدْقُ : المطر،والسَّبَلُ : المطرُ .

(٢)فإذا دامَ المطر فلم يُقْلِعْ أياماً، قيلَ: قَدْ أثْجَمَ المطرُ وأغْبَطَ وألَظَّ وألَثَّ وأدْجَنَ وأغْضَنَ، ويقال : مَضَبَّتِ السماءُ .

فإذا أقْلَعَ ، قيلَ : أنْجَمَ و [أفْصَمَ](٣) وأفْصَى .

ويقالُ : حَقِبَ (٤) المطرُ العامَ : إذا تأخر .

ويقال من ورود الماء : (٥) .

جَبَهْنا الماءَ جَبْهاً : إذا وَرَدْتَهُ ولَيْسَ عَلَيْهِ قامةٌ ولا أداةٌ .

وتقول(٦) من الرداغ وخَوضِ الماءِ :

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٨ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب المطر يدوم فلا يقلع ، وإذا أقلع ١٠٨ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٨ / أ وفيه (أقصم) ، بالقاف ، وهو تصحيف والتصويب عن المخصص ٩ / ١٢٥ واللسان (فصم) .

(٤) في الأصل (حفت) والتصويب عن اللسان (حقب) ، وفي الغريب ١٠٨ / أ كما اثبتنا .

(٥) يقابله في الغريب باب ورود الماء ١١١ / ب .

(٦) لم أجد ما يقابل هذا الباب في الغريب .

وَقَعَ الرجلُ في ثُرْمُطَةٍ أيْ في طِينٍ .

ومَرْطَلَ الرجلُ ثوبَهُ : أي لطخهُ بالطِّينِ .

غَطَسْتُ فلاناً أغطِسُهُ ، وغطَطْتُهُ ومَقَأْتُهُ ،وقَمَسْتُهُ واحدٌ .

اليومُ الخَيْدُ : النَّدِيُّ (١) .

وصَارَ الماء دَكَكَةً ، وطَمَأَةً وثُرْمُطةً ورَخْفَةً معناه الطينُ الرقيقُ .

الطَّثْرةُ والثَّاطَةُ : جميعاً الحَمْأَةُ (٢)،حَمِئتِ البئرُ حَمَأً : كثُرتْ حَمْأَتُها .

والثَّأْدُ والثَّئِيدُ : النَّدِيُّ .

ومن المياه وأنواعها (٣) :

الغَسَلُ : الماءُ الظَّاهِرُ الجارِي ، وهو الغَيْلُ .

والبَعْلُ : ما سَقَتْهُ السماءُ . وهو العِذْيُ . يقال قد : اسْتَبْعَلَ المَوْضِعُ ، والعِذْيُ مثله ، [ويقال] (٤) البَعلُ : ما شَرِبَ بعُرُوقِهِ / مِنْ عُيُونِ الأَرْضِ من غيرِ سماءٍ ولا سَقْيٍ . [٢٢٢]

والغَسَلُ : الماءُ بَيْنَ الشجَرِ . [والغَيْلُ](٥) : الجَارِي .

---

(١) في اللسان (خيد) قال الليث : الخيد فارسية حولوا الذال دالا ، قال أبو منصور يعني به الرطبة .

(٢) الحمأة والحما : الطين الأسود المنتن .

(٣) يقابله في الغريب باب المياه وأنواعها والقنى وغير ذلك ٩١ / أ .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩١ / أ وهذا قول الأصمعي فيه .

(٥) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٩١ / أ .

والعَشَرِيُّ : العَذِيُّ .

الماءُ الشَّرِيبُ : الذي فيه شيءٌ مِنْ عُذُوبَةٍ . وقَدْ يَشربُهُ الناسُ على ما فيهِ . والشَّرُوبُ دُونَهُ في [العُذُوبة] (١)، ولَيسَ يُشرَبُ إلاَّ عِندَ الضَّرُورَةِ ، وقَدْ تَشرَبُهُ البهائمُ .

والمَأْجُ : الماءُ المِلْحُ .

والقَرِيحَةُ : أوَّلُ ما يَخرُجُ مِنَ البِئرِ حِين تُحفَرُ .

والنُّقَاحُ : العَذْبُ .

والنَّمِيرُ : الزَّاكي في الماشِيَة . النَّامِي ، عَذْباً كان أوْ غَيرَ عَذْبٍ .

والنَّجَلُ : ما يُستَنجَلُ مِنَ الأرضِ [أيْ](٢): يُستَخرَجُ .

النَّزَحُ : الماءُ الكَدِرُ .

والسَّجِسُ : المُتَغَيِّرُ ، وقد سَجِسَ الماءُ .

الشُّنَانُ : الماءُ الباردُ .

والسُّلاسِلُ : السَّهلُ في الحَلْقِ ، ويقالُ هو البَارِدُ أيضاً .

والفَضِيضُ السَّائِلُ والسَّرَبُ مثلُهُ .

والغَرِيضُ : الطَّرِيُّ منْهُ .

والزُّلالُ : العَذْبُ ، ويقالُ البَارِدُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩١ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (نجل) .

والجَوازُ : الماءُ الذي يُسْقاهُ المالُ مِنَ الماشيةِ والحَرْثِ ، يقالُ منه : اسْتَجَزْتُ فُلاناً فأَجازَتي إذا سَقاكَ ماءً لأَرْضِكَ أو لِماشِيَتِكَ .

يقالُ : ماءٌ مَشْفُوهٌ وماءٌ مَضْفُوفٌ . وهو الذي كَثُرَ عَلَيْهِ الناسُ .

والثَّمدُ الماءُ القليلُ .

والمُوْغَرُ المُسَخَّنُ .

ومَثْمُودٌ مثلُ مضفوفٍ كثُر عليهِ الناسُ حتى فَنِيَ . ورجل مَثْمُودٌ في كَثْرَةِ الجِماعِ ، وقَدْ ثَمَدَتْهُ النِّساءُ ، نَزَفَتْ ماءَهُ .

العُلْجومُ : الماءُ الغَمْرُ الكثيرُ ، والعُلْجومُ أيضاً : الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ ، والعُلْجُومُ : اللَّيْلُ أيضاً .

والسَّيْحُ : الماءُ الجاري .

[٢٢٣] والشَّبِمُ (١) : الماءُ البارِدُ /

والبَلاثِقُ : الماءُ الكثيرُ .

الماءُ البَحْرُ : هو المِلْحُ ، يقال [أَبْحَرَ](٢) الماءُ أي صارَ مَلِحاً.

والزَّغْرَبُ : الماءُ الكثيرُ ، قال الكميتُ (٣) :

---

(١) في الأصل (السيح) والتصويب عن الغريب ٩٢ / أ والمخصص ٩ / ١٣٩

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٢ / أ

(٣) قسيم بيت للكميت بن زيد ، وتمامه :

وفي الحكم بن الصلت منك مخيلة نراها ، وبحر من فعالك زغرب

السحابة المخيل والمخيلة والمخيلة : التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، وقيل هي المخيلة بالفتح. والبيت في ديوانه ج ١ / ٩٨ القطعة ٣٥ ، وهو منفرد فيها ، وقسيم البيت في الغريب ٩٢ / أ والمخصص ٩ / ١٣١ ، والبيت في الصحاح واللسان (زغرب) .

وبَحْرٌ مِنْ فَعالك زَغْرَبُ

ويقال للسيل في الأودية(١) .

جاءهُمْ سَيْلٌ راعِبٌ ، بالراء، وقَدْ رَعَبَ الواديَ إذا مَلأَهُ .

وسَيْلٌ زاعِبٌ ، بالزاي ، وهو الذي يَدْفَعُ بعضُهُ بَعْضاً يَزْعَبُهُ .

وجاءَنا السيلُ دَرْءاً للذي يَدْرَأُ(٢) من مكانٍ لا[يُعْلَمُ به](٣) .

وسَيْلٌ مُزْلَعِبٌ ومُجْلَعِبٌ وهو الكثيرُ قَمْشُهُ ، وهو الغُثاءُ ، غَثَا الوادي يَغْثُو غَثْواً .

جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفْئاً : إذا رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَرِ ، واسمُ ذلك الزَّبَدِ: الجُفاءُ ، قال الله عز وجل : «(فأمَّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً)»(٤) والقِدْرُ مثل ذلك إذا غَلَتْ .

طَحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ دُفْعَتُهُ .

سَيْلٌ جُحافٌ وجُرافٌ ، وهو الذي يَذْهَبُ بكُلِّ شيءٍ .

والأَتِيُّ : جَدْوَلٌ يُؤْتِيه الرجلُ إلى أَرْضِه، وسَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ، وكذلك الرجلُ الغريبُ .

التيّارُ : المَوْجُ ، والآذِيُّ أيضاً ، وجمعُهُ أَواذِي ، والغَوارِبُ : أَعالِيه [شُبِّهَ](٥) بِغَوارِبِ الإبِلِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب السيل في الأودية ٩٢ / أ .

(٢) درأ السيل واندرأ : اندفع .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٢ / أ .

(٤) سورة الرعد ١٣ / ١٧ .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٢ / ب . وهو يريد أعالي الموج أو التيار .

والعُبَابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ وارْتِفاعُهُ وكثرتُهُ . والزَّخْرُ: مَدُّهُ ، زَخَرَ الوادي يَزْخَرُ زَخْراً ، وجَاشَ يجيشُ مثله ، ونحوه العُرانيةُ .

وسَيْلٌ جُحافٌ وقُحافٌ وجُرافٌ وجُلاخٌ : كثيرٌ .

ومن الأنهار والقنى(١) :

القَنَاةُ : التي تَجْرِي تحتَ الأرضِ ، وجمعها قُنِيٌّ / ويقالُ لِفمِها الفَقِيرُ ، وجَمْعُهُ فُقُرٌ . [٢٢٤]

والقَصَبُ مَجَارِي الماءِ مِنَ العيونِ ، الواحدة قَصَبَةٌ .

ويقال من الماء المستنقع في الجبلِ وغيره(٢) :

الرَّدْهَةُ : النُّقْرَةُ في الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وجمعها رِداهٌ ، وهي الوَقِيعَةُ أيضاً ، والوَقْطُ والوَجْذُ ، وجمعه وِجاذٌ .

والنِّهْيُ الموْضِعُ الذي لَهُ حاجزٌ يَنْتَهِي الماءُ أنْ يَغِيضَ مِنْهُ .

والغَدِيرُ : القِطْعَةُ من السَّيْلِ يُغادِرُها السَّيْلُ [أيْ](٣) . يَتْرُكها .

والأَضاةُ : الماءُ المُسْتَنْقِعُ من سيلٍ أوْ غَيْرِهِ ، وجمعُها أضاً ، وجمع الأَضَا إضاء(٤) ، ممدودة(٥) .

---

(١) يقابله في الغريب باب الأنهار والقنى ٩٢ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الماء المستنقع في الجبل وغيره ٩٢ / ب .

(٣) زيادة ليست في الأصل ولا الغريب يتطلبها السياق .

(٤) في الأصل (اضاءة) والتصويب عن اللسان (أضا) والتلخيص ٢ / ٤٥٢ ، وفي الغريب ٩٣ / أ كما اثبتنا .

(٥) في اللسان (أضا) « وزعم أبو عبيد أن أضاً جمع أضاة ، وإضاء جمع أضاً،=

والرَّجْعُ : الغَديرُ ، وجمعه رِجْعَانٌ .

الجَبْأَةُ : موْضِعٌ يجْتمِعُ فيه الماءُ ، ومثله الإخاذُ . والمَأْجَلُ ، وجمعه مآجِل .

الحِبْس : مِثْلُ المَضْغَة ، وجَمْعُهُ أَحْبَاسٌ ، وهو الماءُ المُسْتَنْقِعُ .

التَّنَاهِي حيثُ يَنْتَهِي الماءُ ، الواحدُ تَنْهِيةٌ .

اليَعْلُولُ : غَدِيرٌ أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ ، ومثله السَّحابَةُ المُطَّرِدَةُ .

القَرَاشَةُ : الماءُ القليلُ .

والزَّالَفُ : المَصَانِعُ . الواحدةُ زَالَفَةٌ ، وهي المَزَالِفُ .

المِسْطَحُ : الصَّفَاةُ يُحاطُ عَلَيْها بالحجارة فَيَجْتَمِعُ فيها الماءُ .

والثَّغَبُ : الماءُ المستنقعُ في الجبلِ .

والقَلْتُ كالنُّقْرة تكونُ في الجبلِ ، يستنقعُ فيها الماءُ / ، والوَقْبُ [٢٢٥] نَحْوٌ مِنْهُ ، والمداهنُ أكْبَرُ من ذلك .

والحَائِرُ : مُجتمعُ الماءِ ، والحاجرُ نحوه ، وجمعه حُجْران .

والصَّهاريجُ كالحياضِ يجتمعُ فيها الماءُ ، واحدُها صِهْرِيجٌ .

ويقال للماء القليل في السقاء وغيره(١) :

= قال ابن سيده : وهذا غير قوي لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد وإلا فلا ، ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضاة وإضاء رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع . » وانظر نوادر أبي مسحل ٨٧٥

(١) يقابله في الغريب باب الماء القليل في السقاء وغيره ٩٣ / ب

الشَّوْلُ : الماءُ القليلُ في القِرْبةِ ، وجَمْعُهُ أَشْوالٌ .

يقال : في القِرْبةِ رَفَضٌ (١) من ماءٍ ورَفَضٌ من لبنٍ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ والنُّطْفَةِ (٢) ، يقال منه : رَفَّضْتُ في القِرْبَةِ تَرْفِيضاً ، والخِبْطَةُ مثلُ الرَّفَضِ ، ولم يُعرفْ لِلخِبْطَةِ ولا للنُّطْفَةِ فعلاً .

الضَّهْلُ والسَّمْلُ : الماءُ القليلُ ، الواحدة سَمَلَةٌ ، والثَّمَلَةُ (٣) نحوهما .

والصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ من الماءِ وغيرِه في السقاءِ والإناءِ .

والضَّحْلُ والضَّحْضَاحُ : الماءُ القليلُ يكونُ في الغديرِ وغيرِهِ .

والفَرَاشُ : أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضَاحِ .

والنُّزْفَةُ : القليلُ مِنَ الماءِ والشرابِ .

والوَشَلُ : ما قَطَرَ [من الماءِ] (٤) . يقال : وَشَلَ يَشِلُ .

الذِّفافُ : البَلَلُ (٥) .

الصُّبَّةُ والشَّوْلُ : القليلُ .

الصَّلاصِلُ : بقيةُ الماءِ ، واحدتُها صُلْصُلَةٌ (٦) .

---

(١) يقال : رفض ورفض . اللسان (رفض) .

(٢) النطفة والنطافة : الماء القليل يبقى في القربة ، وكذلك الخبطة بالكسر ، ولا فعل لهما .
انظر اللسان (نطف ، خبط) .

(٣) يقال هي الثملة والثملة والثميلة والثمالة . اللسان (ثمل) .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٣ / ب واللسان وشل .

(٥) الذفاف : البلل ، والماء القليل . انظر اللسان (ذفف) .

(٦) يقال هي الصلصلة والصلصلة والصلصل. اللسان (صلل)

ومن الآبار ونعوتها(١) .

بِئْرٌ إنْشَاطٌ (٢) وهي التي تخْرُجُ منها الدَّلْوُ بِجَذْبَةٍ واحدةٍ .

وبئرٌ نَشُوطٌ: وهي التي لاتخرجُ منها الدَّلْوُ حتى تُنْشَطَ كثيراً.

وبئرٌ جَرُورٌ: وهي التي يُسْتَقَى / [منها] (٣) علَى بَعِيرٍ . [٢٢٦]

وبِئرٌ متوحٌ : وهي التي يُمَدُّ منها باليَدَيْن على البَكْرةِ ،فإذا نُزِعَ منها باليدِ فهي نَزُوعٌ ونَزِيعٌ .

بئرٌ مَيَّهَةٌ ، وقَدْ مَاهَتْ تَمُوهُ وتَمَاهُ مُؤُوهاً إذا كَثُرَ ماؤُها .

وبئرٌ مُسْيِهَةٌ : التي لا يُدْرَكُ ماؤُها .

العَيْلَمُ الكثيرةُ الماءِ .

الخَسِيفُ: التي تُحْفَرُ في حجارةٍ فلا يُنْقَطِعُ مَاؤُها كَثْرَةً .

والمَزْبُورَةُ : المَطْوِيَّةُ بالزُّبْرِ . وهي الحِجَارَةُ .

بِئْرٌ دَحُولٌ : إذا كانت ذاتُ تَلَجُّفٍ(٤) .

وبئرٌ ذاتُ غَبَّثٍ : أيْ : ذاتُ مادَّةٍ .

بِئرٌ ما تُنْكَشُ : أيْ ما تُنْزَحُ ، قال رجلٌ في علي كرَّم الله وجهه : عِنْدَهُ شجَاعَةٌ ما تُنْكَشُ(٥) .

---

(١) يقابله في الغريب باب الآبار ونعوتها ٩٣ / ب

(٢) في كتاب البئر لابن الاعرابي ٥٩ (بئر إنشاط ، بالكسر ، ويجوز أنشاط بالفتح) .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٤ / أ

(٤) التلجف : التحفر في نواحي البئر .

(٥) في الغريب ٩٤ / أ واللسان (نكش) : قال رجل من قريش في علي بن أبي طالب ... » .

بئرٌ مَعْرُوشَةٌ : وهي التي تُطْوَى قَدْرَ قامةٍ مِنْ أسْفلِها بالحجارةِ ، ثم يُطْوَى سائِرُها بالخَشَب وحده ، فذلك الخَشَبُ هو العَرْشُ ، يقال مِنْه : عَرَشْتُ البئرَ أعْرُشُها .

فإذا كانت كُلُّها بالحجارةِ : فهي مَطْوِيَّةٌ وليست بمَعْرُوشةٍ .

الجُدُّ : البِئرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ من الكَلأ .

المَثَابُ : مَقَامُ السَّاقِي فَوْقَ العُرُوشِ .

الجَفْرُ : التي لَيْسَت / بمطويَّةٍ . [٢٢٧]

والقَلِيبُ والجُبُّ والرَّكِيَّةُ : المَطْوِيَّةُ ، قال أبو عبيدة : الجُبُّ التي لَمْ تُطْوَ .

فإذا قلت مياهها قيل :(١) .

حَبَضَ ماءُ الركيةِ إذا انْحَدَرَ ونَقَص ، ومنه حَبَضَ حَقُّ الرَّجلِ إذا بَطَل ، وأنا أحْبَضْتُهُ ، ومثله نَزَحَتِ البِئرُ ونكزَتْ فهي نَزَحٌ لا ماءَ فيها ، وجَمْعُها أنْزاحٌ .

وبئرٌ ناكزٌ ومَكُولٌ أي : قَلَّ ماؤها فتُسْتَجَمُّ حتى يَجْتَمِعَ الماءُ في أسْفلها ، واسمُ ذلكَ الماءِ المُكْلَةُ .

قَطَعَ ماءُ الرَّكية قُطُوعاً : إذا قَلَّ وذَهَبَ .

عَكِرَ الماءُ عَكَراً : إذا كدِر ، وكذلك النَّبِيذُ ، وأعكَرْتُهُ أنا وعَكَّرْتُه : جعلت فيه عَكَراً .

---

(١) يقابله في الغريب باب الآبار إذا قلت مياهها ٩٤ / ب

رفَلْتُ الرَّكِيَّةَ : أَجْمَمْتُها ، وهذا رَفَلُ(١) الرَّكِيَّةِ [والجُمَّةُ](٢) مِثل المُكْلَة ، ومَكْلَةُ وجَمَّةُ لغاتٌ .

ومن نعوت رؤوسها(٣) :

الجَبَا : ما حَوْلَ البئرِ ، والجِبَا : ما اجْتَمَعَ فيها مِنَ الماءِ. ويقالُ لَهُ أيضاً جِبْوة وجِبَاوَة(٤) . يقال منه : جَبَيْتُ الماءَ في الحَوْضِ جِباً مقصور (٥) .

والزُّرْنُوقَان : الحائِطانِ اللذان يُبْنَيان من جَانِبَيِ البئرِ .

والأَعْقَابُ : الخَزَفُ / الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الآجُرِّ في الطَّيِّ [٢٢٨] لِيَكُفَّ يَشْتَدَّ .

والتَّعَقُّدُ في البئر : أَنْ يَخرُجَ أَسفلُ البئرِ ، ويَدْخُلَ أعلاهُ إلى جِرابِ البئرِ ، وجِرابُها : اتِّساعُها .

الجَالُ والجُولُ : نواحي البئر من أَسفلِها إلى أَعلاها ، والأَرْجَاءُ مثلُها ، يقالُ : أَرْجَيْتُ البِئْرَ .

---

(١) رفل الركية مكلتها ، وكلت الشيء كلتاً : جمعه . انظر اللسان (رفل) .

(٢) زيادة ليست في الأصل ولا الغريب يتطلبها السياق ليستقيم المعنى . وانظر اللسان (جمم ، مكل) .

(٣) يقابله في الغريب باب ما ينعت به رؤوس الآبار وما حولها ٩٤ / ب .

(٤) في اللسان (جبا) هي الجبوة والجبوة والجبا والجبا والجباوة .

(٥) في اللسان (جبا) جبيت الماء في الحوض أجبي جبياً ، وجبوت أجبو جبواً وجباية وجباوة : أي جمعته .

والغَرَب : ما حَوْل الحَوْض والبئرِ من الطينِ والماءِ، قالَ .

[ذو الرمة :] (١)

واستُنشِيَ الغَرَبُ (٢)

غير مهموز من النَّشوَة وهي البِئْر أن تَستَنشِي الريحَ .

ويقال في الحفر : (٣)

حَفَرْتُ البئر حتى أَمَهْتُ وأَمْوَهْتُ ، وإنْ شئتَ أَمْهَيْتُ ، وهي أَبعَدُها هذا كله إذا بَلَغت إلى الماء ، وحفرتُ البئرَ حتى جَهَرْتُ مثاله ، وحتى أَعْيَنْتُ : بلغتُ العُيون ، ونَهَرْتُ فأنا أَنْهَرُ مِنَ الماءِ أيضاً .

حفرتُ حتى أَكْدَيْتُ : بلغتُ الكُدْيةَ ، وهي الأرضُ الغليظةُ ، وأَجْبَلْتُ : انتهيتُ إلى الجَبَلِ .

---

(١) في الأصل (قال رؤبة) وهذا وهم من المصنف ، فقد أجمعت المصادر على أنه لذي الرمة وهو في ديوانه ، وكذلك هو في الغريب الأصل الذي نقل عنه المصنف .

(٢) قسيم بيت لذي الرمة ، وتمامه :

وأدرك المتبقى من ثميلته ومن ثمائلها ، واستنشي الغرب

الثميلة : البقية من الماء في أي شيء كان . أدرك : فني . واستنشى الغرب : أي شم . والغرب : ما سال بين البئر والحوض من الماء . النشا : حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة .

وفي سمط اللآلىء قال ذو الرمة وذكر حماراً وأتناً . وهو يريد أن الحر أدرك ما بقي في جوفه — الحمار — من العلف والماء ، فراح يستنشي من العطش وطلب الماء . وفي الديوان ، وأمالي القالي والصحاح والسمط (واستنشيء) مهموز ، وفي الغريب ، والأصل واللسان (نشا) : غير مهموز ، وقال في اللسان الاستنشاء يهمز ولا يهمز .) والبيت من قصيدة في ديوانه ١ / ٩ — ١٣٦ ق ١ / ٤٠ وقسيم البيت في الغريب ١٩٥ / أ والبيت في أمالي القالي ١ / ١٧ ، والصحاح (غرب) واللسان (نشا) ، ومع بيتين آخرين في سمط اللآلىء ١ / ٨١ .

(٣) يقابله في الغريب باب حفر الآبار ٩٥ / أ .

فإن بلغَ الطينَ قبلَ ، أثلَجْتُ ، فإذا بلغَ الماءَ قال : أنْبَطَ ، فإذا كثر الماءُ قيل : أماه وأمهى ، فإن بلغَ الرَّملَ قيلَ : أسْهَبَ.

الفرَّاءُ : إذا خرجتِ الريحُ منَ البئرِ ولم تخرجِ الماءُ قيلَ : أسْهَبَتْ/ [٢٢٩] وإذا انتهى إلى سَبَخَةٍ قيل : أسْبَخْتُ .

الاعتِقامُ : أن تُحتفر البئرُ ، فإذا قربوا من الماءِ احتفَرُوا بئراً صغيرةً في [وسطها بقدر] (١) مايجِدُون طعمَ الماءِ ، فإن كان عَذْبا حفروا بقيَّتها .

والتَّلَجُّفُ : الحَفْرُ (٢) في النَّواحِي .

بئرٌ عَضُوضٌ : بعيدةُ القَعْرِ .

فإذا انهارَتْ قيلَ : (٣)

صَقِعَتْ تَصْقَعُ صَقَعاً ، وانْقَاضَت انْقِيَاضاً وتَجَوَّخَتْ ، ويقال : انْقَاضَتْ تكَسَّرَتْ ، وانْقَارَتْ انْقِياراً : انْهَدَمَتْ .

جَحَزْنا (٤) البِئرَ : وسَّعْناها ، وجَحِزَ جَوْفُ البِئْرِ : اتَّسَعَ.

ويقال في تنقيتها وحفرها : (٥)

نَثَلْتُ البِئْرَ أنْثُلُها نَثْلاً : إذا أخْرَجْتُ تُرابَها ، واسمُ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٥ / أ

(٢) كذا في الأصل والغريب ٩٥ / أ ، وفي المخصص ١٠ / ٤١ واللسان (لجف) « التحفر »

(٣) يقابله في الغريب باب انهيار البئر وسقوطها ١٩٥ / أ

(٤) جحز البئر يجحزها جحزاً وجحزها : وسعها. اللسان (جحز)

(٥) يقابله في الغريب باب تنقية الآبار وحفرها ٩٥ / ب

ذلك التُّراب النَّثيلَةُ والثَّلَّةُ أيضاً. وقالَ أبُو الجَراحِ (١) : هي ثَلَّةُ البِئْرِ ونَبِيثَتُها .

خُمَامَةُ البِئْرِ : قُمامَتُها وما اخْتَمَمْتَ (٢) مِنْها ، وهي الشَّأْوُ أيضاً ما يخرجُ من ترابها ، وقد شَأَوْتُ البِئْرَ نَقَّيْتُها ، ويقال للذي يَخْرج به المِشْآةُ .

المِسْمَعَانِ : الخَشَبَتَانِ اللتانِ تُدْخَلانِ في عُرْوَتَيْ الزَّبِيلِ(٣) إذا أُخْرِجَ به التُرابُ ، يقال منه : أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ ،/ ويقالُ : المِسْمَعُ : العُرْوَةُ التي تكونُ في وَسَطِ المِزَادةِ . [٢٣٠]

الجُبْجُبَةُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلودٍ ، [يُنْقَلُ] (٤) فيه التُرابُ ، والجَبْجَبَةُ أيضاً: الكَرِشُ الذي يُجعلُ فيه اللحمُ ، ويُسَمَّى الخَلِيعَ .

العَرَقُ : الزَّبِيلُ .

ويقالُ تَأَثَّلْتُ البِئْرُ : أيْ حَفَرْتُها .

السَّفَى : التُّرابُ .

جَشَشْتُ (٥) البِئْرَ : أيْ كَنَسْتُها .

---

(١) هو أبو الجراح العقيلي ، من فصحاء الأعراب الذين نقل عنهم اللغويون اللغة . ناظر الفهرست ٧٠

(٢) الخم والاختمام : الكنس ، يقال خم البيت والبئر يخمهما خماً واختمهما : كنسهما . اللسان (خم)

(٣) في اللسان (زبل) الزبيل والزنبيل : الوعاء يحمل فيه ، وقيل الزنبيل خطأ ، وإنما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٥ / ب

(٥) في الأصل (حششت) بالحاء والتصويب عن اللسان (جشش) .

ويقال في الآبار الصغار ونحوها (١) :

الأُكَرُ : الحُفَرُ في الأَرْضِ ، واحدتُها أُكْرَةٌ ، ومنه قيل : للحَرَّاثِ أَكَّارٌ .

والمِنْقَرُ ،وجمعهامَنَاقِيرُ ، وهي آبارٌ صِغارُ ضَيِّقَةُ الرُّؤُوسِ تكونُ في نَجَفَةٍ صُلبةٍ لئلا تَهَشَّمَ .

والكِظَامَةُ : بِئرٌ إلى جَنْبِها بئرٌ ، وبينهما مَجْرَىً في بطنِ الأرضِ .

والثَّبْرَةُ : الحُفْرَةُ .

الحُفْنَةُ : الحُفْرَةُ ، وجمعُها حُفَنٌ ، والجَوْبَةُ مثلُها .

الجَفْرُ : البِئْرُ التي لَيْسَت بمطويَّة .

والجُمْجُمَةُ : بئرٌ تُحْفَرُ في السَّبَخَة .

والقُفْيَةُ (٢) مثل الزُّبْيَةِ ، إلا أنَّ فَوْقَها شجراً .

المُغَوَّاةُ : الزُّبْيَةُ (٣) ، والبُؤْرَةُ مِثْلُها .

الكَرُّ : الحِسْيُ (٤) من الأَحْسَاءِ ، والكَرُّ ، مِنْ أَسْمَاءِ الآبار (٥)

---

(١) يقابله في الغريب باب الآبار الصغار ونحوها ٩٦ / أ

(٢) في الأصل (القنية) والتصويب عن اللسان (قفا) ، و ي في الغريب كما اثبتنا .

(٣) الزبية : بئر أو حفرة تحفر للأسد .. (اللسان / زبا)

(٤) الحسي : سهل من الأرض يستنقع الماء فيه .

(٥) في الأصل (والكر الماء) وفي الغريب ٩٦ / أ (.. والكر من الماء) ، وفي المخصص ١٠ / ٤٧ نقل عبارة أبي عبيد فقال (الكر الحسي من الأحساء ، والكر من اسماء الآبار) وبها وجهنا النص ، وكذلك في اللسان (كرر) .

ومن الحياض : (١) المَرْكُوُّ : الكبيرُ .

والجُرْمُورُ : الصغيرُ .

[والمَذِيُّ] (٢) : الذي (٣) لَيْسَت لَهُ نَصَائِبُ .

والدُّعْثُورُ : الحَوْضُ الذي لَمْ يُتَنَوَّقْ في صَنْعَتِهِ ولم يُوَسَّع ، ويقالُ : الدُّعْثُورُ : المُثَلَّمُ .

[٢٣١] والحَابِيَةُ : الحَوْضُ / وهو النَّضِيحُ(٤) والنَّضَحُ ، وجَمْعُهُ أَنْضَاحٌ .

العُقْرُ : مُؤَخَّرُ الحَوْضِ .

والإِزَاءُ : مَصَبُّ الماءِ فيهِ .

والصُّنْبُورُ : مَشْعَبُهُ خاصةً .

والأَزِيَةُ : الناقةُ التي تَشْرَبُ مِنَ الإِزَاءِ .

والعَقِيرَةُ : التي تَشْرَبُ من [عُقْرِ] (٥) الحَوْضِ ، آزَيْتُ الحَوْضَ على أَفْعَلْتُ ، وأَزَيْتُهُ : جَعَلْتُ له إِزاءً ، وهو أَنْ يُوضَعَ على فَمِهِ حَجَرٌ أو جُلَّةٌ أو نَحْوُ ذلك .

وعَضُدُ الحَوْضِ : مِنْ إِزائِهِ إلى مُؤَخَّرِهِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الحياض ٩٦ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٦ / أ

(٣) في الأصل (التي) والصواب ما اثبتناه ، وفي الغريب ٩٦ / أكما أثبتنا .

(٤) النضح والنضيح : الحوض لأنه ينضح العطش أي يبله ، وقيل : هما الحوض الصغير . (اللسان / نضح)

(٥) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٩٦/ب .

والمَدْأَجُ : ما بَيْن الحوضِ إلى البئرِ .

والمَنْحَاةُ : ما بينَ البئرِ إلى مُنْتَهى السَّانيةِ .

والقِتْبُ : جمعُ أداةِ السّانية .

النَّشيئةُ : الحَجَرُ الذي يُجْعَلُ أسْفَلَ الحَوْضِ .

والنَّصائِبُ : ما نُصِبَ حَوْلَهُ .

والحَوْضُ المَمْدُورُ : المُطَيَّنُ ، يقالُ مَدَرْتُهُ أَمْدُرُهُ .

ويقال في بقية الماء في الحوض : (١)

المَسِيطَةُ الماءُ : الكَدِرُ يَبْقَى في الحَوْض ، [والمَطِيطَةُ](٢) نحوٌ مِنْه ، وهو الماءُ فيه الطِّينُ يَتَمَطَّطُ أيْ : يتلَزَّجُ ويَمْتَد ، والحِضْجُ نحوٌ مِنْه .

اللَّقِيفُ : الحَوْضُ الملآنُ .

ويقال في اقتسام الماء والاستسقاء : (٣)

تَصَافَنَ القَوْمُ تصافُناً : إذا كانُوا في سَفَرٍ ولا ماءَ معهم إلا شيءٌ يَسِيرٌ فيقتسمونَهُ على حَصَاةٍ يُلْقُونها في إناءٍ ، ثم يُصَبُّ من الماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحصاة ، فيُعْطَاها كُلُّ رجلٍ منهم ، واسْمُ تلك الحَصَاة : المَقْلَةُ / . [٢٣٢]

المُسْتَخْلِفُ (٤) : المُستَقِي . والخَلْفُ : الاسْتِقَاءُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب بقية الماء في الحوض ٩٦ / ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٦ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب اقتسام الماء والاستسقاء به ٩٦ / ب

(٤) في الأصل (المختلف) والتصويب عن المخصص ٩/ ١٦١ واللسان (خلف)، وفي الغريب ٩٧ / أ كما أثبتنا ، وفي اللسان قال : الخالف والمستخلف : المستقي .

والسَّانِي : المُسْتَنِي (١) ، وقَدْ سَنَا يَسْنُو .

الجِحَافُ : أن يَسْتَقِي الرجلُ فتُصِيب الدلوُ فَمَ البئرِ فتَنْخَرِق .

رَوَيْتُ على أَهْلِي أَروي رِيّاً ، وهو رَاوٍ مِنْ قومٍ رُواةٍ ، وهم الذين يأتُونهم بالماء .

ومن أسماء الدلو : (٢)

الذَّنُوبُ والغَرْبُ والدَّلاةُ .

والخَشَبَتَانِ اللَّتان [تُعْرَضَان] (٣) على الدَّلْو كالصَّلِيبِ : هما العَرْقُوتَانِ .

عَرْقَيْتُ الدَّلْو عَرْقاةً : إذا شَدَدْتَهما عَلَيْها .

والسُّيُورُ التي بَيْنَ آذانِ الدَّلْو والعَراقِي هي : الوَذَمُ ، يقال : أَوْذَمْتُ (٤) الدَّلْوَ .

والكَبَنُ : مائُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ .

والعِنَاجُ : إن كان في دَلْوٍ ثقيلةٍ فهو حَبْلٌ أو بطانٌ يُشَدُّ تَحْتَها ، ثم يشَدُّ إلى العَرَاقِي فيكون عَوْناً للوَذَمِ ، وإذا كانت الدلوُ خفيفةً شُدَّ خيطٌ في إحْدَى أذُنَيْها إلى العَرْقوةِ .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٩٧ / أ ، والمخصص ٩ / ١٦١ واللسان (سنا) « الساني : المستقي » ، وهذا هو المرجح ، والساني والمستني جميعاً : المستقي ، والساني ، بغير هاء ، يقع على الجمل والبقر والرجل .

(٢) يقابله في الغريب باب نعت الدلو ٩٧ / أ

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٩٧ / أ

(٤) أو ذمها شد وذمها ، ووذمها : جعل لها أو ذاماً ، ووذمت الدلو : إذا انقطع سيور آذانها . اللسان (وذم) .

عَنَجْتُ الدلوَ عَنْجاً وأكْرَبْتُها مِنَ الكَرَبِ ، والكَرَبُ أنْ يُشَدَّ الحبلُ على العَراقِي ، ثم يثنى ثم يُثَلَّث ، فهي مُكْرَبَةٌ .

والدَّرَكُ : حَبْلٌ يُوَثَّقُ في طَرَفِ الحَبْلِ الكبيرِ ليكونَ هو الذي يلي الماءَ ، فلا يَعْفَنُ الحَبْلُ .

فإذا خَرَزْتَ / الدَّلْوَ أو الغرْب فجاءَتْ شَفَتُها مائلةً قيلَ : [٢٣٣]
ذَقِنَتْ تَذْقَنُ ذَقَناً .

وإذا أَلْقَى الرجلُ دلوه ليَسْتَقِي قيلَ : أَدْلَى يُدْلِي ، فإذا جَذَبها ليُخْرِجَها قيلَ : دَلاَ يَدْلُو دَلْواً .

والغَرْبُ والسَّلْمُ والسَّجْلُ كُلُّها تُذكر ، يقال غَرْبٌ ذَأْبٌ(١) ولا أَرَاهُ إلاَّ مِنْ تَذَؤُّبِ الريحِ ، وهوَ اخْتِلافُها ، فَشُبِّه اخْتلافُ الغَرْبِ (٢) في المَنْحاةِ (٣) بِها . والسلْمُ : الدَّلْوُ لها عُرْوَةٌ واحدةٌ يَمْشِي بها السَّاقِي مِثْلَ دِلاءِ أَصْحابِ الرَّوايا. والمَسْلُومُ : منها الذي قَدْ فرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ، يقال منه : سَلَمْتُهُ ، بفتح اللام، أَسْلِمُهُ سَلْماً .

الوَلْغَةُ : الدلوُ الصغيرةُ ، يقالُ : وَلْغَةٌ ملازمةٌ أيْ لاتدورُ .

---

(١) غرب ذأب : مختلف به ، أخذ من تذؤب الريح ، وقيل غرب ذأب : كثيرة الحركة بالصعود والنزول.(انظر اللسان ذأب) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٩٧ / ب واللسان (ذأب) « البعير في المنحاة » .

(٣) المنحاة : ما بين البئر إلى منتهى السانية ، وربما وضع عند حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفاً لأنه إذا جاوزه تقطع الغرب وأداته . اللسان (نحا) .

والنَّيْطَلُ : الدَّلْو ما كانت ، قال : (١)

ناهَبْتُهُم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ

(٢) والمِحَالَةُ : البكرَةُ العظيمةُ التي تَسْتَقِي بها الإبِلُ .

والقَبُّ : الخَرْقُ الذي في وَسَط البَكْرة ولَهُ أَسْنانٌ من خَشَبٍ .

والدَّمُوكُ : البكرةُ السريعةُ المَرِّ وكذلك كُلُّ سريعٍ .

والمِحْوَرُ : العودُ الذي في وسَطِ البكَرَةِ ، وربما كان مِنْ حَدِيدٍ .

والذَّلْقُ : مَجْرَى المِحْوَرِ في البكْرَةِ .

والقَامَةُ : هي البكَرَةُ . والخُطَّافُ : الذي تَجْرِي فيه البكَرَةُ إذا كان مِنْ [حَدِيدٍ] (٣) ، فإن كانَ مِنْ خَشَبٍ فهو المِحْوَرُ .

والمِرْوَدُ : المِحْوَرُ .

[٢٣٤] الزُّرْنُوقان : مَنَارَتانِ تُبْنيانِ على رأْسِ البِئْرِ / .

والنَّعَامَةُ : [الخَشَبَةُ] (٤) المُعْتَرِضَةُ عليهما (٥) ، ثُمَّ تُعَلَّقُ القامةُ ، وهي البكْرَةُ من [النَّعَامَة] (٦) ، فإن كانت الزَّرانِيقُ مِنْ خَشَبٍ فهي دِعَمٌ ، ويقالُ إذا كانَتَا من خَشَبٍ فهما النَّعامَتان ، والمُعْتَرِضَةُ عليهما هي العَجَلَةُ ، والغَرْبُ معلَّقٌ بها .

---

(١) المناهبة : المباراة والمسابقة في الجري وغيره .
والشطر في الغريب ٩٨ / أ والمخصص ٩ / ١٦٤ والصحاح (نهب) ومع آخر في اللسان (نهب) ومنفرداً فيه في (نطل) .

(٢) يقابله في الغريب باب البكرة وما فيها ٩٨ / أ

(٣) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٩٨ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٨ / أ

(٥) في الأصل (عليها) والصواب ما اثبتناه .

(٦) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٩٨ / أ

والقَامِصَةُ : هي العَلَقُ أيضاً ، وجمعُها أعلاقٌ (١) ، قالَ : (٢)

عُيُونُها خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقِ

فاذا اتَّسَعَتِ البِكْرَةُ أو اتَّسَعَ [خَرْقُها] (٣) عَنْها قيل قَدْ أَخْقَتْ إخْقَاقاً فانْخَسوهانخساً ، وهو أنْ [يُسَدَّ] (٤) ما اتَّسَعَ من خَرْقِها بخشَبَةٍ أو حَجَرٍ أو غَيْرِهِ ، وقد نَخَسَ يَنْخَسُ .

فإذا وَقَعَ الحَبْلُ في أحد جَانِبَيْ البكرَةِ [قيل قد](٥) [مَرِسَ الحبلُ ، فإذا أعدته إلى موضعه من البكرة قلت قد] (٦) أمرستُهُ (٧) إمراساً . ويقالُ للذي يَفْعلُ ذلك المُعَلِّيّ ، والرِّشاءُ المُعَلَّى .

الرِّجَامُ : حَجَرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحَبْلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى في البِئْرِ فتخْضَخِضُ بِهِ الحَمْأَةُ حتى تَثُورَ ، ثم يستَقَى ذلك الماءُ ، فَتُسْتَنْقَى البِئْرُ ، وهذا إذا كانتِ البِئْرُ بعيدةَ القَعْرِ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْزِلوا إليها فَيُنَقُّوها .

* * *

(١) في الأصل (علاق) والتصويب من اللسان (علق) ، وفي الغريب ٩٨ / أ كما اثبتنا .

(٢) الشاهد في الغريب ٩٨ / أ والمخصص ٩ / ١٦٨ واللسان (علق) وهو دون نسبة فيها جميعاً .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٨ / أ والمخصص ٦ / ١٨٦ واللسان (خقق) .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٨ / أ

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٨ / ب

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٨ / ب

(٧) مرس الحبل إذا وقع في أحد جانبي البكرة ، وأمرسه أعاده إلى مجراه ، وقد يكون الامراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون من الأضداد ، وعلى هذا ربما كانت العبارة السابقة دون سقط ، ولكن ما بعدها (ويقال للذي) يدل على أنه أراد أمرسته بمعنى أعدته إلى مجراه .

باب الجبال والأرض والفلوات والأودية وغيرها

[٢٣٥] / (١) [العُثْنُوبُ] :(٢) قُلَّةُ الجَبَل، وجَمْعُه عَثَانِيبُ . والشَّعَافُ : رُؤُوسُ الجبال ،واحدتُها شَعَفَةٌ ،ويُجْمعُ أيضاً شَعَفٌ، [وهي الشَّمَارِيخُ](٣) والشَّنَاخِيبُ ، الواحدةُ شُنْخُوبَة .

و [اللَّوْذُ : حِضْنُ](٣) الجَبَلِ وما يُطِيفُ به ، والجمعُ الأَلْواذُ .

والطَّائِفُ : نُشوزٌ يَنْشزُ في الجبلِ نادرٌ يَنْدُرُ منه، وفي البئر مثلُ ذلك .

والرَّيْدُ : ناحِيَةُ الجبلِ المُشْرِفِ ، والجمعُ رُيُودٌ .

والحَيْدُ: شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجبلِ فيتقدَّمُ كأنه جَنَاحٌ.

والشَّنَاعِيفُ : رُؤُوسٌ تَخْرجُ من الجبلِ ، واحدُها شِنْعَافٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الجبال وما فيها ٧٧ / ب .

(٢) غير واضحة في الأصل أكملت من الأصل نفسه حيث وردت في باب نوادر الفعل ، مع أن حقها أن ترد في باب نوادر الاسم ، وهذه العبارة لم ترد في الغريب المصنف اطلاقاً .

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٧٨ / أ .

والمُصْدَانُ أعالي الجبال ، واحدُها مُصَادٌ .

و[الجَرُّ : أَصْلُ] (١) الجَبَلِ . والسَّفْحُ : أَسفَلُهُ .

والعُرْعُرَةُ : غِلظُهُ ومُعظمُهُ . والكِيحُ : عُرْضُهُ . والرُّكْحُ : ناحيتُهُ المُشرِفَةُ على الهَواءِ . والفِنْدُ : الشِّمَراخُ العَظِيمُ منه . والطُّنُفُ : نحوٌ مِنَ الحَيدِ .

و [المَخْرِمُ](١) : مُنقَطَعُ أَنفِ الجَبَلِ .

والخَنَاذِيذُ : هي الشَّماريخُ الطِّوالُ المُشرِفَةُ ، واحدتُها خِنْذِيذَةٌ .

والمَلَقاتُ ، واحدتُها مَلَقَةٌ : وهي الصُّفُوحُ اللينةُ المُتَزَلِّقَةُ .

والمَنقَلُ : الطريقُ في الجبلِ .

[٢٣٦] والأَجْذالُ : ما بَرَزَ فظهر من رؤوسِ الجبالِ / واحدُها جِذْلٌ

و[اللِّصْبُ] (١) : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ في الجبلِ .

والشِّقْبُ كالشِّقِّ يكونُ [فيه ، وجمعه] (١) شِقَبَةٌ .

واللِّهْبُ : مَهْواةٌ ما بَيْنَ كل جبلَيْنِ ، ونحوه [النَّفْنَفُ .

والسَّنَدُ] :(١) المرتفعُ في أَصْلِ الجبلِ ، ومثلُه القَبَلُ .

والحَضِيضُ : القرارُ مِنَ [الأرضِ بعد] (١) مُنقَطَعِ الجبلِ .

الخَلِيفُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ .

والحِضْنُ : أَصْلُ الجَبَلِ .

الفَأْوُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، قال ذو الرمة :

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٧٨ / أ .

حتى انْفَأَى الفَأْوُ عنْ أعناقِها سحرا(١)

القِرْنَاسُ : شِبْهُ الأَنْفِ يتقدَّمُ الجبلَ .

ثَمَغَةُ الجبلِ : أعلاهُ ، بالثّاءِ عن الكسائي ، وقالَ الفراءُ : أنا سَمِعْتُه ثَمَغَة بالنُّون .

ومن نعوت الجبال : (٢) .

[الأَيْهَمُ] : (٣) الطويلُ . والقَهْبُ : العظيمُ . والأَخْشَبُ : كُلُّ جبلٍ خَشِنٍ .

[والكَنَفِرُ] : (٤) العظيمُ ، ومثلُهُ الخُشَامُ .

الهِرْشَمُّ : الرَّخْوُ النَّخِرُ مِنْها .

والدَّكُّ : الجبلُ الذَّلِيلُ ، وجمعُه دِكَكَةٌ .

والضَّلَعُ : الجبلُ الذي لَيْسَ بالطَّوِيلِ .

و[الهَضْبَةُ]: (٥) الجبلُ يَنْبَسِطُ على الأرضِ ، وجَمْعُها هِضَابٌ ، ونحوه الذَّرائِحُ ، واحدَتُها ذَرِيحَةٌ .

والخُشَارِمُ : الطويلُ الذي لَهُ أَنْفٌ .

---

(١) عجز بيت لذي الرمة من قصيدة طويلة يمدح بها عمر بن هبيرة الفزاري ، وتمام البيت :

راحت من الخرج تهجيراً فما وقعت حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحراً

الخرج : موضع . قوله فما وقعت : يريد ما نزلت واستراحت . الفأو : موضع . وانفأى : انشق ، وقيل الفأو : الليل ، وقوله حتى انفأى الفأو : أي انكشف ، وقوله عن أعناقها : يريد أعناق الابل .

والقصيدة في ديوانه ٢ / ١١٤٤ – ١١٦٦ ق ٣٧ / ٣٠ ، وعجز البيت في الغريب ٧٨ / أ والمخصص ١٠ / ٧٦ والبيت في المخصص ١٠ / ١٦٣ واللسان (فأى) .

(٢) يقابله في الغريب باب نعوت الجبال ٧٨ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل اكملت عن الغريب ٧٨ / أ .

(٤–٥) مطموسة في الأصل اكملت عن الغريب ٧٨ / ب .

والثَّنايَا : العِقَابُ (١) . البَاذِخُ والشَّامِخُ والشَّاهِقُ والمُشْمَخِرُ والطَّوْدُ والأَقْوَدُ والقَاعِلَةُ ، وجمعها قواعِلُ ، والنِّيقُ : كُلُّها طِوالٌ عِظَامٌ .

[٢٣٧] والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ /

ومما دون الجبال : (٢)

النَّجْوَةُ : المكانُ المرتفعُ الذي تَظُنُّ أنَّهُ نَجَاؤُك ، ونحوه الوَقْعُ .

الزُّبْيَةُ : الرَّابِيَةُ لا يَعْلُوها الماءُ ، [والزُّبْيَةُ](٣) أيضاً بِئْرٌ تُحْفَرُ للأسدِ .

والرُّزُونُ : أماكنُ مرتفعةٌ ، واحدُها رَزْنٌ يكونُ فيها الماءُ .

والفُرُطُ : واحدٌ ، وهو رَأْسُ الأَكَمَةِ وشَخْصُها ، وجمعه أفْراطٌ .

والدَّكَّاءُ ، وجمعُه دَكَّاواتٌ ، وهي رَوَابٍ من طينٍ ليستْ بالغِلاظِ .

والصَّمَّانُ : أرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الجَبَلِ .

والفَلَكُ : قِطَعٌ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عمَّا حَوْلَها ، والواحدةُ فَلْكَةٌ ، والأَرْحَاءُ : أكبرُ مِنْها .

والحَيْفُ : ماارتفعَ عَنْ مَوْضِعِ السيلِ ، وانْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ ، ومثلُه السَّرْوُ ، ومنه قيل : « سَرْوُ حِمْيَرَ (٤) » .

---

(١) في اسان (ثنى) الثنايا العقاب ، والعقاب جبال طوال .

(٢) يقابله في الغريب باب ما دون الجبال من الأرض المرتفعة ٧٨ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت عن الغريب ٧٨ / ب .

(٤) يريد بسرو حمير : محلتها . « وفي حديث عمر (رض) لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه ، لم يعرق جبينه فيه » وسرو حمير : محلتها . والحديث في النهاية ٢ / ١٦٠ واللسان (سرا) .

النَّعَفُ : ما ارْتفعَ عَنِ الوادي إلى الأرض وليس بالغَليظِ .

والصَّمْدُ : المكانُ المرتفعُ الغليظُ ، ونحوه [الجُمُدُ ،وجمعُه](١) الجِمادُ ، وأما الجَمادُ فالأرضُ التي لم تُمْطَر .

الجَفْجَفُ : [المرتفعةُ] (٢) ولَيْست بالغايظةِ ولا اللَّيِّنَةِ .

القُضْفَانُ : أماكنُ مرتفعةٌ بَيْن [الحِجَارَةِ] (٣) والطينِ، واحدتُها قَضَفَةٌ ، ويقالُ : القِضْفَانُ .

الوَجِينُ: العارضُ من الأرضِ يَنْقادُ ويرتفعُ ،وهو غليظٌ .

والجَمْعَرَةُ : الغليظةُ المرتفعةُ من الأرضِ .

والصُّوَى : ما ارْتَفَعَ من الأرضِ في غِلظٍ ، واحدتُها صُوَّةٌ ، ويقالُ: الصُّوَى : / الأعْلامُ المَنْصُوبَةُ ، وهذا أَصَحُّ ، وهو قولُ [٢٣٨] الأصمعي (٤) .

والفَدْفَدُ : المكانُ المرتفعُ فيه صَلابَةٌ .

والقِفَافُ : الغِلاظُ المرتفعةُ ، واحدُها قُفٌّ ،ونحوه [القُرْدُودُ والقَرْدَدُ] . (٥)

والزِّيزاةُ : الأرضُ الغليظةُ . والقارَةُ :أصْغَرُ مِنَ الجبالِ ، و[جمعُها قُورٌ] (٦) ونحوه القِنّانُ ، الواحدة قُنَّةٌ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / أ .

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / أ .

(٤) في الغريب ٧٩ / أ بعد أن أورد القول الأول ، قال : « وقال غير الأصمعي: الصوى الاعلام المنصوبة يهتدى بها ، وهو أحب القولين إلي .. »

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / أ .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / أ .

النَّشْزُ والوشَزُ واليَفَاعُ : ما ارْتَفَعَ .

والزَّراوِحُ : الرَّوابي الصِّغارُ واحدُها زَرْوَحٌ ، والحَزَاوِرُ مثلُه ، الواحدةُ حَزْوَرَةٌ ، والظِّرابُ نحوها ، واحدُها ظِرِبٌ .

والغليظ من الأرض غير المرتفع(١) :

الجَلَدُ : غليظٌ صُلْبٌ ، والحَزِيزُ : الغَلِيظُ المُنْقَادُ ، ونحوه الصَّلْبُ ، وجمعُه صَلَبَةٌ . والإيدامَةُ : الصُّلْبَةُ مِنْ غير حجارةٍ . والحِدْرِيَةُ : الخشِنَةُ .

والبُرْقَةُ والبَرْقَاءُ والأَبْرَقُ : ما غَلُظَ من حجارةٍ ورملٍ .

والأَمْعَزُ والمَعْزَاءُ : الكثيرُ الحَصَى .

والصَّلْفَاءُ والأَصْلَفُ : الصُّلْبُ .

والحَرَّةُ : التي قد ألْبَسَتْها حجارةٌ كُلَّها سُودٌ ، وجمعُها حِرَارٌ ، وهي الفَتِينُ أيضاً ، وجمعها فُتُنٌ .

وإذا سَالَ أَنْفٌ مِنَ الحَرَّةِ : فهو كُرَاعٌ .

النَّعْلُ : الغليظُ من الأرضِ ، ومثلُه الجِلْذَاءَةُ والحِزْبَاءَةُ .

والرَّصَفُ ، واحدتُها رَصَفَةٌ ، وهي صَفَاً(٢) يتصلُ بعضُه ببعضٍ .

النَّحائِزُ : قِطَعٌ تستدقُ صُلْبَةٌ .

[٢٣٩] والصُّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ في الحَرَّةِ تكونُ أَرْضاً / لَيِّنَةً تُطِيفُ بها حجارةٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الأرض الغليظة من غير ارتفاع ٧٩ / أ .

(٢) الصفا : العريض من الحجارة الأملس .. والصفواء والصفوان والصفا ، مقصور ، كله واحد . اللسان (صفا) .

والأَحِزَّةُ : واحدُها حَزيز، وهي أماكنُ مُطْمئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبْوَتين (١) تَنْقادُ .

الحَوْمَانَةُ : مكانٌ غليظٌ مُنْقادٌ ، وجمعُها حَوَامين .

والنَّزِلُ : المكانُ الصُّلْبُ السريعُ السيلِ ، ومثلُه العَزَازُ والكَلَدُ .

والفَوائِجُ : مُتَّسَعُ ما بين كُلِّ مُرْتَفَعَيْن من غِلَظٍ أو رملٍ ، الوَاحِدَةُ فائجةٌ ،

الوَحْفاءُ : أرضٌ فيها حجارةٌ سودٌ وليستْ بحرَّةٍ ، وجمعُها وَحَافِيَ .

الكَلَدُ : المكانُ الصُّلْبُ من غيرِ حَصىً .

الصَّبُرُ : الأرضُ التي [فيها] (٢) حَصْباءُ وليستْ بغليظةٍ ، ومِنْه قيل : للحَرَّةِ أمُّ صَبَّارٍ .

اللاَّبَةُ : الحَرَّةُ ، [وجمعُها (٣)] لابٌ ولُوبٌ .

والفَقْءُ كالحُفْرةِ في وسَطِ الحَرَّة .

والجَدْجَدُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ .

الصَّيْداءُ (٤) : الأرضُ الغليظةُ .

ومن الحجارة والصخور : (٥) .

---

(١) في الأصل (الربوين) .

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / ب

(٤) في الأصل (الصيد) والتصويب من المخصص ١٠ / ٨٨ واللسان (صيد) ، وفي الغريب ٧٩ / ب كما اثبتنا .

(٥) يقابله في الغريب باب الحجارة والصخور ٧٩ / ب .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٩ / ب .

[الرِّضَام](٦) : صُخورٌ عظامٌ أمثالُ الجُزُرِ(١)، واحدتُها رَضَمَةٌ، يقالُ : بَنَى فلانٌ دارَهُ فَرَضَمَ فيها الحجارةَ رَضْماً، ومنه يقالُ : رَضَمَ البعيرُ بنفسه إذا رَمَى بنفسه . والرَّجْمَةُ : دُون الرِّضَام.

والظِّرَّانُ : حجارةٌ مُدوَّرةٌ مُحَدَّدَةٌ واحدُها [ظُرَرٌ](٢) يقالُ منه : أرضٌ مَظِرَّةٌ .

والصَّوَّانُ : الحِجَارةُ الصُّلْبَةُ ، واحدُتها صوَّانَةٌ .

والنَّقَلُ : الحِجَارةُ كالأثافي .

والأَفْهارُ والجَرَا](٣)وِلُ : الحجارةُ ،واحدُتها جَرْوَلة وفهرٌ، وجمعُها أجْرَالٌ [ويقال منه](٤) أرضٌ جَرِلَةٌ/ ،وجمعُها أجرالٌ، ومثلُها الجَلاميدُ . [٢٤٠]

واللَّخْفَةُ واللِّخَافُ : حِجارةٌ عريضةٌ رَقيقَةٌ .

والمَرْوَةُ ، وجمعُها مَرْوٌ[حجارةٌ](٥) بيضٌ بَرَّاقَةٌ تكونُ منها النَّارُ .

والنَّشَفُ : حجَارَةُ الحَرَّةِ سودٌ كأنها محترقةٌ [يُدلكُ بها، واحدتُها نَشَفَةٌ] (٦) والسَّالِمُ والسَّلامُ : الحِجارةُ .

والغَدَرُ والنَّقَلُ والجَرَلُ : حجارةٌ معها الشجر .

---

(١) والجزر جمع الجزور ، وهي الناقة المجزورة .

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٠ / أ .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٠ / أ .

(٥) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٨٠ / أ .

(٦) هامش ملحق بالأصل ، وهو قول آخر في هذا المجال قاله أبو عمرو والأموي في الغريب ٨٠ / أ .

الصُّبَارَةُ : الحجارةُ ، وكذلك الحِصْحِصُ والكَشْكَثُ .

الصُّلْبِيَّةُ : حجارةُ المِسَنِّ .

والأَيَرُّ (١) والقَهْقَرُ والأَثْلَبُ : الصُّلْبُ ، البَصْرَةُ والكَدَّانُ ليستْ بصلبةٍ .

الصَّفْواءُ والصَّفْوانُ والصَّفَا والأَمَرُ : الحجارةُ ، قال : (٢)

إن كان عثمانُ أضْحَى فوقَهُ الأَمَرُ

والصَّيْهَبُ : الحجارةُ .

والبَرَاطِيلُ : الصخورُ الطوالُ ، واحدُها بِرْطِيلٌ .

والرَّواهِصُ : المتراصفةُ الثابتةُ .

والأَتَانُ : الصخرةُ التي تكونُ في الماءِ .

والآرامُ : التي تُنْصَبُ أعلاماً ، واحدُها إِرَمِيٌّ وأَرِمٌ .

والزَّنانيرُ : الحَصْبَاءُ الصِّغارُ .

والأَعْبَلُ والعَبْلاءُ : حجارةٌ بيضٌ (٣).

---

(١) في الأصل (الأير) . في اللسان (أير) صخرة يراء ، صخرة أير .

(٢) صدر بيت من قصيدة لأبي زبيد يرثي فيها عثمان بن عفان ، كما في اللسان ، وتمام البيت :

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراقب العون فوق القبة الموفى

والأمر : الحجارة ، واحدتها أمرة . والعون : جمع عانة ، وهي حمر الوحش ، وشبه الأمر بالفحل يرقب عون .

وصدر البيت في الغريب ٨٠ / أ والمخصص ١٠ / ٩١ والبيت مع آخر في اللسان (أمر) .

(٣) كتب في الهامش ، ولم يلحق بالأصل « قال الخليل : الصلصلة حجر أملس يكون في بطون الأودية بقدر ما يقله الرجل أو فوق ذلك ، ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها . »

والبَلاطُ : الحجارةُ المفروشةُ .

[٢٤١] القَرْمَدُ : حجارةٌ / لها نَخاريبُ ، وهي خروقٌ ، واحدتُها نُخْروبةٌ ، يُوقَدُ عليها حتى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِياضُ ، [والمَرْمَرُ] (١) : الرُّخامُ .

المِلْطاسُ : الصخرةُ العظيمةُ . والمِرْداسُ : الصخرةُ التي يُرْمَى بها في البِئرِ ليُعْلَمَ أفيها ماءٌ أمْ لا . والمِرْداةُ : الصخرةُ التي يُرْمَى بها .

ويقال في الأودية ونعوتها : (٢) .

جِزْعُ الوادي : مُنعَرَجُهُ حيث يَنعَطِفُ ، ومثلُه المَحْنِيَةُ . والضَّوْجُ والصَّوحُ : حائطُهُ ، وهما صُوحان ، والجِزْعُ (٣) : خارجٌ منهُ مِنْ جانبَيه .

والبُعْشُطُ (٤) : سُرَّةُ الوادي ، والسَّرارَةُ : خَيْرُهُ ، [اللَّجَفُ] (٥) مثلُ البُعْشُط ، يقال : بِئرُ فلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

واللُّجْحُ : [شيءٌ يكونُ] (٦) في الوادي نَحوٌ مِنَ الدَّحْلِ في أسفَلِه وأسفلِ البئر والجَبَلِ كأنه نَقْبٌ .

والبُهْرَةُ : وَسَطُ الوادي ومعظَمُهُ ، والثُّجْرَةُ مثلُه ، والدَّحْلُ نقبٌ ضَيِّقٌ فيه ثم يتَّسِعُ أسفلُهُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الأودية ونعوتها ٨٠ / ب .

(٣) هذا قول أبي عمرو في (الجزع) أما الأول فالأصمعي . انظر الغريب ٨٠ / ب.

(٤) البعشط والبعشوط : سرة الوادي وخير موضع فيه . والسرارة : أكرم موضع فيه ، وخير موضع فيه . انظر اللسان (بعشط ، سرر) .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٠ / ب .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨١ / أ .

والجَلْهَةُ : ما استقبلك من حُروف الوادي ، وجَمعُه جِلاهٌ ، وهو في الحديث الجُلْهُمَةُ (١) .

ومن أسماء الوادي (٢) : [الغُلاَّنُ واحدُها](٣) غَالٌ ، وهي الأَوْدِيَةُ الغَامِضَةُ في الأرض [ذات الشجر](٤) والسُّلاَّنُ / واحدُها [٢٤١] سَالٌ ، وهو المسيلُ الضيقُ في الوادي .

الجِلْوَاخُ (٥) : الواسعُ من الأَوْدِيَة ،[ومثلُه (٦) الحَوْ] أبُ والسَّحْبَلُ والجِوَاءُ ، قال يصفُ المَطَرَ :

يَمْعَسُ بالماءِ الجَوَاءَ مَعْساً (٧)

المَعْسُ : الدَّلْكُ .

السَّلِيلُ : أوسعُ من الغُلاَّن يُنْبِتُ السَّلَم .

الشِّعْبُ : مَسِيلُ الوادي ، وجَمْعُهُ شُعْبَانٌ .

أعْراضُهُ : جَوانِبُهُ ، واحدُها عُرْضٌ .

---

(١) الجلهة : فم الوادي ، والجلهتان : جانباه . وفي الحديث أن النبي (ص) أخر أبا سفيان في الأذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : « ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين » قال أبو عبيد أراد جانبي الوادي ، قال والمعرف الجلهتان ، قال لم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث . انظر الغريب واللسان (جلهم ، جله) .

(٢) يقابله في الغريب باب اسماء الوادي ٨١ / أ .

(٣-٤) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٨١ / أ .

(٥) في الأصل (الجلواح) بالحاء التصويب عن المخصص ١٠ / ١٠٦ اللسان (جلخ) .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨١ / أ .

(٧) الشطر غير منسوب إلى أحد في المصادر التي وجدناه فيها ، وقبله : حتى إذا ما الغيث قال رجسا والرجس : صوت الرعد . أراد بقوله قال رجساً أنه يصوت بشدة وقعه . الجواء : الوادي الواسع .

والشاهد في الغريب ٨١ / أ والمخصص ١٠ / ١٠٧ ومع آخرين في اللسان (معس) .

الحاجِرُ : مايُمْسِكُ الماءَ من شَفَةِ الوادي ، جمعُه حُجْران ، والشُّجُونُ : أعالِي الوادي ، واحدُها شَجْنٌ ، وهي الشَّواجِنُ .

(١) والتَّلْعَةُ : مَسِيلُ ما ارْتَفَعَ منَ الأرضِ إلى بَطْنِ الوادي ، فإذا صَغُرَتْ عن التَّلْعَةِ فهي شُعْبَةٌ ، فإذا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حتى تكونَ مثلَ نصفِ الوادي أو [ثُلُثَيْهِ فهي] (٢) مَيْثَاءُ .

والقُرْيَانُ : مَدافِعُ الماءِ إلى الرِّياضِ واحدُها قَرِيٌّ .

[والشَّرَّاجُ](٣) : مَسايِلُ الماءِ من الحِرارِ إلى السُّهولةِ ، واحدُها شَرْجٌ .

والسَّواعِدُ : مَجارِي البحرِ التي يصبُّ إليها الماءُ ، واحدُها ساعِدٌ .

الأَنْشاجُ : مجاري الماء ، واحدُها نَشَجٌ .

والرِّجَلُ : مَسايِلُ الماءِ ، واحدتُها رِجْلَةٌ .

والنَّواشِغُ : مجاري الماءِ في الوادي .

والكَرَبَةُ : مَجرى الماءِ ، وجمعُها كِرابٌ ، ومثلُها النَّا[صِفَةُ ، وجمعُها النَّواصِفُ] (٤) .

ومن أسماء الفلوات والفيافي : (٥) .

[اليَهْماءُ : التي لا يُهْتَدَى فيها](٦) لِطَرِيقٍ ، ومثله العَطْشَى .

---

(١) يقابله في الغريب باب مجاري الماء في الوادي ٨١ / أ .
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨١ / أ .
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨١ / أ .
(٤) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من المخصص ١٠ / ١١١ وانظر الغريب ٨١ / أ .
(٥) يقابله في الغريب باب الفلوات والفيافي ٨١ / ب .
(٦) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٨١ / ب .

والصَّرْماءُ : التي لا ماءَ بها .

[والمَرْتُ : التي لا نَبتَ بها] (١) .

والقَواءُ : القَفْرَةُ ، والقِيُّ مِنَ القَوَاءِ فِعلٌ مِنهُ / [٢٤٣]

والهَوْجَلُ : التي لا مَعَالِمَ بها .

المُهْوَأنُّ : المكانُ البعيدُ .

الخَوْقاءُ : التي لاماءَ بها .

والمُوَدَّأةُ : المَهْلَكَةُ ، وهي في لَفظ المَفعول به .

السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ : القِفارُ ، ومثلُه المَهْمَهُ .

والنَّفَانِفُ : البَعِيدَةُ .

والمَرْوَرَاةُ والسَّبَارِيتُ : التي لا شيءَ بها ، الواحدُة سَبْرُوتٌ ، وكذلك البَلاَلِيقُ .

المَوْمَاةُ : القِفَارُ ، وجمعُه مَوَامِي ، ومثلُه المَرَارِي والمَعقُ ، واحدتُها مَرْوَرَاةٌ .

والبَلاقِعُ التي لا شيءَ فِيها .

والتَّيْهَمَاءُ : الفَلاَةُ ، ومثلُه المَلاَ مقصورٌ .

ويقال في الأرض المستوية : (٢) .

السَّهْبُ : المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ ، والسَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ والسَّتَقُ : المستوي اللَّيِّنُ ، وجمعه سُلقان ، والفَلَقُ : المطمئِنُّ بَينَ الرَّبوَتَيْنِ (٣) ، وجمعُه فُلقان .

---

(١) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٨١ / ب واللسان (مرت)

(٢) يقابله في الغريب باب الأرض المستوية ٨٢ / أ مع باب الأرض اللينة ٨٢ / ب

(٣) في الأصل (الربوين) .

المَسْحاءُ : المستوية ذات حَصىً صغار .

والنَّقاعُ : واحدتها نَقْعٌ ، وهي الأرضُ الحرَّةُ الطيبةُ الطينِ ليستْ فيها حزُونَةٌ ولا ارتفاعٌ ولا انهباطٌ ، ومثلُه القاعُ ، وجمعُها قِيعانٌ .

والقَراحُ : التي ليس فيها شَجَرٌ ، ولم يَخالطها شيءٌ بمنزلةِ الماءِ القَراحِ ، ونحوه القِرْواحُ .

والمَقَدُّ : المكانُ المستوي ، وكذلك القَرِقُ والقاعُ والقَرَقوسُ والصَّرْدَحُ والأَماليسُ ، واحدُها مَلَسٌ ، واللُّهلَةُ والغَيْفُ و[المَهْمَهُ] (١) والصَّحْصَحُ والصَّحْصَحانُ والسَّمْلَقُ والصَّرْداحُ والجَدَدُ والجَهادُ والخَبْتُ .

والرَّهاءُ : الواسعةُ . والرَّقاقُ : المستويةُ اللينةُ ، ونحوها القَرْقَرُ .

والهَجْلُ : المطمئنُّ / [٢٤٤]

فإن اتسعت مع اطمئنانها ؛ (٢) .

فهي سَرْبَخٌ وخَوْقاءُ وسَهْبٌ وفِرْشاحٌ وخَرَقٌ وبَساطٌ وجَوْفٌ وغائطٌ ولُهْلَةٌ ورَهاءٌ .

فإن كانت ذات شجر ونبات : (٣) .

فهي سِرْداحٌ وسَرادِحُ .

والنّاصِفَةُ : التي تُنْبِتُ الثَّمامَ .

والخَبْراءُ (٤) : القاعُ تُنْبِتُ السَّرْوَ ، والجمعُ خَبْراواتٌ

---

(١) مطموسة في الأصل اكملت من الغريب ٨٢ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الأرض الواسعة والمطمئنة ٨٢ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب الأرض ذات الشجر والنبت ٨٢ / أ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٨٢ / أ ، والمخصص ١٠ / ١٣٣ ، واللسان (خبر) « الخبراء تنبت السدر » ويقال للخبراء خبرة أيضاً ، وجمعها ، خبر .

وخِبارٌ ، وخَبِيرةٌ أيضاً ، وجمعُها خَبِرٌ .

الغُمْلُولُ : بَطنٌ غامضٌ ذو شجرٍ ، والغَالُّ نحوٌ مِنهُ ، وجمعُه غُلاَّنٌ ، وكذلك السُّلاَّنُ .

والعَقِدَةُ : البقعةُ الكثيرةُ الشجرِ .

والنُّفَأُ : عَلَى مثال فُعَل، هي القِطَعُ، من النبت، المتفرقةُ ، الواحدةُ نُفْأَةٌ . فإن لانَتْ : فهي رِقاقٌ مِنْ غَيرِ رملٍ .

والبِراثُ : الأماكنُ اللينةُ السهلةُ ، الواحدةُ بَرْثٌ .

والسَّخَاخُ : الحُرَّةُ اللينةُ

والسَّخَاوِيُّ : اللينةُ التراب مع بُعْدٍ .

والرَّغَابُ : اللينةُ ، وقد رَغُبَتْ رُغْباً ، ومثلُه الدَّمِثَةُ ، وقد دَمِثَتْ دَمَثاً ، ومثلُه المَيْثَاءُ .

الغَضْرَاءُ : الطيبةُ العَذْبَةُ فيها خُضْرةٌ ولِينٌ .

والبَرَاحُ (١) : على لفظِ جناحٍ ، اللَّيِّنَةُ الواسعةُ .

والعَذَاةُ : الطَّيِّبَةُ .

والمَطَالِي : السَّهلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنبِتُ العِضاهَ ، الواحدة مِطلاء على مِثَالِ مِفْعَالٍ / [٢٤٥]

ومن أسماء التراب : (٢) .

الدَّقْعَاءُ والتِّرْبَاءُ والتَّيْرَبُ والبَرَى ، على مثال الثَّرى ، والكُبَابُ والصَّعِيدُ والعَفَاءُ كُلُّهُ التُّرابُ .

---

(١) في الأصل (البداخ) والتصويب عن المخصص ١٠ / ١٢٦ واللسان (برح) .
(٢) يقابله في الغريب باب أسماء التراب ٨٢ / ب .

والبَوْغاءُ (١) : التُّرْبَةُ الرَّخْوةُ كأنّها ذَرِيرَةٌ .

والسَّفَاةُ : التُّرْبَةُ . والعَفَاءُ الدُّروسُ ، عَفَا يَعفُو عُفُوّاً وعَفاً.

ومن أسماء الرمال : (٢) .

النُّهْبُورُ : ما أَشرَفَ مِنه ، وجَمعُه نَهَابِيرُ .

والتَّيْهُورُ : ما اطمأَنَّ ، والهَيْرُ مِثلُهُ .

والصَّرِيمَةُ : قِطعةٌ تَنقَطِعُ مِنْ مُعظَمِ الرَّملِ .

العَقِدَةُ والضَّفِيرةُ : المتعقدُ بعضُهُ على بعضٍ ، والجَمْعُ عَقِدٌ وضَفِيرٌ ، ويقالُ العَقَدُ بالفتحِ .

الأَمِيلُ : حِبلٌ عرضه نحواً مِنْ مِيلٍ .

الكَثِيبُ : القِطعةُ تنقادُ مُحْدَوْدِبةً ، ومثلُه النَّقا .

والعَقَنْقَلُ : الحبلُ العظيمُ يكونُ فيه حَقَفَةٌ وجَرَفةٌ وتعقُّدٌ ، وجمعُه عقاقِيلُ .

والسَّلاسِلُ : ما انعقَدَ بعضُهُ على بعضٍ وانقَادَ .

والجُمْهُورُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَها .

والهَدَفُ : حَيْدٌ يُشْرِفُ من الرَّمْلِ ، [والجَمْعُ الأَهْدافُ](٣).

والقَوْزُ : نقاً مُسْتَدِيرٌ .

والحِقْفُ : الرَّمْلُ المُعْوَجُّ ، ومنه [قِيلَ لِلْمُعْوَجِّ (٤)] مُحْقَوْقِفٌ .

---

(١) في الأصل (البوعاء) بالعين ، والتصويب عن اللسان (بوغ) .

(٢) يقابله في الغريب باب الرمال ٨٣ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٣ / أ .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٣ / أ .

والعَانِكُ : الرَّمْلَةُ فيها تعقُّدٌ حتى يبقى فيها البَعِيرُ لا يَقْدِرُ على السَّيْرِ فيها ، فيقالُ قَدْ اعْتَنَكَ .

والهُدْلُولُ : / الرَّمْلَةُ الطويلةُ المُسْتَدِقَّةُ . [٢٤٦]

والشَّقِيقَةُ : قِطَعٌ غلاظٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْ رملٍ .

والعَذَابُ : مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ حيث يَذْهَبُ معظَمُها ، ويَبْقَى شيءٌ مِنْ لَيِّنِها ، ومثلُه الخَمِيلَةُ .

واللِّبَبُ : ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ مِنَ الرملِ . والسُّقْطُ : مُنْقَطَعُ الرَّمْلَةِ . واللِّوَى : الجَدَدُ بعد الرَّمْلَةِ .

والأَوْعَسُ (١) : الرَّمْلُ السهل اللينُ .

الهَيَّامُ : الذي لا يتمالكُ أنْ يَسِيلَ من اليَدِ مِنْ لِينِهِ . والرَّغَّامُ : اللينُ ولا يَسِيلُ مِنَ اليَدِ .

والدَّهَاسُ : كُلُّ لَيِّنٍ لا يبلغُ أنْ يكونَ رَمْلاً ، ولَيْسَ بترابٍ ولا طينٍ ، والوَعْثُ كُلُّ لينٍ سَهْلٍ وليس بكثيرِ الرملِ جداً .

والخَشَّاءُ : أرضٌ فيها رَمْلٌ ، يقال : أَنْبَطَ في خَشَّاءَ (٢) .

والمَرْدَاءُ : وجمعُها مَرَادٍ ، وهي رملٌ مُنْبَطِحَةٌ لا نَبْتَ فيها ، ومِنْها قيلَ : للغُلامِ أَمْرَدُ .

والعاقِرُ : الرَّمْلَةُ لا تُنْبِتُ شيئاً ، ويقالُ : العظيمُ مِنَ الرَّمْلِ .

---

(١) في الأصل (الأدعس) والتصويب عن اللسان (وعس) وفيه : الوعساء . والأوعس والوعسة والوعس ، كله : السهل .

(٢) الخشاء : الأرض التي فيها رمل ، وقيل طين وحصى ، وقيل هي الأرض الخشنة الصلبة والجمع خشاوات وخشاش . ويقال : أنبط في خشاء . اللسان (خشش) .

والحِقْفُ: المُعْوَجُّ مِنْه ولا يكونُ إلا مع قلةٍ . والدَّعْص : أقَلُّ منه ، والدَّكْداكُ : ما التَّبَدَ منه بالأرضِ . ويقالُ: اللَّبَبُ ماكان قريباً من جَبَلٍ أو رملٍ .

القَعِيدَةُ : رملةٌ ليستْ بمستطيلةٍ .

الحَبُّ : حَبْلٌ منه إلا أنّه لا طِيءٌ بالأرْضِ .

الحِبَّةُ والطِّبَّةُ والحَبِيبَةُ والطِّبابَةُ : كُلُّها [طرائقُ مِنْ](١) رَمْلٍ أوْ سَحابٍ .

الطِّرْفِسانُ : القِطْعَةُ مِنَ الرملِ .

الهِدْ[مَلَةُ الرملةُ] (٢) الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

القِنْعُ : أسْفَلُ من الرَّمْلِ وأعْلاه ، والعَوْكَلَةُ : العظيمةُ/ من [٢٤٧]
الرَّمْلِ . والعَشْعَثُ : الكَثِيبُ السَّهْلُ . والقَضَائِمُ مِنَ الرَّمْلِ واحدَتُها قَضِيمَةٌ .

ويقال في الأرض التي يصيبها المطر والندى : (٣) .

المَرَبُّ: (٤) التي لايزالُ بها الثَّرى ،وهو ماابْتَلَّ من التُّرابِ ، فإن أصَابها ندىً وثِقَلٌ فهي غَمِيقَةٌ ، وقد غَمِقَتْ ،فإن أصَابَها مطرٌ قيل : نُصِرَتْ فهي مَنْصُورَةٌ ، وغِيثَتْ فهي مَغِيثَةٌ من الغَيْثِ ، وبُغِشَتْ فهي مَبْغُوشَةٌ إذا بَغَشَتْها السماءُ ، وهو مطرٌ ضعيفٌ.

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٣ / ب .
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٣ / ب .
(٣) يقابله في الغريب باب الأرض التي تصيبها الامطار والندى ٨٤ / أ .
(٤) في الأصل (المرت) والتصويب عن المخصص١٠ / ١٥٥ واللسان (ربب)، وفي الغريب ٨٤ / أ كما اثبتنا . وفي اللسان أن المطر يرب النبات والثرى وينميه .

ومن الرَّذَاذ : أرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها ، ويقالُ : مُرَذَّةٌ ، ومَطْلولَةٌ مِنَ الطَلِّ ، ومَطْشوشَةٌ من الطَّشِّ ، ومَوْبولَةٌ مِنَ الوَبْلِ ، ومَجودَةٌ مِنَ الجَوْدِ ، ومَثْلوجَةٌ مِنَ الثَّلْجِ ، ومَصْقوعَةٌ مِنَ الصَّقيعِ ، ومَجْلودَةٌ مِنَ الجَليدِ ، ومَضْرُوبَةٌ مِنَ الضَّريبِ ، وهو الجَليدُ ، ومَبْرُودَةٌ مِنَ البَرْدِ ، ومَرْبوعَةٌ أصابَها الرَّبيعُ ، وهو المَطَرُ ، ومَخْرُوفَةٌ مِنَ الخَريفِ ، ومصيفةٌ مِنَ الصَّيْفِ ، ومَوْسُومَةٌ من الوَسْميِّ ، ومَديمَةٌ من الديمَةِ ، « وغِثْنَا ماشِئْنا » (١) .

وعَميدَتِ الأرْضُ عَمَداً : إذا رَسَخَ فيها المَطَرُ إلى الثَّرى حَتّى إذا قَبَضْتَ عَلَيْه بكَفِّكَ تعقَّدَ/ وجَعُدَ . [٢٤٨]

وأرضٌ ثَرَيّا إذا كانَتْ ذاتُ ثَرىً ، ويقالُ للثَّرى : الكُبابُ .

أرضٌ مَجْروزَةٌ من الجُرُزِ التي لمْ يُصِبْها المطَرُ ، ويقال : التي قَدْ أُكِلَ نَباتُها .

أرضٌ غُفْلٌ وفِلٌّ وخَطيطَةٌ وقَوايَةٌ وخَوْبَةٌ : لم يُصِبْها مطرٌ . يقال قَوي المطرُ يَقْوَى إذا احْتَبَسَ . والخَطيطَةُ : أرضٌ لم تُمْطَرْ بيْنَ أرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

ومن السباع والهوام وغيرها والنعم (٢) :

---

(١) في الغريب ٨٤ / ب « اخبرني ابو عمرو بن العلاء قال : قال لي ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ما شئنا .. » وفي اللسان مثله في (غيث) وانظر اللسان أيضاً (بوع) .

(٢) يقابله في الغريب باب الأرض ذات السباع والهوام وغيرها ٨١ / ب .

أرضٌ مَأْبَلَةٌ ذات إبِلٍ ، ومَشْأَةٌ من الشّاءِ ، ومَدْرَجَةٌ مِنَ الدُّرّاج . ومُحَرْبِئَةٌ من الحِرْباءِ ، ومَلَصَّةٌ من اللُّصُوصِ ، ومَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ من الحَيّاتِ ، ومُعَقْرِبَةٌ مِنَ العَقارِب ، وفَشِيرَةٌ من الفَأْرِ ، وجَرِذَةٌ مِنَ الجِرْذانِ ، وضَبِبَةٌ من الضِّبابِ ، ونَمِلَةٌ مِنَ النَّمْلِ ، وسَرِفَةٌ مِنَ السُّرْفَةِ ، ومَدَبَّةٌ مِنَ الدَّبَى ، ومَذْأَبَةٌ مِنَ الذِّئابِ ، ومَأْسَدَةٌ مِنَ الأَسَدِ ، ومَسْبَعَةٌ مِنَ السِّبَاعِ ، ومُؤَرْنَبَةٌ من الأَرانبِ ، ومَخَزَّةٌ من الخِزّانِ ، واحدُها خُزَزٌ ، ومُثَعْلِبَةٌ من الثَّعالِبِ ، ومَثْعَلَةٌ من الثَّعالي ، والثَّعْلَبُ يقالُ لَهُ ثُعالَة ، والجميعُ ثَعالِ . ومُخَرْنِقَةٌ من الخَرانِقِ ، وهي أَوْلادُ الأَرانب. ومَذَبَّةٌ مِنَ الذُّبَابِ ، ومَجِنَّةٌ مِنَ الجِنِّ ، ويقالُ : مَذْبُوبَةٌ مِنَ الذُّبَابِ ومُذْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ كلاهما من الدَّبَى (١) ، ويقالُ مُذْبِيَةٌ ، ومَوْحُوشَةٌ مِنَ الوَحْشِ ، ومَسْرُوَّةٌ (٢) من السِّرْوَةِ ، وهي دُودٌ / [٢٤٩]

فإذا كانت الأرض مضلة قيل (٣) :

أَرْضٌ مَتْيَهَةٌ ومَزَلَّةٌ من الزَّلَقِ ووَئِيرَةٌ من الأَوارِ ، وهو الحَرُّ ، وأرضٌ وَبِئَةٌ ووَبِيئَةٌ على فَعِلَةٍ وفَعِيلَةٍ . ومَحْصَبَةٌ ومَحْصَاةٌ من الحَصى .

ومَحْصَبَةٌ ومَجْدَرَةٌ ذاتُ حَصْبَةٍ وجُدَرِيٍّ .

وأرضٌ شَجِرَةٌ وشَجْرَاءُ كثيرةُ الشجرِ ، ومَجْرُودَةٌ : أصابها الجَرادُ . وطعامٌ مَنْمُولٌ : أصابَهُ النملُ .

---

(١) الدبى أو الدبا : صغار النمل .

(٢) ويقال أيضاً : مسروفة من السرفة وهي دود القز . وأرض سرفة كذلك.

(٣) يقابله في الغريب باب الأرض المضلة، وجميع نعوت الأرضين ٨٤ / ب.

أرضٌ ظَلِيفةٌ : (١) غليظةٌ لا يُرى فيها أثرُ ماشٍ ، بيِّنَةُ الظَّلَفِ ، ومنه أُخِذَ الظَّلَفُ في المَعِيشَةِ .

المِيعَاسُ : التي لم تُوطَأْ . والأَرِيضَةُ : المخيلةُ للنبتِ والخيرِ ، ومنه قيل : رجلٌ أَريضٌ أيْ خلِيقٌ للخيرِ .

فإن كرهها المقيم بها (٢) .

وإن كان في نعمة بها قيل : اجْتَوَيْتُها ، فإنْ لَمْ تسْتَمرِيء فيها الطعامَ ولم تُوافِقْهُ في مَطْعَمِهِ قيل : اسْتَوْبَلْتُها ، وإن كان مُحِباً لها . والوَبِيلُ : الذي لا يُسْتَمْرَأُ (٣) .

اعْتَنَفْتُ الأرضَ اعْتِنافاً : (٤) كَرِهْتُها .

اجْتَشَأَتْنِي البِلادُ واجْتَشَأْتُها : لم تُوافِقْنِي .

الجَعْجَاعُ : كُلُّ أرضٍ جَعْجَاعٌ ، ويقال هو المَحْبِسُ .

فإن كانت بين الريف والبر : (٥)

فهي البَراغِيلُ مثلُ الأَنْبارِ والقَادِسِيّةِ ، والواحدةُ بِرْغِيلٌ ، وهي المَزَالِفُ ، واحدتُها مَزْلَفَةٌ ، وهي المَذَارِعُ أيضاً .

---

(١) في الغريب ٨٥ / أ (فيها أثر من مشى عليها ، بينة الظلف) ، وفي اللسان (ظلف) « أرض ظلفة بينة الظلف ، لا يبين فيها أثر ، لا تؤدي أثراً ، ولا يستبين عليها المشي من لينها أو غلظها . »

(٢) يقابله في الغريب باب الأرض يكرهها المقيم بها ٨٥ / أ .

(٣) لا يستمرأ : أي لا تهواه النفس .

(٤) في الأصل (اعتنقت ... اعتناقا) بالقاف ، والتصويب من المخصص ١٠ / ٤٧ واللسان (عنف) .

(٥) يقابله في الغريب باب الأرض التي بين البر والريف واصلاح الأرض ٨٥ أ :

[٢٥٠] البَحْرَةُ : الأرضُ والبَلْدَةُ / يقالُ : هذه بَحْرَتُنا (١) .

أرضٌ مَعْزُوقَةٌ إذا شقَقْتَها بفأسٍ أو غيرِها ، عَزَقْتُها أَعْزِقُها عَزْقاً ، ولا يقالُ في غيرِ الأرضِ .

أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ : إذا [أصْلَحْتها] بالسِّرْجِين(٢) حتى تجُودَ ، دَبَلْتُها أَدْبُلُها دُبُولاً .

* * *

(١) في اللسان (بحر) البحرة الأرض والبلدة ، والعرب تقول لكل قرية هذه بحرتنا .

(٢) في اللسان (سرجن) السرجين والسرجين : ما تدمل به الأرض ، وهو الزبل وقال الجوهري : السرجين ، بالكسر ، معرب ، لأنه ليس في الكلام فعليل ، بالفتح ، ويقال : سرقين .

باب الشجر والنبات
في السهل والجبل

فمن أشجار الجبال : (١) العَرْعَرُ ، الظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ والحَمَاطُ والحِشْيَلُ والجَلِيلُ ، وهو الشَّمامُ ، واحدَتُهُ جَلِيلَةٌ ، والشَّثُّ والضَّبَّرُ ، وهو جَوْزُ البَرِّ ، والمَظُّ ، وهو رُمَّانُ البَرِّ ، والرَّنْفُ ، وهو بَهْرامَجُ البر . والشُّوعُ : وهو شَجَرُ البَانِ .

ومن شجر السهل : (٢) الرِّمْثُ والقِيصَةُ والعَرْفَجُ والنُّقْدُ والشُّقَّارَى والحِنْزَابُ ، وهو جَوْزُ البر ، والأَقَانِيُّ ، والسُّطَّاحَةُ والغَبَرَاءُ والطَّحْمَاءُ والدَّرْمَاءُ والحَرْشَاءُ والصَّفراءُ والكَرَشُ والحَلَمَةُ واليَنَمَةُ والرَّاءُ ، واحدتُها راءَةٌ ، والشُّبْرُمُ والسَّرْحُ والنَّعْضُ والنَّفَلُ والحَسَاكُ والسَّعْدَانُ والجَرْجَارُ والعَرَارُ ، وهو بَهَارُ البَرِّ ، والحَشْحَاثُ والقَيْصُومُ والسَّكَبُ والشِّيحُ والقَرْنُوَةُ والحُلَّبُ والحِلْبَلَابُ والحُرْبُثُ والرَّنَمَةُ والتَّرِبَةُ والخُزَامَى ، وهو خِيريُّ البَرِّ ، والأُقْحُوَانُ / ، وهو البَابُونَاكُ ، ويقالُ : هو [٢٥١]

---

(١) يقابله في الغريب باب أشجار الجبال ٨٥ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب ما ينبت منها في السهل ٨٥ / ب .

القُرَّاصُ (١) ، الواحدةُ قُرَّاصةٌ ، والشُّكاعَى والحَنْوَةُ والزَّبّادُ (٢) والبُهْمَى والذَّرَقُ الحَنْدَقُوقي (٣) .

العَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ : شَجَرٌ طيِّبُ الريحِ .

والصَّعْبَرُ والصَّعْبَرُ : شَجَرٌ بمنزلةِ السِّدْرِ .

والعَرْتَنُ : نباتٌ يقال منه أديمٌ مُعَرْتِنٌ .

السَّخْبَرُ : شجرٌ واحدتُهُ سَخْبَرَةٌ . والنَّقْدُ والنَّعْضُ : جميعاً شَجَرٌ ، واحدتُهُ نَقْدَةٌ ونَعْضَةٌ .

الكَنَهْبَلُ : شجرٌ واحدَتُه كَنَهْبَلَةٌ . والدَّوْحُ : العظامُ منه.

ومن نبات الرمل : (٤) الغَضَى والأَرْطَى والأَلاءُ ، على تقدير العَلاء . وهو شجرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ ، مُرُّ الطَّعْمِ .

والسَّبَطُ : النَّصِيُّ مادام رَطْباً ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ . وإذا يَبِسَ الأَقَانِيُّ : فهو حَمَاطٌ .

ومن النبات : (٥) الحَمْضُ والخُلَّةُ ، فالحَمْضُ ما كانتْ فيه مُلُوحَةٌ ، والخُلَّةُ ما سِوَى ذلك ، والعَرَبُ تقولُ : الخُلَّةُ خُبْزٌ

---

(١) في الأصل بعدها (وهو البابونك) وقد تقدم فحذفناه .

(٢) في الأصل (الزباب) والتصويب عن اللسان (زبد) .

(٣) في الأصل (الخندقوقي) بالخاء والتصويب عن اللسان (حندق) والمعرب ١٦٨ قال في المعرب وفيه (أربع لغات الخندقوق ، والحندقوق ، والخندقوق والحندقوق) ، وقال في اللسان (نبطية معربة ، ويقال لها بالعربية الذرق .) .

(٤) يقابله في الغريب باب ما ينبت منها في الرمال ٨٦ / أ .

٥) يقابله في الغريب باب الحمض والخلة من النبات ١٨٦ / أ .

الإبلِ والحَمْضُ فاكِهتُها (١) ، وإنما تُحَوَّلُ إلى الحَمْضِ إذا مَلَّتِ الخلةَ ، وهذا كُلُّهُ نَبْتٌ لا شجرٌ عظيمٌ .

فمن الحمض : الرِّمْثُ والقِضَّةُ والرُّغْلُ و القُلَّامُ والهَرْمُ والدَّمَاءُ والنَّجِيلُ ، والخِنْزَافُ والغَوْلانُ .

ومن العضاه وسائر الشجر(٢) : و العِضَاهُ : كلُّ شجرٍ له شوْكٌ فمن أعرَفِ ذلك الطَّلْحُ والسَّلَمُ والسَّيالُ والعُرْفُطَةُ والسَّمُرُ والشَّبُهانُ .

[القَتَادُ والضَّعَةُ] (٣) : شجرٌ مثل الثمام ، وجمعه ضَعَواتٌ .

الصَّفْصَافُ : الخِلافُ .

[الرَّنْدُ : شجرٌ (٤)] طيبٌ / من شجرِ البادية ،وقد يُسَمَّى [٢٥٢]
العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به رَنداً وليسَ بالآسِ .

والقُرْزُحُ : شجرٌ واحدَتُهُ قُرْزُحَةٌ . والسَّخْبر: شجرٌ واحدتُهُ سَخْبَرَةٌ . والوَقْلُ :شجرُ المُقْلِ ، واحدتهُ وَقْلَةٌ ،وهو الخَشَلُ ، واحدَتهُ خَشَلَةٌ ، والخشلُ أيضاً رُؤُوسُ الخلاخيلِ والأَسورَةِ .

القَصِيصُ : شجرٌ تنبتُ الكَمْأَةُ في أَصْلِهِ .

---

(١) وفي المخصص ١١ / ١٧٠ (.. والحمض لحمها أو فاكهتها) .

(٢) يقابله في الغريب باب العضاه ٨٦ / أ .

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٦ / أ .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٦ / ب .

المَيْسُ : شجرٌ يجعلُ(١) [منه الرحالُ] (٢) . والغافُ : شجرٌ . والإسْحِلُ :شجرٌ . والسَّرَاءُ والمرْخُ والعَفَارُ مِنَ الشَّجرِ يكونُ فيهما النارُ . الفِرْصَادُ : التُّوتُ . والنَّبْعُ : شجرٌ . والسَّاسَمُ : والتُّنْضُبُ والأُثابُ ؛ أشجارٌ كلها . واحدتها أُثابةٌ . والبشامُ : شجرٌ [طيِّبٌ] (٣)الريحِ يُسْتاكُ به .

الكَنَهْبَلُ : شجرٌ عِظامٌ . والعَرْفَطُ والعِتِرُ: شجرٌ صغارٌ، الواحدةُ عِتْرةٌ .

الغَرْفُ والغَاسْفُ : شجرٌ يُدْبَغُ بهما . السَّبَطُ : شجرٌ . الهَيْشرُ : شوكٌ قدْرَ قامةٍ أَوْ أقلُّ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ كالقِمْعةِ شوكٌ كلُّه (٤) . الغُسْلُ : الخِطْمِيُّ . السَّحَمُ : شجرٌ [والعَنَمُ : شجرٌ] (٥) رِقاقُ الأغصانِ يشبِّه به البنانُ . السَّلامُ : شجرٌ واحدتُه سَلامةٌ . والقَفْعاءُ : شجرٌ . والرِّمْرامُ : شجرٌ واحدتُه رِمْرامةٌ / [٢٥٣]

ومن الآجام : (٦) الغابةُ : الأَجَمَةُ . والغَيْطَلُ :الشجرُ الكثيرُ الملتفُّ ، ويقال : الأَجَمَةُ ، وكذلك الأَيْكَةُ ، والدَّغَلُ

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٨٦ / ب « تعمل » .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٨٦ / ب ، وفي فقه اللغة ٣٥٩ (الميس شجر كبير ذو حب صغير أسود) لقد أضاف التفسير دون إشارة إلى ذلك .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٨٦ / ب .

(٤) وعبارة الغريب ٨٦ / ب (والهيشر شجر) ، وانظر اللسان (هشر) .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٦ / ب .

(٦) يقابله في الغريب باب الآجام ٨٦ / ب .

والغَيْلُ والغَرِيفُ مثلُه . والشَّعراءُ: الشجرُ الكثيرُ . والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ . والأَبَاءَةُ : الأَجَمَةُ ، ويقالُ هي مِن الحَلْفاءِ خاصةً ، والخيسُ مثلُه . والأَشَبُ : كَثْرَةُ الشَّجرِ .

ومن ابتداء نبات الأشجار وتوريقها يقال : (١) أقمَلَ الرِّمْثُ أوَّل ما يتَفَطَّر ليخرُجَ ورقُهُ ، فإذا ازدادَ قليلاً قيل : أدْبَى ، فإذا ظهرتْ خُضْرتُهُ قيل قَدْ بَقَّلَ ، فإذا ابيَضَّ وأدْرَكَ قيل حَنْطَ ، فإذا جاوزَ ذلك قيل أَوْرَسَ ، فهو وارِسٌ ، ولا يقال مُورِسٌ (٢).

وإذا تَفَطَّرَ العَرْفَجُ ليخرُجَ قيل قَدْ أحْوَصَ ، فإذا تفَطَّرَ الغَضا قيلَ : قَدْ نَضَحَ .

الرَّبْلُ : ضروبٌ مِن الشجر إذا بَرَدَ الزَّمانُ عَنها ، وأدْبَرَ الصيفُ تفطرَّتْ بورقٍ أخضر مِن غيرِ مطرٍ ، يقالُ قَدْ رَبَّلَتِ(٣) الأرضُ .

والخِلْفَةُ : نباتُ ورقٍ دُونَ ورقٍ . والغَمِيرُ : نبتٌ يَنبتُ في أصْلِ النَّبْتِ حتى يَغمرَ الأوَّلَ .

الإعْبَالُ : وقوعُ الورقِ ، يقال أعْبَلَتِ الأشجارُ إذا سَقطَ ورَقُها ، واسمُ الوَرَقِ العَبَلُ / ويقالُ : العَبَلُ مثلُ الوَرَقِ وليْسَ [٢٥٤]

---

(١) يقابله في الغريب باب ابتداء الأشجار وتوريقها ٨٧ / أ

(٢) في اللسان (ورس) أورس الرمث فهو وارس ، ولايقال مورس ، وهو من النوادر ، « وقال أبو حنيفة وزعم بعض رواة الثقات أنه يقال مورس .. » ، وعلى هذا يكون على القياس ، ولابن جني رأي في هذا وأمثاله انظر الخصائص ١ / ٩٧ ، ٣٥٨ .

(٣) في اللسان (ربل) « تربلت الأرض وربلت وأربلت كثر ربلها .. »

بورقٍ (١) ، ويقالُ [هو] (٢) كل ورقٍ مفتول [كورقٍ] (٣) الأَرْطى والأَثْلِ والطَّرْفاءِ وأشباهِ ذلك . وما وَقعَ مِنْ ورقِ الشَّجرِ فهو سَفيرٌ . والسِّنْفُ : الوَرَقةُ .

يقالُ : أَمْصَخَ الشُّمامُ : خرَجتْ أَما صِيخُهُ ، واحدَتُهُ أَمْصُوخةٌ ، وأَحْجَنَ خرَجتْ حَجَنَتُهُ ، وكلاهما خُوصُ الشُّمامِ .

وإذا مُطِيرَ العَرْفجُ ولانَ عودُهُ قالت قد : ثَقَّبَ عودُهُ ، فإذا اسوَدَّ شيئاً قيلَ قدْ قَمِلَ ، لأنَّهُ يُشبِّهُ ما خرَجَ منهُ بالقَمِلِ ، فإذا ازْدادَ قليلاً قيل قد : ارْقاطَّ ، فإذا ازداد قليلاً آخر قيل قد: أَدْبَى لأنَّهُ يُشبِّهُ بالدَّبَى ، وهو حينئذٍ يَصْلُحُ أَنْ يؤْكلَ ، فإذا تمَّتْ خُوصتُهُ قيل قدْ أَخْوَصَ .

ويقال من الورق والالتفاف (٤) : شجرةٌ فَنْواءُ ذاتُ أَفنانٍ ، قال أبو عُبَيْدٍ كان يَنْبَغِي أنْ تكونَ فنّاءُ في القياسِ ، ولكنْ كذا قالهُ أبو عمرو. وشجرةٌ قَنْواءُ : طويلةٌ . وشجرةٌ مَرْداءُ وغُصْنٌ أَمْرَدُ : لا ورقَ عليهما . وشجرةٌ وَرِقةٌ ووَرِيقَةٌ : كثيرةُ الورقِ .

الزَّمْخرُ : الكثيرُ الملتفُّ من الشَّجرِ . والخُوطُ : القَضيبُ . والشَّكيرُ : ما نبتَ حوْلَ الشجرةِ .

---

(١) هذا قول أبي عمرو في الغريب ٨٧ / ب .

(٢-٣) زيادة ليست في الاصل من الغريب ٧٨ / أ والمخصص ١٠ / ٢١٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الأشجار في ورقها ٨٧ / ب .

الرَّبُوضُ : الشجرةُ العظيمةُ . والدَّوْحةُ : العظيمةُ . والوارِقةُ : الخضْراءُ الورَقِ الحَسَنَتُهُ ، وأما / الوَرَاقُ فخُضْرَةُ الأرضِ مِنَ [٢٥٥] الحشيشِ وليْسَ مِنَ الورقِ . والخِرْصُ : كلُّ قضيبٍ من شجرةٍ ، وجمْعُهُ خُرْصَانٌ .

الشّاطِبَةُ : المرأةُ التي تَقشُرُ عَسِيبَ النّخْلةِ ، ثم تلْقيهِ إلى المنقّيةِ ليُعْمَلَ منه الحصيرُ .

ومن أثمار الشجر وما تبقى من الشجر : (١) البَرِيرُ : ثمر الأَراكِ ، فالغضُّ مِنْه المَرْدُ ، والنّضيجُ الكَبَاثُ .

العُلّفُ : ثمرُ الطّلْحِ ، واحدَتُهُ عُلّفةٌ . والحُبَاءَةُ : ثمرُ العِضَاه . والبَرَمُ : ثمرُ الطّلْحِ ، واحِدَتُهُ بَرَمةٌ

المُصْعَةُ : ثمرُ العوْسَجِ ، وجمعُها مُصَعٌ .

العُرْوَةُ من الشّجَرِ الذي لا يزالُ باقياً في الأَرْضِ لا يَذْهَبُ ، وجَمْعُهُ عُرَى .

شَجَرُ العُرى وعُراعِرُ الأَقْوامِ (٢)

---

(١) يقابله في الغريب باب اثمار الشجر ، وما يبقى من الشجر ٨٨ / أ

(٢) عجز بيت وتمامه :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

وقد اختلفوا في نسبته ، وإن كان أغلبهم ينسبه لمهلهل ، ففي العين أنه للكميت ، وفي أساس البلاغة أنه للبيد ، وفي الغريب و « المعاني الكبير » واللسان نسب لمهلهل ، ولكن ورد في اللسان (عرا) أيضاً (وقال ابن بري : ويروى لشرحبيل بن مالك .. قال وهو الصحيح ،ويروى عراعر وعراعر ،فمن ضم فهو واحد،ومن فتح جعله جمعاً، والعراعر : السيد . العرى:واحدها عروة،وهو الشجر الذي لايذهب أبداً.شبه الناس بها .

والبيت مع آخر في شعر الكميت المجموع القسم الثاني ج ٣ / ٣٦ ، والبيت في العين ٩٩ ، وعجزه في الغريب ٨٨ / أ ، والبيت في المعاني الكبير ٢ / ٩٦٧ .

والبيت في أساس البلاغة (عري) واللسان (عرر ، عري) والتاج (عرر) .

ويقال في ابتداء النبات وإدباره (١) : تقولُ العربُ : شَهْرٌ ثَرَى ، وشَهْرٌ تَرَى ، وشَهْرٌ مَرْعَى (٢) ، فأما ثرى فهو أوّلُ ما يكونُ المطرُ فتَبْتَلُّ منه الأرضُ ، ثُمَّ يَطْلَعُ النباتُ فذلك قولُهم تَرَى ، ثم إذا طالَ بِقَدْرِ ما يمكن النَّعَمُ أنْ ترْعاهُ فذلك المَرْعَى ، فإذا حَسُنَ نَبَاتُها قيل قد اكْتَهَلَ ، فإذا اشتدَّ خَصَاصُ النبت قيل قد اسْتَكَّ ، فإذا خَرَجَ زَهْرُهُ قيل قد جُنَّ ، وقد أَخَذَ زُخَارِيَّهُ (٣) فإذا كان يُغَطِّي الأرضَ أو غَطَّاها بكثرته قيلَ قَدْ : اسْتَحْلَسَ . فإذا اتّصَلَ بَعْضُهُ ببعضٍ قيل رضيتِ الأرضُ فهي راضيةٌ ، / فإذا بَلَغَ والْتَفَّ قيلَ قَدِ اسْتَأْسَدَ . فإذا صارَ بعضُهُ أطولُ مِنْ بَعْضٍ قيلَ قَدْ : تَنَاتَلَ النبتُ . [٢٥٦]

أَبْشَرَتِ الأرضُ : إذا أخْرَجَتْ نباتَها ، وما أحْسَنَ بَشَرَتَها . وأَوْدَسَتِ الأرضُ ، وما أحْسَنَ وَدَسَها . وأمْشَرَتْ وما أحْسَنَ مَشَرَتَها . وتَوَدَّسَتْ واضْبَأَّتْ كُلُّهُ إذا خَرَجَ نَبْتُها . وطَرَّ النَّبْتُ : إذا نَبَتَ ، يَطُرُّ طُرُوراً ، وكذلك طَرَّ شارِبُهُ .

كَشَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ إذا طلَعَ . واكْتَهَلَ : طَالَ ، فإذا طَلَعَ قيلَ : ظَفَّرَ تظْفِيراً .

اللُّعَاعُ : أوّلُ النبت . أَلْعَتِ الأرضُ : [أَنْبَتَتِ اللُّعَاعَ] (٤) وتَلَعَّيْتُ أنا : أكَلْتُهُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب ابتداء النبات وإدباره ٨٨ / أ .

(٢) المثل في الميداني ١ / ٣٠ والبكري ١١٩ وقال الميداني (يعنون شهور الربيع : أي يمطر أولا ، ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فترعاه النعم . وأرادوا : شهر ثرى فيه ، وشهر ترى فيه ، فحذفا ، وإنما حذف التنوين من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل .

(٣) أخذ النبات زخاريه : أي حقه من النضارة والحسن . اللسان (زخر) .

(٤) زيادة ليست في الاصل عن اللسان (لعع) .

عَرَدَ النبتُ ، يَعْرُدُ عُرُوداً ونَجَمَ إذا طَلَعَ ، وكذلك النّابُ وغيرُهُ .

فإذا تَهَيّأَ النباتُ لليُبْسِ قيلَ قَدْ : اقْطَارَّ.

فإذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل قد : تصوَّحَ .

فإذا تمَّ قيلَ : قَدْ هَاجَتِ الأرضُ تَهِيجُ هِيَاجاً .

فإن كانَ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ وذكُورِها قيل لِمَا يَبِسَ منه : اليَبِيسُ والجَفِيفُ ، وما كان من البُهْمَى خاصةً فإنَّ شَوْكَهَا هو السّفا ويَبِيسها العِرْبُ والصَّفَارُ ، وأولُ ما يبدأُ منها : البارضُ ، فإذاتَحَرَّكَ قليلاً فهو جَمِيمٌ ، فإذا ارْتَفَعَ / وتَمَّ من قَبْلِ أن يَتَفَقَّأَ [٢٥٧] فهو الصَّمْعَاءُ ، فإذا تكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطَامٌ ، فإذا ركبَ بعضُهُ بَعْضاً فهو الثَّنُّ ، فإذا اسْوَدَّ [من القِدَمِ] (١) فهوَ [الدِّنْدِنُ] (٢) ، وكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ أو حمضٍ أو أحرارِ البُقُولِ [وذكورها] (٣) فهو الدَّرِينُ إذا قَدُمَ .

فإذا يَبِسَ الكَلأُ ثم [أصابَهُ مطرٌ](٤) قبلَ الصَّيْفِ فاخْضَرَّ فذلك النَّشْرُ .

الدَّوِيلُ : النبتُ العاميُّ البابِسُ .

الخِلْفَةُ : ما ينبتُ في الصَّيْف ، واللِّوِيُّ : ما يَبِسَ مِنْهُ ، فإذا طالَ النبتُ قيلَ قَدْ : تروَّحَ ، فهو مُتَرَوِّحٌ .

والهَجِيرُ : ما يَبِسَ مِنَ الحَمْضِ .

(١-٢-٣) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق عن الغريب ٨٨ / أ .
(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٩ / أ .

وعَنَتِ الأرضُ بالنباتِ : انْبَتَتْ .

واقْتَنَّ(١) النّبتُ اقْتِنَاناً إذا حَسُنَ ومنه قيل للمرأةِ المُقْتَنَّةُ : يعني أنها تزيّن .

القَفْلُ [ما يَبِسَ] (٢) مِنْهُ .

[ومن ضروب (٣) النبت] المختلفة : الحُوَّاءةُ : نبتٌ يُشْبِهُ [لَوْنَ الذِّئْبِ] (٤) .

الدَّآنِينُ [والطّراثِيثُ] (٥) : نبتٌ، الواحِدُ ذُؤْنُونٌ وطرُثُوثٌ، يقال خَرَجَ الناسُ [يتَذَأْنَنُونَ ويَتَطَرْثَثُونَ] (٦) إذا خرجوا يَأْخُذُون ذَلك ، ويتَمَغْفَرُون يأخُذُون المَغافِير ، والمغافير مثل الصَّمْغ [يكونُ](٧) في الرِّمْثِ وغَيْرِه وهو حُلْوٌ يُؤْكَلُ ، واحِدُه مَغْفُورٌ يقالُ مِنْهُ أَغْفَرَ الرِّمْثُ .

والبُرْعُومُ : زَهْرُ النَّبْتِ قبلَ أنْ يتَفَتَّحَ .

---

(١) غير واضحة في الأصل ، وفي الغريب ٨٩ / أ (واقتأن النبت اقتناناً إذا حسن ومنه قيل للمرأة مقننه أي أنها تزين) ، ولعله يريد ما أثبتناه ، قال في اللسان (قنن) (اقتن الشيء يقتن اقتناناً إذا انتصب) والاقتنان الانتصاب . والانتصاب من الحسن . وفيه ذكر رواية أخرى لشاهد ورد فيه فقال : ويروى : مقتئنا ، والمقتئن المنتصب وعلى هذا فإن (اقتأن) صحيحة ، ولعله يريد : « افتن » ، إذ يقال : افتن الرجل إذا جاء بالأفانين .

(٢-٣-٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٩ / أ ، والقفل هو ما يبس من الشجر .

(٥) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق وانظر الغريب ٨٩ / أ .

(٦) غير واضحة في الاصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٨٩ / أ وانظر اللسان (طرف ، ذأن) .

(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨٩ / أ .

والحَافُورُ(١) : نبتٌ ، والحَزَاءُ : ممدودٌ ، / نَبْتٌ . [٢٥٨]

والسِّحاءُ : نَبْتٌ تأكلُه النّحلُ فيطيبُ عَسَلُها عَلَيْهِ .

والذَّبْخُ : نبتٌ أحمرُ تأكلُهُ النّعامُ . والحُماضُ والقَسْوَرُ والثَّغَامُ : كلُّهُ نَبْتٌ .

الحَلا : الرَّطْبُ من الحَشيشِ ، وبه سُمِيَت المِخْلاةُ ، فإذا يَبِسَ فهو حَشِيشٌ ، تقولُ منه : حَشَشْتُ فأنا أَحُشُّ . والمَحَشُّ : الشيءُ الذي يُجْعَلُ فيه الحَشيشُ ، ويقالُ : مُحَشٌّ .

والأَيْهُقَانُ : الجَرْجِيرُ . والحُرُضُ : الأُشْنَانُ . والحَبَقُ : الفُوذَنْجُ . والبُطْمُ : الحَبَّةُ الخضراءُ .

والفَصَافِصُ : الرَّطْبَةُ ، واحدتُها فِصْفِصَةٌ ، وهي بالفارسيةِ : اسْبِسْت (٢) معرَّبةٌ .

والقَفُّورُ : نبتٌ . واللُّعاعَةُ بَقْلَةٌ ناعِمةٌ . العُنْصلُ : بَصَلُ البَرِّ والرَّبَةُ : بقلةٌ وجمعُها رَبْتٌ . والفَنا عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، ويقالُ نَبْتٌ . والمُكُورُ : نَبْتٌ . والثَّداءُ : نبتٌ . والعَلَجانُ : نبتٌ .

والعَرادُ : نبتٌ ، واحدتُه عَرَادَةٌ ، وبها سُمِيَ الرجلُ . والحَاذُ : نَبْتٌ ، الواحِدَةُ حاذَةٌ . والقُلْقُلانُ : نبتٌ ، وكذلك القُلاقِلُ . الثَّمانِي : نَبْتٌ والبَرْوَقُ : نبتٌ . والحِمْحِمُ : نَبْتٌ . والعِظْلِمُ :

---

(١) في الأصل (الحافور) والتصويب عن اللسان (خفر) وفي الغريب ٨٩ / أ كما أثبتنا .

(٢) في الغريب ٨٩ / ب (وأصلها بالفارسية إسبست) ، وكذلك في أدب الكاتب ٨٩ والمعرب ٢٨٨ .

نَبْتٌ ، يُقالُ : هي الوَسْمَةُ . العَنْدَمُ : دَمُ الأخَوَيْنِ ، ويُقالُ :
[٢٥٩] هُو الأَيْدَعُ أيضاً / ويقال : البَقّمُ [والعِشْرِقُ نَبْتٌ .

والقَضْبُ : الرُّطْبَةُ] (١) . والحَفَأُ ، مقصورٌ مهموزٌ، البَرْدِيُّ .
والجِدْرُ : نبتٌ .

[والآءةُ والتَّنُّومُ](٢) : نبتان الواحدةُ آأةٌ مثلُ عاعةٍ ، وتَنُّومَةٌ ،
و الخَلا : [نبتٌ . والمَكْنَانُ :](٣) نَبْتٌ .

والشَّقِيرُ : شَقَائِقُ النُّعمانِ ، ويقال نبتٌ أَحْمَرُ [واحدتُه شَقِيرةٌ] (٤) وبهما سُمِيَ الرجلُ .

الأَقَانِي : نَبْتٌ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ ، الواحِدَةُ أُقَانِيَةٌ

والمُرارُ : نبتٌ أو شجرٌ إذا أكَلَتْهُ الإبلُ تقلّصَتْ عَنْهُ مَشَافِرُها ، واحدُها مَرَارَةٌ .

والعُدَّامُ : نَبْتٌ . [والعَيْثُومُ] (٥) : نَبْتٌ . والذُّرَقُ : الحَنْدَقُوقُ . (٦) الجَرْجَارُ : نَبْتٌ . والحُلَّبُ : نَبْتٌ .

اللَّصَفُ : شيءٌ يَنْبِتُ في أَصْلِ الكَبَرِ كأَنّه خِيارٌ . الدَّنَبانُ : نَبْتٌ . والعَرَارُ : نَبْتٌ . والحَنْوَةُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . البُرْعُومُ : النَّوْرُ قبلَ أنْ يتشَقّق .

(١-٢-٣) ما بين معقوفتين غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٨٩ / ب

(٤-٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب٨٩ /ب ولم أجد في اللسان (العيتوم ولا العيثوم بهذا المعنى) .

(٦) انظر هامش ٣ / ق ٢ / ص ٥٦ .

ويقال من القطع والكسر والتقشير :(١) والشَّذَبُ: قِطَعُ الشَّجَرِ، واحدَتُها شَذَبَةٌ

القُطُلُ : المَقْطُوعُ من الشجرِ ،فإذا قُطِعَت الشجرةُ ،ثُمَّ نَبَتَتْ (٢) قيلَ أَنْسَغَتْ، وكذلك الكَرْم .

النَّجَبُ : لِحاءٌ ،يقالُ : مِنْه نَجَبْتُ الشجرةَ أَنْجُبُها إذا قشَرْتُها .

[والدَّغْلُ] : (٣) الشجرُ الكثيرُ الملتفُ ، ومثلُه الغَيْلُ .

أَنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجرةِ قطَعْتُهُ . / [٢٦٠]

انْخَضَدَ العُودُ انْخِضَاداً أو انْعَطَّ (٤) انْعِطاطاً : إذا تَثَنّى من غيرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ . فإن عَطَفْتَهُ قلتُ : حَفَضْتُهُ أَحْفِضُهُ حَفْضاً ، وحَنَوْتُهُ أَحْنُوهُ حَنْواً ، وأَطَرْتُهُ آطُرُه أَطْراً .

والأَجْذَالُ : أُصُولُ الحَطَبِ العِظامِ المُقَطّع ، واحدُها جِذْلٌ . والجَزْلُ اليَابِسُ من الحَطَبِ .

الأُبَنُ : العُقَدُ في العُودِ واحدتُها أُبْنَةٌ ، والقَادِحُ : الصَّدْعُ في العُودِ . والأَسْتَنُ : أُصُولُ الشجرِ ، واحدتُه أَسْتَنَةٌ .

ومن الشجر المر : (٥) الصَّابُ والسَّلَعُ : ضَرْبانِ من الشجرِ مُرَّانِ . والمَقِرُ : الصَّبِرُ ، ويقالُ شَجَرٌ مرٌّ .

---

(١) يقابله في الغريب باب قطع الشجر وقشر لحائه وكسره والكرم ٩٠ / ب .

(٢) في الأصل (أنبتت) وفي الغريب ٩٠ / ب المخصص ١١ / ١٩ كما أثبتنا.

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٩٠ / ب .

(٤) في الأصل (انغط انغطاطا) بالغين والتصويب من المخصص ١١ /١٥ وفي الغريب ٩٠ / ب كما أثبتنا .

(٥) يقابله في الغريب باب الشجر المر ٩٠ / ب .

المُمْقِرُ : الحامضُ ، وهو المَقِرُ أيضاً بَيِّنُ المقرِ . والقَارُ: شجرٌ مُرٌّ

ومن الحنظل ونباته : (١) الحَنْظَلُ : الشَّرْيُ واحدتُه شَرْيَةٌ ، فإذا خَرَجَ الحَنْظَلُ فصِغَارُه الجِرَاءُ ، واحدُها جِرْوٌ ويقالُ لشجرتِه قَدْ أَجْرَتْ .

فإذا اشْتَدَّ الحَنْظَلُ وصَلُبَ فهو الحَدَجُ ، الواحدةُ حَدَجَةٌ ، وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ ،

فإذا صارَ للحَنْظَلِ خُطُوطٌ فهو الخُطْبانُ ، وقَدْ أَخطَبَ الحَنظلُ .

فإذا اصْفَرَّ فهو الصَّرَاءُ ، ممدودٌ ، والواحدةُ صَرَايَةٌ ، ويجمعُ صَرَايا (٢) ، ويقالُ فيه بعد الجِراءِ .

فإذا امتَدَّتْ أغصانُهُ قيلَ قَدْ : أَرْشَتِ الشجرةُ أَيْ صارتْ كالأَرْشِيَةِ ، وهي الحِبَالُ .

والهَبِيدُ (٣) : حَبُّ الحَنْظَلِ ، والظَّلِيمُ : يتَهَبَّدُ إذا اسْتَخْرَجَ ذلك ليأكلَهُ . والصِّيصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَلِ / [٢٦١]

ومن الكمأةِ : (٤) الكَمْأَةُ : الجَبْأَةُ وبَنَاتُ أَوْبَرَ ، واحدُها

---

(١) يقابله في الغريب باب الحنظل ٩٠ / ب .

(٢) في الغريب ٩١ / أ (ويجمع صرايا ، أبو الوليد الاعرابي مثل قول الأصمعي في الجراء والحدج والخطبان وزاد فيه بعد الجراء : فإذا امتدت أغصانه قيل قد أرشت . .)

(٣) في الغريب ٩١ / أ « الهبيد الحنظل ، ويقال حب الحنظل .. »

(٤) يقابله في الغريب باب الكمأة ٩٠ / أ .

ابنُ أَوْبَرَ ، والعَسَاقِيلُ والفَقْعُ والغَرَدَةُ والمَغْرُودَةُ ، فالجبْأَةُ : الحُمُرُ منها ، والفِقَعَةُ البِيضُ ، واحدُها فَقْعٌ ، وواحدُ الجَبْأَة جَبْءٌ ، وثلاثةُ أَجْبُوءٍ ، وبَنَاتُ أَوْبَرَ : هي المُزْغِبَةُ الصِّغَارُ. [الأحمر :](١) هي الكَمْأَةُ إلى الغَبْرَةِ والسَّوادِ ، قالَ : (٢)

ولقد جنيتُكَ أكمُؤاً وعَساقلاً
ولقد نهيتُك عن بناتِ الأَوبَرِ

الجَمَامِيسُ : الكَمْأَةُ أيضاً .

القُلاعَةُ ، بالتخفيفِ والتشديد ، قِشْرُ الأرضِ الذي يَرْتَفِعُ عن الكَمْأَةِ فيَدُلُّ عليها ، وهي القَلْفِعَةُ أيضاً .

الغِرادُ : الكَمْأَةُ الصِّغَارُ واحدتُها غَرادَةٌ ، ويقالُ أيضاً هي الغَرادُ ، واحدتُها غَرَدَةٌ .

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٩٠ / أ هذا قول الاحمر فيه ، وما قبله قول أبي زيد .

(٢) لم ينسب إلى أحد في المصادر التي وجدناه بها ، والبيت في الغريب ٩٠ / أ ، ومجالس ثعلب ج ١١ / ٦٢٤ ، والخصائص ٣ / ٥٨ والمخصص ١١/ ٢٢٠ و ١١ / ١٢٦ ونظام الغريب ٢٤٥ .

كتاب النخل والكرم

فمن صغار النخل: (١) الجَشِيثُ: وهو أوّلُ ما يطلع مِنْ أُمِّه، وهو الوَدِيُّ والهِرَاءُ والفَسِيلُ، فإذا كانت الفَسيلَةُ في الجِذْعِ، ولم تكُنْ مُسْتَأْرِضةً فهو من خَسِيسِ النّخْلِ والعربُ تسميها الرّاكِبُ.

فإذا قُلِعت الوَدِيّةُ من أُمِّها بكَرَبِها قيل: وَدِيّةٌ مُنْعَلَةٌ /، فإذا [٢٦٢]
غَرَسَها حَفَرَ لها بِئْراً فَغَرَسَها، ثم كَبَسَ حَوْلها بِتُرْنُوقِ (٢) المَسِيلِ (٣) والدِّمْنِ، فتلك البئرُ هي الفَقِيرُ يقال: فقّرْنا للوَدِيّةِ تَفْقِيراً.

الأَشَأُ: من صِغَارِ النخلِ.

ومن نعوت سَعَفِها وكَرَبِها وقُلْبِها: (٤) ويقال للفسيلَةِ إذا أَخْرجتْ قُلْبهَا(٥) قَدْ أَنْسَغَتْ، ويقالُ للسّعَفَات اللّواتي يَلِينَ

---

(١) يقابله في الغريب باب ابتداء النخل وصغاره ١٠١ / ب .
(٢) ترنوق المسيل : هو الطين الذي يرسب في مسايل المياه.اللسان (ترنق) .
(٣) في الأصل (الفسيل)و التصويب من المخصص ١١/ ١٠٤ واللسان (ترنق).
(٤) يقابله في الغريب باب نعوت سعف النخل وكربه وقلبه ١٠١ / ب .
(٥) القلب والقلب والقلب ثلاثية ، وهو لبها . اللسان (قلب) .

القُلْبَة العَواهِنُ في لغة أهل الحجاز ، فأما أَهْلُ نجدٍ فيسمونها : الحَوافي. وأُصُولُ السَّعَف الغِلاظ هي الكَرَانِيفُ، الواحدةُ كِرْنَافَةٌ. والعَرِيضَةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مِثْلَ الكتيفِ هي الكَرَبَة. وشَحْمَةُ النَّخْلةِ هي الجُمَّارةُ (١) .

فإذا صَارَ للفسيلَةِ جِذْعٌ قيل قد قَعَدَتْ ، وفي أرضِ بني فلانٍ من القَاعِدِ كذا وكذا .

فإذا حَمَلَتْ وهي صغيرةٌ فهي المُهْتَجِنَةُ (٢) .

والسَّعَفُ هو الجَرِيدُ عندَ أهلِ الحجازِ ، واحدتُه جَرِيدةٌ وهو الخِرْصُ ، وجمعُه خِرْصَانٌ . والخُلْبُ: الليفُ واحدتُه خُلْبَةٌ .

ومن حَمْلِ النَّخْلِ وسقُوطه : (٣) المُهْتَجِنَةُ : التي تحْمِلُ وهي صَغِيرَةٌ ، فإنْ حَمَلَتْ سنةً ولم تَحْمِلْ سنةً قيلَ قَدْ : عاوَمَتْ وسَانَهَتْ ، فإذا كثُر حَمْلُها / قيل قد : حَشَكَتْ ، فإن [٢٦٣] نَفَضَتْه بعدما يكْثُرُ حَمْلُها قيلَ قَدْ مَرِقَتْ(٤)، وقَدْ أصابَ النَّخْلَ مَرَقٌ(٥) ، فإذا كَثُرَ نَفْضُها وعظَمُ ما بقي من بُسْرِها قيلَ قَدْ : خَرْدَلَتْ فهي مُخَرْدِلٌ ، فإن [انْتَفَضَ قبلَ](٦) أنْ

---

(١) في الأصل (في الجمار) والتصويب عن اللسان (جمر) وفي الغريب ١٠١ / ب كما أثبتنا .

(٢) وكذلك هي في الغريب وحقها أن ترد في الباب التالي كما سترى .

(٣) يقابله في الغريب باب حمل النخلة وسقوط حمله ١٠٢ / أ .

(٤) في الأصل (مزقت) والتصويب عن المخصص ١١ / ١١٧ والتلخيص ١ / ٤٨٨ اللسان (مرق) .

(٥) في الأصل (مزق) والتصويب عن المخصص ١١ / ١١٧ والتلخيص ١ / ٤٨٨ اللسان (مرق) .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٢ / أ .

يَصِيرَ بَلَحاً قيلَ قَدْ: أصابَهُ القُشَامُ (١) ، فإذا وقَعَ البَلَحُ وقَدْ اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ ونَدِيَ قيلَ : بَلَحٌ سَدٍ ، وقد أَسْدَى النخلُ .

والثُّفْرُوقُ : قِمْعُ البُسْرَةِ والتَّمْرَةِ ، ويقالُ هو السَّدَى ، والواحدةُ سَدِيَةٌ ، ويقال الثفروقُ : ما يلْتَزِقُ به القِمْعُ من التمرةِ .

ومن طَلْعه وإدراكِ ثَمَره : (٢)الطَّلْعُ هو الكَافُورُ ، وكذلك التي تُتَّخَذُ من الطِّيبِ (٣) ، ويقالُ هو الكَافُورُ والضَّحْكُ حينَ يَنْشَقُّ ، ويقالُ الكافُورُ وعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، ويقالُ لهُ أيضاً قَفُّورٌ ، فإذا انْعَقَدَ الطَّلْعُ حتى يَصِيرَ بَلَحاً فهو السِّيَابُ ، مُخَفَّفٌ ، والواحدةُ [سَيَابَةٌ] (٤) ، يقال وبِها سُمِّي الرجلُ .

فإذا اخْضَرَّ واسْتَدارَ قَبْلَ [أَنْ يَشْتَدَّ] (٥) فإنَّ أَهْلَ نجدٍ يُسَمُّونَهُ : الجَدَالُ ، فإذا عَظُمَ فهُو [البُسْرُ](٦) ، فإذا صَارت (٧) فيه خُطُوطٌ وطَرائِقُ فهو المُخَطَّمُ ، فإذا [تَغَيَّرَت البُسْرَةُ](٨) إلى الحُمْرةِ قيلَ : هذه شَقْحَةٌ ، وقد أَشْقَحَ النخلُ .

[فإذا ظَهَرت](٩) فيه الحُمْرةُ قيلَ : أَزْهَى النخلُ يُزْهِي ،

---

(١) في الأصل (القسام) بالسين ، والتصويب عن اللسان (قشم) .
(٢) يقابله في الغريب باب طلع النخل ، وادراك ثمره ١٠٢ / أ .
(٣) كذا في الأصل ،ولعله يريد (وكذلك الأخلاط التي تتخذ من الطيب وتركب منه) وفي الغريب ١٠٢ / أ (وكذلك الذي يجعل في الطيب) . وانظر اللسان (كفر) .
(٤) مطموسة في الأصل بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ١٠٢ / أ .
(٥) مطموسة في الأصل بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ١٠٢ / أ .
(٦) مطموسة في الأصل بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ١٠٢ / ب .
(٧) في الأصل (سارت) والصواب ما اثبتناه ، وفي الغريب كما اثبتنا .
(٨) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من الغريب ١٠٢ / ب .
(٩) مطموسة بترميم المخطوطة اكملت من الغريب ١٠٢ / ب .

وهو الزَّهْوُ ، / وفي لغةِ أهلِ الحجازِ الزُّهْو . فإذا بَدَتْ فيه نُقَطٌ [٢٦٤]
مِنَ الإرْطَابِ قيلَ قَدْ وَكَّتَ وهي بُسْرَةٌ مُوَكِّتٌ (١) ، فإذا
أتَاها التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِها فهي مُذَنَّبَةٌ ، وقد ذَنَّبتْ .
والرُّطَبُ (٢) : التَّذْنُوبُ ، فإذا دَخَلَهَا كُلُّها الإرْطَابُ وهي
صُلْبَةٌ ، لم تَنْهضِمْ بعد ، فهي جَمْسَةٌ ، وجمعُها جُمْسٌ . فإذا
لانَتْ فهي ثَعْدَةٌ ، وجمعُها ثَعْدٌ . فإذا بَلَغَ الإرْطَابُ نصْفها
فذلك المُجَزَّعُ . فإذا بَلَغَ ثُلُثَيْها فهي حُلْقَانَة ، وهو مُحَلْقِنٌ ،
فإذا جَرَى الإرطابُ فيها كُلُّها فهي المُنْسَبِتَةُ ، وهو رُطَبٌ
مُنْسَبِتٌ .

فإذا أرْطَبَ النخلُ كُلُّه فذلك المَعْوُ ، يقالُ منه : أَمْعَتِ
النخلةُ . فإذا بَلَغَ الطَّلْعُ فهو الفَضِيضُ .

وإذا اخْضَرَّ قيلَ : قَدْ خَضَبَ النخلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ وإذا
أدْرَكَ حملُ النخلةِ فهي الإنَاضُ .

فإذا ضُرِبَ العِذْقُ بشَوْكةٍ فأَرْطَبَ فذلك المَنْقُوشُ ، والفِعْلُ
منه [النَّقْشُ] (٣) . فإذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيبُ ،
وقد صَلَّبَ .

فإن وُضِعَ [في] (٤) الجِرارِ فصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيطُ .

---

(١) يقال هي بسرة موكتة وموكت . اللسان (وكت) .

(٢) في الأصل (الرطب والتذنوب) ، والصواب ما اثبتناه من الغريب ١٠٢ / ب وانظر التلخيص ٤٨٩ واللسان (ذنب) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٢ / ب .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٣ / أ .

فإن صُبَّ عليه [الدِّبْسُ] (١) فهو المُصَقَّرُ ، والدِّبْسُ يُسَمِّيه أَهْلُ المَدِينَة [الصَّقْرُ] (٢) .

[فإن غُمَّ] (٣) ليُدْرِكَ فهو مَغْمُونٌ (٤) ومَغْمُولٌ وكذلك الرجلُ تُلْقَى [عَلَيْهِ الثيابُ ليَعْرَقَ] (٥) / وهو مَغْمُولٌ . [٢٦٥]

القالِبُ البُسْرُ بلُغَةِ بلحرث بن كعب، يقال منه : قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقْلِبُ إذا احْمَرَّتْ . فإذا أَبْصَرْتَ فيها الرَّطَبَ قلت قَدْ : أَضْهَلَتْ إضْهالاً .

والقَشَمُ : البُسْرُ الأَبْيَضُ الذي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وهو حُلْوٌ .

وإذا كثُر حَمْلُ النخلةِ قيلَ : أَوْسَقَتْ يَعْنِي أَنَّها حَمَلَتْ وَسْقاً ، وهو الوِقْرُ(٦) . يقال أَفْضَحَ النخلُ إذا احْمَرَّ واصفرَّ.

ويقال من تغير ثمره وفساده : (٧) إذا أَنْسَغَتِ النخلةُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ قيل قَدْ أَصابَهُ الدَّمانُ ، وقيلَ الأَدْمَانُ .

وإنْ لمْ تقبلِ النخلةُ اللِّقاح ،ولم يكنْ للبُسْرِ نوىً قيلَ قدْ: صَأْصَأَتِ النخلةُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٣ / أ .

(٢-٣) مطموسة في الاصل أكملت من الغريب ١٠٣ / أ .

(٤) في الأصل (مغمور) والتصويب عن اللسان (غمل) ،وفي الغريب كما اثبتنا.

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٣ / أ .

(٦) والوقر ، بالكسر ، الحمل الثقيل وكذلك الوسق . انظر اللسان (وسق ، وقر) .

(٧) يقابله في الغريب باب تغير ثمر النخل وفساده ١٠٣ / أ .

فإن غَلُظ التّمْر وصَارَ فيه مثلُ أجْنِحَةِ الجرادِ فذلك الفَغَا ، وقد أَفْغَتِ النخلةُ .

ويقالُ للتمرِ العَفِنِ الدَّمَالُ .

الصِّيصُ والخَشْوُ : جميعاً الحَشَفُ في لغةِ بلحرث بن كَعْبٍ ، وقد خَشَتِ النخلةُ تخْشُو خَشْواً ،

ويقالُ للتّمْرِ الذي لا يَشْتَدُّ نواهُ الشِّيشَاءُ ، ممدودٌ ، وهو الشِّيصُ ، قال : (١)

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومن شِيشَاء (٢)
يَنْشَبُ في المَسعل واللّهــاء

احتاجَ إلى مَدِّ اللّها فمده ، ويُروى اللِّهاء ، بالمد: جمع لَهاً مثلُ أَضىً ، جمعُه إضَاءٌ ، والإضَاءُ جمعُ أَضَاةٍ (٣) / ، وأَهْلُ المدينةِ يُسمُّونَهُ السُّخَّلُ ، وقَدْ سَخَّلتِ النخلةُ . [٢٦٦]

---

(١) في سمط اللآلىء ٨٧٤ أن الشطرين لأبي المقدام، وهو بيهس بن صهيب ،فارس شاعر في العهد الأموي ، ولكن الميمني رجح أن تكون الأشطار لمقدام بن جساس الدبيري الراجز ، وقال (ولا يبعد أن يكون البكري قد أخطأ فكتب أبا المقدام بدل المقدام لشهرة الأول) .

(٢) وهو يصف التمر بأنه يعلق في الحلق لما فيه من اللين ، وليس يابساً . والمسعل : موضع السعال من الحلق ، واللهاء أصله اللهى ، واحدها لهاة ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق .

والشطران في الغريب ١٠٣ / أ والخصائص ٢ / ٣١٢ – ٢٣١ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٦٤ ونوادر ابي مسحل (٣) أشطار ٤٢٨ – ٤٢٩ ، والشطران في المخصص ١ / ١٥٧ والصحاح (شيش ، لها) واللسان (شيش) وأربعة أشطار في اللسان (لها)، وثلاثة في اللسان (حدد) وخمسة في المزهر ١ / ١٤١ – ١٤٢ ، وسمط اللآلىء ٨٧٤ .

(٣) انظر التفصيل في الغريب ١٠٧ / ب واللسان (لها ، أضا) ، وانظر الهامش ٦/ق٢ ص ١٦ .

ومن صرامه ولقاحه : (١)إذا لَقَحَ الناسُ النّخْلَ قيلَ قَدْ جَبُّوا، وقَدْ أَتَى زَمَنُ الجِبَابِ .

أَبَرْتُ النّخْلَ آبِرُهُ [وأَبّرْتُه ومنه] (٢) قولُ طَرَفة :

وَلِيَ الأَصْلُ الذي في مِثْلِه
يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِر (٣)

وأَهْلُ المدينةِ يَقُولُون : كُنّا في العَفَارِ إذا كانُوا في إصْلاحِ النخلِ وتلْقِيحِها .

[فإذا] (٤) صُرِمَ النخلُ : فذلك القَطَاعُ والجَزَارُ والجَزارُ والجَرَامُ ، قال الكسائي هذا كله بالفتح والكسر ، أَجْرَمْتُ النّخْلَ وجَرَمْتُهُ إذا [خَرَصْتَه] (٥) وجَزَزْتَه .

ومن نعت طولها : (٦) إذا صَارَ لها جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ المُتَنَاوِلُ فتلك النخلةُ العَضِيدَةُ ، وجمعُها عِضْدانٌ . فإذا فاتَتِ اليَدَ فهي جَبّارةٌ (٧) ، فإذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذلك فهي الرَّقْلَةُ وجمعُها رَقْلٌ ،

---

(١) يقابله في الغريب باب صرام النخل ولقاحه ١٠٣ / ب .

(٢) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل أكمل من الغريب ١٠٣ / ب .

(٣) البيت لطرفة من قصيدة طويلة له ، والآبر : العامل . والمؤبّر : رب الزرع . والمأبور : الزرع والنخل المصلح . يريد : لي الأصل الذي في مثله يتم المعروف.والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٥٠ – ٧٣ ق ٢ / ٥٧ ، وعجز البيت في الغريب ١٠٣ / ب والبيت في مجالس ثعلب ج ٦ / ٣٨٧ ، والمخصص ١١ / ١٠٩ ،واللسان (أبر) .

(٤–٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٣ / ب .

(٦) يقابله في الغريب باب نعوت النخل في طولها ١٠٣ / ب .

(٧) في الأصل (حبارة) بالحاء ، والتصويب من المخصص ١١ / ١١١ ،وفي الغريب ١٠٣ / ب كما اثبتنا . وليست في اللسان .

ورِقَالٌ، وهي عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ العَيْدانَةُ. وإذا طَالَتْ قال: ولَعَلَّ ذلك مع انجرادٍ، فهي سَحُوقٌ، وهُنَّ سُحُقٌ.

والصَّوْرُ: النخلُ المجتمعُ الصِّغارُ والطوالُ.

ومن نعوتها في حملها: (١) إذا كانتْ تُدْرِكُ في أَوَّلِ النخلِ فهي البكورُ، وهنَّ البُكَرُ. والمُبْتِلُ: الأُمُّ تكونُ لها [فسيلةٌ] (٢) وقَدْ انفردَتْ واسْتَغْنَتْ عن أُمِها، ويقالُ [لتلك] (٣) الفسيلةِ البَتُولُ، البكيرَةُ مثلُ البَكُورِ.

المِسْلاخُ: التي ينتثرُ بُسْرُها. والخَضِيرَةُ: التي ينتثرُ بُسْرُها، وهو أَخْضَرُ.

والمِئْخارُ(٤) التي يَبْقَى حَمْلُها / إلى آخرِ الصِّرامِ. [٢٦٧]

ومن أجناسها: (٥) الخِضَابُ وهو نَخْلُ الدَّقَلِ، الواحدةُ خَضْبَةٌ، ويقال للدَّقَلِ الأَلْوانُ، واحدُها لَوْنٌ، ويقال لفَحْلِها الرَّاعِلُ والرِّعَالُ الدَّقَلُ، الواحدةُ رَعْلَةٌ.

وكُلُّ لَوْنٍ [مِنَ النَّخْلِ] (٦) لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهُوَ جَمْعٌ. يُقالُ: قد كَثُرَ الجَمْعُ في أَرْضِ فُلانٍ لِنخلٍ يخْرُجُ مِنَ النَّوَى (٧).

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت النخل في حملها ١٠٤ / أ.

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٠٤ / أ.

(٤) في الأصل (المنجار) والتصويب عن اللسان (أحز)، وفي الغريب ١٠٤ / أ كما أثبتنا.

(٥) يقابله في الغريب باب أجناس النخل ١٠٤ / أ.

(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٠٤ / أ.

(٧) وانظر الغريب ١٠٤ / أ واللسان (جمع) وهو فيهما قول الأصمعي.

الطّريقُ : ضَرْبٌ من النخلِ [أقولُ هو الذي يكونُ عَلى سَطْرٍ واحدٍ .] (١)

ومن عيوبها : (٢) إذا صَغُرَ رأسُ النخلةِ ، وقَلّ سَعَفُها فهي عَشّةٌ ، وهُنّ عِشَاشٌ .

فإذا رَقّت من أسْفَلِها وانْجَرَد كَرَبُها قيلَ قَد : صَنْبَرَتْ.

فإذا مالت فبُنِيَ تحتها دُكّانٌ تعتَمِدُ عليه فتلك الرُّجْبَةُ والنخلةُ رُجبيّةٌ .

فإذا يبستْ قيل قَدْ صَوَتَتْ تَصْوِي ، فهي صَاوِيَةٌ .

ومن عذوقها ونعوتها : (٣) العَذْقُ عِنْدَ أهلِ الحجازِ النخلةُ نفسُها ، والعِذْقُ ؛ القِنْوُ الذي يقالُ لهُ الكِبَاسَةُ ، وهو القَنَا ، مَقْصورٌ ، أيضاً فمن قال : قِنْوٌ قال للاثْنَيْنِ قِنْوانِ ، وللجمعِ قِنْوانٌ مثلُ صِنْو وصِنْوان ، ومن قالَ قَنَا قال بجمعه أَقْنَاءٌ (٤) ، ويقالُ لِعُودِ العِذْقِ ، وهو عُودُ الكِباسَة ، العُرْجُونُ والإهَابُ .

الشِّمْرَاخُ : هو الذي عليه البُسْر ، وأصلُه في العِذْق ويقال له الشُّمْرُوخُ والإثْكَالُ والأُثْكُولُ والعُثْكُولُ والعِثْكَالُ / [٢٦٨]

المِطْوُ : الشمْراخُ ، وجمعه مِطَاءٌ . والكَبَابُ : الشمراخُ ، ويقال له أيضاً العاسي . والعِرْدَامُ : العِذْقُ الذي لاتكونُ فيه الشّماريخُ .

---

(١) هذه العبارة ليست في الغريب .

(٢) يقابله في الغريب باب عيوب النخل ١٠٤ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب عذوق النخل ونعوتها ١٠٤ / ب .

(٤) في الغريب ١٠٤ / ب (قال ابو عبيد فمن قال قنو قال للاثنين قنوان ، بكسر النون ، وللجميع قنوان ، ومثله صنو وصنوان وصنوان للجميع ، ومن قال قنا قال بجمعه : أقناء .)

المُعَثْكَلُ: العِذْقُ ذو العَثَاكِيل ، والعَثَاكِيلُ جمعُ العثكولِ .
الذِّيخُ : القِنْوُ ، وجَمْعُهُ ذِيَخَةٌ .

ويقال في إعرائها ورفع ثمرها بعد الصرام : (١) قَدْ اسْتَعْرَى الناسُ في كُلِّ وجهٍ : إذا أَكَلُوا الرُّطَبَ ، أَخَذَهُ من العَرَايَا(٢) وقَدْ اسْتَنْجَى الناسُ في كُلِّ وَجْهٍ إذا أَصَابُوا الرُّطَب .

ويقالُ للموضعِ الذي يُجْعَلُ فيه التمرُ إذا صُرِم: المِرْبَدُ ، وربما خَشُوا عليه المطر فيُجْعل في المِرْبَد جُحْرٌ ليسيلَ منه ماءُ المطرِ ، واسمُ ذلك الجُحْر: الثَّعْلَبُ، وأهلُ نجدٍ يُسمون: المِرْبَد الجَرين،(٣) ويسميه بعضُ من يلي اليمامةَ : المِسْطَحُ .

ومن نعوتها في شربها ونباتها(٤) الكَارِعَاتُ والمُكْرِعَاتُ : التي علىَ الماءِ . والنَّادِياتُ : البعيداتُ عن الماءِ .

النَّخْلُ المُنَبَّقُ : المُصْطَفُّ على سَطْرٍ مُسْتَوٍ .

ومن جماعاتها : (٥) الصَّوْرُ : جُمَّاعُ النخلِ ،ومثلُه الحائِشُ(٦) ولا واحِدَ لهما من لفظهما ، كما أَنَّ الرِّبْرَب لا واحدَ لَهُ، وهو قطيعُ البقرِ وكذلك الإبلِ.

---

(١) يقابله في الغريب باب اعراء النخل ، ورفع ثمره بعد الصرام ١٠٥ / أ .
(٢) العرية هي النخلة التي قد أكل ما عليها، وقيل غير ذلك.انظر اللسان (عرى) .
(٣) الجرن والجرين : موضع التمر الذي يجفف فيه ،وقيل موضع البيدر بلغة اليمن.
(٤) يقابله في الغريب باب نعوت النخل في شربها ونباتها ١٠٥ / أ .
(٥) وقد ورد هذا الباب ضمن الباب السابق في الغريب .
(٦) في الأصل (الحائس) بالسين ، والتصويب عن اللسان (حوش)،وفي الغريب ١٠٥ / أ كما أثبتنا .

ومما يُزْرع فيه ويُغْرس : (١) الجِرِبَّةُ : المَزْرَعَةُ . والدِّبَارُ :/ [٢٦٩]
المَشَارَاتُ، واحدُها دَبْرةٌ ، والحَقْلُ مثلُه ، والمَحَاجِرُ : الحدائقُ ، واحدُها مَحْجِرٌ .

المَسَارِبُ : المراعي . سَبَلُ الزَّرْعِ وسُنْبُلُهُ سَواءٌ ، وقَدْ سَنْبَلَ وأَسْبَلَ (٢) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب اسماء ما يزرع فيه ويغرس ١٠٥ / أ .
(٢) وفي الغريب ١٠٥ / ب « .. وقد سبل وسنبل وأسبل » .

كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني

حدّثنا الحسنُ بن علي الطوسي (١) قال حدّثنا أبو سعيد الحسنُ ابن الحسين السكري (٢) ببغداد ، قال أخبرنا أبو حاتم ، سهل بن محمد ابن عمر السجستاني ، (٣) قال ، قال الطائفي (٤) : يقالُ لشجَرِ العِنَب الكَرْمُ والحَبَلُ ، والواحدةُ حَبَلَةٌ (٥) وكَرْمَةٌ ، فإذا غُرِسَ

---

(١) لم نجد له ترجمة خاصه ، وقد ذكر في الفهرست مع أبيه : علي بن عبد الله بن سنان الطوسي ، أبو الحسن ، قال ابن النديم ١٠٦ (وله ابن اسمه . . . سلك طريقته في العلم والحفظ) .

(٢) هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة ، أبو سعيد السكري النحوي ، اللغوي أخذ عن بن أبي حاتم ، والرياشي ، ومحمد بن حبيب ، توفي سنة ٢٧٥ هـ .

ترجمته في : مراتب اللغويين والنحويين ١٤٥ — ١٤٦ والفهرست ١١٧.

وطبقات اللغويين والنحويين ١٨٣ ، وبغية الوعاة ٥٠٢/١ .

(٣) هو سهل بن محمد بن عمر السجستاني البصري ، أبو حاتم ، إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر توفي سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقيل خمس وستين ومائتين وقيل غير ذلك . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٠ ، ومراتب اللغويين والنحويين ١٣٠ — ١٣٢ ، والفهرست ٨٦ — ٨٧ وطبقات اللغويين والنحويين ٩٤ — ٩٦ ، وبغية الوعاة ١ / ٦٠٦ .

(٤) الطائفي نسبة إلى الطائف التي يكثر فيها الكرم ، ولا يريد أحداً بعينه .

(٥) الحبل شجر العنب ، واحدته حبلة ، بفتح الحاء والباء ، ويجوز الحبلة بالجزم. اللسان (حبل) .

الحَبَلُ أُخِذَتْ ثلاثُ نوامٍ (١) طِوالٍ طُوْلُ كُلٍّ نامِيَةٍ ثلاثةُ أشبار ، ثم تُحفَرُ حُفْرةٌ قَدْرَ ذِراعٍ فتُثْنَى النّوامي في الأَرْضِ ، ويُتْرَكُ منها عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ ، ويقالُ للعيُون الأُبُنُ (٢) ، ثُم يُكْبَسُ عَلَيْها التُّرابُ ، وتَتْرُكُ لها حُوَيْضاً ثم تَسْقيها طَوْفَ القَصَبِ (٣) ، والطَّوْفُ قدرُ ما يُسْقَى القَصَبُ (٤) ، وهو العَلَفُ الرَّطْبُ ، فإذا كَانَ إبّانَ غرسِه الذي غُرِس فيه تركْتَ/ مِنْه [٢٧٠] فُوَيْقَ الأرضِ عَيْناً واحدةً ، ثم صَرَمْتَ ما فَوْقه ، ثم وضَعْتَ شَحْطَةً ، وهو عُودٌ من الشّجَرِ تغرِزُه إلى جَنْبِه حتى يَعْلُوَ فوقَه .

فإذا كان العامُ المُقْبِلُ حَطَبْتَهُ على طُولِ أربعِ أصابع ، ثم غَرَسْتَه ، فإذا بَدَتْ (٥) عيُونُهُ قُلْتَ قَدْ : صَوَّفَ ، فإذا رأيْتَ فيه الطّلْعَ قلت : أَزْمَعَ ، فإذا الْتَقَى النّصْلِ قلت : اسْتَظَلَّ ، وإذا انْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُه قلت : نَفَضَ ، قال ويقالُ : عُنْقُودٌ وعِنقادٌ ، فإذا فَرَغ مِنْ نفْضِه قيلَ : حَشَرَ (٦) مُخَفَّفٌ ، وفَصَلَ (٧) ، فإذا كَبِر حَبُّهُ شيئاً قيل قد : غَصَّنَ (٨) ، وقَدْ أَغْصَنَ (٩) ، فإذا رَأَيْتَ في الحَبِّ الماءَ قُلْتَ قَدْ : أَرَقَّ ، فإذا أَدْرَكَ قلت : أَيْنَعَ .

---

(١) النامية القضيب من الحبلة (اللسان / نمى)

(٢) العيون هي الأبن والعقد التي في الأغصان .

(٣-٤) في الأصل (القضب) بالضاد ، والتصويب عن اللسان (طوف) .

(٥) في الأصل (بدته) .

(٦) في الأصل (خثر) بالخاء ، والتصويب عن اللسان (حثر) ، وفيه الحثر من العنب مالم ينوع ، وهو حامض .

(٧) في اللسان (فصل) فصل الكرم : ظهر حبه صغيراً أمثال البلسن .

(٨-٩) في الأصل (غضن . . وأغضن) والتصويب من المخصص ٢٢/٦٨ واللسان (غضن) .

فإذا رأيْتَ العُودَ يَيْبَسُ والماءُ قَدِ انْتَهى قلت : عَقَدَ وذلك حين يُقْطَفُ ، فإذا ذَبُلَ العِنَبُ فهو الضَّمِيرُ فيُنَضَّدُ في الجرَينِ خَصْلَةً خَصْلَةً(١) ، فإذا جَفَّتْ أعَاليه قلتَ : قَلَبَ (٢) ، فإذا جَفَّ كلُّه ضُرِبَ بالخَشَب ثم ذُرِّيَ في المكان حَتّى يُنَقّى الحَبُّ من الثفاريقِ ، والثفاريقُ العَنَاقِيدُ الخاليةُ .

وقالَ غيرُ الطائفي : العُمْشُوشُ : العُنْقُودُ إذا أُخِذَ ما عَلَيْه ، والجمعُ العَمَاشِيسُ .

وقالَ بعضهم : لا يَنْبَغِي للحَبَلِ / أنْ يُحْطَبَ حتى يُكسرَ [٢٧١] العُودُ من نواميه فتَرَى الماءَ يَنْطُفُ(٣) مِنْهُ ، وذلك عندهم التَّوْحِيمُ يقال : تُوَحِّمُ [الكرمةُ] (٤) .

ويقال للمِنْجلِ الذي تُقْطعُ به نَوامِي الحَبَل : المِحْطَبُ ، وللمِنْجل الذي تُقْطَفُ به العَنَاقِيد : المِقْطَفُ . ويقال للقِشْرِ الذي عَلى الطُّعْمِ مِنَ العِنَب : النِّطْلُ ، وللحَبِّ الذي في جَوْفِ الحَبّةِ من العنب الحُبَّةُ(٥) ، الباءُ خفيفةٌ ، ولِما (٦) بَقِيَ من الثفاريق ، يعني

---

(١) الخصلة بالفتح والضم العنقود .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المخصص ١١/ ٦٩ (قلب) ، وفي اللسان (قلب) « وأقلب العنب : يبس ظاهره ، فحول . »

(٣) نطف الماء ينطف وينطف : إذا قطر قليلا قليلا .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٥) في التاج (حبب) : الحبة بالضم عجم العنب ، وقد يخفف فيقال الحبة كثبة ، وهي حبة العنب أيضاً .

(٦) يريد : ويقال لما بقي . . .

العَمَاشِيش ، إذا ضُرِبَت بالخَشَب ، من الزَّبِيبِ أو الحَشَفِ أو الحَمْنَانِ (١) : الحُفَالُ (٢) .

قال أنسٌ : وفي غير رواية أبي حاتم ، قال الخليل بن أحمد : الفِرْصِدُ :(٣) حَبُّ الزَّبِيبِ والعِنَبِ ، وهي لغةُ أهلِ الطائف.

ضروب العنب : قال أبو حاتم : وضروب العنب بالطائف : الجُرَشِيُّ والإقْماعِيُّ العَرَبِيُّ والإقْماعِيُّ الفارِسِيُّ ، والتَّبُوكِي (٤) والرَّعْناءُ ، والرَّازِقِيُّ . وأُمُّ حَبِيب والضُّرُوعُ ، والنَّوَّاسِيُّ (٥) ، الواو شديدة ، وحَبَلَةُ عَمْرو ، والدَّوالِيي والرَّمادي / والشَّامِيُّ [٢٧٢] والغُرَيْبِيبُ والبَيْضَةُ والإطْراف والحَمْنانُ .

فأما الجُرَشِيُّ فأبيضُ صِغَارُ الحَبِّ ، وهو أوَّلُ العنب إدْراكاً.

وأمّا الأقْماعِيُّ العربيُّ فأبيضُ عِظَامُ الحُبَّة ، بتخفيف الباء ، كثيرُ الماءِ ،

وأما الأقْماعِيُّ الفارسيُّ : فأعظمُ حَبّاً من العربي ، وأقَلُّ ماءً ، وأكْثَرُ شَحْماً .

---

(١) في اللسان (حمن) : الحمنان ضرب من عنب الطائف ، وقيل هو الحب الصغار الذي بين الحب العظام .

(٢) في الأصل (الحفال) مشددة الفاء ، والتصويب من المخصص ٦٩/١١ ، واللسان (حفل) ، وانظر رسالة الكرم ١٧٤/١٠ .

(٣) اللسان (فرصد) « الفرصد والفرصيد والفرصاد : عجم الزبيب والعنب ، وهو المعتجد . »

(٤) في الأصل (الشوكي) والتصويب عن المخصص ٧١/١١ ، واللسان (تبك) . وانظر رسالة الكرم ٣٠٩/١١ .

(٥) كذا في الأصل ، (النواسي) ، وفي المخصص ٧١/١١ النواسي والنواسي ، وهو الشامي ، وفي اللسان (نوس) غير مشددة الواو ، وانظر رسالة الكرم ١١/ ٣٠٩

وأمَّا التَّبُوكي: (١) فأَبْيَضُ ، قليلُ الماءِ ، نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ الأَقْماعِي ينْشَقُّ حَبُّه على شَجَرِه .

وأما الزَّعْناءُ : فبيضاءُ طويلةُ الحَبِّ مُتَسَلْسِلَةُ العَنَاقِيد.

وأما الرَّازِقيُّ : فأبيض ، داخَلَتْهُ زُرْقَةٌ ، طِوالُ الحَبِّ .

وأما الضَّرُوعُ : فأبيضُ أطولُ العِنَبِ حَبّاً ، وأقلُّه حُبَبَةً .

وأما النُّوَّاسيُّ : فأبيضُ الحَبِّ متسلْسِلُ (٢) العناقيدِ .

وأما أُمُّ حَبِيبٍ : فسَوْداءُ زَرقاء تَعْظُمُ عناقيدُها ، ويِعْظُمُ حَبُّها .

وأما حَبَّانَةُ عمروٍ : فبيضاءُ مُحَدَّدَةُ الأَطْرافِ مُتَداخِشَةُ (٢) العناقيدِ .

وأما الدَّوالي : فأسودُ يضْرِبُ إلى الحُمْرةِ ، عِظَامُ الحَبِّ .

وأما الرَّماديُّ : فأسودُ أَغْبَرُ .

و أما الشآميُّ : فأبيضُ ، فإذا أَيْنَعَ / احْمارَّ . [٢٧٣]

وأما الغِرْبيبُ : فأشَدُّ العنبِ سواداً .

---

(١) في الأصل (الشوكي) والتصويب عن المخصص ٧١/١١ ،واللسان والتاج (تبك) ففيهما أن التبوكي أبيض ، قليل الماء ، عظيم ا لحب نحو من عظم الاقماعي ، ينشق . . . وانظر رسالة الكرم ٣٠٩/١١ .

(٢) كذا في الأصل ،وفي اللسان (متشلشل العناقيد) .

(٣) كذا في الأصل وفي المخصص والتاج (متداخصة) وفي اللسان (متداحضة).وواضح أن اللبس بين الكلمتين سهل وارد ، ولعلها جميعها صحيحة : فالدحض: الدفع ، ودخش ودخص : امتلأ لحماً .

وانظر المخصص ٧٢/١١ واللسان والتاج (حبل) ورسالة الكرم ٣٠٩/١١ .

وأمّا البيضةُ : فبيضاءُ عظيمةُ الحَبِّ .

وأما الأطرافُ : فأبيضُ طوالٌ رقاقٌ .

وأما الحَمْنانُ : فأسودُ أحمرُ ، أصْغَرُ العنب حَبّاً ، قليلُ الحُبَّة .

وقالَ غيرُ الطائفيين : حَوَائِطُ الأَعْنَاب جُدُورُها ، وثَمائِلُها مثلُ ثَمَائِلِ (١) الزَّرْعِ في فِراشِها (٢) وخَفْضِها(٣) ووقَائِذِها(٤) ، إلا أنّهم يَحْضُرُون (٥) عَلَيْها بالشّجَرِ ، ويُطيلُونها حتى تَمْنَعَ الناسَ أنْ يَدْخُلُوها .

ويكون في الحائِط : الاسْنَادُ والوَدَفَاتُ ، وهي أَوْسَطُهُ ، ولا يقالُ : للحَائِط عَذْبةٌ ، وموضَعُ العَذِبة منه يُسمّى البَرَاحُ ، ولابد للحائط إذا لم تكنْ له كِظَامة ، قيل : هي القَنَاةُ ، من أن يكونَ فيه : اللُّفْجُ والخُلْجُ (٦) والفُلُجُ والثّعَالِبُ في أَوْسَطِ الحائط وأعلاه ، ولابد من القِصَاب ، والقِصَابُ أن تُقْطَعَ فيه الثّمائِلُ وتُبْنَى بِنَاءَ عِراق الحائِط بِناءً مُتَخَلْخِلاً لا يُخْلَبُ بالطين إرادةَ أَنْ يَخْرجَ الماءُ منه فلا تَنْهَدِمَ الثمائلُ .

---

(١) في اللسان (ثمل) (الشميلة : البناء الذي فيه : الغراس والخفض والوقائدة) ، وفي القاموس والتاج (ثمل) « البناء فيه الفراش والخفض »، وفي التاج أيضاً أن « الشميلة هي الحضيرة تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث ».

(٢) الفرش : الزرع إذا فرش . والفراش : حجارة يبنى بها . اللسان (فرش) .

(٣) الخفض : حجارة يبنى بها .

(٤) الوقائذ : حجارة مفروشة .

(٥) أي يجعلون لها سياجاً من الشجر .

(٦) في الأصل : (الجلح) والتصويب من اللسان(خلج) .

وعِراقُ الحائِطِ: أَسْفَلُه الذي يَخْرجُ منه الماءُ الذي يَدْخلُ الحائِطَ / . [٢٧٤]

وأمّا اللُّفُجُ فهي مَجْرى السَّيْل .

وأما القَصَبُ (١) فيُبْنَى في اللُّفْجِ ، كَراهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمعَ السَّيْلُ فيُوبِلَ الحائِطُ ، [أَيْ] (٢) يذْهَبَ به الوَبْلُ ، والوَبْلُ العِظامُ من المَطَر ، ويَهْدِمَ السيلُ عِراقَهُ .

وأما الفُلُجُ فهي التي تخرُجُ إلى جميعِ الحائطِ . وأما الخُلُجُ فالتي تتشَعَّبُ من الفُلُج ، وتسْقِي الحائطَ . والخليجُ الذي يَسُوقُ الماءَ إلى الحائِطِ وتتشعّبُ مِنْهُ الفُلُجُ .

فإن كَثُرَ الماءُ الذي يُهيِؤُونه إليه ليَسْقيه ، وبلَغَ الزَّفَر ، متحركة الفاء ، التي يُدْعَمُ بها الشجرُ فتحوُا الثّعالِبَ السُّفْلَى التي في عِراق الحائطِ .

ولا بُدَّ للحائطِ من أَنْ يُعْزَقَ في كلِّ سنةٍ بالمِعْزَقَةِ . والمِعْزَقَةُ لها شُعْبَتان (٣) يجمعهما رأسٌ واحدٌ فيَعْتَزِقُونَهُ حتى يذهبَ

---

(١) في اللسان (قصب) « القصابة : مسناة تبنى في اللهج كراهية أن يستجمع السيل...) ، وفي اللسان (سنا) « المسناة : صفيرة تبنى للسيل لترد الماء سميت مسناة لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج اليه . . » وفي التاج (قصب) « القصاب : مسناة تبنى في اللحف» ، وفي المخصص ١٠/١٥٠ « اللفح » .

وقد شك محقق اللسان في كلمة (اللهج) ورجح أن تكون محرفة عن (اللفج) ،وقال مصنف رسالةالكرم ١٠/٤٦٩ — ٤٧٠« وليس للهج في عبارة اللسان معنى ، ولا للحف في عبارة التاج مناسبة ،ولذلك قال بعضهم الصواب : في اللجف ، بالجيم محركاً ، وهو محبس السيل ، ولا يبعد أن يكون (اللهج) محرفاً عن اللفج . . .) ، كذلك يمكن القول أن كلمة (اللفح) في المخصص محرفة عن (اللفج) .

(٢) زيادة ليست في الأصل من اللسان (قصب) .

(٣) في الأصل : (ثعبتان) .

شَجَرَهُ ويبرن (١) الحَبَلُ ، وإنما يُعْزَقُ في زَمَنِ الحِطَابِ . والحِطَابُ : حين يَجْري الماءُ في العُودِ ، فإذا جَرَى الماءُ في العودِ أتوا الحائطَ فقطفوا الشُّكُرَ ، وهي العِيدانُ ، فيَقْطَعُون ماتَيَسَّر مِنْها حتى يَنْتَهوا إلى ما جَرَى فيه الماءُ ، ويُسَمُّونَ شجرةَ العنبِ الحَبَلَةَ ، ولها شُكُرٌ ، الواحدُ شَكِيرٌ ، وهي قُضْبَانُها التي في أعْلاها . والعكِيسَةُ : التي تمسُّ الأرضَ من قضبانها ، وهي أغْلظُ من الشُّكُرِ .

[٢٧٥] فإذا سُئِل الرجلُ عن حَائِطِه بعدما يَجْري فيه الماءُ / ويَحْطِبُه قَالَ قَدْ : قَطَرتْ شُكُرُه (٢) ، ثم يقول : أَزْغَبَتْ (٣) فكأنها أعْناقُ المِهْرةِ ، والمِهْرةُ فراخُ حمامٍ تُشْبِهُ الوراشِين فيُشَبَّه ذلك بزغبِ الحَمامِ .

فإذا انْتَشَرَ قيلَ قَدْ : أَوْرَقَ .

فإذا جَرَى فيه الماءُ وزادَ قيلَ : قد أَغْطَى .

فإذا صَارَتْ لَهُ قُضْبانٌ قيلَ قَدْ : أَنْمَى ، ويقال ما أحْسن نواميَهُ والنَّوامي طُولُ الشُّكُر وغَطْيُها على الدِّعَمِ . والدِّعَمُ : الخَشَبُ المُعَرَّضُ على زوافِرِ الحَبَلِ . والزَّوافِرُ : خَشَبٌ تقامُ وتُعَرَّضُ [عليها] (٤) الدِّعَمُ لتَجْري عَلَيْها النَّوامي .

---

(١) كذا في الأصل ، وأثبتها هفنر (ويكرن) إذ التبست عليه الحركة البطويلة فوق الياء، ورجح أن تكون (يكرب) ، أي يؤخذ كربه ، وفي رسالة الكرم ١٠/٤٧٠ أثبتها (يكرب) وهو الصواب إذ لم نجد معنى مناسباً للموضوع لكلمة (يبرن) .

(٢) في اللسان (فطر) الفطر : العنب إذا بدت رؤوسه ، لأن القضبان تتفطر.

(٣) في اللسان (زغب) أزغب الكرم وازغاب : صار في أبن الأغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب ، وذلك بعد جري الماء فيه .

(٤) زيادة ليست في الأصل من اللسان (زفر).

فإذا الْتَفَّ ورَقُهُ ،وكَثُرَتْ نواميُه ، وطالَتْ قالُوا قَدْ : أَغْلَى (١) ، ويقولُون أَغْلُوه قَبْلَ أَنْ يُغْمَلَ حَائِطُكُم ، والغَمْلُ :أَنْ يُنْحَتَ عنه فيُخَفَّفُونَ من وَرَقِه فيلْقُطُونَهُ ،ثم يقولُون قَدْ : أَعْصَى (٢) : إذا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ ، ولم يُثْمِرْ، وهو حين يكونُ في العِيدانِ مثل حَبِّ الخَرْدَل،ثم يقالُ قَدْ : فَصَلَ إذا تبيّن حمله وكانَ مثلَ حبةِ البُلْسُن ، والبُلْسُنُ : العَدَسُ .

فإذا عَظُمَ فكان مثلَ الحِمِّص قالُوا قَدْ :أَهْبَرَ . ثم يقال للعنبِ الأسودِ قَدْ: أَوْشَمَ، وللعنبِ الأبيضِ قد : أَرَقَّ وذلك حينَ تلينُ بعضُ [الهُبْرةِ ولَمْ](٣) تَلِنْ كُلُّها،ثم يقال قد أَلْمَصَ (٤) وقد شَبِعَ اللَّمِصُ ، واللَّمِصُ هو الحافِظُ [للكَرْم] (٥) الطائفُ فيه / فيأْخُذ هَبْرةً(٦) من أدناه وهَبْرةً من أَوْسَطه وهَبْرةً من [٢٧٦] آخره، ثم يقالُ قَدْ : أَثْلَثَ أَيْ قَدْ فَضَلَ ثُلُثُه وأُكِلَ ثُلْثاهُ . ثُمَّ قَدْ أَشْجَنَ وذلك أنَّ الشِّجْنَةَ . وهي الشُّعْبَةُ من العنقودِ تُدْرِكُ كُلُّها ، ثم يقال قد أَفْضَخَ ، وذلك حين يفْتَضِخُونه ويَعْصُرونه ،ثم يقولُون قد : أَقْطَفَ ، فيغْدون ويقطفونه ويُطْرِحُ في الرَّحَبَة كما يطرحُ الزرعُ في الجرينِ ، ولا يُسَمُّون موضع العنب الجَرين إنما يسمونُه الرَّحَبَة ، فمن أرادَ العصيرَ عَصَرَ ، ومن أرادَ

---

(١) أغلى الكرم خفف من ورقه ليجود ويرتفع .
(٢) في الأصل (أغضى) والتصويب من المخصص ٦٦/١١ واللسان (عصا) .
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ٦٩/١١ .
(٤) في اللسان (لمص) والمخصص ٦٩/١١ « ألمص الكرم : إذا لان عنبه.»
(٥) زيادة ليست في الأصل من المخصص ٦٩/١١ واللسان (لمص) .
(٦) الهبرة والهبرة حب العنب . انظر التاج (هبر) .

الزبيبَ فَرَشٌ ، فإذا فَرشَه تركَه أيّاماً ، ثم يقولون قد ضَمَّرَ ، وهو الضّميرُ ، وذلك حين يتغيّرُ وفيه الماءُ ، فإذا يَبِسَتْ ظاهرتُه قيل قَدْ : أقْلَبَ فيقلبُونَه ، ثم يقولُون قد زُبِّبَ (١) فيرفعونه فيسمون العنقود القِنَا ، مقصورٌ ، ويسمونه الخُصْلَة ، ويسمون شُعبة العنقود الشِّجْنَةُ ، ويُسَمُّون التي نُسمِّيها نحن الحَبّة : الهَبْرة ، وما في جَوْفِ الهَبْرة الحُبَةُ ، مخففة الباء ، وقِشْرة الهَبْرة إذا امْتُصَّ ماؤُها ، وبقي حَبُّها وجِلْدُها : العُثْمُرَةُ (٢) .

ويُسَمُّون كرم العنبِ الذي يُغْرَسُ (٣) في أصولِ الشجرِ العظامِ العَوادي ، وذلك أنّهُمْ يَعْمدُون إلى المكانِ الكثيرِ الشجرِ الظليلِ الذي قَدْ الْتَفَّ شَجَرُه / الذي لا يَخْلُو أَصْلُه مِنَ الظلِّ ، ولا [٢٧٧] تُصيبُ الشمسُ ما تَحْتَه فيُسمُّونه : الصَّار (٤) . فإذا غَرَسُوا الكَرْمَ تحت الشجرِ نَسَبُوا كلَّ شجرةٍ من الكرم إلى الشجرةِ التي غَطَّتْ عَلَيْها ، مخففة الطّاء ، ولا يُسَمُّونها الحَبَلَة كما يُسَمّونُها في الحَوائط ولكِنْ . . يقولُون : عَادِيَةُ العُتْمةِ ، وعادِيَةُ العَرْعَرةِ وعَادِيّةُ الثّومةِ . ويسمون العوادي : الجَفْن ، أنشدنا أبو زيد :

---

(١) في اللسان (زبب) أزب العنب ، وزبب فلان عنبة ، وقيل في التين : زبب التين ، استعمل في التين مقصوراً ، وفي المخصص ٦٩/١١ إذا ترك حتى يتكمش فقد أزب ، فإذا فعل ذلك به فقد زبب .

(٢) في الأصل (الغشرة) بالغين والتصويب من التاج (عثر) .

(٣) في الأصل (نغرس) ، وفي البلغة في شذور اللغة (يعرش) وعنها أخذ مصنف رسالة الكرم وقال إن الصواب (يرس) ٤٧٢/١٠ ، وهو الأقرب إلى السياق هنا .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المخصص ٦٧/١١ (الضار) بالضاد ، وفي التاج (صرر) بالصاد ، ورجح مصنف رسالة الكرم أنها قد صحفت في المخصص . رسالة الكرم ٤٧٢/١٠

رُبَّ حِلْمٍ أضاعه عَدَمُ الما ل وعِيٍ غَطّى عليه النعيمُ (١)

أيْ : أَلْبَسَهُ النعيمُ . وقال آخرون من الطّائفيّين : أوّلُ ما يَنْبُتُ من الحَبّة نُسَمّيه الحُبَّةُ (٢) مالَمْ نغرسْه بأيدينا فنفرّعُه (٣) ثم نغرسُه ، فإذا غَرَسْنَاهُ سَمّيناهُ غَرْساً ، فإذا عَلِقتْ قَطَعْناها من وَجْهِ الأرضِ ، وتركْنا أَصْلَها وعُرُوقَها في الأرضِ فإذا قطعنَا رأسَها دَمَنّاها بالدِّمْنِ أيْ أَلْقَيْنا على أَصْلِها الدِّمْنَ ، يعني السِّرْجينَ . فإذا نَبَتَ أَصْلُها ذلك الذي في الأرضِ سَمّيْنَاهُ نَشْأً ، على تقدير نَشْعاً ، وقد أَنْشَأَتْ إذا نَبَتَتْ .

وتُسمى الكَرْمَةُ : الحَبَلَةُ . وقُضْبان الحبلةِ الطوال : الشُّكُرُ ، الواحدُ شَكِيرٌ .

والقُضْبانُ القصارُ التي فيها العنب هي : الحِجن والنوامي ، الواحدُ حِجْنَةٌ ونَامِيةٌ . والنّامِيةُ : شُعَبُ الشكير فيها تَخْرُجُ العناقيدُ . فإذا هَمَّ العنقودُ أنْ يخْرُج تَعْظُمُ / الزَّمَعَةُ ، فهو (٤) زمْعَةٌ حينئذٍ [٢٧٨]

---

(١) البيت لحسان بن ثابت ، روي بتخفيف الطاء ، وتشديدها ، فإذا كانت الطاء مخففة فمعناه : علاه وستره ، من غطاه الليل : ألبسه ظلمته . وإن كانت مشددة فالمعنى ظاهر ستره

وروايته في الديوان وشرحه (وجهل غطى . .)

والقصيدة في شرح ديوانه ٣٧٦ – ٣٨٠ والبيت ١٣ ص ٣٧٨ ، وفي ديوانه ٨٠– ٩٢ ق ٢ /١٤ ، والبيت في اللسان (غطى) .

(٢) التاج (حبب) : الحبة كثبة ، العنب أول ماينبت من الحب مالم يغرس . وانظر المخصص ١١/٦٥ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المخصص ١١/٦٥ (فننزعه) ، ونرجح أنها الأقرب إلى الصواب .

(٤) في المخصص ٦٨/١١ (فإذا هم العنقود أن يخرج ودنا خروج الحجنة . .) ، وانظر اللسان (زمع) .

وقد : أَزْمَعَتِ الحَبَلَةُ . فإذا عَظُمتْ زَمَعَتُها ، ودَنَا خُرُوجُ الحُجْنَةِ ،والحُجْنَةُ(و) (١) النّامِيةُ شُعَبُ الشكيرِ . وقَدْ أَزْمَعَتْ الحَبَلة بِبَنَائِق . والبَنِيقَةُ : أَنْ تعْظُم الزَّمَعَةُ فإذا عَظُمتْ سَمّوها بَنِيقَة وقد أَكْمَحَتِ(٢) الزَّمَعَةُ إذا ابْيَاضَّتْ ، وخَرَجَ عَلَيْها مثلُ القُطْنِ فذلك الإِكْماحُ (٣) .

والعنبُ أَوَّلُ شيءٍ يخرجُ منْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمَعَةُ ،فإذا عَظُمَتِ الزَّمَعَةُ جداً سَمَّيْنَاها بَنِيقَةً ،ثم تكون حَبّاً ، ثم تكون غضاً ،وذلك أَوَّلُ مايَعْقِدُ ،فلا يزالُ غضًّا حتى يَأْخُذ في النُّضْجِ ويُرَى فيه السوادُ فيقال قد : : أَرَقَّ للأبيض ، إذا ما رَقَّ حَبُّه وأخذَ فيه النُّضجُ . وللأَسْوَدِ قَدْ : تَشَكَّلَ بسوادٍ : إذا ما اسْوَدَّ بعضُه .

قال : وأَوَّلُ ما يخرجُ من العنبِ نسميه ثَمَراً ،زعم ، وقد يَنَعَ العنبُ إذا أَدْرَكَ ، ويقال قد أَيْنَعَ أيضاً . والذي يتعَلّقُ به العِنَبُ بالشَّجَرِ يُسَمّى الأَسَاريعُ . وأَساريعُ العِنَبِ : شُكَرٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الحَبَلَةِ ، وربّما أُكِلَتْ رَطْبَةً حامِضَةً ،والواحدُ أُسْرُوعٌ . وقِشْرُ الحَبَلَةِ يُسمّى : القِرْفُ . والحَبّةُ إذا ما نبتَتْ وكانتْ صغيرةً قميئةً ، وجَفّتْ / عيدانُها ، وجَعِدَتْ منَ العَطَشِ (٤) أو غَيْرِه [٢٧٩]

---

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (زمع) .

(٢) كذا في الأصل واللسان (زمع) ، وأكمخت « بالخاء » في المخصص ٦٧/١١ واللسان (كمخ) .

(٣) كذا في الأصل واللسان (زمع) . وفي المخصص ٦٧/١١ واللسان (كمخ) « الاكماخ » بالخاء .

(٤) هذه العبارة مضطربة في الأصل ، وهي في الأصل (. . وجاءت عيدانها وجعدت .ن العطش) ،وهي توجه على وجهين فإما أن نقول (وجفت عيدانها وجعدت .ن العطش.) =

قيلَ : إنّها لحَذْلَة ، ورُبّما كانَ العنبُ جَابِذاً وقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إذا كانَ صغيراً [متقفّفاً] (١) ورقهُ . وتقولُ : إنّهُ لمُحِيل ، ورُبّما حوَّلَ العنبُ إذا ما أثْمرَ في العام، وأحالَ في الآخَر ،وعِنَبٌ مُعَوَّمٌ : إذا ما حَمَلَ عاماً وقَلَّ حَمْلُه عاماً . والعِنَبُ يُقْطَعُ ، كُلَّ عامٍ ، شَيْءٌ من أعَاليه فنُسَمّيه : الحِطَابُ ، وقَدْ اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ ، وإذا قَطَعُوهُ قيلَ : حَطَبُوهُ ، ويقالُ قَدْ أجْنى العِنبُ وأجْنَى الكرمُ إذا خَرَجَ جَنَاهُ . وقالَ نُغْمِلُ العنبَ في الزَّ[بيل إذا أرَدْنا] (٢) أن نعصره جَعَلْناه قَبْلَ ذلك في الزُّبْل فلا يَرَى الشّمْسَ حتى يَشْرَبَ العنبُ ماءَ العيدان ، والغَمْلُ جَمْعُ العنبِ في الزُّبْلِ بعْضُه عَلى بعضٍ .

وقالوا حَشَفُ العنبِ ضَامِرُه مثل حَشَف التمرِ . فإذا عَرَّشْنا العنبَ عَمَدْنا إلى دَعائمَ فحفَرْنا مما في الأرضِ من هذا الجانب دعامة بحيال هذه الدِّعامة ، لكلِّ دعامةٍ شُعْبَتَانِ ، ثم نجيءُ بخَشَبَةٍ فنُعَرِّضُها عَلَيْهما (٣) طَرَفُها بين شُعْبَتَيْ هذه الدِّعامة ، وطرفُها الآخر بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الأُخْرَى فتسمّى هذه الخشبةُ المُعَرِّضَةُ بالأُطُرِ : المِسْطَحُ / ونَجْعَلُ عَلى المَسَاطِحِ أطُراً من [٢٨٠]

= أو (وجاءت عيدانها جعدة من العطش). وفي المخصص ٦٩/١١ (إذا كانت حبة العنب قمئة من عطش أو آفة فهي خدلة) وفي اللسان (خدل) الخدلة : الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو عطش .

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة المخصص ١١ ٦٩ (جبذ العنب يجبذ إذا كان صغيراً متقففاً يعني متقبضاً . وفي اللسان (جبذ) جبذ العنب : صغر وقف . وهذا يتعلق بالحبة ولا علاقة له بالورق .

(٢) مطموسة في الأصل ، توجهها عبارة المخصص ٧٠/١١ انظر هذا النص فيه.

(٣) في الأصل (عليها) والصواب ما اثبناه من اللسان (سطح) .

أدْنَاها إلى أقْصَاها فتُسَمّى المَسَاطِحُ بالأُطر مَسَاطح (١) وجمع الدّعَامة : الدّعَمُ والدّعَائِمُ .

والشّحْطَةُ : عُودٌ تُرْفَعُ به الحَبَلَةُ حتى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيش.

والمِرْزَحَةُ : خشبةٌ يُرْزَحُ بها العِنبُ إذا سَقَطَ بعضُهُ على بَعض أيْ يُرْفَعُ بها .

والخُصاصَةُ : مايَبْقَى في الكرم بَعْدَ قِطافه العُنَيْقِيدُ الصغيرُ ههنا ،وههنا الشيءُ القليلُ ، والجمعُ الخِصاصُ .

وقالَ : حِصَادُ العنبِ وقِطافه ، مكسوران . [والكِظَامَةُ] (٢) رِكَايَا الكرم بَعْضها إلى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقاً واحداً ، وقَدْ أفْضَى بعضُها إلى بعضٍ كأنّها نَهرٌ قَدِ انْبَطَرَ مما يلِي تلك الرِّكايا فهي تَجْرِي ، والرِّكَايَا المَحْفُورَةُ بَعْضُها إلى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمّى : الفُقُرُ ، والواحدُ الفَقِيرُ . والكِظَامَةُ النهرُ أجْمَعُ . [يقالُ] (٣) قَدْ فَقَّرُوا بَعْضَها إلى بعضٍ أي قَدْ أفْضوا .

والكِظَامَة : لها جَدْران ، جَدْرٌ مِنْ هذه الناحية وجَدْرٌ مِنْ هَذه النّاحية ، وهما حافَتاها ، وقَدْ كَظَمَ (٤) الكِظَامَة بَجَدْرَيْن ، والجَدْر : طِينُ حافَتَيْها .

والطّيُّ يُسَمّى : الدَّبْلُ ، وهي مَدْبُولَةٌ بالطّين والحجارة ، أيْ : مَطْوِيّة ، تُطْوى بالحِجارة فرُبّما قَصُرَ الحَجَرُ منها فلا

---

(١) انظر هذا النص في اللسان (سطح) والتاج (سطح) .
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من المخصص ١١/٦٥ .
(٣) زيادة ليست في الأصل .
(٤) أي جدرها بجدرين .

يَلْحَقُ بإخوانِه فيُجعلُ تحتَهُ حُجيرٌ صغيرٌ فيرفَعُ الحَجرَ فذلك الصَّغيرُ / يُسمّى : الوَشيظَةُ (١) . [٢٨١]

والمَكانُ بَيْنَ المكانَيْنِ (٢) اللذين فيهما العِنَبُ وليسَ فيه شيءٌ نُسَمِّيه : المَحْجِرُ ، والجَمْعُ المَحاجِرُ . والرَّكيبُ : نهرٌ ، والجَمْعُ الرُّكُبُ (٣) .

والعَذَبَةُ : الجدارُ أو التُّرابُ بَيْنَ الرَّكيبَيْنِ وقَدْ فَقَرُوا الفُقُرَ بعضَها إلى بَعْضٍ ، أيْ أفْضَوْا بَعْضَها إلى بعضٍ .

وتُعَدِّي المِسْطَحَ عَلى الدَّعائم أي تُمِرُّه عَلَيْها على طُولِها ، وقد عَدَّيْتُه عَلَيْها . والمِبْسطَحُ ههنا الإطارُ وقد اعْتَرَشَ .

ويُجْرَنُ العنبُ في الجَرين ، أيْ يُجْمَعُ فيه ، وقَدْ أجْرَنْتُهُ ، وجَمْعُ الجَرينِ الجُرُنُ قالوا .

والخَرْقُ الذي يَدْخُلُ مِنْهُ [الماءُ] (٤) الحائطَ يُسمّى : القُتْرَةَ ، والخَشَبَةُ الجَوْفاءُ التي تجعَلُ في القُتْرةِ فمنها يدخلُ الماءُ حتى لا يأكلُ الماءُ الحائطَ نُسَمِّيها : السَّرَبُ (٥) .

---

(١) في التاج (وشظ) « الوشيظ كأمير الأتباع ، والوشائظ الدخلا ، و م وشظة في قومهم أي هم حشو فيهم » ، ولعله من هذا .

(٢) هذه العبارة مضطربة في الأصل (. . وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب، وليس فيهما شيء نسميه : المحجر . . .) وقد وجهنا العبارة لتستقيم كما رأيت .

(٣) في اللسان (ركب) . الركيب : المشارة ، وقيل الجدول بين الدبرتين ، وقيل : هي ما بين الحائطين من الكرم والنخل ، وقيل : هي ما بين النهرين من الكرم ، وهو الظهر بين النهرين .

(٤) زيادة لسيت في الأصل من اللسان (قتر) .

(٥) في اللسان (سرب) السرب : القناة الجوفاء التي تدخل منها الماء الحائط .

والزَّبِيلُ الذي يُحْمَلُ فيه العنبُ إلى الجَرينِ المِكْتَلُ ، والمِحْمَلُ والحامِلَةُ أيضاً هي ذاك الزَّبِيلُ .

وأَصْل العنقود يُسمّى : المِقْطف . والخُصْلَةُ : العُنْقُودُ .

ثم ضروب العنب : أجودُ العنبِ الأبيضِ أَطْرافُ العَذَارى والضُّرُوعُ ، وهما مُتَقَارِبانِ كُلُّ واحدٍ منهما يُشْبِهُ صاحبه . تقول: هذا عُنْقُودٌ / مِنَ الأَطْراف . [٢٨٢]

والأَسْوَدُ الغِرْبِيبُ : وهو أَرَقُّه وأَجْوَدُه . والنُّوَّاسِيُّ (١) والنَّوَّاسِيُّ ، الواو مشددة . والحَبَشِيُّ (٢) وعُيُونُ البقرِ . والنواسيّ للشآمي والدَّوالي ، ساكن الياء ، والمُلاحِيُّ ، اللامُ خفيفةٌ ، وأنشدَ الأصمعي :

ومِنْ تَعَاجِيبِ خَالِقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ (٣)

---

(١) في الأصل (النواجي) ، وهو تصحيف (النواسي) فيما نظن ، إذ لم نجد النواجي فيما راجعنا من كتب اللغة . وانظر المخصص ٧١/١١ ورسالة الكرم ٣٠٦/١١

٢) في الأصل (الحنشي) التصويب من اللسان (حبش) .

(٣) البيت لعبد الله الغامدي كما أشار أساس البلاغة . والتعاجيب : الأعاجيب لا واحد لها . والغاطية : الكرمة الكثيرة النوامي ، وهي الأغصان ، الملاهي : ضرب من العنب أبيض والعزبيب : ضرب أسود منه . قيل الملاحي لا تشدد فيه اللام وهو قول الأصمعي ، والصواب جواز تشديد اللام لورود شعر فصيح فيه ، وهذا هو مغزى حواره مع نفطويه . وفي المخصص ٧٠/١١ قال « والتشديد قليل » .

نسب البيت إلى غير شاعر فقد ورد البيت في ملحق ديوان الشماخ منفرداً ق ٢٦ ص ٤٤٥ ، كما ورد في ملحق ديوان قيس بن الخطيم منفرداً ق ١١ ص ٢٣٣ والبيت في الاقتضاب ٨٠ ، واللسان (غطا ، ملح) .

قال أنسٌ : فاتحتُ في ذلك نِفْطَوَيْه (١) ببغداد فقلت : اجْماعُكُمْ ومن تقدَّمكُمْ من أئمّة اللغةِ على تخفيف هذا الاسمِ مُلاحِيْ ، واحْتجاجُكُمْ بهذا البيتِ علامَ بَنَيْتُمُوهُ ؟

قال : لا تُشَدَّدُ إلاّ الياءُ .

قلت : الياءُ ياءُ النِّسْبةِ لابُدَّ مِنْ تَشْديدها ، ولكن اللام؟

قال : كذا الاسْمُ .

قلت : فأين أنْتَ مِنْ قولِ أبي قَيْس بن الأسْلَت :

وقَدْ لاحَ في الصُّبْحِ الثُّرَيّا لمن يرى
كعُنْقُودِ مُلاّحِيّةٍ حينَ نَوَّرا(٢)

وهو أحْسَنُ بيتٍ قيلَ في تشبيهِ الثُّرَيّا ؟

قال : لا أعْرِفُهُ .

قلت : عُدَّكَ لا تَعْرِفُ هذا فأيْن أنْت عَنْ قولِ أهْيب بن(٣) سماعٍ صاحبِ رسول الله صلى الله عليه :

قطوفها والثُّرَيّا النجمُ واقفةٌ
كأنّها قَطْف مُلاّحٍ مِنَ العنب (٤)

---

(١) ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة العتكى الأزدي الواسطي الملقب بنفطويه . أخذ عن ثعلب والمبرد . ولد سنة ٢٠٤ ، وقيل ٢٤٤ وقيل ٢٤٠ ، وتوفي سنة ٣٣٣ ، وقيل ٣٢٣ ، وقيل ٣٠٣ .
ترجمته في الفهرست ١٢١ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٧-٩ ، بروكلمان ٢/٢٢٠

(٢) البيت في ديوان قيس صيفي بن الأسلت ص ٧٣ ، واللسان (ملح) ، وفيه : (وقدلاح . . . كما ترى)

(٣) لم أجد ترجمة له فيما راجعت من كتب التراجم .

(٤) لم أجد البيت فيما راجعت من كتب اللغة .

قلت : وهاتان التشديدتان هما الوَتَدُ من الشعرِ ، ولا يجوزُ اسقاطُ التشديد منهما لأن الوَتَد رُكْنُ الشعرِ .

قال : لا أدْري .

قال أبو حاتم : ومن العنب : الرَّعْناءُ : عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طِوالٌ ، والجُرَشِيُّ والقَسْوعيُّ / من العنبِ ، والاقماعيُّ الفارسيُّ والإقْماعيُّ العربيُّ . [٢٨٣]

والجَوْزَةُ : عِنَبٌ لَيْسَ بعظيمِ الحَبِّ غيرَ أنّه يَصْغُرُ جداً إذا يَنَعَ (١) ، قال : وكذا قال الطائفي ، قال أبو حاتم : والجَيِّدُ أيْنَعَ يُونِعُ ويَنِع يَيْنَع (٢) .

والنواسي : عناقيدٌ طوالٌ كأنّها أذنابُ الثعالبِ .

وتقولُ العربُ : إنّهُ لشَحَمٌ إذا كانَ ريّاناً (٣) ، والرُّمّانَةُ ريّانَةٌ إذا كانتْ ضخمةَ الشّحْمِ .

وحَبٌّ كُلُّ شيءٍ حَبٌّ ، ثقيلُ الباءِ ، إلاّ حُبَّةَ العنبِ ، وحَبُّ السَّفَرْجلِ ، وحَبُّ القَرْعِ ، واحدتُها قَرْعةٌ .

وعصيرُ العنبِ يُسَمّى : عَصِيراً وفضيخاً لأنه يُفْضَخُ .

ودِبْسُ العنبِ يُسمّى : الرُّبَّ ، انتهى قول الطائفي .

---

(١) في اللسان (ينع) ينع الثمر يينع ويينع ينعاً وينعاً وينوعاً .

(٢) في اللسان (ينع) أينع يونع وينع يينع : أدرك ونضج ، وأينع أكثر استعمالا .

(٣) كذا في الأصل ، وفي رسالة الكرم ٧٦٥/١٠ ، قال صوابه : (ريان) ، والوجه أن تكون : (ريان) ، خبر كان ، ممنوع من الصرف ، لكن مؤنثه : ريا ، وريانة ، لذا فأنت مخير في صرفها وعدمه.

قال أبو حاتم : قال أبو الخطاب (١) : العنبُ أولُ ما يَغْرِسُ يكونُ غَرْسَةً ، ثم تُصْرَمُ في قَابِلٍ أيْ يُقْطَعُ من غُصُونِها ما يَيْبَسُ منها أجمع حتى يَبْقى منه أصله ، ثم تخرُجُ له شُكُرٌ ، وهي أغْصَانُها ، واحدُها شَكِيرٌ حتى تستَبِينَ أغصانٌ رطابٌ متفرقةٌ قِصارٌ ، ثم تُشْحَطُ فتوضَعُ (٢) إلى جَنْبِها خشبةٌ حتى تَرْتَفِعَ عليها.

والحَبَلَةُ والجَفْنُ : الأَصْل (٣) والشكيرُ إذا طالَ فهو النّامِيَة ، وتخرُجُ في النّوامي الحَجَنُ ويبدُو الحَبُّ على الحَجَنِ ، فإذا بَدَتْ (٤) رؤوسُهُ / كان فُطْراً ، ثم يكونُ زَمَعاً إذا كانَ مثلَ رؤوسِ الذَّرِّ ، [٢٨٤] ثم يكونُ بُرَماً إذا كان فُوَيْقَ ذلك ، ثم يكونُ حَشَراً - حتى يصيرَ مثل الجُلْجُلان (٥) ، ثم يكون نَفَضاً ، متحرك الفاء ، حتى يأخذَ بعضُه بعضٍ أو ينتَفِض ثم يُجَدِّر (٦) إذا كان فُوَيْقَ ذلك ، قال يَخْرُجُ مثل الجُدَرِيّ ، ثم يكونُ غَضاً ، ثم يرقُّ حتى يلينَ ويطيبَ .

والحبُّ الصغارُ الذي بين الحَبِّ العظامِ يُسمّيه : الحَمْنانُ (٧) ،

---

(١) في دراسة الدكتور حسين نصار لكتاب الكرم المذكور رأى أن (أبا الخطاب) غير محدد ، إذ ربما كان رجلا أتى به المؤلف وكناه أبا الخطاب ، ولم ينسبه إلى قبيلة ما ، وربما كان أبا الخطاب عمرو بن عامر البهدلي الذي ذكره ابن النديم ، أو الأخفش الأكبر . انظر دراسات لغوية ٧٨ .

(٢) في الأصل (فوضع) والصواب ماأثبتناه .

(٣) في اللسان (حبل) الحبلة والحبلة : الكرم ، وقيل الأصل من أصول الكرم. وانظر المخصص ٦٦/١١

٤) في الأصل (بدأت) ، والأجود ماأثبتناه .

(٥) في اللسان (جلل) الجلجلان : ثمرة الكزبرة ، وقيل حب السمسم ، ويقال لما في جوف التين من الحب .

(٦) جدر العنب : صار حبه فويق النفض .

(٧) الحمنان هو الحب الصغار بين الحب العظام ، وهو نوع من العنب أيضاً .

وإذا لَمْ يُرْوَ الغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَقَرِّناً ضَعِيفاً فهو الخُصَاصَةُ ويُحَصْرِمُ (١) ، وإذا لم يُرْوَ لم يُدْرِكْ ، ولم يَعْظُمْ .

والشَّقَارِيقُ : أَقْمَاعُ الحَبِّ ، والواحدُ شُقْرُوقٌ . والرُّدَاءُ (٢) ، الألف ممدودة ، وهو ماسَقَطَ (٣) في أُصُولِ حَبَلِه وضَمُرَ .

والحَشِيشُ والقَشِيشُ : ما تَسَاقَطَ في أصْلِ الشجرِ ، انتهى قولُ أبي الخطاب .

وقال أبو علي الجعدي : (٤) كُلُّ أَصْلٍ منَ العنبِ : حَبَلَةٌ . والقُضْبَانُ الطوالُ الشُّكْرُ ، والواحدُ الشكيرُ ، وتلك التي تُعَلَّقُ بها الحَبَلَةُ بالشَّجَرِ تُسَمَّى العِطْفَةُ .

قال الشاعر :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِفَمِي ولَحْمِي
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ (٥)

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : (وإذا لم يرو الغصن وخرج حبه . . فهو الخصاصة ، ويحصرم الغصن إذا لم يرو . .)

(٢) في الأصل طمس الحرف الثاني من الكلمة ، ويحتمل أن يكون واواً أو دالا ، وقد أثبتها هفتر بالواو ، ولم نجد (الرواء) في اللسان والتاج بهذا المعنى ، ونرجح أنها بالدال ، من ردؤ الشيء يردؤ رداءة فهو رديء : فسد ، فهو فاسد.

(٣) في الأصل (وهو ما يسقط في أصول حبله وضمر) والأوجه إما : (. . ما سقط في أصول حبله وضمر) أو : (ما يسقط في أصول حبلة ويضمر)

(٤) لم نجد له ترجمة في كتب التراجم ، ويرجح د . حسين نصار في دراسات لغوية لغوية ٧٨ أنه من الأسماء التي لا تدل على واحد بعينه .

(٥) يريد تعلقت محبتها بنفسي وقلبي كما العطفة تلتف بالأشجار وتتعلق بها . قال الأزهري : العطفة والعطفة هي التي تعلق الحبلة بها من الشجر . وقال النضر : إنما هي عطفة فخففها ليستقيم له الشعر .
والبيت في مباديء اللغة ١٨١ واللسان (عطف) .

قال : وإنّما قال عِطْفة للرَّوي ، ونحن نسميها العَطَنَةَ .

ويقال / جَصَّصَ العنبُ والشجرُ وهو أوَّلُ ما يُرى منه شيءٌ [٢٨٥]
قد خرجَ ، وقد نبت العنبُ والشجرُ وهو أوَّلُ ما يُرى من خُضْرتِه .

والمُحْمِضُ : الحامضُ من العنبِ أي من أخْضَرِه . وقَدْ يَنَعَ العنبُ وصَلُحَ إذا نَضَجَ ، وقد أزْهَرَ العنبُ ، وقد طارَ الزَّهْرُ عن العنب ، وهو أن يخْرُجَ زهرُه ، أيْ نَوْره وقد أزْهَرَ .

والعنقودُ إذا أُكِلَ ما عليه فهو العِذْقُ ، والجميعُ العُذوقُ . والشُّعْبَةُ من العنقود : الشِّمْراخُ منه ، ولا يُسَمّى منه شِمْراخاً ، ولكنه تفسيرٌ منه (١) . وقد شَعَبَ فلانٌ من العنقودِ شُعْبَةً أيْ قَطَعَها منه .

والخِلْفَةُ (٢) يسمّى لحملة الكَرْم بعدما يَسْوَدُّ العنبُ ، فيُقْطَفُ العنبُ وهو غَضٌّ أخْضَرُ ، ثم يُدْرِك ذلك فذلك الخِلْفة (٣) ، وقال يُحْمل منه حِطَابٌ (٤) بَعْدما يُفْرِغُ (٥) أيْ بعدما يخرج كُلُّه ويَنْضِجُ ، وهو الخِلْفَةُ في العنب والنَّضاجُ في (٦) جميعِ الشجرِ ، وهو في النخلِ اللَّحَقُ ، واللَّحقُ : أنْ يَنبت النخلُ بالعِذْقِ بعدما

---

(١) يريد أن الشعبة من العنقود لا تسمى الشمراخ ، ولكنه شرحها بذلك ، والشعبة من العنقود هي الشجنة .

(٢) في اللسان (خلف) « خلفة الشجر : ثمر يخرج بعد الثمر الكثير » ، وفيه « الخلفة : شيء يحمله الكرم بعدما يسود العنب . . . . ، والخلفة أيضاً : أن يأتي الكرم بحصرم جديد . .

(٣) كرر ذلك والعبارة مضطربة .

(٤) في اللسان (حطب) « ابن شميل : العنب كل عام يقطع من أعاليه شيء ويسمى ما يقطع منه : الحطاب » والكلمة في الأصل (حطابا)

(٥) كذا في الأصل : ولعلها (يفرع) بالعين .

(٦) في الأصل (. . . والنضاج وجميع الشجر)

يَصْفِرُ أي يَحْلُو فيقطع فينضج ، وقَدْ أَقْطَعَ النخلُ ، زعم ، فيُلْقح أوّل ما يَخْرج ثم يُخْزن بعده . قال ورطْبةُ اللّحقةطيبةٌ يقول أَحَدُنا لصاحبه : / أَتَدْخل تحتَ العنبِ فتلقُط من الخِلْفة أيْ : ادْخُلْ ، وقد [٢٨٦] خَرَجَ في النخلِ لَحَاقٌ . وحَبُّ العنب يسمونه النّوى (١) . ونَفْسلُ العنبَ نقطعُ غصنه ونغرسُها كما نفْسِلُ الفسيلَ . وقال أبو علي الجعدي : السُّمُكُ : التي يُرْفَعُ بها العنبُ من الخشبِ ، والواحدُ سِمَاكٌ ، (٢) والتي تُعَرَّضُ فوقها العَوارِضُ .

وقال : يُعْصَرُ العِنَبُ بالحجارةِ ، ثلاثةُ (٣) أحجارٍ بعضُها فوقَ بعضٍ ، ونَجْعلُ لَهُ حَوْضين أَحَدُهما فيه العنبُ والآخرُ فيه ثلاثةُ (٤) ثُقَبٍ بعضُها فوق بعضٍ يَسيلُ فيه (٥) العَصيرُ ، وتحت العَوارِض رُقْعَةٌ اسْمُها الرَّكْوَةُ . والعَواصِرُ : الحجارةُ العَواصِرُ . والأَرْحَاءُ : كُلُّ حجرٍ مِنْها رَحىً .

وقال الجُذاميُّ : العِنَبُ عندنا أَصِيلٌ .

قلت : وما الأَصيلُ ؟

قال : الكثيرُ أَصْلاً .

وقال : الزَّرَجُونُ (٦) : شجرُ العِنَبِ ، وكُلُّ شَجَرةٍ زَرَجُونَةٌ ، وأما الأَصْمَعِيُّ فقال : الزَّرَجُون بالفارسية زَرَگُونُ وهو لَوْنُ الذَّهبِ .

---

(١) أثبتها هفنر (النواء) لأنها مكتوبة في الأصل (النوا) .

(٢) يريد : وهي التي تعرض . .

(٣-٤) في الأصل (ثلاث) .

(٥) يريد : في الحوض الآخر .

(٦) زرجون فارسية : زر = ذهب ، كون = لون (أي بلون الذهب) .

وقال الجذامي : قَنَّبوا العِنَبَ : إذا ما قطعُوا عَنْه ما لَيْسَ يَحْمِلُ ، أوْ ما قَدْ أذّى حَمْلُه : يُقْطَعُ من أعلاه.

والعُرْجُودُ ، بالدال غير معجمة ، من العنب أوّلُ ما يَخْرُجُ أمثال الثآليل ، والعُرْجُودُ (١) أيضاً أصْلُ العِذْقِ ، وهو الإهَانُ / [٢٨٧] ويقال: هو من العِنَب عُرْجودٌ صغيرٌ (٢) فلا يزالُ عُرْجوداً حتى يُقْطَعَ عنبُهُ . والحِصْرِمُ : ما طالَ من نباتِ العنبِ شيئاً . وقد مزَّجَ (٣) العنبُ : إذا مالَوَّن .

والقِطْفُ : العِنَبُ إذا ما كان غضّاً حتى يُقْطَفَ أي يُدْرِك ، والجِماعُ القُطُوفُ تقولُ ما أحسن قُطُوفهم .

قال : وناسٌ مِنْ أصْحابِنا يُجِمُّونَ العنبَ كُلَّ عامٍ ولا يُعَرِّشُون، والجَمُّ أنْ يُقْطَعَ مِنْ وجهِ الأرضِ ، ثم يَنْبتَ ، وناسٌ يُعَرِّشُون .

والدُّقْرانُ : الخشبُ الذي يُنْصَبُ في الأرْض يُعَرَّشُ عَلَيْه العنبُ ، والواحدةُ دُقْرَانَة .

---

(١) يقال هو العرجود والعرجون والإهان . . . انظر اللسان (عرجد ، عرجن، أهن) .

(٢) في الأصل (. . عرجوداً صغيراً) ، وفي اللسان (عرجد) (والعرجود : العرجون ، وهو من العنب عرجون صغر .) .

(٣) مزج العنب : اصفر بعد الخضرة ، وفي التهذيب : لون من خضرة إلى صفرة. انظر اللسان (مزج) .

وقال الجبّاب : الرَّكَايَا تُحْفَرُ ويُنْصَبُ فيها الحَبَلُ ، الغَرْسُ (١) ، كما يُحْفَرُ للفَسِيلَةِ من النخل ، والواحدَةُ الجُبُّ.

والرَّهْوَةُ الأرضُ المُشْرِفَةُ المُسْتَوِيةُ ويقالُ قَدْقَبَّعَ فلانٌ كَرْمَهُ إذا ما حَفَرَ (٢) للدِّقْرانِ حَفْراً يُثَبِّتُهُ فيها .

والشَّرَبَّةُ (٣) الطَّرِيقَةُ من شَجَرَةِ العِنَبِ (٤) [و] كُلُّ طَرِيقَةٍ شَرَبَّةٌ والجَمْنَةُ شجرةُ الكرمِ . والغَلْفَقُ (٥) ورقُ الكَرْمِ.

* * *

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان (جبب) « الجباب : الركايا تحفر وينصب فيها العنب ، أي يغرس فيها . . . »

(٢) في الأصل (الدقران) .

(٣) في الأصل (السربة . . كل طريقة سربة) كلاهما بالسين ، والتصويب من اللسان (جبب) وانظر التهذيب (شرب) .

(٤) زيادة ليست في الأصل ، من اللسان (جبب) .

(٥) في الأصل « العفلق) والتصويب من اللسان (غلفق ، جبب) .

ومن أسماء الخمر ونعوتها عن (الطائفي)[1]

قالوا : هي الخَمْرُ وهو الخَمْرُ مُؤَنّث ومُذَكّر لُغتان ، والمشَعْشَعَةُ / والمُدامَةُ والإصْفِنْطُ (٢) . وقال أبو الدقيش : [٢٨٨]
الإصْفِنْدُ والطِّلاءُ والبابِليّةُ (والعانيّةُ (٣) والشّمُولُ والصَّهْبَاءُ والقَهْوَةُ والخُرْطُومُ والسُّلافُ [والخَنْدريسُ] (٤) والجِرْيالُ والعُقَارُ والقَرْقَفُ والحُمَيّا ، قال أبو سعيد (٥) : والرَّسَاطُونُ بالرُّوميّة .

فأما الخمرُ : فاسمٌ جامعٌ ، والجِماعُ الخُمورُ . والمُشَعْشَعَةُ : المَمْزُوجَةُ ، وشَعْشَعُوها أيْ مَزَجُوها . قال الأصمعي : كُلُّ شيءٍ مُزِجَ فأُرِقَ مَزْجُه فهو مُشَعْشَعٌ ، ورجلٌ شَعْشَاعُ الجسمِ (٦).

---

(١) مطموسة في الأصل ، وعند شيخو (عن الطائفي) ، وفي الغريب باب اسماء الخمر ونعوتها ٤٤/أ عن الكسائي ، وعن شيخو أخذناها .

(٢) الإصفنط والاسفنط : الخمر بالرومية . انظر اللسان(أصفط) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٠١ .

(٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه عن التلخيص ٥٠١ .

(٥) لعله يريد أبو سعيد السكري ، أما الأصمعي فلم يذكره بكنيته أبداً .

(٦) هو الطويل الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة لرقتها . اللسان (شعع) .

وقال الطائفي : والمُدامَةُ : الخمرُ الكثيرةُ بين الرجالِ لا تُنْزَفُ لِكَثْرتِها ، وأنشدَ الأصمعي للأَعْشى (١) :

وكَأَنَّ الخَمرَ العتيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِماءٍ زُلال

باكَرَتْها الأعرابُ في سَنَةِ النَّوْ
مِ ، وتجْري خلالَ شَوْكِ السَّيال

وقال الطائفي يقال: مُدامةٌ ومُدامٌ سواءٌ . والطِّلاءُ : الخاثرُ منه (٢) . الطِّلاء والإِصْفنطُ من أسْمائِها، والطِّلاءُ الذي لم يُمْزَجْ ، وأنشد الطائفي :

حَسِبْتُ طِلاءَ الخمرِ حين شربتُهُ
بدومةَ شُرْبِ الرَّائِب المُتَفَرِّقِ (٣)

والبابليّةُ : منسوبةٌ إلى بَابِل . والشَّمُولُ ، قال الأصمعي ، لها عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الريحِ الشَّمالِ ، قال الأصمعي : والإِصْفَنْطُ

---

(١) البيتان من قصيدة للأعشى يمدح فيها الاسود بن المنذر اللخمي ، وهو يصف محبوبته هنا فيقول : يالله الخمر حين يجري بين أسنانها ممزوجاً بالماء الزلال ، وقد داعب النوم جفونها فكأنه يجري خلال شوك السيال . وماء زلال : عذب بارد. السيال : شجر له شوك، وغرب الأسنان : حدها أو بياضها .

والقصيدة في ديوانه ٣-١٣ ق ١ / ١٥ - ١٦ ، والبيتان في تهذيب الألفاظ ٦٢٨ ، والأول في اللسان (سفط ، أسفط) ، والثاني في اللسان (سيل) .

(٢) في اللسان (طلى) الطلاء : الشراب المصنوع من عصير العنب ، قال وهو الرب، وقيل الطلاء : الشراب شبه بطلاء الابل .

(٣) لم أجد البيت فيما راجعت من كتب اللغة .

لَيْسَ بالخَمْر ، إنّما هو العَصِيرُ تُجْعَلُ فيه أَفْواهٌ / [ثم] (١) [٢٨٩]
يُعَتَّقُ . والقِنْدِيدُ مثلُ الإِصْفَنْطِ ، وأَنْشَدَ في الصهباءِ :

أَمّـا العبيـدُ فـإني سَـوْف أصبحهـم
صَهْـباء أحْرَزهـا في رأسِـه الجَمَلُ (٢)

أمـا الكِـلابُ فـاني سَـوْف أُوثِقُها
فـلا تَهـدَّد فـإن الوَحْش تحْتَبِـلُ

قال الأصمعي : الصَّهْباءُ : التي من عنبٍ أبيضٍ .

قال الأصمعي : ومن أسْمائها : القَهْوَةُ والرَّاحُ والرَّحِيقُ والرَّازِقيُّ .

والإناءُ الذي يُسْقَى به : الإِبْرِيق ، وأَنْشَدَنا :

ابريقهـا خَضِـلٌ (٣)

يقول : لا يُفارِقُها أبداً . . والخَضِلُ : النَّدِيُّ . وقال الطائفيُّ : الخُرْطُومُ اسمٌ من اسمائِها ، وقال الأصمعيُّ ؛ الخُرْطُومُ أَوَّلُ ما يخرجُ من الدنِّ إذا بُزِلَ ، وأَنْشَدَ للعجّاجِ :

---

(١) زيادة ليست في الأصل من المخصص ٧٦/١١ .

(٢) لم أجد البيتين فيما راجعت من كتب اللغة .

(٣) قسيم بيت للأعشى من معلقته المشهورة ، وتمام البيت :

نازعتهم قضب الريحـان متكئـاً وقهـوة مـزة راووقهـا خضـل

الراووق : الوعاء الذي تروق فيه الخمرة . يتنازعون الريحان والخمر : أي يعطونه ويعطيهم وروايته المشهورة في الديوان والمصادر كافه (راووقها خضل) .

والقصيدة في ديوانه ٥٥– ٦٣ ق ٥٩/٦ ، والبيت في تهذيب الالفاظ ٢٢٧ ، وعجزه في المخصص ٧٦/١١

صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفَا (١)

وقال الطّائفي : اسماً من أسمائِها، وأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذواتِ القَارِ مُتْرَعَةٌ
كلفاءُ يَنْحَتُّ عن خُرْطومها المَدَرُ (٢)

كلفاءُ أيْ سوداءُ ، وخُرطومُ الخمرِ ، زعم ، حَدُّها حينَ تَنْحَدِرُ من الإبْريق.قال: والخَمْرُ نفسُها اسْمها الخُرْطُومُ .

وقال الطائفي : السُّلافُ والسُّلافةُ الخالصُ مِنْها.قال الأصمعي : هو أَوَّلُ ما يُبْزَلُ منها ، وأَوَّلُ كُلِّ شيءٍ سُلْفَةٌ .

والخَنْدَرِيسُ اسمٌ مِنْ اسمائِها ، قال أبو سعيدٍ السكري: قال أخبرنا الرياشي (٣) والزيادي(٤) عَنِ الأصمعي قال : يقال حِنْطَةٌ

---

(١) الشطر للعجاج ، وهو يصف عذوبة ريق سلمى، كأن عقاراً خالط خياشيمها وفاها ، وصلة الشطر في المبنى : صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

والأرجوزة في ديوانه ٤٨٨ – ٥٠٩ ق ٢٠/٤٤

والشاهد في اللسان (خرطم) ومع آخر في اللسان (فوه) .

(٢) البيت من قصيدة طويلة للأخطل يمدح بها عبد الملك بن مروان ، وهو يصف الخمرة هنا .

والمترعة : الخابية المملوءة . وذوات القار : المطلية بالزفت . والكلفاء : التي في لونها كلف ، وهو بين السواد والحمرة ، وينحت . . المدر : يفض ختام الخابية من الطين. والخرطوم : أول ما ينزل من الخمر .

والقصيدة في ديوانه ١ / ١٩٢ – ٢١١ ق ١٣/١٩ . والبيت في أساس البلاغة (خرط).

(٣)هو أبوالفضل ، العباس بن الفرج الرياشي ، وقيل أبو العباس بن الفرج أخذعن أبي زيد والأصمعي ، وكان عالماً باللغة والشعر ، قتله صاحب الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين في البصرة .

خَنْدريسٌ(١) أيْ عتيقةٌ / قال الأصمعي : ولا أدْري إلى أيِّ شيءٍ [٢٩٠] نُسبت .

قال : والشَّمُوسُ مثلُ [الدَّابّةِ الشَّموس] (٢)، لأنها تجْمَحُ بصاحِبها . قال : والجِرْيالُ شيءٌ أحْمرُ ، وربما جُعِل صِبْغاً ، وربّما جُعِلَ للخَمْرِ ، قال وأظنُّ أنّهُ اسمٌ لها رُوميٌّ مُعَرَّبٌ (٣).

وقال الأصمعي يقالُ : الكُمَيْتُ والقَرْقَفُ والرَّاحُ والعُقَارُ والمَزَّةُ والحُمَيّا والنِّطافُ (٤) والعَجُوزُ وأمّ لَيْلَى والصَّقْراءُ والعُقَارِطَةُ (٥) وأنشدَ :

أخُو نَدىً ما يَشْرَبُ العُقَارِطَةْ (٦)

= ترجمته في : مراتب النحويين ١٢٢ – ١٢٥ وطبقات النحويين واللغويين ٩٧ – ٩٩ والبلغة ١٠٢ – ١٠٣ ، وبغية الوعاة ٢ /٢٧

(٤) هو أبو اسحاق ، ابراهيم بن سفيان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، روى عن أبي عبيدة والأصمعي ، توفي سنة تسع واربعين ومائتين .

ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٨ – ٧٠ وطبقات النحويين واللغويين ٩٩ وبغية الوعاة ١ /٤١٤

(١) في الأصل (حنطة خندربسة) ، وماأثبتناه عن تهذيب الالفاظ ٢١٣ ، والتلخيص ٥٠٤ ، والمخصص ١١/٧٤ واللسان (خندرس) . وفيه قال ابن دريد : أحسبه معرباً.

(٢) زيادة ليست في الأصل عن التلخيص ٥٠٤ واللسان (شمس) .

(٣) في اللسان (جرل) قال (وزعم الأصمعي أن الجريال اسم اعجمي ، رومي معرب كان أصله كريال .

(٤) كذا في الأصل ولم أجدها في اللسان . وفي اللسان (نطف) قال (وجعل الجعدي الخمر ناطفاً)

(٥) كذا في الأصل ولم أجدها في اللسان .

(٦) لم أجد الشاهد في ما راجعت من كتب اللغة .

قال الأصمعي : يقالُ : العُقارُ لأنّها عاقَرتِ الدَّنَّ زمَناً ، ويقالُ قد عاقَرَ الرجلُ الشربَ أي لزِمَهُ .

والقَرْقَفُ : التي يُقَرْقِفُ عَنْها صاحبُها ، تأخذُهُ عنهارِعْدَةٌ.

والحُمَيّا: سَوْرَةُ الشّرابِ ، وصدمَتُهُ في الرأسِ ، وحُمَيّا كُلِّ شيءٍ : شِدَّتُهُ .

والمُعَتّقَةُ : التي أُطِيلَ حَبْسُها في الدَّنِّ .

والعَانِيّةُ : مَنْسُوبَةٌ إلى عَانَةَ قريةٌ بالجزيرةِ لقُرْبِها من بلادِ العربِ ، ويقالُ : لها عَانَات. والكُمَيْتُ : لونُ الخمرِ أيْ الكُمْتَةُ ، وأنشدَ :

كُمَيْتٌ كماءِ النّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
ولا خَلّةٍ يكْوي الشّروبَ شِهَابُها (١)

والخَلّةُ : الحامِضَةُ . والخُمْطَةُ : التي تغيّرَ طَعْمُها ، وفيها حلاوةٌ . قال الطائفي : إذا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ (٢) : أَخَذْتَ

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة له ، كماء النبي : أراد في صفائها، وهو ما قطر من اللحم الذي لم يطبخ . والخمطة : التي أخذت طعم الادراك ولم تدرك . والخلة الحامضة . وهو يريد أنها ليست هذه ولا تلك بل هي ما ينبغي أن تكون عليه . والشروب : يروى بفتح الشين على أنه صيغة مبالغة لشارب . وهو المولع بها . ويروى بضم الشين على أنه جمع شارب . وأصل الشهاب : النار ، وأراد هنا حدة الخمرة وشدتها . وروايته في اللسان (خمط ، خلل) « عقار كماء . . .)

ويروى (كماء النيء والني) مهموزة وغير مهموزة ، وروايته في التاج (فجاد بها صفراء ليست . . .) والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٢ – ٥٥ ق ٩/٢

والبيت في المعاني الكبير ١ /٤٣٩ وأدب الكاتب ١٤٠ والاقتضاب ٣٤٩ واللسان (خمط ، خلل) والتاج (خلل) .

(٢) الرب هو دبس كل ثمرة ، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ . اللسان (ربب)

من الغِرْبيبِ / أوالإقماعي الفارسي أوالإقماعي العربي أو النواسي مابدا [٢٩١]
لَك ، حين يَعْقِدُ ، فتُغْمِلُه ، وإغمالُهُ : أن تجعلَه في غَرارةٍ أومِكْتَلٍ أوْ تَصُبَّ بعضَهُ على بعضٍ فتدعُهُ في الشمسِ ثلاثاً أوأربعاً ثم تفْضَخُهُ ، ثم تُصَفِّه ، ثم تجعلُهُ في قدرٍ فتُوقِد تحتَهُ وقُوداً غير شديدٍ ،وتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وزَبَدَهُ وتطْبُخُه حتى يَعْقِدَ . وقالَ غيرُ الطائفي : غَمَلَهُ يَغْمِلُه .

وإن أردت صَنْعة المريثِ :(١) أخَذْتَ ثفاريقَ العنبِ والحُبَةِ فيبَسْتهما ثم دققتهما دَقّاً شديداً ثم بلَلْتهما بفضيخِ العنبِ شيئاً ، ثم تلُتُّه برغوةِ الرُّبِّ ،ثم شيءٍ مِن رُبٍّ ، ثم تخْلِطُ فيها شيئاً من سَويقِ البُلْسُن ،وهو العَدَسُ فتكبسُه (٢) به ، وقال بعضُهم المريثُ يُعملُ مِنْ سَويقِ البُلْسنِ ومن الأقِط ومن البَهْشِ(٣) يعني المُقْل ومن النَّطْل (٤)، ومن الثفاريق ومن الحَدَل (٥) والحَدْلُ شجرةٌ تكونُ بتهامَة يقال لها الأعَاليفُ ، أيْ ذلك ما كان طُحِن ، ثُمَّ سُقِيَ الرُّبَّ . والحَدَلُ يُعمل من الطَّفْق(٦) وهو مما وُصِف الحَمَصيصُ (٧) يُزَبَّبُ بعَصيرِ العنبِ ثم يُؤْكلُ .

---

(١) في رسالة الكرم ٢٤٧/١١ لم نجد المريث في اللسان والتاج ولعله فعيل بمعنى مفعول من مرث الشيء في الماء إذا أنقعه فيه أو من مرثه لينه.

(٢) كلمة ملتبسة في الأصل لعدم وضوحها ، لعلها « فتكبه » .

(٣) البهش ردىء المقل ، وقيل الرطب من المقل ، والخشل يابسه .

(٤) النطل : ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف ، وبعد صب الماء عليه ثانية.

(٥) في اللسان « الحدال شجر بالبادية » .

(٦) في رسالة الكرم ٢٤٨/١١ لم أجد للطفق ذكراً في اللسان والتاج وغيرهما مما لدينا من كتب اللغة .

(٧) الحمصيص : بقلة دون الحماض في الحموضة ، طيبة الطعم . . تجعل في الأقط . اللسان (حمص) .

[٢٩٢] وإنْ أَرَدْتَ / صنعةَ الخَلِّ : أخَذْتَ من العنب ما بَدا لك فتنزعُ ثفاريقَهُ وتُلْقي بعضَهُ على بعضٍ في جَرَّةٍ ، وتتركُهُ حتى يجودَ ثم تُصفّيه فتعزل ماءَهُ الأَوَّل ، وتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ من الماء ما يغْمُرُهُ ، فإذا احْتيجَ إليه صُفِّي ماؤُه ، واسْتُعْمِلَ وتُرِكَ الماءُ الأول حتى يُدْرِكَ .

وقالَ آخرُ : يُصَبُّ على حَبِّ العنب مِثْلاه من الماءِ ، ويُتْرَكُ حتى يَحْذُق أي يحْمُض ثم يُصفّى ويُصَبُّ عليه من الماءِ مثلما يؤخذُ منه ولم يُصَفِّهِ .

* * *

كتاب الخيل ونعوتها والسلاح واعتماله

القَوْنَسُ : أَعْلَى الهامةِ ومَنْبتُ النّاصيةِ .

والنّعَامَةُ : أُمُّ الدِّمَاغِ .

والقَذَالُ : مُؤَخّرُ الرَّأْس ، [وهو] (١) مَعْقِدُ العِذارَيْن ،

والفَائِقُ : مَوْصِلُ العُنُقِ .

العُصْفُورُ : عَظْمٌ ناتِيءٌ في كُلِّ جَبِينٍ .

والقَلَتُ : الوَقْبُ الذي أمامَ الصُّدْغِ .

والنّاهِقُ : عَظْمٌ شاخِصٌ في مَجْرى دُمُوعِه .

والمَرْسنُ : مَوْضِعُ الرَّسَنِ من أَنْفِهِ

وجَحْفَلَتَاهُ : شَفَتَاهُ ، وفيهما فَيْدٌ ، وهو الشّعَرُ الذي عَلَيْهِما .

المَعْرَفَةُ : مَنْبِتُ العُرْفِ ، واللِّيَتَانِ : جانِبَاها مثل سمكتين .

القَصَرَةُ : أَصْلُ العُنُقِ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، من أدب الكاتب ١٠٤ .

العِلْباوانِ : عَصَبَتانِ بينهما العُرْفُ .

اللِّبَانُ : ما جَرَى عليه اللِّبَبُ .

[٢٩٣] البَلْدَةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ . / وكُلُّ شيءٍ من الظَّهْرِ فيه فَقَارٌ فذلك الصُّلْب .

الحَارِكُ : فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ ، وهو الكَاهِلُ ، والسَّيْسَاءُ والمَنْسِجُ : أَسْفَلُ من ذلك .

الكَاثِبَةُ : مُقَدَّمُ المَنْسِجِ .

الصُّرَدُ : بَيَاضٌ في الظَّهْرِ من أَثَرِ الدَّبَرِ .

الصَّهْوَةُ : مَقْعَدُ الفارِسِ

المَعَدَّانِ : مَوْضِعُ دَفَّيِ السَّرْجِ من جَنْبَيْهِ .

المَرْكَلُ : حيث يَقَعُ عَقِبا الفارِسِ .

الحَجِبَتَانِ : رَأْسا الوَرِكَيْنِ المُشْرِفَانِ عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ ، وهما الحَرْقَفَتَانِ .

المَوْقِفَانِ والحَارِقَتَانِ : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ في الوَرِكَيْنِ .

والقَطَاةُ : مَقْعَدُ الرَّدِيفِ ، وهو مَجْمَعُ رأسَيْ الوَرِكَيْنِ .

والجَاعِرَتَانِ : مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ من اسْتِ الحمارِ .

والعَكْوَةُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، [وعَظْمُ الذَّنَبِ وجِلْدُهُ](١) : العَسِيبُ ، وشَعَرُهُ الهُلْبُ (٢) .

---

(١) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من أدب الكاتب ١٠٦ .

(٢) في الأصل (الهدب) والتصويب من التلخيص ٥٤٦ واللسان (هلب) ، وانظر اللسان (هدب) .

وشَعْرُ النّاصيةِ [يُسمّى : الغُسنُ] (١)

والعِجَانُ : أصْلُ الخُصْيَةِ إلى الفَخِذَيْن، [ومن] (٢) الأُنْثَى ما بَيْن ظَبْيَتها وضَرَّتها .

الفَهْدَتَانِ في الزَّوْرِ : لَحْمتانِ ناتِئَتَانِ مِثْل الفِهْرِينِ .

المَحْزِمُ : ما جَرَى عَلَيْه الحِزَامُ .

والحَصِيرُ : ما ظَهَرَ مِنْ أعَالِي ضُلُوعِ الجَنْبِ .

المَوْقِفُ والشّاكِلَةُ (٣) والقَرَبُ والأَيْطَلُ والحَقْوُ كُلُّه قَرِيبٌ بَعْضُه مِنْ بعضٍ ، وهو الخَاصِرَةُ وما يليها .

الصُّقْلُ : جِنْدُ البَطْنِ من جَانِبَيْه .

والحَالِبَانِ / عِرْقانِ مكْتَنِفانِ (٤) للسُّرَّةِ . [٢٩٤]

المَنْقَبُ : قُدّامِ السُّرَّةِ حيث يَنْقُبُ البَيْطَارُ .

القُنْبُ : وعاءُ جُرْدانِهِ والثُّعْرُورانِ : لَحْمتانِ قد اكْتَنَفَتا القُنْبَ من خَارِجٍ

الصَّفَنُ : جِلْدُ الخُصْيَتَيْن .

---

(١) مطموسة بترميم المخطوطة في الأصل ، بقي جزء من الكلمة الأولى « يسمى » دل عليها ، أما الكلمة الثانية فقد خمناها ، ففي اللسان (غسن) أن الغسن : خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب . »

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق.

(٣) في الأصل (الثاكلة) والتصويب من أدب الكاتب ١٠٦ واللسان (شكل) .

(٤) في الأصل (مكتنفا) والصواب ما اثبتناه .

القَرَفُ الذي تراهُ مُرْتَفِعاً عن الغُرْمُولِ قِطَعاً كأنَّهُ [سِحاءٌ](١) والحَلَقُ: البَيَاضُ الذي (في)(٢) وَسَطِ الغُرْمُولِ .

الضَّرَّةُ : لَحْمُ الضَّرْعِ ،ولها أربعةُ أطْباءٍ ،وجِلْدةُ الضرعِ خَيْفٌ .

والإحْلِيلُ : مَخْرَجُ الشَّخْبِ ، ومن الذَّكَرِ ماؤُه وبَوْلُه

الخَوْرانُ : مَجْرَى الرَّوْثِ . الظِّبْيَةُ : الرَّحِمُ .

الإبْرَةُ : رَأسُ المِرْ[فَق، وهي](٣) شَظِيَّةٌ لاصقةٌ بالذِّراعِ لَيْسَتْ منها .

الدَّاغِصَةُ : [العَظْمُ](٤) المُدَوَّرُ في الرُّكْبَةِ المُتَحَرِّكُ عَلَى رأسِها .

الشَّظَى :عَظْمٌ مُسْتَدِقٌّ لاصِقٌ بالذِّراعِ ، فإذا شَخَصَ قيل شَظِيَ الفَرَسُ .

المَأْبِضُ : باطنُ الرُّكْبَةِ ، [وهو](٥) مُنْثَنَى الوظِيفَيْنِ.

القَيْدُ :حَرْفا وظيفي يَدَيْه ، والأَشْجَعانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ في باطنِ الوَظِيفَيْنِ.

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١٠٧ .

(٢) زيادة ليست في الأصل من أدب الكاتب ١٠٧ ، والتلخيص ٥٤٧ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١٠٧ .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١٠٧ ، والتلخيص ٥٤٧ .

(٥) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

العُجَايَةُ : عَصَبَةٌ تكونُ في اليَدِ ، وأَسْفلُ منها هَنَاتٌ كأنّها الأَطْفَارُ / تُسَمّى السّعْدانَاتُ . [٢٩٥]

والشُّنّةُ : الشّعَرُ الذي في الوَظِيفِ على مُؤَخّرِ الرُّسْغِ ، فإنْ لَمْ يكُنْ ثَمّ شَعَرٌ فهو أَمْرَدُ وأَمْرَطُ وأَمْعَرُ .

الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ في الرُّسْغ .

أُمُّ القِرْدَانِ : بَيْنَ الشُّنّةِ والحَافِرِ . والعامّةُ تسميها السُّكُرّجةُ .

الأَشْعَرُ : الشعرُ المحيطُ بالحَافِرِ .

السُّنْبُكُ : مُقَدّمُ طَرَفِ الحافِرِ . الحَامِيَتَانِ : ما عَنْ يمينِ السنبكِ وشمالِه .

الصَّحْنُ : جَوْفُ الحافِرِ . النُّسُورُ : خُطُوطٌ في بَاطِنِ الحَافِرِ تُقَلّمُ . أَلْيَتَا الحافِرِ : مُؤخّرُهُ .

الكَاذَتَانِ : لَحْمُ أَعَالِي الفَخِذَيْنِ .

الجَاعِرتَانِ : مَضْرَبُ ذنبِهِ على فَخِذَيْه . الفَائِلانِ : عِرْقَانِ مستبطنا الفَخِذَيْن .

الإِبْرَةُ : حَدُّ العُرْقُوبِ من ظاهرٍ ، وفي وظيفي رجلَيْه ظُنُبُوبانِ ولَيْسَ للفرسِ طِحَالٌ . النَّسْيَان : عِرْقان .

الأَبْجَلُ ، من الفَرَسِ والبَعِيرِ : هو الأَكْحَلُ من الإنسان .

الذَيّالُ : الطويلُ مع طولِ ذنَبٍ ، فإنْ كانَ قصيراً وذَنَبُه طويلٌ فهو ذَائِلٌ .

المِشْيَاطُ : السريعُ السمنِ . المِلْوَاحُ : الذي لا يَسْمَنُ .

الوَقِيعُ : الحَفِيُّ . الرَّجِيلُ : الذي لا يَحْفَى .

الصَّلُودُ (١) : الذي لا يَعْرَقُ . الهِضَبُّ : الكثيرُ العَرَقِ .

ومن عيوب الخيل :

الخَذَا : اسْتِرْخاءُ الأُذُنِ .

[السَّعَفُ] (٢) : بياضٌ يَعْلُو النّاصِيَةَ .

القَنَا : احديدابٌ في الأَنْفِ .

السَّفا : خِفّةُ النّاصيةِ ، يُكْرَهُ فيها ويُحْمَدُ في البِغالِ ، ويُكْرَه في الخَيْلِ .

الغَمَمُ : وهو كثرتها حتى تغطّي عَيْنَيْه / . [٢٩٦]

الإغْرابُ : ابيضاضُ الأشْعَارِ مع الزَّرَقِ .

القَصَرُ : [يُبْسٌ] (٣) في العُنُقِ .

والجُسْأةُ : (٤) يُبْسُ المَعْطِفِ .

الكتَفُ : انفراجٌ يكونُ في أعالي غَراضيف الكَتِفَيْن مما يَلِي الكَاهِلَ .

الدَّنَنُ : طُمَأْنِينَةٌ في أَصْلِ العُنُقِ ، فإذا اطْمَأَنَّت من وسطِها فذلك الهَنَعُ ، [يقالُ]: (٥) عُنُقٌ هَنْعاءُ .

والزَّوَرُ : دخولُ إحْدَى الفَهْدَتين [في](٦) الصَّدْرِ وخُرُوجُ الأُخْرى .

---

(١) في اللسان (صلد) فرس صلود وصلد إذا لم يعرق ، وهو مذموم .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٥٤ .

(٣) زيادة ليست في الأصل من اللسان (قصر) .

(٤) في الأصل (الجسأة ويبس . .) والصواب ما اثبتناه من اللسان (جسأ) .

(٥) زيادة ليست في الأصل.

(٦) زيادة ليست في الأصل .

والهَضَمُ : دخولُ أعالي الضُّلُوعِ .

الإنخطافُ : لحُوقُ ما خلْف المحزِم من بَطْنِه

الصَّقِيلُ : الطويلُ الصُّقْلَةِ ، وهي الطَّفْطَفَةُ ، يقال ما طالَتْ صُقْلَةُ فرسٍ إلا قَصُرَ جَنْباه وذلك عَيْبٌ .

الشَّجَلُ : خُرُوجُ الخاصِرَةِ ، ورقّةٌ في الصَّفَاق .

القَعَسُ : أنْ تطمئنَّ الصَّهْوَةُ ، وتَرْتَفِعَ القَطَاةُ ، فإن اطْمَأنَّتِ القَطَاةُ والصُّلْبُ فذلك البَزَخُ .

والفَرَقُ : إشْرافُ إحْدَى الوِرْكَيْنِ على الأخرى(١) ، يقالُ : أقْعَسَ وأبْزَخَ وأفْرَقَ وكل ما كان ذكرُه أفْعَل من النعوتِ فالأُنْثَى فَعْلاء .

العَصَلُ : الْتِواءُ عَسِيبِ الذَّنَبِ حتى يبرزَ باطنُه ، والكَشَفُ : أكثرُ منه .

والعَزَلُ : أنْ يعْزِلَ ذَنَبَه إلى أحدِ الجانِبَيْنِ / عادةً لا خِلْقةً . [٢٩٧]

والصَّبَغُ : بياضُ الذنبِ .

والشَّعَلُ : أنْ يَبْيَضَّ عُرْضُهُ ، وذلك عيبٌ .

الفَحَجُ : إفراطُ تباعُدِ ما بَيْنَ [الكَعْبَيْنِ] (٢) ، والصَّكَكُ اصْطِكاكهما (٢) ، والحَلَلُ رخاوَتُهما .

---

(١) في الأصل (أحد الوركين على الآخر) والصواب ما اثبتناه ، وانظر اللسان (ورك) .

(٢) مطموسة في الأصل ، لذلك كتبت في الهامش ، وفي التلخيص ٥٥٥ (مابين الرجلين) ، وفي أدب الكاتب ١٠٢ كما أثبتنا . وانظر اللسان (فحج) .

(٣) أي اصطكاك الكعبين ، وانظر أدب الكاتب ١٠٢ والتلخيص ٥٥٥ .

والبَدَدُ : بُعْدُ ما بَيْنَ اليَدَيْنِ .

والقَفَدُ : انتصابُ الرُّسْغِ وإقْبالُهُ على الحافِرِ ، ولا يكونُ القَفَدُ إلا في الرِّجْلِ .

الصَّدَفُ : تَدانِي الفَخِذَيْنِ وتَباعُدُ الحافِرَيْنِ في التواءٍ من الرُّسْغَيْنِ ، والتَّوْجِيهُ نَحْوٌ مِنْ ذلك إلا أَنَّهُ أَقَلُّ .

الفَدَعُ : الْتِواءُ الرُّسْغِ مِنْ عُرْضِهِ الوَحْشِيِّ .

القَسَطُ : انْتِصابُ الرِّجْلِ [من](١) غيرِ انحناءٍ ، والانحناءُ في الرِّجلين مَذْمُومٌ ، وهو التَّجْنِيبُ ، وانحناءُ اليدين محمودٌ ، وهو التَّحْنِيبُ ، بالحاء غير معجمة .

والقَمَعُ : أن يَعْظُمَ رَأْسُ العُرْقُوبِ ولا يحدَّ ، ومثلُه الأَدْرَمُ ، وهو العُرْقُوبُ الذي عظُمتْ إبرتُهُ ، والمَحْمُودُ حِدَّتُها ، فإذا أُحِدَّتْ فهو المُؤَنَّفُ .

النَّقَدُ : أنْ يتقشَّرَ الحافِرُ .

والحافِرُ المُصْطَرُّ : الضَّيِّقُ ، والأَرَحُّ : محمودٌ ، وهو الواسِعُ .

[٢٩٨] الشَّرَجُ : أنْ تكونَ له بَيْضَةٌ واحدةٌ [يقال] (٢) : فرسٌ أَشْرَجُ /

ومن العيوب الحادثة :

الانْتِشارُ : انْتِقاخُ العَصَبِ من [التَّعَب](٣) ، والعَصَبَةُ التي

---

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق . وانظر أدب الكاتب ١٠٣ .

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١٠٣ والتلخيص ٥٥٦ .

تَنْتَشِرُ هي العُجَايَةُ ، وتحرُّكُ الشَّظَى كانْتِشَارِ [العَصَب](١)، عَظْمٌ لاصقٌ بالذراعِ ،والانتِشَارُ أَهْوَنُ من تحرُّك الشظى .

والدَّخَسُ : وَرَمٌ يكونُ في أُطْرةِ حافِره .

والزَّوائِدُ : أطرافُ عصبٍ تَفْتَرِقُ عِنْدَ العُجايَةِ ،وتَنْقَطِعُ عندَها وتلْصَقُ بها .

والعَرَنُ : جُسُوءٌ في مَوْضِعِ ثُنَّةِ رجلِه لشيءٍ يُصيبُه في أَرْساغه ، ورُبَّما ارْتَفَعَ إلى وظيفها ، وهو تَشَقُّقٌ يُصيبُها .

والجَرَدُ : كُلُّ ما حَدَثَ في عُرْقُوبه من تَزَيُّدٍ وانْتِفَاخِ عَصَبٍ ، وهو يكونُ في عُرْضِ الكَعْبِ من ظاهرٍ وباطنٍ .

والسَّرَطَانُ : داءٌ في الرُّسْغِ يُيَبِّسُ عُروقَ الرُّسْغِ حتى يقْلِبَ حَافِرَهُ .

الارْتِهَاشُ : أنْ يَصُكَّ بعرْضِ حافرِه عُرْضَ عُجايته من اليدِ الأخرَى فربما أدْمَاها وذلك لضَعْفِ يدِه .

والمَشَشُ : شيءٌ يَشْخَصُ في وظيفِه حتى يكونَ له حَجْمٌ لَيْسَ له صَلابَةُ العَظْمِ الصحيحِ .

والنَّحْلَةُ : شَقٌّ في الحافرِ مِنْ داخلٍ .

ومما ذكر من رواية أبي عبيد في النعوت (٢) :

الأَقْدَرُ ، مِنَ الخيلِ : الذي إذا سَارَ وقَعَتْ رجلاه مُواقِعَ يَدَيْهِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٥٦ .

(٢) يقابله في الغريب باب الخيل والسلاح ٥٣/أ وهو أول باب في مجال الخيل في الغريب .

[٢٩٩] والأَحَقُّ : الذي لا يَعْرَقُ / .

الشبيبُ : العَشُورُ .

والسَّاطِي : البعيدُ الشَّحْوةِ ، وهي الخَطْوةُ ،وقَدْ سَطَا يَسْطُو .

والطِّرْفُ : العَتيقُ الكريمُ من خيلٍ طروفٍ ، وهو نعتٌ للذكور خاصةً .

الأَدَكُّ : العريضُ الظهرِ مِنْ خيلٍ دُكٌّ .

الأَسْفَى ، مِنَ الخيلِ : القَلِيلُ النَّاصيةِ ، ومن البغالِ السريعُ، كذا عن الأصمعي ، والأنثى سَفْواءُ .

والقَاشُورُ : الذي يجيءُ في الحلبةِ آخرَ الخيلِ ، وهو الفِسْكلُ

والعَنَاجِيجُ : جِيَادُ الخَيْلِ ، الواحِدُ عُنْجُوجٌ .

المُكْرَبُ : الشديدُ الخَلْقِ والأَسْرِ .

المُجَنَّبُ : البعيدُ ما بينَ الرجلينِ من غير فحجٍ ،وهو مَدْحٌ .

المُعْرِبُ : الذي لَيْسَ فيه عِرْقُ هَجينٍ ، والأنثى مُعْرِبَةٌ .

الخيلُ المُقْرَبَةُ : التي تكونُ قريبةً(١) مُعَدة ، وتُدْنى وتُكَرَّم.

اليَعْبُوبُ : الجوادُ .

[الهِضَبُّ] (٢) : الكثيرُ العرقِ .

---

(١) في الأصل (قريباً) .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٥٣/أ .

الطِّمِرُّ : المُشَمِّرُ الخَلْقِ ، ويقال : المُسْتَعِدُّ للعدوِ .

النَّقَائِذُ : التي تُنُقِّذَتْ من أيْدي الناسِ .

والنَّزَائِعُ : التي نَزَعَتْ إلى أعْراقٍ ، ويقال التي انْتُزِعَتْ من قومٍ آخرينَ .

العِجْلِزَةُ : الشَّديدةُ .

فرسٌ كُبْنَةٌ وكَبْنٌ : إذا كانَ ليسَ بالعَظِيمِ ولا القَمِيءِ .

الجَرُورُ : الذي يَمْنَعُ القِيادَ . والقَؤودُ : الذي يَنْقَادُ ، ومثلُه البَعِيرُ .

(١) وعنه أيضاً من نعت خَلْقها :

السَّيْسَاءُ ، من الفرسِ : الحَارِكُ ، ومن الحِمار : الظَّهْرُ ، وجمعُها سَيَاسٍ .

السَّنَاسِنُ : رؤوسُ المَحَالِ ، / والمَحَالُ جَمْعُ مَحالَةٍ ، [٣٠٠] وهي فِقْرَةُ الظَّهْرِ ، والمَحَالَةُ أيضاً بَكَرَةُ السَّانِيةِ .

والمِلْطَسُ : الحافِرُ الشديدُ الوَطْءِ ، وجمعُه ملاطِسُ .

والوَأْبُ : الحافرُ الشديدُ . والمِكْنَبُ : الغَلِيظُ .

والحَوْشَبُ : حَشْوُ الحافرِ . والجُبَّةُ : الذي فيه الحَوْشَبُ .

والدَّخِيسُ : بَيْنَ اللحمِ والعَصَبِ .

المَعَدَّانِ : مَوْضِعُ رِجْلَيْ الراكبِ .

---

(١) يريد عن أبي عبيد ، وهذا الباب أيضاً في الغريب بعنوان نعت خلق الخيل ٥٣/ب .

[النَّواهِقُ](١) من الحمارِ حَيْثُ يَخْرجُ النُّهاقُ من حَلْقِه ، ومن الخيل ، قال الأصمعي : هي العِظَامُ النّاتِئَةُ في خُدودِها.

الحافِرُ المُجْمَرُ : الوَقَاحُ والمُفِيجُ : المُقَبَّبُ ، وهو مَحْمُودٌ ، والمَصْرُورُ : المُتَقَبِّضُ ، والأَرَحُّ : العريضُ ، وكِلاهما عيبٌ .

المُلْكُ ، مِنَ الدابّةِ : قَوائِمُه وهَادِيه ، تقول : جَاءَنا تَمْودُهُ مُلْكُهُ . والشَّوامِيتُ : القَوائِمُ اسمٌ لها .

وقال في جَرْيِها :

(٢) الجوادُ : الكثير العَدْوِ ، ومثله بَحْرٌ وفَيْضٌ وحَتٌّ ، وجمعه أَحْتَاتٌ ، ومثله سَكْبٌ وغَمْرٌ .

المُواكِلُ : الذي يتّكِلُ على صاحبِهِ في العدوِ .

الجَمُومُ : الذي كُلّما ذَهَبَ منه إحْضارٌ جاءَه إحضارٌ .

(٣) فإذا بَدَأَ الفرسُ يَعْدو قبل أَنْ يَضْطَرِمَ قيل : أَمَجَّ إمْجَاجاً فإذا اضْطَرَمَ جَرْيه قيل : أَهْذَبَ إهْذاباً ، وألْهَبَ إلْهَاباً ،

فإذا اجْتَهد قيل : أَهْمَجَ إهْماجاً ،

فإذا رَجَمَ الأرضَ رجماً قيل : رَدَى يَرْدِي رَدَيَاناً ، ويقال هو التَّقْرِيبُ / والجَواري يرْدِينَ أيضاً إذا رفعتْ إحداهن رجلَها [٣٠١] ومَشَتْ على رجلٍ واحدةٍ تَلْعَبُ ، والغُرَابُ يَرْدي : إذا حَجَلَ .

فإذا رَمى بِيَدَيْه رمياً لا يرفعُ سُنْبُكُه عنِ الأرضِ كثيراً قيل : مَرَّ يَدْحُو دَحْواً .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٣/ب .

(٢) يقابله في الغريب باب نعوت الخيل في الجري ٥٤/أ .

(٣) يقابله في الغريب باب الجري والعدو من الخيل ٥٤/أ .

فإذا خالَطَ العَنَقَ بشيءٍ من الهَمْلَجَةِ قيل: ارْتَجَلَ ارْتِجالاً ، ويقال غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجاً (١) .

فإذا وَثَبَ فوقعَ مَجْمُوعَةً يداهُ فذلك الضَّبْرُ، ضَبَرَ يَضْبِرُ .

فإذا لَوَى حافِرَهُ إلى عُضدِه فذلك الضَّبَعُ .

فإذا هوَى بحافِرِه إلى وَحْشِيّهِ فذلك الخِناف ، وقد خَنَفَ يَخْنِفُ .

فإذا نَزَا نَزْواً يقاربُ الخَطْوَ فذلك التَوقُّصُ ، وقد وَقَصَ .

عَدَا الفَرَسُ وأنا أَعْدَيْتُه ، وَرَكَضْتُه بغير ألف، ولا يكونُ رَكَضَ الفَرَسُ (٢) إنّما الرَكْضُ تحريكُكَ إيّاهُ برجْلِكَ ،وبغيرِ ذلك سَارَ هو أَوْ (٣) لَمْ يَسِرْ .

ورَدَى وأنا أَرْدَيْتُه وخَبَّ وأنا أَخْبَبْتُه .

الوَعْكَةُ : الوَقْعَةُ الشديدةُ في الجَرْي

المَرُّ الكَتِيت : السريعُ والابْتِراكُ : السُّرعةُ : الرَّبَذُ : السريعُ ،

والإرْخاءُ : شدةُ العدوِ ، وهي الخيلُ المراخي .

ومن شياتها :

(٤) إذا ابْيَضَّ أَعْلَى رأسِهِ فهو أَصْقَعُ ،

---

(١) في الأصل (علج . . .) كلها بالعين والتصويب من اللسان (غلج) .
(٢) انظر الغريب ٥٤/أ والتلخيص ٥٥٩ .
(٣) كذا في الأصل .
(٤) ليس في الغريب ما يقابله . انظر أدب الكاتب ١١٠ .

فإن ابيضّ قفاه فهو أقنف .

فإن ابيضّ رأسه فهو أغشى وأرخم ،

فإن شابت ناصيته فهو أسعف ، فإن ابيضّت كلها فهو أصبغ

[٣٠٢] فإن كان بأذنيه نقش بياض / فهو أذرأ (١) .

والغرّة : ما فوق الدرهم ، والقرحة (٢) قدر الدرهم فما دون ، فإن سالت غرته ودقّت ولم تجاوز العينين فهو العصفور ، فإن سالت ودقّت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ ، فإن ملأت الجبهة ، ولم تبلغ العينين فهي الشادخة ، فإن أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد فهي المبرقعة (٣) ، فإن رجعت غرته في أحد شقّي وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم ، فإن فشت حتى تأخذ العينين فتبيضّ أشفارها فهو مغرب ،

فإن كانت إحدى عينيه زرقاء فهو أخيف .

فإن كان لجحفلته العليا بياض فهو أرثم ،

فإن [كان] (٤) البياض بالسفلى فهو ألمظ .

فإن كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع .

فإن كان أبيض الظهر فهو أرحل .

فإن كان أبيض العجز فهو آزر .

---

(١) في الأصل (أدرى) والتصويب من اللسان (ذرأ) ، وفي التلخيص ٥٥٥ (أذرى) ، وقد شك المحقق فيه .

(٢) يريد بياض قدر الدرهم . انظر التلخيص ٥٤٩ .

(٣) في الأصل (البرقعة) والتصويب عن أدب الكاتب ١١١ ، والتلخيص ٥٥٠ .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق وانظر أدب الكاتب ١١١ .

فإن كان أبيضَ الجَنْبِ أو الجَنْبَيْنِ فهو أَخْصَفُ ،

فإن كان أبيضَ للبطنِ فهو أَنْبَطُ .

والتَّحْجِيلُ بياضٌ يبلغُ نِصْفَ الوَظِيفِ أو ثلثَهُ أو ثلثَيْهِ ولا يكونُ إلاَّ مع الرِّجْلِ .فإن أصابَ البياضُ حَقْوَيْهِ ومَغَابِنَهُ ،ومرجِعَ مِرْفَقَيْهِ من تَجْبِيبِ بياضٍ / يديه ورجليه فهو أَبْلَقُ ، فإن بَلَغَ [٣٠٣]
رُكْبَةَ اليَدِ وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ فهو مُجَبَّبٌ ،والحُبَّةُ مَوْصِلُ الوظيفِ في الذِّراعِ ،فإن تجاوزَ إلى العَضُدَيْنِ والفَخِذَيْنِ فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ ، فإن كان بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمُ ، فإن كان بيدٍ واحدةٍ فهو أَعْصَمُ اليُمْنَى أو اليُسْرَى ، فإن كان إلى مِرْفَقَيْ اليَدَيْنِ دونَ الرجلين فهو أَقْفَزُ ،فإن كان برجليه دونَ اليدينِ فهو مُحَجَّلٌ ، [وذلك] (١) إذا جَاوَزَ الأَرْسَاغَ ، فإن كان بواحدةٍ فهو مُحَجَّلُ الرجل اليُمنى أو اليُسْرى ، فإن كان كذلك [في] (٢) ثلاث قوائم فهو مُطْلَقُ يد كذا ، أوْ رجلٍ كذا .

فإن قَصُرَ البياضُ عن الوَظِيفِ (٣) واستدارَ بارساغِ رِجليه دونَ يديهِ فذلك التَّخْدِيمُ ، يقال : فرسٌ مُخَدَّمٌ وأَخْدَمٌ ، فإن كان برجلٍ واحدةٍ فهو أَرْحَلُ ، فإن كانَ في مآخيرِ أَرْسَاغِ رجليه أو يديهِ فقط فهو مُنْعَلُ يَدٍ كذا ،أو رجل كذا ، أو اليدين أو الرجلين. فإن كان بياضُ التحجيلِ في يدٍ ورجلٍ من خِلافٍ فذ [لك الشَّكَالُ](٤)

---

(١) زيادة ليست في الأصل من أدب الكاتب ١١١ .

(٢) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق وانظر أدب الكاتب ١١١ .

(٣) في الأصل : كتب بعد الوظيف (فهو مطلق) وهي جملة خارجة عن السياق وتعود إلى المادة السابقة ، وقد حذفناها.

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١١٢ والتلخيص ٥٥١ .

وهو مكروهٌ ، وقومٌ يجعلُونَ البياضَ الذي في ثلاث قوائم شكالاً (١).

[٣٠٤] وإن كان مُحَجّل يدٍ / ورجلٍ من شِقٍّ قالوا : مُمْسَكُ الأَيَامِن مُطْلَقُ الأَيَاسِر ، أو ممسكُ الأياسرِ مُطلَقُ الأَيامِن.

فإن أصابَ الأَوْظِفةَ بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفلِ ، ولا إلى فوق فذلك التّوْقِيفُ يقال : فرسٌ مُوَقّفٌ .

فإن ابيضّتْ أَطْرافُ الشُّنَنِ فهو أَكْسَعُ . فإن ابيضّتِ الشُّنَنُ كُلُّها ولم يتّصلْ ببياضِ التحجيلِ في يدٍ كان ذلك أو رجلٍ أو أكثر ، فهو أَصْبَغُ .

والشّعَلُ : بياضٌ في عَرْضِ الذّنَبِ .

فإن ابيضّ كله أو أطرافهُ فهو أَصْبَغُ .

ويقال في ألوانها :

(٢) فَرْقٌ ما بَيْنَ الكُمَيْتِ والأَشْقَرِ بالعُرْفِ والذّنَبِ، فإن كانا أَحْمَرَيْنِ فهو أَشْقَرُ ، وإنْ كانَا أسودين فهو كُمَيْتٌ ، والوَرْدُ : بينهما ، والأنثى وَرْدةٌ ، والجميعُ وُرّادٌ ، والكُمَيْتُ الذكرُ والأنثى فيه سواء ، لا يقال [للأنثى] (٣) كَمتاءُ ، لأنه لا يقالُ للذكر أَكْمَتُ .

الأَخْضَرُ : الدِّيزَجُ (٤) وهو مِنَ الحمير الأَدْغَمُ ،

---

(١) في الأصل (وقوم يجعلون الشكال الذي في ثلاث قوائم بياضاً) وفي أدب الكاتب ١١٢ (وقوم يجعلون الشكال البياض . . .) ، وما اثبتناه هو ما أراده كما يبدو من السياق .

(٢) ليس في الغريب ما يقابله ،انظر أدب الكاتب ١١٣ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١١٣ .

(٤) في أدب الكاتب ١١٢ (الأخضر وهو في كلام العجم الديزج) .

والوَرْدُ : الأَغْبَسُ ، وهو السَّمَنْدُ (١) .

الصِّنَابِيُّ : هو الكُمَيْتُ ، أو الأَشْقَرُ يخالطُ شُقرتَه شعرةٌ بيضاءُ نُسبَ إلى الصِّناب ، وهو الخَرْدَلُ بالزَّ[بيبِ .

والبَهيمُ] :(٢) المُصْمَتُ من أيِّ لونٍ كان ، لاشيةَ به ولا وَضَح ، ومما لا [يُقالُ بهيمٌ ولا] (٣) شيةَ لَهُ الأَبْرَشُ ، وهو الأَرْقَطُ والأَنْمَرُ ، وهو أَنْ يكونَ لَهُ بقعةٌ بيضاءَ وبُقْعَةٌ من أيِّ لونٍ كان .

[والأَشْيَمُ : أن تكونَ به] (٤) شَامَةٌ أو شَامٌ / في جَسَدِه. [٣٠٥]

المُدَنَّرُ : الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ .

والأَبْقَعُ الذي في جسدِه بُقَعٌ تُخالفُ سائرَ لَوْنِه .

(٥) ومن الدوائر في الخيل ، وهي ثماني عشرة دائرة يكره منها : الهَقْعَةُ وهي التي تكونُ في عُرْضِ زَوْرِه،ويقال:إنَّ أَبْقَى الخيل المَهْقُوع .

ودائرةُ القالِع : وهي تَحْتَ اللَّبْدِ .

ودائرةُ النّاخِسِ : تحتَ الجاعِرَتَيْنِ إلى الفَائِلَتَيْنِ ،

ودائرةُ اللَّطَاةِ في وسطِ الجبهةِ ،وليستْ تُكْرَهُ إذا كانتْ واحدةً ،

---

(١) في أدب الكاتب ١١٢ والمخصص ١٥٢/٦ (الورد الاغبس وهو في كلام العجم السمند).

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١١٣ .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة أدب الكاتب ١١٣ ،والتلخيص ٥٥٢ .

(٥) ليس في الغريب ما يقابلة انظر أدب الكاتب ١١٣ .

فإن كانتْ هناك أخرى قالوا : فَرَسٌ نَطيحٌ ، وذلك مكروهٌ .
وما سوى هذه الدوائر غيرَ مكروهة

ويُكْرَهُ في الأشْيم أن تكونَ به شامَةٌ بيضاءُ في مؤخّرِه أو شِقِّهِ الأيْمن ، ويُكْرَهُ الرَّجَلُ إلاّ أنْ يكونَ به وَضَحٌ [غيره](١) فحينئذٍ يُمْدَحُ به كقولِ الشاعرِ : (٢)

أَرْجَلُ أَقْرَحُ (٣)

فمَدَحَهُ بالرَّجَلِ لَمّا كان مع القَرَحِ .

ومن عيوبِ الخيل وغيرها من الحافر :

(٤)يقالُ حَلِقَ قضيبُ الحمارِ يَحْلَقُ حَلَقاً : إذا احْمَرَّ وتقَشَّرَ يكونُ ذلك من داءٍ [لَيْسَ لَهُ دَواءٌ](٥) إلاّ أنْ يُخْصَى ، فرُبَّما سَلِم ، ورُبّما مات ، قال :

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١١٤ .

(٢) هو مرقش الأصغر ، ومرقش لقب له ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد ابن مالك بن ضبيعة ، وقيل اسمه : عمرو بن حرملة بن بعد بن مالك ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر وقيل أنه أخوه .

ترجمته في ألقاب الشعراء ٣٢١ والشعر والشعراء ٣٠ – ٣١ والاقتضاب ٣٤٠

(٣) قسم بيت لمرقش الأصغر وقد نسبه إليه اللسان والاقتضاب ، ونسبه الجواليقي لمرقش الأكبر ، والصواب أنه للأصغر فهو من قصيدة مفضلية له ، وتمام البيت :أسبل

أسيل نبيل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف أرجل أقرح

الأسيل : الأملس المستوي . نبيل : أي عظيم الخلق ، سليم الأعضاء . ومعابة : العيب. الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم .

والقصيدة التي منها البيت في المفضليات ٢٤١ – ٢٤٣ ق ١٣/٥٥ والبيت في الخيل لأبي عبيدة ١١٢ ، وأدب الكاتب ١١٤ ، والاقتضاب ٣٤٠ ،واللسان (رجل) .

(٤) يقابله في الغريب باب عيوب الخيل وغيرها من الحافر ٥٥/أ .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٥٥/أ والمخصص٦/٢٠٥ .

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقَوافي
كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمارُ (١)

الجَهْرَاءُ : التي لا تُبْصِرُ في الشَّمْسِ .

ومن قيامها :

(٢)الصَّائِمُ : القائمُ الساكتُ الذي لا يَطْعَمُ شَيْئاً ، وقد صَامَ يَصُومُ ، والعَذُوبُ : نَحْوُهُ .

والصَّافِنُ [القائم] (٣) على ثلاثٍ ، والصَّائِنُ : القائمُ على طَرَفِ حافرِه ، والعَاذِبُ/ مثلُ العَذُوبِ ، وجَمْعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ. [٣٠٦]

القِرْوَاحُ : البَارِزُ لَيْسَ يَسْتُرُهُ منَ السَّمَاءِ شيءٌ .

والكَافِلُ : الذي لا يأْكُلُ ، ويقال : هو الذي يَصِلُ الصِّيامَ .

ومن : سيرها وجماعاتها إذا أغارت :

(٤)الغَارَةُ الشَّعْوَاءُ : المُتَفَرِّقَةُ ، والمُشْعِلَةُ مِثْلُها ، وقد أَشْعَلَتْ إذا [تَفَرَّقَتْ](٥) ، ويقالُ أَشْعَلَتِ القِرْبَةُ والمَزَادَةُ إذا سَالَ مَاؤُهَا .

والرَّهْوُ : المتتابعةُ ، والرَّهْوُ الساكنةُ ، والرَّهْوُ الطائرُ الكركي .

الرَّعْلَةُ : القِطْعَةُ من الخيلِ ، ومثلُه الرَّعِيلُ .

والكُرْدُوسُ والمِقْنَبُ : الجَمَاعَةُ منَ الخَيْلِ ليستْ بالكثيرةِ .

---

(١) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه فيها .
والبيت في الغريب ١٥٥/أ والمخصص ٢٠٥/٦ ، واللسان (حلق، خصا) .
(٢) يقابله في الغريب باب قيام الخيل ٥٥/أ .
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/أ .
(٤) يقابله في الغريب باب سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت ٥٤/ ب .
(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٤/ب ، (وأشعلت ..إذا سال ماؤها متفرقاً) . اللسان (شعل) .

ومن كتائبها :

(١) كَتيبَةٌ شَهْباءُ : إذا كانتْ عليْتُها بَياضَ الحديدِ .

وجَأْواءُ : إذا كانتْ عليْتُها صَدَأُ [الحديدِ] (٢)

وخَرْساءُ : إذا صمتَتْ من كَثْرةِ الدُّرُوعِ ، ليسَ لها قَعَاقِعُ .

ومُلَمْلَمَةٌ : [مُجْتَمِعَةٌ] (٣) .

ورَمّازَةٌ : إذا كانتْ [تَمُوجُ] (٤) من نَواحيها .

ورَجْراجَةٌ : إذا كانتْ تَمخَضُ لا تكادُ تسيرُ .

وجَرَّارَةٌ لا تَقْدِرُ عَلى السَّيْرِ إلا رُوَيْداً من كَثْرِتِها .

وخَضْراءُ : إذا كانتْ عليتها سوادَ الحديدِ ، وخضرته غبرته .

[والفَيْلَقُ :] (٥) اسمُ الكتيبةِ .

ومن أصواتها :

(٦) الشَّخيرُ والنَّخيرُ والكَرِيرُ ، [فالشَّخيرُ من](٧) الفَمِ ،

[٣٠٧] / والنَّخيرُ منَ المَنْخَرَيْنِ والكَرِيرُ من الصَّدْرِ .

ويقالُ : الكَرِيرُ الحَشْرَجَةُ عِنْدَ الموتِ .

والاهْتِزَامُ يكونُ من شَيْئَيْنِ ، يقالُ : للقِرْبَةِ إذا يَبِسَتْ

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت كتائب الخيل ٥٥/أ .
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/أ .
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/أ والمخصص ١٩٦/٦ .
(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/أ .
(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/أ .
(٦) يقابله في الغريب باب أصوات الخيل ٥٤/ب .
(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٤/ب .

وتكسّرت : تهزّمتْ ومنه : الهزيمةُ في القتال إنما هو كسرٌ. والاهتزامُ [من] (١) الصوْتِ ، يقالُ :سمعتُ هزيمَ الرَّعْدِ .

قال:ولا أعرفْ للصوتِ الذي يجيءُ من بطْنِ الدّابّة اسْماً، قال ذلك أبو عبيد(٢) ، قال وقال أبو زيد : إنّ(٣) ما يخرُجُ مِنْ قُنُبِهِ ، وهو وُعاءُ قضيبِهِ ، يقالُ لهُ : الوَقيبُ والخضيعةُ(٤) [وسمعه النبي صلى الله عليه من دابةٍ فقال : ما أشدّ موْعَه (٥) ، ويُسمّى الوِعاقُ أيضاً] (٦)

ومنها الجانبان الوحشي والإنسي :

(٧) والإنْسيُّ الأيْسَرُ ، والوَحْشيُّ الأيْمَنُ من الدّابّةِ ، ويقالُ الوحشي الذي [لايُقْدَرُ] (٨) على أخذِ الدابةِ ، إذا أفْلتَتْ ، من ذلك الجانب وإنما تُؤْخَذُ من قِبَلِ الإنْسي ، وهو الجانبُ الذي يَرْكَبُ منه الرّاكبُ، ويَحْتَلِبُ منه الحالبُ ، وإنما قالوا : فَجالَ على وَحْشِيّهِ ، وانْصاعَ جانبُه الوَحْشيُّ لأنّهُ لا يُؤْتَى في الرُّكُوبِ والمُعالَجةِ وكُلُّ شَيءٍ إلاّ

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٥٤/ب .

(٢) انظر الغريب ٥٤/ب .

(٣) في الأصل (إنما) والصواب ماأثبتناه، وفي الغريب٥٤/ب (اغا هو صوت...) .

(٤)يقال له الوقب والوقيب والخضيعة والذعاق والوعيق والوعاق والرعيق والرعاق. انظر اللسان (وقب ، خضع ، وعق) .

(٥) لم أجد لهذه الكلمة معنى يوافق ماذكر هنا ، ولعلها (ضوعه) ، يقال : ضاع يضوع وتضوع : تضور في البكاء ، ربما كانت من هذا.

(٦) هذا النص ليس في الغريب ، ولم أجد الحديث في المعجم الفهرس لألفاظ الحديث.

(٧)يقابله في الغريب باب الجانب الوحشي والانسي من الدواب ٥٥/ب .

(٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/ ب.

منه ، [فإنما] (١) خوفه منه ،والإنسي (الجانبُ) (٢) الآخرُ .

ويقالُ الوحشي الأيسرُ من البهائم والناس ، والإنسيُّ الأيمنُ ، ويقالُ : الإنسيُّ والأنسيُّ .

ومن شد أداتها :

[٣٠٨] / (٣) ألبدتُ السرجَ : عملتُ لهُ لبداً ، وأعنّتُ اللجام : جعلتُ لهُ عناناً ، وألببتُ الفرسَ : وأثفرتُه وأعذرتُه و أحكمتُه : من الحكمة ،وحكمتُه أيضاً، ورسنتُه وأرسنتُهُ ، وصفصتُ لهُ صُفّةً .

ومن أسماء الطير في الفرس :

(٤)ثمانية عشر اسماً منها: الفراشُ : وهي عظامٌ رقاقٌ في الرأس .

ذُبابُ العينِ : طرفها .

الصُّلْصُلُ : (٥) دائرةٌ في الجبهة .

العُصْفُورُ : جلدةٌ تحتَ الناصية ، قالَ الخليلُ :العُصْفُورُ الشِّمْراخُ السائلُ من غُرّةِ الفرسِ، لا يبلُغُ الخطمَ ، قال : والعُصْفُورُ أيضاً قُطيعةٌ من الدِّماغِ بائنٌ (٦) منه ، فيها جُليدةٌ (٧) .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٥/ب وانظر اللسان (وحش) .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٥٥/ب واللسان (وحش) .

(٣) يقابله في الغريب باب شد أداة الخيل ٥٥/ب .

(٤) ليس في الغريب ما يقابله .

(٥)والصلصل : طائر تسميه العجم الفاختة . السان / صلل .

(٦) يريد بأن العصفور بائن من الدماغ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي اللسان (عصفر) العصفور قطيعة من الدماغ كأنه بائن، بينها وبين الدماغ جليد ةتفصلها .

الحدأة : أصل الأذن .

الهامة : الجلدة فيها الدماغ .

القمعة : (١) موضع الفهقة ، والفهقة موضع العنق في الرأس . الناهضان في المنكبين .

الصرد : عرق تحت اللسان .

السمامة (٢) : دائرة في عرض العنق .

القطاة : موضع الردف .

الغرابان : العظمان الناتئان بين الوركين ، ويقال الغراب طرف الورك .

الساق : ساق الفرس ، وهو ذكر الحمام .

الخطاف : (٣) موضع الركاب من جنبيه ، قال أنس : الخطاف خطوط في الأذن رواية عن الأصمعي .

الرخمة : (٤) البضعة الناتئة في طرف الأذن .

الأصقع : (٥) الأبيض الناصية .

---

(١) والقمعة : ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب ، ويقع على الإبل والوحش فيلسعها . انظر اللسان / قمع

(٢) والسمام ، بالفتح : ضرب من الطير نحو السماني ، واحدته سمامة . اللسان سمم

(٣) والخطاف : العصفور الأسود ، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة . اللسان (خطف)

(٤) والرخمة : طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض . اللسان (رخم)

(٥) والأصقع : طائر كالعصفور في ريشه ورأسه بياض . وقيل : هو الصفارية . اللسان (صقع)

[٣٠٩] قال أنَس: النُّسُورُ الخُطُوطُ تحتَ الحَافرِ التي / يُقَدِّمُها البَيْطَارُ . واليَعْسُوبُ (١) .

ويقالُ في وَصْف الحلبة والسبَق والرِّهان : (٢)

ولا يحلُّ ذلك إذا كانَ على خَطرٍ إلاَّ أن يدْخل بَيْنَهما مُحَلِّلٌ كأنك(٣) تُسَابقُ فرَسَك فرَسَ آخر على أنَّ مَنْ سَبَقَ منْهما أخَذَ من صَاحبه كذا وكذا فهذا قمارٌ منْهيٌّ عَنْه، فإذا أدْخَلْتُما بيْنَكُما مُحَلِّلاً جَازَ ، وذلك أنْ تَدْعُوا ثالثاً لَهُ فرسٌ مثل فرَسَيْكما لا يُؤْمَنُ سَبْقُه فتجرون ثلاثتَها من قَصَب الرِّهانِ إلى الغَايَة المَعْلُومة ، فأيّكما سَبَقَ أحْرزَ الخَطَرَ من صاحبه ،وإنْ فَرسُ المُحَلِّل أحْرَزَه أخَذَهما وإن سُبقَ لَمْ يَغْرَمْ شيئاً .

فإن كانت الخيلُ عدداً : سُمِّيَ السَّابقُ الأوَّلُ المُجَلِّيَ ،والثاني المُصَلِّيَ ، لأن رأسَه عَنْدَ صَلا الأوَّل ، وهو مؤخره ، ثم المُتْلِي، ثم العَاطِفُ،ثم المُرْتَاحُ،ثم التَّالِي،ثم الحَظِيُّ،ثم المُؤَمِّلُ،ثم اللَّطِيمُ، والعَاشرُ هو السُّكَيْتُ ، بتخفيف الكاف وتشديده ، [وآخر ما يجيء من الخيل] (٤) يُسَمَّى الفِسْكِلُ والسُّكَيتُ .

---

(١) اليعسوب : غرة في وجه الفرس مستطيلة . . وقيل : دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس ، وقيل : خط من بياض الغرة . واليعسوب :ذكر النحل . اللسان (عسب)

(٢) ليس في الغريب ما يقابل هذا الباب .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل الأوجه (كأن) .

(٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه من أدب الكاتب ١١٤

ويقالُ الفرسُ الكريمُ تَقَعُ الذُّبَابَةُ فوقَ عَيْنَيْه يَصْفِقُ بأَحَدِ جَفْنَيْه الآخرَ فتخُرُّ الذُّبَابَةُ مَيْتَةً (١)

المُطَابِقُ (٢) من الخيلِ الذي يَضَعُ رجليه مكانَ يديه / في السَّيْرِ. [٣١٠]

والضَّابِعُ الذي يَمُدُّ رجلَيْه عن ذلك. قال أعرابي: من الخيل: الأَوْقَصُ (٣) كالأَعْنَقِ (٤)، والمُطَابِقُ (٥) كالضَّابِعِ.

ويقال: فَرَسٌ يَسْرٌ خفيفٌ إذا كانَ لَيِّنَ الانْقِيادِ سَرِيعَ المتابعة، وإن قوائمه ليَسَرَاتٌ قطفٌ إذا كُنَّ كريمةً، والواحِدةُ يَسْرَةٌ، ويقال فلانٌ قد يَسَّرَ فَرَسَهُ، فهو مَيْسُورٌ، مصنوعٌ سمينٌ؛ وإنه لفرسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ (٦) إذا كان حَسَنَ السِّمَنِ (٧).

* * *

(١) هذه العبارة في الحيوان للجاحظ ٢٣٢/٧

(٢) في الأصل (المطبق) والتصويب عن المخصص ١٧٥/٦ واللسان (طبق) .

(٣) الأوقص الذي قصرت عنقه خلقة ـــ اللسان (وقص) .

(٤) كذا في الأصل ، وفي اللسان (عنق) العنق : طول العنق وغلظه ، عنق عنقاً فهو أعنق .

(٥) في الأصل (المطبق) والتصويب عن المخصص ١٧٥/٦ واللسان (طبق) .

(٦) في الأصل (الميسور) والتصويب عن اللسان (يسر) .

(٧) انظر في هذا اللسان (يسر) .

كتاب السلاح ونعوته

(١) فمنه السُّيُوفُ ، ومن السُّيُوفِ الصَّفِيحَةُ ، وهو العَرِيضُ .
والقَضِيبُ : اللطيفُ .
[والمُقَدَّرُ] (٢) وهو الذي فيه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عن مَتْنِه .
والصَّمْصَامَةُ : الصَّارِمُ الذي لا يَنْثَنِي .
والمَأْثُورُ : الذي في مَتْنِه أَثَرٌ .
والقَضِيمُ : الذي طالَ عهدُه فتكسّر حَدُّه .
المِخْذَمُ : الذي يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ أو يشقُّ مَوْضِعاً حتى يَفْصِلَه .
الرَّسُوبُ : الذي إذا وَقَعَ (٣) غَمَضَ مكانَهُ فَدَخَلَ .
الصَّمْصَامَةُ : الصارمُ الذي لا يَنْثَنِي .
[الأَفَلُّ : الذي بِشَفْرَ]تِهِ (٤) تكسّرٌ وفُلُولٌ .
الكَهَامُ : الكليلُ الذي لا يَمْضِي ، الدَّدانُ نحوٌ من الكَهَامِ .
الأَنِيثُ : من حديدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ .

---

(١) يقابله في الغريب باب السيوف ونعوتها ٥٦/أ
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٦/أ
(٣) في الأصل : كتبت كلمة « وقع» فوق كلمة غمض . انظر التلخيص ٥٢٤/٢
(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٥٦/أ

[٣١١] المِعْضَدُ : القَصيرُ يُمْتَهَنُ بقَطْعِ الشّجر / وما أشْبَهَهُ.

[الجُرازُ : الماضي النّاقِدُ .

الخَشِيبُ] :(١) الذي بُدِيءَ طَبْعُهُ ، يقال : ما أحْسَنَ ما شقّتْ خشيبته فكثُر ذلك حتى صارَ عِنْد بعضِ العرب الخَشِيبُ : الصَّقِيلُ .

والصَّقِيلُ : الحديثُ العَهْدِ بالصِّقال .

الدّاثِرُ : القديمُ العهدِ بالصِّقال .

ذو الكَرِيهَةِ : الذي يَمْضي على الضَّرائِبِ الشِّدادِ .

المُهَنَّدُ : مَنْسوب إلى الهِنْد ، اليَمَاني : إلى اليَمَن ، المَشْرَفِيّ : إلى المَشارِفِ قُرىً للعرب تَدْنُو مِنَ الرِّيف ، القُسَاسِيُّ : (٢) مَنْسوب إلى الجَبَل المَعْرُوف بِقُسَاس ، فيه مَعْدِنُ حديد .

العَضْبُ : القَاطِعُ ، ومثلُه الحُسَامُ .

المُطَبَّقُ : إذا أصَابَ المَفْصِلَ (٣) [قَطَعَه] (٤) .

[المُذَكَّرُ : الذي شَفْرَتُه من ذَكَرٍ](٥) ومَتْنُه من أنيث .

القَضَّابَةُ : السريعةُ القَطْعِ (٦) .

---

(١) (مطموس) في الأصل أكمل من الغريب ٥٦/أ والتلخيص ٢/٥٢٥

(٢) في الغريب ٥٦/أ « ولا أدري إلى أي شيء نسب» .

(٣) في الأصل (المعصل) والتصويب عن التلخيص ص ٢/٥٢٥

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٢٥ وانظر الغريب ٥٦/ ب والمخصص ٢ /٢٠

(٥) (مطموس) في الأصل أكمل من التلخيص ٢/٥٢٥

(٦) أنث على جهة اللفظ ، والتذكير ممكن على جهة المعنى ، أي السيف أو الحسام السريع . . .

المُرْهَفُ : [الرَّقيقُ الحَدَّيْن] (١) ، ويقال : سيفٌ لا يلْتَوِ شيئاً أي لا يَمُرُّ شيءٌ إلا خَضَمَه خَضْماً .

ويقال سَيْفٌ [سَقّاطٌ وراءَ ضريبتِه] (٢) وهو الذي يَنْفُذُها .

ويقالُ نَصْلٌ أَزْرَقُ : إذا كان أبيضَ ، ونصلٌ أَوْرَقُ : إذا أُدْخِلَ النّارَ ولَمْ يُجْلَ .

[والطَّبَعْ](٣) : صَدَأٌ يأتي عليه حينَ يدخلهُ مثل الجرَب لا يُخْرجهُ الصَّقْلُ .

الخَلَلُ : جُفُونُ السيفِ ، واحدتهُ خلّه .

الرُّبَدُ : فِرِنْدُ السَّيْفِ .

وجُرْبّانُه : حَدُّه عَلى لفظِ جُرْبّان القميصِ .

وظُبَتُه حَدُّه ، وذُبَابُ : السيف طَرَفُه الذي يَضْرِبُ بِه ، وحسامهُ مثلهُ ، والسَّفَاسِفُ طَرَائِقُه ، وهو الفِرِنْدُ .

[الهُذامُ : القَاطِعُ . (والمَهْوُ : الرَّقِيقُ] (٤) .

والمِخْضَلُ والمِخْذَمُ والقَاضِبُ والقَطّاعُ والمُصِمُّ الذي يَمُرُّ في العِظام .

[(المُنْصُلُ) (٥) من أسمائِه .] (٦)

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٢/٥٢٥

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٢/٥٢٥ ، وانظر اللسان (سقط) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٢/٥٢٤

(٤) (مطموس) في الأصل أكمل من الغريب ٥٦/أ

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٦/أ

(٦) هامش ملحق بالأصل .

الرماح

(١) الأَلّةُ : الحَرْبَةُ العريضةُ النّصْلِ ، والعَنَزَةُ شبيهةٌ بالأَلّةِ إلاّ أنّها طويلةٌ دقيقةُ / النّصْل، وهي عَنَزةٌ ورُمْحٌ وصَعْدَةٌ [٣١٢] وقَنَاةٌ ومُرّانَةٌ ووَشِيجَةٌ ونَيْزَكٌ ومِطْرَدٌ وحَرْبَةٌ وأَزَنِيّةٌ ويَزَنِيّةٌ منسوبةٌ إلى ذي يَزَنْ ، وخَطّيّةٌ منسوبةٌ إلى الخَطّ، وهي جزيرةٌ ، ورُدَيْنِيّةٌ منسوبةٌ إلى رُدَيْنَة وهي امرأةٌ، وجمعُ النّيْزَكِ نَيازِك .

والحَرْبَةُ والأَلّةُ هي العِرَاضُ .

العَنْزَةُ : الطويلةُ الدقيقةُ النّصْلِ

ومن صفاته :

العَرّاصُ والعَرّاتُ : وهو الشّديدُ الاهْتزازِ إذا هُزّ [وقد عَرِتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ] (٢) .

والخَطِلُ : الشديدُ الاضطرابِ الذي يُفْرِطُ في اضْطرابِهِ الشديد الذي [ ] (٣) .

السّمْهَرِيُّ : الغليظُ القويُّ ، ونحوه العُتُلُّ والمِتَلُّ .

[الزّاعِبِيُّ] (٤) الذي [إذا هُزّ تدافَعَ كأَنّ مُؤَخّرَهُ يجري في] (٥) مُقَدّمِه [من قَوْلِهم مَرّ فلانٌ يَزْعَبُ بحمْلِه] (٦) إذا كان يَتَدافَعُ به .

---

(١) راجع باب مايشبه الرماح ٥٧/أ والرماح ٥٦/ب في الغريب فقد خلط بينهما .
(٢) هامش ملحق بالإصل .
(٣) كلمة مطموسة في الأصل.
(٤) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٢٩/٢
(٥-٦) (مطموس) في الأصل أكمل من التلخيص ٥٢٩/٢

ويقال : للزُّجِّ والنَّصْلِ نَصْلان ، ويقالُ لهما زُجَّان [فهو] (١) مُزَجٌّ ومُنصَّل [يقال] (٢) أَزْجِجْ رُمْحَكَ ونَصِّلْه أي اجْعَلْ له زُجّاً ونَصْلاً ، فإن قال : أَنْصِلْه إنْصالاً (٣) فإنه يَقُولُ : إنْزَعْ نَصْلَه وما فيه من الحَديدِ ، لذلك قِيلَ لرجَبٍ مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ لتَنْزِعِهم السِّلاحَ فيه .

الرَّاشُ : مِنْها الحَوَّارُ المُتَقَصِّفُ ، وهو راشٌ كما ترى.

وفي الرمح :

مَتْنُه وزَافِرَتُه(٤)، فَمَتْنُه وَسَطُه ، [وزَافِرَته] (٥) مما يلي الزُّجَّ .

وعامِلُهُ نحوٌ من ذِراعٍ من مُقَدَّمه ، وثَعْلَبُه ما دَخَلَ في الجُبَّةِ من السِّنَانِ . وفي السِّنَانِ ذَلْقُه وقُرْنَتُه ، وهما حَدَّا رَأْسِه . (٦)

الأَظْمَى مِنَ الرِّماحِ الأَسْمَرُ / ، والمُؤَنَّثَةُ ظَمْيَاءُ ، بَيِّنَةُ الظَّمَا ، منقوصٌ من غيرِ همزٍ . [٣١٣]

والخَمَّانُ الضَّعيفُ ، وقَنَاةٌ خَمَّانَةٌ ، ومثله قناةٌ راشٍ مثال مال (٧) .

والمِنْجَلُ : الواسِعُ الجُرْحِ .

---

(١) مطموسة في الأصل بترميم المخطوطة خمناها .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من التلخيص ٢/٥٣٠ ، وانظر في هذا مبادىء اللغة ٩٨ واللسان نصل .

(٤) في الأصل (زفراته) والتصويب من التلخيص ٢/٥٣٠

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٢/٥٣١

(٦) يقابله في الغريب باب الرماح والأسنة ٥٦/ب

(٧) في الغريب ٥٦/ب « ورمح راشٍ . . . وهو الضعيف الخوار

والعَاتِرُ: المُضْطَرِبُ مِثْلُ العَاسِلِ ، وقد عَتَرَ وعَسَلَ .

الوَشِيجُ (١) الرماحُ واحدُها وَشِيجَةٌ .

والقَارِيَةُ من السِّنان أعلاهُ .

والجَلْزُ من السِّنان إنّما أخذَه من جَلْزِ السَّوطِ ، وهو مُعْظَمُه وأصْلُ الجَلْزِ ، الطَّيّ واللَّيِّ .

ومِنَ الأسنةِ . اللَّهْذَمُ وهو القَاطِعُ .

أزْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ فيه الزُّجَّ ، وزَجَجْتُ الرَّجُلَ طَعَنْتَه بالزُّجِّ ،

وسَنَنْتُ الرُّمحَ رَكَّبْتُ فيه السِّنَانَ ، وسَنَنْتُ السِّنانَ أيضاً حَدَدْتَهُ مثلُه .

الثَّلِبُ : الرُّمْحُ المُتَثَلِّمُ ، والصَّدْقُ المُسْتَوِي ، والصُّلْبُ والوَادِقُ الحديدُ .

والوَشِيجُ : نَبَاتُ الرِّماحِ] (٢) ، ومثلُه المُرَّان .

المُداعِسُ : الصَّمُّ يُدْعَس (٣) بها .

ويقال : سُمِّيَتِ الأسِنَّةُ يَزَنِيَّةً لأنَّ أوَّل من عُمِلَتْ له ذُو يَزَنٍ من مُلُوك اليمن من حِمْيَر ، كما نُسِبَتِ السِّيَاطُ إلى أصْبَح وهو من مُلُوكِهِمْ ، وهي التي تسمّى الرَّبَذية .

---

(١) في اللسان (وشج) الوشيج : شجر الرماح ، وقيل : هي عامة الرماح ، واحدتها وشيجة ، وقيل : هو من القنا أصلبه .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٧/أ

(٣) يدعس بها : أي يطعن بها .

(والقسيُّ (١) الماسخيَّةُ نُسِبَتْ إلى مَاسِخَة، رجلٌ من الأَزْدِ .
وأوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّحال عُلافٌ، وهو بَبَّانُ أبُو جَرْمٍ، فلذلك قيل [للرِّحال : عُلافيَّة] (٢) .
وأوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحديدَ من العرب الهالكُ بن أسد بن خزيمة فلذلك قيل لبني أسد : القُيُونُ .
والخِرْصُ : السِّنانُ ، وجمعُه خِرصان / [٣١٤]

ومما يشبه الرماح(٣)

الأَلُّ واحدتُها ألَّةٌ وهي أَصْغَرُ من الحَرْبَةِ ، وفي سِنَانِها عِرَضٌ ، والصَّعْدَةُ نحوٌ منْها .
والعَنَزَةُ قَدْرُ نصفِ الرُّمْحِ أَوْ أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرُّمحِ ، والعُكَّازَةُ نحوٌ منْها .
والمِزْرَاقُ : مازُرِقَ به زَرْقاً، وهو أخفُّ من العَنَزَةِ ، والنَّيْزَكُ نحوٌ منه.
ومن السلاح : القِسِيُّ (٤) ، ويقال القِياسُ ، قال :
ووَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا (٥) .
فمن القِسِيِّ : الفِلْقُ : وهي التي شُقَّتْ خَشَبَتُها شِقَّيْنِ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٧/أ
(٢) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٥٧/أ
(٣) يقابله في الغريب باب ما يشبه الرماح ٥٧/أ
(٤) يقابله في الغريب باب القسي ونعوتها ٥٧/ب
(٥) الرجز للقلاخ بن حزن ، والأساور ، جمع الأسوار والإسوار وهو قائد الفرس وقيل هو الجيد الرمي بالسهام ، وقيل هو الجيد الثبات على ظهر الفرس.وروايته في المذكر والمؤنث لابن الانباري (ووتر الأساور والقياسا) وفي المخصص ٩/١٧(ووتر القساور القياسا) . وفي اللسان (سور) ووتر الأساور القياسا
والشطر في المذكر والمؤنث ٤٢٤ ،والمخصص٩/١٧ ،ومع آخر في اللسان (سور ، صفد)

أو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ، و [القَضيبُ](١) : التي مِنْ غُصْنٍ واحدٍ غيرَ مَشْقُوقٍ ، والفَرْعُ : التي عُمِلَتْ من طَرَفِ القَضيبِ .

وتُعمل القسيُّ من الشَّوْحَطِ والنَّبْعِ ، وهما جِنْسٌ واحدٌ ، فما كان في الجَبَلِ فهو (نَبْعٌ) (٢) ، وما كان في السَّهلِ فهو شَوْحَطٌ ، وتعملُ أيضاً مِنَ السِّدرِ والشَّرْيَانِ والتِّين والعُجْرُمِ والضَّال ، وهو السِّدْرُ الذي يَنْبُتُ في الجَبَل ، وتُعملُ أيضاً من القارِ والنَّشْمِ .

وفي القسي : (٣) الفَجَّاءُ والفَجْواءُ والمُنْفَجَّةُ ، انْفَجَتْ فهي مِنْفَجَة ، (٤) والفَارِجُ والفُرُجُ (٥) كله التي يَبِينُ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها ، وإنّما يُصْنَعُ ذاك للقِتَالِ والصيْدِ لئلا يَحْتَبِسَ صَاحِبُها بالتَّفْوِيقِ ، وأما التي للأغْراضِ فأجْوَدها ما لَصِقَ وَتَرُها بكبدها .

[٣١٥] وكَبِدُها ما بَيْنَ طَرَفَيْ العِلاقَة ، ثم الكُلْيَةُ / التي تَلِي ذاك ، ثُم الأبْهَرُ ، ثم الطَّائِفُ ، ثم السِّيَةُ ، والسِّيَةُ وما عُطِفَ من طَرَفَيْها .

وفي السِّيَةِ : الكُظْرُ : وهو الفَرْضُ الذي يكُونُ [فيه الوَتَرُ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٧/ب

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من فقه اللغة ٢٥٣

(٣) يقابله في الغريب نعوت ما في القوس ٥٨/أ وأضاف إليها مواد أخرى من باب القسي ٥٧/ ب

(٤) كذا في الأصل ، وفي اللسان : قوس نفوح : شديد الدفع والحصر للسهم ، التهذيب : ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة . وقيل : النفيحة والنفيجة : القوس ، وهي شطيبة من نبع . اللسان (نفح ، نفج) .

(٥) في الأصل (الفروج)والتصويب من التلخيص ٥٣٤ واللسان (فرج) ، وفي اللسان : قوس فرج وفارج وفريج .

ثم ، النَّعْلُ](١) وهو العَقِبُ الذي يُلْبَسُ السِّيَة . والخِلَلُ : الجُلُودُ التي تُلْبَسُ ظَهْرَ السِّيَة ، وموقِعُ الوَتَر من إنْسِيِّ القوس ، ويقال أُنسيُّها هو ما وَلِيَ الرامِيَ مِنْها ، ووَحْشِيُّها ما وَلِيَ الصَّيْدَ مِنْها .

وفي السِّيَة الظَّفْرُ وهو مايلي مَعْقِدَ الوَتَر إلى طَرَفِ القَوْس .

ومنها الغِفَارَةُ وهي الرُّقْعَةُ التي تكونُ على الحَزِّ الذي يَجْري عليه الوَتَرُ .

وعَجْسُ القَوْسِ ومَعْجِسُها وهو الذي يَقْبِضُ عليه الرامي .

والاحْتِبَاكُ أن تزيغَ عن العَطْفِ الذي عُطِفَتْ عليه .

والكَتُومُ التي لَيْسَ فيها شقٌّ .

والعَاتِكَةُ : التي طَالَ بها العَهْدُ ، فاحْمَرَّ نَبْعُها أو عُودُها الذي هي مِنْه .

والجَشْءُ يقالُ :

في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ (٢)

وهي الخَفِيفَةُ من القِسِيِّ .

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٥٨/ أ والتلخيص ٥٣٤

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

ونَميمَةٍ مِن قانِصٍ متلبب في كفِّه جشء أجش وأقطع

النميمة : صوت الوتر . القطع من النصال القصير العريض قال أجش مذكر وإن كان صفة للجشء ، وهو مؤنث لأنه أراد العود . والأجش : الغليظ الصوت . والقصيدة التي منها البيت في شرح أشعار الهذليين ٤ – ٤١ ق ٢٩/١ والبيت في العين ١٧٣ ، وعجزه في مبادىء اللغة ١٠٤ ، والبيت في المخصص ٤٢/٦ واللسان (جشش ، قطع) والتاج (جشش) .

حَالَتِ القَوْسُ تَحُولُ حَوْلاً وحِيالاً أيضاً إذا انْقَلَبَتْ وتغَيَّرتْ عن حالِها ومثلُه احْتَالَتْ وهي مُحْتَالٌ (١) .

قَوْسٌ طلاعُ الكَفِّ : وهي التي يَمْلأُ الكَفَّ مَقْبِضُها .

والشَّرِيجُ : التي [تُشَقُّ] (٢) من العُودِ فِلْقَتَين ، [وهي الفِلْقُ]، (٣) .

ومن القِياس: الفارجُ والفُرُجُ مثل الفَجْواء، وتَرُها بائِنٌ عن كبدها.

والمُرْتَهِشَةُ : التي إذا رُمِيَ عَنْها [اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ] (٤) وترها أَبْهَرَها .

والرَّهِيش : التي يُصيبُ وترُها طائِفَها .

[٣١٦] والبَانِيَةُ : (٥) التي قَدْ بَنَتْ على وَتَرِها وذاك أَنْ يكادَ / ينْقَطِعُ وترُها في بطْنِها من لُصُوقِه بها ،ومنها البَائِنَةُ: وهي التي قد بَانَتْ عَنْ وترِها وكلاهما عَيْبٌ .

فإذا كان في القَوْس مخرجُ غُصْنٍ فهو أُبْنَةٌ، فإن كان أَخْفَى من ذلك فهو وَرْقَةٌ .

والمَضَائِغُ : العَقَبَاتُ اللواتي على طَرَفِ السِّيَتَيْنِ ،والأَسَارِيعُ الطُّرُقُ التي فيها ، واحدتُها طُرْقَةٌ .

والإطْنَايَةُ: السِّيْرُ الذي على رَأسِ الوَتَرِ .

---

(١) يقال أحال الشيء واحتال وحال عليه الحول : أتى عليه حول كامل ، وحالت حولا أي انقلبت عن حالها . . . انظر اللسان (حول) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٧/ب

(٣) (مطموس) في الأصل أكمل من الغريب ٥٧/ب

(٤) (مطموس / في الأصل أكمل من فقه اللغة ٢٥٤

(٥) في اللسان أيضاً أن البانية : هي الباناة بلغة طيء . انظر اللسان (بنى) .

والمَقْبِضُ هو المَعْجِسُ والعِجْسُ والعُجْسُ والعَجْسُ.

نِيَاطُ القَوْسِ : مُعَلَّقُها .

وعِداد (١) القَوسِ صَوْتُها . الخِصْبُ : صَوْتُها .

والشِّرْعَةُ : الوَتَرُ وثلاثُ شِرَعٍ ، والكثير شِرْعٌ .

ومن السهام : (٢)

المِرْمَاةُ والمِعْبَلَةُ والمِشْقَص و[المِرِّيخُ] (٣) والسِّرْوَةُ أسْماءُ السّهم فالغَالِبُ على المِرْماة سَهْمُ الهَدَف، والغَالِبُ على المِرِّيخِ الذي يُغْلَى بِه ، وهو سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذانٍ.

الفُوقُ : (٤) مَوْضِعُ الوَتَرِ .

والأُطْرَةُ : مَوْضِعُ العَقَبَةِ التي على [حَرْفِ الشَّقِّ] (٥) .

والشِّرْخان : حَرْفا الفُوق (٦) .

الحَقْوُ : مَوْضِعُ الرِّيشِ .

القُذَّةُ : الرِّيشَةُ .

وفي الرِّيش : اللُّغَابُ واللُّؤَامُ يقولُ بعضُهم : ريشٌ لَغْبٌ ولُغَابٌ، فإذا الْتَقَى /[بَطْنُ قُذَّةٍ] (٧) وظَهْرُ أُخْرَى فالرِّيشُ لُؤَامٌ ، وإذا الْتَقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فالرِّيشُ لُغَابٌ . [٣١٧]

---

(١) في الأصل (عداة) والتصويب من اللسان (عدد) .
(٢) يقابله في الغريب باب السهام ونعوتها ٥٨/أ
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٨/أ
(٤) يقابله في الغريب باب نعوت ما في السهم ٥٨/ب
(٥) (مطموس) في الأصل أكمل من التلخيص ٥٣٧/٢
(٦) يقابله في الغريب باب ريش السهام ٥٨/ب
(٧) (مطموس) في الأصل أكمل من التلخيص ٥٣٧/٢

[الكِظَامَةُ] :(١) العَقَبَةُ التي عَلى طَرَفِ الريشِ مما يَلي صَدْرَ السَّهْمِ .

والعَقَبَةُ [التي تَشُذُّ] (١) الريشَ على السَّهْمِ يقالُ لَها : السَّرِيحَةُ ، وبعضُ العربِ يُسَمِّيها السِّلْبَةُ ، وما كان من وراء الريشِ من السَّهمِ ، فهو الزَّافِرةُ ، وماوراء ذلك من وسطِ المَتْنِ ، فإذا انْعَدَمَ عن ذلك واسْتَدَقَّ فهو صَدْرٌ .

والرُّعْظُ : مَدْخَلُ شِنْخِ النَّصلِ في القِدْحِ .

والعَقَبُ الذي فوقَ الرُّعْظِ : الرِّصَافُ ، الواحدةُ رَصَفَةٌ .

وفي النَّصْلِ: العَيْرُ وهو الذي في وَسَطِه ارتفاعٌ كأنَّه جُدَيِّرٌ .

والغِرَارُ: (٢)عَنْ [يمين] (٣) العَيْرِ (٤) وشِمَالِه . والشَّفْرتانِ : حَدَّاهُ . [والقُرْنَةُ : ظُبَتُه] (٥) وحَدُّهُ .

(٦) والنَّصْلُ : القُطْبَةُ والمُشْقَصُ والسِّروةُ والقِتْرُ تُضَمُّ وتكسر ، والقِطْعُ ، وقال :

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٥٣٨/٢

(٢) الغرار حد الرمح والسيف والسهم ، والغراران : شفرتا السيف ، وكل شيء له حد ، فحده غراره، اللسان (غرر) .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٤) العير : الناتئ في وسط النصل.

(٥) (مطموس) في الأصل أكمل من التلخيص ٥٣٨/٢

(٦) يقابله في الغريب باب نصال السهام ٥٩/أ

كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرّاً صِيَابُها (١)

والقُطْبَةُ : نَصْلُ الأهداف .

والمِشْقَصُ : الطويلُ العريضُ الحديدِ .

[والقِطْعُ] : (٢) النَّصْلُ القصيرُ العريضُ .

والسَّرْوَة : : نَصْلٌ مُدَمْلَكٌ لَيْس له عرْض .

المَجْشُورُ : المُلْصَقُ ، ويقال : أوّل ما يكونُ (٣) [القِدْحُ] (٤) قبلَ أنْ يُعْمَلَ فهو نَضِيٌّ ، فإذا نُحِتَ فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، فإذا لُيِّنَ فهو / مُخَلَّقٌ ، فإذا فُرِضَ فُوقُه فهو فَرِيضٌ ، فإن [٣١٨] أُريشَ فهو مُرِيشٌ .

ومن السهام : (٥)

المُسَبَّرُ : الذي فيه خُطُوطٌ .

واللَّجِيفُ : الذي نَصْلُهُ عَرِيضٌ .

---

(١) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وتمامه .

إذا نهضت فيه تصعد نفرها كقتر الغلاء مستدراً صيابها

قوله إذا نهضت : يعني النحل . تصعد نفرها : يريد تصعد مانفر منها أي شق عليها ، يعني الجبل شق على النحل تعمل فيه . وقوله كقتر الغلاء ، الواحدة قترة ، وهو سهم الأهداف.والغلاء : المغالاة في الرمي فقد شبه سرعة النحل بقتر الغلاء ، وكان يصف الخمرة فذكر أنها تمزج بالعسل ، واستطرد إلى ذكر النحل . وروايته في اللسان (قتر ، نفر)

والبيت من قصيدة طويلة له في ديوان الهذليين القسم الأول ٧٠ – ٨١ والبيت ص٧٦ ، وفي شرح أشعار الهذليين ٤٢/١ – ٥٥ ق ١٨/٢

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٩/أ

(٣) في الأصل (أول ما يعمل . .) وما اثبتناه عن الغريب ٥٨/أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٨/أ وفقه اللغة ٢٥٢

(٥) انظر باب السهام ونعوتها في الغريب ٥٨/أ

والحَظْوَةُ : سَهْمٌ صغيرٌ قَدْرَ ذراعٍ ، وجمعُه حِظاءٌ ، ممدود .

الأَهْزَعُ : آخِرُ السِهامِ .

والسِّهام الصَّيِّغَةُ : التي من عَمَلِ رجلٍ واحدٍ .

الرَّهْبُ : السهمُ العظيمُ . وجمعُه رِهابٌ(١)، ومثلُه الرَّهِيشُ .

فإن رِيشَ السهمُ بغيرِ عقبٍ فالغِراءُ الذي يُلْصَقُ به الرِّيشُ هو الرُّومَةُ .

وما دُونَ الرِّيشِ من السهمِ هو الزَّافِرُ ، ومادونَ ذلك إلى وسطِه هو المَتْنُ ، فإذا جُزْتَ وسطَهُ إلى مستدقِّه [فهو الصَّدْرُ] (٢) لأنَّهُ المُتَقَدِّمُ إذا رُمي به ، ومؤخَّرُه مما يلي الفُوق .

والزَّمْخَرُ : السِّهَامُ .

قال : (٣)

يَرْمُون عَنْ عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجَالا (٤)

---

(١) كتب فوقها (رقاق) .

(٢) مطموسة في لأصل أكملت من الغريب ٥٨/ب .

(٣) البيت لأبي الصلت الثقفي ، كما سيرد في شرح البيت ، وكذلك في الغريب والمعاني الكبير ، واللسان (غبط) ، وفي اللسان (زمخر) أنه لأمية بن أبي الصلت ، واسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف بن أمية ، وهو من ثقيف ، وابنه أمية شاعر. انظر ترجمتهما في الشعر والشعراء ١٠٧ .

(٤) الغبط جمع غبيط ، خشب الرحال ، شبه القسي الفارسية به. والبيت في الغريب ٥٨ / ب والمعاني الكبير ٢ / ١٠٥٣ والمخصص ٦ / ٥٣ ، ٧ / ١٤٥ وصدره في المخصص ٦ / ٤٢ والبيت في اللسان (زمخر ، غبط ، عتل) .

العَتَلُ : القِسِيُّ الفَارسيّةُ ، واحدتُها عَتَلَة . والغُبُطُ جَمْعُ غَبِيط الإبِل . والبيتُ لأبي الصَّلْتِ الثقفي .

ويقال اللُّغَابُ : الفَاسِدُ الذي لا يُحْسَنُ عملُهُ .

والظُّهارُ : ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيب الرِّيشَةِ .

والبُطْنَان : ما كانَ من تحت العَسِيب .

لأَمْتُ السّهْمَ ، مثال فَعَلْتُ ، جَعَلْتُ له لُؤَاماً ، وكذلك قَذَذْتُهُ جَعَلْتُ له القُذَّةَ .

سَهْمٌ لأْمٌ : / [عَلَيْه ريشٌ] (١) لُؤَامٌ . (٢) [٣١٩]
السِّرْيَةُ والسِّرْوَةُ من النِّصَال وهو المُدَمْلَكُ ولا عَرْضَ لَهُ ، ومثله المِرْمَاةُ ، ونحوُه في الإدْمَاجِ القِتْرُ .

وقُرْنَةُ النّصْلِ وظُبَتُهُ : طَرَفُهُ .

الكُلْيَتَان : ما عَنْ يَمين النّصْل وشِمَالِه .

عَبَلْتُ السّهْمَ : جَعَلْتَ فيه مِعْبَلَةً (٣) ، وأَنْصَلْتُه بالألف جَعَلْتَ فيه نَصْلاً . (٤)

فإذا رَمَى بها ، فمنها : الخَاسِقُ والخازقُ ، وهما المُقَرْطِسُ والحَابي وهو الذي يَزْحَفُ إلى الهَدَفِ .

والمُعَظْعِظُ : الذي يَضْطَرِبُ إذا رُمِي به .

والمُرْتَدِعُ : الذي إذا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٩ / أ

(٢) يقابله في الغريب باب نصال السهام ٥٩ / أ .

(٣) المعبلة : نصل طويل عريض .

(٤) يقابله في الغريب باب عيوب السهام ٥٩ / ب .

والحابِضُ : الذي يَقَعُ بَيْنَ يَدَي الرّامِي .

الصّائِفُ : الذي يَعْدِلُ عن الهَدَف يميناً وشِمالاً .

والمُعَضَّلُ : الذي يَلْتَوي في الرَّمي .

والدّابِرُ : الذي يَخْرجُ من الهَدَفِ ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُوراً.

ومن عيوبها : (١)

النِّكْسُ : وهو الذي يُنْكَسُ فيُجْعَل أَعْلاهُ أسفَلَهُ .

والمِنْجَابُ : الذي لَيْسَ له ريشٌ ولا نَصْلٌ .

والخِلْطُ : الذي يَنْبُتُ عُودُه على عَوَجٍ ، فلا يَزَالُ يتعَوَّجُ وإن قُوِّمَ .

والأَفْوَقُ : المَكْسُورُ الفُوقِ (٢) ، وانْفَاقَ السّهْمُ : انْكَسَرَ فُوقُه ، فإنْ كَسَرْتَه أَنْتَ قلتَ : فُقْتُ السّهْمَ أَفُوقُه ، فإنْ عَمِلْتَ لَه فُوقاً قلتَ : فَوَّقْتُه تَفْوِيقاً / فإن وضَعَ السّهْمَ في الوَتَرِ ليَرْمِي به قال : أَفَقْتُ السّهْمَ [و أَوْفَقْتُه] (٣) ، ويقال أَفَقْتُ بالسّهْمِ بالباء ، وجَمْعُ الفُوقِ أَفْواقٌ وفُوَقٌ وفُقَاً مَقْلُوبٌ (٤) [٣٢٠]

ومن السلاح وآلته الدروع (٥) :

فمنها : النَّثْلَةُ والنَّثْرَةُ والدِّرْعُ والسِّرْبَالُ والبَدَنُ إذا لَمْ تكن سَابِغَةً ومثلُها الشَّلِيلُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب السهام إذا رمى بها ٥٩ / أ

(٢) الفوق من السهم : موضع الوتر .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٩ / ب

(٤) انظر اللسان (فوق) .

(٥) تقابله في الغريب باب الدروع ونعوتها ٥٩ / ب

الضَّافيةُ : السّابغةُ .

الحَصَيْدَاءُ : المُتَقَارِبَةُ الحَلَقِ .

القَضَّاءُ : الخَشِنَةُ المَسِّ .

الماذِيّةُ : السَّهْلَةُ اللينَةُ .

والزَّغَفُ : السَّلِسَةُ اللينَةُ .

المُضَاعَفَةُ : التي تُنْسَجُ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ .

الجَدْلاءُ : المُدارَةُ [الحَلَقِ ، وهي] (١) المَجْدُولةُ .

الحُطَمِيّةُ : منسوبةٌ إلى مَوْضِعٍ (٢) .

الدِّلاص : المَلْسَاءُ اللّينةُ .

السَّلُوقِيّةُ : نُسِبَتْ إلى مدائنِ الروم سَلَقْيَة(٣) ؛ [ويقال قريةٌ باليمن] (٤) .

السُّكُّ والسَّكَكُ : بالفتح ، وهي الضَّيِّقَةُ الفضْفَاضَةُ .

والمُفَاضَةُ : السّابِغَةُ الواسعَةُ .

وفي الدروع : الجَيْبُ والفَرْجُ والأزرارُ وبعضُهم يُسَمّي الجَيْبَ : الجُرْبّانُ .

الحَزَابِيُّ : مَسَامِيرُ الحَلَقِ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من التلخيص ٢ / ٥٣١ واللسان (جدل) .

(٢) في التلخيص ٢ / ٥٣١ والحطمية منسوبة إلى شيء لم نعرفه ، في اللسان (حطم) يقال : تنسب إلى رجل كان يعملها ، وقيل غير ذلك .

(٣) في الغريب ٦٠ / أ منسوبة إلى سلوق قرية باليمن ، وفي اللسان (سلق) سلوق قرية باليمن وهي بالرومية سلقية ... وانظر أيضاً التلخيص ٢ / ٥٣١ .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

والقَتِيرُ : رُؤُوسُ المَسامِيرِ .

والغَلائِلُ : بَطَائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَها .

واللَّأْمَةُ : الدِّرْعُ ، يقال للرجل إذا لَبِسَ سِلاحَهُ قد اسْتَلْأَمَ في سِلاحِه ، ويقالُ : سَنَّ عليه دِرْعَه / ولا يقال شَنَّ ، وأنكرَ الرياشي السنَّ وقالها مُعْجَمَةً ، ويُقال : سَنَّ الترابَ ، ويقالُ : شَنَّ ، ويقال : سَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الماءَ وشَنَّ ، وأمّا سَنَّ فمَسَحَ على وجهه . وشَنَّ صَبَّ (١) . ويقال : نَشَلَها عليكَ ، ولايقالُ نَشَرَها. [٣٢١]

ويقالُ : قَدْ أَحْكَمَ شَكَّها : إذا أَحْكَمَ سَمْرَها .

ويقال : هو شاكي (٢) في السلاح : إذا كانَ في وَسَطِ السِّلاحِ .

ويقالُ لِمَا يُحْزَمُ به الدرع : المِنْطَقُ والنِّطاقُ ، ويقال شاكي السلاح إذا كان سِلاحُه ذا شَوْكٍ .

وجَمْعُ اللَّأْمَةِ لُؤْمٌ ، على مثال فُعْلٍ على غير قياسٍ .

وهي الزَّغَفَةُ ، وجمعُها [الزَّغَائِفُ] (٣) الواسِعَةُ .

والمَاذِيَّةُ : البيضاءُ ، ومنه قيلَ : عَسَلٌ ماذِيٌّ أَبْيَض ، ويقالُ : المَاذِيَّةُ السَّهْلَةُ . والخَدْبَاءُ : اللَّيِّنَةُ . .

[المِغْفَرُ] (٤) : رَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ على قَدْرِ الرأسِ تُلْبَسُ تحته القَلَنْسُوة .

---

(١) في اللسان (شنن) الشن : الصب المتقطع ، والسن الصب المتصل وانظر التلخيص ٢ / ٥٣١ واللسان شنن .

(٢) يقال رجل شاك السلاح وشاك في السلاح ، وشاك السلاح وشاك السلاح ، انظر اللسان (شكك ، شوك) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٥٩ / ب

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٠ / أ .

والقَوْنَسُ : مُقَدَّمُ البَيْضةِ ، وإنّما قالُوا قَوْنسُ الفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رأسِهِ .

التِّرْكُ : البَيْضُ ، واحدتُه تَرْكَةٌ .

الحِرْبَاءُ : مَسَامِيرُ الدُّروعِ . والخَيْضَعَةُ : البَيْضَةُ .

الدِّلاصُ : الدِّرْعُ اللينةُ . والمَسْرُودَةُ : المَثْقُوبَةُ .

المَوْضونَةُ : المَنْسُوجَةُ ، وهي المَجْدولَةُ .

القَضَّاءُ : التي فُرِغَ من عَمَلِها فأُحْكِمَ ، قال :

وتَعاوَروا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُما
داوُدُ أو صَنَعَ السَّوابِغ تُبَّعُ (١)

ويقال : الصُّلْبَةُ .

الذَّائِلُ : الطَّويلَةُ الذَّيْل / [٣٢٢]

ومن أسماء التُّرْس : (٢)

الجَوْبُ والحَجَفَةُ والدَّرَقَةُ من جُلود . والمِجَنُّ : لأنّه يُسْتَجَنُّ به ، والفَرَضُ : التُّرْسُ ، وهو المُجَنَّأُ ، قال [أبو قيس :] (٣)

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من عينيته المشهورة . ويروى (وعليهما مسرودتان) (وعليهما ماذيتان) . (وتعاورا) .

وتعاوروا مسرودتين : يريد تعاوروا بالطعن درعين . قضاهما : فرغ منهما داود أي صنعهما ، وينسب الدرع إليه لأن الله لين له الحديد ، وينسب الدرع إلى تبع أيضاً وهو من ملوك حمير . والصنع : الحاذق بالعمل .

والقصيدة في ديوان الهذليين : القسم الأول ص ١ — ٢١ والبيت ص ٢١ ، وشرح أشعار الهذليين ١ / ٤ — ٤١ ق ١ / ٦١ . والبيت في الغريب ٦٠ / أ وتهذيب الألفاظ ٥٠٨ وتفسير غريب القرآن ٣٨٨ وتأويل مشكل القرآن ٣٤٢ والمخصص ٦ / ٧١ ونظام الغريب ١٣٤ وابن يعيش ٣ / ٥٨ والتاج (قضض) .

(٢) يقابله في الغريب باب الترس ٦٠ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٠ / ب .

ومُجْنَأ أَسْمَرَ قَرَّاعِ (١)

وهو الصُّلْبُ .

واليَلَبُ: الدَّرَقُ ، ويُقالُ جُلُودٌ تُلْبَسُ بمنْزلَةِ الدُّرُوعِ . والواحدةُ يَلَبَةٌ ، ويقالُ : جُلُود يُخْرَزُ بَعْضُها إلى بعضٍ تُلْبَسُ على الرُّؤُوسِ خَاصَّةً دونَ الأَجْسَاد ؛ ويقال: جُلُودٌ تُعْمَلُ منها دُروعٌ فتُلْبَس وليست بِتُرسَةٍ .

ومن الجعاب : (٢)

الكِنَانَةُ : جَعْبَةُ السِّهام، والكِنَانَةُ هي الوَفْضَةُ أيْضاً ، وجمعُها وِفَاضٌ ، وهي الجَفِيرُ والجَشِيرُ أيضاً.

[والقَرَنُ] (٣) جَعْبَةٌ من جُلود تُشَقُّ ثم تَخْرَزُ وإنما [تُشَقُّ] (٤) حتى تَصلَ الرِّيحُ إلى الرِّيشِ فلا يَفْسَدُ .

وأسماء جملة السلاح : (٥)

الشَّكَّةُ والسِّنَوَّرُ ، ويقال هي الدُّرُوعُ .

والزَّعَامَةُ : السِّلاحُ ، ويقال هي الرِّيَاسَةُ (٦) .

والأَسَلُ : الرِّمَاحُ .

---

(١) عجز بيت لأبي قيس ، صيفي بن الأسلت وتمامه مع صلته :

أحفزها عني بذي رونق مهند كالملح قطاع

صدق حسام وادق حده ومجنأ اسمر قراع

والصدق : الصلب المستوي من الرماح والرجال . الوادق : الماضي في الضريبة . والبيت من قصيدة طويلة في ديوانه ٧٨ - ٨٢ والبيت رقم (٨) وصدر البيت في الغريب ٥٧ / أ وعجزه في الغريب ٦٠ / ب والمخصص ٦ / ٧٥ ، وصدره فيه ٦ / ٣٢ والبيت في الصحاح واللسان (جنأ) .

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء الجعاب ٦٠ / ب .

(٣ - ٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٠ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب أسماء جملة السلاح ٦٠ / أ

(٦) في اللسان (زعم) الزعامة السيادة والرياسة والسلاح ، وقيل الدرع أو الدروع.

والبَزُّ : السِّلاحُ ، والبِزَّةُ مثلُه . والأَوْزَارُ : السلاحُ .

ومن أسماء الرجل المتسلح (١) :

المُدَجَّجُ : اللابِسُ السِّلاح التّامُّ ، ومثلُه الشّاكُّ (٢) السِّلاح مأخُوذٌ من الشَّكَّة والشّاكِي ، بالتخفيف ، والشّائِكُ / جميعاً ذُو [٣٢٣]
الشَّوْكَةِ والحَدِّ في سِلاحِه ، والكَمِيُّ مثل الشّاكِي أو نحوه .

والبُهْمَةُ : الفارسُ الّذي لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى مِنْ شِدَّةِ بأْسِه ، يقالُ : هُمْ جَمَاعَةُ الفُرْسَان .

ومن بقية نعوت كتائبها (٣) :

الحَضِيرَةُ : النَّفَرُ العَشَرَةُ فمَنْ دُونَهم ، وجمعُه حَضَائِر .

والمِقْنَبُ : ما بينَ الثلاثين إلى الأَرْبعين .

والهَيْضَلَةُ : الجماعةُ يُغْزَى بهم ليسُوا بالكثير .

والكَتِيبَةُ : ما جُمِعَ [فلَمْ يَنْتَشِرْ] (٤) .

والأَرْعَنُ : الذي لَهُ مثل رَعْنِ الجَبَلِ ، وهو الجيشُ الكثيرُ .

الجَرَّارُ : الذي لا يَسِيرُ إلا زَحْفاً من كَثْرَتِه .

المَجْرُ : أكثرُ ما يكونُ من العَدَدِ .

الرَّجْراجَةُ : التي تَمْخَضُ مِنْ كَثْرَتِها .

---

(١) يقابله في الغريب باب المتسلح من الرجال ٥٧ / ب

(٢) انظر هامش ٢ ق ٢/ ١٥٨ .

(٣) انظر في الغريب باب نعوت كتائب الخيل ٥٥ / أ وباب سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت ٥٤ / ب .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة اللسان (كتب) .

الرَّمّازَةُ : التي تَمُوجُ من نواحيها .

الجَأْوَاءُ : التي عَلاها لونُ السّواد ونحوه الصَّدَأُ والخَضْراءُ .

والخَرْساءُ : لا يُسْمَعُ لها صَوْتٌ .

والشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الحديدِ .

والشَّعْواءُ : المُشْعِلَةُ المُتَفَرِّقَةُ .

والعَدِيُّ : أَوَّلُ ما يُدْفَعُ من الغارةِ .

المِنْسَرُ : الجيشُ الذي لايَمِرُّ بشيءٍ إلا نَسَرَهُ ، أي اقْتَلَعَهُ .

ومن الضراب بالسلاح (١) :

المُؤْدِي ، مثال المعطي ، الشّاكِي في السِّلاحِ .

المُسِيفُ : المُتَقَلِّدُ السيفَ ، فإذا ضَرَبَ به فهو [سَائِفٌ] (٢) ، وقَدْ سِفْتُ الرجلَ أَسِيفُهُ ، وكذلك الرَّامِحُ : الطّاعِنُ بالرُّمْحِ ، وقد رَمَحْتُهُ أَرْمَحُهُ رَمْحاً ، ونَبَلْتُهُ ونَزَكْتُهُ بالنَّبْلِ والنَّيْزَكِ .

الأَعْزَلُ : / الذي لا سِلاحَ مَعَهُ . [٣٢٤]

والأَجَمُّ : الذي لا رُمْحَ مَعَهُ .

والأَكْشَفُ : الذي لا تُرْسَ معه .

والأَمْيَلُ : الذي لا سَيْفَ معه .

ومما يلزم حمايته (٣) :

الحقيقَةُ ، الرَّايَةُ ، وما يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ ومَنْعُهُ (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب باب الضرب بالسلاح ، وترك حمل السلاح ٦٠ / ب .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٠ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب مايقاتل عنه : الرجل ويحميه ٦٣ / ب .

(٤) انظر اللسان (حقق) .

والدِّمارُ : كُلُّ ما حَمَيْتَ .

والتِّلاءُ : الذِّمّةُ تقولُ أتْلَيْتُهُ أعْطَيْتُهُ الذِّمّةَ ، قالَ زهيرٌ :

وسيّان الكَفالَةُ والتِّلاءُ (١)

ويقال في الطعن ونعوته (٢) :

الطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ : الواسِعَةُ ، وكذلك الغَمُوسُ .

والفاهِقَةُ : التي تَفْهَقُ بالدَّمِ .

والفَرْغاء : ذاتُ الفَرْغِ ، وهُو السَّعَةُ .

والعِرْقُ الضّاري (٣) : السّائِلُ ، والمَجْرُوحُ ، والعانِدُ مِثْلُه .

الوَلْقُ : أخَفُّ الطَّعْنِ ، فإنْ طَعَنَهُ طَعْنَةً قَشَرَتِ الجِلْدَ ولَمْ تَدْخُلِ الجَوْفَ قيلَ : طَعْنَةٌ جالِفَةٌ ، فإن خالَطَت الجَوْف ولم تَنْفُذْ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ ، وقَدْ وَخَضَهُ وَخْضاً ، والبَجُّ مِثْلُ الوخْضِ ، بَجَجْتُهُ أبُجُّهُ بَجّاً .

---

(١) عجز بيت لزهير وتمامه :

جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء

وهو يريد بصدر البيت أن جوار ، هذا المهجو ، شاهد عليكم أنكم أصحابه .

والتلاء : الحوالة ، يقال أتليت فلاناً على فلان بما كان لي عليه أي أحلته ، وهو الضمان . وسيان : مستويان .

والقصيدة التي منها البيت في شرح ديوانه ٥٦ — ٨٥ البيت (٤٣) ص ٧٦ ، والبيت في الغريب ٦٣ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الطعن ونعوته والعرق ٦١ / أ

(٣) في اللسان (ضرا) العرق الضاري : السائل بالدم . وانظر الغريب ٦١ / أ فهذا شرح الشاهد فيه .

والجَائِفَةُ : تكونُ التي تُخَالِطُ الجَوْف والتي تَنْفُذُ أيضاً .

والمَشْقُ : الطَّعْنُ الخَفِيفُ . والنَّدْسُ : الطَّعْنُ .

والمُداعَسَةُ : المُطَاعَنَةُ .

والغَمُوسُ : النَّافِذَةُ .

والصَّرْدُ : النَّافِذُ ، وقَدْ صَرِدَ [السَّهْمُ] (١) يَصْرَدُ وأنا أَصْرَدْتُهُ

ويقال في الضرب على الرأس (٢) :

قَفَخْتُ الرجلَ قَفْخاً : إذا صَكَكْتَهُ عَلَى رأْسِه بالعَصَا ، ولا يكونُ (٣) القَفْخُ إلاَّ عَلَى شيءٍ أَجْوف .

فإن ضَرَبَه على شيءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ / قيل : صَقَبْتَهُ وصَفَعْتَهُ. [٣٢٥]

فإنْ ضَرَبَه على رأْسِه حتى يَخْرُجَ دِماغُه قال : نَقَخْتُهُ نَقْخاً.

فإن ضربه بالعصا : (٤) قال :

عَصَوْتُهُ بالعَصَا ، قال وكَرِهَها بعضُهم ، وقالوا : عَصِيتُ بالعَصَا ثم ضَرَبْتُهُ بها ، فأنا أَعْصَى حتى قالها في السَّيْفِ تَشْبِيهاً بالعَصَا.

صَلَقْتُهُ بالعَصَا أَصْلِقُهُ صَلْقاً حيثُما ضَرَبْتُ مِنْهُ بِها .

بَزَرْتُهُ بالعَصَا بَزْراً ، وعَرْجَنْتُهُ : ضَرَبْتُه .

وهَرَوْتُهُ بالهِرَاوَةِ . وهَتَأْتُهُ بالعَصَا .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦١ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الضرب على الرأس ٦١ / ب .

(٣) في الأصل : (ولا يكون) تكررت مرتين .

(٤) يقابله في الغريب باب الضرب بالعصا ٦١ / ب

وفَطَأْتُهُ وبَدَحْتُهُ وكَفَحْتُهُ ضَرَبْتُهُ بالعَصَا ، ودَهَنْتُهُ بها أَدْهَنُهُ مثلُه .

فإن ضربه بالسوط قال (١) :

غَفَقْتُه أَغْفِقُهُ ، ومَتَنْتُه بالسَّوْطِ أَمْتُنُهُ مَتْناً ، وهو أَشَدُّ من الغَفْق .

أَفْشَغْتُ (٢) الرجلَ بالسَّوطِ وفَشَغْتُهُ (٣) به إذا ضَرَبْتَهُ به .

مَحَنْتُهُ عِشرينَ سَوْطاً ، وسَحَلْتُهُ مائةً أَيْ قشَرْتُهُ (٤) قالَ ومنه قيلَ :

مثلُ انْسحال الوَرَق انْسِحالُها (٥)

يعني أَنْ يَحُكَّ بعضُها بَعْضاً .

قَلَخْتُهُ بالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضَرَبْتُهُ .

سُطْتُه بالسوط ، ويقال للسَّوْطِ : القَطِيعُ ، قالَ الأَعْشَى :

تُراقِبُ كفيٍّ والقَطِيعَ المُحَرَّمَا (٦)

يعني : الجَديدَ الذي لم يُلَيَّنْ .

---

(١) يقابله في الغريب باب الضرب بالسوط ٦١ / ب

(٢-٣) في الأصل (أفشعت .. وفشعته) بالعين ، والتصويب عن اللسان (فشغ) .

(٤) في اللسان (سحل) سحله مائة سوط سحلا : ضربه .. وقال ابن الأعرابي سحله بالسوط ضربه ، فعداه بالباء .

(٥) الشاهد في الغريب ٦٢ / أ والمخصص ٦ / ٩٩ واللسان (سحل) .

(٦) عجز بيت للأعشي من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي ، وتمام البيت :

ترى عينها صنعواء في جنب مأقها ... تراقب كفي والقطيع المحرما

صنعواء : مائلة . المؤق : طرف العين مما يلي الألف . القطيع : السوط .

وهو يصف ناقته السريعة حيث عينها منحرفة تراقب في كفي سوطاً لم يمس جلدها فيلين .

والقصيدة في ديوانه ٢٩٣ - ٢٩٩ ق ٥٥ / ١٥ وعجز البيت في الغريب ٦٢ / أ ، والمخصص ٦ / ١٠٠ ، والبيت في نظام الغريب ٢١٧ واللسان (قطع) .

فإن ضربه حتى يسقط من ضربة واحدة (١) قال :

ضَرَبَهُ فَجَفَأَهُ ، يعني صَرَعَهُ ، وكذلك جَحَلَهُ وجَعَبَهُ وجَعَفَهُ وجَأَفَهُ وكَوَّرَهُ وجَوَّرَهُ وجَفَلَهُ .

وقَطَّهُ : أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ .

وأَتْكَأَهُ : أَلْقَاهُ على هَيْئَةِ المُتَّكِيءِ .

[٣٢٦] ونَكَتَهُ : أَلْقَاهُ على رَأْسِهِ / ووقَعَ مُنْتَكِتاً .

فإن امْتَدَّ قيلَ : طَحَا (٢) منها ، ومنه قيل : طَحَابه قَلْبُهُ ، أيْ : ذَهَبَ به في كُلِّ شيءٍ .

ضَرَبَهُ فَقَحْزَنَهُ وجَحْدَلَهُ وأَوْهَطَهُ إيهاطاً : إذا صَرَعَهُ ، ويقال إلإيهاطُ صَرْعَةٌ لا يقُومُ منها .

ويقال تَجَوَّرَ مِنْها وتَصَوَّرَ : إذا سَقَطَ ، ومثلُه ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ .

أَسْبَطَ إسْباطاً : إذا امتَدَّ وانْبَسَطَ من الضَّربِ .

تَدَرْدَى الرَّجُلُ تَدَهْدَى (٣) .

المَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ .

قَرْطَبْتُهُ : صَرَعْتُهُ .

فإن حمله وضرب به الأرض قيل (٤) :

أَخَذْتُهُ فخَضَجْتُ به الأَرْضَ ، ولَطَحْتُ به أَلْطَحه ،

---

(١) يقابله في الغريب باب الضرب حتى يسقط صاحبه من ضربة واحدة ٦٢ / أ

(٢) في اللسان (طحا) روى أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الأرض قيل : طحا منها ...)

(٣) في الأصل والغريب (تدربى الرجل تدهداً) وكلاهما مصحف ، والتصويب عن المخصص ٦ / ١٠٩ .

(٤) يقابله في الغريب باب حمل الرجل حتى يضرب به الأرض ٦٢ / أ

وحَلأْتُ به الأَرضِ ، وضَفَنْتُ به الأرضَ ، ووَأَصْتُ به ، وسَحَصْتُ به ، ووَجَنْتُ به ، وعَدَّنْتُ ومَرَّنْتُ به : أي ضَرَبْتُ به الأرضَ

حَدَسْتُ بالنّاقَة أَحْدسُها حَدْساً : إذا أَنَاخَها . (١)

فإن كانَ ضَرْباً مختلفاً قال (٢) :

ضَرَبَهُ حتى أَقَضَّه على المَوْتِ إقْضَاضاً ، أيْ أَشْرَفَ .

اللّخْفُ : الضَّرْبُ الشديدُ .

الضَّبْثُ : الضَّرْبُ ، وقَدْ ضَبَثَ بِه .

خَدَبَهُ بالسّيْف : ضَرَبَهُ .

لَقَعَهُ بالبَعْرَةِ : رَماهُ بها ، ولا تَكُونُ اللّقْعُ في غَيْرِ البَعْرَةِ .

ضَرَبَه مائةً فما تأَلّسَ ، أيْ ما تَوجَّعَ .

ما أَفْرَشْتُ (٣) حتّى قَتَلْتُهُ ، أي ما أَقْلَعْتُ .

لَهَطَتِ (٤) المرأةُ فَرْجَها بالماءِ : ضَرَبَتْهُ بِه .

فإن ضربه باليد أو بحجر قال (٥) :

صَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ / وصَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ ولَهَزْتُهُ [٣٢٧]

---

(١) في اللسان (حدس) حدس الناقة : أناخها ، وكذلك حدس بها ، ويقال حدس بالرجل يحدس حدساً : صرعه .

(٢) يقابله في الغريب باب مختلف من الضرب ٦٢ / ب .

(٣) كذا في الأصل والغريب ٦٢ ب ، وفي اللسان (فرش) ما أفرشت عنه .

(٤) في الأصل (أهطت) والتصويب من اللسان (لهط) ، وفي الغريب ٦٢ /ب كما أثبتنا .

(٥) انظر باب موضع القتال ٦٢ / ب في الغريب فقد ورد فيه هذا الباب دون عنوان متفصل .

وبَهَزْتُهُ كُلُّه : إذا دفَعْته وضَرَبْته ، نَكَزْته وَوَكَزْته ووَهَزْته ولَهَزْته [وثَفَنْته] (١) مثله ، وكذلك دَلَظْته أَدْلِظُه دَلْظاً .

الهَبْتُ : الضَّرْبُ ، يقال : هَبَتُّهُ أَهْبِتُهُ هَبْتاً .

نَدَغْته أَنْدَغُهُ نَدْغاً : (٢) طَعَنْته بإصْبَعي.

ونَحَزْته : دَفَعْته .

ويقال في السهم العائر (٣) :

أَصابَه سَهْمُ عَرَضٍ وسَهْم غَرَبٍ مضافان لا يُدْرَى من رَماه ، وحَجَرُ عَرَضٍ : إذا أرادَ غَيرَه فأصابَه، فإنَ سَقَطَ عَلَيْه حَجَرٌ مِنْ غيرِ أَنْ يَرْمِي به أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ .

فإن حَمَلَ عليه بالسيف قال (٥) :

جَضَّضْتُ عَلَيْه بالسَّيْفِ ، وكَلَلْتُ عَلَيْهِ (٦) أَيْ حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِه ، وحَمَلَ عَلَيْه فما كَذَّبَ ولا هَلَّلَ (٧) .

وحومةُ القتال(٨) : معظمه(٩) وكذلك من الرمل .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٢ / ب .

(٢) في الأصل (بدعته أبدعه بدعا) بالباء والعين والتصويب من اللسان (ندغ) .

(٣) يقابله في الغريب باب السهم لا يعلم من رماه ٦٣ / أ .

(٤) في اللسان (عرض) أصابه سهم عرض ، وذلك أن يرمي به غيره عمداً فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها .

(٥) يقابله في الغريب باب الحمل بالسيف ٦٣ / أ

(٦) كلل عن الأمر : أحجم ، ويقال حمل وكلل : أي مضى قدماً ولم يحيم ، وقال : وقد يكون كلل بمعنى جبن ، يقال حمل فما كلل : أي فما كذب وما جبن كأنه من الأضداد . انظر اللسان (كلل) .

(٧) أي ما جبن وما رجع . انظر اللسان (كذب) .

(٨) يقابله في الغريب باب موضع القتال ٦٢ / ب

(٩) حومة كل شيء معظمه..وحومة القتال: معظمه، وأشد موضع فيه.اللسان(حوم).

وأَعْبَدَ القَوْمِ بالرَّجُلِ : إذا ضربوه، وقد أُعْبِدَ به وكذلك أُبْدِعَ به (١) : إذا ذَهَبَتْ (٢) رَاحِلَتُهُ .

المَأْقِطُ : المَوْضِعُ الذي يَقْتَتِلُون (٣) فيه ، وهو المأْزِقُ والمَأْزِمُ ما كانَ فيه ضيقٌ .

والمُعْتَرَكُ : المقاتلُ فيه . والعِرَاكُ : القِتَالُ .

والمَعْرَكَةُ : المُعْتَرَكُ . والمَلْحَمَةُ : الوَقْعَةُ العظيمةُ .

* * *

(١) في الأصل (اعبد به) والتصويب من اللسان (عبد) ، وقد صحف في الغريب أيضاً ٦٢ / ب فقال (أيدع) بالياء .

(٢) في الأصل (رهنت) والتصويب من اللسان (عبد) ، وفي الغريب ٦٢ / ب كما أثبتناه .

(٣) في الأصل (يقتلون) والتصويب من اللسان (أقط) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض

[٣٢٨]

الإبلُ(١) وحملُها(٢) ونتاجُها: أَجْوَدُ الأَوْقاتِ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تُتْرَكَ الناقةُ بَعْدَ نِتاجِها سنةً لا يحملُ عَلَيْها الفَحْلُ ثم تُضْرَبُ إذا أَرادَتِ الفَحْلَ ، ويقالُ لها عِنْدَ ذلك قَدْ ضَبِعَتْ ، فإذا وَرِمَ حَيَاؤُها من الضَّبَعَةِ (٣) قيل : قَدْ أَبْلَمَتْ ، فإذا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها قيلَ قَدْ : هَدِمَتْ ، ويقالُ : بها بَلْمَةٌ شديدةٌ ، فإذا لَمْ تَرْغُ من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ قيل : ناقةٌ مِبْلامٌ .

والهَوِسَةُ : التي تُرَدِّدُ الضَّبَعَةُ فيها .

والهَدِمَةُ : التي تَقَعُ من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

والهَكِعَةُ : التي قَدْ اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعَةِ ، وقَدْ هَكِعَتْ، واسْتَأْتَتْ اسْتِئْتاءً (٤) .

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الابل – باب حمل الابل ونتاجها ١٤٦ / أ

(٢) تكررت كلمة (حملها) مرتين في الأصل .

(٣) الضبعة : شهوة الضراب .

(٤) استأتت الناقة استئتاء مهموز ، أي ضبعت وأرادت الفحل . اللسان (أتى) .

ويقالُ للفَحْلِ إذا اهْتَاجَ للضِّرابِ قد: قَفِلَ يَقْفِلُ قُفُولاً، واهْتَبَّ اهْتِبَاباً .

أَرَبَّتْ : إذا لَزِمَتِ الفَحْلَ وأَحَبَّتْهُ . وهي مُرِبٌّ ، ويقالُ أيضاً قَطِمَ يَقْطَمُ وكذلك كُلُّ مُشْتَهٍ شَيْئاً .

فإذا ضَرَبَ الناقةَ قِيلَ : قَدْ قَعَا عليها وقَاعَ(١) ، وسَفِدَ يَسْفَدُ سِفَاداً، فاذا لَمْ يفعلْ ذلك حتى تُدْخِلَ قَضِيبَه في حَيَاءِ النّاقَةِ قِيلَ قَدْ : أَخْلَطْتُهُ إخلاطاً، وأَلْطَفْتُه إلْطَافاً /، واسْتَخْلَطَ هو واسْتَلْطَفَ إذا فَعَلَ ذلك من تِلْقَاءِ نَفْسِه . [٣٢٩]

فإن اشْتَمَلَ البعيرُ عَلَى الإبِلِ كُلِّها فَضَرَبَها قيل: أَقَمَّها إقْماماً، وعاسَها يَعِيسُها عَيْساً ، وهو الضِّرابُ .

فإن أَكْثَرَ ضِرَابَها حتى يَتْرُكَها ويَعْدِلَ عَنْها قيلَ: جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُوراً ، وفَدَرَ يَفْدِرُ فُدُوراً (٢) وأُقْطِعَ مثلُه . بِعَوْدٍ مُقْطَعٍ (٣)

---

(١) في الأصل (وقعا) والتصويب من الاصمعي ١ / ٦٦ والتلخيص ٥٧٣ والمخصص ٧ / ٥ يقال قعا قعواً ، وقاع عليها قياعاً .

(٢) في الأصل (فذر يفذر فذوراً) بالقاف ، والتصويب عن المخصص ٧ / ٦ واللسان (فدر) .

(٣) قسيم بيت للنمر بن تولب يصف امرأته التي تلومه لكرمه ، وتمام البيت :

قامت تباكي أن سبأت لفتية زقاً وخابية بعود مقطع

وعود مقطع إذا انقطع عن الضراب .

والبيت في الغريب ١٤٧ / أ والمعاني الكبير ١ / ٤٤٣ والمخصص ٧ / ٧ واللسان (قطع) .

فالعَوْدُ : المُسِنُّ .

فإن حُمِلَ عليها سَنَتَيْنِ مُتواليَتَيْنِ فذلك الكِشَافُ ، وهي نَاقَةٌ كَشُوفٌ .

فإن كان ذلك في الغَنَمِ فحملَ على الشَّاةِ في السَّنةِ الواحدةِ مرتين فذلك الإمْغَالُ ، وهي شاةٌ مُمْغِلٌ ، ولا يكونُ الإمْغَالُ في الإبِلِ (١) .

فإن ضُرِبَتْ على غَيْرِ ضَبَعَةٍ فذلك البَسْرُ ، وقد بَسَرَها الفحلُ ، فهي مَبْسُورَةٌ ،

فإن ضُرِبتْ مراراً فلمْ تَلْقَحْ فهي مُمَارِنٌ ، وقد مَارَنَتْ مِرَاناً .

فإن ظَهَرَ لَهُمْ أنّها قَدْ لَقِحَتْ ثم لم يكُنْ بها حَمْلٌ فهي رابِعٌ ومُخْلِفَةٌ .

اليَعَارَةُ : أنْ يُحْمَلَ عَلَيْها مُعَارَضَةً يُعَارِضُها الفَحْلُ ، ويقال يَعَارَة لا تُضْرَبُ مع الإبل ولكن يُقَادُ إليها الفَحْلُ وذاك أكْرَم لها .

فإذا لَمْ تَحْمِلْ أوَّلَ سَنَةٍ يُحْمَلُ عليها فهي حَائِلٌ ، وجمعُها حُولٌ وحُولَلٌ ، فإن لم تحْمِلِ السنةَ الثانيةَ فهي عَائِطٌ وعُوطٌ وعُوطَطٌ وحائِلٌ وحُوَلٌ (٢) وقد تَعَوَّطَتْ إذا لم تَحْمِلْ وقد حَمَلَ عَلَيْها الفَحْلُ .

---

(١) بعدها في الأصل (لا يقال) ولا معنى له .

(٢) انظر الغريب ١٤٧ / أ والمخصص ٧ / ١٠ واللسان (عوط ، حول) .

[٣٣٠] فإذا عَلِقتْ [فأَغْلَقَت] (١) / رحِمَها على الماءِ قيلَ : أَرْتَجَتْ فهي مُرْتِجٌ ، ووَسَقَتْ تَسِقُ ، فهي واسِقٌ ، من إبلٍ مَواسِيقَ ومواسِقَ أيضاً .

ويقالُ لها في أوَّلِ ما تُضْرَبُ هي في مَنْيَتِها ، وذلك ما لَمْ يَعْلَمُوا أبها حَمْلٌ أولا ، فمُنْيَةُ البِكْرِ التي لَمْ تَحْمِلْ قبلَ ذلك عَشْرُ ليالٍ ، [ومُنْيَةُ الثِّنْي ، وهو]((٢) البَطْنُ الثّاني ، خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً وهي مُنْتَهى الأيّامِ ، فإذا مَضَتْ عُرِفَ أَلاقِحٌ هي أمْ غيرُ لاقِحٍ .

فإن قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ ثم (٣) أَلْقَتْهُ قيل : كَرَضَتْ تَكْرِضُ ، واسمُ ذلك الماء الكِراضُ .

فإن أَلْقَتْه بعدما يَصِيرُ غِرْساً قيل : أَمْرَجَتْ فهي مُمْرِجٌ .

فإن لَم يَسْتَبِنْ خَلْقُهُ ثم أَلْقَتْهُ قبلَ الوَقْتِ قيلَ : أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ فهي مُجْهِضٌ ومُزْلِقٌ .

فإذا أَلْقَتْه قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قيل : رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، وسَبَّطَتْ وغَضَنَتْ (٤) وأَجْهَضَتْ وأَخْفَدَتْ ، وهي ناقَةٌ خَفودٌ .

زَكَأَتْ به : إذا دَمَصَتْ (٥) به .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤٧ / ب

(٢) بياض في الأصل أكملت من الغريب ١٤٧ / ب وفيه (ومنيتي الشيء وهو) وهو تصحيف والتصويب من الابل للأصمعي ١٤١ واللسان (منى) .

(٣) في الأصل (وألقته) والتوجيه عن الغريب ١٤٧ / ب واللسان (كرض) .

(٤) في الأصل (غضبت) والتصويب عن المخصص ٧ / ١١ واللسان (غضن) .

(٥) دمصت به : ألقته .

فإن ألْقَتْه قبلَ أنْ يُشْعِرَ قيلَ : أمْلَطَتْ فهي مُمْلِطٌ والجَنِينُ مَلِيطٌ .

فإن ألْقَتْه وقَدْ أشْعَرَ قيل : سَبَّغَتْ ، وهي مُسَبِّغٌ .

فإن بَلَغَتِ الشهرَ التاسعَ ثم وضعَتْه قيلَ : خَصَفَتْ تَخْصِفُ (١) خِصَافاً ، وهي خَصُوفٌ . والخداجُ من أوَّلِ خَلْقِ وَلَدِها إلى ماقَبْلَ التّمام ، يقالُ منه : خَدَجَتْ فهي خادِجٌ / ويقالُ للتّمام والتِّمام، [٣٣١]
ولا يقالُ في اللّيْل إلا بالكَسْرِ ليلُ التِّمام، كذلك يُقالُ لكلِّ ماكان قَبْل (٢) وَقْتِ النتاجِ وإن كان تَامَّ الخَلْقِ (٣) .

فإن كان نَاقِصَ الخَلْقِ قيلَ : أخْدَجَتْ فهي مُخْدِجٌ والولدُ مُخْدَجٌ ، وإنْ كانَ لِتَمَامِ وَقْتِ النِّتاجِ .

فإذا تَمَّ حَمْلُها ولم تُلْقِه فحينَ يَسْتَبِينُ الحملُ بها فهي قَارِحٌ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً .

فإذا تحرَّكَ ولَدُها في بَطْنِها قيل أرْكَضَتْ .

فإذا نَبَتَ عليه الشَّعَرُ في بَطْنِها وأخَذَها لذلك وَجَعٌ قيلَ : أكِلَتْ .

---

(١) في الأصل بعدها (ولدها إلى ما قبل التمام) وسيرد هذا في الخداج حيث موضعه المناسب كما في الغريب ١٤٧ / ب .

(٢) في الأصل (فيه وقت) والتصويب عن المخصص ٧ / ١٢ وكما أثبتناه في في الغريب ١٤٧ / ب .

(٣) في الأصل بعدها (يقال خدجت فهي خادج) وقد تقدمت ، ولا معنى لها هنا ، وانظر الغريب ١٤٧ / ب ففيه (الا صمعي مثل ذلك لكل ما كان قبل وقت النتاج وإن كان تام الخلق يقال خدجت فهي خادج) .

فإذا أتى عليها من يومِ حَمْلِها سبعةُ أشهرٍ وجَفَّ لَبَنُها فهي حينئذٍ شائلةٌ ، وجمعها شَوْلٌ .

وإذا شالَتْ بذنَبِها بعد اللِّقاح فهي شائلٌ ، وجَمْعُها شُوَّلٌ ، وهي شَامِلٌ وقد شَمَلَتْ شِمَالاً ، واكْتَازَتْ (٧) اكْتِيازاً ، وعَسَرَتْ فهي عاسِرٌ .

فإن فعلت ذلك من غيرِ حَمْلٍ قيل : أَبْرَقَتْ فهي مُبْرِقٌ ، فإذا بَلَغَتْ في حَمْلِها عَشْرَةُ أشهرٍ قيل عَشَّرَتْ فهي عُشَرَاءُ .

فإذا أَشْرَقَ ضَرْعُها ووَقَعَ فيه اللَّبَنُ فهي متضرِعٌ ، فإذا وقعَ فيه اللَّبأُ قبلَ النتاجِ فهي مُبْسِقٌ .

فإذا دَنَا نِتاجُها فهي مُدْنِيَةٌ .

فإذا أَخَذَها المَخَاضُ فَنَدَّتْ في الأَرْضِ فهي فَارِقٌ .

مَخَضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضاً ومِخاضاً / فهي مَاخِضٌ مِنْ [٣٣٢] نُوقٍ مُخَّضٍ وذلك إذا دَنَا نِتَاجُها ، فإن أَرَدْتَ الحواملَ قلت هي نُوقٌ مَخَاضٌ ، وواحدتُها خَلِفَةٌ على غيرِ قياسٍ ، كما قالُوا لواحدةِ النِّساءِ امرأةٌ ولواحدة الإبلِ ناقةٌ وبعيرٌ . وجمع الفارِقِ فُرَّقٌ ، وقد فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقاً إذا (نَدَّتْ) (١) وهي ماخِضٌ .

فإذا كانَ نِتَاجُها في مِثالِ الوَقْتِ الذي حَمَلَتْ فيه من قابِلٍ قيل : أَخْرَفَتْ فهي مُخْرِفٌ .

فإن جَازَتِ السنةَ ولم تَلِدْ قيلَ أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ وجَازَتِ

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤٨ / أ

الحِقِّ وحِقُّها الوَقْتُ الذي ضُرِبَتْ فيه ، ويقالُ لها مِدْراجٌ ومُنَضِّجٌ وهي المُغْزِيةُ أيضاً .

فإن نَشِبَ الولدُ في بطنِها فهي مُعْضِلٌ ، فإنْ يَبِسَ وضَمُرَ قيلَ : أَحَشَّتْ فهي مُحِشٌّ ، فإن سَطَاعَاهَا الرجلُ فأَخْرَجَ ولَدها قيل : مَسَّيْتها مَسْياً ، فإن أَدْخَلَ يَدَهُ في حَيَائِها لِيَنْظُرَ أذكَرٌ ولدُها أو (١) أُنْثَى فالرجلُ مُذَمِّرٌ .

فإن خَرَجَتْ رجلا الوَلَدِ قَبْلَ رَأسِه قيلَ أَيْتَنَتْ فهي مُوتِنٌ ، فإن اشْتَكَتْ بعدَ النِّتاجِ فهي رَحُومٌ ، يقال : رَحُمتْ رَحَامَةً ورَحِمتْ رَحَماً .

نافَةٌ مُرْمِدٌ مثلُ مُكْرِمٍ ، ومُرِدٌّ (٢) هما مثلُ القَوْلِ في المُضْرِعِ ، قال :

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ (٣)

والمِرْبَاعُ : التي تَلِدُ في أوَّلِ النِّتَاجِ .

والمُرْبِعُ : التي ولَدها مَعها ، وهو رُبَعٌ .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٤٨ / ب « أم » .

(٢) ناقة مرمد على مثال مكرم ، ومرد مثال مقل ، إذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن .. انظر اللسان (ورد) .

(٣) الشطر لأبي النجم العجلي ، والردة : أن تشرب الابل الماء عللا فتزيد الألبان في ضروعها ، الحفل : جمع حافل ، وهو الضرع الممتلىء لبناً .

والشاهد في الأصمعي ٧٣ ، والغريب ١٤٨ / ب ومع آخر في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٨ ، والتلخيص ٥٨٠ ، ومنفرداً في مبادىء اللغة ٨٧ ، والمخصص ٧ / ١٤ ، ومع آخر في أساس البلاغة (ثجل) ، ومع آخر في اللسان (ردد) .

والدَّحُوقُ : التي يَخْرُجُ رَحِمُها بعدَ نِتاجها .

[٣٣٣] والفاطِمُ : التي يُفْطَمُ ولدُها عَنْها /

والمَسْطُ : أَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ في رَحِمِها فتَسْتَخْرِجَ وَثْرَها ، وهو ماءُ الفَحْلِ الذي يَجْتَمِعُ في رَحِمِها ثم لا تَلْقَحُ يقالُ منه : وَثَرها يَثْرِها وَثْراً إذا أكثرَ ضِرابها ولم تَلْقَحْ .

أَنْصَعَتِ الناقةُ للفحلِ (١) إنْصَاعاً : أَقَرَّتْ (٢) لَهُ .

ومن أسنانها : (٣)

ولَدُها ساعةَ تَضَعُ سَلِيلٌ قَيْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هو أَمْ أُنْثَى ، فإذا عُلِمَ فالذكرُ سَقْبٌ والأُنْثَى حائِلٌ ، فإذا قَوِيَ ومَشَى فهو راشِحٌ وأُمُّهُ مُرْشِحٌ ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْه فهو جَادِلٌ ، فإذا مَشَى مع أمه فهو مُشْبِلٌ ، فإذا احْمَلَّ في سَنَامِه شَحْماً ، فهو مُجْذٍ ومُكْعِرٌ (٤) ، وهو في هذا كُلِّه حُوَارٌ ، فإنْ كانَ في أَوَّلِ النتاجِ فهو رُبَعٌ ، وهو في آخرِ النتاج هُبَعٌ ، والرُّبَعُ هو الرِّبْعِيّ .

فإذا حُمِلَ عَلَى أُمِّه فلُقِحَتْ فهي خِلْفَةٌ (٥) ، وجَمْعُها مَخَاضٌ وهو ابنُ مَخاضٍ وذلك لاستكمالِ السنةِ من يوم وُلِدَ ودُخول الأُخْرَى .

---

(١) في الأصل (الفحل) والتصويب عن اللسان (نصع) .

(٢) قرت له وأقرت : أذعنت له عند الضراب .

(٣) يقابله في الغريب باب أسنان الابل ١٤٩ / أ

(٤) في الأصل (مكعن) والتصويب عن الاصمعي ١٤٢ والتلخيص ٥٨١ والمخصص ٧ / ١٩ .

(٥) خلفة : مفرد لا جمع له من لفظه ، ويجمع مخاض ، وقد تقدم أن المخاض جمع لا واحد له من لفظه انظر ق٢ /١٧٥ .

فإذا نُتِجَتْ أُمه وذلكَ بعد سنتينِ ودُخولِ الثالثةِ وصَارَ لها لَبَنٌ فهو ابْنُ لَبُونٍ .

فإذا فُصِلَ أَخُوهُ وذلكَ لاستكمالِ ثلاثٍ [ودُخول] (١) الرابعة فهو حِقٌّ حتى يستكملَ أَرْبعاً ، فإذا أَتَتْ عليه الخامسَةُ [فهو جَذَعٌ] (٢) ، فإذا أَلْقَى ثَنِيَّتَه ، وذلك في السّادسَةِ ، فهو ثَنِيٌّ ، فإذا أَلْقَى رَبَاعِيَتَه [وذلك] (٣) في السّابعَةِ فهو رَبَاعٌ ، فإن أَلْقَاهُما جميعاً في عامٍ (فهو) (٤) مُقْحَمٌ وذلك لا يكونُ إلاّ لابنِ الهَرَمَيْنِ ، فإذا أَلْقَى السِّنَّ التي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ فهو سَدِيسٌ وسَدَسٌ وذلك في الثامنةِ / ، فإذا فَطَرَ نَابَهُ ، وهو الانْشِقَاقُ ، [٣٣٤] فهو بَازِلٌ وذلك في التاسعةِ ، فإن أَتى عليه [عامٌ بعد ذلك] (٥) فهو مُخْلِفٌ ولَيْسَ لهُ اسمٌ في سِنِّه بعد الإخْلافِ ولكن يقالُ : بَازِلُ عامٍ وبازلُ عامَيْن ، ومُخْلِفُ عامٍ وعامَيْنِ وكذلك مازادَ ، والمُؤَنَّثُ في جميعِ هذه الأَسْنان بالهاء إلاالسَّدَسَ والسَّدِيسَ والبَازِلَ فإنهما في المؤنث بغير هاءٍ ، وقد يقالُ أيضاً ناقةٌ مُخْلِفٌ بغير هاء .

ثم يقال لأسنانها بعد الكبر : (٦)

إذا عَظُمَ نابُ البعيرِ بعد البُزولِ واشْتَدّ فهو عَوْدٌ ، والأُنْثَى عَوْدَةٌ ، قال أبو عبيد : عَوْدٌ وعَوْدان وعَوْدَةٌ ، فإذا ارتفعَ عن ذلك فهو قَحْرٌ ، فإذا أُكِلَتْ أسنانُه فقَصُرَتْ فهو كافٌ ، فإذا تكسّرتْ أنْيَابُه فهو ثِلْبٌ (٧) ، والناقةُ ثِلْبَةٌ (٨) ،

(١ - ٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤٩ / أ

(٣ - ٤ - ٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤٩ / ب

(٦) يقابله في الغريب باب أسنان الابل بعد الكبر ١٤٩ / ب

(٧ - ٨) في الأصل (ثلث .. ثلثة) بالثاء ، والتصويب من الأصمعي ١٧٧ ، والمخصص ٧ / ٢٥ ، واللسان (ثلب) .

فإذا ارْتَفَعَ عن ذلك فهو مَاجٌ ، وذلك لأنه يَمُجُّ ريقَهُ لايستطيعُ أنْ يُمْسِكَهُ من الكبرِ .

ومن النوق : اللَّطْلِطُ وهي الكبيرةُ السِّنِّ .

والعَزومُ (١) التي قَدْ أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، [والكَزُومُ] (٢) الهَرِمَةُ ، والضَّرْزَمُ كالعَزُومِ أو نحوها / . [٢٣٥]

والجَعْمَاءُ : المُسِنَّةُ .

والدَّرْدَحُ : التي قَدْ أُكِلَتْ أَسْنَانُها من الكِبَرِ ، ومثلُها اللَّطْلِطُ والكِحْكِحُ ،

والدَّلُّوقُ : (٣) التي قد تكسَّرتْ أسنانُها فهي تمُجُّ الماءَ .

والدَّلْقَمُ : التي يَنْكَسِرُ فُوها (٤) ويَسِيلُ مَرْغُها ، وهو اللُّعَابُ .

ويقال في نتاجها : (٥) إذا بلغتِ الناقةُ في حَمْلِها عَشْرةَ أشْهرٍ فهي عُشَرَاءُ ، جمعُها عِشَارٌ هذا اسمها حتى تَضَعَ ، فإذا وَضَعَتْ فهي عائذٌ وجمعُها عُوذٌ ، فإذا مشى ولدُها بعد أيامٍ فهي مُرْشِحٌ ، فإذا تبعَها فهي مُتْلِيَةٌ لأنه يَتْلُوها وهي ، في هذا كله ، مُطْفِلٌ .

فإن كان أولَ ولدٍ وَلَدَتْهُ فهي بِكْرٌ ، فإن كانَ الولدُ ثانياً فهي ثِنْيٌ .

---

(١) اللسان (عزم) العزوم والعوزم والعوزمة : الناقة المسنة وفيها بقية شباب .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٤٩ / ب

(٣) في الأصل (الدلوح) والتصويب من الأصمعي ١٤٥ ، والمخصص ٧ / ٢٦

(٤) أراد الأسنان فعبر بالكل عن الجزء .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في نتاجها ١٥٠/ب

والمُشْدِنُ : الناقةُ التي قَدْ شَدَنَ ولدُها وتحرك ، فإن ماتَ الولدُ أو ذُبحَ فهي سَلُوبٌ .

فإن عُطِّفَتْ على ولَدِ غَيْرِها فَرَئِمَتْهُ فهي رَائِمٌ ، فإن لَمْ تَرْأَمْه ولكنَّها تَشُمُّه ولا تَدِرُّ عليه فهي عَلُوقٌ ، فإن لم تكُنْ ولدت لِتمام ولكنها خَدَجَتْ لستّة أشهرٍ أو سبعةٍ فعُطِّفَتْ على ولد عامٍ أوّل فهي صَعُودٌ ، فإن عُطِّفَتْ على واحدٍ فهي خَلِيَّةٌ ، فإنْ كانت تُرِكَتْ هي وولدُها ولا تُمنَعُ منه فهي [بِسْطٌ] (١) .

ويقال : ناقةٌ مُئَاثِرٌ / وهي التي تَرْأَمُ بأَنْفِها ولا يَصْدُقُ [٣٣٦] حُبُّها .

والوَالِهُ : التي يَشْتَدّ [وَجْدُها] (٢) على وَلَدِها .

والعجُولُ : التي ماتَ وَلَدُها .

والمُعالِقُ : مثلُ [العَلُوق] (٣)

والضرَّوسُ : العَضُوضُ لتَذُبَّ عن ولدها .

ومن نعوت ألبانها : (٤)

الناقةُ (٥) [الصَّنِيُّ] (٦) والخُنْجورُ واللُّهْمومُ والرَّهْشُوشُ كلُّ هذا الغَزِيرَةُ اللَّبَن ، والخَبَزُ مثلُها شَبَّهها بالمَزَادَةِ ،

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٠ / ب

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها وتوثقها عبارة الغريب ١٥٠ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٠ / ب

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الإبل في ألبانها ١٥٠ / ب

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٠ / ب

(٦) كتب في هامش الأصل (يقال من الضغي ضفوت وضفت) وكلها مصحفة والصواب بالصاد . انظر اللسان (صفا) .

والمَرِيُّ مثلُه ، والثاقِبُ وقد ثَقَبَتْ تَثْقُبُ [ثُقُوباً] (١) إذا غزرت ، ومثلُها الخِنْشَعْمَةُ (٢) والخِنْشَبَةُ (٣) ، ومثلها الخُوْرُ وفي لَبَنِها رِثَّةٌ واحدتُها خَوَّارةٌ .

والجِلادُ : أدْسَمُ لَبَناً ولَيْسَتْ بالغَزِيرَةِ كالخُورِ واحدتُها جَلْدةٌ .

والمُعْتَالِيحُ : التي تَدُرُّ في الشِّتاءِ ومثله المُتَانِيحُ ، ويقالُ هي التي يَبْقَى لَبَنُها بعد ما تَذْهَبُ أَلْبَانُ الإبِلِ .

الرَّفُودُ : التي تَمْلأُ الرِّفْدَ ، وهو القَدَحُ ، في حَالَبةٍ واحدةٍ .

والصَّفُوفُ : التي تجمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ ، والشَّفُوعُ والقَرُونُ مثلُها ، والصَّفُوفُ أيضاً التي تصُفُّ يدَيْها عِنْدَ الحَالِبِ .

ويقال مِنَ المَرِيِّ أَمْرَتْ (٤) .

النَّكُدُ : الغَزِيراتُ اللبنِ ، وفي موضعٍ آخرَ التي لا يَبْقَى لها ولدٌ .

والمِتْلاتُ والمَتَالِيتُ : اللواتي لَمْ يَتَبَقَّ لها ولدٌ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٠ / ب .

(٢) في الأصل (الخنعبة) والتصويب عن المخصص ٧ / ٤٤ واللسان (خشعب)

(٣) في الأصل (الخنشبة) والتصويب عن اللسان (خشب) .

(٤) والمري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها ، وقيل : الكثيرة اللبن . اللسان (مرا) .

(١) فإذا قلت [ألبانها] (٢) : قلت :

ناقةٌ بَكِيئَةٌ وصِمْرِدٌ ودَهِين ، وقد دَهِنَتْ تَدْهَنُ دَهَانَةً .

والغَارِزُ : التي قد جَذَبَتْ لبنَها فرفَعَتْهُ . / [٣٣٧]

[والشَّحَّصُ] (٣) والشَّحَاصَةُ جميعاً [التي لا لبنَ لها] (٤) ، والواحدةُ والجميعُ في ذلك سواء ، [والشَّصُوصُ] : مثلها ، ويقال قَدْ أَشَصَّتْ .

[والجَدَّاءُ : التي (٥)] قد [انْقَطَعَ] (٦) لبنُها . والجَدُودُ في الأتن أيضاً ، ويقال أيضاً شَصَّتْ بغير [ألف] (٧) .

والمُفْكِهُ : التي يهْرَاقُ لَبَنُها عِنْدَ النِّتَاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، يقال أفْكَهَتْ وشَوَلَتْ إذا قَلَّ لبنُها .

وحَارَدَتِ : الإبِلُ قَلَّتْ أَلْبَانُها .

وفي ضروعها : (٨)

الاسْتُوحُ : الواسِعَةُ الإحْلِيلِ ، وقد فَتِحَتْ وأَفْتَحَتْ ، ومثلُه الشَّرُورُ .

والحَصُورُ : الضيقَةُ الإحْلِيلِ ، حَصِرَتْ واحْصَرَتْ ، ومثلُها العَزُوزُ ، وقد أَعَزَّتْ وتَعَزَّزَتْ (٩) .

الحَضُونُ : [التي قَدْ] (١٠) ذَهَبَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا ، والاسمُ الحِضَانُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في قلة ألبانها ١٥١ / أ .

(٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥١ / أ .

(٨) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في ضروعها ١٥١ / أ

(٩) في الأصل (تعزت) والتصويب عن المخصص ٧ / ٣٣ واللسان (عزز)

(١٠) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٥١ / أ

المُجَدَّدَةُ : المُصَرَّمَةُ الأَطْبَاءِ ، وأصلُ الجَدِّ القَطْعُ .

المَصُورُ : التي يتَمَصَّرُ لبنُها قَلِيلاً قَلِيلاً .

الرَّافِعُ : التي قَدْ رَفَعَتِ اللَّبَأَ في ضَرْعِها .

والكَمَشَةُ : الصغيرةُ الضَّرْعِ وقد كَمُشَتْ كَمَاشَةً .

الشَّكِيرةُ : المُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ .

التَّوْأَبانِيَّانِ : قادِمَتا الضَّرْعِ ، قال ابنُ مقبل :

لها تَوْأَبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا (١)

يَعْنِي لَمْ تَسْوَدَّ حَامَتاهُما

ومن الحلب : (٢)

الصَّفُوفُ : التي تَصِفُّ يَدَيْها عند الحَالِبِ .

[والزَّبُونُ] : (٣) التي تَرْمَحُ عندَ الحالِبِ .

العَصُوبُ : التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذاها .

[٣٣٨] والنَّخُورُ : لا تَدِرُّ حتى يُضْرَبَ أَنْفُها . /

والعَسُوسُ : التي لا تَدِرُّ حتى تُباعَدَ منَ النَّاسِ .

---

(١) عجز بيت لابن مقبل ، وتمامه :

فمرت على أظراب هز عشية لهاتو أبانيان لم يتفلفلا

الأظراب : جمع ظرب ، وهو الجبل الصغير . وهو : اسم موضع .

وروايته في الصحاح (تمر على أطراف هر) وفي اللسان (طرفس ، فلل) (على أطراف هر) وفي (طرفس) لها التوأ بانيان وفي (تأب) على أظراب هر .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٢٠٧ — ٢١٥ ق ٢٩ / ١٧ ، وعجز البيت في الغريب ١٥١ / ب والمخصص ٧ / ٤٩ والبيت في الصحاح (تأب) واللسان (تأب ، فلل ، طرفس) وعجزه في المزهر ١ / ٢٥٢ .

(٢) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في الحلب ١٥١ / ب .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥١ / ب .

والبَهَاءُ : الناقةُ التي تَسْتَأْنِسُ إلى الحَالِبِ (١) .

والبَاهِلُ (٢) : التي لا صِرارَ عَلَيْها ، وجَمْعُها بُهَّلٌ .

و [البَسُوسُ] : (٣) التي لا تَدُرُّ إلا بالإبْسَاسِ . (٤)

ويقال في نعوت الرضاع والحلب : (٥)

فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها فطْراً إذا حَلَبْتها بطرف أصابعك ، وضَبَبْتُها أضبُّها ضبّاً إذا حَلَبْتها بالكَفِّ كلِّها ، قال الفراءُ : إنّما هو الضَّفُّ ، فأما الضَّبُّ فأنْ تجعلَ إبْهامَكَ على الحِلْفِ ، ثم تَرُدَّ أصابِعَكَ على الإبْهام والحِلْفِ جميعاً .

قال : والفَطْرُ والمَصْرُ والبَزْمُ كلّه بالسَّبّابة والإبْهام فقط. ضَفَفْتُ أضفُّ ، ومَصَرْتُ أَمْصُرُ . وبَزَمْتُ أَبْزُمُ .

فَشَشْتُ الناقةَ أَفُشُّها فَشّاً : إذا أَسْرَعْتَ الحَلْبَ .

ومَشَشْتها : إذا حَلَبْتَ وتركْتَ في الضَّرْعِ بعضَ اللبنِ .

هَجَمْتُ ما في ضَرْعِها : إذا حَلَبْتَ كل ما فيه ، وكذلك أَفَنْتُها أَفْناً .

والتَّحْبِينُ : أن تُحْلَبَ في اليومِ والليلةِ مرةً ، وهو التَّوْجِيبُ ، تقول : وَجَّبْتها ووَجَّبَ فلانٌ نَفْسَه إذا أَكَلَ في اليوم أَكْلةً واحدةً إلى مِثْلِها ومنه قيلَ : يأْكُلُ وَجْبَةً .

---

(١) في الأصل (الحلب) والتصويب من المخصص ٧ / ٤٢ واللسان بهأ ، وفي الغريب ١٥١ / ب كما اثبتنا .

(٢) اللسان (بهل) باهل وباهله ، والجمع بهل وبهل .

(٣) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٥١ / ب .

(٤) الابساس هو أن يقال لها : بس بس عند الحلب .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الرضاع والحلب ١٥١ / ب .

والتَّغْرِيزُ : أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ وذلك إذا أَدْبَرَ لَبَنُ الناقةِ .

مِشْتُ الناقةَ أَمِيشُها : إذا حَلَبْتَ نِصْفَ ما في ضَرْعِها ، فإذا جُزْتَ النِّصْفَ فلَيْس بِمَيْشٍ .

[٣٣٩] مَشَّلَتِ الناقةُ تَمْشِيلاً : إذا أَنْزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبنِ . / وتَسَيَّأَتِ الناقةُ (١) : أَرْسَلَتْ لَبَنَها مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وهو السَّيْءُ (٢) .

امْتَاكَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه : إذا اسْتَوْعَبَه، وامْتَقَّه والْتَهَمَهُ واغْتَذَمَهُ ، ونَضَفَهُ يَنْضُفُهُ (٣) .

رَغَثَها يَرْغَثُها . ومَلَجَها يَمْلُجُها . رَغَلَ (٤) الجَدْيُ أُمَّهُ يَرْغَلُها ،ولَسَدَ الطلي أمّه يلْسِدُها أي اسْتَوْعَبَ جميعَ ما في الضرعِ . ومَلَجَ الصَّبِيُّ [أُمَّهُ] (٥) يَمْلُجُها ، وأَمْلَجَتْه (٦) هِي .

---

(١) في الأصل بعدها (أنزلت شيئاً قليلا من اللبن) ولعله وهم فوضع تفسير مشلت لتسيأت وهذا كثير عنده . وانظر الغريب ١٥٢ / أ والمخصص ٧ / ٣٩ واللسان (سيأ).

(٢) في اللسان (سيأ) السيىء والسيء هو اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف .

(٣) نضف الفصيل جميع ما في ضرع أمه ينضفه وينضفه وانتضفه : شربه جميعه ، وكذلك نظفه . انظر المخصص ٧ / ٤١ واللسان (نضف ، نظف) .

(٤) يقال رغل الجدي أمه وزغلها رغلا وزغلا إذا رضعها . اللسان (رغل) .

(٥) زيادة ليست في الأصل من اللسان (ملج) .

(٦) في الأصل (ملح .. يملحها ، وأملحته) كلها بالحاء، والتصويب من المخصص ٧ / ٤١ واللسان (ملج) وفي الغريب ١٥٢ / ب كما اثبتنا .

أَحْجَمْتُ للمَوْلُود إحْجَاماً وهو أوَّلُ رَضْعَةٍ تُرْضِعُه أُمُّهُ .

الرَّجَلُ : أنْ يُتْرَكَ الفَصِيلُ مع أُمِّهِ يَرْضَعُها متَى شاءَ تقولُ : أَرْجَلْتُ المُهْرَ والفَصِيلَ إرْجالاً .

العُفَافَةُ : القليلُ من اللبنِ في الضَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَّةِ .

والغُبْرُ : بقيةُ اللبنِ في الضَّرْعِ ، وجمعُه أَغْبَارٌ .

والسَّيْءُ : ما كانَ مِنَ اللبنِ قبلَ أن تَدِرَّ .

والحَشَكُ الدَّرَّةُ ، يقالُ : حَشَكَتِ الناقةُ .

والتَّعْفِيرُ إذا أرادتْ أنْ تَفْطِم ولدَها تُرْضِعُه ثم تَتْرُكه ثم تُرْضِعُه ثم تَتْرُكُه أيّاماً ، ولا تقطعُ عَنْه اللبنَ بمرَّة .

والعُفَافَةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ الدَّرَّةِ .

والبِرْكَة : أنْ يَدُرَّ لَبَنُ النَّاقَةِ بَارِكَةً فيُقِيمُها فيَحْلِبُها .

ومن نعوتها في عظمها وطولها : (١)

الكَنْعَرةُ (٢) : الناقةُ العظيمةُ ، وجَمْعُها كَنَاعِرٌ ، ومثلُها البُهْزُرَةُ والبائِكُ والفاثِجُ والنَّاسِجُ ، وبعضُهم يقولُ للفَاسِجِ الحامِلِ ، والجمعُ بَهازِرُ .

والدَّلْعَسُ والبَلْعَسُ والدَّلْعَكُ / كُلُّه الضَّخْمةُ مع اسْتِرْخاءٍ فيها . [٣٤٠]

العَيْطَمُوسُ : التامَّةُ الخَلْقِ الحَسَنَةُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في عظمها وطولها ١٥٢ / ب .

(٢) في الأصل (الكنعبرة) والتصويب من المخصص ٧ / ٥٧ واللسان (كنعر) .

الفُنُقُ والهِرْجَابُ : الطويلةُ الضخمةُ .

العَجَاساءُ والسِّرْدَاحُ : العظيمةُ .

المُشْمَعِلَّةُ والجَسْرَةُ : الطويلةُ ، ويقالُ : المشمعلةُ السريعةُ ، والجَسْرةُ العظيمةُ .

والعَنْدَلُ والقَنْدلُ : العظيمةُ الرأسِ .

القَرْواءُ : العظيمةُ القَرا ، وهو الظَّهْرُ . اللُّكالِكُ : العَظيمةُ .

ومن نعوتها في أسنمتها : (١)

المِقْحَادُ : (٢) العظيمةُ السَّنَامِ ، ويقال للسَّنَامِ القَحَدةُ .

والشَّطُوطُ : العظيمةُ جَنْبَتَيْ السَّنَامِ ، وكُلُّ جانبٍ منَ السنامِ شَطٌّ .

العَرُوكُ والغَمُوزُ والضَّغُوثُ واللَّموسُ والشَّكُوكُ كُلُّ هذا في السَّنَام إذا لَمَسْتَه لتَنْظرَ هَلْ به طِرْقٌ (٣) أَمْ لا ، يقال عَرَكْتُه أَعْرُكُه ولَمَسْتُهُ أَلْمُسُه وضَغَثْتُه أَضْغَثُه وغَمَزْتُه أَغْمِزُه. والشَّكُوكُ التي يُشَكُّ فيها (٤) .

العَرائِكُ : الأَسْنِمةُ . والتَّامِكُ : السَّنَامُ والقَمَعُ والكَتَرُ والكِتِرُ ، ويقالُ الكَتَرُ بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ شُبِّهَ السَّنَامُ به .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في أسنمتها ١٥٣ / أ .

(٢) في الأصل (القمحاد) والتصويب عن المخصص ٧ / ٦٧ واللسان قحد وفي الغريب ١٥٣ / أ كما اثبتنا .

(٣) الطرق : الشحم .

(٤) كذا في الأصل والغريب ١٥٣ / أ وفي اللسان (شكك) « الشكوك : الناقة التي يشك في سنامها : أبه طرق أم لا ؟ لكثرة وبرها ، فيلمس سنامها ؛ والجمع شك » .

والكَوْمَاءُ : العظيمةُ السَّنَامِ . والجُبْلَةُ : السَّنَامُ .

ومن نعوت قوتها : (١)

العَيْسَجُورُ : الشديدةُ . والرَّجِيلَةُ : الشديدةُ القويةُ على السير ، وجَمَلٌ رَجِيلٌ مثلُه. وإنّها لذاتُ رُجْلَةٍ .

الظَّهِيرَةُ : القويةُ ، وبعيرٌ ظهيرٌ .

وناقةٌ / [حَضَارٌ إذا جَمَعَتْ قُوَّةً](٢) ورُجْلَةٌ يعني جَوْدَةَ السَّيرِ . [٣٤١]

ناقةٌ ذاتُ عَبَدَة أي [ذاتُ قوة] (٣) وشِدَّة .

والسِّنَادُ : الشديدُ الخَلْقِ .

العُبْسُورُ والعَيْسَجُورُ : [الصُّلْبَةُ] (٤) .

الوَجْنَاءُ : (٥) الشديدةُ اللحمِ ، أخذَهُ من الوَجِينِ ، وهي الحِجَارَةُ ، [ومن النساءِ العظيمةُ] (٦) الوَجَنَاتِ .

والجَلَعْبَاةُ : الشديدةُ . الجَلْسُ : الشّديدةُ ، وكذلك العِرْمِس شُبِّهتا بالصَّخْرةِ .

العَنْتَرِيسُ : الكثيرةُ اللحمِ الشديدةُ .

ناقةٌ أَصُوصٌ ، وجمعُها أُصُصٌ ، وهي الشديدةُ ، وقد أَصَّتْ تَؤُصُّ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الابل القوية الشداد ١٥٣ / ب .

(٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٣ / ب .

(٥) ناقة وجناء : تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة ، صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين : الأرض الصلبة أو الحجارة . وقيل : هي العظيمة الوجنتين . اللسان (وجن) .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٣ / ب .

والصَّلاهِبُ : الشدادُ . والعَرَنْدَسَةُ : شِبْهُ الشَّديدةِ .
والمَمْحُوصُ والمَحِيصُ : الشَّديدُ الخَلْقِ ، ومثلُه الجَلْعَدُ .
الجُلْذِيَّةُ والمَحْبُوكَةُ : الشديدةُ الخَلْقِ .

ومن نعوتها في رعيها وربضها : (١)

الكَنُوفُ : التي تَبْرُكُ في كَنَفَةِ الإبل لا تَسْتَبْعِدُ ،
والقَدُورُ : تَبْرُكُ ناحيةً وتَسْتَبْعِدُ .
والطِّرْفَةُ : تَتْبَعُ نواحِيَ المَرْعَى إذا رَعَتْ .
العَسُوسُ والقَسُوسُ : التي تَرْعَى وَحْدَها ، عَسَّتْ تَعُسُّ وقَسَتْ تَقُسُّ .
الضَّجُوعُ : التي تَرْعَى ناحيةً ، والعَنُودُ مثلُها .
الجَرُوزُ : الأَكُولُ .
والمِصْبَاحُ : التي تُصْبِحُ في مَبْرَكِها ولا تَرْتَعِي حتى يرتفعَ النهارُ ، وهذا مما يُسْتَحَبُّ مِن الابِلِ .
والمِطْرافُ : التي لا تَكادُ تَرْعَى حتى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ .
[٣٤٢] والنَّسُوفُ : التي تَأْخُذُ البَقْلَ / بمُقَدَّمِ فيها .
والوَاضِعُ : المقيمةُ في المرعى ، والعَادِنُ (٢) نحوه

[ومن نعوتها] (٣) في ورودها : (٤)

المِيرادُ : التي تُعَجِّلُ الوِرْدَ .

---

(١) يقابله في الغريب نعوت الإبل في رعيها وربضها ١٥٣ / ب .
(٢) في الأصل (العاذر) والتصويب من المخصص ٧ / ٩٠ واللسان (عدن) .
(٣) مطموسة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٥٤ / أ .
(٤) يقابله في الغريب نعوت الابل في وردها ١٥٤ / أ .

والطَّالِقُ : [المُتوجِّهَةُ إلى] (١) الماءِ ، والقَارِبُ مثلُها.

والسَّلُوفُ : التي تكونُ في أوائلِ الإبلِ إذا [وَرَدت] (٢) الماءَ .

والدَّفُونُ : التي تكونُ وَسْطَهنَّ .

والمِلْحَاحُ : التي لا [تكادُ تَبْرَحُ] (٣) الحَوْضَ .

[المُقَامِيحُ] (٤) التي لا تكادُ (٥) تَشْرَبُ الماءَ من داءٍ يكونُ بها .

والمِلْواحُ : السريعةُ العطشِ . والمِهْيَافُ والهافَةُ ، خفيفة ، مثلُها .

الرَّقُوبُ : التي [لا تَدْنُو] (٦) إلى الحوضِ مع الزحامِ وذلك ليكرَمِها .

والرَّقُوبُ من النَّاسِ الذي لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ .

ومن سمنها : (٧) يقالُ أَمَخَّتِ الإبلُ إمْخَاخاً ، وأَرْمَتْ إرْماماً ، وأَنْقَتْ إنقاءً ، وهو أَوَّلُ السِّمَنِ في الإقْبَالِ ، وآخِرِ الشَّحْمِ في الهُزَالِ .

مَلَّحَتِ الإبلُ تَمْلِيحاً ، وغَشَّتْ تَغْشِيشاً إذا : سَمِنَتْ

(١-٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٤ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكلت من الغريب ١٥٤ / أ .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٥٤ / أ ، والمخصص ٧ / ١٠١ .

(٥) وفي الغريب ١٥٤ / أ والمخصص ٧ / ١٠٧ (التي تأبى أن تشرب...) .

(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٤ / أ .

(٧) يقابله في الغريب نعوت الابل في سمنها ١٥٤ / أ .

قليلاً ، فإذا غطّاها الشَّحْمُ واللحمُ قيلَ : دَرِمَ عَظْمُها دَرَماً ، فإذا كان فيها سِمَنٌ وليستْ بتلك السمينة فهي طَعُومٌ .

فإذا كَثُرَ شَحْمُها ولحمُها فهي المُكْدَنَةُ ، والكِدْنَةُ : الشحمُ . فإذا سَمِنَتْ [فهي] (١) ناوِيَةٌ ، وقَدْ نَوَتْ تَنْوِي نَيّاً ، وهن نِواء .

فإذا امتلأَتْ سِمَناً قيلَ : اسْتَوْكَتْ اسْتِيكاءً .

النَّسْءُ : الشحمُ ، قال :

وقَدْ مَارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها (٢)

[٣٤٣] الاقْتِرارُ : ماءُ الفَحْلِ / فإذا حَسُنَتْ حالُها في السِّمن قيل : أَوْدَحَتْ .

فإن سَمِنَتِ الإبِلُ وكَثُرتْ مع سِمَنِها قيلَ : قَمَأَتْ ، وأَقْمأَ القومُ إذا كانَ ذلك في إبِلِهِمْ (٣) .

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٥٤ / ب .

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من قصيدة له يرثي بها نشيبة بن محرث الهذلي ، وتمام البيت :

به أبلت شهري ربيع كليهما ... فقد مار فيها نسؤها واقترارها

روايته عند الأصمعي (به أبلت ... فقد مار فيه) ، وفي الديوان قال : ويروى بها ، يريد الأيكة . وفي اللسان كذلك .

به : يريد بهذا الموضع . أبلت : جزأن بالرطب عن الماء . مار : جرى . النسىء : الشحم ، أو بدو السمن ، والاقترار نهايته ، وقيل الاقترار : ماء الفحل والبيت في وصف الظبية. والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ٧٠ — ٨٧ ق ٥ / ٨ والبيت في الأصمعي ١٣٠ وعجزه في الغريب ١٥٤ / ب والمخصص ٧ / ٦٩ والبيت في الصحاح (نسأ) واللسان (نسأ ، قرر) .

(٣) في اللسان (قمأ) قمأت الماشية وأقمأت : سمنت ، وأقمأ القوم : سمنت إبلهم .

وقال : عَجِنَتِ الناقةُ عَجَناً وهي عَجْناءُ إذا سَمِنَتْ، وباكَتْ تَبُوكُ مثلهُ، فإنْ كانَ ذلك السمنُ يكونُ مِنْها في الصيفِ قيلَ : أَقْلَصَتْ وهي مِقْلاصٌ .

فإن كَشُرَوَدَكُها فهي وارِيَةٌ ، وقد وَرَى النَّقْيُ يَرِي وَرْياً .

فإذا كانتْ لاقحاً مع سِمَنِها فهي فاسِجٌ .

فإذا بَلَغَتْ غايةَ السِّمنِ قيل : تَوَعَّنَتْ ،فهي مُتَوَعِّنَةٌ، وهي [نَهِيَّةٌ](١) أيضاً .

فإن هَزَلَتْ ثم سَمِنَتْ قيل : أَرْجَعَتْ إرْجاعاً .

العَطِلاتُ : الحِسانُ مِنْها .

سَمِنَتْ على أَثَارَةٍ ، أَيْ على عَتِيقِ شَحْمٍ كانَ قَبْلَ ذَلِكَ، ومثلُه سَمِنَتْ على عُسُنٍ .

إنها لَذاتُ بُرايَةٍ وهو الشحمُ واللحمُ .

بعيرٌ أَهْبَرُ وهَبِرٌ كثيرُ اللحمِ ،وناقَةٌ هَيْراءُ وهَبِرَةٌ وعلى مثالِه جملٌ أَوْبَرُ ، ووبِرٌ كثيرُ الوَبَرِ .

المِشْيَاطُ : السريعةُ السمنِ .

ناقةٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ : [أيْ ذاتُ] (٢) سمَنٍ ،وذاتُ نِقْيٍ، وهي مُنْقِيَةٌ ، وهو الشَّحْمُ والمُخُّ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكلت من الغريب ١٥٤ / ب .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (عجم) . وفي الغريب ١٥٥ / ب (ذات معجمه وذات سمن) .

الدَّوْسَرَةُ : العَظيمَةُ ، ومثلُه العُذافرَةُ .

الشَّغا[ميمُ : الطوالُ] (١)

والشَّمَرْدَلَةُ : الحسنةُ .

[المَدْمُومُ :] (٢) المُمْتَلِيءُ شَحْماً .

المُجَفْرَةُ : العظيمةُ الجَوْفِ .

الكَهَاةُ والخُلالَةُ : [العَظيمةُ .] (٣) .

ومن نعوتها في سيرها : (٤)

[٣٤٤] [المَطِيَّةُ](٥)التي تَمُدُّ في سَيْرِها مأخوذٌ من المَطْوِ ، يقال فيه/مَطَتْ تَمْطُو ومنه قيل : يَتَمَطّى(٦)أيْ يتمدَّدُ . امْتَطَيْتُها اتخذتُها مَطِيَّةً .

والمُنَوَّمَةُ : التي قَدْ عُلِّمتِ المَشْيَ .

والقَضِيبُ : التي لَمْ تَمْهَرِ الرياضةَ .

والعَسيرُ : التي اعْتُسِرَتْ من الإبلِ فرُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ (٧) قَبْلَ ذلك .

والضَّابِعُ : التي تَرْفَعُ ضَبْعَها في سَيْرِها .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٥ / أ .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٥ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكلت من الغريب ١٥٥ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في سيرها ١٥٥ / أ .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٥ / أ .

(٦) ومنه قوله تعالى (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) أي يتبختر ويمد يديه في المشي ، والتمدد مثله . انظر اللسان (مطا) .

(٧) في الأصل (تلبن) بالباء والتصويب من اللسان (عسر) .

والخَنُوفُ : اللينةُ اليَدَيْنِ في السيرِ، ويكونُ الخِنافُ أيضاً في العُنُق ، وهو أنْ تُميلَهُ إذا مُدَّ بزِمامِها .

والعَصُوفُ : السريعةُ ، ومثلُها الشَّمْعَلُ والعَيْهَلُ والفَاسِجُ والهَمَاذِيُّ من النوقِ أيضاً بغيرِ هاء وكذلك البعير .

والشَّمَيْذَرَةُ : السريعةُ ، [والبعيرُ شَمَيْذَرٌ] (١) .

الهَوْجَاءُ : التي كأنَّ بها هَوَجاً من سُرْعَتِها، والهَوْجَلُ مثْلُها، وإنّما قيلَ هَوجَلَ للأرض [المُنْحَرِفة](٢) التي (٣)تأخذُ مرةً كذا ومرةً كذا .

الرَّوْعَاءُ : الحَدِيدةُ الفؤادِ وهي من النِّساء التي تَروُعُ الناسَ [بجمالِها] (٤) كالرجلِ الأَرْوَع .

والحَاتِكَةُ : التي تُقَارِبُ الخَطْو .

والرَّاتِكَةُ : التي تَمْشي وكأنَّ برجلَيْها قَيْداً، وتَضْرِبُ بيدَيْها.

والزَّحُوفُ [والمِزْحَافُ] (٥) فيها التي تجرُّ رجلَيْها إذا مَشَتْ .

والرَّحُولُ : التي تصْلُحُ لأنْ تُرْحَلَ .

[الشِّمْلالُ] (٦) : الخفيفةُ ، وكذلك الشِّمالُ .

[والشِّمِلَّةُ] : (٧) السريعةُ ، وكذلك الذِّعْلِبَةُ ، [والهَمَرْجَلَةُ](٨) واليَعْمَلَةُ والشَّوَشَّاةُ والمِزَاقُ ونحوها .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٥ / ب .

(٢-٣) في الأصل (وانما قيل للارض هو جل التي تأخذ)،وفي الغريب ١٥٥ / أ مثلها إلا أنه قال : (. . تأخذ مرة هكذا . .) ، وما أثبتناه يخلص العبارة من اضطرابها . وانظر المخصص ٧ / ١٢٢ ، واللسان (هجل) .

(٤) زيادة ليست في الأصل من المخصص ٧ / ١٢٣ .

(٥ - ٦ - ٧ - ٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٥٥ / ب .

رَزَفَتِ الناقةُ أسرعتْ وأَرْزَفْتُها أنا أَخْبَبْتُها .

[٣٤٥] الأَجُّ : / السرعةُ ، وقد أَجَّ يَؤُجُّ (١) أَجّاً .

العَيْهَمُ : السّريعةُ : وكذلك الشِّمرية ، والمَيْلَعُ [السريعةُ](٢) والمَلْعُ : السرعةُ .

والعَجْرَفيّةُ : التي لا تَقْصِدُ في سَيْرِها من نَشَاطِها.

الوَخْطُ : السُّرْعَةُ .

والعرَضْنَةُ : الاعْتراضُ في السّيرِ منَ النّشاطِ .

العُرْضِيّةُ (٣) : الاخْتِيالُ .

والتّعَمُّجُ : التّلَوِّي .

العَيْرانةُ (٤) : شُبِّهَت بالعِيرِ .

والتَخْويدُ : سرعةُ السيرِ ، والإجْمَارُ مثلُه .

الهَمَلّعُ : السَّريعُ .

النّاعِجَةُ : البيضاءُ ويقالُ هي التي يصادُ عليها نِعاجُ الوحشِ .

والسّعْمُ : السّيْرُ ، سَعَمَ يَسْعَمُ (٥) .

---

(١) في الأصل (يأج) والتصويب من اللسان (أجج) ، وفي الغريب ١٥٥ / ب كما أثبتنا .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٥٥ / ب .

(٣) والناقة العرضية التي لم تذل كل الذل ، ورجل عرضي فيه عجرفية ونخوة وصعوبة . اللسان (عرض)

(٤) العيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ، وقيل شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها ، وقيل : هي الصلبة تشبيهاً بعير الوحش ، وهو الحمار الوحشي .

(٥) في اللسان (سعم) السعم : سرعة السير والتمادي فيه ، وقيل السعم : ضرب من سير الابل .

ناقةٌ مُهْجِرةٌ فائقةٌ في السَّيْرِ والشَّحْمِ .

ويقال في قلة لحومها : (١)

الحُرْجُوجُ : الضَّامِرَةُ والحَرَجُ مِثْلُها ، والحَرْفُ ، ويقال شُبِّهَتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، ويقالُ المهزولةُ والرَّهْبُ مثلهُ .

والرَّهيشُ : القَليلَةُ اللحمِ في الظهرِ ، وكذلك اللَّحِيبُ .

والشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ ضُمْراً ، والسِّنَادُ مثلُهُ .

الرَّاهِنُ : المَهْزُولُ مِنَ الإبلِ والنَّاسِ ، قالَ : (٢)

إِمَّا تَرَيْ جِسْمي خَلاً قَدْ رَهَنْ
هُزْلاً وما مَجْدُ الرجالِ في السِّمَنْ

الرَّازِمُ : التي لا تتحرَّكُ هُزالاً ، وقد رَزَمَ يَرْزِمُ رُزاماً ، ونحوه الرَّازِحُ والماقِطُ ، [مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً] (٣) والمُرِمُّ : الناقةُ التي بها شيءٌ منْ نِقْيٍ ، وهو الرِّمُّ .

المُرَائِسُ والرَّؤُوسُ : الذي لَمْ / يَبْقَ له طِرْقٌ إلا في رَأْسِهِ. [٣٤٦]

مالُ بني فلان رَجَاجٌ : إذا رَزَمَ فَلَمْ يتحرَّكْ هُزالاً (٤) .

بَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيساً : إذا دَخَلَ في السُّلامَى والعَيْنِ فذهَبَ ، وهو آخرُ ما يَبْقَى .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في قلة لحومها ١٥٦ / أ .
(٢) البيت غير منسوب في المصادر التي وجدناه بها .
وهو في الغريب ١٥٦ / أ واللسان والتاج (رهن) .
(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٥٦ / أ .
(٤) الرجاج ، بالفتح : المهازيل من الناس والإبل والغنم . اللسان (رجج) .

[نَخَص] (١) لَحْمُ الرجلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ كِلاهُما هُزِلَ .

فإن هُزِلَتْ من السَّيْرِ قيل: طَلَحْتها وحَسَرْتها وأَرْذَيْتها هذه وحدها بالألف . وأَنْضَيْتها فهي مُنْضَاةٌ ، وهي نِضْوَةٌ وهو نِضْوٌ ، والنِّقْضُ مثلُه ، أَحْرَثْتها مثلُه في السَّيْرِ .

الحِدْبَارُ : المُنْحَنِيَةُ من الهُزالِ .

مَسَخْتُها أَمْسَخُها (٢) إذا أَهْزَلْتُها وأَدْبَرْتُها.

المُحْنِقُ : القليلُ اللحمِ ، والمُقْوَرُّ واللاَّحِقُ مثلُهُ .

والبلْوُ: المهزولُ الذي قد بلاهُ السفرُ .

والشَّنُونُ : الذي لَيْسَ ، بمَهْزولٍ ولا سَمينٍ .

والزَّاهِقُ : (٣) السمينُ ، ومثلُه الزَّهِمْ .

اللَّحْمُ الزَّيَمُ : المُتَفَرِّقُ ولَيْسَ بمُجْتَمِعٍ في مكانٍ فيَبْدُنَ .

والسِّنَادُ : الضَّامِرُ .

والنَّحْضُ اللَّحْمُ ومِنْه قِيلَ : مَنْحُوضٌ وهو الذي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ .

واللَّكِيكُ : للصُّلْبِ من اللَّحْمِ ، والدَّخِيسُ مِثْلُهُ .

---

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٥٦ / ب .

(٢) في الغريب ١٥٦ / أ (مسحت الناقة ومسختها) بالحاء والخاء وكذلك في اللسان (مسح) .

(٣) الزاهق السمين والمهزول انظر المخصص ٧ / ٧١ ، ٧٤ .

والرِّبَالَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وهو رَبِلٌ [أَيْ] (١) كَثِيرُ اللَّحْمِ .

ومن نعوت ذكورها : (٢)

العِرْبَاضُ : وهو البعيرُ الغَلِيظُ الشديدُ ، ومثلُه العِرَبْضُ .

والدِّرْفَاسُ والدِّرَفْسُ . والذَّفِرُّ : العظيمُ ، وهو العُراهِمُ [والجُرائِضُ] (٣) والعَدَبَّسُ واللَّكَالِكُ .

المُنُوَّقُ : المُذَلَّلُ ، وهو المُعَبَّدُ والمُخَيَّسُ والمُدَيَّثُ.

القَبِسُ : البعيرُ / السريعُ الإلْقَاحِ ، قَبِسَ قَبَساً . [٣٤٧]

والطَّاطُ : الهائِجُ ، طاط يَطَاطُ طُوطاً ، ويقال هو الذي يَطِيطُ يعني يَهْدِرُ في الإبلِ ؛ فإذا سَمِعَتْ صَوْتَهُ ضَبِعَتْ وليس هذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

القَطِمُ : الهائِجُ .

المُعِيدُ ، بالياء ، الذي قد ضَرَبَ في الإبلِ مَرَّاتٍ .

المُسْتَشِيرُ : (٤) الذي يعرفُ الحاملَ مِنْ غيرِها ، وأنشدَ :

أَفَزَّ عَنْها كلَّ مُسْتَشِيرِ (٥)

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٥٦ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب نعوت الذكور من الابل ١٥٦ / ب

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٥٦ / ب وفيه (الجرايض) والتصويب من اللسان (جرض) .

(٤) في الأصل (المشير) والتصويب من اللسان (شور) ، وهو في الغريب ١٥٧ / أ كما أثبتنا .

(٥) الرجز غير منسوب في المصادر التي وجدناه بها . ومشير مفعيل من الأشر ، وهو البطر ، أو أشد البطر .

والشطران في الغريب ١٦٥ / أ والمخصص ٧ / ١١ واللسان (شور) .

وكُلُّ بَكْرِ داعرٍ مِئْشِيرِ

وهو مِفْعِيل من الأَشَرِ .

فَحْلٌ غُسْلَةٌ (١) وهو الذي لا يُلْقِحُ .

والمُسْتَشِيرُ : السمينُ ، وكذلك المُسْتَشِيطُ .

جملٌ عَيَايَاءُ : وهو الذي لا يَضْرِبُ .

والهِطْلُ : البعيرُ المُعْيِي (٢) .

المُوقَّعُ : الذي به آثارُ الدَّبَرِ .

الأَثْيَلُ : العظيمُ الثيلِ ، وهو وِعاءُ قَضِيبِهِ .

والقَرِدُ : ذو الحَلَم (٣) .

والظَّعُونُ : الذي يُعْتملُ ويُحْمَلُ عليه .

الأَحْسَبُ : الذي فيه سوادٌ وحمرةٌ أوْ بياضٌ (٤) ، والأَكْلَفُ نحوه .

النَّاضِحُ : الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ ، والأُنْثَى نَاضِحَةٌ .

المُلْبِدُ : الذي يَضْرِبُ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فيُلْصَقُ بهما تَلَطُه (٥) وبَعْرُهُ ، والمُلْبِدُ أيضاً اللاَّصِقُ بالأَرضِ .

---

(١) في الأصل (عسلة) بالعين ، والتصويب من اللسان (غسل) .

(٢) في الأصل (المعي) والتصويب من اللسان (هطل) .

(٣) في الغريب ١٥٧ / أ (والقرد والحلم الذي به القراد والحلم) وفي اللسان (حلم) (الحكمة الصغيرة من القردان وقيل الضخمة منها . الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قمقامة ، ثم يصير حمنانة ، ثم يصير قرادة ، ثم حلمة) وعلى هذا فعبارة الغريب أوفى بالمعنى .

(٤) كذا في الأصل وفي الغريب ١٥٧ / أ (الأحسب : الذي فيه سواد وحمرة وبياض) .

(٥) التلط : سلحه إذا كان رقيقاً . اللسان (ثلط) .

الفَنِيقُ : الفحلُ .

والسَّحْبَلُ والهِبِلُّ/والسَّبَحْلُ والقِنْعاسُ والمُكْدَمُ والوَهْمُ [٣٤٨]
والجُرْشُعُ : العظيمُ .

المَشُوفُ : الهائجُ ، وبعضُهم يقولُ المسوفُ ،وحفظُ أبي عبيدٍ معجمةٌ وهو أَشْبَهُ (١) .

الغَوْجُ : العَرِيضُ الصَّدْرِ .

الصَّرْصَرانِيّاتُ(٢)الي بَيْنَ البَخاتِيِّ والعِرابِ ويقالُ الفَوالِجُ.

والعَشَمْشَمُ : الشديدُ العظيمُ .

جَمَلٌ جُرَاهِمُ وعُراهِمُ وعُراهِنُ (٣) أَيْ عظيمٌ .

وقُصَاقِصٌ : شديدٌ . والثِّقالُ : [البَطِيءُ] (٤) .

المُدَفَّأَةُ(٥): الكثيرةُ الأَوْبارِ،والمُدْفِئَةُ الكَثِيرةُ لأنَّ[بعضَها] يُدْفِيءُ (٦) بعضاً بأنْفاسِها .

والمُؤَنَّفَةُ : الي تَتَبَّعُ أَنْفَ المَرْعَى .

---

(١) في الغريب ١٥٧ / ب (قال أبو عبيد المشوف بالشين والسين جميعاً ، وأكثر حفظي بالسين ، قال الطوسي : وقرأه غير مرة بالشين) .

(٢) وقيل : هي إبل نبطية . والفوالج ، واحدها الفلج والفالج البعير ذو السنامين اللسان (فلج) .

(٣) في الأصل (جراهم عراهم عراهن) والزيادة والتصويب من اللسان (جرهم ، عرهم ، عرهن) ، وفي الغريب ١٥٧. ب كما أثبتنا .

(٤) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٥٧ / ب وانظر اللسان (ثفل) .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الكثرة من الابل ١٥٧ / ب .

(٦) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٥٧ / ب

[والجَلَدُ] (١) : الكِبارُ التي لا صِغارَ فيها .

والأَسافِلُ : صِغارُها .

والمُوَبَّلَةُ : التي للقِنْيَةِ .

والنَّزائِعُ : الغَرائِبُ التي تُنُقِّذَتْ من أَيْدي الغُرَباءِ .

المُقْتَرِفَةُ المُسْتَجِدَّةُ .

والهَطْلَى : التي تَمْشِي رُوَيْداً ، وقال : (٢)

أَبابِيلِ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَلِ (٣)

والمَباهِيلُ : التي لا صِرارَ عَلَيْها ، ومُبْهَلَةٌ أيضاً وبُهَّلٌ وواحدتُها بَاهِلٌ ومُبْهَلَةٌ .

المَناسِيفُ : التي تأْخُذُ الكَلأَ بِمُقَدَّمِ أَفْواهِها .

الشَّرَطُ : شِرادُ الإِبلِ ، والشَّوَى مثلُهُ .

---

(١) في الأصل (الحاشية) وفي الغريب ١٥٧ / ب (الحاشية الصغار التي لاكبار فيها ، والجلد الكبار التي لا صغار فيها) ويبدو أن هناك سقطاً سها الناسخ عنه .

(٢) هو القتال الكلابي ، وهو عبد الله بن المضرحي بن عامر ويكنى أبا المسيب ، وقيل هو عباد بن مجيب بن المضرحي ، والقتال لقب غلب عليه لتمرده وفتكه ، وهو شاعر وفارس .

ترجمته في : ألقاب الشعراء ٣١٢ ، وكنى الشعراء ٢٩٥ ، والشعر والشعراء ١٦٥ — ١٦٦ ، والأغاني ٢٠ / ١٥٨ — ١٦٦ ، والمؤتلف ١٥٨ .

(٣) عجز بيت له وتمامه :

وآنست حيا بالمطالي وجاملا أبا بيل هطلى من مراح ومهمل

المطالي : أرض واسعة معروفة . الجامل : القطيع من الجمال ، وقيل الحي العظيم . أبابيل : جماعات من ههنا ، وجماعات من ههنا . الهطلى : التي تمشي رويداً ، وهي المهملة أيضاً . وروايته في الديوان (... هطلى بين راع ومهمل). والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٧٣ — ٧٦ ق ٣١ / ٨ ، وعجز البيت في الغريب ١٥٧ / ب والمخصص ٧ / ١٣٤ .

والرُّعَاوَى : التي يُعْتَملُ عَلَيْها .

الدَّرْواسُ : العِظَامُ .

المَدَاقِيعُ التي تأكُل النبتَ حتى تُلْصِقَهُ بالأرضِ ، والدَّقْعاءُ الأرضُ . .

والأَطْلاقُ : التي / لا عُقُلَ عَلَيْها، والأعْطَالُ : التي لا [٣٤٩] أَرْسانَ عَلَيْها .

والمُكْرَبَاتُ : التي إذا اشْتَدَّ البردُ جاؤُوا بها إلى أبوابِهم حتى يُصِيبَها الدخانُ فتدْفأَ .

الإبِل الأُبَّلْ : المُهْمَلَةُ .

الجَرَاجِبُ (١) والعَلاكِمُ والجِلَّةُ والجَرَاجِرُ : العِظَامُ ، واحدَتُها جُرْجُورٌ ، والجُرُجُورُ : جماعةُ [الإبِلِ] (٢)

فإن كانت كثيرة : (٣)

فالذَّودُ ما بين الثلاثة إلى العشرة، والصِّرْمَةُ مابَيْن العَشَرة إلى الأَرْبَعين. والحُدْرَةُ (٤) والجِزْمَةُ نحو الصِّرْمة، ومثلُه القِصْلَةُ(٥) .

فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ والعَكَرَةُ والعَرْجُ إلى مازادتْ.

---

(١) في الأصل (الجواجب) وكذلك في الغريب ١٥٨ / أ والتصويب من اللسان (جرجب) .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٥٨ / أ

(٣ يقابله في الغريب باب أسماء الإبل الكثيرة ١٥٨ / أ

(٤) في الأصل (الجدرة) بالجيم ، والتصويب من اللسان (حدر) وفي الغريب ١٥٨ / أ كما أثبتنا .

(٥) في الأصل الفضلة) والتصويب من المخصص ٧ / ١٢٩ واللسان (قصل) وفيه : القصلة والقصلة .

والهَجْمةُ أوَّلُها الأربعون إلى مازادتْ .

وهُنَيْدَةُ المائةُ فقط ، فإذا كثرت فهي الدَّهْدَهَانُ (١) قال : (٢)

ونِعْمَ ساقِي الدَّهْدَهَانِ ذي العَدَدْ (٣)

والكَوْرُ : الكثيرةُ العظيمةُ ، ومثلهُ العَجَاجَةُ والعَكَنانُ والعكْنَانُ والجَلْمَدُ والخِطْرُ ، وجمعهُ أخْطَارٌ .

فإذا كانتِ الإبلُ رِفَاقاً(٤)ومعها أهلُها فهي الرَّطَانَةُ والرَّطُونُ ، والطَّحَانَةُ والطَّحُونُ .

الحَوْمُ : الكثيرُ . والأَزْفَلَةُ : الجماعةُ وكذلك البَرْكُ والبُرُوكُ .

ومن أسماء خلقها (٥) :

العُجَاوَةُ والعُجايَةُ لغتان ، وهما قدرُ مُضْغةٍ مِنْ لَحْمٍ تكونُ موصُولةً بعَصَبَةٍ تنْحَدِرُ من رُكْبَةِ البعيرِ إلى الفِرْسِن ، ويقالُ : العُجَايَةُ عصبةٌ في باطنِ يَدِ الناقةِ وهي مِنَ الفِرْسِنِ مُضَيْغَةٌ /. [٣٥٠]

---

(١) في الأصل (الدهدان) والتصويب عن المخصص ٧ / ١٣٠ واللسان (دهده) وفي الغريب ١٥٨ / أ . كما أثبتنا ، وفي اللسان (دهده) الدهداه والدهدهان والدهيدهان الكثير من الابل والدهدهان الكثير من الابل .

(٢) الرجز للأغر ، كما في اللسان ، ومن يقال له الأغر كثيرون ، منهم الأغر بن عبد الله بن الحارث من بكر ، ومنهم الأغر بن مأنوس من بكر أيضاً ، ومنهم ابن السليك بن حنظلة ... انظر المؤتلف والمختلف ٤٠ ، ٤١ .

(٣) قال في اللسان (دهده) وأنشد أبو زيد في كتاب حيله ومحالة للأغر :

لنعم ساقي الدهدهان ذي العدد
الجلة الكوم الشراب في العضد .

والجلة : المسان من الابل . الكوم ، جمع أكوم وكوماء : العظام الأسنمة . والشراب : جمع شارب وعضد الحوض : من إزائه إلى مؤخره .

والشاهد في الغريب ١٥٨ / أ والمخصص ٧ / ١٣٠ ، ومع آخر في اللسان (دهده) .

(٥) يقابله في الغريب باب أسماء ما في الابل من خلقها ١٥٨ / ب .

والحَصِيران : (١) الجَنْبان ، والصُّقْلُ : الجَنْبُ .

المُجْمِراتُ : الأَخْفافُ الشِّدادُ .

والسُّلامَى : عِظامُ الفِرْسِنِ كُلُّها . .

والبَخَصَةُ : لحمُ أسْفلِ خُفِّ البعيرِ .

والأَظَلُّ : ما تَحْتَ المَناسِمِ ، والمَساعِرُ (٢) : آباطُ الإبلِ ومارِقٌ منها .

والحُرُودُ : مَبَاعِرُها ، واحدُها حِرْدٌ .

القَطِنَةُ : مثلُ الرمّانَةِ تكونُ على كَرِشِ البَعِيرِ . وأما ملاطاه فَكَتِفاهُ (٣) .

السَّحْرُ والسَّلْقُ أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها.

والعَسِيبُ : (٤) عَسِيبُ الذَّنَبِ .

والشَّاكِلَةُ : عندَ الجَنْبِ .

والذِّيبانُ : بقيةُ الوبرِ وهو واحدٌ ، ويقالُ الذِّيبانُ الشَّعَرُ على عُنُقِ البعيرِ ومِشْفَرِهِ .

وفي النُّوقِ القَادِمَانِ : وهما الخِلْفانِ . .

---

(١) في الأصل (الحصيران) تكررت مرتين .

(٢) في الأصل (الشاعر) والتصويب من اللسان (سعر) .

(٣) في الأصل (وأما ملاطيه فكتفاه) وفي الغريب ١٥٨ / ب والمخصص ٧ / ٥٠ (ابناملاطيه كتفاه) ، والصواب أن تكون عبارة الأصل كما أثبتنا ، أو أن تكون كعبارة الغريب والمخصص .

(٤) العسيب : عظم الذنب .

والضرَّةُ وهي التي لا تخلُو من اللبنِ .

والتّوادي : واحدتُها تَوْدِيةٌ ، وهي الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلى خِلْفِها إذا صُرَّتْ . والصِّرارُ : الخَيْطُ الذي يُشَدُّ به (١) .

المَهْبِلُ : أقصى الرَّحِمِ .

والحَيْفُ : الضَّرْعُ . والحالِقُ : الضَّرْعُ وجمعُه حُلَّقٌ وحَوالِقُ ، قالَ الحطيئةُ :

لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شَكِراتِ (٢)

يعني : مُمْتَلِئة من اللبن .

الرُّحْبَيَان : مَرْجِعُ المِرْفَقَيْنِ . وإنما يكُونُ النّاحِزُ (٣) في الرُّحْبَيَيْن . / [٣٥١]

العَواهِنُ : عُرُوقٌ في رَحِمِ الناقةِ .

المَقَدُّ : أَصْلُ الأُذُنِ .

---

(١) به : الضمير يعود إلى الخلف ، أي يشد بالصرار خلف الناقة ، والخلف الضرع أو حلمته

(٢) عجز بيت له من قصيدة يهجو بها قومه ، وتمامه :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتها شكرات

الأماليس : الأرض لا تنبت . الحلق ، جمع حالق ، وهو الضرع . الشكرة : الممتلئة الضرع . الضرة : أصل الضرع . يقول : على سوء المرعى أصبحت ممتلئة الضروع ورواية الديوان (وإن لم يكن إلا الصحاصح روحت محلقة ..) وفي الأصمعي (وإن لم يكن .. بها حالقاً ...) .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٣٣٢ – ٣٤١ ق ٨٩ / ١٤ والبيت عند الاصمعي ٨٧ ، وعجزه في الغريب ١٥٩ / أ والمخصص ٧ / ٥٠ والبيت في المخصص ٧ / ٣٤ واللسان (ملس . شكر) .

(٣) الناحز : داء يصيبها .

القَيْنَانِ : موضعُ القيْديْن منه .

ومن نعوت صغارها(١) :

الحَاشِيَةُ : صغارُ الإبلِ ، والدَّهْداهُ والفَرْشُ والشَّوَى كُلُّها الصِّغارُ .

والإفالُ : (٢) بَنَاتُ المخاضِ منها فما فَوْقَها ، واحدُها أَفِيلٌ والأنثى أَفِيلَةٌ .

القَعُودُ : ما اقْتُعِدَ فرُكِبَ .

جَوَلانُ المالِ : صِغَارُه ورَدِيُّهُ .

العَجِيُّ ، مثالُ فَعِيل : الفَصِيلُ تموتُ أُمُّهُ فيُرْضِعُهُ صاحِبُهُ ويقومُ عَلَيْهِ ، قال :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجَايَا كُلُّهَا إلا قَلِيلا (٣)

غَوِيَ الفصيلُ يغْوِي غَوىً : إذا شَرِبَ اللبنَ حتى يتخثَّرَ ، ومثلُه دَقِيَ دَقْياً ، وطَنَخَ طَنَخاً ، وأَخِذَ أَخَذاً إذا أكثرَ حتى يفْسُدَ بطنُهُ ويبْشَم .

أدْرَمَتِ الإبلُ للإجْذاعِ : إذا ذهَبَتْ رَوَاضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها .

---

(١) يقابله في الغريب باب نعوت صغار الإبل ١٥٩ / أ

(٢) هي الإفال والأفائل . انظر اللسان (أفل) .

(٣) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها . وعداني : شغلني وصرفني . البهم : صغار الضأن والمعز والإبل .

والبيت في الغريب ١٥٩ / ب والمخصص ٧ / ١٣٨ واللسان (بهم ، عجا عدا) والتاج (عجا) .

وأَفْرَتْ للإِنْشاءِ (١) إفْراراً .

وأَهْضَمَتْ للإِرْباعِ والإِسْداسِ جميعاً وكذلك الغَنَم .

[٣٥٢] القِرْمِلُ : الصغيرُ من الإبلِ ، ومثله / الحَجَلُ الصغارُ .

رِجْلُ الغُرابِ : ضَرْبٌ من صَرِّ الإبلِ لا يَقْدِرُ الفصيلُ على أَنْ يَرْضَعَ معه ، ولا يَنْحَلِ .

ومن أصواتها (٢) :

غَطَّ البعيرُ يغِطُّ غَطِيطاً : إذا هَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ [فإن لم يكنْ في الشقشقةِ فهو هَدِيرٌ](٣) ، الناقةُ تَهْدُرُ ولا تغِطُّ لأنّه لا شِقْشِقَةَ لَها.

ويقال أَرْزَمَتِ الناقةُ وهو صَوْتٌ تُخْرِجُه من حَلْقِها لا تَفْتَحُ به فاهَا ، والاسمُ منه الرَّزَمَةُ ، وذلك على ولدِها حين تَرْأَمُه .

والحَنِينُ : أَشَدُّ مِنَ الرَّزَمةِ .

الأَزْيَمُ والأَسْجَمُ والصَهْمِيمُ الذي لا يَرْغُو .

التَّزَغُّمُ والبُغَامُ والكَشِيشُ من الرُّغاءِ ، والجَرْجَرَةُ الصوتُ ، وقد جَرْجَرَهُ .

يقالُ لكلِّ ذي خُفٍّ في صوته إذا بَدَأَ البُغَامُ ، وذلك لا يُقَطِّعُهُ ولا يَمُدُّه وقد بَغَمَتِ الناقةُ تَبْغَمُ ، فإذا ضَجَّتْ قيلَ : رَغَتْ تَرْغُو ، فإن طَرَّبَتْ في أَثَرِ ولدِها قيلَ : حَنَّتْ تَحِنُّ ، فإن مَدَّتْ حَنِينَها

---

(١) في الأصل (للاشاء) والتصويب عن اللسان (فرر) وفي الغريب ١٥٥ /ب كما أثبتنا .

(٢) يقابله في الغريب باب أصوات الإبل ١٥٩ / ب

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٥٩ / ب ، وهو سقط . وانظر اللسان (غطط) .

قيل : سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْراً ، فإن مَدَدْتَ الحَنِينَ على جهةٍ واحدةٍ قيلَ : سَجَعَتْ .

فإذا بَلَغَ الذَّكَرُ من الإبِلِ الهَدِيرَ فأوَّلُهُ الكشِيشُ ، وقَدْ كشَّ فإذا ارْتَفَعَ قليلاً قيل كَتَّ يكُتُّ كَتِيتاً ، فإذا أَفْصَحَ بالهَدْرِ قيل : هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيراً ، فإذا / صَفَا صَوْتُهُ ورَجَّعَ قيلَ : قَرْقَرَ قَرْقَرَةً ، فإذا هَدَرَ هَدِيراً كأنه يَقْصُرُه (١) قيلَ : زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً . (٢) فإن زَجَرْتَ البعيرَ قلتَ : [٣٥٣]

حَوْبَ (و) (٣) حَوْبُ ، وللناقةِ حَلْ [جَزْمٌ] ، وحَلِ ، وحَلِيْ لاحَلِيتِ (٤) .

ويقال حَوَّبْتُ بالإبِلِ من الحَوْبِ .

فإنْ دعوتَها إلى الماءِ قلت : جَوْتَ جَوْتَ قال : (٥)

كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظِّماءَ الصَّواديَا (٦)

---

(١) كذا في الأصل وفي الغريب ١٦٠ / أ ، وفي المخصص ٧ / ٧٧ واللسان (زغد) « يعصره » .

(٢) يقابله في الغريب باب الصوت بالإبل ١٦٠ / ب .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٦٠ / ب والمخصص ٧ / ٧٠ واللسان (حلا) .

(٤) كذا في الأصل والغريب ١٦٠ / ب ، وفي اللسان (حلا) (.. وللناقة حل جزم وجلي جزم لا حليت وحل) يريد بالجزم جزم الحرف الأخير من الكلمة .

(٥) هو عويف القوافي ، واسمه عويف بن معاوية بن عقبة بن ثعلبة بن حصن وقيل : ابن عقبة بن عينية بن حصن من غطفان ، وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . ترجمته في ألقاب الشعراء ٣٠٩ .

(٦) عجزبيت لعويف وتمامه :

دعاهن رد في فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

قال صاحب الخزانة ٦ / ٣٢ (والبيت وقع في شعري شاعرين أحدهما عويف القوافي وهو المشهور ، والثاني وقع في شعر سحيم عبد بني الحسحاس » وقال : واختلف في معناه فقيل أراد بالردف تابعه من الجن والضمير في دعاهن: للقوافي =

وكان الكسائي ينشدُ هذا البيت من أجل نَصْبِ الجَوْتِ، [قال] : (١) أرادَ به الحكايةَ مع الألفِ واللامِ . (ويقالُ)(٢) عاجٍ (و) (٣) جاهٍ .

وإذا دَعَوْتَ لها بالنُّهوضِ مِنْ عَثْرَةٍ قُلْتَ : لَعاً . (٤)

ومن سيرها : (٥)

الاجْلِوَّاذُ والاخْرِوَّاطُ وهو المَضاءُ والسرعةُ في السَّيْرِ .

والتَّشْنِيعُ : التَّشْمِيرُ ، شَنَّعتِ الناقةُ .

والإعْصافُ : الإسْراعُ .

والسَّدْوُ: ركوبُ الرأسِ في السيرِ ، ومنه زَدْوُ(٦) الصَّبِيانِ بالجَوْزِ ، والانْدِلاثُ مثلُه ، ومنه ناقةٌ دِلاثٌ .

والتَّجْلِيحُ : السيرُ الشديدُ .

والطَّرُّ : الطَّرْدُ ، وطَرَرْتُ الناقةَ أَطُرُّها .

= أي دعا شيطان القوافي ،والردف ، بالكسر ، في الأصل المرتدف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والارعواء : النزوع عن الجهل . والصوادي ، جمع صادية ، من العطش ، وقيل معناه أن رديفة لما دعا النساء اجتمعن كما لو دعا إلى الشرب الا بل الصادية . والبيت في شعر عويف المجموع (شعراء أمويون) قسم ٣ ص ١٥٤ وذكر منفرداً . وعجز البيت في الغريب ١٦٠ / ب والمخصص ٧ / ٨٠ ، والصحاح واللسان (جوت) والبيت في ابن يعيش ٤ / ٧٥ والخزانة ٦ / ٣٨١ .

(١) في الأصل (فإن أراد به ..) ولا معنى له ، والزيادة التي توجه العبارة من الغريب ١٦٠ / ب .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٦٠ / ب

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٦٠ / ب و المخصص ٧ / ٨٠ واللسان (عوج) .

(٤) في اللسان (لعا) (لعا : كلمة يدعى بها للعاثر ، معناها الا رتفاع) .

(٥) يقابله في الغريب باب سير الابل في السرعة ١٦٠ / ب

(٦) هو السدو والزدو ، وكذلك في الغريب ١٦٠ / ب

والأَلْبُ : الطَّرْدُ ، أَلَبْتُها آلِبُها أَلْباً .

والذَّوْحُ : السيرُ العنيفُ ، ذُحْتُها أَذُوحُها ذَوْحاً ، ومثلُه الطَّمْلُ ، طَمَلْتُها أَطْمُلُها طَمْلاً ، ومثلُه ذَأَيْتُها أَذْآها وأَذْؤُها ، والتَّقْتَقَةُ مِثْلُهُ .

والكَدْسُ : الإسراعُ / كَدَسَتِ ، الإبلُ تكْدِسُ كَدْساً ، ومثلُه التَّهْوِيدُ . [٣٥٤]

والبَزْبَزَةُ : الرَّهْوُ الخفيفُ ، رَهَتْ تَرْهُو .

والحَوْذُ والإحْواذُ والسَّنُّ والمُهاواةُ مِنَ السُّرْعَةِ .

والإسْآدُ : أن تسيرَ الابلُ الليلَ مع النهارِ .

الالْتِباطُ : أَشَدُّ الحُضْرِ ، ويقالُ : لَبَطْتُهُ لَبْطاً إذا صَرَعْتُهُ .

الأَلُّ : السرعةُ ، أَلَّ يَؤُلُّ (١) ، ومثلُه أَجَّ يَؤُجُّ أَجّاً (٢) ، ويَمَلُّ مَلاًّ (٣) ، ويَهْزَعُ ويَمْزَعُ ويَمْصَعُ (٤) كُلُّه السَّيْرُ السريعُ .

والنَّبْلُ : السيرُ الشديدُ ، قالَ :

(١ في الأصل (أل يأل) والتصويب من اللسان (ألل) وفيه أل يؤل ويئل .

(٢) في الأصل (أج يأج) والتصويب من اللسان (أجج) وفيه أج يؤج ويئج .

(٣) في الأصل (يصل صلا) بالصاد ، والتصويب من اللسان (ملل) وكما أثبتنا في الغريب ١٦١ / أ

(٤) في الأصل (يمرع) والتصويب من المخصص ٧ / ١٠٧ واللسان (مصع) وفي الغريب ١٦١ / أ كما أثبتنا .

لا تَأْوِيا للعيسِ وانْبُلاها (١)

لِبِشْسَما بُطْءٌ ولا تَرْعاها

القَبْضُ مِثْلُه قَبَضْتُها .

العُقْبَةُ الزَّمُوخُ : البعيدةُ (٢) .

الفَنُّ : الطَّرْدُ ، فَنَّها يَفُنُّها طَرَدَها .

المُواعَسَةُ : الإقْدامُ في السيرِ .

والنصُّ : السيرُ الشديدُ حتى يُسْتَخْرَجَ ماعِنْدَها ولهذا قيلَ نَصَصْتُ الإنسانَ إذا سَأَلْتَه عن الشيءِ . (٣) والنَّجْرُ (٤) : السيرُ الشديدُ ، نَجَرَ يَنْجُرُ وهو رجلٌ مِنْجَرٌ .

خَرَجْتُ أَنْقُثُ (٥) وأَنْتَقِثُ أيْ أُسْرِعُ .

ومن سيرها في اللين والرفق (٦) :

---

(١) الرجز لزفر بن الخيار المحاربي كما في اللسان والتاج .

والنبل : السير الشديد . ولا تأويا : أي لا ترحماها ، من أوى له إذا أشفق عليه . والرجز في الغريب ١٦١ / أ وتهذيب الألفاظ ٢٩٤ ونوادر أبي مسحل ٢٧١ ، ومقاييس اللغة (نبل) واصلاح المنطق ٢٥٨ والمخصص ٧ / ١٠٦ وأساس البلاغة (دلا) والصحاح (دلو) واللسان والتاج (نبل) .

(٢) في الأصل « البعيد » والتصويب من المخصص ٧ / ١١٩ وفي الغريب كما أثبتنا . والعقبة : قدر فرسخين ، وقيل الموضع الذي يركب فيه .

(٣) نصصت الإنسان : إذا سألته عن الشيء حتى تستقصي ما عنده . اللسان (نصص)

(٤) في الأصل كلها بالزاي (النجز .. نجز .. ينجز) والتصويب من اللسان (نجر) وفي الغريب ١٦١ / أ كما أثبتنا .

(٥) في الأصل (أنقت) بالتاء ، والتصويب من اللسان (نقث)، وفي الغريب ١٦١ / ب كما أثبتنا) .

(٦) يقابله في الغريب باب سير الإبل في اللين والرفق ٦١ / ب

التَّهْوِيدُ : الرِّفِيقُ .

والمَلْخُ : السيرُ السَّهْلُ ، ومنه قيلَ : امْتَلَخْتُ الشيءَ إذا سَلَلْتَهُ ، ومثلُه المَلْقُ .

والحَوْزُ : للرُّوَيْدِ ، يقالُ الحَيْزُ ، حِزْتُها أحِيزُها .

والدَّلْوُ : الرويدُ / دَلَوْتُها دَلْواً : [٣٥٥]

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وادْلُواها (١)

لِيَسْمَا بُطْءٌ ولا تَرْعَاهَا

والتَّطْفِيلُ : الرُّوَيْدُ ، طَفَّلْتُها وذلكَ إذا كانَ معها أطفالُها فَرَفَقُوا بها حتى يَلْحَقَها الأطفالُ .

الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ . .

البَسُّ والبَشْكُ ، بَسَسْتُ أَبُسُّ وبَشَكْتُ أَبْشُكُ (٢)

لا تَخْبِزا خَبْزا وبُسَّا بَسَّا (٣)

والخَبْزُ : السَّوْقُ الشديدُ والضَّرْبُ .

السَّهْوَةُ : اللينةُ السيرِ .

---

(١) الشطران في الغريب ١٦١ / ب والمخصص ٧ / ١٠٤ واللسان والتاج (دلا).

(٢) بشك الابل يبشكها بشكاً : ساقها سوقاً سريعاً ، وقيل البشك السير الرفيق. اللسان (بشك) .

(٣) الشطر غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها .

والخبز : السوق الشديد . والبس : السير الرفيق . وقيل البس : بس السويق ، وهو لته بالزيت أو بالماء . وفي اللسان (بسس) رواه أبو زيد وقال أن الراجز يخاطب لصين يأمرهما بلت السويق ، وترك المقام على خبز الخبز ... فهم على عجالة من أمرهم . وروايته في اللسان والتاج (خبز) (ونسانسا) بالنون . والنسن : السير اللين . والشطر في الغريب ١٦١ / ب والمخصص ٧ / ١٠٤ ومع ٣ أشطار ٧ / ١٢٧ ، ومع آخر في اللسان (خبز ، بسس) والتاج (خبز) .

والمُكَرِّي : اللَّيِّنُ البَطِيءُ ، قال القُطَامِيّ :

مِنْها المُكَرِّيّ ومِنْها اللَّيِّنُ السّادِي (١)

والدَّفِيفُ : اللَّيِّنُ ، دَفَّ يَدِفُّ دَفّاً ودَفِيفاً ، قالَ الحطيئةُ :

طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي (٢)

الحَوْزُ : اللَّيِّنُ ، والتَّنْسَاسُ : السيرُ الشديدُ .

ومن مختلف سيرها (٣) :

الأَزَابِيُّ : ضُرُوبٌ مختلفةٌ من السَّيْرِ ، واحدُها أُزْبِيٌّ ، ومثلُه الأَسَاهِيُّ والأَسَاهِيجُ .

والتَّبْخِيلُ : مشيٌ مختلطٌ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ .

والعَنَقُ والإِحْفَادُ دُونَ الخَبَبِ .

التَّأْوِيبُ : أَنْ تَسِيرَ النهارَ وتَنْزِلَ الليلَ .

---

(١) عجز بيت للقطامي من قصيدة طويلة يمدح بها زفر بن الحارث ، وتمام البيت :

وكل ذلك منها كلما رفعت منها المكري ومنها اللين السادي

المكري : البطيء . السادي : الذي فيه اتساع خطو مع اللين .

روايته في الديوان (.. كلما رفقت) .

والقصيدة في ديوانه ٧٨ – ٨٣ ق ١٠ / ١٨ وعجز البيت في الغريب ١٦١ / ب ، والبيت في مجالس ثعلب ١٠ / ٥٧٨ واللسان (سدا) ، وعجزه في المخصص ٧ / ١٢٨ في الأصل (الدفيف) .

(٢) عجز بيت من قصيدة له هجا بها الزبرقان ، وتمام البيت :

وقد نظرتكم اعشاء صادرة للخمس طال بها حوزي وتنساسي

نظرتكم : ارتقبتكم . اعشاء ، جمع عشاء وهو عشاء الإبل . التنساس : العطش .

روايته في الأصمعي (اتياء عاشية) وفي اللسان (نظرتكم ايتاء صادرة) وايتاء : يعني ابطاء . والقصيدة في ديوانه٢٨٣ – ٢٩٣ق ٥/٧١ وقسيم البيت في الغريب ١٦١ /ب والبيت عند الاصمعي ١٠٧ ، وعجزه في المخصص ٧ / ١٠٣ ، ١٠٩ والبيت في اللسان (نسس) .

(٣) يقابله في الغريب باب ضروب مختلفة من سير الابل ١٦١ / ب

المُواضَخَةُ: (١) أنْ تَسيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ ، وليس هو بالشَّديد ، وكذلك هو في الاسْتِقاءِ ، يقالُ منه : أوْ ضَخْتُ له أي اسْتَقَيْتُ لهُ شيئاً قليلاً ، واسْمُ ذلك الشَّيْءِ الذي يُسْتَقَى الوَضُوخُ ، والمُواغَدَةُ(٢) مثل المُواضَخَةُ وقد تكونُ المُواغَدَةُ للنّاقةِ الواحدةِ ،لأنَّ إحْدَى رِجْلَيْها ويَدَيْها تُواغِدُ(٣)الأُخْرَى.

الهَرْجَلَةُ: الاخْتِلاطُ / في المَشْيِ ،وقَدْ هَرْجَلَتْ. المُواهَقَةُ [٣٥٦] كالمواغَدَةِ .

الهَيْسُ : السيرُ أيَّ ضَرْبٍ كانَ .

اسْتَوْأَرَتِ الإبِلُ : إذا تَتَابَعَتْ على نِفارِها .

اسْتَوْدَهَتِ الإبِلُ واسْتَيْدَهَتْ: إذا اجْتَمَعَتْ وانْساقَتْ، ومنه اسْتِيداهُ(٤) الخَصْمِ اذا غُلِبَ وانْقَادَ،يقالُ : اسْتَوْدَه واسْتَيْدَه (٥) .

الانْتِحاءُ في السيرِ : الاعتمادُ عَلى الجانبِ الأيسرِ ، ثم صارَ الاعتمادُ في كلِّ وجهٍ .

الهِرْبِذَى : (٦) مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الهَرابِذَةِ .

---

(١) في الأصل (المواضحة) كلها بالحاء والتصويب من اللسان (وضخ) .

(٢-٣) في الأصل (المواعدة) كلها بالعين والتصويب من اللسان (وغد) .

(٤) في الأصل (استيداء) والتصويب من اللسان (وده) .

(٥) في الأصل (استوأده واستيأده) وفي الغريب ١٦٢/ أبالهمز أيضاً ، والتصويب من اللسان (وده)

(٦) الهرابذة : المجوس ، وقيل عظماء الهند أو علماؤهم . والهربذي : مشية فيها اختيال كمشي الهرابذة وهم حكام المجوس .

الارْمِدادُ والارْقِدادُ : السرعةُ ، والانْجِذابُ : سرعةُ السيرِ والإغْذاذُ مثله .

العَنَقُ مِنَ السَّيْرِ المُسْبَطِرُّ ،

فإذا ارْتَفعَ عن العَنَقِ فهو التَّزَيُّدُ ، فإذا ارتفعَ فهو الذَّمِيلُ .

وإذا دَارَكَ المشيَ وفيه قَرْمَطَةٌ فهو الحَفْدُ ، وقد حَفَدَ يحْفِدُ ، فإذا ارتفعَ عَنْ ذلكَ قيلَ : دَأْدَأَ يُدَأْدِيءُ ، فإذا ارتفعَ عَنْ ذلك فَضَرَبَ بقوائمِهِ كُلِّها قيلَ مَرَّ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً وربعةً ، والرَّبعَةُ الاسمُ .

فإذا ضَرَبَ بقوائمِهِ كلِّها فتلك اللَّبَطَةُ ، ومَرَّ يَلْتَبِطُ .

فإذا لَمْ يَدَعْ جَهْداً قيلَ : تَشَغَّرَ تشغُّراً .

والادْرِنْفاقُ : السيرُ الشديدُ .

ومَلَعَ يَمْلَعُ ، والزَّلِيجُ والزَّلْجانُ السيرُ السريعُ . / [٣٥٧]

والنَّصْبُ : أَنْ يَسيرَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وهُو سَيْرٌ لَيِّنٌ ، وقَدْ نَصَبُوا .

والزَّفِيفُ مثلُ الذَّمِيلِ (١)

والهِزَّةُ : أَنْ تَهْتَزَّ المَوَاكِبُ .

---

(١) الذميل ضرب من سير الإبل ، وقيل هو السير اللين ما كان ، وقيل هو فوق العنق . اللسان (ذمل)

[والوَخَدانُ] (١) أنْ يَرْمِي بقوائِمِهِ كَمَشْيِ النَّعامِ .

والتَّخْوِيدُ : أنْ يَهْتَزَّ كأنَّهُ يَضْطَرِبُ .

والتَّوَهُّسُ : مَشْيُ المُثْقَلِ في الأرضِ

والرَّسِيمُ : فوقَ الذَّمِيلِ .

[والنَّصْبُ] (٢) والعَسْجُ والوَسِيجُ (٣) كلُّهُ مِنَ السيرِ .

مَرَّ يَمْتَلُّ ، والا[مْتِلالُ](٤) مَرٌّ سَهْلٌ سريعٌ ، ومَرَّ يتَغَيَّفُ .

ويقال في شد أداتها(٥) :

أبْطَنْتُ الناقةَ إبْطاناً : إذا شَدَدْتُ بِطانَها ، والإحْقَابُ مثلُه .

وألْبَبْتُها [باللَّبِبِ] (٦) [وأقْتَبْتُها] (٧) مِنَ القَتَبِ ، وأغْرَضْتُها بالغَرْضِ ، وأعْذَرْتُها بالعِذارِ وعَذَرْتُها .

أسْنَفْتُ البعيرَ إذا جَعَلْتُ لهُ سِنَافاً ، وذلك إذا خَمُصَ بطنُهُ واضْطَرَبَ تصْدِيرُهُ ، وهو الحزام ، شَدَدْتُ حَبْلاً مِنَ التَّصْدِيرِ ثم تقدّمه حتى تَجْعَلَهُ من وراء الكِرْكِرَةِ فيثْبُتُ التَّصْدِيرُ في موضعه فذلك الحَبْلُ هو السِّنَافُ .

وأخْلَفْتُ عَنِ البَعِيرِ ، وذلك إذا أصَابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ

(١-٢) مطموسة في الاصل أكملت من الغريب ١٦٢/ب

(٣) يقال العسج والعسيج والوسج والوسيج ضربان من سير الابل . انظر اللسان (عسج ، وسج) .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٢ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب شد أداة الإبل عليها ١٦٢ / ب

(٦) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٦٢ / ب

(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٦٢/ب

[فَيَحْقَبَ حَقَباً] (١) ، وهو احْتِبَاسُ البَوْلِ ، ولا يقالُ ذلك في الناقةِ لأَنَّ بولَ الناقةِ من حَيَائِها ، ولا يبلغُ الحَقَبُ الحياءَ ، والإِخْلافُ عَنْهُ أَنْ يُحوَّلَ الحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْيَتَيْ البعيرِ ، ويقالُ : شَكَلْتُ عَنِ البعيرِ ، وهو أَنْ يَجْعَلَ بينَ الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خيطاً ، ثم تَشُدَّهُ لِكَيْلا يَدْنُو الحَقَبُ من الثِّيلِ ، / واسمُ ذلك الخَيْطِ الشِّكَالُ ، وهو الزِّوَارُ ، وجمعُهُ أَزْوِرَةٌ . [٣٥٨]

والتَّصْدِيرُ هو الحِزَامُ يقالُ [صَدَّرْتُ] (٢) عَنْهُ .

وسَفَرْتُ البعيرَ بالسِّفَارِ (٣) ، وأَحْلَسْتُهُ بالحِلْسِ ، وهو الكِساءُ الذي تَحْتَ البَرْذَعَةِ ، وحَدَجْتُهُ إذا شَدَدْتُ عليه حَمْلَهُ وهو الحِدْجُ و [جمعُه حُدُوجٌ] (٤) وأَحْداجٌ .

ورَوَيْتُ على البعيرِ فأنا أَرْوِي عليه رَيّاً ، وذلك الحَبْلُ هو الرِّواءُ .

وعكَمْتُهُ شَدَدْتُ عليه العِكْمَ ، وأَعْكَمْتُ غَيْرِي أَعَنْتُهُ عَلَيْه .

والظِّعَانُ : الحبلُ الذي يشدُّ الحِمْلَ .

والبِطَانُ : الذي (يُشَدُّ به) (٥) القَتَبُ .

والفَرْضُ والفُرْضَةُ والسَّنِيفُ والتَّصْدِيرُ كُلُّه للرَّحلِ ، والحزامُ للسَّرْجِ ، والوَضِينُ للهَوْدَجِ .

---

(١) في الأصل كتبت في الهامش .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٣/أ

(٣) السفار : حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. اللسان (سفر)

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٣/أ

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٣/أ

رَفَدْتُ عَلى البعيرِ أَرْفِدُ عليه رفداً (إذا) (١) عَمَلْتُ له رِفادةً (٢) .

الحِجَامُ والكِعَامُ والكِمَامُ : الذي يَشُدُّ به فَمَ البعيرِ .

الأَرْباضُ : حِبالُ الرَّحْلِ .

الأَخْراتُ : الحَلَقُ في رؤوسِ النُّسُوعِ .

ومن خطمها وأزمتها : (٣)

الخِشَاشُ : الذي يجعلُ في عَظْمِ أَنْفِ البعيرِ .

والعِرانُ : أَنْ يجعلَ في الوَتَرةِ ، وهو مابَيْنَ المِنْخَرَيْنِ ، وهو الذي يكونُ للبَخَاتِيِّ .

والبُرَةُ مِنْ صُفْرٍ تُجْعَلُ في أحد جانِبَيْ المَنْخُرَيْنِ ، وربّما كانتِ البُرةُ من شَعَرٍ ، فإذا كانتْ مِنْ شَعَرٍ فهي الخِزَامَةُ ./ [٣٥٩]

تقولُ : خَشَشْتُ الناقةَ وعَرَنْتُها وخَزَمْتُها وزَمَمْتُها وخَطَمْتُها وأَبْرَيْتُها بالبُرةِ (٤) هذا وحده بالألف .

عَنَجْتُ البعيرَ أَعْنُجُه عَنْجاً ، وشَنَقْتُه أَشْنُقُه شَنْقاً : إذا جَذَبْتَ خِطَامَهُ إليكَ وأَنْتَ راكبه .

وكَمَحْتُ (٥) الدابةَ حتى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ (٦) ومنه قوله:

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٣ /أ

(٢) الرفادة دعامة السرج والرحل وغيرهما ، وكل ما أمسك شيئاً : فقد رفده. اللسان (رفد)

(٣) يقابله في الغريب باب خطم الابل وأزمتها ١٦٣/ ب

(٤) يقال بروت الناقة وأبريتها : اذا جعلت في أنفها برة . اللسان (برى)

(٥) يقال : كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه . اللسان (كمح)

(٦) ذكر الدابة ، وأراد البعير ولهذا ذكر .

والـرَّأْسُ مُكْمَحُ (١)

وأَكْفَحْتُها إذا تلَقَّيْتُ فاهَا باللِجامِ تَضْرِبُهُ مِنْ قَوْلِهِم: لَقِيتُهُ كِفاحاً . أَيْ : اسْتَقْبَلْتُه كَفَّهً كَفَّةً ، وكَبَحْتُها هذه وحدها بغير ألفٍ ، وهو أَنْ تَجْذِبَها إليكَ باللِّجامِ .

الجَرِيرُ والجَدِيلُ : حَبْلانِ مَفْتولانِ من أَدَمٍ في الرَّأْسِ أو العُنُقِ .

والزِّمَامُ : لا يكونُ إلا في الأَنْفِ خاصةً .

رَسَنْتُ البعيرَ أَرْسُنُه بالرَّسَنِ .

ومن عقلها وشدها (٢) :

هَجَرْتُ البعيرَ أَهْجُرُه هَجْراً ، وهو أَنْ يُشَدَّ الرُّسْغُ إلى الحَقْوِ إن كانَ عُرْياً ، فإنْ كانَ مَرْحُولاً شَدَّهُ بالحَقَبِ .

---

(١) قسيم بيت لذي الرمة ، وهو يصف ناقته ، وتمام البيت :

تموج ذراعاها وترمي بجوزها حذاراً من الإبعاد والرأس مكمح

جوزها : وسطها . قوله تموج ذراعاها : يريد أنهما غير لاصقتين بالجنب ، يقصد حركتها . مكفح : مرفوع .

والإبعاد : أن يوعدها بسوطه . وروايته في ديوان ذي الرمة (والرأس مكفح) وعند الأصمعي (تعالى ذراعاها وتمضي بصدرها) وفي اللسان وديوان ابن مقبل (تمور بضبعيها وترمي . .) وقد نسب البيت في اللسان مرة لذي الرمة ، وأخرى لابن مقبل ، وقد أورده محقق ديوان ابن مقبل منفرداً ، ضمن ما نسب اليه من شعر غير موجود في الديوان ص ٣٦٢ والقصيدة التي منها البيت في ديوان ذي الرمة ١١٨٩ - ١١٢٦ ق٣٩/ ٥٨ ، والبيت عند الاصمعي ١٥ ، وقسيم البيت في الغريب ١٦٣/ب ، والمخصص ٢٨٥/١٣ والبيت في اللسان (كمح) .

(٢)يقابله في الغريب باب عقل الابل وشدها ١٦٤/أ.

وعَقَلْتُه أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، [وهو أَنْ] (١) تَثْنِي وَظِيفَه مع ذِراعِه [فتشُدَّهُما] (٢) جميعاً في وَسطِ الذراعِ .

وحَجَزْتُهُ إذا أَنَخْتَه ثم شَدَدْتَ حبلاً في أَسْفلِ خُفَّيْهِ جميعاً مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثم تَرْفَعُ الحبلَ من تَحْتِه حتى تشدَّه على حَقْوَيْه ، وذلكَ إذا أرادَ أَنْ يرتفعَ خُفُّهُ .

أَبَضْتُه آبِضُهُ أَبْضاً ، وهو أَنْ تَشُدَّ رُسْغَ البعيرِ إلى عَضُدِه .

وعَرَسْتُهُ أَعْرُسُه عَرْساً ، وهو أن تشدَّ عُنُقَهُ مع يَدَيْهِ جميعاً وهو بَارِكٌ .

وَعكَسْتُه / شَدَدْتُ إحدَى يَدَيْهِ إلى عُنُقِه وهو بارِكٌ . [٣٦٠]

عَكَلْتُه أَعْكُلُه عَكْلاً ، وهو أَنْ [يُعْقَلَ برجلٍ] (٣) ، واسمُ الحبلِ الذي يُعْقَلُ به الحِجَازُ والهِجَارُ والعِقَالُ والإِبَاضُ والعِرَاسُ والعِكَاسُ .

الرِّفَاقُ : أَنْ يُشَدَّ حَبْلٌ من عُنقِ البعيرِ إلى رَسْغِه ، يقالُ : رَفَقْتُ البعيرَ أَرْفُقُه رَفْقاً .

عَقَلْتُ البعيرَ بِشَنا يَيْنِ ، غير مهموز الألف ، وذلك لأنّك تُثَنِّيه على غَيْرِ تثْنِيَةِ الواحد ، وذلك إذا عَقَلْتَ يَدَيْه جميعاً بحبلٍ أو بطَرَفَيْ حبلٍ ، وعَقَلْته بِشِنْيَيْنِ إذا عَقَلْتَ يداً واحدةً بِعُقْدَتَيْنِ .

الرِّفَاقُ : أَنْ يُخْشَى على الناقةِ أَنْ تَنْزِعَ إلى وَطَنِها فيُشَدَّ

---

(١) زيادة ليست في الاصل عن الغريب ١٦٤ /أ

(٢) مطموسة في الاصل أكملت من الغريب ١٦٤ /أ

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها وثوثقها عبارة الغريب ١٦٤ / أ

عَضُداها شَدّاً شديداً لتُخْبَلَ (١) عَنْ أَنْ تُسْرِعَ ، ويكونُ الرِّفاقَ أيضاً من أنْ تَظْلَعَ مِنْ إحْدَى يَدَيْها فَيَخْشَوْنَ أَنْ تُبْطِرَ اليدُ الصَّحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَهافيَصيرَ الظّالِعُ كَسْراً فيُحَزَّ عَضُدُ اليد الصَّحيحةِ لكي تَضْعُفَ فيكونَ سَدْوُهُما (٢) واحداً .

فإنْ شَدَدْتَ قوائمَهُ كلَّها وجَمَعْتَها قلتَ : ظَفَفْتُها أَظُفُّها ، وكذلك غيرُ البعيرِ .

عَلَطْتُ البعيرَ تَعْليطاً إذا نَزَعْتُ عِلاطَهُ من عنقِهِ وهو الحبلُ .

ومن أمراضها (٣) :

الغُدَّةُ وهو طاعونُها ، يقالُ منه بعيرٌ مُغِدٌّ ، فإنْ كان مع الغُدَّةِ وَرَمٌ في ظَهْرِه فهو داريءٌ ، وقَدْ دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ ، والمَصْدَرُ دُرُوءٌ ، وعَمِدَ عَمَداً ، مثلُهُ . [٣٦١]/

خَزِبَتِ (الناقةُ خَزَباً) (٤) ورِمَ ضَرْعُها .

فإنْ عاجَلَتْه الغُدَّةُ فهو مَقْلُوبٌ (٥) وقد [قُلِبَ فلانٌ ، فإن](٦) أَشْرَفَ على الموتِ مِنَ الغُدَّة قيلَ : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وهو بعيرٌ عاسِفٌ أيضاً ، وكذلك ناقةٌ داريءٌ ، والعَسْفُ أَنْ يتنفّسَ حتى تقْمُصَ (٧) حَنْجَرَتُه .

---

(١) الخبل فساد في القوائم ، والخبل الفساد والحبس والمنع . اللسان (خبل)

(٢) السدو : مد اليد نحو الشيء كما تسدو الابل في سيرها بأيديها . اللسان (سدا/)

(٣) يقابله في الغريب باب أمراض الابل وأدوائها ١٦٤ / ب

(٤) مطموسة في الاصل أكملت من الغريب ١٦٤/أ وفيه (خزنت . . خزنا) بالنون والتصويب عن اللسان (خزب) .

(٥) في الأصل (مقلوت) والتصويب من المخصص ٧ / ١٦٧ واللسان (قلب).

(٦) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٦٤/ب

(٧) في الأصل (يقبص) والتصويب من المخصص ٧ / ١٦٧ واللسان (عسف) ، وفي الغريب ١٦٤ / ب كما أثبتنا . وتقمص حنجرته : تنتفخ .

ومن أدوائها (١) :

السُّوافُ (٢) وهو الموتُ .

ومنها البَغَرُ وهو عَطَشٌ يَأْخُذُها فَتَشْرَبُ فلا تَرْوَى فَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ .

ومنها : البَحَرُ وهو البَغَرُ إلاَّ أنَّهُ أَهْوَنُ مِنْهُ شيئاً، يقالُ : بَحِرَ يَبْحَرُ (٣) .

ومنها المَغْلَةُ وهو أَنْ يأكلَ الترابَ مع البقلِ فيَمْرَضَ يقالُ : مَغِلَتْ تَمْغَلُ مَغْلَةً .

ومنها الحَقْلَةُ ، يقال : حَقِلَتْ تَحْقِلُ حَقْلَةً .

ومنها الجَنَبُ وهو أَنْ يَشْتَدَّ عَطَشُها حتى تَلْصقَ الرِّئةُ بالجَنْبِ يقالُ : [جَنِبَ يَجْنَبُ] (٤) .

والشَّكُّ أَيْسَرُ من الظَّلْعِ ، يقالُ : بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شَكَّ يَشُكُّ .

[ومنها](٥)الطَّنَى وهو لُزُوقُ الطَّحالِ بالجَنْبِ ، [والمُطَنِّي](٦) الذي يُطَنِّي البعيرَ إذا طَنِيَ (٧) .

والرَّجَزُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رجلا البعيرِ ساعةً إذا أرادَ القيامَ ثُمَّ تَنْبَسِط .

---

(١) يقابله في الغريب باب أمراض الابل وأدوائها ١٦٤/ ب

(٢) في الأصل (السواق) بالقاف والتصويب من المخصص ٧ / ١٧١ واللسان (سوف) وفيه : السواف والسواف .

(٣) في الأصل (النحز . . نحز ينحز) كلها بالنون والزاي والتصويب من اللسان (بحر) .

(٤-٥-٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٥ / أ

(٧) الطنأ والطنى واحد يهمز ولا يهمز ، وفي المخصص ٧ / ١٦٧ « الذي نقل عن الغريب غير مهموز) .

والخَفَجُ : أنْ يَعْجِلِ رِجْلَيْهِ قبلَ رفعه إياهما كأنّ به رِعْدَةً ، يقالُ : خَفِجَ البعيرُ / خَفَجاً . [٣٦٢]

ويقالُ للبعيرِ إذا وَرِمَ نَحْرُه وأَرْفَاغُهُ قَدْ : نِيطَ لَهُ نَوْطَةٌ .

فإن كانَتْ به (دَبَرَةٌ فَبَرِأَتْ) (١) وهي تَنْدى قيلَ به غَاذٌّ ، وتركْتُ جُرْحَهُ يَغُذُّ .

وإذا [كانَ به] (٢) سُعَالٌ قيلَ به نَاحِزٌ ، فإن كانَ سُعَالُهُ جافّاً قيلَ هو مَجْشُورٌ .

[والبعيرُ النَّطِفُ : الذي أَشْرَفَتْ دَبَرَتُه على الجَوْفِ] (٣) يقالُ : نَطِفَ يَنْطُفُ نَطَفاً ، وكذلك الذي [أَشْرَفَتْ] (٤) شَجَّتُهُ عَلى الدِّماغِ .

وبعيرٌ مَذْبُوبٌ : إذا أصابَهُ الذبابُ .

وبعيرٌ [مَهْيُومٌ] (٥) : أصابَه الهُيَامُ ، وهو داءٌ يأخذُ الإبِلَ مِثل الحُمَّى .

ناقةٌ مُنَحَّزَةٌ ونَحِزَةٌ مِنَ النُّحازِ (٦)

ومن أدوائها : الهُرارُ

(٧) والخُراعُ والنَّكافُ والقُلابُ ، وهي إبِلٌ مَقْلُوبةٌ ومَنْكوفَةٌ ومَهْرُورَةٌ ومَخْرُوعةٌ ، والخُراعُ : جُنُونُها .

(١-٢-٣-٤-٥-) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٥ / ب

(٦) في اللسان (نحز) النحاز سعال الإبل اذا اشتد ، وناقة ناحز ومنحزة ونحزة ومنحوزة

(٧) الهرار داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم وقيل هو داء يأخذها فتسلغ عنه ، وهو استطلاق بطونها . اللسان (هرر) .

ومِنَ السُّهَامِ مَسْهُومٌ (١) وهو داءٌ .

ناقةٌ ضَبّاءُ وبعيرٌ أَضَبُّ بَيِّنُ الضَّبَبِ ، وهو وَجَعٌ يأخذُ في الفِرْسِن .

ناقةٌ سَرّاءُ وبَعِيرٌ أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ ، وهو داءٌ يأخذُ في الكِرْكِرةِ .

ناقةٌ سَعْفَاءُ ، وقَدْ سَعِفَتْ سَعَفاً ، وهو داءٌ يتَمَعَّطُ منه خُرْطُومُها ، وهو الأَنْفُ ، ويَسْقُطُ منه شعرُ العينِ ، قالَ وهو في النُّوقِ خاصةً دونَ الذكورِ ، قال : ومثلُهُ في الغَنَمِ الغرب.

بعيرٌ مُحبٌّ قد أَحَبَّ / إحْباباً ، وهو أَنْ يصيبَهُ مرضٌ أَوْ [٣٦٣] كِبَرٌ فلا يَبْرَحُ مكانَهُ حتى يَبْرأَ أو يَمُوتَ ، والإِحْبَابُ هو البروكُ .

وبعيرٌ مَأْطُومٌ ، [وقد أُطِمَ] (٢) وذلك إذا لَمْ يَبْلُ مِنْ داءٍ يكونُ بهِ .

أبو الجراح : (٣) الهُيَامُ : داءٌ [يُصيبُ] (٤) الإِبِلَ من ماءٍ تَشْرَبُهُ مُسْتَنْقَعاً ، ويقال : بعيرٌ هَيْمانٌ ، وناقةٌ هَيْمَى ، وجمعُها هِيمٌ .

قالَ الأصمعيُّ : الهَيْمَانُ العَطْشَانُ ، قالَ : ومنَ الداءِ [مَهْيُومٌ] (٥) .

---

(١) السهام والسهام : الضمر وتغير اللون ، والسهام داء يأخذ الإبل. اللسان (سهم).

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٦ / أ

(٣) في الأصل (والجراح) والزيادة والتوجيه عن الغريب ١٦٦/أ

(٤-٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٦/أ

القُحابُ والنُّحابُ والنُّحازُ والدُّكاعُ كُلُّ هذا من السُّعال ، قَحَبَ يقْحُبُ قَحْباً ، ونَحَبَ يَنْحِبُ نَحْباً ، ونَحَزَ ينْحُزُ ، ودَكَعَ يدْكَعُ .

ومن أدواتها: الحُمالُ والحَارِزُ مِنَ السُّعالِ ، قالَ الشماخُ :

لها بالرُّغامَى والخَياشِيمِ جَارِز (١)

العَرْكُ والحازُّ واحدٌ ، وهو أنْ يَحُزَّ في الذِّراعِ حتى يَخْلُصَ إلى اللَّحْمِ ويَقْطَعَ الجِلْدَ بِحَدِّ (٢) الكِرْكِرةِ .

السَّخَا ، مَقْصُورٌ : وهو ظَلْعٌ يكونُ من أنْ يَثِبَ البعيرُ بِثقلِ الحِمْلِ فتعترضَ الريحُ (بَيْنَ) (٣) الجِلْدِ والكَتِفِ ، يقالُ بعيرٌ سخٍ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ عَمٍ .

ويقالُ هذا بعيرٌ خَالِعٌ وهو الذي لا يَقْدِرُ على أنْ يَثُورَ إذا جَلَسَ الرجلُ على غُرابِ وَرِكِهِ .

النَّاكِثُ : أنْ يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يقعَ في الجَنْبِ فيَخْرِقَهُ .

---

(١) عجز بيت للشماخ يصف حمر الوحش ، وتمامه :

يحشرجها طوراً وطوراً كأنها لها بالرغامى والخياشيم جازر

فهو يصيح بأنه تارة حشرجة ، وهي تردد الصوت في الصدر ، وتارة يصيح بهن كأن به جارزاً ، وهو السعال . والرغامى : الأنف وماحوله .

وفي اللسان (رغم) « كأنمالها » . والقصيدة في ديوانه ٤٣ — ٥٣ والبيت ص ٥١ فالقصائد والأبيات غير مرقمة .

وعجز البيت في الغريب ١٦٦ / ب والمخصص ٧ / ١٦٩ والبيت في اللسان (جرز ، رغم)

(٢) كذا في الأصل والغريب ١٦٦/ أ واللسان (حزز) ، وفي المخصص ٧ / ١٧٠ « لحد الكركرة »

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٦/أ

والضَّاغِطُ والضَّبُّ / كِلاهُما : انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ، وكَثْرَةٌ [٣٦٤]
مِنَ اللَّحْمِ .

ومن أدوائِها الكُبَّانُ ، يقالُ بعيرٌ مَكْبُونٌ .

و [الحُمال : ظَلَعٌ] (١) في القَوائِمِ .

ومن أمراضها : (٢)

رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً: إذا أَكَلَتِ الرِّمْثَ . فاشْتَكَتْ بُطونَها .

وحَبِجَتْ حَبَجاً: إذا أَكَلَتِ العَرْفَجَ فَعَجِرَ في بُطُونِها فاشْتَكَتْ مِنْهُ .

فإنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بطُونِها وانْتَفَخَتْ : [قيل حَبِطَتْ](٣) حَبَطاً .

وأَرِكَتْ مِنَ الأَراكِ ، وهي إِبِلٌ أَراكِيَ وأَرِكَةٌ ، وكذلك رَمَاثَى ورَمِثَةٌ ، وطَلاحَى وطَلِحَةٌ ، وغَضَايَا وغَضِيَةٌ من الغَضَا ، وقَتادَى وقَتِدَةٌ مِنَ القَتادِ ، إذا اشتكَتْ [من ذلك] (٤) .

وسَلَجَتْ تَسْلُجُ :(٥) إذا اسْتَطْلَقَتْ بُطُونُها من السُّلَّجِ ، وهو نَبْتٌ .

وناقةٌ عاضِهٌ :إذا اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِ العِضاهِ ، وعَضِهَ البعيرُ يَعْضَهُ عَضَهاً .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٦/ ب
(٢) يقابله في الغريب باب أمراض الابل من الشيء تأكله ١٦٦/ب
(٣/ مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٦/ب
(٤) زيادة ليست في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٦٦/ب
(٥) يقال استطلق بطنه : مشى . انظر اللسان (طلق)

وبعيرٌ غاضٍ من أكلِ الغَضَا، ومَأْرُوطٌ وأَرْطَوِيٌّ وأَرْطَاوِيٌّ مِنْ أَكْلِ الأَرْطَى .

فإن أَكَلَتِ الشَّوْكَ فغلُظَتْ مشَافِرُها فهو شَنِثٌ، وحَمَضَتْ تَحْمُضُ حُمُوضاً ، فهي حَامِضَةٌ مِنْ أَكْلِ الحَمْضِ .

ومن أمراض صغارها (١) :

العُرُّ وهو قَرْحٌ مثلُ القُوبَاءِ يَخْرجُ في أعناقِ الإبلِ ، وأكْثَرُ ما يُصيبُ الفُصْلانَ في أعناقِها / . [٣٦٥]

والعَرَنُ : قَرْحٌ يخرجُ في قوائمِ الفُصْلانِ وأَعْنَاقِها .

والقَرَعُ : بَثْرٌ يكونُ في قوائمِ الفُصْلانِ أيضاً وأَعْنَاقِها ، فإذا أرادُوا أنْ يُعالِجُوها نَضَحُوها بالماءِ ،وجَرُّوها في التُرابِ، يقالُ من ذلكَ قَرَّعْتُ الفَصِيلَ تَقْرِيعاً، يقالُ في المَثَلِ اسْتَنَّتِ الفُصْلانُ حتّى القَرْعَى (٢) ، وهو مِنْ قَوْلِ الناسِ : أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ (٣) .

خَلَلْتُ الفَصِيلَ :إذا جَعَلْتُ في لِسَانِهِ عُوداً لئلاّ يَرْضَعَ.

ومن عيوب ذكورها (٤) :

العَرَرُ : وهو قِصَرُ السَّنامِ ، بعيرٌ أَعَرُّ ، وناقةٌ عَرَّاءُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب أمراض صغار الابل ١٦٧ / أ

(٢) استنت الفصال أخذت في سنن واحد من المرح والنشاط حتى نشطت القرعى لنشاطها ، وفي الميداني قال ويروى (. . الفصلان حتى القريعي) . يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدرة . المثل في البكري ٤٠٢ والميداني ١ / ٢٢٥

(٣) المثل في كتاب الامثال لأبي عكرمة الضبي والبكري ٤٠٣ ، والميداني ١/٢٢٧ واللسان (قرع) وفي البكري :(أنكر أبو عبيد أن يقال (هو أحر من القرع) بالتسكين ، وقال بفتح الراء .

(٤) يقابله في الغريب باب عيوب الابل الذكور ١٦٧/ أ

والجَبَبُ : أَنْ يُقْطَعَ السَّنَامُ ، بعيرٌ أَجَبُّ ، وناقةٌ جَبَّاءُ .

والجَزَلُ : أَنْ يُصِيبَ الغاربَ دَبَرَةٌ فيَخْرُجَ منهُ عَظْمٌ فيطْمَئِنَّ مَوْضِعُهُ .

والخَلَفُ : أَنْ يكونَ مائِلاً على شِقٍّ ، بعيرٌ أَخْلَفُ .

والصَّدَفُ : أَنْ يميلَ خُفُّهُ مِن اليدِ أو الرجلِ إلى الجانبِ الوَحْشِيِّ (١) ، [وقَدْ صَدِفَ] (٢) صَدَفاً وهو أَصْدَفُ .

فإنْ مالَ إلى الجانبِ الوحشي والإِنْسي جميعاً فهو أَقْفَدُ ، وقَدْ قَفِدَ قَفَداً .

فإنْ أصابَهُ ظَلْعٌ فمَشَى [مُنْحَرِفاً فهُو](٣) أَنْكَبُ وقَدْ : نكِبَ نَكَباً .

فإن كانَ يابسَ الرِّجْلينِ من خِلْقةٍ فهو أَقْسَطُ ، وقَدْ : قَسِطَ قَسَطاً .

فإن كانَ في رُكْبَتَيْهِ اسْتِرْخاءٌ فهو أَطْرَقُ وقَدْ : طَرِقَ طَرَقاً .

فإن كانتْ إحْدَى ركبتيهِ أعظمُ مِنَ الأُخْرَى / فهو أَلْخَى [٣٦٦] وناقةٌ لَخْواءُ ، وقَدْ : لَخِيَ لَخاً .

فإنْ كانَ يُصيبُهُ اضطرابٌ في فخِذَيْهِ إذا أرادَ القيامَ ساعةً ثُمَّ يَنْبَسِطُ فهو أَرْجَزُ وقَدْ : رَجِزَ رَجَزاً .

---

(١) في الاصل (الصدف .. إلى الجانب الوحشي والإنسي معاً) والصواب ماأثبتناه من الغريب ١٦٧/ ب

(٢-٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٧ / ب

فإن كانتْ رجلاهُ تَعْجِلان بالقيامِ قبلَ أنْ يَرْفَعَهُما كأنَّ بِهِ رِعْدةً فهو أخْفَجُ وقدْ : خَفِج خَفَجاً .

فإنْ كانَ في عُرْقُوبَيْهِ ضَعْفٌ فهو أحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ .

والطَّرَقُ : الضعفُ في الرُّكْبَةِ .

بعيرٌ أذِ مثالُ عمٍ ، وناقةٌ أذِيَةٌ إذا كان لا يَقِرُّ في مكانٍ من غيرِ وَجَعٍ ولكن خِلْقةً .

الثُّفَالُ : (١) البطيءُ الثقيلُ .

الأَرْكَبُ : الذي إحْدَى رُكْبَتَيْهِ أعظمُ من الأُخْرَى ، ولا يكونُ النَّكَبُ إلا في الكَتِفِ .

ومن عيوب إناثها (٢) :

ناقةٌ رَفْقاءُ وهو أن يُشَدَّ إحْليلُ خِلْفِها .

والمُوَقِّذَةُ : التي قَدْ أثَّرَ الصِّرارُ في أخْلافِها .

والمُوَذَّمةُ : التي يَخْرجُ في حَيَائِها لحمٌ مثلُ الثآليلِ فيُقْطَع ذاك منها فيقال وَذَّمْتُها .

والحَائِصُ : التي لا يَجُوزُ فيها قَضِيبُ الفَحْلِ ، كأنَّ بها رَتَقاً .

والمُوَقِّذَةُ : التي يَرْغَثُها الولدُ ، ولا يَخْرجُ لبنُها إلاَّ نَزْراً(٣) لعِظَمِ الضَّرْعِ فَيُوقِذُها ذلك ، ويأخذُ هالهُ داءٌ وورَمٌ في الضَّرْعِ .

---

(١) وهو الثفال ، بالفاء ، والثقال ، بالقاف : انظر اللسان (ثفل ، ثقل).

(٢ يقابله في الغريب باب عيوب إناث الإبل ١٦٧ / ب

(٣) في الأصل (والأنزر العظيم الضرع) والتصويب عن اللسان (وقذ) وفي الغريب ١٦٨ / كما أثبتنا .

ويقالُ الحائِصُ من النساءِ الرَّتْقاءُ .

والبَلِيَّةُ: الناقةُ / يموتُ رَبُّها فتُشَدّ عِنْدَ قبْرِه حتى تموتَ . [٣٦٧]

والخِلاءُ ، ممدودٌ ، الحِرانُ في الناقةِ ، يقالُ منه قد خَلأَتْ .

ومن جربها (١) :

العَرُّ: هو الجَرَبُ ، عَرَّتِ الإبلُ تَعِرُّ فهي عارّةٌ ، ومنه العُرُّ أيضاً، وهو قَرْحٌ يكونُ في أعناقِ الإبلِ ، وأكثرُ مايُصيبُ الفُصلانَ ، وقَدْ عُرَّتْ فهي مَعْرُورَةٌ .

ويقالُ للجَرَبِ أوّل مايُقارِفُ البعيرُ شيئاً مِنْهُ إنّ بِه لَوَقْساً، فإنْ كانَ بِهِ شيءٌ خفيفٌ قيلَ به شيءٌ من دَرْسٍ .

فإن كانتْ بِهِ (٢) قُوبةٌ من قبلِ الدَّنَبِ قيلَ به ناخِسٌ .

فإن كانَ في مَساعِرِه قيلَ : دُسَّ ، وهو مَدْسُوسٌ .

فإن كانَ الجَرَبُ قِطَعاً متفرقةً في جِلْدِه قيلَ بِهِ ضَبٌّ ونُقْبٌ بجزمِ القافِ ، والواحدةُ نُقْبَةٌ .

فإن جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعَ فهو أَجْرَبُ أَخْشَفُ .

بعيرٌ أَخْوَقُ وناقةٌ خَوْقاءُ بَيِّنَةُ (٣)الخَوَقِ وهو مثلُ الجَرَبِ.

فإذا سَقَطَ الوبرُ من الجلدِ وتغيَّرَ قيلَ : تَوَسَّفَ .

بعيرٌ قُرْحان إذا لَمْ يكنْ (جَرِبَ قَطُّ)(٤)،وكذلك الصَّبِيُّ إذا لم يُجْدَرْ ، والجميعُ والمؤنثُ والاثنان في ذلك سواءٌ .

---

(١) يقابله في الغريب باب جرب الابل ١٦٨/أ

(٢) القوبة والقوباء ما ينجرد عنه الوبر من جلد البعير من الجرب . اللسان (قوب)

(٣) في الأصل (بين) والصواب ما اثبتناه ، وانظر الغريب ١٦٧ / ب

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٦٨ / أ

ومن معالجتها بالهناء (١) :

وهو القَطِرانُ والكُحَيْلُ الذي تُطْلَى به الإبلُ للجَرَبِ، وهو النَّفْطُ والنِّفْطُ. والقَطِرانُ إنما يُطلَى به للدَّبَرَةِ والقِرْدان وأشباهِ ذلك/. [٣٦٨]

العَنِيّةُ : البولُ يُؤْخذُ وأخلاطٌ [معه] (٢) فيُخْلَطُ ثم يُحْبَسُ زماناً في شيءٍ، ثُمّ تُعالَجُ به الإبِلُ، وإنّما سُمِّيَ ذلك للتّعْنِيَةِ وهي الحَبْسُ. ويقال العَنِيّةُ: البولُ يُوضَعُ في الشمسِ حتى يَخْثُرَ.

والعَصِيمُ : بَقِيّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُهُ مِنَ القَطِرانِ والخِضَابِ ونَحْوِه.

المُدَجَّلُ : المَهْنُوءُ بالقطرانِ.

وعُصْمُ الحِنّاءِ ما بقيَ منه (٣).

فإذا هُنِيءَ جَسَدُ البعيرِ أجْمعَ فذلك التَّدْجِيلُ، يقالُ دَجَلْتَهُ، فإذا جَعَلْتُه في المَسَاعِرِ فذلك الدَّسُّ، وقَدْ دَسَسْتُهُ، وفي مثلٍ مِنَ الأمثالِ : « لَيْسَ الهِنَاءُ بالدَّسِّ » (٤).

الخِرْقَةُ التي تُهْنَأ بِها الإبِلُ الرِّبْذَةَ.

يقالُ للقطرانِ والرُّبِّ ونَحْوِهِ أَعْقَدْتُه حتى عَقَدَ، وهو يَعْقِدُ.

---

(١) يقابله في الغريب باب الهناء لجرب الابل ومعالجته ١٦٨ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٦٨ / ب

(٣) وفي الغريب ١٦٩ / أ قال الأصمعي سمعت امرأة تقول لا مرأة أعطيني عصم حنائك تعني ما بقي منه . » . وانظر اللسان (عصم) . وهو العصيم والعصم والعصم .

(٤) المثل في الميداني ٢/٩٠ الهنء : أن يطلى جسده كله . والدس أن يطلى المغابن والأفارغ . وهو يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ . والمثل في المخصص ٧/١٦٥

البَعيرُ المُعَبَّدُ : المَطْلِيُّ بالقطرانِ ، والسفينةُ المُعَبَّدةُ : المَطْلِيَّةُ بالشَّحْمِ أو الدّهْنِ أو القارِ . (١)

(٢) ومن سماتها (٣) :

قَيْدُ الفَرَسِ وهو سِمَةٌ في أعْناقِها مثلُ قَيْدِ الفرسِ .

والعُذْرُ في مَوْضِعِ العِذارِ . والدُّمُغُ : في مَجْرى الدَّمْعِ .

والعِلاطُ : في العُنُقِ بالعَرْضِ ، عَلَطْتُها أعْلِطُها عَلْطاً.

والسِّطاعُ بالطُّولِ . والصِّدارُ في الصَّدْرِ . والذِّراعُ : في الأذْرُعِ . / [٣٦٩]

والمُفَعّاةُ كالأفْعَى . والمُثَفّاةُ : كالأثافي . والهَنَعَةُ : في مُنْخَفَضِ العُنُقِ .

ومنها : الفِرْتاجُ و (الصَّلِيبُ والشِّجارُ) (٤) والخِياطُ والمُشَيْطَنَةُ والصَّيْعَرِيَّةُ في العُنُقِ . والصَّيْعَرِيَّةُ : اعتراضٌ في السَّيْرِ .

ومن السِّمَاتِ في قَطْعِ الجِلْدِ الرَّعْلَةُ وهو أنْ يُشَقَّ من(٥) الأذُنَيْنِ ويُتْرَكَ مُعَلَّقاً ، ومنها الزَّنَمةُ وهي أنْ تبينَ تلك القِطْعَةُ مِنَ الأذُنِ ، والمُقَصَّاةُ مثلُها .

---

(١) في الأصل (بالشحم والدهن والقار) وفي الغريب ١٦٩ / أ كما أثبتنا .

(٢) يقابله في الغريب باب سمات الابل ١٦٩ / أ

(٣) السمة والوسام : ماوسم به البعير من ضروب الصور ، وكذلك أن يعلم عليها بالكي . اللسان (وسم)

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٦٦ / ب

(٥) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٦٦ / ب « أن يشق شيء بين الأذنين ، ثم يترك معلقاً » ، ونعتقد أن الصواب « من الأذنين » وانظر المخصص ٧ / ١٥٦ واللسان(رعل).

والقُرْمَةُ : أنْ تُقْطعَ جِلْدة من أنْفِ البعيرِ لا تَبِينُ ، ثم تُجمعُ على أنْفِه ، ومثلُه في الفَخِذِ الجَرْفةُ ؛ ويقال للقُرْمةِ أيضاً القِرامُ ، بعيرٌ مَقْرومٌ فأما المُقَرَّمُ فهو المُكَرَّمُ المُعَظَّمُ . والجَرْفةُ في الجسدِ أيضاً .

الفَقْرُ : أنْ يُحَزَّ أنْفُ البعيرِ حتى يَخْلُصَ إلى العَظْمِ ، أوْ قريبٍ مِنْهُ ثم يُلْوَى عليه جَريرٌ يُذَلَّلُ به الصَّعْبُ ، ومنه قيلَ : عَمِلْتُ (١) بِهِ الفَاقِرةَ (٢) .

البَسَرَةُ : وَسْمٌ في الفَخِذَيْنِ ، وجمعُه أيْسارٌ .

التَّحْجِينُ : (٣) سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

المُزَنَّمُ والمُزَلَّمُ الذي تُقْطَعُ أُذُنُه وتُتْرَكُ لَهُ زَنَمَةٌ . ويقال التَّزْنِيمُ (٤) وإنّما يُفْعَلُ للكرامِ .

ومن علاجها ومنحتها : (٥) أكْفَأْتُ إبِلي فُلاناً إذا جَعَلْتُ لَهُ أوْبَارَها ، وأكْفَأْتُ إبلي جَعَلْتُها كُفْأتَيْنِ يعني نِصْفَيْنِ ويقالُ : كَفْأتَيْنِ ، وبضَمِّ الكافِ أحَبُّ إلى أبي عبيدٍ ، عَلى أنْ يَنْتِجَ كُلَّ عامٍ نِصْفاً ، ويَدَعَ نِصْفاً ، كما يَصْنَعُ في الأرضِ للزِّراعةِ / . [٣٧٠]

---

(١) في الأصل (عولت) والتصويب من المخصص ٧ / ١٥٨ ، واللسان (فقر) وفي الغريب ٦٩ / ب كما أثبتنا .

(٢) الفاقرة : الداهية .

(٣) في الأصل (النجير) والتصويب من المخصص ٧ / ١٥٦ واللسان (حجن) وفي الغريب ١٦٩ / ب كما أثبتنا .

(٤) في الأصل (ويقال المزنم إنما) ، وفي الغريب ١٦٩ / ب « ويقال المزنم للكرام » ، والصواب ما اثبتناه ليستقيم السياق .

(٥) يقابله في الغريب باب عارية الابل والانتفاع بها ١٦٩ / ب

الدِّفْءُ عندَ العربِ نتاجُ الإبلِ وألْبانُها والانْتِفاعُ بِها ،ومنه قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ «(لَكُمْ فيها دِفْءٌ ومَنَافِعُ)» (١) .

وإذا أُدْخِلَ شيءٌ في حياءِ الناقة لتَحْسَبَهُ (٢) ولدَها إذا أُخْرِجَ وتَرْ أَمُّهُ ، يقالُ لذلك الشيءِ : الجَزْمُ والدُّرْجَةُ .

تَلْدَاءَ بِنْتُ(٣) للناقةِ تذاؤُباً ، وتهوَّلْتُ لها تَهَوُّلاً وَهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِيَ لها إذا ظَأَرْتَهَا على [غيرِ ولدِها] (٤) فتَشَبَّهْتَ لها بالسَّبُعِ فيكونُ أَرْأَمَ لها عَلَيْهِ .

مَرَنْتُ الناقةَ مَرْناً : إذا دَهَنْتُ أسفلَ خُفِّها بِدُهْنٍ من حِفَاءٍ (٥) .

الإخْبَالُ مثلُ الإكْفَاءِ ،ونحوه الإخْوالُ وهي مِنَ المَنِيحَةِ باللبنِ والوبرِ .

سَوَّدْتُ الإبلَ تَسْوِيداً وهو أَنْ يُدَقَّ المِسْحُ البالِي مِنْ شعرٍ فتُداوَى به أَدْبارُها ، جَمْعَ دَبَرٍ .

---

(١) سورة : النحل ١٦ /٥

(٢) أي لتحسب أن الحوار الذي يدنونه اليها إنما هو ولدها الذي أخرج منها .. انظر المخصص ٧ / ٣٠

(٣) في الغريب ١٧٠ / أ والمخصص ٧ / ٣١ أن التذؤب هو أن تلبس لها لباساً تشبه بالذئب .

(٤) في الأصل (على ولد) والزيادة التي توجه العبارة عن الغريب ١٧٠/ أ والمخصص ٧ / ٣١

(٥) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٧٠ / أ (من حناء) ، وفي اللسان (.. بدهن من حفى به) وقال في اللسان (حفا) الحفاء ، ممدود ، أن يمشي الرجل بغير نعل ، حاف بين الحفاء ، والحفا مقصور ، إذا رق حافره .

ومن أبوالها (١) :

أشاعَتِ الناقةُ ببَوْلِها وأوْزَغَتْ وأزْغَلَتْ: إذا رَمَتْ به رَمْياً وقَطّعَتْه ، ولا يكونُ ذلك إلا إذا ضَرَبَها (٢) الفحلُ .

ويقالُ للبعيرِ هَوْذلَ ببولِه إذا اهْتَزَّ بَوْلُه وتَحَرَّك .

وغَذَّى ببولِه تَغْذِيَةً : إذا قطّعَه ، وغَذا البولُ نفسُه يَغْذُو .

صَرَبَ (٣) الفحلُ بَوْلَه يَصْرُبه ، وحَقَنَه يَحْقُنه سواءٌ .

الزَّغْرَبُ : البولُ الكثيرُ .

ومن ورودها الماء (٤) :

فأقْصَرُ الوِرْد وأسْرَعُه الرَّفْهُ ، وهو أنْ/تَشْرَبَ الإبلُ كُلَّ يومٍ . [٣٧١]

[فإذاوَرَدَتْ](٥)يوماًنصفَالنهارِ ، ويوماً غُدوةً فتلكَ العُرَيْجاءُ ، فإن وردَتْ يوماً وتركَتْ يوماً فذلك الغِبُّ .

والظِّمْءُ : الرِّبْعُ . ولَيْسَ في الوِرْدِ ثِلْثٌ ، والإبلُ روابعُ ، (ثُم)(٦)يومُ الخِمْسِ وهي خوامِسُ ، وصاحبُها مُخْمِسٌ ثم كذلك إلى العِشْرِ ، فإذا زادَتْ فلَيْسَ لها تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، ولكِنْ يقالُ :

---

(١) يقابله في الغريب باب أبوال الابل ١٧٠ / أ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٧٠ / أ « ضربها » ، وكذلك في اللسان (ضرب) ولعله الصواب ، أما : أضرب فلان ناقته فتعني أنزى عليها الفحل .

(٣) في الأصل والغريب ١٧٠ / ب (ضرب . . يضرب) والتصويب من اللسان (صرب) .

(٤) يقابله في الغريب باب ورد الابل ١٧٠ / ب .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٠ / ب .

(٦) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٧٠ / ب .

هي تَرِدُ (١) عِشْراً وغِبّاً ، وعِشْراً ورِبْعاً ثم كذلك إلى العِشْرين، فيقالُ حينئذٍ : ظِمْؤُها عِشْران ، فإذا جاوزتِ العِشْرَيْنِ فهي جَوَازِيءُ .

فإن أَرْسَلَها على الماءِ كُلَّما شاءَتْ وَرَدَتْ بلا وقتٍ فذلك الإِرْباغُ ، يقالُ : تَرَكْتُ إبلهم هَمَلاً مَرْبَغاً .

فإن ردَّها على الماءِ في اليومِ مِراراً فذلك الرَّغرَغَةُ .

فإذا أَوْرَدَها فالسَّقْيَةُ الأُولَى النَّهْلُ والثانيةُ العَلَلُ .

فإن أدخلَ بعيراً قدْ شَرِبَ بينَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فذلك الدَّخَالُ ، وإنّما يُفْعَلُ هذا في قِلّةِ الماءِ .

فإذا رَوِيَتْ ثمَ بَرَكَتْ فهي عَواطِنُ ،واسمُ المَوْضِعِ (٢) العَطِنِ ، وقَدْ عَطَنَتْ عُطُوناً .

فإذا أَوْرَدَها حتى [تشربَ قليلاً] (٣) ثم يجيءُ بها ساعةً ثم يَرُدُها إلى (٤) الماءِ فذلكَ التَّنْدِيَةُ [في الإبلِ والخيلِ أيضاً](٥)، ونَدَتِ الإبلُ أنفُسُها تَنْدُو فهي نَادِيَةٌ .

---

(١) كذا في الأصل،والغريب ١٧٠ / ب (ترعى) ، وفي اللسان (عشر) « ترد »، وهو الأصوب .

(٢) في الأصل (عواطن في العطن الموضع) وتوجيه العبارة عن الغريب ١٧١ / أ والمخصص ٧ / ٩٩ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧١ / أ .

(٤) في الأصل (يرددها إلى) ، وفي الغريب ١٧١ / أ والمخصص ٧ / ٩٩ كما أثبتنا .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ١٧١ / أ والمخصص ٧ / ٩٩ .

فإنْ رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ قيلَ : وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، فهي واضِعَةٌ ، وكذلك وضَعْتُها أنا، فهي مَوْضُوعَةٌ/ . [٣٧٢]

فإنْ سَارَتْ بعدَ الوردِ ليلةً أو أكْثَرَ [قيل زَهَتْ](١) تَزْهُو زَهْواً ، وكذلك زَهَوْتُهاأنا بغيرِ ألفٍ أيضاً .

فإن كانَتْ بعيدةَ المرعَى مِنَ الماءِ فأوَّلُ ليلةٍ يوجُهُها إلى الماءِ لَيْلَةَ الحَوْزِ ، وقَدْ حَوَّزَها .

فإن خَلَّى وجُوهَها إلى الماءِ ، وتركهَا في ذاك تَرْعَى ليلتئذٍ فهي ليلةُ الطَّلَقِ .

فإذا كانتِ الليلةُ الثانيةُ فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السَّوْقُ الشديدُ .

فإذا وَرَدَتْ فما امْتَنَعَ منها مِنَ الشُّرْبِ فهو قَاصِبٌ، وكذلك الناقةُ قاصِبٌ ، وقَدْ قَصَبَ يقْصِبُ .

فإذا رفعتْ رأسَها عن الحوضِ ولم تَشْرَبْ قيلَ بعيرٌ مُقَامِحٌ، وكذلك الناقةُ بغيرِ هاءٍ ، وجمعُه قِمَاحٌ .

فإن طَافَتْ على الحَوْضِ ، ولم تَقْدِرْ على الماءِ لكَثْرَةِ الزِّحامِ فذلك اللَّوْبُ ، وقَدْ تركْتُها لَوَائِبَ حَوْلَ الحَوْضِ .

والحُوَّمُ : العِطَاشُ التي تحومُ حولَ الماءِ .

فإنِ ازْدَحَمَتْ في الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلكَ الوَعْكَةُ ، وقَدْ أَوْعَكَتِ الإبلُ .

وقال: من الشَّرْبِ أَشْرَبْتُها وأَعْلَلْتُها إذا أَصْدَرْتَها ولم تَرْوِها فهي عَالَّةٌ .

---

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧١ / أ والمخصص ٧ / ١٠١ .

وأنْصَحْتُها حتى نَصَحَتْ نُصُوحاً إذا رَوِيَتْ .

وأَغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غَبّاً ، وأَرْفَهْتُها حتى رَفَهَتْ تَرْفَهُ رِفْهاً ورُفُوهاً .

وأَطْلَقْتُها حتى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً، والاسمَ الطَّلَقُ .

وأَقْرَبْتُها / حتى قَرَبَتْ تَقْرِبُ مِنَ [القَرَبِ](١)، قال لَبِيد: [٣٧٣]

إحْـدَى بني جَعْفَـرٍ كَلِفْـتُ بِهـا
لم تُمْسِ نَوْبـاً مِـنِّي ولا قَرَبـا (٢)

النَّوْبُ : (٣) ما كانَ مِنْكَ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ .

فإن مُنِعَتِ الوِرْد فذلك التَّحْلِئَةُ ،وقد حَلَّأْتُها .

يقالُ : خِمْسٌ قَسْقَاسٌ وحَثْحَاثٌ وقَعْقَاعٌ وحَذْحَاذٌ وبَصْبَاصٌ وصَبْصَابٌ وحَصْحَاصٌ كُلُّه: السَّيْرُ الذي لَيْسَتْ فيهِ وَتِيرَةٌ ، وهي الاضْطِرابُ والفُتُورُ .

التَّنْحِيبُ : شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ ، والمُنْحِبُ (٤) : الرجلُ .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧١ / أ .

(٢) البيت للبيد من قصيدة له في ديوانه ، والنوب تقدم والقرب والقرب : واحد ، في ثلاثة ايام أو اكثر .

رواية الديوان (احدى بني جعفر بأرضهم) ، وفي الصحاح (لم تمس مني نوبا ولا قربا).والقصيدة في ديوانه ٢٥ – ٣٣ ق ٤ / ٢ والبيت في الغريب ١٧١ / ب . والمخصص ٧ / ٩٦ والصحاح (نوب) واللسان (قرب ، نوب) .

(٣) في الأصل (الثوب) وكذلك في رواية البيت والتصويب من المخصص ٧ / ٣٦ والصحاح واللسان (نوب) .

(٤) هذه العبارة من شرح الشاهد الذي ورد في هذا المجال في الغريب ١٧٢ / أ ، وإن لم ترد في شرح الشاهد في الغريب ، وهي في قول ذي الرمة (.. تقول منحب القرب اغتيالا) وانظر المخصص ٧ / ٩٧ واللسان (نحب) .

المُصَرَّدُ : الذي يُسقى قليلاً قليلاً .

(١) ومن رعيها وتركها وعلفها (٢) :

قالَ أسْدَيْتُ إبلي إسْداءً : أهْمَلْتُها ، والاسمُ السَّدَى ، وعَبْهَلْتُها والجَمعُ عَبَاهِل .

العُضُّ : التِّبْنُ والنَّوَى ، وهو عَلَفُ الريفِ .

أسَعْتُ الإبلَ إساعَةً : أهْمَلْتها ، وساعَتْ هي تَسُوعُ ، ومِنْهُ قيلَ : ضَائِعٌ سَائِعٌ ، وناقةٌ مِسْيَاعٌ : الذاهبةُ في الرَّعْيِ .

نَاقَةٌ تَاجِرٌ : [نافِقَةٌ] (٣) في التِّجَارَةِ والسُّوقِ .

العَزَاهِيلُ ، والواحدُ عُزْهُولٌ ، وهي المُهْمَلَةُ .

التَّصْوِيَةُ : للفحولِ مِنَ الإبِلِ : أنْ لا يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، ولا يُعْقَدَ فيه حَبْلٌ ، ليكونَ أنْشَطَ لَهُ في الضِّرابِ وأقْوَى ، قالَ :

صَوِّى لهاذا كِدْنَةً جِلْاعِدا (٤)

لَمْ يَرْعَ بالأصْيَافِ إلاَّ فارِدا

---

(١) يقابله في الغريب باب رعي الابل وتركها وعلفها ١٧٢ / أ .

(٢) في الأصل (ومن رعيها وترك علفها) والزيادة والتوجيه من الغريب ١٧٢ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٢ / أ .

(٤) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، وهو يصف الراعي والابل . والجلاعد الشديد الصلب ، وهو واحد ، وجمعه جلاعد . فاردا : أي منفرداً .

ورواية الشطر الثاني في المذكر والمؤنث لابن الانباري (لا يرتعي ..) ، ورواية الأول في المخصص وأساس البلاغة واللسان (صوى) (صوى لها ذا كدنة جلذيا) .

الشطر الأول مع آخر في الكنز اللغوي ١٠٢ ، والشطران المذكوران في الغريب ١٧٢ / أ ، والمذكر والمؤنث ٦٩٣ ، والأول في المخصص ٧ / ٤٩ ، ٨٧ ، والشطران في الصحاح (جلعد) والأول في أساس البلاغة (صوى) ، والشطران في اللسان (جلعد) والأول مع آخر غير الشاهد في اللسان (صوى) .

المُسْبَعُ : المُهْمَلُ .

(١) أرْفَضَ القومُ إبلَهُمْ : إذا أرْسَلُوها بلا رِعاءٍ ، وقَدْ رَفَضَتِ الإبلُ تَفَرَّقَتْ / . [٣٧٤]

ومن فطامِها (٢) :

جَذَبْتُ الدَّابَّةَ أَجْذِبُها جَذْباً : فَطَمْتُها عَنِ الرَّضَاعِ .

وفَلَوْتُ المَهْرَ عَنْ أمّه فهو فِلْوٌ .

والتَّفْلِيكُ : أنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ، ثم يَثْقُبَ لسانَ الفَصِيلِ فيَجعَلَهُ فيه لئلاَّ يَرْضَعَ ، والإجْرارُ مثلُ التَّفْلِيكِ ، ويقالُ هو القَطْعُ ، قَطْعُ اللِّسانِ ، قال :

كما خَلَ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ(٣)

بَلَحْتُ لِسانَهُ بَلْحاً : فَلَقْتُهُ .

ومن اللحوم (٤) :

---

(١) في الأصل (رفض القوم) والتصويب عن المخصص ٧ / ٨٥ واللسان (رفض) وفي الغريب ١٧٢ / أ كما أثبتنا .

(٢) يقابله في الغريب باب فطام الدواب ١٧٣ / أ .

(٣) عجز بيت لامرىء القيس ، وتمامه :

فكر إليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجر

قاله يصف الكلاب والثور . خله : شق لسانه ثم جعل فيه الخلال لئلا يرضع . مبراته : قرنه يريد كر الثور على الكلب بقرنه فشق بطنه كما يشق المجر لسان الفصيل .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ١٥٤ — ١٦٧ ق ٢٩ / ٢٤ وعجز البيت في الغريب ١٧٣ / أ والبيت مع آخر في المعاني الكبير ١ / ١١٨ ، والبيت في المخصص ٧ / ٣٢ ، والبيت في اللسان (خلل ، جرر) والتاج (خلل) .

(٤) يقابله في الغريب باب لحوم الابل وغيرها ١٧٢ / ب .

النَّحْضُ : اللَّحْمُ ، [ومِنْهُ : المَنْحُوضُ] (١) الذي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ (٢) .

واللَّكِيكُ : الصُّلْبُ مِنَ اللَّحْمِ ، والدَّخِيسُ مِثْلُهُ.

والرَّبَالَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وهو رَبِلٌ .

ومن ألوانها : (٣)

بعيرٌ أَحْمَرُ : إذا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شيءٌ .

فإن خَالَطَ حُمْرَتُه قُنُوءٌ فهو كُمَيْتٌ ، والناقةُ كُمَيْتٌ.

فإن خَالَطَ الحُمْرَةَ صَفَاءٌ فهو مُدَمًّى .

فإن اشْتَدَّتِ الكُمْتَةُ حتّى يَدْخُلَها سوادٌ فتلكَ الرُّمْكَةُ ، وبعيرٌ أَرْمَكَ .

فإن خَالَطَ الكُمْتَةَ مثلُ الصَّدَأ ، صَدَأ الحديدِ ، فهي الجُؤْوَةُ (٤) مثلُ الجُعْوةِ .

وإنْ خالَطَ الحُمْرةَ صُقْرَةٌ [كالوَرْسِ](٥) قيلَ : أَحْمَرُ رادِيٌّ وناقةٌ رادِنِيَّةٌ (٦) .

فإن كانَ أَسْوَدَ يُخالِطُ سوادَهُ بياضٌ كَدُخَانِ الرَّمْثِ فتِلْكَ الوُرْقَةُ .

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق عن الغريب ١٧٢ / ب .

(٢) يقال للذي ذهب لحمه . المنحوض والنحيض أيضاً ، وقيل هما الكثيرا اللحم أيضاً فهو من الأضداد . انظر اللسان (نحض) .

(٣) يقابله في الغريب باب ألوان الابل ١٧٢ / ب .

(٤) الجؤوة لون من ألوان الخيل والابل ، وهي حمرة تضرب إلى السواد. انظر اللسان (جأى) .

(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٢ / ب .

(٦) في الأصل (رداني . . ردانية) والتصويب من المخصص ٧ / ٥٥ واللسان (ردن) وفي الغريب ١٧٢ / ب كما أثبتنا .

فإن اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ البياضُ الَّذِي فيهِ فَهُوَ أَدْهَمُ وناقةٌ دَهْماءُ / [٣٧٥]

فإن اشْتَدَّ السَّوادُ عَنْ ذلك فهو جَوْنٌ .

والأَدَمُ من الإِبِلِ الأَبْيَضُ . فإن خالطَتْهُ حمرةٌ فهو أَصْهَبُ .

فإن خالَطَ بياضَهُ شُقْرَةٌ فهو أَعْيَسُ .

فإن اغْبَرَّ ذلكَ حَتَّى يَضْرِبَ إلى الخُضْرَةِ فهو أَخْضَرُ .

فإذا خالَطَ خُضْرَتَهُ سوادٌ وصُفْرَةٌ فهو أَحْوَى .

فإن كانَ شديدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سوادٌ لَيْسَ بخالِصٍ فتلك الكُلْفَةُ ، وهو أَكْلَفُ وناقةٌ كَلْفاءُ .

ومن البهائم (١) :

ما كانَ مِنَ الخُفِّ فلَهُ مِشْفَرٌ ، ومِنَ الظِّلْفِ مِرَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ ، (٢) ومِنَ الحافِرِ جَحْفَلَةٌ .

ومن نعوت الإِبِلِ في إِرآمها على غير أولادها : (٣)

إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ الناقةُ على غيرِ ولدِها شَدُّوا أَنْفَها وعَيْنَيْها ، ثم حَشَوْا حَيَاءَها سُشاقةً (٤) وخِرَقاً وغيرَ ذلك ، وشدُّوه وتركُوه أياماً فيأخذُها الذلك غَمٌّ مثلَ غَمِّ المَخَاضِ ، ثم يَحُلُّونَ الرِّباطَ عَنْها فيخرُجُ ذلك وهي تَرى (٥) فيُدْنُونَه إِلَيْها فتحسَبُه ولدَها فتَرْ

---

(١) يقابله في الغريب باب البهائم ١٧٢ / ب .

(٢) المرمه ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظلف ، لأنها تأكل بها ، والمرمة ، بالفتح لغة فيه ، والمقمة مرمة الشاة ، وللخيل الجحافل انظر اللسان (رمم ، قمم) .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت الابل في الرأم على أولادها ١٧٣ / أ .

(٤) المشاقة والمشقة : الخالص من الكتان والقطن والشعر . اللسان (مشق) .

(٥) في الغريب ١٧٢ / أ (وهي ترى أنه ولدها فاذا ألقته حلوا عينيها وقد هيؤا لها حواراً فيدنونه اليها فتحسبه ولدها ..) وكذلك في المخصص ٧ / ٣١ .

أمُّه، ويقالُ لذلك الذي يُحْشَى به [حَيَاؤُها](١) الدُّرْجَةُ، ويقالُ للذي تُشَدُّ به عَيْنَاها الغِمَامَةُ، وجَمْعُها غَمَائِمُ، والذي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُها الصِّقَاعُ.

قالَ الجاحظُ (٢) في كتابِ الحيوانِ: رُبَّما أَعَنَّ البعيرُ فلا يَعْرِفُ الجَمَّالُ ذلكَ حتى يَرَى الذبابَ تُطالبهُ، وهو عِنْدَ الاغْتِلامِ يَتْرُكُ الأَكْلَ والشُّرْبَ أيّاماً فلا يُقاومُه شيءٌ من فَتَايا الإبلِ ولامِسَانِّها، ولا ذُو قُوَّةٍ منها. والجَمَلُ لايَطْرُقُ أُنْثَاهُ إلاَّ وهي بَارِكَةٌ. (٣)

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل.

(٢) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، أبو عثمان، المعروف بالجاحظ، صاحب الحيوان والبيان والتبيين، والبخلاء.

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٠ – ٤٧٥.

(٣) هذا النص كله للجاحظ في كتابه فانظره موزعاً في الصفحات التالية من كتاب الحيوان ٧ / ٦٤، ٦٥، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٤٤.

[٣٧٦]

/ من الحيوان الذي لا يعد في البهائم ولا الوحش ولا السباع

الحَرِيشُ: (١) وهو بالفارسية كَرْكَدَنُ، وهو أَقَلُّ الخَلْقِ عَدَداً وذَرْءاً (٢) ، وَأَيّامُ حَمْلِها كثيرةٌ جداً، وهي مِنَ الحيوانِ التي لا تَلِدُ إلاّ واحداً ، وكذلك عظامُ الحيوان ، وهي مع ذلك تأكلُ ولدَها ، ولا يكادُ يَسْلَمُ إلاّ القليلُ مِنْها ، لأنَّ الولَدَ يَخْرُجُ قَوِيّاً نَابِتَ الأَسْنَانِ والقَرْنِ ، شَدِيدَ الحافِرِ .

وقد ذكَرَهُ داوودُ عليه السلام في الزّبُور حتى سَمّاهُ . ويُسَمّيه صاحبُ المَنْطِق : (٣) الحِمَارَ الهِنْدِيَّ . ولَهُ قرنٌ واحدٌ في جَبْهَتِه يَحْتَمِلُ الفيلَ فلا يزالُ عليهِ حتى يَعْفَنَ ويتَساقَطَ ولا يُثْقِلُه ذلك .

وأَيّامُ حَمْلِه نحوُ حَمْلِ الفِيلِ سبعُ سنينَ ، ولا يَقْرُبُ بلادَهُ

---

(١) في الأصل (الحديش) بالدال ، والتصويب من اللسان (حرش) ، وحياة الحيوان ٢ / ٢٤٢ .

(٢) في الأصل (ذرؤاً) والصواب ما أثبتناه .

(٣) يريد ارسطو .

شيءٌ من السِّباعِ وغيرِها على مائةِ فرسخٍ هيبةً لهُ ، كذا قالتِ الهندُ . وقالوا في ولدِه إذا كانَ أيّامَ ولادِها ، وكادت تُتِمُّ ، ودَنَا وقْتُ ولادِها فربّما أخرَجَ الولدُ رأسَهُ (١) من ظَبْيتِها (٢) فأكلَ من أطرافِ الشجرِ ، فإذا شَبِعَ أدْخَلَ رأسَهُ حتى إذا تَمّت أيامُهُ وضاقَ بهِ مكانهُ ، وَضَعَتْه قَوِيّاً على الكَسْبِ مُمْتَنِعاً مِنَ العدوِّ .

[٣٧٧] ويقال / سَعَةُ أصْلِ قَرْنِه يكونُ نحواً مِنْ شِبْرين ، وليسَ طولُه على قدْرِ ثِخنِه ، وهو مُحَدَّدُ الرأسِ ، شديدُ الملاسَةِ ، ملْمُومُ الأجزاءِ ، مُدْمَجٌ في لُدونةٍ وعُلوكةٍ في صلابةٍ ، فإذا قطَعُوه ظَهَرَتْ في مقاطِعِه صورٌ عَجيبةٌ ، وفيه خِصالٌ غيرَ ذلك لها يُطْلَبُ (٣) .

ومنها الزَّرافَةُ : تكونُ بأرضِ النّوبَةِ فقط ، والفُرْسُ تُسمّيه : اشْتُر كاوْ بلَنق كأنه قال جَمَل بَقَر نَمِر (٤) .

قال الخليلُ : هو أقْرَبُ البهائمِ إلى اللهِ والجُهّالُ يكْرَهُونه . قال الجاحِظُ : يقال هو ولَدُ النَّمِرِ من الجملِ ، وهذا لا حقيقةَ لهُ ، وفي أعالي بلادِ النّوبَةِ تجتمعُ سباعٌ ووحوشٌ ودوابّ كثيرةٌ في حَمّارَةِ القيظِ إلى شَرائِعِ المياهِ ، فتتسافَدُ هناكَ فيَلْقَحُ منها ما يَلْقَحُ ، ويَمْتَنِعُ منها ما يمتنع ، فيجيءُ من ذلك خلقٌ كثيرٌ مختلفُ الصُّوَرِ والشّكْلِ والقَدْرِ ، منها الزَّرافةُ . ولَهُ خَطْمٌ كخطمِ الجَمَلِ

---

(١) في الأصل (رأسها به من ..) وتوجيه العبارة من الحيوان للجاحظ ٧ / ١٢٤ .
(٢) الظبيه : الحياء من المرأة وكل ذي حافر .
(٣) هذا النص عن الكركدن أخذ من الحيوان ٧ / ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ . وانظر أيضاً حياة الحيوان ٢ / ٢٤٢ .
(٤) انظر في هذا الحيوان ٧ / ٢٤١ .

وجِلْد النَّمِر ، والرأسُ والأظلافُ للبَقَر ، والذَّنَبُ للظَّبْي ، والأَسْنانُ للبقَرة ، وهي طويلةُ اليَدَيْن مُنْحَنِيةٌ إلى مآخيرها ولَيْس لرجْلَيْها رُكْبَتَان ، وإنّما الرُّكْبَتَان ليَدَيْها وكذلك / البَهائِمُ كُلُّها ، [٣٧٨] ورُكْبَتَا الإنْسانِ في رجليه . ويقالُ تَضَعُ أُمُّ الزرافةِ ولدَها من بعضِ السِّباعِ ، ولا يَشْعُرُ الناسُ بذلك الذَّكرِ ، وقد قالوا : أُشْتُرْ مُرْكُ (١) على التَّشْبيهِ بالبعيرِ والطائرِ ، لا عَلى الوِلادة ، كما قالوا : جَامُوس كاوْمِيش أي بقرٌ وضأن (٢) وليس بَيْن البقرِ والضَّأْن سِفاد . والتِّفْلِيسُ (٣) الذي في الزَّرافةِ لا يُشْبه [الذي في] (٤) النمر ، وهو بالبَبْرِ أَشْبَه . (٥)

ومنها الفيلُ : والذكرُ العظيمُ يُسَمّى الزَّنْدَبِيلُ ، والأُنْثَى أيضاً قد تُسَمّى زَنْدَبيلاً ، وهي تَضَعُ في سَبْع سنين فيخرجُ الولدُ مستوي الأَسْنانِ . فإذا أُخِذَ ذلك الولدُ مِنَ الوَحْشِيّةِ عاشَ في أَيْديهم ما بين الثمانينَ سنةً إلى المائة . والموتُ ، بالعراق ، إلى الذُّكورِ أَسْرَعُ ، لأَنَّ أعمارَهُمْ بها لا تطولُ ، من أَجْلِ الهواءِ والتُّرْبَةِ . وتُتَّخَذُ من جُلُودِها ترسةٌ أجودُ (٦) من جُلُودِ الجَوامِيس والخَيْزُران ، ومِنَ الدَّرَق والحَجَف المُتَّخَذة من جلودِ الإبل ، ومن هذه المُعَقَّبةُ (٧) ، ومن جميعِ ما قَدْ أُطِيلَ إنْقاعُهُ في

(١ ، ٢) انظر في هذا الحيوان ٧ / ٢٤٣ ، والمعرب : ١٥٢ ، ١٨ .

(٣) التفليس : أراد به اللمع التي تشبه الفلوس .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الحيوان ٧ / ٢٤٣ .

(٥) هذا النص حول الزرافة أخذ عن الحيوان ٧ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

(٦) في الأصل (ترسة أجود متاع الجواميس ..) والتوجيه والتصويب عن الحيوان ٧ / ٨٦ .

(٧) في الحيوان ٧ / ٨٦ « ومن هذه المعقبة المطلية » .

[٣٧٩] اللّبن من الخَشَب والجُلُود ومِنْ كُلِّ تِبِنْتِيٍّ / وصِينِيّ . والمُرُوجُ(١) أَصْلَحُ لها من القُرى ، ومواضعُها مع الوَحْش أَصْلَحُ لها من المُرُوج . وولَدُه يُسَمّى بالعربية الدَّغْفَل . خُرْطُومُه سلاحُه به يعيشُ ، وبه يَبْطِشُ ، وهو أَفْقَمُ ، قَصِيرُ العُنُق ، مقلُوبُ اللسان ، (٢) مُشَوَّهُ الخَلْقة ، فاحِشُ القُبْحِ . ولَمْ يُفْلِحْ ذو أربعٍ ، قصيرُ العُنُقِ قَطُّ في طَلَبٍ ولا هَرَبٍ . وهو ضَئِيلُ الصوتِ وذلك من أشدِّ عُيُوبِه . يَتْرُكُ الماءَ والعَلَفَ كالجملِ حتى ينضمَّ أَيْطلاه ، وهما خِصْراهُ ويتورَّم رأسُه ، وهو لا يَعْتَلِفُ حتى يُمْسِحَ ويَتَمَلَّقَ

ومِنْ عَيْبِها أنَّ عدَّةَ نتاجِها كَعمرِ بعضِ البَهائمِ . وهو أكْثَرُ الحَيوانِ حَمْلاً للأَرْطالِ . وسَوْطُه الذي يُحَثُّ به ويُصَرَّفُ مِحْجَنٌ من حديدٍ ، طرفُه في جَنْبِهته ، والآخرُ بيد راكبِه ، فإذا أرادَ صَرْفَه غَمَزَ تلك الحديدةَ في لَحْمِه على قَدْرِ إرادته . وهو يَفْهَمُ كلامَ الحَبَشة كما تَعْرِفُ البهائمُ بعضَ كلامنا مما يُرادُ منها . له ثُديانِ في صَدْرِه يَصْغُرانِ عَنْ مِقْدارِ بَدَنِه جداً . وغُرْمُولُه يصغُرُ عَنْ مقدارِ بَدَنِه ، وخُصْيتاهُ لاحقتانِ بكُلْيَتَيْهِ لا
[٣٨٠] تُريان (٣) ولذلك يكونُ سَرِيعَ السِّفادِ . / وأَعَظْمُ الأُيُورِ أَيْسَرُه ، وأَصْغَرُ الأيورِ أَيْسَرُ الظبي .

---

(١) في الأصل (الخروج) والتصويب عن الحيوان ٧ / ٦٨ .

(٢) في الأصل (الأسنان) والتصويب عن الحيوان ٧ / ١٩٢ وانظر أيضاً الحيوان ٧ / ١٠٣ .

(٣) في الأصل (وخصيتيه لاحقة بكليتيه لا تريان) وفي الحيوان ٧ / ٢٢٦ (وخصيته لاحقة بكليته لا ترى ..) ، والصواب ما اثبتناه .

وإذا تَصَعَّبَ الفيلُ أو كانَ حديثَ عَهْدٍ بالأَنيسِ أنْزَوْا عَلَيْهِ فيلاً مثله ، ويُحْتَالُ لَهُ في ذُلُك فَيلين ،وهي تُعَلَّمُ السُّجُودَ للملك ، فإذا عرفه فكلما رآهُ سَجَدَ لَهُ وهو أَجْرَدُ الجلْدِ يَشْتَدُّ جَزَعُه من البَرْدِ . والعَرَقُ الذي يَسيلُ من جَبْهَتِهفي زَمانٍ (١) من الزَّمانِ يُضَارِعُ المسْكَ في طيبه .عظَامُهُ كُلُّها عاجٌ إلاَّ أَنَّ جَوْهَرَ النّاب أَكْرَمُ وأَثْمَنُ .

وهي تستعملُ بالهندِ كعواملِ الإبلِ والنقّالَةِ .وهو إذا خَفَقَ بأذنه فأصَابَ ذُباباً أَوْ يَعْسُوباً أو زنبوراً لم يُفْلِحْ (٢) .

جَمَلُ البَحْرِ :

ويُسَمّى بالعَربيّة الكُبَعُ (٣) .

والعَنْبَرُ : دَابّةٌ عظيمةٌ مِنْ دَوَابِّ البَحْرِ . بعثَ رسولُ الله صلّى اللهُ عليه سَرِيّةً فأخذُوا في الساحلِ ثلاثةَ أيامٍ ،وقد أَرْمَلُوا(٤) فَرَأَوْا العَنْبرَ وقَذَفَهُ البحرُ ، ووركُه يسيلُ كأنّه نهرٌ فاشْتَوَوْا منْهُ ،وأكَلُوا فلما كانَ عنْدَ الرَّحيلِ/ عَمدَ أَميرُهُمْ إلى ضِلْعٍ [٣٨١] من أَضْلاعه فَنَصَبَ رَأْسَيْها بالأرضِ ثم أَوْقَرَ جملاً عظيماً فمرَّ تَحْتَها بحملِه فَلَمَّا وافوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه حَدَّثُوه بذلك وقالوا : أيحل لَنا أكْله ؟

---

(١) في الحيوان ٧ / ٢٢٩ في زمن من الزمان » ، وكلاهما صواب .

(٢) النص حول الفيل أخذ من الحيوان ٧ / ٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وانظر أيضاً حياة الحيوان ٢ / ١٧٩ .

(٣) انظر اللسان (كبع) .

(٤) كتب أسفلها في الأصل (فى زادهم) .

فقال عليه السلام : رِزْقٌ ساقَهُ اللهُ إليكمْ فهلاَّ حَمَلْتُم نَصيبَنا منْهُ ؟ (١)

وأمّا جَمَلُ البَحْرِ فأَظُنُّهُ الذي يُسَمّيه العَرَبُ(٢) هِرْكُولا، وهو الذي يقولُ عمرو بن أحمر الباهلي في شعره :

هَراكلةً وحيتاناً ونُونا (٣)

ومنْهُ قَبل للمرأةِ العظيمةِ : هِرْكَوْلَةٌ .

وأمّا فَرَسُ البَحْرِ وخيله: فإنّهُ يكونُ في نيلِ مصْرَ يَأْكُلُ التِّمْسَاحَ أَكْلاً ذَريعاً . ويَغْتَصِبُها نَفْسَها فلا تَمْتَنِعُ عَلَيْهِ، وهي مثلُ خَيْلِ البَرِّ، ولَيْسَ للتماسيحِ وَسطَ الماءِ سُلْطانٌ شديدٌ إلاّ عَلَى ما احْتَمَلَهُ بذَنَبِهِ من الشّريعَةِ ، كذا رَوَى الجاحظُ عَنْ عمرو بنِ سعيد . قال : وفرسُ الماءِ يُؤْذِنُ بطلوعِ النّيل، بأَثَرِ وَطْءِ حافرِه ،وإذا وَجَدَ أهلُ مِصْرَ ذلك الأَثَرَ في رَعْيِه علمُوا أنَّ ماءَ النيلِ إلى ذلك الحَدِّ سَيَنْتَهي في طُلُوعِه . وربّما رَعَى هذا الفرسُ / الزَّرْعَ فيجُوزُها ثم يَبْدأُ في رَعْيِها من الجَانبِ الأَقْصَى، [٣٨٢] فيَرْعَاها مُقْبلاً إلى النيلِ ، وربّما شَرِبَ الماءَ بَعْدَ الرعي ، ثم

---

(١) انظر في الحديث المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٤ / ٣٩٠ ، والحديث في حياة الحيوان ٢ / ٧٩ – ٨٠ . وحول حوت العنبر انظر حياة الحيوان ٢ / ٧٩ – ٨٠

(٢) في اللسان (هركل) الهراكلة من ماء البحر : حيث تكثر فيه الامواج ، ومن هذا بيت ابن احمر . وقيل : الهراكلة كلاب الماء .

(٣) عجز بيت لابن أحمر الباهلي ، وتمامه :

رأى من دونها الغواص هولا هراكلة وحيتاناً ونونا

وهو يصف الدرة . والبيت ليس في ديوانه المجموع ، ولكن الدكتور رمضان عبد التواب في دراسته عن (شعر عمرو بن أحمر الباهلي) استدركه على جامع شعره ، واقترح اضافته إلى القصيدة رقم ٥٣ . والبيت في اللسان (هركل) .

قاءَهُ في المكانِ الذي رَعى فيه ، فينبت أيضاً . وإذا أَصابُوا من هذه الخَيْل فِلْواً ربّوه مَعَ صِبْيانهم ونِسائِهِم في البُيوتِ. وفي سِنّ مِنْ أَسْنانِه شِفاءٌ مِنْ وَجَعِ المَعِدَة . النّوبَةُ وناسٌ من الحَبشة يأْكلُونَ الحِيتانَ نيّة (١) بغيرِ نارٍ ،ويَشْرَبُون الماءَ العَكِرَ فَيَمْرَضُون(٢)،فإذا عَلّقُوا سِنّ هذا الفرسِ أَفاقُوا . أَعْفاجُ هذا الفرسِ تُبْرِيءُ من الجُنُونِ والصَّرْعِ الذي يَعْتري مع الأَهِلّة، وكذلك لحومُ بناتِ عِرْسٍ صالحةٌ لِمَنْ به هذه العِلّة . يقال : فَرَسُ البَرِّ يَضْرِبُ بِيَدَيْه في الماءِ الصّافي لأَنّهُ يَرَى فيه شَخْصَهُ وشَخْصَ غَيْرِه فيُفْزِعُه ذلك ، ويقالُ : بَلْ هو بالكَدِرِ أَشَدُّ عُجْباً منه بالصّافي كما أَنّ الإِبِلَ لايُعْجِبُها من الماءِ إلاّ الغليظ ، وهي تَصْلُحُ على الماءِ الذي تَصْلُحُ عليه (٣) الخَيْلُ (٤) .

* * *

(١) في الأصل (نيا) والتصويب عن الحيوان ٧ / ٢٥١ .

(٢) في الأصل (فيمرضون عنه) والصواب ما اثبتناه ، وفي الحيوان ٧ / ٢٥١ « فيمرضون » ، ولعله يريد تستطلق بطونهم عنه .

(٣) هذه الفائدة تتعلق بالخيل ، وهي في الحيوان ٧ / ١٣٧ – ١٣٨ .

(٤) في الأصل (النخل) وأثبتنا عبارة الحيوان لأنها الأصل الذي أخذ عنه هذا النص . انظر الحيوان ٧ / ٣٨ .

والنص حول فرس البحر وخيله أخذ من الحيوان ٧ / ١٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ وانظر حياة الحيوان ٢ / ١٦٩ .

/ الجواميس والبقر والأيل والحمار والغنم والوحش والسباع [٣٨٣]

الثورُ يُكْنَى أبا مُزاحِمٍ . والفَرَسُ أبُو المضاءِ . والجَمَلُ أبو أيُّوب .

(١)والجامُوس مِنْ بقرِ الماءِ بَحْرِيٌّ إذا ضَغَطَه البَقُّ عِنْد مُتُوعِ النّهارِ دَخَلَ الماءَ فلَمْ يُرَ مِنْه إلا رَأْسُه ، وهو بالفارسيـة : كاوْمِيش(٢)، مَعْناهُ بقرٌ شاةٌ أيْ يُشْبِهُ الثورَ والضَّأنَ . يقالُ لولا سَعَةَ عينِ الثَّوْرِ لما خَطا (٣) مع قِصَرِ عُنُقِه ، ويقالُ للجِلْد المُسْتَرْخِي من عُنُقِه إلى الأَرْضِ : الجِرَانُ . والجَامُوسَةُ تَحْتَمِي مِنَ الأسدِ وتَحْمِي ولدَها [من](٤) السّارِحةِ مِنْ غيرِ الجَواميس ،

---

(١) انظر الحيوان للجاحظ ٧ / ١٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ .

(٢) انظر الحيوان ٧ / ٢٤٣ .

(٣) في الأصل (لما خطأ) والتصويب من الحيوان ٧ / ٢٤٣ .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها المعنى والسياق . وهذا النص في الحيوان ونقل هنا بالمعنى وليس باللفظ . انظر الحيوان ٧ / ١٣١ .

ولَهَا قُرونٌ غِلاظٌ مُعَقَّفَةٌ فتُعاوِرُ السَّبُعَ بالبِطاحِ حتى تَقْتُلَهُ أوْ يَفْلَتَ هَرَباً . (١) والثَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، وهو الأَيَّلُ أعْرَفُ عندَ العربِ من سائرِ أَجْناسِ البَقَرِ فهم يُسَمُّونَ : الأَيَّل . القَرْهَبُ والقَرْدُ واللَّيَاحُ ، ويُنْعَتُ بنعوتٍ كثيرةٍ ، والأَنْثَى من الأَيائِلِ : مَهَاةٌ وخَنْسَاء ، لخَنَسِ أَنْفِها . والعِجْلُ : الجُؤْذُرُ والفَرِيرُ والذَّرَعُ والبَرْغَزُ والفَزُّ . قال داوود عليه السلام في الزبور : شَوْقِي(٢) إلى المسيحِ مثلُ الأَيَّلِ الذي إذا أكَلَ الحَيَّاتِ فاعْتَراهُ العَطَشُ الشديدُ تراهُ كَيْفَ يَدُورُ حولَ الماءِ / ويَحْجُزُه من الشُّرْبِ عِلْمُه [٣٨٤] بأَنَّ في ذلك عَطَبَهُ لأنَّ السُّمُومَ حينَئِذٍ تجري مع الماءِ وتَدْخُلُ مَداخِلَ لم تَكُنْ لتَبْلُغها ، ولَيْسَ عِلْمُ الأَيَّلِ بهذا عن تَجْرِبةٍ ولكن هكذا يُوجِدُ(٣) . وقد يُصادُ ورُؤُوسُ الحَيَّاتِ والأَفاعِي ناشِبةٌ في عُنُقِهِ وجِلْدِهِ ووجْهِهِ ومقدمِهِ وذلك إذا أرادَ أكْلَها فَبَدَرَتْهُ بالعَضِّ وهو يأكُلُها .

ولَيْسَ شيءٌ من الحيوانِ يَنْصُلُ قَرْنُه كُلَّ عامٍ إلاَّ الوعل كذا قالَ الجاحظُ ، وإنّما هو الأيّل الذي يَنْصُلُ قرنُه . والعَرَبُ تُسَمِّي الثورَ شاةً ، وربّما سَمّتِ البقرةَ نَعْجةً . والبقرُ والغنمُ والوحشُ والظِّباءُ ، أَعْنِي نعاجَ الوَحْشِ ، هي ذواتُ أَظْلافٍ .

(١ انظر الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١١٧ .

(٢) في المزامير « كما يشتاق الأيل إلى مجاري المياه كذلك تشتاق نفسي إليك يا الله » ٢ / ٤١ .

(٣) في الأصل (هذا يوجد) والتصويب من الحيوان ٧ / ٢٩ ، وانظر هذا النص فيه .

ويقالُ في المَثَلِ : (إنَّ الظَّلْفَ لا يُرى مَعَ الخُفِّ) (١) معناهُ أنَّ السُّوقةَ لا تُعَدُّ مع الرُّؤساءِ .

[وذاتُ](٢) الحَافِرِ الدوابُّ والحميرُ . وفي أيْدي البَقرِ والغنمِ : « الظِّلْفُ ، ثم الرسغُ ، ثم الكُراعُ ، ثم الذِّراعُ ، ثم العَضُدُ ، ثم الكَتِفُ ، وفي الرِّجْلِ : (٣) كذلك ثم فوقَ الكُراعِ السّاقُ ، ثم الفخذُ .

ويقالُ الضَّرْعُ لكلِ ذاتِ ظِلْفٍ . والحَيَاءُ لكلِّ ظِلْفٍ وخفٍّ مثلُ الرَّحِمِ للمَرْأةِ .

والقَضيبُ الذكَرِ الثَّوْرِ والتَّيْسِ .

وخِشْيُ الثَّوْرِ وجمعهُ أخْشاءُ / وهو السِّرْجِينُ ، وهو مِنَ الغَنَمِ والإبلِ البَعَرُ ، فإذا رَقَّ مِنَ الإبلِ فهو الثَّلْطُ . [٣٨٥]

* * *

(١) لم أجد المثل في كتب الأمثال التي راجعتها .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) في أدب الكاتب ١٤٤ (وفي الغنم والبقر في اليد الظلف ثم الرسغ . وفي الرجل الظلف ثم الرسغ ، ثم الكراع ، ثم الساق ، ثم الفخذ ، ثم الورك . »

كتاب الغنم(١)

يقالُ للضَّانيَّةِ إذا أرادَتِ الفَحْلَ قد: اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبالاً، وبها وَبَلَةٌ شديدةٌ، وللمِعْزَى: اسْتَدَرَّتْ اسْتِدْراراً، وللبَقَرةِ: اسْتَقْرَعَتْ، وللكَلْبة: اسْتَحْرَمَتْ، والاسْتِحْرامُ لكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ خاصَّةً.

ويقالُ للشاةِ إذا أرادَتِ الفَحْلَ هي حانٍ، وقَدْ حَنَتْ تَحْنُو. فإذا عَلِقَتْ ودَنَا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ.

فإذا وَلَدَتْ: فهي رُبًّى. وإنْ ماتَ وَلَدُها أيْضاً فهي [رُبًى](٢) بَيِّنَةُ الرِّبابِ، وجَمْعُ المُقْرِبِ مَقَارِبُ، وهي المَحَادِيثُ، واحدُها مُحْدِثٌ [وقيل] (٣) هي رُبًّى [ورِبابُها] مابَيْنَها وبَيْنَ شَهْرَيْنِ [مِنْ وِلادِها] (٤)، ومِثْلُها من المَعْزِ الرَّغُوثُ (٥).

---

(١) زيادة ليست في الأصل، وهي عنوان الكتاب الذي يقابل هذا الكتاب في الغريب المصنف ١٧٣ / ب.

(٢) زيادة ليست في الأصل ولا الغريب عن المخصص ٧ / ١٧٨ واللسان (ربب).

(٣) زيادة ليست في الأصل وانظر الغريب ١٧٣ / ب والمخصص ٧ / ١٧٨.

(٤) زيادة ليست في الأصل ولا الغريب عن اللسان (ربب).

(٥) قيل: الربى من المعز والرغوث من الضأن، وقيل: من المعز والضأن. جميعاً انظر في هذا الغريب ١٧٣ / ب والمخصص ٧ / ١٧٨ واللسان (ربب).

فإذا وَلَدَتِ الغنمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قيلَ: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء، ممدودٌ. وولدتها طَبَقاً وطَبَقَةً.

فإنْ وَلَدَتْ واحداً فهي مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفِذٌّ. (١)

وإن وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فهي مُثْئِمٌ.

فإنْ ماتَ ولَدُها فهي شاةٌ جَلَدٌ وجَلَدَةٌ أيضاً.

ويقالُ: الرَّغُوثُ التي تُرْضِعُ، وجمعُها رِغَاثٌ.

فإذا استَبانَ حَمْلُ الشاةِ من المَعْزِ والضَّأْنِ، وعَظُمُ ضَرْعُها قيلَ: أَرْأَتْ، ورَمَّدَتْ تَرْمِيداً، وأَعَزَّتْ إعْزازاً. / وأَضْرَعَتْ. [٣٨٦]

ومن رضاعها وألبانها: (٢)

يقالُ للشاة إذا صَارَتْ ذاتُ لَبَنٍ: شاةٌ لَبِنَةٌ ولَبُونٌ ومُلْبِنٌ، ويقالُ كَمْ لُبْنُ شَائِكَ؟ أَيْ كَمْ مِنْها ذاتُ لَبَنٍ؟

فإذا كَثُرَ لَبَنُها ونَسْلُها قيلَ قَدْ يَسَّرَتِ الغنمُ.

واللَّبُونُ: مِنْها ذاتُ اللَّبَنِ غَزِيرَةً كانَتْ أمْ بكِيئَةً (٣)، وجَمْعُها لِبْنٌ، فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الغَزِيرَةِ قالوا: لَبِنَةٌ، وقَدْ لَبِنَتْ لَبَناً.

الغَزِيرَةُ هي: الهِرْشَمَّةُ.

والضَّرِيعَةُ: العظيمةُ الضَّرْعِ.

---

(١) في الأصل (مغذ) بالغين، والتصويب عن المخصص ٧ / ١٧٩ واللسان (فذذ).

(٢) يقابله في الغريب باب رضاع الغنم وألبانها ١٧٤ / أ.

(٣ في الأصل (بكئة) والتصويب من المخصص ٨ / ١٨٠ واللسان (بكأ).

والرَّضُوعَةُ : الّتي تُرْضِعُ وهي الرَّغُوثُ .

فإذا أَتَى عَلَى الشاةِ بَعْدَ نِتَاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهرٍ فَجَفَّ لَبَنُها وقَلَّ ، فهي اللَّجْبَةُ ، وجمعُها لِجابٌ (١) ، ويقال اللَّجْبَةُ مِنَ المَعْزِ خاصَّةً ، يقالُ منه : لَجَبَّتْ .

ومِنَ المَصُورِ مَصَرَتْ ، ويقالُ المَصُورُ في المعزِ خاصةً ، وجمعُها مَصَائِرُ ، وهي الّتي قَدْ غَرَّزَتْ (٢) قليلاً ، وهي من الضَّأْنِ الجَدُودُ ، وجَمْعُها جَدائِدُ ، ويقالُ جمعُ المَصُور مِصَارٌ (٣) .

فإذا ذَهَبَ لَبَنُها كُلُّه فهي شَحَصٌ (٤) وهن شَحَصٌ ، الواحدُ والجميعُ سواءٌ .

فإنْ كانَ أَصْحَابُها يُيَبِّسُونَ (٥) أَلْبَانَها عَمْداً فذلك التَّصْوِيَةُ . وقَدْ صَوَّيْتُها ليكونَ أَسْمَنَ لها .

فإنْ يَبِسَ ضَرْعُها فهي جَدَّاءُ .

فإنْ يَبِسَ أَحَدُ خِلْفَيْها فهي شَطُورٌ ، / [٣٨٧]

---

(١) في الأصل (ألجاب) والتصويب من اللسان (لجب) وفي الغريب ١٧٤ / أ كما أثبتناه قال في اللسان « الجمع لجبات ولجاب » .

(٢) غرزت دنا انقطاع لبنها وكذلك المصور ، وقيل هي القليلة اللبن الذي يتمصر لبنها قليلا قليلا .

(٣) جمع المصور : مصار ومصائر .

(٤) في الأصل (فهي شخص وهن شخص) بالخاء والتصويب من المخصص ٧ / ١٨٣ واللسان (شحص) .

(٥) في الأصل (ييبسوا) والصواب ما أثبتناه .

ويقالُ : الشَّحَصُ(١) للتي لَمْ يُنْزَ عَلَيْها قَطُّ . والعَائطُ : التي أُنْزِي عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ .

ومن أسنان الغنم (٢) :

وَلَدُها ساعةَ يلِدُ من الضَّأْن والمعزِ ذكراً كانَ أو أُنْثَى سَخْلَةٌ وجمعُها سِخَالٌ ، ثم هي بَهْمَةٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى وجمعها بَهْمٌ ، فإذا بلغَتْ [أربعةَ] أشهرٍ وفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَوَلَدُ المعزِ جَفْرٌ ، وجمعُه جِفَارٌ ، والأُنْثَى جَفْرَةٌ . فإذا رَعَى وقَوِيَ فهو عَرِيضٌ ، وجمعُه عُرْضَانٌ ، والعَتُودُ نَحْوٌ مِنْه ، وجَمْعُهُ أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ وأَصْلُه عِتْدَانٌ ، وهو في هذا كُلِّه جَدْيٌ والأُنْثَى عَنَاقٌ .

فإذا أَتَى عَلَيْه حَوْلٌ فالذَّكَرُ تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم يكونُ جَذَعا في السنةِ الثانيةِ والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثم ثَنِيّاً في الثالثةِ والأنثى ثَنِيَّةٌ ، ثم يكونُ رَبَاعِيا في الرابعةِ والأُنْثى رَبَاعِيَةٌ ، ثم هو سَدِيسٌ في الخامسةِ والأُنْثَى سَدِيسٌ أيضاً ، ثم سَالِغٌ في السنةِ السادسةِ والأنثى سالغٌ أيضاً ، ثم لَيْسَ بعدَ السالِغِ شيءٌ ، ويقال صَالِغٌ بالصَّاد ، وكذلك البقرةُ .

وقَدْ يقالُ في مَوْضِعِ العَرِيضِ والعَتُودِ (٤) للمعزِ مِنَ الضَّأْنِ

---

(١) في الأصل (الشخص) والتصويب من المخصص ٧ / ١٨٣ واللسان (شحص) .

(٢) يقابله في الغريب باب أسنان الغنم وأولادها ١٧٤ / أ .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٧٤ / ب .

(٤) انظر الغريب ١٧٥ / أ فهذا قول الكسائي فيه .

حَمَلٌ وخَرُوفٌ والأنثى خَرُوفَةٌ والأنثى مِنَ الحُمْلان: رِخْلَةٌ، جمعُه رِخَالٌ (١).

الجِلاَمُ: الجِدَاءُ. واليَعْرُ: الجَدْيُ، وهو الحُلاَّمُ والحُلاَّنُ.

البَذَجُ: مِنْ أولادِ الضأنِ /. [٣٨٨]

والذبيحُ: الكبيرُ الذي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يُضَحَّى بِهِ.

العُمْرُوسُ: الحَمَلُ.

ومن شيات الضأن (٢):

[نَعْجَةٌ رَقْطاءُ] (٣) فيها سوادٌ وبياضٌ، والأَرْثاءُ والبَغْشاءُ والنَّمْراءُ كُلُّها مثلُ الرقْطاءِ.

والعَيْناءُ التي اسوَدَّتْ عينَتُها (٤)، وهو مَوْضِعُ المَحْجِرِ من الإنسانِ.

فإنْ اسْوَدَّ رَأْسُها فهي رَأْساءُ:

فإن ابْيَضَّ رأسُها من بين جَسَدِها فهي رَخْماءُ ومُخَمَّرَةٌ.

فإنْ اسْوَدَّتْ نُخرَتُها، وهي الأَرْنَبَةُ، وَحَكَمَتُها، وهي الذَّقَنُ فهي دَغْماءُ.

---

(١) في الغريب ١٧٥ / أ والمخصص ٧ / ١٨٩ (والانثى من الحملان رخل)، وفي اللسان (رخل) الرخل والرخل: الأنثى من أولاد الضأن، والذكر حمل، والجمع أرخل ورخال، ورخال، بضم الراء ويقال للرخل رخلة.

(٢) يقابله في الغريب باب نعوت الضأن في شياتها ١٧٥ / أ.

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٥ / أ.

(٤) في الأصل (عيناها) والتصويب من المخصص ٧ / ١٩٣ واللسان عين، وفي الغريب ١٧٥ / أ كما أثبتنا: والعينة للشاة: كالمحجر للانسان، وهو ما حول العين.

فإن اسْوَدَّتْ إحدَى العَيْنَيْنِ وابْيَضَّتِ الأُخْرَى فهي خَوْصَاءُ .

فإن اسودتِ العُنُقُ فهي دَرْعَاءُ .

فإن كانَ بعُرْضِ عُنُقِها سوادٌ فهي لَعْطَاءُ .

فإن ابْيَضَّتْ خاصِرَتاها فهي خَصْفَاءُ .

فإن ابيضتْ شَاكِلَتُها فهي شَكْلاءُ .

فإن ابيضتْ رِجلاها مع الخَاصِرَتَيْنِ فهي خَرْجَاءُ .

فإنْ ابيضتْ إحْدى رِجْلَيْها فهي رَجْلاءُ .

فإن ابيضتْ أَوْظِفَتُها فهي حَجْلاءُ وخَدْماءُ .

فإن اسودتْ قوائِمُها كُلُّها [فهي رَمْلاءُ] (١) .

فإن ابْيَضَّ وسطُها فهي جَوْزاءُ .

فإن ابيضَّ طُولُها غيرَ مَوْضِعِ الراكبِ منها فهي رَجْلاءُ .

فإن ابيضَّ طَرَفُ الذَّنَبِ منها فهي صَبْغَاءُ .

[٣٨٩] فإن اسودتْ أَطْرافُ أُذُنَيْها فهي / مُطَرَّفَةٌ ، وهذا كُلُّه إذا كانتْ هذه المواضِعُ مخالفةً لسائِرِ الجسدِ من سوادٍ وبياضٍ .

[والدَّهْماءُ الحمراءُ] (٢) الخالِصَةُ الحُمْرةِ هذا كُلُّه مِنَ الضَّأْنِ .

فأما المعز ونعوتها (٣) :

فالذَّرْآءُ وهي الرَّقْشَاءُ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أسود .

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٥ / ب .

(٢) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٥ / ب .

(٣) يقابله في الغريب باب شيات المعز ١٧٥ / ب .

والرَّبْداءُ : السَّوْداءُ .

والمُنَطَّقَةُ : المَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النِّطَاقِ بِحُمْرَةٍ .

والحَسْاءُ : بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، ولونُ بَطْنِها كَلَوْنِ ظَهْرِها .

والصَّدْآءُ : السَّوْداءُ المُشْرَبَةُ حمرةً .

والدَّهْسَاءُ : أَقَلُّ منها حُمْرَةً .

والبَيْطَاءُ : البَيْضَاءُ الجَنْبِ .

والوَشْحَاءُ : المُوَشَّحَةُ ببياضٍ .

والغَرَّاءُ : البيضاءُ العَيْنَيْنِ .

والغَشْواءُ : التي قَدْ تَغَشَّى وَجْهَها بياضٌ .

والعَصْماءُ : البيضاءُ اليدينِ .

والقَصْمَاءُ : (١) المكْسورَةُ القَرْنِ الخَارِجِ .

والعَضْبَاءُ : المكسورة القَرْنِ الداخِلِ ، وهو المُشَاشُ .

[العَقْصَاءُ] : (٢) التي قَدْ الْتَوَى قَرْنَاها عَلَى أُذُنَيْها من خَلْفِها .

[والنَّصْبَاءُ : المنْتَصِبَةُ] (٣) القَرْنَيْنِ .

والدَّفْواءُ : التي انْصَبَّ قَرْناها إلى أَطْرافِ عُلْباوَيْها .

[والقَبْلاءُ] (٤) : التي أَقْبَلَ قَرْنَاها على وَجْهِها .

---

(١) في الأصل (القصواء) والتصويب من المخصص ٧ /١٩٥ واللسان (قصم)، وفي الغريب ١٧٦ / أكما أثبتنا . أما القصواء فهي المقطوعة طرف الاذن وسترد .

(٢، ٣، ٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٦ / أ .

[٣٩٠] والشَّرْقَاءُ : التي انْشَقَّتْ أُذُنُها طُولاً . والخَذْمَاءُ : التي / شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضاً ، ولم تَبِنْ .

والقَصْواءُ : المقطوعةُ طَرَفَ الأُذُنِ .

والشَّعِيرَةُ : التي يَنْبُتُ [الشَّعَرُ] (١) بَيْنَ [ظِلْفِها] (٢) فيَدْمَى .

ومن نعوت الغنم في شحومها (٣) :

السَّحُوفُ : التي لها سَحْفَةٌ : وهي الشَّحْمَةُ التي على ظَهْرِها .

والزَّعُومُ : التي لا يُدْرَى أَبِها شَحْمٌ أَمْ لا ، ومنه قيلَ في قَوْلِ فلانَ مَزَاعِيمُ وهو الذي لا يُوثَقُ به .

العَفَلُ : شَحْمُ خُصْيَتَيْ الكَبْشِ وما حَوْلَهُ ، والعَفَلُ : المَوْضِعُ الذي يُجَسُّ من الشَّاةِ لِيَعْلَمُوا سِمَنَها من غيرِه .

والرَّعُومُ ، بالراء ، التي يَسِيلُ مُخاطُها مِنَ الهُزالِ ، وقَدْ أَرْعَمَتْ إِرْعَاماً إذا سَالَ رُعَامُها ، وهو المُخَاطُ ، ويقالُ ارْمَعَلَّ الصبيُّ ارْمِعْلالاً (٤) إذا سالَ لُعابُه وهو مُخاطُه (٥) ، ويقالُ لمُخاطِ النَّعْجةِ أيضاً الزِّخْرِطُ وكذلك الإبِل .

(١-٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٦ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت الغنم في شحومها وغيره ١٧٦ / أ .

(٤) في الأصل (١ رمعالا) والتصويب عن اللسان (رمعل) وفي الغريب ١٧٦ / ب كما أثبتنا .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٧٦ / ب (اذا سال مخاطه ولعابه) ، وهو الأقرب إلى الصواب ، إذ المعروف أن اللعاب من الفم والمخاط من الأنف .

الرَّؤُومُ : (١) التي تَنْحَسُ [ثيابَ] (٢) مَنْ مَرَّ بها .

والحَزُونُ : السيئةُ الخُلُقِ .

والتَّمُومُ : التي [تَقْلَعُ] (٣) الشيءَ بِفِيهَا ، يقال : ثَمَمْتُ فأنا أَثُمُّ ثَمّاً .

شَاةٌ [مُعْبَرَةٌ] (٤) التي تُتْرَكُ سنةً لا يُجَزُّ صُوفُها .

عَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ : إذا جُزَّ شعرُها ، والجَزُّ لا يكونُ إلا في الضأنِ / . [٣٩١]

العَوْلَكُ (٥) : عِرْقٌ في رَحِمِ الشّاةِ .

النَّافِرُ والنّاثِرُ : الشاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِها شيءٌ .

[الزَّمَعُ](٦) : الزِّيادَةُ النّاتِئَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

الرُّوَالُ والرَّاوُولُ (٧) جميعاً : لُعابُ الدَّوابِّ ، وأَنْكَرَ الأصمعيُّ أَنْ يكونَ زيادةً في الأَسْنانِ .

التِّيمَةُ : الشاةُ تكونُ للمرأةِ تَحْتَلِبُها ، قالَ الحطيئةُ :

---

(١) في الأصل (الرذوم) والتصويب من المخصص ٨ / ٧ واللسان (رأم) وفي الغريب ١٧٦ / ب كما أثبتنا .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٧٦ / ب واللسان (رأم) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٦ / ب .

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٦ / ب وفيه (مغبرة) بالغين . والتصويب عن اللسان (عبر) .

(٥) كتبت في الأصل (العوالك) ثم حذفت الألف .

(٦) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٦ / ب .

(٧) يروى مهموزاً وبغير همز . انظر الغريب ١٧٦ / ب واللسان (رأل، رول) .

فمـــا تَتَّـــامُ جـــارةُ آلِ لأيٍ
ولكِنْ يَضْمَنُونَ لها قِراها (١)

والإِتِّيَامُ: أَنْ تَذْبَحَ التِّيمَةَ، يقولُ: فَهُمْ يُغْنُونَها عَنْ ذَبْحِها.

ويقالُ العَوالِكُ(٢): عِرْقٌ في الخَيْلِ والحُمُرِ [والغَنَمِ](٣) يكونُ في البُطَارَةِ غَامِضاً داخِلاً فيها، والبُطَارَةُ [ما بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ، وهُما] (٤) جَانِبا الحَيَاءِ، وهُما قُذَّتَاهُ، الواحِدُ عَوْلَكٌ.

[الهِرْطَةُ]: (٥) النعجةُ الكبيرةُ، وجَمْعُها هِرَطٌ.

ومن نعوت ذكورها وسيرها (٦):

كَبْشٌ أَصْوَفُ وَصَوِفٌ وصَائِفٌ وصَافٌ أيْ: كثيرُ الصُّوفِ كله.

وكَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ: الذي قَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ [سِمَنِه] (٧).

ويقالُ جاءَ فلانٌ بغَنَمِه سُودَ البُطُونِ، وجاءَ بها حُمْرَ الكُلَى [مَعْنَاهُما] (٨) مَهَازِيلُ.

---

(١) البيت للحطيئة من قصيدة يمدح بها بغيضاً وآل لأي. الاتيام: أن تذبح المرأة التيمة، وهي الشاة تكون لها تحتلبها.
والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ١١٥ - ١٢١ ق ٣٥ / ٩ والبيت في الغريب: ١٧٦ / أ والمخصص ٨ / ١٦ واللسان (تيم).

(٢) انظر الغريب ١٧٦ / ب.

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٦ / ب.

(٤-٥) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٦ / ب.

(٦) يقابله في الغريب باب نعوت ذكور الغنم وسيرها ١٧٧ / أ.

(٧-٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٧٧ / أ.

اسْتَرْعَاتِ الغنمُ : إذا تَتَابَعَتْ في السَّيْرِ .

أَجْفَيْتُ الماشيةَ فهي مُجْفَاةٌ إذا لَمْ تَدَعْها تَأْكُلُ / [٣٩٢]

ومن أسماء جماعات الغنم (١) :

[الفِزْرُ](٢) وهو مِنَ الضأْنِ ما بَيْنَ العَشْرِ الى الأَرْبَعين ، والصُّبَّةُ من المَعزِ مثلُ ذلك . يقالُ : هذا رفٌّ من الضأْن جَمَاعةٌ .

القَوْطُ : المائةُ فما زادَ ، والجِزْمَةُ والقَصْلَةُ والصِّدْعَةُ والصَّدِيعُ (٣) والقَطِيعُ كُلُّه نحو الفِرْزِ والصُّبَّةُ وقد يقالُ في هذه الخمسةِ للإبلِ أيضاً .

فإذا كَثُرَتِ الغنمُ فهي الضاجِعَةُ والضَّجْعاءُ والكَلْعَةُ [والعُلَبِطَةُ والثَّلَّةُ] (٤) وجمعُها ثِلَلٌ مثلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

الوَقِيرُ : الغنمُ التي تضْرِبُ بالسَّوادِ ، ويقالُ الوَقِيرُ والقِرَةُ الغَنَمُ وهو قولُ الأَغْلَبِ : (٥)

ما إنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغَارا(٦)

---

(١) يقابله في الغريب باب جماعات الغنم واسمائها ١٧٧ / أ

(٢) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٧/ أ

(٣) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٧/ أ

(٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٧/ أ

(٥) هو الأغلب العجلي ، الأغلب بن جشم بن سعد من عجل ، وهو من المعمرين أدرك الإسلام فأسلم وحسن اسلامه ، واستشهد بوقعة في نهاوند . قيل : إنه أدول من قصد الرجز . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٧٢ - ٥٧٦ والشعر والشعراء ١٤٤ والأوائل ٢٩٢ ، والأغاني ١٦٤/١٨-١٦٧ والمؤتلف والمختلف ٢٢

(٦) الشطران من أرجوزة له ، وهما في الغريب ١٧٧ /ب والمعاني الكبير ٤٧٦/١ والمخصص ١٣٣/٧ ومع شطرين آخرين فيه ١٥٢/٧ ، ومع ثالث فيه ١٣/٨ ، ومع ثالث في اللسان (قور)

أكثر منه قرة وقارا

القارُ : الإبلُ .

ومن أمراضها وعيوبها :

يقالُ وقع في الشاء نزاءٌ ونُقازٌ وهما جميعاً : داءٌ يأخذُها فتنزو منه وتنقزُ حتى تموتَ .

وأخذها(١) النُّفاصُ(٢)، وهو أنْ يأخذها داءٌ فتنفيص(٣) بأبوالها ، أيْ تدفعها دفعاً حتى تموتَ .

[أخذها](٤) قُوامٌ وهو داءٌ يأخذُ في قوائمها تقومُ منه .

أخذها الأبَى ، مقصورٌ: وهو أنْ تشربَ أبوالَ الأروَى/ [٣٩٣] فيصيبها منه داءٌ ، يقالُ منه عنزٌ أبْواءُ وتيسٌ آبِىَ ، وقد أبِيَتْ أبىً .

أخذتها الأميهةُ : وهو [جُدَرِيٌّ] (٥) الغنمِ ، وقد أُميهتِ الشاةُ تُؤمَهُ أمْهاً وأميهاً فهي مأمُوهةٌ .

حذيتْ تحذَى حذَىً، مقصورٌ : وهو أنْ ينقطعَ سلاها في بطنها فتشتكي .

فإنْ نزعتَ سلاها قلتَ : [سلَيْتُها] (٦) فهي سلْياءُ .

فإن استرخَتْ بطونُها قلت : كشَعتِ الغنمُ كشُوعاً .

ويقالُ : شاةٌ قزَمةٌ وجذَمةٌ وهما من الرَّداءة .

النقَدُ : صغارُ الغنمِ ، الواحدةُ نقَدَةٌ .

---

(١) في الأصل (وأخذها داء فتنفض) وهي عبارة ناقصة فاثبتنا عبارة الغريب ١٧٧/ب

(٢– ٣) في الغريب ٧٧ / ب « النفاض فتنفض » بالضاد ، وفي الأصل (فتنفض) بالضاد أيضاً والتصويب من المخصص ٢٠/٨ واللسان (نفص) .

(٤، ٥، ٦) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٧ /ب

الوَذَحُ : مايَتَعَلَّقُ بالأَصْوافِ مِنْ أَبْعارِها فيَجِفُ عَلَيْه .

والمَذَحُ : أَنْ تَمْذَحَ خِصْيَتا(ه)(١)، وهو أَنْ [تُصيبَه] (٢) مُشْقَةٌ ، وهو أَنْ يحْتَكَّ الشيءُ بالشيْءِ فيَتَشَقَّق .

ومن خصائها (٣) :

خَصَيْتُ التيْسَ خِصاءً (٤) وهو أَنْ تَسُلَّ خُصْيَتَيْه ، ومثلُه [مَلَسْتُ] (٥) خُصْيَتَيْه أَمْلُسُهما .

فإنْ شَقَقْتَ الصَّفْنَ ، وهو الجِلْدَةُ ، فأخْرَجْتَهما (٦) بعرُوقِهما فذلك المَتْنُ ، يقال : مَتَنْتُهُما أَمْتُنُهما (٧) .

فإن [وَجَأْتَ] (٨) العُرُوقَ حتى تَرُضَّها من غَيْرِ إخراجٍ مِنَ الخُصْيَتَيْنِ فذلك الوِجاءُ ، يقالُ : وَجَأْتُه أَجَؤُه وِجاءً .

فإن شَدَدْتَ خُصْيَتَيْه/ حتى تَسْقُطا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزِعَهما [٣٩٤]
فذلكَ [العَصْبُ](٩) يقال : عَصَبْتُه أَعْصِبُه فهو مَعْصُوبٌ .
مَعَلْتُ الحمارَ وغَيْرَه مُعْلاً فهو مَعْلُولٌ إذا اسْتُلَّتْ خُصْيتاه .

ومن علاماتها وجسها (١٠) :

---

(١) في الأصل (خصيتا) .
(٢) غير واضحة في الأصل والتوجية والتوثيق من الغريب ١٧٧/ب
(٣) يقابله في الغريب باب خصاء البهائم وغيرها ١٧٨/أ
(٤) في الاصل (خصا) .
(٥-٦) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٨ /أ
(٧) في الأصل (المثن . . مثنتهما أمثنهما) كلها بالثاء والتصويب من المخصص ١٥/٨ واللسان (متن) .
(٨) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٨/أ
(٩) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٨/أ
(١٠) يقابله في الغريب علامات الغنم التي تعرف بها وجسها ١٧٨/أ

ذَرَّيْتُ الشاةَ تذريةً وهو أن تجزَّ صُوفَها وتَدعَ فَوْق ظهرها منه شيئاً تُعْرَفُ به ، وذلك في [الضَّأْنِ](١) خاصةً وفي الإبلِ .

عَذَقْتُ العَنزَ عَذْقاً : إذا جَعَلْتُ لها علامةً بسوادٍ أو غيره ، وهي العَذْمَةُ .

الأَحْمَرُ : غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبِطُها : إذا جَسَسْتُ مَوْضِعَ العَفْلِ منها لتَنْظُرَ أسمينةٌ أَمْ لا .

ومن حلبها (٢) :

أَصْفَقْتُ الغَنَمَ إصْفَاقاً : إذا لَمْ تَحْلِبْها في اليومِ إلاَّ مَرَّةً .

الهَبْشُ : الحَلْبُ الرُّوَيْدُ .

وإذا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِ العَنْزِ شيءٌ مِنَ اللَّبَنِ قبلَ أنْ يَنْزُوَ عَلَيْها التَّيْسُ قيلَ : عَنْزٌ تُحْلُبَةٌ وتِحْلِبَةٌ .

ومن مواضعها (٣) :

الزَّرِيبَةُ : حظيرةٌ مِنْ خَشَبٍ تُعْمَلُ للغَنَمِ ، يقالُ منه زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْباً .

والثَّوِيَّةُ : مأْوَى الغنمِ ، ومِثْلُها الثّايَةُ ، غيرُ مهموز ، والثّايةُ أيضاً حِجَارةٌ تُرْفَعُ فتكونَ عَلَماً بالليلِ للرَّاعي إذا رَجِعَ (إليه)(٤)

الزَّرْبُ : المَدْخَلُ / ، ومنه زَرْبُ الغَنَمِ . [٣٩٥]

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجية والتوثيق من الغريب ١٧٨/أ

(٢) يقابله في الغريب باب حلب الغنم ١٧٨ /أ

(٣) يقابله في الغريب باب مواضع الغنم حيث تكون ١٧٨ /ب

(٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٨/ب

غَيْرُهُ :(١) الصِّيرَةُ : حَظِيرَةٌ للغَنَمِ ، وجَمْعُها صِيَرٌ.

الحَبَلَّقُ : صِغَارُ الغَنَمِ . (٢)

ومن الظباء (٣) :

الأُدْمُ وهي بِيضٌ يَعْلُو هنّ جُدَدٌ فيهِنّ غُبْرَةٌ ، ومنها الأَرْآمُ وهي البيضُ الخالصةُ البياضِ تسكُنُ الرَّمْلَ .

والأُدْمُ : تسكُنُ الجبالَ ، وهي على لَوْنِ الجبالِ .

ومنها العُفْرُ وهي التي تسكُنُ القِفَافَ وصَلابَةَ الأرضِ ، وهي حُمْرٌ .

الأَعْصَمُ مِنْها ومِنَ الوُعُولِ : الذي في ذِراعَيْهِ بياضٌ .

والصَّدَعُ : الوَسَطُ في خَلْقِه .

العَوْهَجُ : الطويلةُ العُنُقِ .

الجَابَةُ المِدْرَى : حينَ طَلَعَ قَرْنُه ، ويقالُ المَلْسَاءُ اللينةُ القَرْنِ .

والجَأْبُ ، مَهْموزٌ ، وهو الحمارُ الغَليظُ.

[أسنان الظباء :] (٤)

وأَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْيُ فهو طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، فإذا طَلَعَ قَرْنَاهُ فهو شادِنٌ .

---

(١) يريد غير أبي عمرو ، ففي الغريب ١٧٨ / أ (أبو عمرو : الزرب الغنم غيره : الصيرة . . .)

(٢) هذه العبارة هي شرح للشاهد في الغريب ١٧٨ / ب ، ففيه (من الحبلق تبنى حولها الصير)

(٣) يقابله في الغريب كتاب الوحش ـ باب نعوت الظباء ١٧٨/ ب

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٧٩ /أ

فإذا قَوِيَ [وتحرَّكَ فهو] (١) شَصَرٌ والأنثى شَصَرَةٌ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ [فلا يزالُ] (٢) ثَنِيّاً حتى يموتَ .

والرَّشَأُ : الذي قد تَحَرَّكَ ومَشَى .

والحَدايَةُ : ولدُها ، الأنثى والذكرُ فيه سواءٌ .

ويقال في عدوها (٣) :

[٣٩٦] نَفَزَ الظبيُ يَنْفِزُ ، وأَبَزَ يأبِزُ ، و أَفَزَ يأفِزُ ، ووَكَرَ يَكِرُ كُلُّه : إذا نَزَا . /

ويقالُ : مَرَّ الظبيُ يَمْزَعُ ويَهْزَعُ كُلُّ [هذا] (٤) إذا عَدا عَدْواً شديداً .

فإذا خَفَّ على الأرضِ واشْتَدَّ عَدْوُهُ قيلَ : مَرَّ يَهْفُو ويَذْرُو ويَطْفُو .

فإذا تخلَّفَ عَنِ القَطِيعِ قُلْتَ : خَذَلَ وخَدَرَ .

والنَّفْزُ : (٥) أَنْ يَجْمَعَ قوائِمَهُ ثم يَثِبَ ،فإن وَثَبَ من شيءٍ عالٍ إلى أَسْفَلَ فهو الطُّمُورُ ، وقد طَمَرَ يَطْمُرُ وكذلك الإنسانُ في الوثُوبِ مِنْ فَوْقَ إلى أَسْفَلَ .

نَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزِيزاً : إذا عَدَا .

ومن نعوت البقر وأسنانها (٦) :

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق ١٧٩/أ

(٢) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٩ /أ

(٣) يقابله في الغريب باب عدو الظباء ١٧٩/أ

(٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٩ /أ

(٥) النفز والنقز ، با ثماء والقاف ، انظر اللسان (نفز ، نقز)

(٦) يقابله في الغريب بات نعوت البقر وأسنانها وأولادها ١٧٩/أ

فولدُها أوّلَ سنةٍ تَبِيعُ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم ، صَالِغٌ وهو أقصى أسْنانِه ، وصالِغُ سنةٍ وصالِغُ سنتينِ إلى مازادَ .

وولدُها عِجْلٌ والأنثى عِجْلَةٌ وعجولٌ ،وهو الحَسِيلُ أيضاً والأنثى حَسِيلَةٌ ، [والبَرْغَزُ] (١) والطلي مِنْها ومِنَ الظباءِ(٢) . واليَعْفُورُ للبَقَرِ والجُؤْذَرُ (والبَحْزَ)(٣) جُ و (الذَّ)(٤) رَعُ وأمه مُذْرِعٌ . ونِعَاجُ الرَّمْلِ هِيَ البقرُ،واحدتُها نَعْجَةٌ ولا يقالُ لغيرِ البقرِ من الوحشِ نِعاجٌ .

والعِينُ : البقرُ ، واحدتُها عَيْناءُ .

والشّاةُ : الثَّوْرُ،والفَرِيرُ ولدُها / وجمعُه فُرارٌ،وهو الفَرْقَدُ ، [٣٩٧] والفَزُّ وجمعُه أفْزازٌ

ويقال (٥) لجماعة البقر [والظباء :] (٦)

الرَّبْرَبُ والإِجْلُ والأُمْعُوزُ الثلاثون إلى مازادتْ .

والصُّوارُ جماعةُ البَقَرِ ، وجمعُه صِيْرانٌ .

والفَنَاةُ : البَقَرَةُ وجمعُها فَنَواتٌ،وبلغةِ هذيلٍ هي الخَزُومَةُ .

والمَهَاةُ : البَقرةُ .

ويقال للذكر من حمر الوحش (٧) :

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٩/ب

(٢) أي من أولاد البقر والظباء .

(٣، ٤) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٩/ب

(٥) يقابله في الغريب باب جماعة البقر والظباء ١٧٩/ب

(٦) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٧٩/ب

(٧) يقابله في الغريب باب حمر،الوحش الذكور منها ١٧٩/ب

[الفَرَأ] (١) على مثال الخَطَأ ، وجمعُه فِرَاءٌ .

والمِسْحَلُ والوَأى والجَأْبُ : الغليظُ .

والأَخْطَبُ : فيه خُضْرةٌ .

والأَحْقَبُ : الأبيضُ مَوْضِعُ الحَقَبِ .

والكُنْدُرُ والكُنَادِرُ : العظيمُ .

والأَخْدَرِيُّ : منسوبٌ إلى العِراق (٢) .

والطُّرَّتَانِ : من الحِمارِ وغيرِه : مَخَطُّ الجَنْبَيْن .

والقِلْوُ : الخفيفُ .

والمُسَحَّجُ : الذي به آثارٌ من عِضَاضِ الحُمُرِ .

ويقالُ كَرَفَ الحمارُ يَكْرُفُ إذا شَمَّ أبوالَ الأُتُنِ ثم رفعَ رَأْسَهُ .

ومن إناث الحمر الوحشية (٣) :

أَوَّلُ ما تحملُ فهي أَتَانٌ جامِعٌ .

فإذا استَبَانَ حَمْلُها وصارَ في ضَرْعِها لُمْعُ سوادٍ فهي مُلْمِعٌ .

والعَائِطُ والنَّجُودُ التي لا تَحْمِلُ .

فإذا مكَثَتْ سبعةَ أيامٍ بعدَ حَمْلِها فهي فَرِيشٌ .

والحُمُرُ إذا استَوَتْ مُتُونُها من الشَّحْمِ قيلَ حمرٌ زهالق.

والسَّمْحَجُ الطويلةُ الظَّهْرِ ، وجمعها سَمَاحِيجُ . / [٣٩٨]

---

(١) غير واضحة في الأصل والتوثيق من الغريب ١٧٩/ب وفيه (الفرآ . .) وهو تصحيف والصواب ما اثبتناه عن اللسان (فرأ) .

(٢) كذلك في الغريب ١٧٩/ب وفي اللسان (خدر) وقيل الأخدرية منسوبة إلى العراق ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . انظر اللسان (خدر)

(٣) يقابله في الغريب باب إناث حمر الوحش وأولادها ١٨٠/أ

والنَّحُوصُ : التي لا لَبَنَ لها من الأُتُنِ خاصةً .

الخَفُوقُ : التي يُصَوِّتُ حَيَاؤُها ، يقال خَفَّتْ تَخِقُّ ويكونُ ذلك مِنَ الهُزالِ .

والجَحْشُ من حين تضَعُه أمُّهُ إلى أنْ يُفْصَلَ من الرَّضَاعِ ، فإذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فَقَدْ تَوَلَّبَ ، والعِفْو الجَحْشُ أيضاً ، والأُنْثى عِفْوةٌ وجمعهُ أَعْفَاءٌ والكثيرُ عِفَاءٌ .

الهِنْبِرُ : الجَحْشُ والتَّوْلَبُ ، والأُنْثى جَحْشةٌ .

القَيَادِيدُ ؛ الطِّوالُ من الأُتُنِ ، الواحدةُ قَيْدُودٌ ، قال ذو الرمة :

راحَتْ يُقَحِّمها ذو أَزْمَلٍ وسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ والقُبُّ القَيادِيدُ (١)

الفَرائِشُ جَمْعُ فَرِيشٍ . والزَّامِلُ : الذي كأنَّه يَطْلَعُ مِنَ نَشَاطِه .

والعِقَاقُ : الحوامِلُ مِنْها ، ومِنْ كُلِّ حافرٍ ، الواحدةُ عَقُوقٌ .

---

(١) البيت للذي الرمة من قصيدة طويلة . راحت تقحمها (الحمر) أ أن الفحل يقدمها . ذو أزمل : ذو صوت . وسقت له : حملت له الفرائش . والفرائش : الحديثات النتاج ، والواحدة فريش . وقياديد : طوال الاعناق . والقبب : دقة الخصور ، وضمور البطن . وروايته في المخصص (والقب القياديد) وفيه أيضاً (راحت يقدمها) وفي الديوان (والسلب القياديد)

وقد ورد البيت في صلة ديوان الشماخ ق ١٧ ص ٤٣٦ منفرداً ، وقال محقق الديوان إنه لذي الرمة ، وإن نسب في اللسان والتاج (فرش) للشماخ .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ١٣٥٤/٢/ – ١٣٧٠ ق ٢٦/٤٦ والبيت في الغريب ١٨٠/أ والمخصص ٨ /٤٥ واللسان والتاج (فرش) .

الأَخْطَبُ والخَطْبَاءُ : التي لها خَطٌّ أَسْودُ على مَتْنِها .
البَيْدَانةُ : اسْمُها .

ومن مشي الدواب (١)

دَرَمَتِ الدابّةُ تَدْرِمُ دَرْماً : إذا دَبّتْ دَبِيباً . واهْتَشَمَتْ (٢) : دَبّتْ ، واهْتَمَشَتْ شك علي بن عبد العزيز (٣) (٤) ويقال إِيَّلٌ بالكسر ، وبعضُهم هو الأُيّلُ بالضم والوَجْهُ بالكسر .

القِنْعَانُ : (٥) العَظِيمُ مِنَ الوُعُولِ .

والعَنَبانُ : التَّيْسُ من الظِّباءِ . / [٣٩٩]

العَمَيْثَلُ : الذَّيّالُ بِذَنَبِه .

الأَرْوِيَّةُ : الأُنْثى من الوُعُولِ .

وثلاثٌ أراوِيّ إلى العَشْر ، فإذا كَثُرتْ فهي الأَرْوَى .

والأَعْصَمُ مِنَ الوُعُولِ : الذي في يَدَيْه بياضٌ .

والصَّدَعُ المَرْبُوعُ الخَلْقِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب مشي الدابة ١٨٠/ب

(٢) في الأصل (اهتفشت) والصواب ما اثبتناه ففي الغريب ١٨١/أ (أبو الحسن الاعرابي : اهتشمت الدابة إذا دبت في ظنه يعني ظن أبي عبيد) وفي المخصص ١٢٣/٨ «أبو عبيد : اهتمشت الدابة أو اهتشمت الشك منه وعلى هذا يكون في عبارة الغريب سقط .

(٣) علي بن عبد العزيز هو صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه كتبه هو وأخوه ابراهيم . توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .
انظر ترجمته في الفهرست ١٠٧

(٤) هو جزء من باب الظربان والهر والايل والوعل في الغريب ١٨٢/أ

(٥) في الأصل (الفنعان) بالفاء ، والتصويب من اللسان (قنع) .

الأرانب(١)

الذَّكَرُ مِنَ الأرانبِ هو الخُزَزُ والأُنْثى عِكْرِشَةٌ .

والزَّمُوعُ : التي تُقَارِبُ عَدْوَها وكأنّها تَعْدُو على زَمَعَاتِها ، وهي الشَّعَرَاتُ المُدَلاَّتُ على مُؤَخَّرِ رِجْلِها ، يقالُ : أَزْمَعَتْ : إذا عَدَتْ .

الزَّمَعَةُ : الزَّائِدَةُ من وراءِ الظِّلْفِ وجمعُها زَمَعٌ (٢) .

الكلاب والسباع(٣)

الضَّرَاءُ : الكِلابُ ، واحدتُها ضِرْوَةٌ .

والسَّلُوقِيَّةُ : منسوبةٌ إلى سَلُوق ، قريةٌ باليمَن .

اللَّعْوَةُ : الكَلْبَةُ ، يقال : أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ (٤) .

ومن أسماء الأسد(٥)

أَسَامَةُ وهو معرفةٌ لا يَنْصَرِفُ كما قيل للبَحْرِ خُضَارَةُ .

الضَّيْغَمُ : الذي يعضُّ يقالُ منه ، ضَغَمَ ، والياءُ زائدةٌ ، وهو الرِّئْبَالُ (٦) .

---

(١) يقابله في الغريب باب الأرانب ١٨١/ب

(٢) هذا قول أبي زيد في الغريب ١٨٢/أ وانظر اللسان (زمع) .

(٣) يقابله في الغريب باب الكلاب ١٨٢/أ

(٤) والمثل في الميداني ١ /١٨٦ ، وقالوا هي الكلبة الحريصة ، والجمع لعاء .

(٥) يقابله في الغريب كتاب السباع . باب أسماء الأسد ١٨١/أ

(٦) الرئبال يهمز ولا يهمز .

والخُبَعْثِنَةُ : العظيمُ الشديدُ .

والضَّرْغَامَةُ : اسمٌ .

والضَّبَارِمُ : الشديدُ الخَلْقِ .

والعَنْبَسُ : (١) الأسدُ لأنّهُ عَبُوسٌ

والهِزَبْرُ : اسمُه . والدَّلَهْمَسُ : لِقُوَّتِه وجُرْأَتِه . والصِّمَّةُ : لِشدَّتِه / . [٤٠١٠]

الذئـاب(٢)

والذِّئْبُ أَوْسٌ وعَسْعَسٌ وذلك لأنّه يَعُسُّ بالليلِ ويَطْلُبُ، وهو الخِمْعُ وجمعُه أَخْماعٌ ،ومِنْهُ قيلَ : للصِ خِمْعٌ . وهو اللَّغْوَسُ (٣)ا الحَرِيصُ الشَّرِهُ .

والأَطْلَسُ في خُبْثِه ،(٤) والسِّرْحانُ : (اسمٌ) (٥) والأَغْبَسُ في لَوْنِه .

والسِّيدُ اسمٌ ، ويقالٌ : الأَطْلَسُ(٦) الذي في لَوْنِه غُبْرَةٌ إلى السَّوادِ وكنيته أَبُو جَعْدَةَ ، قالَ الكميتُ :

---

(١) عنبس وعنبسة وعنابس والعنبسي من أسماء الأسد ، أخذ من العبوس . اللسان (عبس) .

(٢) العنوان ليس في الأصل أخذناه عن الغريب ١٨١/أ

(٣) في الغريب ١٨١/أ زيادة عليه (واللغوس هو الذئب) .

(٤) هذا قول الفراء في الغريب ١٨١/أ

(٥) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨١/أ

(٦) هذا القول لغير الفراء، في الغريب ، ولم يحدده . وفي اللسان (طلس) الأطلس من الذئاب هو الذي تساقط شعره ،وهو أخبث ما يكون .

لنـــا راعيـــا سُـــوءٍ مُضيعـــان منهمـــا
أبو جَعْدَةَ العَادِي وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ (١)

وكنيةُ الأسدِ : أبو الحَارِثْ .

وكنية الضَّبُعِ : أُمُّ عامرٍ ، والذَّكَرُ منَ الضِّباعِ هو الذِّيخُ ، والأنثى جَعَارٌ وجَيْأَلٌ وأُمُّ الهِنْبِرِ في لُغةِ بني فَزَارةَ ، ويقالُ جَيْأَلَةٌ وأُمُّ خَنُّورٍ (٢) وهي العَيْشُومُ .

والعَشْوَاءُ : الكثيرَةُ الشعرِ .

ومن أسمائها : حَضَاجِرِ وعِنْبان لِذَكَرِ الضِّباعِ .

الثعـالب(٣)

والثَّعْلُبانُ : ذكرُ الثّعالبِ ، وتَثْفُلُ ، والأُنْثَى ثُعَالَةُ وتُرْمُلَةُ ،وولدُها الهِجْرِسُ ، وجمعُها ثَعَالِبٌ ، وربما رخمتِ العربُ فتقولُ ثُعَالَى / كما قالَ سويدُ بن أبي كاهلٍ : (٤) [٤٠١]

---

(١) البيت للكميت ، وأبو جعدة كنية الذئب وجيأل : الضبع . وعرفاء : كثيرة شعر العرف . وروايته في اللسان (لها راعياً سوء . .)

والبيت في اللسان (عرف) .

(٢) في المخصص ٨ / ٧٠ أم خنور وأم خنوز بالزاي .

٣) العنوان ليس في الأصل أخذناه من الغريب ١٨١/أ

(٤) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك من بني يشكر .جعله ابن سلام في الطبقة الجاهلية السادسة، وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٨ والشعر والشعراء ٩٦ – ٩٧ والأغاني ١١ / ١٧١ . ١٧٣

لهـا أشَـاريرُ مِـنْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُهُ
مِـنَ الثَّعـالَى ووَخْزٌ مِنْ أَرانِيهـا (١)

أرادَ الثَّالِبَ والأرانبَ . والأنثى ثَعْلبةٌ أيضاً .

والإنـاث(٢)

مِنَ الأسدِ أَسَدَةٌ ونُبُوَّةٌ .
ومن الذِّئابِ ذِئْبَةٌ وسِلْقَةٌ وسِرْحَانَةٌ وسِيدةٌ .
ومن الضِّباعِ ذِيخَةٌ .
ومن النُّمُورِ نَمِرةٌ ، وذكَرُ النَّمِرِ السَّبَنْتَى (٣)
ومن سفاد السباع (٤) :
اسْتَحْرَمَتِ الذئبةُ والكَلْبَةُ إذا أرادتِ الفَحْلَ ، وصَرَفَتْ واسْتَجْعَلَتْ وكذلك كُلُّ ذِي نابٍ .
ويقال للسِّباعِ كلِّها : سَفِدَ سِفَاداً ، ويقال لمثلِ ذلك من الحافرِ قد : اسْتَوْدَقَتْ ووَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقاً ووُدُوقاً .
ويقال : باكَ الحمارُ [الأتانَ] (٥) يبُوكُها بَوْكاً ، وعَفَقَها :

---

(١) يشبه ناقته بعقاب ، وصلة البيت قبله :
كأن رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
الشعواء : العقاب . الحادرة الغليظة . الظمياء : المائلة إلى السواد . خوافيها : يريد خوافي ريش جناحيها والأشاريز : اللحم المجفف . تتمره : تقطعه . والوخز : شيء منه ليس بالكثير . . والثعالي والأراني يريد الثعالب والأرانب فأبدل من الباء فيهما ياء .
والبيت في مجالس ثعلب ٢٢٩/٥ واللسان (ثعل ، شرر) ومع آخر في اللسان (رتب ، تمر) ، والبيت في التاج (ثعلب)

(٢) يقابله في الغريب باب اناث السباع وغيرها من البهائم ١٨٢/أ .
(٣) السبنتى : النمر ، وقيل الأسد ، والأنثى بالهاء، السبنتاة . انظر اللسان (سبت).
(٤) يقابله في الغريب باب ارادة اناث السباع الفحل وسفادها ١٨٢/ب
(٥) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

إذا أتاها مرّةً [بعد مرة] (١) ، والفرسُ كامتها يكُومُها كَوْماً ، والطّائرُ قَمَطها وقَفَطها يقْمِطُها ويقْفِطُها ، بالكسر والضم ، قَفْطاً .

ويقال : ذَقَطَ الطائرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً ، فأما القَفْطُ فلذوات الظِّلْفِ ، ويقال لهذا كله من ذوات الحافِرِ والظِّلْفِ والسِّباعِ : نَزَا ينْزُو ، فأماالظّليمُ فهو القُعُوُّ مِثْلُ البَعِيرِ . / [٤٠٢]

من الحمل (٢) :

تقولُ قيسٌ لِكُلِّ سَبُعةٍ إذا حَمَلَتْ ، فأقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها قد أَجَحَّتْ ، فهي مُجِحٌّ .

فإذا أَشْرَقَتْ ضَرْعُها للحَمْلِ واسْوَدَّتْ حَلَمَتُها قيلَ : أَلْمَعَتْ ، فهي مُلْمِعٌ ، وذواتُ الحافِرِ مِثْلُ السِّباعِ في هذا.

ويقالُ لحياءِ السباعِ كلّها : طُبْيٌ وأَطْبَاءُ وهي الضُّرُوع ، وكذلك ذواتُ الحَافِرِ كلها ، وللخُفِّ والظِّلْفِ : خِلْفٌ وأَخْلافٌ .

ويقال للحافِرِ خاصةً إذا كانتْ حاملاً : نَتُوجُ .

ويقال في الأولاد (٣) :

ولدُ الأَرْوَى الغُفْرُ (وجمعُه) (٤) أَغْفَارٌ ، وهي أُرْوَى مُغْفِرٌ إذا كانَ لها وَلَدٌ .

وولدُ الضَّبُعِ الفُرْعُلُ ، والأُنْثَى فُرْعَلَةٌ .

والسِّمْعُ : ولدُ الضَّبُعِ من الذِّئْبِ

والخِنَّوْصُ : ولَدُ الخِنْزِيرِ ، وجمعُه خَنَانِيص

---

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٢/ب واللسان (عفق)
(٢) يقابله في الغريب باب حمل السباع وغيرها من البهائم ١٨٢/ب
(٥) يقابله في الغريب باب أولاد السباع ١٨٤/أ
(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٤/أ

[العِسْبَارُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ ، وجمعُه عَسَابِرُ .

وولدُ الكَلْبَةِ والذِّئْبَةِ والهِرَّةِ والجُرَذِ واليَرْبُوعَ : دِرْصٌ ، وجمعُه أَدْراصٌ](١) ويقالُ فَقَّحَ الجِرْوُ وجَصَّصَ : إذا فتحَ عَيْنَيْهِ ، وبَصَّصَ(٢) مثلُه ، فإذا لم يَفْتَحْ قيل : صَأْصَأَ ، وبصَّ الجَرادُ ، وفَقَّحَ (٣) الجِرْوُ .

ومن الأصوات : (٤)

نَزَبَ الظبيُ يَنْزِبُ نَزِيباً ، ونَزَّ يَنِزُّ نَزِيزاً ، ونَفَطَ يَنْفِطُ نَفِيطاً .

[٤٠٣] وصَأَى (٥) ، مثلُ صَعَا : إذا صَوَّتَ / .

المُدَمَّرُ(٦) ، بالدال : الصائدُ يُدَخِّنُ في قُتْرَتِهِ للصَّيْدِ بأَوْبارِ الإبِلِ الكَبْلا تَجِدَ الوَحْشُ رِيحَهُ (٧) .

والحِبَانَةُ والشَّرَكُ : مما يَصيدُ به الصائدُ .

النَّجِيثُ : [الهَدَفُ] (٨) .

الزَّرِيبَةُ والزُّبْيَةُ والقُتْرَةُ كُلُّها : البِئْرُ يَحْتَفِرُها الصائدُ يَكْمُنُ فيها .

---

(١) هامش ملحق بالأصل ، وقد كرر في نهايته جمع العسبار ، فقال : (وجمع العسبار عسابر) ، وقد تقدم لذلك حذفناه .

(٢) في الأصل (نصص) والتصويب من المخصص ٧٨/٨ واللسان (بصص).

(٣) في المخصص ٧٨/٨ (فقح الجرو وجصص ويصص وبصص وبص فتح عينيه ، وكذلك بصر الجرو .)

(٤) يقابله في الغريب باب أصوات السباع وغيرها من البهائم ١٨٤/ب

(٥) في الأصل (صأ) والصواب ما أثبتناه .

(٦) يقابله في الغريب باب موضع الصائد ١٨٥/أ

(٧) يقابله في الغريب باب الحبالة والشرك مما يصيد به الصائد ١٨٥/ب

(٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٥/ب

والنّامُوسُ : قُتْرةُ الصّائدِ .

ويقالُ قَدْ [انْزَرَب إذا](١) دَخلَ في الزّربةِ ، وإنّما الأَصْلُ في هذا للغنمِ فاسْتُعِيرَ .

[الظّربان والهر(٢)]

الظّربَاءُ : دُوَيْبّةٌ مثلُ القِرْدِ على مثال فَعِلاءِ ، ويقال الظّربانُ بالنون ، وهو على قَدْرِ الهِرَّةِ ونحوها .

والهِرُّ يُسَمّى : الضَّيْوَنُ ، وجمعُه ضَيَاوِنٌ ، (وجَمْعُ الهرِّ : هِرَرةٌ ، وجمعُ الهِرَّةِ هِرَرٌ ، وهو القطُّ) (٣)

[الضباب والقنافذ(٤)]

يقال لِفَرْخِ الضَّبِّ حينَ يَخْرُجُ من بَيْضَتِه حِسْلٌ ، ثم غَيْداقٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم يكونُ ضَبّاً مُدْرِكاً . والغَيْداقُ أيضاً الصَّبِيُّ (٥) الذي لَمْ يَبْلُغْ .

ويقال [هو](٦) حِسْلٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم خُضَرِمٌ ، ثم ضَبٌّ .

---

(١) زيادة ليست في الأصل قدرناها من المعنى الوارد في الغريب ١٨٥/ ب ففيه (قال ذو الرمة : رذل الثياب خفي الشخص منزرب) أي قد دخل في الزريبة ، وهذا يعني أن المصنف قد وهم فنقل شرح البيت .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨٢/أ ، وعنوان الباب كاملا في الغريب : الظربان والهر والأيل والوعل .

(٣) غير واضحة في الأصل ، بالإضافة إلى أنها ناقصة في الأصل ، والتوجيه من الغريب ١٨٢/أ وانظر المخصص ٨٤/٨

(٤) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨١ /ب وهو عنوان الباب في الغريب.

(٥) في الأصل (الظبي) والتصويب عن المخصص ٨ / ٩٦ واللسان (غدق) .

(٦) زيادة ليست في الأصل عن المخصص ٩٦/٨

الضبّةُ (١) المكَونُ : التي قَدْ جَمَعَتْ بَيْضَها في بطنِها ، يقالُ قَدْ : أَمْكَنَتْ ، وهي مُمْكِنٌ ، والجَرَادَةُ مثْلُها ، واسمُ البَيْضِ المَكْنُ .

فإذا بَاضَتْ قيلَ : سَرَأَتْ تَسْرَأُ .

[٤٠٤] وللضَّبِّ أَيْرانِ / يقالُ لَهُما : نَزْكان ، ولم يذكرْهُما الخليلُ ولا أَبُو عُبَيْدٍ عن أحدٍ منَ السَّلَفِ ، وقد رَوَى ابنُ قتيبة : (٢)

سَبَحْلٌ لَهُ نزْكَان كَانَا فَضِيلَةً
على كُلِّ حافٍ في البلادِ وناعلِ (٣)

الشَّيْهَمُ : الذكرُ منَ القَنَافِذِ . القرْدُ يكنى . . . . (٤)

القردان والحلم والسلاحف والضفادع(٥)

القُرادُ أوّل ما يكونُ صَغيراً ، لا يكادُ يُرى مِنْ صِغَرِه يقالُ لَهُ : قَمْقَامَةٌ ، ثم يصيرُ حَمْنَانَةً ، ثم يَصِيرُ قُراداً ، ثم

---

(١) في الأصل (الضب) والتوجيه من المخصص ٩٦/٨ وفي الغريب ١٨١/ب كما أثبتنا .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري كان رأساً في العربية واللغة والأخبار . توفي سنة سبع وستين ومائتين وقيل ست وتسعين وقيل ست وسبعين . ترجمته في مراتب النحويين ١٣٦ والفهرست ١١٥-١١٦ وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ وبغية الوعاة ٦٣/٢-٦٤ .

(٣) البيت لحمران ذي الغصة كما جاء في التاج . والسبحل : الضب الضخم . وهو يجعله يمتاز بهما من سائر الناس.

والبيت في خلق الانسان لثابت ٢٨٩ وأدب الكاتب ١٦٧ وعيون الاخبار ٩٨/٤ والمخصص ٩٧/٨ وأساس البلاغة (نزك) واللسان (سبحل ، نزك) والتاج (نزك) .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) العنوان ليس في الأصل أخذناه عن الغريب ٦٨/أ

حَلَمَة ، ويقال للقُراد : العَلّ ، وهو الطِّلْحُ والقَتِينُ والبُرامُ ، وجمعُه بُرُمٌ . القُمّلُ : دَوابٌّ صغارٌ من جِنْسِ القِرْدانِ إلاّ أنّها أَصْغَرُ مِنْها ، واحدتُها قَمّلَةٌ (١) .

والسِّلاحفُ الذَّكرُ منها : الغَيْلَمُ ، والأُنثى ، في لُغة بني أسد: سُلَحْفاةٌ ، بتحريك اللام وجزم الحاء ، ويقال سُلَحْفِيَةٌ مثالُ بُلَهْنِيَة ، ويقال للعَظِيم منها : رَقٌّ ، وجمعه رُقُوق .

العُلْجُومُ : الضِّفْدَعُ [والدَّعْمُوصُ على خِلقةِ المِغرَفةِ في الماء / الرَّاكد القَليل غير أنه يصيرُ ضِفْدعاً ، وقد رأيتُ دُعموصةً قد [٤٠٥] صارَ نصفها الأعلى المدور ضِفدعاً ، وبقي ذَنَبُه الدقيقُ ، أنسٌ قالَهُ .

قال : والرَّاذياءُ : شيء(٢) طويلٌ يكون في الماءِ تحت العَرْمَض (٣) والطِّلْخام (٤)مثلُ مُصرانِ الغنمِ وأدقُّ وهو الذي يُصوِّتُ بالليلِ مع الضَّفادعِ ، وهو أعلى صوتاً منها .] (٥)

القَمَـل(٦)

الحَمَكَةُ : [القَمْلَةُ](٧) وجمعُها حَمَكٌ ، وهي الفَرَعَةُ(٨).

---

(١) وقيل هي القمل المعروف .
(٢) كذا في الأصل ولم نجده فيما راجعنا من كتب اللغة .
(٣) العرمض والعرماض : الطحلب .
(٤) كذا في الأصل ، وفي اللسان (طلخ ، طلخم) : الطلخام : الفيل الأنثى والطلخوم الماء الآجن . والطلخ والطمخ : الغرين الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شر به.
(٥) هذا النص ليس في الغريب .
(٦) يقابله في الغريب باب النمل والقمل ٦٨/أ
(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٨/أ
(٨) وقيل الفرعة : القملة العظيمة.

النَّمْـل(١)

صغَارُه : الذَّرُّ .

وقَرْيَتُها : مُجْتَمعُها وحُفرُها ، وهي البَلْدَةُ ، وهي جُرْثُومَةُ النَّمْلِ .

والزِّبَالُ : ما حَمَلَتْهُ النَّمْلَةُ بفيها .

والعَظَـاء(٢)

الذكرُ مِنْهُ يقالُ لَهُ : العَضْرَفُوطُ(٣) ، ويقالُ هو ضَرْبٌ من العَظَاءِ ، وهو أكبرُ من العَظَاءِ .

والحِرْبَاءُ : شبيهٌ به يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ برأسِهِ [ويقال] : (٤) إنّما يَفْعَلُ ذلك ليَقِي جَسَدَهُ برأسِهِ .

والجُخْدَبُ : دابّةٌ نحو ذلك ، يقالُ لَهُ جُخَادِبٌ ، وجمعُهُ جَخَادِبُ ، ويقالُ له : هذا أبو جُخَادِبٍ قَدْ جَاءَ(٥) ، والوَحَرَةُ نحوها ، / الأحمرُ(٦) : هي دُوَيْبَّةٌ كالعظَايةِ وعَظَاءَةُ أكبر ، وجمعُها وَحَرٌ ، وبه شُبِّهَ وَحَرُ (٧) [الصَّدْرِ] (٨) . [٤٠٦]

---

(١) يقابله في الغريب باب النمل والقمل ٦٨/أ

(٢) يقابله في الغريب باب العظاء والحرباء وأشباهه ٦٦/ب

(٣) في الغريب ٦٦/ب (العضر فوط الذكر من الغطاء . العدبس الكناني : قال : هو ضرب من الغطاء وليس بذكر العظاء وهو أكبر . .)

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٦/ب

(٥) في الغريب ٦٦/ب (وحكى الكسائي هذا أبو جحادب قد جاء)

(٦) في الغريب هذا القول للأصمعي ٦٦/ب

(٧) يقال في صدره وحر ووحر ، أي وغر من غيظ وحقد . اللسان (وحر).

(٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٦/ب

وسَامٌ أَبْرَص ، بتشديد الميم ، وجمعُه سَوامٌ أَبْرَص ولا يُثَنَّى أَبْرصُ ، ولا يُجْمع لأنّهُ مضاف إلى اسمٍ معرفة ، وكذلك بناتُ آوَى ، وأمّهاتُ حُبَيْن وأشْيَاعُها ؛ وقيسٌ تُسَمِّيه : الصُّدَّادُ يعني : سَامٌ أَبْرص .

قال : وأُمُّ حُبَيْنٍ تسمّى حُبَيْنَةُ ، وهي دابّةٌ قَدْرُ كَفِّ الإنْسانَ .

الجَحْلُ : الحِرْباءُ ، وهو الشَّقَذانُ أيضاً ، ويقال الشَّقِذُ ، وجمعُه شِقْذان ، [والمُشَقَّذُ المطرودُ المُبْعَدُ ، أَشْقَذْتُه طَرَدْتُه](١)

الجُدْجُدُ : الذي يَصِرُّ بالليلِ .

الصَّيْدَنَانِيُّ : دابّةٌ تَعْمَلُ لنَفْسِها بَيْتاً في جَوْفِ الأرض تُعَمِّيه .

والسُّرْفَةُ : دُوَيبّةٌ تَبْنِي بيتاً حَسَناً تكونُ فيهِ يقالُ في المَثَل : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفةٍ . (٢)

العُثُّ : دابّةٌ تَأْكُلُ الجلودَ .

الشَّبَثُ : دُوَيبّةٌ كثيرةٌ الأرجلِ عظيمةُ الرأسِ ، وجمعُها شِبْثانُ ، تكونُ في [الرملِ] (٣) إذا دَبَّ عَلَيْها شيءٌ تعلّقَتْ بـــه .

---

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) المثل في الدرة الفاخرة ١/٢٦٤ والميداني ١/٤١١ والمخصص ٧/١٢٢ واللسان (سرف) ويروى أيضاً (أصنع من سرف) .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من حياة الحيوان ١/٥٩٥

[٤٠٧] النَّغَفُ : دُوَيبَّةٌ تَسْقطُ من أُنُوف الغَنَمِ / والإبِلِ ، واحدتُه نَغَفَةٌ.

اللَّيْثُ: (١) عنكبوتٌ طويلُ الأَرْجلِ يأْخذُ الذُّبَابَ .

والأَسَارِيعُ : دُودٌ بِيضٌ صِغَارٌ تكُونُ في الرَّمْلِ تُشَبَّهُ به أَصَابِعُ [النساءِ] (٢) .

[ومن الحيات(٣)] وأسمائها(٤)

الحُبَابُ : الذكرُ مِنْها سُمِّيَ [بذلك لأن الحُبَابَ هو](٥) اسْمُ الشيطان ، (٦) والحَيَّةُ يقالُ لها شَيْطان ،ومنه قول الله عز وجل «(طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِين)»(٧)فُسِّر أنه تشبيه برؤوسِ الحياتِ .

الحَنَشُ : (الحيةُ)(٨) ، والحَنَشُ أيضاً [كُلُّ شيءٍ يُصادُ] (٩) من الضَّبِّ والطَّيْرِ والهوام وغيره ، يقال حَنَشْتُ [الصيدَ أَحْنَشُه](١٠) إذا صِدْتُه .

الحَيَّةُ العَرْمَاءُ : التي فيها نُقَطٌ سُودٌ وبيضٌ ، وكَبْشٌ أَعْرمُ مثلُه .

---

(١) في الغريب ٦٧/أ (الليث هو الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت).
(٢)مطموسة في الأصل أكملت من أدب الكاتب ١٦٧
(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/أ
(٤) يقابله في الغريب باب الحيات ونعوتها ٦٧/أ
(٥) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/أ
(٦) في الغريب ٦٧/أ (.. وإنما قيل الحباب اسم شيطان لأن الحية يقال لها شيطان).
(٧) الصافات ٣٧/٦٤-٦٦
(٨) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٧/أ
(٩،١٠) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/أ

الأُفْعُوانُ : الذكرُ من الأَفاعي .

والشُّجاعُ : مُخطّطٌ بحُمرةٍ وبياضٍ ، وثّابٌ سريعٌ مُحاربٌ .

والأَسْوَدُ : العظيمُ وفيه سوادٌ ، وإنّما قيلَ أَسودُ سالِخٌ لأنّهُ يَسْلخُ جلدَهُ في كُلِّ عامٍ .

والأَرْقَمُ : الذي فيه بياضٌ وسوادٌ .

وذو الطُّمْيَتَيْنِ : (١)الذي لَهُ خطّان أَسْوَدانِ .

الأَبْتَرُ : القصيرُ الذَّنَبِ . / [٤٠٨]

الخَشاشُ : الحَيّةُ (٢) .

الحيّةُ العَاضِهُ والعَاضِهَةُ : التي تَفْتُلُ إذا نَهَشَتْ (٣) ، ونَهَسَتْ بالسين (٤) أكلتْ ، الصِّلُّ مثلُها أو نحوُها .

والنَّضْنَاضُ : الخفيفةُ التي لا تَقَرُّ في مكانٍ ، [(و) (٥) يقالُ : التي تُحَرِّكُ لسانَها] (٦) .

[الثُّعْبَانُ] (٧) : العظيمُ .

[الأَيْمُ] (٨) والأَيْنُ : الحيةُ .

---

(١) في الأصل (ذو الطفتين) والتصويب من اللسان (طفا) وفي الغريب ٦٧/ب كما أثبتنا .

(٢) في الغريب ٦٧/ب (الخشاش : الصغير الرأس) وفي اللسان (خشش) « قال: وقيل : الحية ، ولم يقيد) . وانظر اللسان (خشش) .

(٣) في الغريب ٦٧/ب (. . إذا نهشت من ساعتها) وانظر اللسان /عضه .

(٤) نهست ، بالسين ، ليست في الغريب.

(٥) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٦) هامش ملحق بالأصل .

(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/ب

(٨) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/ ب

فإذا ضُرِبَتِ الحيةُ فلَوَّتْ [بذَنَبِها قيلَ]: (١) ارْتَعَصَتْ ، ويقال: تَعَصْعَصَتْ، ويقالُ للحية : تَتَحَيَّزُ [وتَتَحَوَّزُ](٢) أيْ: [تَتَلَوَّى] (٣) .

[وبعضُ العربِ يُسمّي الذكَرَ : الحَيُّوت ، قال :

قَدْ أقْتُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا (٤)

يقالُ حَيَّةٌ ذكرٌ ، ولا يقال حيٌّ .] (٥)

ومن أسماء العقارب(٦)

الشَّبادِعُ ، واحدُتها [شِبْدِعَةٌ](٧) ، والعُقْرُبانُ الذَّكَرُ.

شَبْوَةُ هي العَقْربُ غَيْرُ مُجْراةٍ . (٨) وهي (تأْبِرُ) (٩) بإبْرَتِها ، وتَلْسِبُ وتَوْكَعُ وتكْوِي .

والحيةُ تَعَضُّ وتَخْدِبُ وتَنْهَشُ وتَنْهَسُ ، ويقالُ للدَّسّاسَةِ وَحْدَها : نَكَزَتْه ، والدساسةُ : تكونُ في الرَّمْلِ تَنْدَسُّ فيه.

والنَّكْزُ بالأنْفِ (١٠)، فإذا عَضَّتْه بأنْيابِها قيل : نَشَطَتْهُ تَنْشِطُهُ نَشْطاً ، ولَدَغَتْهُ .

(١ – ٢ – ٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧ / ب .

(٤) من رجز ورد في اللسان ، وبعده : ويدمق الاقفال والتابوتا

وهو يصف امرأ بالشره ، حتى ليأكل الحيات ، ويكسر الاقفال والتابوت ،وهو الصندوق . بحثاً عما ادخر فيه من الطعام . وروايته في المصادر جميعها (ويأكل . . .) والشطر في الخصائص ٢٠٧/٣، والمخصص ١٠٦/٨ ، ١٠٧/١٦ ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ٤٤٠ ، والرجز في اللسان (حيى ، دمق) .

(٥) هذا النص ليس في الغريب .

(٦) يقابله في الغريب باب العقارب ٦٧/ب

(٧) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/ب

(٨) يقابله في الغريب باب لذغ العقارب والحية ٦٧/ ب

(٩) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٧/ب

(١٠) هذا قول أبي زيد في الغريب فـ٦٨/ أ

[٤٠٩]

كتاب الطير

الصَّعْوَنُ (١): الظَّلِيمُ الدَّقِيقُ العُنُقِ ، الصغيرُ الرأسِ ، والأُنثى صَعْوَنَةٌ .

والقَلُوصُ : الشابَّةُ مثل قَلُوصِ الإبِلِ،وولدهُ الرألُ ، والأنثى رَألةٌ ، وكذلك الحَفَّانُ ولده ، الواحدةُ حفَّانةٌ ،الذكرُ والأُنثى جميعاً [سواء] (٢) .

والأُدْحِيُّ : الموْضعُ الذي يُفرِّخُ فيه ، وهو أُفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ لأنَّه يَدْحُوه برجلِه ، ثم يَبِيضُ فيه ، ولَيْسَ للنَّعامِ عُشٌّ .

والزَّفُّ [والعِفَاءُ] (٣) : ريشُهُ .

والحَقَيْدَدُ (٤) : الذكرُ وهو الظَّلِيمُ ، والنَّقْنَقُ والهِقْلُ والهِجَفُّ والسَّفَنَّجُ (٥) والهَيْقُ ،والخَاضِبُ(٦) سُمِّيَ به نَعْتاً لأَنَّ

---

(١) يقابله في الغريب باب النعام ١٨٠/ب

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٠/ب والمخصص ٥٦/٨

(٣) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ١٨٠/ب

(٤) في الأصل : كتب أسفلها (لسرعته)

(٥) في الأصل ـ كتب أسفلها (لسرعته)

(٦) في الغريب ١٨٠/ب والمخصص ٨ /٢٥ « الخاضب اللي قد أكل الربيع فاحمر ظنبو باه أو اصفرا » .

ظُنْبُوبَيْه يَحْمَرانِ في الرَّبِيعِ ، ويقالُ يَحْمَرَّانِ إذا سَفَدَ .

والصَّعْلُ : الصغيرُ الرَّأسِ .

والأَخْرَجُ في لونهِ سوادٌ .

والصُّنْتُعُ : الصُّلْبُ الرَّأسِ .

والهِزَفُّ : الخَافِي مِثْلُ الهِجَفِّ .

والزَّاجِلُ : مَنِيُّ الظَّلِيمِ ، وهو سُمٌّ (١) .

[٤١٠] والحَمامُ هو البَرِيُّ الذي لا يَأْلَفُ البيوتَ ، فأما التي تَأْلَفُ البيوتَ/ فهي اليَمَامُ ، هذا قول الكسائي ، قال الأصمعي : اليَمَامُ ضَرْبٌ مِن الحمام بَرِيٌّ ، فأما الحَمامُ فكُلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مثل القُمْرِيِّ والفَاخِتَةِ وأشباهِهما .

والهَدِيلُ : الذكرُ مِنَ الحمامِ ، وهو صَوْتُه أيضاً ، والأَعْرابُ يقولون : (٢) إنّهُ فرخٌ كانَ على عَهْدِ نوحٍ عليه السلام نمانَ ضَيْعَةً وعَطَشاً فما مِنْ حَمامةٍ إلاّ وهي تَبْكي عَلَيْه .

الشُّرْشُورُ : طائرٌ صغيرٌ مثل العُصْفُورِ ، أَهْلُ الحجازِ يُسَمُّونه : الشُّرْشُورُ والعربُ تسميه : البِرْقِش .

والسُّبَدُ : طائرٌ لَيِّنُ الريشِ إذا قَطَرَ على ظَهْرِه قطرةَ ماءٍ جَرَتْ ، وجمعُه سِبْدانٌ .

التِّنَوُّطُ : طائرٌ ، والواحدةُ تَنَوطةٌ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُدَلِّي

---

(١) يقابله في الغريب كتاب الطير ٦٣ ب

(٢) في الأصل (. إنه كان فرخاً على عهد نوح) وفي الغريب ٦٤ ب واللسان (هدل) كما اثبتنا وهو الصواب ، وعبارة الأصل تغير المعنى المطلوب ، وتل به .

[خُيوطاً] (١) مِنْ شَجَرةٍ ثم يُفرَّخُ فيها .

القارِيَةُ (٢) : طَيْرٌ خُضْرٌ تحبُّها العَرَبُ ،(٣) يُشَبِّهون بها الرجل السَّخِيَّ

الغُرابُ : يُسمّى ابن دَأيَةَ ، لأنّهُ يَسْقُطُ على دَأْيَةِ البعيرِ فَيَنْقُرُها حتى يَعْقِرَها ، والدَّأْيَةُ حيث تَقَعُ ظَايِقَةُ الرحْلِ من ظهره فتَعْقِرهُ .

والقَطاةُ الماريّةُ ، بالتشديد (٤) : وهي المَلْسَاءُ .

اليَعْقُوبُ : ذكرُ الحَجَلِ .

والحَرَبُ : ذكَرُ الحُبارَى ، وجمعُه حِرْبانٌ .

وساقٌ حُرٌّ : ذكرُ القَمَارِي / . [٤١١]

الغَطَاطُ : القَطَا ، والواحدةُ غَطَاطَةٌ ، والغُطَاطُ : الصُّبْحُ .

الفَيَّادُ : الذكرُ من البُومِ .

الضَّوَعُ : طائرٌ .

الأَخْيَلُ : الشِّقِرَّاقُ عند العربِ ، ويقالُ ضُوَعٌ بكَسْرِ الضاد وضَمِّها (٥) .

---

(١) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٤/أ

(٢) في الأصل (القادية) والتصويب عن اللسان (قرا) .

(٣) في الغريب ٦٤/أ (الأعراب) .

(٤) في اللسان (مرا) القطاة المارية ، بتشديد الياء ، هي الملساء ، وقال أبو عمرو : القطاة المارية ، بالتخفيف .

(٥) وحق هذه العبارة أن تأتي قبل (الأخيل) ، والضوع والضوع ، كلاهما طائر من طير الليل كالهامة . انظر اللسان (ضوع) .

وعش الطائر (١) :

الوَكْرُ والوَكْنُ كِلاهُما : المكانُ الذي يَدْخلُ فيه الطّائِرُ ، وقد وَكَنَ يكِنُ وَكْناً ، وفي الحديث « أقِروا الطيرَ على مكناتها »(٢) والأصمعيُّ لَمْ يعرفِ المَكِنَات .

ومَوْقِعَةُ الطّائرِ : المكانُ الذي يَقَعُ عليه ، وجمعُه مَوَاقِعُ .

اسْتَوْكَحَتِ الفِراخُ : إذا غَلُظَتْ ، وهي فِراخٌ وُكُحٌ .

القُرْمُوصُ : وَكْرُه حيثُ يَقْحَصُ عنِ الأرضِ . والجَوْزَلُ : الفَرْخُ .

والكُكْنَةُ : جماعةٌ مِنَ الطيرِ ، وجَمْعُها ثُكَنٌ ، والسِّرْبُ مثلُه .

[طيران الطائر] (٣) :

فإذا طَارَ الطائرُ وهو مَقْصُوصٌ قيلَ : جَدَفَ يجدِفُ كأنّه يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إلى خَلْفِه ، ومنه يُسَمّى مِجْدافُ(٤) السّفينَةِ . والجَدَفُ والجَدَثُ : القَبْرُ ، وجَدَفَ الرجُلُ في مَشْيته ، بالذال ، أيْ أسْرَعَ ، والمَصْدرُ مِنَ الطيرَان الجُدُوف (٥) .

---

(١) يقابله في الغريب باب عش الطائر وفراخها ٦٤/ب

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج ١٠٣/٣ ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ج٦ ٢٤٨ . والمكنات في الأصل بيض الضباب . واستعير للطير . وقيل : مواضع الطير .

(٣) العنوان ليس في الأصل أخذناه من الغريب ٦٤/ب وهو عنوان الباب في الغريب .

(٤) في الأصل (مجدف) .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٦٤/ب (. . أسرع هذه بالذال المعجمة الكسائي المصدر منه الجذوف ومن طيران الطير) وفي اللسان (جدف) « الكسائي المصدر من جدف الطائر : الجدف »

قَطَعتِ الطيرُ: إذا انْحَدَرَتْ من بلادِ البَرْدِ إلى بلادِ الحَرِ ، يقال كانَ ذاك عِنْدَ قَطَاعِ الطيرِ .

فإذا صَفَّقَ الطائرُ بجناحَيْه فهو المِسْمَاقُ ،(١)/ وجمعُه المَآسِيقُ . [٤١٢]

وإذا كانَتِ الطيرُ تَحُومُ على الشيءِ قيلَ هي : تَغَايا (٢) عليه ، وهي تَسُومُ عليه .

فإذا انْقَضَّتِ العُقَابُ فذلك الاخْتِيَاتُ ، وبه سُمِّيَتْ خَائِتَةٌ .

السِّقْطَان من الطائرِ جَنَاحَاهُ .

البرائِلُ : الذي يَرْتَفِعُ من ريشِ الطائرِ [فيَسْتَدِيرُ في عُنُقِه] .(٣)

ومن أصواتِها (٤) :

قَوْقَتِ الدَّجَاجَةُ تَقْوَقِي قِيقَاءً وقَوْقَاةً ، مِثال دَهْدَيْتُ الحَجَرَ أُدَهْدِيه دِهْدَاءً ودَهْدَاةً .

صَأَى(٥) الفَرْخُ يَصْأَى(٦) صَئْياً مثال صَعَى صَعياً ، وصَئِياً [وأَنْقَضَ البَازِي إِنْقَاضاً](٧) ونَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ ، ونَعَبَ يَنْعَبُ نعيباً .

---

(١) في الأصل كتب أسفلها مهموز .

(٢) في الأصل (تعايا) بالعين ، والتصويب من اللسان(غيا) وفي الغريب ٦٥/أ كما أثبتنا

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٥/أ واللسان (برأل) .

(٤) يقابله في الغريب باب أصوات الطير ٦٥/أ

(٥) في الأصل (صأ الفرخ) .

(٦) في الأصل والغريب ٦٥/أ(يصئي) والتصويب من اللسان (صأى) وفيه: صأى يصأى مثل صعى يصعى بمعنى صاح .

(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٦٥ / أ وفيها « انقضاضاً» وهو تصحيف من الناسخ .

ويقال في البيض (١) :

أَقَمَّتِ الدجاجةُ إقْمافاً: إذا جَمَعَتِ [البيضَ في بطنِها] (٢) قالَه الكسائي ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَقَمَّتْ إذا انْقَطَعَ بَيْضُها ، وكذلك أَقْطَعَتْ إقْطاعاً ، وأَصْفَتْ صَفاً، وأَصْفَى الشاعرُ [إذا انْقَطَعَ] (٣) شِعْرُهُ .

والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى ، مشدد الكاف والجيم [هما](٤) : أُصْلُ ذَنَبِ الطائرِ ، وهما مقصوران ، وهو قَطَنُ الطائرِ .

ونعت البيض : (٥) / [٤١٣]

القَيْضُ : قِشْرُه الأَعْلَى وهو الخِرْشاءُ أيضاً، يسمّى الخِرْشاءَ بعدما يُنْقَفُ فَيَخْرُجُ ما فيه . والغِرْقِيءُ : القِشْرَةُ الرقيقةُ التي تَحْتَ القَيْضِ ، قال الفراءُ : هذه القُشَيْرَةُ هي القِئْقِئَةُ : فأما الغِرْقِيءُ فالقِشْرَةُ المُلْتَزِقَةُ ببياضِ البَيْضِ ونحوه . الكَرْفِيءُ : قشرُها الأَعلى أيضاً .

والخِرْشاءُ قِشْرُ [جِلْدِ] (٦) الحَيَّةِ، ثم يُشَبَّه به كل شيءٍ فيه انْتِفاخٌ وخُرُوقٌ ، وقد نَعَتَ به الشاعرُ رَغْوَةَ اللبنِ : (٧)

---

(١) يقابله في الغريب باب بيض الطائر ٦٥/أ
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٥/أ
(٣) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٦٥/أ
(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٥/أ
(٥) يقابله في الغريب باب نعت البيض ٦٥/أ
(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٥/ب
(٧) هو مزرد بن ضرار ، أخو الشماخ ، واسمه يزيد
ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٠ ، وألقاب الشعراء ٣٠٨ والشعر والشعراء ٦٣-٦٤ مع ترجمة الشماخ

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الشَّمالَةِ أنْفُهُ (١)

والمُحُّ : صُفْرَةُ البَيْضِ .

ومن الجوارح (٢) :

السَّوْذانِقُ [والسَّوْذَنِيقُ](٣) والسَّوْذَقُ كُلُّه : الصَّقْرُ ، وهو الأَجْدَلُ ،و[المَنْصَرَحِيُّ والقَطَامِيُّ](٤)لأنّهُ قَطِمٌ إلى اللَّحْمِ .

واللَّقْوَةُ : العُقَابُ .

[والخَائِتَةُ](٥) : لأنّها تخْتَاتُ ، وهو صَوْتُ جَنَاحَيْها وانْقِضَاضُها .

[والخُداريّةُ] (٦) : العُقابُ للونِها .

[عن أبي عبيدة] : (٧)سُمِّيت لَقْوَةٌ لِسَعَةِ أشْدَاقِها و (الشُّغْواءُ)(٨) : لتَعَقُّفٍ في مِنْقارِها ، والفَتْخَاءُ : للينِ جَنَاحِيها في الطيرانِ .

ومن صغار الطير : (٩)

الجماعةُ من النَّحْلِ : الثَّوْلُ / ، وهو الخَشْرَمُ والدَّبْرُ [٤١٤]
ولا واحد لشيءٍ منها .

---

(١) عجز بيت له ، وتمامه :

إذا مس خرشاء الشمالة أنفه ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

خرشاء الشمالة : الجلدة التي تعلو اللبن ، فاذا أراد الشارب شربه ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن . .

والبيت في الغريب ٦٥/ب و المخصص ١٢٦/٨ واللسان والتاج (خرش) .

(٢) يقابله في الغريب باب ما يصيد من الطير ٦٥/ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٥/ب

(٤، ٥، ٦) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٦٥/ ب

(٧) زيادة ليست في الأصل ، لتوجيه العبارة عن الغريب ٦٥/ ب

(٨) غير واضحة في الأصل والتوجيه والتوثيق من الغريب ٦٥/ ب

(٩) يقابله في الغريب باب صغار الطير والهوام والنحل ٦٥/ب

واليَعْسُوبُ : فَحْلُ النحلِ ، واليَعْسوبُ أيضاً طائرٌ أصْغَرُ مِنَ الجرادِ ، طويلُ الذنبِ .

والنُّوبُ : النحلُ التي تَرْعَى ثم تَنوبُ إلى مَوْضِعِها .

[الجراد :] (١)

والجَرادُ أوّلُ ما يكونُ سِرْوَةً ، فإذا تَحَرَّكَ فهو دَبًى قَبْلَ أنْ تَنْبُتَ أجنحتهُ ، ثم يكونُ غَوْغاءً ، وبهِ سُمِّيَ الغَوْغاءُ مِنَ الناسِ ، والغَوْغاءُ أيضاً شيءٌ يشْبِهُ البَعُوضَ إلا أنّهُ لا يَعَضُّ ولا يُؤْذي ، وهو ضَعِيفٌ .

وإذا أثْبَتَ الجرادُ أذْنابَه في الأرضِ ليبيضَ قيل قد : غَرَّزَ تَغْرِيزاً ، ورَزَّ يَرُزُّ رزّاً (٢) .

فإذا ألْقَى بَيْضَه قيلَ قَدْ : سَرَأَ [بَيْضه] (٣) يسْرَأُبه ، سَرَأَتْ أَلْقَتْ بَيْضها وأَسْرَأَتْ حانَ ذاكَ مِنْها .

[ثم يكونُ الجرادُ بَعْدَ] (٤) الغَوْغاءِ كُتْفاناً(٥) ، واحدتُه كُتْفانَةٌ [سُمِّيتْ به لأنها لا تكْتَفِ نَفْسَها] (٦) ، فإذا صارَتْ فيه خطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ فهو خَيْفانٌ ، والواحدةُ خَيْفانَةٌ ، ثم يَصيرُ جراداً . والذكرُ مِنْهُ الحُنْظُبُ والعُنْظُبُ والعُنْظُوبُ / قالَهُ [٤١٥] الكِسائي ، قال أبو عمرو والجرادُ هو العُنْظُبُ فأمّا الحُنْظُبُ فالذكرُ مِنَ الخَنافِسِ وهو الخُنْفُسُ .

---

(١) العنوان ليس في الأصل أخذناه عن الغريب ٦٦/أ وهو عنوان الباب فيه .

(٢) في الأصل(زر ، يزر زراً)والتصويب من اللسان(رزز)وفي الغريب ٦٦/أ كما أثبتنا

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٦/أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٦ أ

(٥) في الأصل (كثفانا . . كتفانة) بالثاء ، والتصويب من اللسان (كتف).

(٦) هذه العبارة ليست في الغريب ، والكلمة الأخيرة غير واضحة من اللسان (كتف).

الثَّوَّالَةُ : الكَثِيرُ من الجرادِ .

الرَّجْلُ : القِطْعَةُ من الجَرادِ .

ويقال للجرادةِ : أُمُّ عَوْفٍ ، ويقالُ أُمُّ عوفٍ : دُوَيْبَّةٌ مُنَقَّطَةٌ ، وفي المثل :

أُمَّ عُوَيْفٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ (١)
إنَّ الأميرَ خاطِبٌ إليكِ

والصَّدَى : ذَكَرُ البُومِ .

ومن الذباب (٢) :

القَمَعَةُ : وهو ذُبابٌ أزْرَقُ [عظيمٌ ، وجمعُه] (٣) قَمَعٌ تَقَعُ على رُؤُوسِ الدَّوابِّ فتُؤْذيها .

والشَّذَاةُ : ذبابٌ ، وجَمْعُها شذىً مقصورٌ ، وهي تَعَضُّ الإبِلَ ، ومِنْهُ يقالُ للرجلِ آذَيْتُ وأَشْذَيْتُ ، يقال ذُبابٌ وجَمْعُهُ أَذِبَّةٌ .

النُّعَرَةُ : ذبابةٌ تَسْقُطُ على الدوابِّ فتُؤْذيها ، ومنه قيل حمارٌ نَعِرٌ .

والشِّعْراءُ : ذُبابٌ .

* * *

---

(١) في اللسان (حبن) أن الصبيان يلعبون بأم حبين ويقولون لها :

أم حبين انشري برديك
ان الأمير والج عليك
وموجع بصوته جنبيك

وقيل ، ويروى (أم عويف . . . ، ويا أم عوف) ، وفي الاقتضاب ٢٠٥ (أم حبين) . ورواية الرجز تختلف في كل مرة ، ولكنها لا تخرج عن المعنى العام هنا .

والرجز في الاقتضاب : ٢٠٥ (٣) أشطار ، ومثلها في اللسان (حبن) تكررت بروايتين مختلفتين ، ولم يذكر الرجز في الغريب .

(٢) يقابله في الغريب باب الذباب ٦٨/أ

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٨/أ

باب نوادر الأسماء [٤١٦]

(١) البَرْتُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ ، وجَمْعُهُ أَبْرَاتٌ .

البَرْزَخُ : الحَاجِزُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

دِرْهَمٌ قَسِيٌّ (٢) ، مِثالُ دَعِيٍّ : كأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِي .

الرَّيْثُ : مايَفْضُلُ مِنَ السِّهام إِذا اقْتَسَمُوا فلا [يَبْلُغُهم قَيُعْطو] نه (٣) الجَزَّارَ .

اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : الذي يَرْضَعُ الغَنَمَ والإِبِلَ مِنْ ضُرُوعِها ، بغيْرِ إِناءٍ ، مِنْ لُؤْمِهِ .

الحَرْشُ : الأَثَرُ وجماعُهُ حِرَاشٌ مثل حَبْرٍ .

أَصَابَتِ الأَعْرابَ القُحْمَةُ (٤) ، وقد أَقْحَمُوا وانْقَحَمُوا .

العَيْقَةُ (٥) : سَاحِلُ البَحْرِ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نوادر الأسماء ٧١/ب

(٢) الدرهم القسي : هو الردىء

(٣) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٧١/ب

(٤) القحمة : السنة الشديدة وقد قحموا و أقحموا و قحموا فانقحموا : أدخلوا بلاد الريف هرباً من الجدب . اللسان (قحم)

(٥) في الأصل (العبقة) بالباء ، والتصويب من اللسان « عيق » والمزهر ٢٣٦/١

شَيْنٌ (١) عَبَاقِيَةٌ : أَيْ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ .

الوَثِيجُ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الكَثِيفُ .

اللَّوِيَّةَ : (٢) ما خَبَأْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ وأَخْفَيْتَهُ .

التَّلَهْوُقُ : مِثْلُ التَّمَلُّقِ .

الوَبِيلُ (٣) الحَزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ ، والوَبِيلُ العَصَا .

الوَطْأَةُ الدَّهْمَاءُ : الجَدِيدَةُ ، والغَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ، ويقالُ : الوَطْأَةُ الحَمْرَاءُ الجَدِيدَةُ ، والسَّوْدَاء الدَّارِسةُ .

الدُّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ ، وقد دَرِبَ يَدْرَبُ .

التُّرْتُبُ : الأَمْرُ الثَّابِتُ / . [٤١٧]

الرَّيْثُ : الزِّيادَةُ ، يقالُ عَلَيْكَ رِيثٌ على كذا وكذا .

صَاغِيَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ وجُلَسَاؤُهُ .

الطِّرْبَالُ : الصَّوْمَعَةُ العظيمةُ .

المُحْتَتِنُ : الشَّيْءُ المُسْتَوِي لايُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

السَّعَابِيبُ : (٤) مثلُ الخُيُوطِ تَمْتَدُّ مِنَ العَسَلِ والخِطْمِيِّ وما أَشْبَهَهُ .

النِّكْلُ : (٥) لِجامُ البريدِ .

---

(١) العباقية : اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء ، وقيل هو الداهية ذو الشر ، ويقال به شين عباقية أي له أثر باق ،وهي أثر جراحة تبقى في حر وجهه . اللسان (عبق).

(٢) في اللسان (لوى) اللوية : مايخبأ للضيف أو يدخره الرجل لنفسه من الطعام .

(٣) في اللسان (وبل) الوبيل الوبيلة والإبالة : الحزمة من الحطب .

(٤) في الأصل (الشعابيب) بالشين ، والتصويب من اللسان (سعب) .

(٥) قيل له نكل ، لأنه ينكل به الملجم أي يدفع .اللسان (نكل) .

خَرِيصُ البَحْرِ : خليجٌ مِنْهُ .

المَوْدِقُ : المَأْتَى للشيءِ والمكانِ ، ودَقَتُ لَهُ دَنَوْتُ مِنْهُ .

الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ .

والبُسْلَةُ : أُجْرَةُ الرَّاقِي .

السَّكاكُ والسَّكاكَةُ : الهواءُ بينَ السَّماءِ والأَرْض .

تَزَوَّجَ فلانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ ، ويقال : لُثْمَتَهُ : أي مِثْلَهُ .

سَوْمُ عالَّةٍ بمعْنى عَرْضٌ سابريٌّ . (١) .

رجلٌ دَفْآنُ وامرأةٌ دَفْأَى : إذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ ، وبَيْتٌ دَفِيءٌ ، مثلُ فَعِيلٍ ، وبَلْدَةٌ دَفِيئَةٌ على فَعِيلَةٍ .

الأَمْرُ بَيْنَنَا شِقُّ الأُبْلُمَةِ وشِقُّ الإِبْلِمَةِ (٢) ، وهي الخُوصَةُ .

الغَيْنَةُ : ما سَالَ مِنَ الجِيفَةِ .

العَرِينُ : اللحمُ .

الحَدِيلَةُ : القَبِيلَةُ والنَّاحِيَةُ .

العَتَلَةُ : بَيْرَمُ النَّجَّارِ .

الصَّمَادِحُ : الخَالِصُ من كُلِّ شيءٍ .

---

(١) السابري الرقيق من الثياب ، وكل رقيق : سابري . وعرض سابري : رقيق ليس بمحقق . ويقال ذلك لمن يعرض عليه الشيء عرضاً لا يبالغ فيه ، لأن السابري من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض والمثل في الميداني (عرض علي الأمر سوم عالة) ١٢/٢ .

(٢) الأبلمة بضم الهمزة واللام ، وفتحهما وكسرهما ، وشق الأبلمة : أي متساويين . والمثل في الميداني ٢٧٦/٢

النَّسيغُ : العَرق .

الإطْنَابَةُ : المِظَلَّةُ .

التَّمْحيصُ : الإخْتِبَارُ .

الوَعْلُ : المَلْجَأُ ، ويقالُ الوَغْلُ مثلُه (١) .

[٤١٨] الهِبْرِزِيُّ : الإسْوارُ مِنْ أَسَاوِرَة فارِس /

الظِّلُّ وارِفٌ (أيْ) (٢) واسعٌ .

الشُّوايَةُ : الشَّيْءُ الصغيرُ من الكبيرِ كالقِطعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وشُوايَةُ (٣) الخُبْزِ : القُرْصُ .

الكُرْزُ : الحُوالِقُ الصغيرُ (٤)

النِّبْراسُ : المِصْبَاحُ .

الشَّجِيرُ : (٥) الغَرِيبُ ، والسَّجِيرُ ، بالسين ، الصَّدِيقُ والخِدنُ .

الأَيْدَعُ والشَّيْأنُ : كلاهما دَمُ الأَخَوَيْنِ .

---

(١) في الأصل (الوقل ويقال الوعل مثله) ، وفي الغريب ٧٢/أ قال : (الوعل : المجاء) وهو تصحيف . وفي اللسان (الوعل والوعن والوغل : الملجأ . انظر اللسان (وعل ، وعن ، وغل) .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٨٢/أ

(٣) في الأصل (السواية ، سواية الخبز) والتصويب من اللسان (شوى) .

(٤) الجوالق والجوالق وعاء من الأوعية ،معرب ، والجمع جوالق وجواليق . انظر اللسان (جلق) .

(٥) في اللسان (شجر) الشجير : الغريب والصاحب .

تَلانَ في مَعْنَى الآن ومنه «(ولاتَ حين مناص)»(١)و « تَحِينَ ما مِنْ عاطفٍ » (٢) .

حَدِيثٌ طَوِيلُ العَوْلَقِ : أي طَوِيلُ الذَّنَبِ .

الكَصِيصَةُ : حِبالَةُ الظَّبْيِ التي يُصادُ بِها .

الدَّخْلُ : الدَّاءُ (٣)

المِخْلَبُ : المِنْجَلُ الذي لا أَسْنانَ لَهُ .

النَّوْطُ : الجُلَّةُ (٤) الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ .

القِتْلُ : القِرْنُ لاقْتِتالٍ أَوْ غَيْرِه ، وهما قِتْلان (٥) .

المِلْأَمُ : الرجلُ الذي يُعْذِرُ اللِّئَامَ ، على وزنِ مِلْعم .

يقال اجْلِس هَهُنا : أيْ قَرِيباً ، وتَنَحَّ هَهُنا أَيْ ابْعُد ، وهَهِنَّا أيضاً وَهَهَنَّا .

---

(١) سورة ص أية ٣٨ . وفي الغريب المصنف ٧٢/أ كتبت (ولا تحين مناص) وهو يرى أن التاء متصلة بـ « حين» ، إذ يقول لم نجد في كلام العرب لات. انظر التفصيل في الجني الداني للمرادي ٤٥٢ – ٤٥٣ – ٤٥٤ – ٤٥٥

(٢) قسيم بيت لأبي وجزة السعدي ، وتمامه :

العاطفون تحين ما من عاطف والمفضلون يداً إذا ما أنعموا

قيل « أراد العاطفونه ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمونه ، فتلحق الهاء لبيان حركة النون . . ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء . . . » وقيل غير ذلك« انظر اللسان (حين) والجني الداني ٤٥٣ » . والقصيدة التي منها البيت في الخزانة ١٧٩/٤ والبيت في الغريب ٧٢/أ والصحاح واللسان (حين) ، والجني الداني للمرادي ٤٥٣

(٣) في الأصل (الماء) والتوجيه من الغريب ٧٢/أ وانظر اللسان (دخل) .

(٤) الجلة : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر ، ويكنز فيها . اللسان (جلل).

(٥) هما قتلان أي قرينان ومثلان .

رَجُلٌ حَرِيدٌ : مُتحوِّلٌ عَنْ قَوْمِه ، وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً لضَعْفِه / . [٤١٩]

النّاجِشُ : الذي يَسْتَخْرِجُ الشيءَ يَنْجُشُه نَجْشاً ، والنَّجْشُ : اسْتِثارَةُ الشّيْءِ .

والغُبّةُ (١) من العَيْشِ البُلْغَةُ ، وهذا أصَحُّ ، وكذلك قالَهُ الخليلُ بالفاءِ .

صِنَارَةُ المِغْزَلِ بكَسْرِ الصّادِ .

تَنَحَّ غَيْرَ باعِدٍ : أيْ غَيْرَ صاغِرٍ ، وغَيْرَ بَعِيدٍ : أيْ كُنْ قَرِيباً .

هو على شَصَاصَاءِ (٢) أمْرٍ ، أيْ على عَجَلَةٍ . وعلى حَدِّ أمْرٍ .

أمْحَضْتُهُ الرَّأيَ : أخْلَصْتُهُ وصَدَقْتُهُ ، وكذلك النّصيحَةَ .

أحْصَصْتُ القَوْمَ : أعْطَيْتُهم حِصَّتَهُمْ .

أوْزَارُ الحَرْبِ وغيرُها : أثْقَالُها ، واحِدُها وِزْرٌ وهو الثِّقْلُ .

اللّيالِي الدُّرَعُ والظُّلَمُ واحِدَتُها دَرْعَاءُ وظَلْمَاءُ ، والقِياسُ دُرَعٌ ، جمعُ أدْرَعَ ولكن حَرَّكَ الراء لأنه اسم الليالي على لفظ المصدر وهو الدُّرْعَةُ ، ثم جَمَعَ دُرَعٌ لما أرادَ المَصْدَرَ .

سَاهَمْتُ القَوْمَ فَسَهَمْتُهُمْ أيْ : قَارَعْتُهُمْ فَقَرَعْتُهُمْ .

---

(١) الغبة والغفة البلغة من العيش ، وهي القليل منه . انظر اللسان (غبب ، غفف).

(٢) في الأصل (شصاه) وفي الغريب ٧٢/ب (شأ صاه) وكلا هما مصحف والتصويب من اللسان (شصص) .

دمَمْتَ بَعْدِي تَدُمُّ دَمَامَةْ .

قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْما : تَقَدَّمْتُهُم

مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ مَخْراً : إذا جَرَتْ ، وهي المَواخِرُ.

تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تُلُوّاً : خَذَلْتُهُ وتَرَكْتُهُ / . [٤٢٠]

الشَّغَفُ : (١) أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ والشَّغافُ مَوْلِجُ البَلْغَمِ ، ويقالُ بَلْ هو غِشاءُ القَلْبِ ،وقوله «(قَدْ شَغَفَها حُبّاً)»(٢) أَيْ غَشَّى قَلْبَها حُبٌّ، والشُّغافُ داءٌ تَحْتَ الشَّراسِيفِ من الشِّقِّ الأَيْمَنِ .

أَسْحَتَ الرجلُ في تِجارَتِه ، وأَسْحَتَتْ تجارتُهُ إسْحاتاً : إذا اكْتَسَبَ السُّحْتَ (٣) .

بَدَنَتِ المرأةُ وبَدُنَتْ بُدْناً ويقال : بَدْناً.

النّامُوسُ : جِبْرِيلُ . القامُوسُ : وسَطُ البَحْرِ .

الفَطُّ : الماءُ الذي يخرُجُ من الكَرِشِ .

خَزَوْتُ الرَّجُلَ : سِسْتُهُ .

عَنَوْتُ (٤) الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ .

الإِتاوَةُ : الخَراجُ . والطُّنُفُ : السُّورُ . التَّجوُّزُ : التَّنَقُّصُ .

الإِرانُ : النَّعْشُ . المَاوِيَّةُ : المِرْآةُ .

---

(١) هو الشغف والشعف ، وقرئت الآيه بالغين والعين . انظر اللسان (شعف).

(٢) سورة يوسف ٣٠/١٢

(٣) السحت هو الحرام .

(٤) عنوت به وعنوته : أخرجته وأظهرته . اللسان (عنا) .

آضَ يئِيضُ أيْضاً : أيْ صارَ .

القُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . التَّكْفِيرُ : أنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلى صَدْرِه .

رَاعَ يَرِيعُ وارْعَوَى أي رَجعَ .

المُكَاوِحُ : المُجاهِدُ . والمُكَافِحُ : المُبَاشِرُ بنَفْسِه ، ومنه لَقِيتُهُ كِفَاحاً .

المُتَنَسِّبُ : المُتَحَزِّمُ .

المُعْتَصِرُ الذي يُصِيبُ من الشَّيْءِ ، يأْخُذُ مِنْهُ ،ومنه «(فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُون)» (١)

[٤٢١] / كَمَحْتُ الشيءَ : طَيَّنْتُه وسَتَرْتُهُ .

المُذالُ : المُهانُ المُذَلَّلُ . الزِّفْرُ: الحِمْلُ. الأَبَقُ: القُنَّبُ.

المُتَهَوِّدُ : التَّائِبُ وفعلتُ منه هُدْتُ ،ومنه «(إنَّا هُدْنا إلَيْك)» (٢) تُبْنا . ومن قرأ هِدْنا بالكسر أراد : مِلْنا .

خَشَشْتُ : دخلتُ في الشيءِ .

الإبْزَاءُ : أنْ يَرْفَعَ الانسانُ مُؤَخَّرَهُ ،يقالُ : أبْزَى يُبْزِي .

تَمَخَّجْتُ الشيءَ : خَضْخَضْتُهُ .

الأَطُومُ :سمكةٌ غليظةُ الجِلْدِ في البَحْرِ .

المُحَدْرَجُ : الأَمْلَسُ .

---

(١) سورة يوسف ٤٩/١٢

(٢) سورة الأعراف ١٥٦/٧

بَاضَتِ البُهْمَى : سَقَطَتْ نِصَالُها، وبَاضَ الحَرُّ : اشْتَدَّ.

النَّاصَاةُ : النَّاصِيَةُ لُغَةُ طَيِّءٍ.

الكَتِيفَةُ : الضَّبَّةُ . (١)

المَنْدُوحَةُ : السَّعَةُ . ذَمَرْتُه : حَثَثْتُه .

أَجَلْتُ (٢) الشيءَ : جَلَبْتُهُ ، فأنا آجِلُه أي جَالِبه .

المَكْرُ : المَغْرَةُ والمَغَرَةُ ، وتَمْتَكِرُ تَخْتَضِبُ .

المُصْتَمُّ : الشيءُ المحْكَمُ ، وهو الصَّتْمُ .

أَغْدَفْتُ الثَّوْبَ : أَرْسَلْتُهُ إلى أَسْفَل .

المُبْتَئِسُ : الكارهُ . الآلاءُ : النِّعَمُ ، واحدُه إلاً مثلُ قفاً وعَصاً .

فَعَلْتُ ذاكَ من جَرَّاكَ أيْ مِنْ جَرِيرَتك (٣) . .

الكافرُ : المُغَطِّي للشيءِ . وزَعْتُ : كَفَفْتُ .

المُشَايِعُ : اللاَّحِقُ . الفُرُوعُ : الضُّرُوبُ .

المَراهِصُ : الدَّرَجُ ، واحدتُها مَرْهَصَةٌ / [٤٢٢]

الغَرامُ : العَذَابُ (٤) . زَجَلْتُ بالشيءِ : رَمَيْتُ بهِ .

---

(١) الكتيفة : ضبة الباب ، وهي حديدة عريضة .

(٢) في الأصل (جلت) والتصويب من اللسان (أجل)، وفي الغريب ٧٣ / ب كما أثبتناه .

(٣) اللسان (جرر) فعلت ذلك من جريرتك ومن جراك ،ومن جرائك أي من أجلك.

(٤) اللسان (غرم) الغرام : اللازم من العذاب ، والشر الدائم ، والبلاء والحب والعشق . . . وقال الزجاج : هو أشد العذاب في اللغة .

العَاهِنُ : الحَاضِرُ (١) وهو المُقيمُ الحَاضِرُ .

الوَلِيحُ : الجَوَالِقُ ، (٢) والجَمِيعُ الجَوَالِيقُ .

الاسْتِخَارَةُ : أنْ تَسْتَعْطِفَ الإِنْسانَ وتَدْعُوهُ إِلَيْكَ .

اعْتَرَفْتُ القَوْمَ : سَأَلْتَهُمْ .

* * *

(١) في الأصل (الخاضن) والتصويب من اللسان (عهن) وفي الغريب ٧٤ /أ كما أثبتنا . وعبارة اللسان العاهن : الحاضر المقيم الثابت .

(٢) في الهامش ، فوق الوليج كتب (وليح وولائح) . والوليح والولائح جمع الوليحة . انظر اللسان (ولح) .

باب نوادر الفعل

(١) عَذَلْنا فلاناً فاعْتَذَلَ أيْ لامَ نَفْسَهُ وأعْتَبَ .

مَتَعْتُ بالشيءِ : ذَهَبْتُ بهِ ، ومِنْهُ قيل : لَئِن شَرَيْتَ هذا الغُلامَ لتَمْتَعَنَّ بِغُلامٍ صالحٍ ، أيْ لَتَذْهَبَنَّ .

تَشَاوَلَ القومُ : تَنَاوَلَ بَعْضُهم بَعْضاً عِنْدَ القِتَالِ .

أخْرَطْتُ الخَرِيطَةَ : أشْرَجْتُها (٢) وشَرَّجْتُها .

يَسْتَمِي الوَحْشُ أيْ : يَطْلُبُها ، وهو يَفْتَعِلُ مِنْ سَمَوْتُ.

رَثَدْتُ المَتَاعَ أرْثُدُهُ : إذا نَضَدْتُهُ .

[خَضْرَمَ] (٣) في كلامِهِ خَضْرَمَةً : إذا لحنَ وخَالَفَ الإعْراب .

اسْتَنَعْتُ القَوْمَ اسْتِنَاعَةً : إذا تَقَدَّمْتَهُمْ ليَتْبَعُوكَ .

هَلْهَلْتُ أدْرَكُهُ : أيْ كِدْتُ .

---

(١) يقابله في الغريب باب نوادر الفعل ٧٤/أ

(٢) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون فيه الخرق والأدم .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٧٤/ب

ثَلَبْتُ [الرجلَ] (١) : طَرَدْتُه(٢) ، وثَلَبْتُه : تَنَقَّصْتُه .

رَمَيْتُه بِصُماته وسُكاته (٣) . أيْ بما صَمَتَ منه وسَكَتَ ، وهي الصُّمْتَةُ والسَّكْتَةُ وكُلُّ شيءٍ أسْكَتَ به صبيّاً وغيْرَهُ .

أتَيْتُ فلاناً ثم رَجَعْتُ على حافِرَتِي (٤) : أي في طَريقي الذي أصْعَدْتُ فيه خاصَّةً / . [٤٢٣]

النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرة (٥) : أيْ عِندْ أوَّلِ كلمةٍ .

آزَيْتُ على صَنيعِ فلانٍ إيزاءً أضْعَفْتُ عَلَيْه ، ويُوزي عَلَيْه يُفْضِلُ عَلَيْه .

تَقَادَعَ القومُ تقادُعاً ، وتعادوْا تعادِياً معناهما أنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ في إثْرِ بَعْضٍ .

والأراويُّ : جماعةُ الأَرْوِيّة .

أثَفْتُ الرجل آثِفُهُ أثْفاً : تَبِعْتُه ، والآثِفُ التّابعُ .

بُعْتُ الحَبْلَ أبُوعُهُ بَوْعاً : إذا مَدَدْتَ يَدَيْك [معه](٦) حتى يَصيرَ بَاعاً .

---

(١) معلومة في الأصل أكملت من الغريب ٧٤/ب

(٢) في الأصل (طلبته) والتصويب عن اللسان (ثلب) وفي الغريب كما أثبتنا ٧٤/ ب (ثلبت الرجل إذا طردته ، وثلبته إذاعبته وطعنت في حسبه.)

(٣) المثل في الميداني ٣١٢/١ (رماه بسكاته) أي بما أسكته .

(٤) المثل في الميداني ٣٠٨/١ (رجع على حافرته) يضرب للراجع إذا عاد .

(٥) المثل في اللسان (حفر) .

(٦) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٧٤/ب

وردْتُ على القومِ الْتِقاطاً : إذا لم تَشْعُرْ بِهِمْ حتى تَرِدَ عَلَيهِمْ (١) . وَرَدْتُ الماءَ نِقاباً مثلُ الالْتِقاطِ .

جاءَ فُلانٌ تَوَّاً : إذا جاءَ قاصداً لا يُعَرِّجُهُ شَيءٌ فإنْ أقامَ ببعضِ الطريقِ فليس بتَوٍّ .

اخْتَطَبَ القومُ فلاناً اختطاباً : إذا دَعَوْهُ إلى تزْويج صاحِبَتهم.

تَبَوَّبْتُ باباً : اتَّخَذْتُ بَوّاباً . مَلِقَ يَمْلَقُ من التَّمَلُّقِ (٢)

مَهَنَ الخادِمُ يَمْهَنُهُمْ مَهْنَةً (٣)، ومَهَنْتُ الإبِلَ مثلُه مَهْنَةً : إذا حَلَبْتَها عندَ الصَّدَرِ ، أنْكَرَ أبو زيدٍ مَهْنَةً بالفتح ، وقال مِهْنَةً بالكسرِ (٤) .

أرْتَجْتُ البابَ وأزْلَجْتُه إزْلاجاً : أغلقْتُه .

دَحَضَتْ رجلُه تَدْحَضُ : أي زَلِقَتْ .

اسْتَادَ القومُ بنى فلانَ اسْتِياداً : إذا قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ أو خَطَبُوا إلَيْه .

وَلَبَ إلَيْكَ الشرُّ يَلِبُ(٥) وُلُوباً : وَصَلَ إلَيْكَ كائناً ما كان .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٧٤/ب والمزهر ٢٣٧/١ ، وفي غير موضع من هذا الكتاب (إذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم).

(٢) التملق هو المداراة والمصانعة والود .

(٣) وذلك إذا عمل في صنعته وخدمهم .

(٤) في اللسان (مهن) أنكر أبو زيد المهنة بالكسر ، وفتح الميم .

(٥) في الغريب ٧٥/أ واللسان (ولب) « ولب إليك الشيء) ، ولعله المراد هنا أيضاً لقوله (. . . كائناً ما كان) .

وَتَدْتُ الوَتِدَ وَتْداً . لَهِيتُ عَنْه (١) أَلْهَى لُهِيّاً ولِهْيَاناً : إذا غَفَلْتَ عَنْه وتَرَكْتَه .

اسْتَأْتَنْتُ أتاناً : اتخذْتُ أتاناً .

كَمَيْتُ الشهادةَ أكْمِيها / : أي كَتَمْتُها . [٤٢٤]

مَشَشْتُ الدابّةَ (٢)، بإظهارِ التّضْعِيفِ ليسَ في الكلامِ غيره .

آسَيْتُ الرجلَ تأْسِيَةً : أيْ عَزَّيْتُه

قَطَمْتُ الشيءَ أقْطِمُه : أي ذُقْتُه .

رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ :إذا أصْلَحْتُه . وكذلك ربَبْتُ الحُبَّ(٣) بالقيرِ .

تداءَمَهُ الأمرُ ، مثالُ تَدَاعَمَهُ : تراكمَ عَلَيْهِ ، وتكَسَّرَ بَعْضُه على بعضٍ .

سَبَأْتُ جِلْدَهُ بالنّارِ : سَلَخْتُهُ ، وانْسَبَأَ الجِلْدُ انْسَلَخَ.

دَغْفَقْتُ الماءَ : صَبَبْتُه . ذَرَّحْتُ الزَّعْفَرانَ وغيرَهُ في الماءِ : إذا جَعَلْتُ فيه [مِنْه] (٤) شيئاً يَسيراً .

عَصَدْتُ الشيءَ أَعْصُدُه عَصْداً : لَوَيْتُه ، ومنه سُمِّيَتِ العَصيدةُ .

---

(١) في الأصل والغريب ٧٥/أ (لهيت منه) والتصويب من اللسان (لهى) .

(٢) مششت الناقة : حلبتها . اللسان (مشش) .

(٣) الحب : الحابية ، وقيل هو فارسي معرب . انظر اللسان (حبب) .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٧٥/أ والمزهر ٢٣٨/١

تَفَاسَأَ (١) الرجلُ تفاسُؤاً : إذا خَرَجَتْ عِجيزُته، وقد يُقالُ بغير هَمْزٍ تَفَاسَى .

بَنَسْتُ (عَنْه) (٢) تبنيساً : تأخّرْتُ

شَيَّخْتُ عليه تَشْيِيخاً (٣) أي : شَنَّعْتُ عليه .

النَّيْسَبُ : الطريقُ المُسْتَقِيمُ .

وذَمَّمْتُ على نَفْسي سَفَراً : إذا أَوْجَبْتُه .

اغْتَرَزْتُ السيرَ اغْتِرازاً : إذا دَنا مَسِيرُهُ .

هَدَلْتُ الشيءَ أَهْدِلُه هَدْلاً : إذا أَرْسَلْتَهُ إلى أَسْفل .

تنصَّلْتُ (٤) الشيءَ : أَخْرَجْتُهُ .

أَقْوَلْتَنِي ما لَمْ أَقُلْ وقَوَّلْتَنِي ، وآكَلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ : إذا ادَّعَيْتَه (٥) عَلَيَّ .

رَجَلْتُ الشاةَ (٦) وارْتَجَلْتُها : إذا عَلَّقْتُها برِجْلِها .

سَبَحْتُ في الماءِ بالفتح . أَهَلَّ الهِلالُ / واسْتَهَلَّ لا غَيْر. [٤٢٥]

صَئِبَ رَأْسُه : كَثُرَ فيه الصِّئْبانُ .

---

(١) في الأصل « القوم » والتوجيه من الغريب ٧٥/أ

(٢) زيادة ليست في الأصل ولا الغريب من اللسان (بنس) .

(٣) في الأصل (شبخت . . تشبيخاً) بالباء ، والتصويب من اللسان (شيخ) وفي الغريب ٧٥/ب كما أثبتنا .

(٤) تنضلت الشيء : أخرجته . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا استخرجته . انظر الغريب ٧٥/ب واللسان (نصل ، نضل).

(٥) في لأصل (إذا أعيته) والصواب ما اثبتناه.

(٦) في الأصل (النساء) والصواب ما اثبتناه عن الغريب ٧٥/ب

أغْبَرْتُ في طَلَبِ الشيءِ : انْكَمَشْتُ . أفْظَعَنِي الأَمْرُ إفْظَاعاً (١) .

تَنَاطَيْتُ الرِّجالَ ولا تُناطِ الرِّجالَ أيْ : لا تَمَرَّسْ بِهِمْ ولا تُشارِّهِمْ .

شَأْوٌ مُغْرِبٌ ومُغَرَّبٌ : بعيدٌ .

أَوْرَق القومُ : طلبُوا حاجةً فلم يقْدِرُوا عليها .

غَرَرْتَ يا رجُلُ تَغِرُّ غَرارَةً من الغِرِّ (٢) ، ويقالُ من الغَارِّ ، وهو الغَافِلُ : اغْتَرَرْتَ .

أَوْرَقَ الصَّائِدُ إيراقاً : إذا رَمَى فأخْطَأَ .

هُرْتُه بالأَمْرِ أَهُورُه : أَزْنَنْتُه أي اتَّهمْتُه ، وأَزْنَنْتُهُ (٣) ظَنَنْتُهُ .

يَقِنْتُ الأَمْرَ يَقَناً من اليَقِين . أَضْتَنِي إليكَ الحاجةُ تَؤُضُّنِي أَضًّا : أَلْجَأَتْنِي .

وَغَدْتُهم أَغِدُهُمْ وَغداً : خَدَمْتُهُمْ ، والوَغْدُ منه ، وهو الخَادِمُ [يقالُ لهُ] (٤) رجلٌ وَغْدٌ .

جَحْمَظْتُ الغلامَ جَحْمَظَةً : إذا شَدَدْتَ يديهِ على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه .

---

(١) يقال أفظعه الأمر وفظع به فظاعة وفظعاً إذا هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه . اللسان (فظع) .

(٢) الغر والغرير : الشاب الذي لا تجربة له .

(٣) في الأصل (وأربدته) والتصويب من اللسان (زنن)

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٧٥/ب

حَسِرَ يَحْسَرُ من الحَسْرةِ .

اخْتَتَأْتُ لَهُ اخْتِتَاءً : خَتَلْتُه .

ظَلَعَتِ الأرضُ بأهلِها تَظْلَعُ : ضَاقَتْ بهمْ من كَثْرَتِهِمْ .

تَخَاصَرَ القَوْمُ : إذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بيدِ بَعْضٍ .

قَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ قُطُوطاً : إذا عَلاَ فهو قَاطٌّ .

رَمَعَ أَنْفُ الرجلِ فهو يَرْمَعُ رَمَعَاناً : إذا تحرَّكَ من غَضَبٍ .

وشَعْتُ الجَبَلَ وَشْعاً : إذا عَلَوْتُه .

أشَدْتُ ذكرَ الرَّجلِ : إذا أَشَعْتُهُ .

الضَّنَكُ : الضِّيقُ / [٤٢٦]

إني لأَجِدُ في رأْسي صَوْرَةً أَيْ : شِبْهُ الحِكَّةِ حتى يُشْتَهَى أَنْ يُفَلَّى رَأْسُهُ .

حَثِرَ الدِّبْسُ أَيْ : خَثُرَ ، وحَثِرَتْ عينُه خرجَ فيها حَبٌّ أَحْمَرُ .

بِتُّ أَتَقَرَّعُ أَيْ : أَتَقَلَّبُ ، وقَرَّعْتُ القَوْمَ : اذا أَقْلَقْتُهُمْ .

هَرَرْتُ الشيءَ هَرِيراً : كَرِهْتُهُ .

التَّحَوُّبُ : التَّوَجُّعُ .

العُوَّارُ : العَيْبُ في الثَّوْبَ .

المَمْطُولُ : المَضْرُوبُ طُولاً .

هو عالِمٌ بِبَجْدةِ أَمْرِكَ وبِبُجْدَةِ أَمْرِكَ كقولك بِدَاخِلةِ أَمْرِكَ .

مُقِعٍ فلانٌ [بِسَوْءَةٍ] (١) : رُمِيَ بها .

حَسِبْتُ الشيءَ مَحْسِبَةً (٢) .

غَبَبُ البَقَرةِ وغَبْغَبُها (٣) .

أَلْقِهِ في جِرِّيَّتِكَ ، وهي الحَوْصَلَةُ .

هي لكَ بَرْدَةُ نَفْسِها أيْ خالِصاً ، وهو لِبَرْدَةِ يَمِينِي : إذا كانَ مَعْلُوماً لكَ (٤) .

لا يُسَاوِي الثَّوْبُ وغَيْرُهُ شيئاً ، ولا يُقالُ يَسْوَى .

ذَرَا نَابُهُ يَذْرُو : إذا سَقَطَ ، غير مهموزٍ .

هو الجِزِرُّ (٥) والجَزَرُ للذي يُؤْكَلُ ، ولا يُقالُ في الشّاءِ إلا الجَزَرُ .

الرِّبَذُ : العُهُونُ التي تُعَانَقُ في أعْناقِ الإبِلِ ، واحدَتُها رِبْذَةٌ / [٤٢٧]

الفِطِيسُ : المِطْرَقَةُ العظيمةُ .

ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ أيْ ما يَنْجَعُ فيه ، وقَدْ عَنَا نَجَعَ ، شَاذٌّ أبو عبيدٍ في عَنَا نَجَعَ . (٦)

---

(١) مطموسة في الأصل وفي الغريب ٧٦/أ (بسورة) والتصويب عن اللسان (مقع).

(٢) اللسان (حسب) حسبت الشيء كائناً يحسبه ويحسبه . . حسباناً ومحسبة ومحسبة : ظنه ، ومحسبة : مصدر نادر .

(٣) الغبب والغبغب الجلد الذي تحت الحنك . اللسان (غبب) .

(٤) قال أبو عبيد : هي لك بردة نفسها أي خالصاً ، فلم يؤنث خالصاً ، وقال هو لي بردة يميني) انظر اللسان (برد) وانظر الغريب ٧٦/أ

(٥) في اللسان (جزر) قال لا أحسبها عربية .

(٦) في الغريب ٧٦/ب (ما يعني فيه الأكل ما ينجع) ولم يذكر ما يفيد هذا الشك الذي ذكره المصنف هنا . وفي اللسان (عنا) قال عنى فيه الأكل يعنى ، شاذه : نجع ، لم يحكها غير أبي عبيد .

جَزَّمَ القومُ(١) : عَجِزُوا .

الرَّبْقَةُ : الحَلْقَةُ التي تُشَدُّ بها الغَنَمُ .

ذَابَ حَمْلُه : إذا ذَهَبَ حَمْلُه .

ذهبتُ أَتَهَمَّسَهُ : أَطْلُبُهُ .

تحيَّفْتُ الشيءَ : أخذتُ من جَوَانِبه .

المُغَرْبَلُ : المَقْتولُ المُنْتَفخُ .

العُجَاهِنُ : الطبّاخُ .

المَأْدُ : الناعمُ اللينُ .

النَّمِلُ : الذي لا يَسْتَقِرُّ مكانَهُ .

الزَّفْرُ كُلُّ شيءٍ جَعَلْتَهُ على ظَهْرِكَ ، والزافِرُ : الحَامِلُ .

عَنَجْتُ الدَّابّةَ أَعْنِجُها : إذا عَطَفْتَها .

الإغْرِيضُ الكُفْرَّى وهو الكَافُورُ .

الغُذارِمُ : الكَثِيرُ مِنَ الماءِ (٢) .

زَبَيْتُ الشيءَ وازْدَبَيْتُه وزَبَّيْتُه : إذا حَمَلْتَه .

اسْتَخَرْتُ الرجلَ : اسْتَعْطَفْتَه .

المَنجوبُ : المَحْفُورُ .

قَبَرَهُ اللهُ في الصَّلَةِ ، وهي الأَرْضُ .

كُلُّ شيءٍ باءَ بِشيءٍ فهو لَهُ عَرَارٌ .

---

(١) يقال : جزم وجزم عن الشيء عجز . اللسان (جزم) .

(٢) في الأصل (الغذام) والتصويب من اللسان (غذرم) وفي الغريب ٧٦/ب كما أثبتنا .

أمْتَعْتُ بأَهْلِي ومالي وغير ذلك بمعْنى تَمَتَّعْتُ ، وطَالَما أُمْتِعَ بالعَافِيَة : أيْ مُتِّعَ وتَمتّعَ .

تكْبِيرُ رُوَيْد : رَوْدٌ ، وقال : (١)

كأنهـا مثـل مـن يمشي على رود

زَلَعْتُ جِلْدَهُ بالنارِ أزْلَعُهُ .

ذَهَبْتُ فَهَنَيْتُ : كِناية عن فَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ هَنٌ ، كِنَايَةٌ عَنِ الفِعْل .

[٤٢٨] عَكَلَ يَعْكِلُ عَكْلاً مثل حَدَسَ يَحْدِسُ حَدْساً / إذا قالَ برأْيِه ، ومثالُه عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ وعَشَّنِي واعْتَشَنِي.

أجَلْتُ عَلَيْهِمْ أيْ : جَلَبْتُ ، آجِلُ أجْلاً .

جَرَرْتُ جَرِيرَةً .

الضَّيْكَلُ الرَّجُلُ العُرْيَانُ .

الزُّورُ والزُّونُ (٣) كُلُّ شيءٍ يُتَّخَذُ رَبّاً ويُعْبَدُ .

جَهَمْتُ الرجلَ : تَجَهَّمْتُ .

---

(١) عجز بيت للجموح الظفري ، وتمامه :

تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها كأنها نمل يمشي على رود

ويمشي على رود أي على مهل .

ورواية الغريب وتأويل مشكل القرآن كرواية الأصل . أما في اللسان فكما أثبتنا في الهامش .

والبيت في الغريب ٧٧/أ وتأويل مشكل القرآن ٤٢٣ واللسان (رود) .

(٣) في الأصل « الزور والزور » والتصويب عن اللسان اللسان (زور ، زون) وفيه « . . . ويعبد من دون الله. »

الاقتِنَانُ : الانتِصَابُ .

ما أَبْرَحَ هذا الأَمْرَ : أَيْ ما أَعْجَبَهُ !

الإلاصةُ ، مثلُ العلاصةِ : إدارَتُكَ الإنسانَ على الشيءِ تطْلُبُه منه ، يقال مازلتُ أُلِيصُهُ على كذا أَيْ أُدِيرُه .

دَمَّ الرجلُ يَدَمُّ دمامةً : إذا دَمَّ الشيءَ وأَصْلَحَهُ ويكونُ من القُبْحِ أيضاً .

كَمْ سِقْيُ أَرْضِك ؟ أي حَظُّها من الشرْبِ .

أَحْنَكَتْهُ السنُّ إحْناكاً .

الرَّامِكُ من الطيبِ بالكسر .

ضَرَبُوهُ فما وَطَّشَ إليهم تَوْطِيشاً أَيْ: لَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِه .

لَحَيْتُ الرجلَ أَلْحاهُ لَحْواً / قالَ أبو يوسف(١) أظنُّهُ ناقصاً [٤٢٩]
قَدْ سَقَطَ من الكتابِ شيءٌ يَنْبَغي أن يكونَ لَحَيْتُه أَلْحَاهُ لَحْياً ، ولَحَوْتُه أَلْحُوه لَحْواً .

أَتَيْنا فلاناً فارْتَدَ فَنَاهُ أَيْ : أَخَذْناهُ أَخْذاً .

أَصَبْنا عنده مَرْتَعَةً (٢) مِنْ طَعامٍ أو(٣) شَرابٍ كما يقالُ

---

(١) هو يعقوب بن اسحاق أبو يوسف بن السكيت ، والسكيت لقب أبيه اسحاق وكان عالماً باللغة والشعر أيضاً ، كان أبو يوسف عالماً بالنحو واللغة والشعر ، وعلم القرآن ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، أمر المتوكل بقتله سنه أربع وأربعين ومائتين ، وقيل ثلاث وأربعين لتشيعه .

ترجمته في الفهرست ١٠٧–١٠٨ والبلغة ٢٨٨ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢

(٢) في الأصل والغريب ٧٧/ب (مرتغة) والتصويب من اللسان (رتع) .

(٣) في الأصل والغريب ٧٧/ب (مرتغة) والتصويب من اللسان (رنع) ، وكتب أسفلها في الأصل (أي واسع) .

أَصَبْنا مَرْنَعَةً (١) مِنَ الصَّيْدِ أَيْ: قِطْعَةً ، كما يقالُ ربيعٌ رابِغٌ وعَيْشٌ رَابِغٌ أي واسِعٌ.

بَلَجَ الصُّبْحُ وغيرُه يَبْلُجُ بُلُوجاً .

أَوْعَبَ بنُو فلانٍ : إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهم أحَدٌ إلا جاءَهُم.

قَدَمَ على فيه بالفِدام يَقْدِمُ فهو مَقْدُومٌ .

عن بعْضِ بني أسَدٍ يومُ الأَرْبِعاءِ بالفتح، والمعروف بكسرِ الباء .

الوِجَاجُ والإِجَاحُ : السِّتْرُ .

انْفَضَخَتِ القُرْحَةُ وغَيْرُها : انْفَتَحَتْ ،وانْفَضَجَتْ أيضاً .

غَبِيتُ الشيءَ أَغْبَاهُ وغَبِيَ عَلَيَّ مثلُهُ إذا لم تَعْرِفْهُ .

العُتْبُوبُ قُلَّةُ الجبلِ ، وجمعُه عَتَابِيبُ .

* * *

(١) في اللسان (ربع) « ربيع رابع : مخصب» ، وفي اللسان (ربغ) « عيش رابغ رافغ ، أي ناعم . »

/ باب عيوب الشعر وأسماء القوافي [٤٣٠]

(١) من عيوب الشعر السِّناد وهو [اختلاف] (٢) الإرداف كقوله (٣) :

كأنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِين

ثم قال : وأصْبَح رأسه مثل اللُّجَيْن

والإقواءُ : نُقصان حرفٍ من الفاصلة كقوله : (٤)

---

(١) يقابله في الغريب باب عيوب الشعر ٢٣٢/أ

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٣٢/أ واللسان (سند) .

(٣) عجز بيت لعبيد بن الأبرص ، وتمامه مع ما بعده في اللسان :

فقد ألج الخباء على جوار كأن عيونهن عيون عين

فان يك فاتني أسفاً شبابي وأضحى الرأس مني كاللجين

وفي ديوانه :

فان يك فاتني أسفاً شبابي وأمسى الرأس مني كاللجين

وهذا هو البيت الحادي عشر في القصيدة . أما قوله :

فقد ألج الخباء على العذارى كأن عيونهن عيون عين

فهو البيت الثالث عشر في القصيدة . وقال في اللسان : الصواب في انشادهما تقديم الثاني على الأول . والاختلاف هنا هو اختلاف حركة ما قبل الردف ، وهو مايسمى بسناد الحذو .

والقصيدة في ديوانه ١٣٢ – ١٣٥ ق ١١/٥١–١٣ ، والشاهد في الغريب ٢٣٢/أ واللسان (سند) .

(٤) البيت للربيع بن زياد العبسي . وهو يمثل بالقطع في عروض الكامل للاقواء. والبيت في العقد الفريد ٥٠٧/٥ والمعيار في أوزان الاشعار ٤٩ – ١٠٧ والغريب ١٣٢/أ والعمدة ١٤٣/١ واللسان (قوا ، قعد) .

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِك بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

فنقَص مِنْ عَرُوضِه قُوَّة . والعَرُوض وَسَطُ (١) القافِيَةِ وكان الخليلُ يُسَمّي هذا المُقْعَدُ .

قال : وقال أبو عمرو بن العلاء يقول : الإقواء اختلافُ إعراب القوافي وكان يروي قول الأعشى : (٢)

هـذا النهـارُ بَدا لَهـا مِـن دَلِّهـا
مـا بـالُهـا باللّيـل زالَ زوالُهـا

بالرفع . ويقول هذا إقواءٌ قال وهو عند الناس الإكفاءُ ، وأما الإبطاءُ فليس بعيبٍ ، وهو عند العَرب إعادةُ القافية مرّتين ، قال الفراءُ : الإجازَةُ في قول الخليل أن تكون / القافيةُ « طاءً » والأخرى «دالا » ونحو ذلك . [٤٣١]

ما يقال في القوافي من الأسماء(٣)

الرَّوي : وهو حرفُ القافية نفسها . ومنها التأسيسُ والرِّدْف

---

(١) في الغريب ٢٣٢/أ واللسان (قوا) العروض وسط البيت . وهذا هو المراد هنا لأن هناك من جعل القافية البيت كله . انظر القوافي للأخفش ٣ والعمدة ١٥٤/١

(٢) البيت للأعشى وقبله :

رحلت سميـة غـدوة أجمـالهـا غضـبى عليـك فمـا تقـول بدالها

وفي الديوان (من همها) .

والقصيدة في ديوانه ٢٧-٣٣ ق ٣/١-٢ ، وعجزه في الغريب ٢٣٢/أ

(٣) يقابله في الغريب باب ما يقال في القوافي من الأسماء ٢٣٢/ ب

والصلةُ (١) والخُروج والتّوجيه (٢) ، قال الشاعر :

عَفَتِ الديارُ مَحلُّها فمُقامُها
بمِنىً تأبّدَ غولُها فرِجامُها (٣)

فالقافية هي الميمُ ، والرِّدفُ : الألفُ التي قبلَ الميم ، وإنما سميت رِدفاً لأنها خلفَ القافية ، والهاء التي بعدَ الميم هي الصِّلَةُ بالقافية ، والألف التي بعد الهاء هي الخروج ، فليس يجتمع في الروي من هذه الحُروف أكثرُ من هذا ، وقد يكون فيها بعضُ هذه دونَ بعضٍ ، كقول الشاعر .

ألا طالَ هذا الليلُ واخضَلَّ جانبُهُ
وأرَّقَني إلاّ خليلٌ ألاعِبُهْ (٤)

ويروى وازورَّ / [٤٣٢]

فالقافية هي : الباء ، والألفُ قبلها هي التأسيس ، والهاء هي الصِّلة ، وليس بعدها خروجٌ ، وقال الآخر :

عُوجُوا فحيّوا بنُعْمٍ دِمنةَ الدارِ
ماذا تَحيُّون من نُؤْيٍ وأحجارِ (٥)

---

(١) الصلة هي الوصل وهو الحرف الذي بعد الروي .

(٢) التوجيه هو الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري ، وهو مطلع معلقته المشهورة ، والقصيدة في ديوانه ٢٩٧ – ٣٢٢ ق ١/٤٨ والبيت في الغريب ٢٣٢ /ب والعقد الفريد ٤٩٨/٥

(٤) البيت في الغريب ٢٣٢/ ب

(٥) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له في ديوانه ص ٤٨ – ٥٤ ، وهو مطلع القصيدة . والقصائد والأبيات غير مرقمة .

والألف هي الرِّدفُ ثم القافيةُ بعدها ليس غير ، وكذلك كل شيءٍ يكون قبل القافية من هذه الحُروف الثلاثة خاصةً الألف والواو والياء فهو ردفٌ لأنه لابُدَّ منه ، كما لا بُدَّ من القافية ، وما كان سوى هذه الثلاثة فليس بردف يجوزُ أن تغيّره بأي حرفٍ شئت كقول الشاعر :

ما بالُ عَيْنيكَ مِنْها الماءُ يَنْسَكِبُ (١)

فالكاف ههنا قبل الباء فلك أن تُبدّلها بأي حرف شئت ، ألا ترى أنه قال في آخرها :

كأنَّهُ مِنْ كُلَى مفْرِيَّةٍ سَرَبُ

فجاء بالراء .

وأمّا التأسيسُ فإنه الألفُ التي يكون بينها وبين القافيةِ حَرْفٌ ، كقوله : / [٤٣٣]

كِليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصِبِ (٢)

فلا بُدَّ من هذه الألف .

---

(١) صدر بيت لذي الرمة ، سيأتي عجزه بعد ذلك ، وتمامه :

ما بالُ عينيك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب ؟

الكلى : جمع كلية ، وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة ، وقوله : مفرية أي مقطوعة على وجه الاصلاح . وقوله : سرب أي سائل .

والقصيدة في ديوانه ٣-٤٦ ق ١/١ ، وصدر البيت في الغريب ٢٣٣ /أ والعمدة ١/٢٢٢ وعجزه في اللسان (كلا) والبيت في اللسان (سرب) .

(٢) صدر بيت للنابغة الذبياني من معلقته المشهورة ، وتمامه :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

والقصيدة في ديوانه ٩-١٣ والبيت مطلع القصيدة ، والقصائد والأبيات غير مرقمة وعجز البيت في الغريب ٢٣٣/أ ، والبيت في العمدة ١/٢١٨ و ٢/٢٤١ والبيت في الخزانه ٢/١٢٠ وصدره في اللسان (وكل) .

وأما التّوجيه فهو الحرفُ الذي بين هذه الألف وبين القافية فلذلك أن تُغيّره بأي حرفٍ شئت فلذلك قيل تَوْجيهٌ .

قال أنس : وأصلُ بناء العروض على أربعة أشياء وهي : الأسبابُ والأوتادُ والفواصلُ والخَبَلُ . فالسببُ : حرفان : متحرّكٌ وساكنٌ نحو : إذْ ، لا ، مَهْ ، دَعْ ، والوَتدُ ثلاثة أحرف : متحركان وساكنٌ نحو : إذا ، ألا ، على ، إرَهْ. والفاصلةُ : أربعة أحرف : ثلاث حركاتٍ وساكنٌ نحو : سَمَكَهْ ، بَرَكَهْ ، سَرَبُزْ ، خَرَبُزْ(١) والخَبَل خمسةُ أحرف : أربعُ حركاتٍ وساكنٌ نحو : عُلَفُطَهْ ، عُجَلِطَهْ (٢) ، ولا يجتمع في حرف واحد أكثر من أربع حركات. فأوّلُ الشعر الطويل ، وهو مُثَمّنٌ أي على ثمانية أبحرٍ أوله الوَتَدُ لا يتغيّرُ وتِدُهُ لأن الوتِد رُكْنُ الشعر / ، [٤٣٤]

وبيتُه :

وهَلْ يَنْعَمَنْ إلا سعيدٌ مُخَلّدٌ
قليلُ الهُمُوم ما يبيتُ بأوجالِي (٣)

تقطيعه :

---

(١) يبدو أن لا معنى لهما أرادهما للتمثيل فقط ! وفي اللسان (خربز) الخربز : البطيخ فارسية .

(٢)لا معنى لهما أرادهما للتمثيل فقط !والعجلط وعكلط .. اللبن الخاثر . اللسان(عجلط).

(٣) البيت لامرىء القيس من قصيدة طويلة له ، وروايته في الديوان (وهل يعمن) والأوجال : جمع وجل ، وهو الفزع . وعلى رواية الديوان تكون التفعيلة الأولى مقبوضة

والقصيدة في ديوانه ٢٧ – ٣٩ ق ٢/ ٢

وهلـين عمـن إلـلا سعيـدن مخللـدن
قليـلل همومـا يبيـت بأوجـالـي

فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن
فعوالـن مفاعلـن فعـول مفاعيلـن

سـالم سـالـم سـالـم مقبـوض
سـالـم مقبـوض مقبـوض سـالـم

يجوزُ في كل فَعُولن فعولُ باسقاط التنوين ، وإذا سقط الخامس من البحر كان مقبوضاً . ويجوز في كل مفاعيلن مفاعِلن مقبوضاً بلا ياء . وكل حرف مُشدد يكون في العروض حرفين الأول ساكن والثاني متحرك مثل : جَدّ تقول جَدْ . وكل تنوين يُكتب في العَروضِ نُوناً مثل فعولٍ : فعولن . وما لم يجرِ على اللسان لم يُعتد به كما قال في : قليل الهموم : قليلل ، ألا ترى أن الألف واللام اللتين في الهموم سقطتا من اللفظ فقس على ذلك إن شاء الله .

ثم المديدُ : وهو مُسَدَّسٌ : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وبيته :

يا لَبكـر أنشُـروا لـي كُلَيْبـاً
يا لَبَكْـرٍ أيـنَ أيـنَ الفـرارُ ؟ (١)

تقطيعه :

---

(١) البيت لعدي بن ربيعة المعروف بالمهلهل وهو في العقد الفريد ٥/ ٤٧٨ والمعيار في أوزان الأشعار للشنتريني ٣٣ والخزانة ٢/٢٢ والعيون الفاخرة على الرامزة ٥٣ .

يا لبكرن انشرو لي كليبن
يا لبكرن أينأي نالفرارو

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

يجوز في كل فاعلاتن : فاعلاتُ وفَعِلاتن وفَعِلات . وفي كل فاعلنْ : فَعِلُنْ / [٤٣٥]

أما البسيط فمشمّن : مستفعلن فعلن على القلب .

وبيته :

يا حارِ لا ارْمَيَنْ منكُمْ بداهيةٍ
لم يَلْقَها سُوقةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ(١)

وتقطيعه :

يا حارلا أرمين منكم بداهيتن
لم يلقها سوقتن قبلي ولا ملكو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

سببان ووتد فاصلة فاصلة

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى ، وقوله يا حار ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ورقاء وقد سلبه إبله وعبده . والسوقة : الرعية .
والقصيدة في شرح ديوانه ١٦٤-١٨٣ والبيت ص ٢٣.
والبيت في العقد الفريد ٤٤٨/٥ والمعيار في أوزان الأشعار للشنتريني ٣٧ ، والعيون الفاخرة على خبايا الرامزة ٢٦

يجوز في كل مستفعلن : مَفَاعِلُنْ على وتدين ، ومُفْتَعِلُن على سبب وفاصلة وفَعَلَتُنْ على خَبَلٍ .

وكل ضمة مُشبعةٍ تكونُ في العروض واواً كما في قوله : ولاملاكُ ملكو . وكل فتحة مشبعة ألفٌ مثل قوله :

أتشفياك تيّا أمْ تُركتَ بدائكا(١) ، وإنما هو بدائك . وكل كسرة مشبعة ياء كقوله : كأنه حَبُّ فُلفلِ (٢) . تقطيعه : كأنن هو حَبْ بُفلفلي .

وأما الكامل فمسدّس : متفاعلن كلُّه .

فاصلة وتد

وبيته :

ونظرتُ في كتبٍ لشريةَ أبتغي
نَسَبَ الذين بَغَوْا من آلِ ثَمودِها (٣)

---

(١) صدر بيت للأعشى من قصيدة له في ديوانه ، وتمام البيت :

أتشفيك تيا أم تركت بدائكا وكانت قتولالرجال كذلكا

يريد أتشفيك وتقضي حاجتك أم تتركك لدائك ، وكذلك تفعل بالرجال . . . والقصيدة في ديوانه ٨٩ – ٩٠ ق ١/١١

(٢) قسيم بيت لامرىء القيس من معلقته المشهورة ، وتمام البيت :

ترى بعر الأرآم في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

والقصيدة في ديوانه ٢٩ – ٦٣ ق ٣/١ .

(٣) لم أعثر على البيت فيما راجعت من كتب اللغة . وشرية هنا هو عبيد الله بن شرية الجرهمي الذي استحضره معاويه إلى دمشق ليكتب له أخبار المتقدمين من ملوك العرب والعجم وغير ذلك .

ونظـــرتفـــي كتبنـــاشر يتـــأبتغـــي

نســـبالـذي نبتـــومنـــا لتمـودهـــا

متفاعلـــن متفـــاعلـــن متفـــاعلـــن

متفاعلـــن متفـــاعلـــن متفـــاعلـــن / [٤٣٦]

يجوز في كل متفاعلن : مستفعِلن .

الوافر مُسدّس وبَحرُه : مُفاعَلَتُنْ مُفاعلتن فَعُولن

وتد فاصلة وتد سبب

وبيته :

لَنَـــا غَنَـــمٌ نُســـوِّقُهـــا غِـــزَارٌ

كـــأنَّ قُـــرُونَ جِلّتِهـــا عِصِيُّ (١)

تقطيعه :

لنـــا غنـــم نســـووقهـــا غـــزارن

كأننقـــرو نجلتهـــا عصـــيـــو

مفاعلـــتن مفـــاعلـــتن فعـــولـــن

مفـــاعلـــتن مفـــاعلـــتن فعـــولـــن

---

(١) البيت لامرىء القيس ، وروايته في الديوان :

ألا إلا تكن إبـــل فمعـــزى كـــأن قـــرون جلتها العصي

وفي العقد الفريد بـ(جلتها العصي) .

يريد ألا يكن غنى وكثرة قال فبلغة من العيش تغني عن ذلك . والجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها .

والقصيدة في ديوانه ١٣٦-١٣٧ ق ١/٢٢ والبيت في العقد الفريد ٥ / ٤٨٠ والمعيار في أوزان الأشعار للشنتريني ٤٢ واللسان (جلل) .

يجوز في كل مفاعلتن : مفاعيلن ، وتد وسببان .

الهزج مُربّع بحوره : مفاعيلن أربع مرات .

وبيته :

إلى هندٍ صَبَا قلبي وهندٌ مثلُها يُصْبِي (١)

تقطيعه :

إلى هندن صبا قلبي وهندنمث لها يصبي

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الرَّجَزُ أربعة أجناس ، مسدَّس ومُربّع ومُثلّث ومنهوكٌ بحران والأجناس كلها : مستفعلن وبيته :

دارٌ لسَلْمى إذ سُلَيمَى جارتي

قَفْرٌ ترَى آياتُها مثل الزُّبُر (٢)

[٤٣٧] تقطيعُهُ / :

دارن لسل مى إذ سلي مى جارتي

قفرن ترى آياتها مثلزبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

(١) البيت في العقد الفريد ٥/٤٥٨ ، ٤٨٤

(٢) الزبر : جمع زبور وهي الكتب . وفي العقد والمعيار والعيون الفاخرة (.. اذ سليمى جارة) وفي العقد (قفراً ترى) . والبيت في العقد الفريد ٥ / ٤٨٥ ، ٤٥٩ والمعيار ٥٧ والعيون الفاخرة ٦٤ .

النوع الثاني : مربع وبيته : قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْـ ـرٍو مُقْفِرُ (١)

تقطيعه قد هاجتل (مستفعلن) بي منزلن (مستفعلن) من أمعمر (مستفعلن) رن مقفرو (مستفعلن) .

الثالث مُثَلَّث وبيته : ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا (٢)

تقطيعه ما هاج أح (مستفعلن) زانن وشج (مستفعلن) ون قد شجا (مستفعلن)

الرابع : المنهوك بحران ، وبيته : يا لَيْتَنِي فيها جَذَعْ (٣)

تقطيعه : ياليتني (مستفعلن) فيها جذع (مستفعلن) .

يجوز في كل مستفعلن مفاعلن ومفتعلن وفَعَلَتُنْ .

الرَّمَل مسدس : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وبيته :

مثل سحق البُرد عَفَّى بعـدك الـ ـقَطْـرُ مغنـاهُ وتأويبُ الشمـال (٤)

---

(١) البيت في العقد الفريد ٤٨٥/٥ والعمدة ١٨٣ والمعيار في اوزان الأشعار ٥٧ ، والعيون الفاخرة ٦٥

(٢) البيت للعجاج من أرجوزه له في ديوانه ج ٢/١٣-٨٢ ق ١/٣٣ وهو في العقد الفريد ٤٨٦/٥

(٣) البيت لدريد بن الصمة (كما في العمدة ١٨٤/) وهو في العقد الفريد ٥/ ٤٦٠ والعمدة ١٨٤/١/والمعيار ٥٨/٥١ والعيون الفاخرة ٦٥

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة له في ديوانه ١١٥-١١٨ ق ٢/٤٣ والبيت في العقد الفريد ٥ / ٤٨٧ والمعيار ٦٠ ، والعيون الفاخرة ٦٨.

تقطيعه :

مثلسحتـــل بـــرد عففـــا بعـــد كـــل
قطرمغنـــا هـــو وتـــأوي بششمـــالـــي

فـــاعـــلاتن فـــاعـــلاتن فـــاعلـــن
فـــاعـــلاتن فـــاعـــلاتن فـــاعـــلاتن

السّريعُ مسدس : مستفعلن مستفعلن فاعلن

وبيته :

أزْمـــانَ ســـلمَى لا يـــرى مثلَهـــا الـر
اؤُون في شـــامٍ ولا في عِـــرَاقْ (١)

تقطيعه :

أزمـــانســـل مـــى لا يـــرى مثلهـــر
راؤونفـــي شـــامـــن ولا في عـــراق

مســـتفعلـــن مســـتفعلـــن فـــاعلـــن
مستفعلن مســـتفعلـــن فـــاعلـــن

[٤٣٨] / المُنسَرِح مُسَدَّسٌ وبحوره ؛ مستفعلن مفعُولاتُ مفتعلن

وبيته :

إنَّ ابـــنَ زيـــدٍ لازال مستعمـــلاً
بالخـــير يُفشِي فـــي مِصرِه العُرُفـــا (٢)

---

(١) البيت في العقد ٥/٤٨٨ والعيون الفاخرة على الرامزة ٦٩

(٢) البيت في العقد الفريد ٥/٤٩٠ والمعيار ٦٨ والعيون الفاخرة ٢٦ وفي العقد (مازال . . يهدي) وفي العيون (للخير) .

تقطيعه :

انتبنـــزي دن لازال مستعمـــلـــن

بلخـــريف شي فـــي مصـــر هلعـــرفـــا

مســـتفعلـــن مفعـــولاتُ مســـتفعلـــن

مســـتفعلن مفعـــولات مفتعلـــــن

يجوز في كل مستفعلن مفتعلن ، وفي كل مفعولاتِ فاعلاتُ

الخفيف مسدس وبحوره : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .

وبيته :

حَـــلَّ أهـــلي مـــا بَيْن درنـــا فبـــادو

لى وحَلّتْ عُلْويّـــةٌ بالسخـــالِ (١)

تقطيعه :

حـــل أهـــلي مـــا بينـــدر نـــافبـــادو

لا وحالـــت علـــوييـــتن بســـخالـــي

فـــاعـــلاتن مســـتفعلـــن فـــاعـــلاتن

فـــاعـــلاتن مســـتفعلـــن فـــاعـــلاتن

يجوز في كل مستفعلن مفاعلن .

---

(١) البيت للأعشى من قصيدة له في ديوانه ، وروايته في الديوان :

حل أهلي بطن الغميس فبادو لى . . . .

ورواية العقد كرواية الديوان . والقصيدة في ديوانه ٣-١٣ق١ /٤

والبيت في العقد الفريد ٤٩١/٥ والمعيار ٧١ والعيون الفاخرة ٧٢

المضارع مربع : مفاعيلُ فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن .

وبيته :

دعـــانـــي إلـــى سعـــادٍ دَواعي هـــوَى سُعادِ (١)

تقطيعه :

دعـــانـــي إ لاسعـــــادن دواعيـــــه واســـعـــادي

مفـــاعيـــل فـــاعـــلاتن مفـــاعيـــل فـــاعـــلاتن / [٤٣٩]

المُقْتَضب مُربّع : فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

وبيته : هل عليَّ ويحكُما إنْ لهَوْتُ من حَرَج (٢)

تقطيعه : هل عليي (فاعلات) ويحكما (مفتعلن) إن لهوت (فاعلات) من حرجي (مفتعلن) .

المُجْتَثُّ : مربع وبحوره : مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وبيته :

البَطْـنُ منهـا خَميصٌ والوَجْهُ مثل الهـلالِ (٣)

تقطيعه

البطـــن مـــن هاخميـــصن والوجهـــث للهـــلالـــي

مســـتفعلـــن فـــاعـــلاتن مســـتفعلـــن فـــاعـــلاتن

---

(١) البيت في العقد الفريد ٤٩٢/٥ والمعيار في أوزان الأشعار ٧٥ والعيون الفاخرة ٧٤

(٢) البيت في العقد الفريد ٤٧٣/٥ ، ٤٩٢

(٣) البيت في العقد الفريد ٤٧٤/٥ ، ٤٩٣ والمعيار في أوزان الأشعار ٧٨ والعيون الفاخرة ٧٥ .

المُتقاربُ مُثَمَّن : فعولن كله ثماني مرات .

وبيته :

وقد كنتُ ذا ميعةٍ في شبابي
أصيدُ الغزالَ الرَّبيب الغَريرا (١)

تقطيعه :

وقدكن تذامي عتن في شبابي
أصيدل غزالر ربيبل غريرا

فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

• • •

(١) لم أجد البيت في كتب اللغة التي راجعتها .

فهارس القسم الثاني من كتاب الجراثيم

١ - فهرس الموضوعات.

٢ - فهرس الآيات.

٣ - فهرس الأحاديث.

٤ - فهرس الشعر.

- الأبيات.

- أعجاز الأبيات وقسائمها.

- صدور الأبيات.

- الرجز.

٥- فهرس الأمثال وما جرى مجراها.

٦ - فهرس اللهجات واللغات.

٧ - فهرس أعلام الأشخاص.

٨ - فهرس القبائل والجماعات.

٩ - فهرس الأماكن والبلدان.

- مراجع الدراسة والتحقيق.

فهـرس المـوضوعات

الموضوع	الصفحة
باب السحاب، والمطر والرداغ، وحوض الماء، والمياه والآبار وآلاتها، وورود الماء، وشيء من الكواكب من نجوم المطر .	٣-٣١
- السماء إذا غيمت، ونجوم المطر	٣-٤
- نعوت السحاب	٤-٦
- السحاب فيه رعد	٦
- السحاب فيه برق	٧
- المطر وابتداؤه وأزمنته	٧-٨
- نعوت المطر في ضعفه	٨-٩
- نعوت المطر في القوة والكثرة	٩
-أسماء المطر بعد المطر	١٠-١١
- المطر يدوم فلا يقلع	١١
- ورود الماء	١١
- الرداغ وحوض الماء	١١-١٢
- المياه وأنواعها	١٢-١٥
- السيل في الأودية	١٥-١٦
- الأنهار والقنى	١٦
- الماء المستنقع في الجبل وغيره	١٦-١٧
- الماء القليل في السقاء وغيره	١٧-١٨
- الآبار ونعوتها	١٩-٢٠

- الآبار إذا قلت مياهها ٢٠-٢١
- نعوت رؤوس الآبار ٢١-٢٢
- حفر الآبار ٢٢-٢٣
-انهيار البئر وسقوطها ٢٣
-تنقية الآبار وحضرها ٢٣-٢٤
- الآبار الصغار ونحوها ٢٥
- الحياض ٢٦-٢٧
- بقية الماء في الحوض ٢٧
- اقتسام الماء والاستسقاء به ٢٧-٢٨
- أسماء الدلو ٣٠
- البكرة وما فيها ٣٠-٣١
باب الجبال، والأرض، والفلوات، والأودية وغيرها ٣٣-٥٤
- الجبال وما فيها ٣٣-٣٥
- نعوت الجبال ٣٥-٣٦
- ما دون الجبال من الأرض المرتفعة ٣٦-٣٨
- الأرض الغليظة من غير ارتفاع ٣٨-٣٩
- الحجارة والصخور ٣٩-٤٢
- الأودية ونعوتها ٤٢-٤٣
- أسماء الوادي ٤٣-٤٤
- مجاري الماء في الوادي ٤٤
- الفلوات والفيافي ٤٤-٤٥
- الأرض المستوية ٤٥-٤٦
- الأرض الواسعة المطمئنة ٤٦
- الأرض ذات الشجر والنبت ٤٦-٤٧
- أسماء التراب ٤٧-٤٨

- أسماء الرمال ٤٨-٥٠
- الأرض تصيبها الأمطار والندى ٥٠-٥١
- الأرض ذات السباع والهوام وغيرها ٥١-٥٢
- الأرض المضلة ٥٢-٥٣
- الأرض يكرهها المقيم بها ٥٣
-الأرض بين الريف والبر، وإصلاح الأرض ٥٣-٥٤
باب الشجر والنبات في السهل والجبل ٥٥-٦٩
- أشجار الجبال ٥٥
-شجر السهل ٥٥-٥٦
- نبات الرمل ٥٦
- الحمض والخلة ٥٦-٥٧
- العضاه وسائر الشجر ٥٧-٥٨
- الآجام ٥٨-٥٩
- ابتداء الأشجار وتوريقها ٥٩-٦٠
- نعوت الأشجار في ورقها ٦٠-٦١
- أثمار الشجر، وما يبقى من الشجر ٦١
- ابتداء النبات وإدباره ٦٢-٦٤
- ضروب النبت المختلفة ٦٤-٦٦
- قطع الشجر، وقشر لحائه وكسره ٦٧
- الشجر المر ٦٧-٦٨
- الحنظل ٦٨
- الكمأة ٦٨-٦٩
كتاب النخل والكرم ٧١-١٠٦
- ابتداء النخل وصغاره ٧١
-نعوت سعف النخل وكربه ٧١-٧٢

- حمل النخل وسقوط حمله ٧٢-٧٣
- طلع النخل، وإدراك ثمره ٧٣-٧٥
- تغير ثمر النخل وفساده ٧٥-٧٦
- صرام النخل ولقاحه ٧٧
- نعوت النخل في طولها ٧٧-٧٨
- نعوتها في حملها ٧٨
- أجناس النخل ٧٨-٧٩
- عيوب النخل ٧٩
- عذوق النخل ونعوتها ٧٩-٨٠
- إعراء النخل، ورفع ثمره بعد الصرام ٨٠
- نعوت النخل في شربها وبناتها ٨٠
- جماعات النخل ٨٠
- أسماء ما يزرع فيه ويغرس ٨١

كتاب الكرم ٨٣-١٠٦
- الكرم وغرسه ٨٣-٨٦
- ضروب العنب ٨٦-٨٨
- حوائط الأعناب وما فيها، ونمو النبات ٨٨-٩٨
- ضروب العنب ٩٨
- من أسماء الخمر ونعوتها ١٠٧-١١٤
- أسماء الخمر ١٠٧-١١٣
- صنعة المريث ١١٣
- صنعة الخل ١١٤

كتاب الخيل ونعوتها، والسلاح واعتماله ١١٥-١٦٩
- خلق الخيل ١١٥-١٢٠
- عيوب الخيل ١٢٠-١٢٢

-العيوب الحادثة في الخيل ١٢٢-١٢٣
- نعوت الخيل في رواية أبي عبيد ١٢٣-١٢٤
-خلق الخيل في رواية أبي عبيد ١٢٥-١٢٦
- نعوت الخيل في الجري ١٢٦
- شيات الخيل ١٢٧-١٣٠
- ألوان الخيل ١٣٠-١٣١
- الدوائر في الخيل ١٣١-١٣٢
-عيوب الخيل وغيرها من الحافر ١٣٢-١٣٣
- قيام الخيل ١٣٣
- سير الخيل، وجماعاتها إذا أغارت ١٣٣
- كتائب الخيل ١٣٤
-أصوات الخيل ١٣٤
- الجانب الوحشي والأنسي من الدواب ١٣٥-١٣٦
- شد أداة الخيل ١٣٦
- أسما الطير في الفرس ١٣٦-١٣٨
-الحلبة والسبق والرهان، وأسماء الخيل في السبق ١٣٨-١٣٩
كتاب السلاح ونعوته ١٤١-١٦٩
- السيوف ونعوتها ١٤١-١٤٣
- الرماح ١٤٤-١٤٥
- الرماح والأسنة ١٤٥-١٤٧
- ما يشبه الرماح ١٤٧
- القسي ونعوتها ١٤٧-١٤٨
- نعوت ما في القسي ١٤٨-١٥١
- السهام ونعوتها ١٥١
- نعوت ما في السهم ١٥١

- ريش السهام ١٥١-١٥٢
- نصال السهام ١٥٢-١٥٣
- نعوت السهام ١٥٣-١٥٥
- عيوب السهام ١٥٥-١٥٦
- الدروع وما فيها ونعوتها ١٥٦-١٥٩
- أسماء الترس ١٥٩-١٦٠
- أسماء الجعاب ١٦٠
- أسماء جملة السلاح ١٦٠-١٦١
- أسماء الرجل المتسلح ١٦١
- بقية نعوت كتائب الخيل ١٦١-١٦٢
- الضراب بالسلاح، وترك حمل السلاح ١٦٢
- ما يلزم حمايته ١٦٢-١٦٣
- الطعن ونعوته ١٦٣-١٦٤
-الضرب على الرأس ١٦٤
- الضرب بالعصا ١٦٤-١٦٥
- الضرب بالسوط ١٦٥
- الضرب حتى يسقط من ضربة واحدة ١٦٦
- حمل الرجل حتى يصرب به الأرض ١٦٦-١٦٧
- الضرب المختلف ١٦٧
- الضرب باليد أو بالحجر ١٦٧-١٦٨
- السهم لا يعلم من رماه ١٦٨
- الحمل بالسيف ١٦٨
- موضع القتال ١٦٨-١٦٩

كتاب النعم والبهائم، والوحش والسباع، والطير، والهوام، وحشرات الأرض ١٧١-٢٩٩

- الإبل: حملها ونتاجها ١٧١-١٧٨
- أسنان الإبل ١٧٨-١٧٩
- أسنان الإبل بعد الكبر ١٧٩-١٨٠
- الإبل في نتاجها ١٨٠-١٨١
-نعوت الإبل في ألبانها ١٨١-١٨٢
- نعوت الإبل في قلة ألبانها ١٨٣
- نعوت الإبل في ضروعها ١٨٣-١٨٤
-نعوت الإبل في الحلب ١٨٤-١٨٥
- نعوت الرضاع والحلب ١٨٥-١٨٧
- نعوت الإبل في عظمها وطولها ١٨٧-١٨٨
- نعوتها في أسنمتها ١٨٨
- نعوت قوتها ١٨٩
- نعوتها في رعيها وربضها ١٩٠
-نعوتها في وردها ١٩٠
- نعوتها في سمنها ١٩١-١٩٤
- نعوتها في سيرها ١٩٤-١٩٧
- نعوتها في قلة لحومها ١٩٧-١٩٩
- نعوت ذكورها ١٩٩-٢٠١
- نعوت الكثرة من الإبل ٢٠١-٢٠٣
- أسماء الإبل الكثيرة ٢٠٣-٢٠٤
- أسماء خلقها ٢٠٤-٢٠٧
- نعوت صغارها ٢٠٧-٢٠٨
- أصوات الإبل ٢٠٨-٢٠٩
- الصوت بالإبل ٢٠٩-٢١٠
- سير الإبل في السرعة ٢١٠-٢١٢

- سيرها في اللين والرفق ٢١٢-٢١٤
- ضروب مختلفة من سيرها ٢١٤-٢١٧
- شد أداة الإبل ٢١٧-٢١٩
-خطم الإبل وأزمتها ٢١٩-٢٢٠
- عقل الإبل وشدها ٢٢٠-٢٢٢
-أمراض الإبل ٢٢٢
- أدواء الإبل ٢٢٣-٢٢٧
-أمراض الإبل من الشيء تأكله ٢٢٧-٢٢٨
-أمراض صغارها ٢٢٨
- عيوب ذكورها ٢٢٨-٢٣٠
-عيوب إناثها ٢٣٠-٢٣١
- جربها ٢٣١
- معالجتها بالهناء ٢٣٢-٢٣٣
- سماتها ٢٣٣-٢٣٤
- علاجها ومنحتها ٢٣٤-٢٣٥
- أبوالها ٢٣٦
- وردها ٢٣٦-٢٤٠
- رعي الإبل وتركها، وعلفها ٢٤٠-٢٤١
- لحوم الإبل وغيرها ٢٤١-٢٤٢
- ألوان الإبل ٢٤٢-٢٤٣
- نعوتها في على أولادها ٢٤٣-٢٤٤
- فائدة من كتاب الجاحظ ٢٤٤

من الحيوان الذي لا يعد في البهائم، ولا الوحش، ولا السباع ٢٤٥-٢٥١

- الحريش (الكركدن) ٢٤٥-٢٤٦

- الزرافة ٢٤٦-٢٤٧
- الفيل ٢٤٧-٢٤٩
- جمل البحر، والعنبر ٢٤٩-٢٥٠
- فرس البحر وخيله ٢٥٠-٢٥١

الجواميس، والبقر، والأبل، والحمار، والغنم، والوحش والسباع ٢٥٣-٢٥٥

- من كنى الحيوان ٢٥٣
- الجاموس ٢٥٣-٢٥٤
- الأبّل ٢٥٤-٢٥٥
- فوائد عن الحيوان ٢٥٥

كتاب الغنم ٢٥٧-٢٧١

- الشاة تريد الفحل، وحملها ونتاجها ٢٥٧-٢٥٨
- رضاعها وألبانها ٢٥٨-٢٦٠
- أسنان الغنم وأولادها ٢٦٠-٢٦١
- شيات الضأن ٢٦١
- شيات المعز ٢٦١-٢٦٣
- نعوت الغنم في شحومها وغيره ٢٦٤-٢٦٦
- نعوت ذكورها وسيرها ٢٦٦-٢٦٧
- أسماء جماعات الغنم ٢٦٧-٢٦٨
- أمراضها وعيوبها ٢٦٨-٢٦٩
- خصاء البهائم وغيرها ٢٦٩
- علامات الغنم التي تعرف بها، وحسها ٢٦٩-٢٧٠
- حلب الغنم ٢٧٠
- مواضع الغنم ٢٧٠-٢٧١
- الظباء ٢٧١

- أسنان الظباء ٢٧١
- عدو الظباء ٢٧٢
- نعوت البقر وأسنانها وأولادها ٢٧٢-٢٧٣
- جماعة البقر والظباء ٢٧٣
- ذكر حمر الوحش ٢٧٣-٢٧٤
- إناث حمر الوحش وأولادها ٢٧٤-٢٧٦
-مشي الدواب ٢٧٦
- الوعول ٢٧٦
- الأرانب ٢٧٧
- الكلاب والسباع ٢٧٧
-من أسماء الأسد ٢٧٧-٢٧٨
- الذئاب ٢٧٨-٢٧٩
- الثعالب ٢٧٩-٢٨٠
- الإناث من السباع ٢٨٠
- إرادة إناث السباع الفحل، وسفادها ٢٨٠-٢٨١
- حمل السباع وغيرها ٢٨١
- أولاد السباع ٢٨١-٢٨٢
- أصوات السباع وغيرها من البهائم ٢٨٢
- موضع الصائد، وما يصيد به ٢٨٢-٢٨٣
- الظربان والهر ٢٨٣
- الضباب والقنافذ ٢٨٣-٢٨٤
-القردان والحلم والسلاحف والضفادع ٢٨٤-٢٨٥
- القمل ٢٨٥
- النمل ٢٨٦
-الغطاء ٢٨٦-٢٨٨

- الحيات وأسماؤها ٢٨٨-٢٩٠
- أسماء العقارب ٢٩٠
- كتاب الطير ٢٩١-٢٩٩
- النعام ٢٩١-٢٩٢
- الطير على اختلافها ٢٩٢-٢٩٣
- عش الطائر ٩٤
- طيران الطائر ٢٩٤-٢٩٥
- أصوات الطير ٢٩٥
- بيض الطائر ٢٩٦
- نعت البيض ٢٩٦-٢٩٧
- الجوارح من الطير ٢٩٧
- صغار الطير والهوام والنحل ٢٩٧-٢٩٨
- الجراد ٢٩٨-٢٩٩
- الذباب ٢٩٩

باب نوادر الأسماء ٣٠١-٣١٠

باب نوادر الفعل ٣١١-٣٢٢

باب عيوب الشعر، وأسماء القوافي ٣٢٣-٣٣٧

- عيوب الشعر ٣٢٣-٣٢٤
- ما يقال في القوافي من الأسماء ٣٢٤-٣٢٧
- بحور الشعر ٣٢٧-٣٣٧

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
إنا هدنا إليك	الأعراف (٧)	١٥٦	٣٠٨
قد شغفها حبا	يوسف (١٢)	٣٠	٣٠٧
فيه يغاث الناس،	يوسف (١٢)	٤٩	٣٠٨
وفي يعصرون			
أما الزبد فيذهب جفاء	الرعد (١٣)	١٧	١٥
ولكم فيها دفء ومنافع	النحل (١٦)	٥	٢٣٥
طلعها كأنه رؤوس الشياطين	الصافات (٣٧)	٦٤-٦٦	٢٨٨
ولات حين مناص	ص (٣٨)	٣٨	٣٠٥

فـــهرس الأحاديث

الحـــديث	الصفحة
في الحديث: أخفو أو وميض أو يشق شقا.	٧
- عنده شجاعة ما تنكش (قول قرشي في علي كرم الله وجهه).	١٩
- في الحديث «الجلهمة».	٢٣
- سرو حمير، في حديث لعمر (رض).	٣٦
- وسمعه النبي، فقال: ما أشد ضوعه.	١٣٥
- بعث رسول الله، صلعم، سرية فأخذوا في الساحل ثلاثة أيام، وقد أرملوا، فرأوا العنبر وقد قذفه البحر، ووركه يسيل كأنه نهر فاشتووا منه، وأكلوا... ... فلما وافوا رسول الله، ص، حدثوه بذلك، وقالوا: أيحل لنا أكله؟ فقال عليه السلام: رزق ساقه الله إليكم فهلا حملتم نصيبنا منه؟.	٢٤٩
- قال داوود عليه السلام في الزبور: (شوقي إلى المسيح مثل الأيل...).	٢٥٤
في الحديث: أقروا الطير على مكناتها.	٢٩٤

فهرس الشعر - ١ - الأبيات

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
ومن تعاجيب ... وغربيبُ	بسيط	عبدالله الغامدي	٩٨
ألا طال ... ألا عبه	طويل	-	٣٢٥
كميت كماء ... شها بها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١١٢
إحدى بني جعفر ... ولا قربا	منسرح	لبيد	٢٣٩
قطوفها ... من العنب	بسيط	-	٩٩
إلى هند ... يصبي	الهزج	-	٣٣٢
هل عليّ ... من حرج	مقتضب	-	٣٣٦
راحت يقحمها ... القياديدُ	بسيط	ذو الرمة	٢٧٥
دعاني إلى ... ساعاد	مضارع	-	٣٣٦
ونظرت في كتب ... ثمودها	كامل	-	٣٣٠
جادت لها ... المدرُ	بسيط	الأخطل	١١٠
خصيتك يا ابن ... الحمار	وافر	-	١٣٣
يا لبكر ... أين الفرار؟	مديد	المهلهل	٣٢٨
وقد كنت ... الربيب الغريرا	متقارب	-	٣٣٧
وقد لاح ... حين نورا	طويل	قيس بن الأسلت	٩٩
ولقد جنيتك ... بنات الأوبر	كامل	-	٦٩
ولي الأصل ... المؤتبر	الرمل	طرفة	٧٧
أفبعد ... عواقب الأطهار	كامل	الربيع بن زياد العبسي	٣٢٤
عوجوا فحيوا ... وأحجار	بسيط	النابغة	٣٢٥
دار لسلمى ... مثل الزبر	رجز	-	٣٣٢
وتعاوروا مسرودتين ... تبّعُ	-	أبو ذؤيب الهذلي	١٥٩
إن ابن زيد ... مصره العرفا	منسرح	-	٣٣٤
حسبت طلاء ... الرائب المتفرق	طويل	-	١٠٨

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
أزمـــان سلـمى ... في عـــراق	سريع	-	٣٣٤
يـــار لا أرمـــين ... ولا مـــلـــك	بسيط	-	٣٢٩
أمـــا العـبـيـد ... رأسـه الجـمـلُ	بسيط	-	١٠٩
أمـــا الكلاب ... الوحش تحـتـبلُ	بسيط	-	١٠٩
لنا راعـيـا ... ... جـيـال	طويل	الكميت	٢٧٩
هـذا النـهـار ... زوالـهـا	كامل	الأعشى	٣٢٤
يرمـــون عن ... إعـــجـــالا	بسيط	لأبي الصلت الثقفي	١٥٤
عـــداني أن ... إلاّ قـلـيـلاً	وافر	-	٢٠٧
تلبس حـبـهـا ... بفـروع ضـال	وافر	-	١٠٢
وكـــأن الخـــمـــر ... بماء زلال	خفيف	الأعشى	١٠٨
باكـرتهـا الأغـراب ... شـوك السـيـال	خفيف	الأعشى	١٠٨
ســـجل لـه نـزكـــان ... وناعـل	طويل	حمران ذو الغصة	٢٨٤
وهـل ينعـــمن ... بأوجـــالي	طويل	امرؤ القيس	٣٢٧
مـثل سـحق الرد ... تأويب الشـمـال	الرمل	عبيد بن الأبرص	٣٣٣
حل أهلي ... علوية بالسـخـال	خفيف	الأعشى	٣٣٥
البطن منهـا ... مـثل الهـلال	مجتث	-	٣٣٦
رب حلـم ... عليـه النعـيـم	خفيف	حسان بن ثابت	٩٣
عـفت الديار ... فـرجـا مـهـا	كامل	لبيد	٣٢٥
أمـــا ترى ... في الســـمـن	رجز	-	١٩٧
فـمـا تتـام ... لهـا قـراها	وافر	الحطيئة	٢٦٦
لـنـا غـنـم ... عـــصي	وافر	امرؤ القيس	٣٣١
لهـا أشـاريـر ... من أدانيـهـا	بسيط	سويد بن أبي كاهل	٢٨٠

أعجاز الأبيات وقسائمها

وسيان الكفالة والتلاء	وافر	زهير بن أبي سلمى	١٦٣
وبحر من فعالك زغربُ	بسيط	الكميت بن زيد	١٥
واستنشي الغرب	بسيط	ذو الرمة	٢٢
كأنه من كلى مغربة سرب	بسيط	ذو الرمة	٣٢٦
كقتر الغلاء مستدراً صيابها	طويل	-	١٥٣
لها حلق ضراتها شكرات	طويل	الحطيئة	٢٠٦
أرجل أقرحُ	طويل	المرقش الأصغر	١٣٢
والرأس مكمح	طويل	ذو الرمة	٢٢٠
منها المكري ومنها اللين السادي	بسيط	القطامي	٢١٤
كما رعت بالجوت الظماء الصواديا	طول	عويف القوافي	٢٠٩
كأنها مثل من يمشي على رود	بسيط	الجموح الظفري	٣٢٠
كما خل ظهر اللسان المجر	متقارب	امرؤ القيس	٢٤١
وقد مار فيها نسؤها واقترارها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٩٢
حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحراً	بسيط	ذو الرمة	٣٥
لها بالرغامى والخياشيم جارز	طويل	الشماخ	٢٢٦
طال بها حوزي وتنساسي	بسيط	الحطيئة	٢١٤
في كفه جشء أجش وأقطع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٤٩
ومجنأ أسمر قراع	سريع	أبو قيس بن الأسلت	١٦٠

إذا مس خرشاء الشمالة أنفه	طويل	مزد بن ضرار	٢٩٧
وتحين ما من عاطف	كامل	أبو وجزة السعدي	٣٠٥
إبر يقها خضلُ	بسيط	الأعشى	١٠٩
لهاتو أبا نيان لم يتفلفلا	طويل	ابن مقبل	١٨٤
أبابيل هطلي من مراح ومهمل	طويل	القتال الكلابي	٢٠٢
كأنه حب فلفل	طويل	امرؤ القيس	٣٠٣
تراقب كفي والقطيع المحرما	طويل	الأعشى	١٦٥
شجر العرى وعراعر الأقوام	كامل	مهلهل	٦١
هراكلة وحيتانا ونونا	وافر	ابن أحمر الباهلي	٢٥٠
كأن عيونهن عيون عين	وافر	عبيد بن الأبرص	٣٢٣
وأصبح رأسه مثل اللجين	وافر	عبيد بن الأبرص	٣٢٣

صـــدور الأبيـــات

أتشفيك تيا أم تركت بدائكا	بسيط	الأعشى	٣٣٠
إن عثمان أضحى فوقه الأمر	بسيط	أبو زبيد	٤١
كليني لهم يا أميمة ناصب	طويل	النابغة الذبياني	٣٢٦
ما بال عينيك منها الماء ينسكب	بسيط	ذو الرمة	٣٢٦

الـــرجـــز

يالك من تمر ومن شيشاء«٢»	أبو المقدام، أو المقدام الدبيري	٧٦
قد أقتل الحية والحيوتا	-	٢٩٠
ما هاج أحزاناً وشجوا قد شجا	العجاج	٣٣٣
صوى لها ذاكدنة جلا عدا	أبو محمد الفقعسي	٢٤٠
ونعم ساقي الدهدهان ذي العدد«٢»	الأغر	٢٠٤
قدهاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر	-	٣٣٣
أفز عنها كل مستشير«٢»	-	١٩٩
ما إن رأينا ملكاً أغارا «٢»	الأغلب	٢٦٧
يمعس بالماء الجواء معسا	-	٤٣
ووتر الأساور القياسا	القلاخ بن حزن	١٤٧
لا تخبزا خبزاً وبسا بسا	-	٢١٣
أخوندي ما يشرب العقارطة	-	١١١
ياليتني فيها جذع	دريد بن الصمة	٣٣٣
صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا	العجاج	١١٠
ناهبتهم بنيطل جروف	-	٣٠
عيونها خزر لصوت الأعلاق	-	٣١
أم عويف النثري برديك «٢»	-	٢٩٩
مثل انسحال الورق انسحالها	-	١٦٥
تمشي من الردة مشي الحفل	أبو النجم العجلي	١٧٧
لا تأويا للعيش وانبلاها «٢»	زفر بن الخيار المحاربي	٢١٢
لا تعجلا بالسير وادلواها «٢»	زفر بن الخيار المحاربي	٢١٣

الأمثال وما جرى مجراها

أجوع من العوة	٢٧٧
أحر من القرع	٢٢٨
استنت الفصلان حتى القرعي	٢٢٨
أصبنا مرنعة من الصيد، أي قطعة منه	٣٢٢
أصنع من سرفة	٢٨٧
الأمر بيننا شق الأبلمة	٣٠٣
أنبسط في خشاء	٤٩
إن الظلف لا يرى مع الخف	٢٥٤
رجعت على حافرتي	٣١٢
رميته بصماته وسكاته	٣١٢
سوم عالة (عرض علي الأمرسوم عالة)	٣٠٣
عصم الحناء، ما بقي منه، قول مأثور لامرأة	٢٣٢
عملت به الفاقرة	٢٣٤
ليس الهناء بالدس	٢٣٢
مال بني فلان رجاج	١٩٧
مررت على القوم التقاطا	٣١٣
النقد عند الحافرة	٣١٢
هو عالم ببجدة أمرك	٣١٧
ربيع رابغ وعيش رابغ، أي واسع	٣٢٢

فهرس اللهجات واللغات

أسد :
- الأربَعاء ٣٢٢
- سلحفاة ٢٨٥

بلحرث بن كعب :
- البُسْرُ ٧٥
- الحَشَف ٧٦

الحجاز :
- الجريد ٧٢
- الزُّهْو ٧٤
- الشرشور ٢٩٢
- العذق ٧٩
- العواهن ٧٢

الروحية :
- الجريال (اسم للخمرة) ١٠٧
- الرساطون (اسم للخمرة) ١١١

الطائف :
- الفرصد ٨٦

طحياء :
- الناصية ٣٠٩

الفارسية :
- اسْبست (للفصافص الرطبة)
- اشتركا وبلنق (للزرافة) ٢٤٦
- اشترمرك (للزرافة) ٢٤٧
- الزرجون (الزرقون، معرب) ١٠٤
- كاوميش (للجاموس) ٢٥٣، ٢٤٧
- الكركدن (للحريش) ٢٤٥

فزارة :
- أم الهنبر ٢٧٩

قيس :
- أجحَّت ٢٨١

المدينة :
- السّخّل ٧٦
- الصَّقْر ٧٥
- العَفار ٧٧

نجد:

- الجرين ٨٠
- الخوافي ٧٢
- العيدانة ٧٨

هذيل:

- الخزومة ٢٧٣

من يلي اليمامة:

-المسطح ٨٠

فهرس أعلام الأشخاص

ابراهيم بن سفيان بن أبي بكر الزيادي ١١٠
ابراهيم بن محمد بن عرفة، نفطويه ٩٩
الأحمر = علي بن المبارك
ابن أحمر = عمرو بن أحمر بن العمرّد
ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
الأعشى = قيس بن ميمون
الأغلب بن جشم ٢٦٧
أصبح من ملوك حمير ١٤٦
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الأموي = عبد الله بن سعيد الأموي
أنس ٨٦، ٩٩، ١٣٨، ٢٨٥، ٣٢٧
أهيب بن سماع ٩٩
تميم بن أبي بن مقبل ١٨٤
الجاحظ = عمرو بن بحر، أبو عثمان الجاحظ
الجذامي ١٠٤، ١٠٥
أبو الجراح العقيلي ٢٤، ٢٢٥
جرول بن أوس، الحطيئة ٢٠٦، ٢١٤، ٢٦٥، ٢٦٦
أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
الحسن بن الحسين، أبو سعيد السكري ١١، ٨٣، ١٠٧
الحطيئة = جرول بن أوس

الحسين بن علي الطوسي، أبو الخطاب ١٠١
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٨٣، ٨٦، ٢٤٦، ٢٨٤، ٣٢٤
داوود (النبي) ٢٤٥، ٢٥٤
ذو الرمة = غيلان بن عقبة
دو يزن، من ملوك حمير ١٤٤، ١٤٦
ربان أبو جرم (علاف) ١٤٧
ردينة (امرأة) ١٤٤
الرياشي = العباس بن الفرج الرياشي
ربان (أوزبان) أبو عمرو بن العلاء ٦٠، ٢٩٨، ٣٢٤
زهير بن أبي سلمى ١٦٣
الزيادي = ابراهيم بن سفيان الزيادي
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس الأنصاري
سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد ٩٢، ١٣٥، ٣١٣
السكري، أبو سعيد = الحسن بن الحسين
سهل بن محمد بن عمر السجستاني، أبو حاتم ٨٣, ٨٦, ١٠٠, ١٠١
سويد بن أبي كاهل ٢٧٩
الشماخ = معقل بن ضرار
أبو الصلت الثقفي = عبد الله بن ربيعة
الطائفي (نسبة إلى الطائف) ٨٣، ٨٥، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
طرفة بن العبد البكري ٧٧
الطوسي = علي بن سنان
العباس بن الفرج الرياشي ١١٠، ١٥٨
عبد الله بن ربيعة، أبو الصلت الثقفي ١٥٥

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٨٤
عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي ٣٧، ٩٨، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٧، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٩٢، ٢٩٤
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
عثمان (الخليفة الراشدي) ٤١
العجاج ١٠٩
علي بن أبي طالب ١٩
علي بن عبد العزيز ٢٧٧
أبو علي الجعدي ١٠٢، ١٠٤
علي بن حمزة الكسائي ٧٧، ٢١٠، ٢٩٨
علي بن المبارك، أبو الحسن الأحمر ٦٩، ٢٧٠، ٢٨٦
علي بن عبد الله بن سنان الطوسي ٨٣
عمرو بن أحمر بن العمرَّو ٢٥٠
عمرو بن بحر، أبو عثمان الجاحظ ٢٥، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٤
عمرو بن سعيد ٢٥٠
عمير بن شييم بن عمرو التغلبي، القطامي ٢١٤
عيسى (المسيح) ٢٥٤
غيلان بن عقبة بن نهيس، ذو الرمة ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٢٧٥
الفراء = يحيى بن زياد الفراد
القاسم بن سلام الهروي ٦، ٦٠، ١٢٣، ١٣٥، ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣١٨

القطامي = عمير بن شييم التغلبي
أبو قيس بن الأسلت ٩٩، ١٦٩، ١٦٠
قيس بن ميمون، الأعشى الأكبر ١٠٨، ١٦٥، ٣٢٤
الكسائي = علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي
الكميت بن زيد ١٤, ١٥، ٢٧٨
لبيد بن ربيعة العامري ٢٣٩
ماسخة (رجل من الأزد) ١٤٧
محمد صلى الله عليه وسلم (النبي) ٢٣، ٩٩، ١٣٥، ٢٤٩، ٣٣٧
معقل بن ضرار الشماخ ٢٢٦
معمر بن المثنى البصري، أبو عبيدة ٢٠، ٢٩٧
نفطويه = ابراهيم بن محمد
نوح (النبي) ٢٩٢
الهالك بن أسد بن خزيمة ١٤٧
يحيى بن زياد الفراء ٦، ١٨٥

فهرس القبائل والجماعات

الأزد ١٢٧

بنو أسد ١٤٧، ٢٨٥، ٣٢٢

الأعراب ٢٩٢

بلحارث بن كعب ٧٥، ٧٦

الحبشة (ناس من الحبشة) ٢٤٨، ٢٥١

أهل الحجاز (الحجازيين) ٧٢، ٧٤، ٧٩، ٢٩٢

حمير ٣٦، ١٤٦

الطائفي (أهل الطائف) ١٩، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ١٠٠، ١٠٨، ١١٠

طيء ٣٠٩

العرب (عربي) ٦، ٧، ٨، ٥٦، ٦٢، ٧١، ١٠٠، ١٤٢، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٤

الفرس ٢٤٦، ٣٠٤

فزارة ٢٧٩

قيس ٢٨١

أهل المدينة ٧٥، ٧٦، ٧٧

هذيل ٢٧٣

أهل نجد ٧٢، ٧٨، ٨٠

فهرس الأماكن والبلدان

الأنبار ٥٣
البادية ٥٧
بغداد ٨٣
الخط (جزيرة) ١٤٤
سلقية (من مدائن الروم) ١٥٧
سلقية (قرية باليمن) ١٥٧
سلوق (قرية باليمن) ٢٧٧
عانة (قرية بالجزيرة) ١١٢
العراق ٢٤٧، ٢٧٤
فارس ٣٠٤
القادسية ٥٣
قساس (جبل) ١٤٢
مصر ٢٥٠
المشاف (قرى تدنومن الريف) ١٤٢
النيل ٢٥٠
النوبة (بلاد) ٢٤٦، ٢٥١
الهند ١٤٢، ٢٤٦
اليمامة ٨٠
اليمن ١٤٢، ١٥٧، ٢٧٧

مراجع الدراسة والتحقيق

أ - المطبوعات

(١) الإبل (كتاب الإبل للأصمعي ضمن كتاب الكنز اللغوي لأوغست هفنر). المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣.

(٢) أخبار النحويين البصريين للسيرافي طبعة القاهرة ١٩٥٥.

(٣) أدب الكاتب لابن قتيبة. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. م السعادة بمصر ١٩٥٨م. ط٣

(٤) اصلاح المنطق لابن السكيت ط دار المعارف في القاهرة ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م.

(٦) الأغاني للأصفهاني ط مصورة عن طبعة بولاق الأصلية- دار التوجيه اللبناني - بيروت.

(٧) الافصاح في فقه اللغه. عبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى: دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٤ ط٢.

(٨) الاقتضاب لابن السيِّد البطليوسي دار الجيل - لبنان- بيروت ١٩٧٣.

(٩) الألفاظ الكتابية للهمذاني الدار العربية للكتاب - ليبيا ١٩٨٠.

(١٠) الأمالي لأبي علي القالي طبع مطبعة العادة بمصر ١٩٥٣ ط٣.

(١١) أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام محمد هارون. المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر - القاهرة ١٣٨٢ ط١.

(١٢) الأمثال لمؤرخ بن عمرو السدوسي. تحقيق د. رمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١-١٩٧٢.

(١٣) إنباه الرواة للقفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٠-١٩٥٥.

(١٤) الأنواء لابن قيتبة طبع حيدر آباد الدكن في الهند ١٣٧٥.

(١٥) الأوائل للعسكري تحقيق محمد المصري، وليد قصاب وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٥.

(١٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي - تحقيق محمد المصري وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢-١٣٩٢.

(١٧) البلغة في شذور اللغة تحقيق د. أوغست هفنر والأب لويس شيخو المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩١٤.

(١٨) بغية الوعاة للسيوطي طبعة القاهرة ١٣٢٦ هـ.

(١٩) التأليف في خلق الإنسان. د. وجيهة أحمد الله - منشورات دار الحكمة - دمشق.

(٢٠) تاج العروس للزبيدي طبعة القاهرة ١٣٠٢- ١٣٠٦.

(٢١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار. دار المعارف بمصر ط٢

(٢٢) تفسير غريب القرآن لابن قيتبة. تحقيق السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨-١٩٧٨.

(٢٣) التنبيهات لعلي بن حمزة (مع كتاب المنقوص والممدود للفداء). عبد العزيز الميمني الراجكوتي. دار المعارف بمصر.

(٢٤) جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر. صححه محمد محي الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة - مصر ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢.

(٢٥) حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام. دكتورة نشأة ظبيان - دمشق ١٩٧٦.

(٢٦) الحماسة الشجرية (لابن الشجري) تحقيق عبد المين الملوحي، اسماء الحمصي وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠.

(٢٧) حياة الحيوان الكبرى للدميري وط الاستقامة- القاهرة ١٩٥٨ .
(٢٨) الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون طبعة القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٨ .
(٢٩) خزانة الأدب للبغدادي - المطبعة السلفية - القاهرة ١٣٤٩هـ.
(٣٠) الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر - لبنان - بيروت ط٢ .
(٣١) خلق الإنسان للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي لهفنر) المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ .
(٣٢) خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت تحقيق عبد الستار فراج الكويت - وزارة الارشاد والأنباء ١٩٦٥ .
(٣٣) الخيل لأبي عبيدة - معمر بن المثنى مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند ١٣٥٨هـ ط١ .
(٣٤) دراسات لغوية . د . حسين نصار دار الرائد العربي - لبنان- بيروت ١٩٨١ .
(٣٥) ديوان الأعشى الأكبر (ميمون بن قيس) القاهرة - مكتبة الآداب .
(٣٦) ديوان امرىء القيس تحقيق : ابراهيم محمد أبو الفضل القاهرة- دار المعارف ١٩٦٤ .
(٣٧) ديوان بشر بن أبي خازم تحقيق د . عزة حسن وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٠ .
(٣٨) ديوان جرير - المطبعة العلمية - القاهرة ١٣١٣ هـ.
(٣٩) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري دار صادر - بيروت .
(٤٠) ديوان الحطيئة تحقيق طه نعمان أمين مط عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨ .
(٤١) ديوان ذي الرمة . دمشق - المكتب الإسلامي ١٩٦٤ .

(٤٢) ديوان ذي الرمة تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
(٤٣) ديوان سلامة بن جندل تحقيق د. فخر الدين قباوة المكتبة العربية بحلب ١٣٨٧ - ١٩٦٨ ط١.
(٤٤) ديوان الشماخ بن ضرار القاهرة مطبعة السعادة.
(٤٥) ديوان طرفة تحقيق د. على الجندي طبعة القاهرة ١٩٥٨.
(٤٦) ديوان الطرماح تحقيق د. عزة حسن وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٨.
(٤٧) ديوان العجاج تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي مكتبة أطلس - دمشق ١٩٧١.
(٤٨) ديوان عنترة وارصادر - بيروت ١٩٥٨.
(٤٩) ديوان القطامي. تحقيق د. ابراهيم السامرائي دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠.
(٥٠) ديوان ابن مقبل تحقيق د. عزة حسن وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٢.
(٥١) ديوان النابغة الذبياني تحقيق كرم البستاني دار صادر - بيروت ١٩٦٣.
(٥٢) رسائل في اللغة (وضمنه ما يذكر ويؤنث من الإنسان والعباس لأبي موسى الحامض، وخلق الإنسان للزجاج) تحقيق د. ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٦٤.
(٥٣) شجر الدرفي تداخل الكلام بالمعاني المختلفة لأبي الطيب اللغوي. تحقيق: محمد عبد الجواد دار المعارف بمصر ١٩٥٧ ط٢.
(٥٤) شرح أشعار الهذليين للسكري. حققه عبد الستار أحمد فراج. وراجعه محمود محمد شاكر مطبعة المدني - القاهرة.
(٥٥) شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - عبد الرحمن البرقوقي مطبعة السعادة بمصر.

(٥٦) شرح المفصل لابن يعيش عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبي القاهرة.
(٥٧) شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي. تحقيق د. فخر الدين قباوة ط١ المكتبة العربية بحلب ١٩٦٩م - ١٣٨٨ هـ.
(٥٨) شعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري. تحقيق د. فخر الدين قباوة المكتبة العربية بحلب ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ط١.
(٥٩) الشعر والشعراء لابن قتيبة عالم الكتب - بيروت.
(٦٠) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري طبعة دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٦-١٩٥٧.
(٦١) الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس المكتبة السلفية - القاهرة ١٩١٠.
(٦٢) ضحى الإسلام لأحمد أمين مكتبة النهضة المصرية- القاهرة ١٩٦٤ ط٧.
(٦٣) طبقات الشعراء لابن سلام طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٢.
(٦٤) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي طبع مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٥٤.
(٦٥) العقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف.
(٦٦) عيون الأخبار لابن قتيبة المؤسسة المصرية - القاهرة ١٩٦٤.
(٦٧) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري. تحقيق: د. احسان عباس وعبد الحميد عابدين مؤسسة الرسالة - لبنان- بيروت ١٣٩١-١٩٧١.
(٦٨) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣.
(٦٩) الفهرست لابن النديم دار المعرفة - لبنان- بيروت.
(٧٠) القوافي (كتاب القوافي) للأخفش تحقيق عزة حسن وزارة الثقافة - دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(٧١) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفه طبعة وزارة المعارف التركية ١٩٤١- ١٩٤٢ .

(٧٢) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للتبريزي (وتهذيب الألفاظ لابن السكيت) .

تحقيق الأب لويس شيخو المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٥ .

(٧٣) الكنز اللغوي في اللف العربي د . اوغست هفنر المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ - أعادت طبعة (ضمنه : كتابا الإبل وخلق الإنسان للأصمعي ، وكتاب بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد القلب والإبدال لابن السكيت) .

(٧٤) لسان العرب لابن منظور دار المعارف - مصر .

(٧٥) مبادىء اللغة للخطيب الاسكافي مط السعادة- القاهرة ١٣٢٥ .

(٧٦) متخير الألفاظ لأحمد بن فارس تحقيق هلال ناجي المكتب الدائم لتنسيق التعريب - المحمدية (المغرب) .

(٧٧) مجمع الأمثال للميداني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م ط ٢ .

(٧٨) مجموع أشعار العرب (مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج - وليم بن الورد البروسي ليسبزيغ - ١٩٠٣ .

(٧٩) المخصص لابن سيدة المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت .

(٨٠) المزهر في علوم اللغة للسيوطي شرحه محمد جاد المولي ، على محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباني محمد أبو الفضل إبراهيم الحلبي وشركاه بمصر .

(٨١) المعاني الكبير لابن قتيبة طبعة حيدر آباد الدكن في الهند ١٣٦٨- ١٩٤٩ .

(٨٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥.
(٨٣) المعجمات العربية اعداد وجدي رزق غالي الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١.
(٨٤) معجم الشعراء للمرزباني (تصحيح كرنكو) ط القدسي.
(٨٥) المعجم العربي نشأته وتطوره. د. حسين نصار مكتبة مصر - القاهرة ١٩٦٨ ط٢.
(٨٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.
(٨٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
(٨٩) المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجتاني تحقيق عبد المنعم عامر دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباني الحلبي وشركاو ١٩٦١.
(٩٠) المفضليات للمفضل الضبي تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر ط٥.
(٩١) مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لأحمد بن فارس. تحقيق د. فيصل دبدوب مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧.
(٩٢) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس طبعة دار إحياء الكتب العربية في القاهرة ١٣٦١-١٣٧١.
(٩٣) الملمع (كتاب الملمع) للحسين بن علي النمري تحقيق وجيهة أحمد السطل مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
(٩٤) المنقوص والممدود للفراء (مع كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة) عبد العزيز الميمني الراجكوتي.
(٩٥) الموطأ للامام مالك بن أنس دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباني الحلبي وشركاه.
(٩٦) نظام الغريب للربعي القاهرة، مطبعة هندية.
(٩٧) نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب. د. أمجد الطرابلسي مطبعة جامعة دمشق ١٩٥٥.

(٩٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير طبع دار احياء الكتب العربية في القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
(١٠٠) النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري تصحيح سعيد الخوري الشرتوني طبع المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .
(١٠١) النوادر (كتاب النوادر) لأبي مسحل الإعراب تحقيق د. عزة حسن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨١/ ١٩٦١ .
(١٠٢) وصف المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع لابن دريد الأزدي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق تحقيق عز الدين التنوخي ١٣٨٢/ ١٩٦٣ .
(١٠٣) وفيات الأعيان لابن خلكان طبع مطبعة السعادة في القاهرة ١٩٤٨-١٩٥٠ .

ب - المخطوطات

خلق الإنسان لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الاسكافي المعروف بالخطيب المتوفى سنة ٤٢٠هـ، يقع المخطوط في ٢١ ورقة - في المكتبة الظاهرية برقم ٤٤٤١ .
غريب المصنف في اللغة لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٤هـ. يقع المخطوط في ٢٧٩ ورقة - فيالمكتبة الظاهرية برقم ٧١٠٠ .

* * *

١٩٩٧/١٠/١ط٣٠٠٠

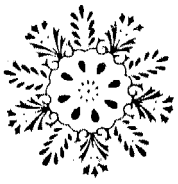

طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٧

سعر النسخة داخل القطر

٢٥٠ ل.س

في الاقطار العربية مايعادل

٥٠٠ ل.س